

البحر المختار

في شرح أحاديث الأئمة الأطهار

تأليف
السيد محسن الأمين

الجزء الأول

شركة المطبعة

بمطبعة دار الكتب
بمطبعة دار الكتب

البحر المختار

البحر الزخار في شرح أحاديث الأئمة الأطهار

تأليف
السيد محسن الأمين

الجزء الأول

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطہ بدیل < mktba.net

شركة الكشيبي
للطباعة والنشر
بيروت - لبنان

معارف اموال

نقبات كامبيوتري علوم اسلامي

اموال: ٥٧٩١٠

حقوق الطبع والصف
محفوظة للناشر

الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

شركة الكتبي

للطباعة والنشر والتوزيع

حارة حريك - شارع دكاش ص.ب ١٢٣/٢٥
تلفون ٨٣٦١٤٣ - فاكس ٠٠٩٦١١٨٣٧٤٥٨

تقديم الكتاب

هذا أثر من آثار الإمام السيد محسن الأمين ، كان قد بدأ به قبيل الحرب العالمية الأولى ليجمع منه مصدراً متطوراً من مصادر الحديث ، وبينما هو منكب على انجازه فاجأته الحرب بويلاتها ، فتوقف عن العمل طيلة السنوات الأربع التي دامت فيها الحرب بسبب الظروف القاهرة التي كان هم الناس فيها أن يحفظوا أرواحهم ويديموا وجودهم قبل كل شيء .

وبانتهاء الحرب كانت قد نضجت في ذهنه فكرة تأليف موسوعة (أعيان الشيعة) مؤملاً أن يستطيع الجمع بين تصنيف الكتابين ، ولكنه أدرك للتو أن ذلك غير ممكن فصرف جهده إلى (أعيان الشيعة) ، ومع ذلك فقد توفي قبل أن يستطيع إكماله .

وإذا كان (البحر الزخار) لم يكمل ، بل ظل في طلائعه الأولى ، فإن هذه الطلائع كانت شيئاً كبيراً في عالم الحديث ، وكان من الخير كل الخير أن تبرز إلى الوجود ،

وهو ما يراه القارئ أمامه .

رحم الله السيد محسن الأمين بقدر ما أعطى هذه
الامة ، وبقدر ما نفعها إماماً مجتهداً ومصلحاً عاملاً ومؤلفاً
مجيداً .

وإذا كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
قد قال : قيمة كل امرئ ما يحسنه ، فإن قيمة السيد محسن
من أعلى القيم لأن ما أحسنه كان عالياً شامخاً .

الناشرون



بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا إِلَى دِينِهِ الْقَوِيمِ وَسَلَّكَ بِنَا صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ وَطَهَّرَنَا بِشَرْعِهِ مِنْ كُلِّ خَلُوعٍ ذَمِيمٍ وَفَعَلَ وَجِيمٍ وَأَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالْتَلِيمِ عَلَى نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ وَإِلَيْهِ خَيْرُ بَادٍ وَمُقِيمٍ .

وبعد فيقول العبد الجاني المذنب الخطيء محسن بن المرحوم السيد عبد الكريم الأمين الحسيني العاملي نزيل دمشق - الشام عامله الله بعفوه وغفرانه وستر على عيوبه ونقصانه : إِنَّ أَوَّلَى مَا انْقَضَتْ فِيهِ كُنُوزُ الْأَعْمَارِ ، وَصُرِفَتْ نَحْوُهُ هِمُّ ذَوِي الْأَخْطَارِ ، إِنَّمَا هُوَ مَعْرِفَةُ أَحْكَامِ الدِّينِ وَالِاسْتِضَاءَةُ بِأَنْوَارِ الشَّرْعِ الْمُبِينِ ، وَحَيْثُ كَانَ جَلُّ الْأَحْكَامِ إِنَّمَا يَسْتَفَادُ عِنْدَنَا بِالنَّقْلِ عَنْ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ وَسَفَرَاتِهِ (عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ) لَا بِالْقِيَاسِ وَالِاسْتِحْسَانِ وَأَرَاءِ الرِّجَالِ ، وَكَانَتْ الْأَخْبَارُ الْمَرْوِيَّةُ عَنْ أَعْمَتِنَا الْأَطْهَارِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) الْمُسْتَمَدَّةُ مِنْ مَدِينَةِ الْعِلْمِ النَّبَوِيِّ وَافِيَةٍ بِمَعْرِفَةِ جَلِّ الْمَسَائِلِ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِ الْفَقْهِ ، فَقَدْ ذَكَرَ شَيْخُنَا الْبَهَائِيُّ « قَدْ سَرِهَ » إِنَّ مَا تَضَمَّنَتْهُ كِتَابُنَا مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ يَزِيدُ عَلَى مَا فِي الصَّحَاحِ السَّتَّةِ بِكَثِيرٍ ، قَالَ : يَظْهَرُ لِمَنْ تَتَّبِعُ أَحَادِيثَ الْقَرِيقَيْنِ « أَنْتَهَى » .

وقد ذكر علماء الرجال إنه روى راوٍ واحد وهو أبان بن تغلب عن إمام واحد وهو جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ثلاثين ألف حديث ، وقد جمع ابن عقدة ثقات من روى عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) فكانوا أربعة آلاف راوٍ وزاد غيره عليه بكثير .

وقد جمع قدماء محدّثينا ما وصل إليهم من أخبار أئمتنا (سلام الله عليهم) في أربعمئة مصنف تسمى بالأصول الأربعمئة ، والظاهر أنها هي التي تميّزت من بين سائر الكتب باختصاصها غالباً بالأحكام الشرعية أو بنحو ذلك وإلا ففي «الوسائل» : إنّ الكتب التي نقل عنها الأصحاب ولم يصرّحوا بأسمائها ونقل هو عنهم تزيد على ما ضبطه على ستة آلاف وستمئة كتاب ، قال : وهي مذكورة في كتب الرجال ، وعدّ الكتب التي صرّحوا بأسمائها ونقل هو عنها بواسطتهم أو بغير واسطة ، فكانت أزيد من مائة . وما زالت هذه الأخبار مرجعاً ومعوّلاً في معرفة الأحكام من زمن أصحاب الأئمة (عليهم السلام) إلى هذه الأيام ، على اختلاف المشارب والافهام فمن بين مفرط ومفرّط ومتوسط .

وما زال أصحابنا (رضوان الله عليهم) قديماً وحديثاً يعتنون بجمعها وتصحيحها وحفظها وتنقيحها ، ولا يقنعون بنسبة الأصل إلى صاحبه حتى يرووه عنه بإحدى طرق الرواية خوفاً من الدسّ والتحريف .

ثم درس جلّ هذه الأصول بعد جمع جلّ الأخبار في «الكتب الأربعة» وهي : «الكافي» للشيخ محمد بن يعقوب الكليني وكان على رأس المائة الثالثة ، و«كتاب من لا يحضره الفقيه» الذي يعبر عنه كثيراً بـ «الفقيه» اختصاراً ، لرئيس المحدّثين محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالصدوق ، وكان في أواسط المائة الرابعة ، «التهذيب والإستبصار» وكلاهما لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي ، وكان في أواسط المائة الخامسة قدّس الله أرواحهم ، حيث كانت هذه الأربعة أحسن ترتيباً وتبويباً مع جمعها لجلّ ما في تلك الأصول فكان الرجوع إليها أسهل ، فقد كان الخبر الواحد من أخبار الأصول ربّما اشتمل على أحكام متبذرة من أبواب متعدّدة على حسب ما سمعه الراوي فاجتهد المشائخ الثلاثة المشار إليهم - أجزل الله ثوابهم - في جمعها وترتيبها وتبويبها ، وأفنوا أعمارهم في ذلك ، لا سيّما الكليني الذي جمع كتابه «الكافي» في مدّة عشرين سنة وكتابه أجود الأربعة وأضبطها وأحسنها ترتيباً ، وإن كان «التهذيب» أجمعها للأخبار .

ومع ذلك لم تخلُ هذه «الكتب الأربعة» المذكورة عن تشويش في الترتيب

والتبويب وصعوبة التناول ، فإنهم كثيراً ما يوردون الحديث في غير بابه ويهملون ذكره في بابه ، أو يكون العنوان خاصاً ببعض الأخبار المذكورة في ذلك الباب ، أو مجمعون بين ما ينبغي تفريقه ويفرقون بين ما ينبغي جمعه ، أو يذكرون في باب واحد ما يجب ذكره في بابين ، إلى غير ذلك من الأمور التي توجب صعوبة التناول ، لا سيما « التهذيب » الذي كان أولاً شرحاً لـ « المقنعة » ومرتباً بترتيبها ومقتصرأ فيه على الأخبار المتعلقة بأبوابها ثم عدل مصنفه عن ذلك فزاد أبواباً لما أهمله أولاً سماها أبواب الزيادات فوقع فيه تشويش كثير ، ولذلك كان قد يقع من بعض العلماء إنكار ورود رواية في الحكم مع وجودها ، لعدم ذكرها في الباب المناسب لها ، كما وقع للشهيد الثاني في الموارث ، ومع ذلك لم يكن كل واحد من هذه الكتب الأربعة وافياً بجميع الأخبار . فجاء بعدهم المحدث الفاضل الشيخ محمد بن الحسن المعروف بالحر العاملي فجمع في القرن الحادي عشر كتاباً سماه « وسائل الشيعة إلى أحكام الشريعة » أورد فيه جميع ما تضمنته « الكتب الأربعة » المذكورة وزاد عليها ما وجدته في الكتب المشهورة ، واجتهد في حسن التبويب والترتيب ، جمعه في نحو من عشرين سنة - أجزل الله ثوابه - وقد رزق كتابه هذا حظاً وافياً ، واشتهر اشتهاً كافياً لم يبلغه كتاب في معناه ، لأنه أحسن ما صنف في الأخبار ترتيباً وتبويباً مع جمعه لجميع ما في الكتب الأربعة وزيادة ، ومع ذلك لم يبلغ الدرجة المطلوبة في حسن الترتيب وسهولة التناول ، بل فاته أمور كثيرة يمكن لمن تأخر عنه استدراكها .

وكذلك معاصره الفاضل المحدث ملا محسن الكاشاني المعروف بالفيز فإنه صنف كتاباً جامعاً لجميع ما في « الكتب الأربعة » خاصة وسماه بـ « الوافي » وذكر في خطبته أن الذي دعاه إلى تأليفه ما رآه من قصور كل من « الكتب الأربعة » عن الوفاء بالمقصود ، وتعمد الرجوع إلى المجموع لاختلاف أبوابها في العناوين ، ومواضع الروايات وطولها بالمكررات .

قال : أما « الكافي » فهو وإن كان أوثقها وأجمعها لاشتماله على الأصول وخلوه من الفضول إلا أنه أهمل كثيراً من الأحكام ، وربما اقتصر على أحد الطرفين من الأخبار المتعارضة ولم يشرح شيئاً من الأخبار ، وأخل بحسن الترتيب

في بعض المواضع ، وربما أورد حديثاً في غير بابه ، أو أهمل العنوان ، أو غشونَ
بغير ما يجب أن يعنون به .

وأما « الفقيه » فهو كـ « الكافي » في أكثر ذلك مع خلوه عن الأصول وتركه
لكثير من الأبواب ، وربما يشبه كلامه المستقل ، أو ما يذكره في ذيل الحديث
بالحديث ، وربما يرسل أو يهمل الاستناد .

وأما « التهذيب » فهو وإن كان جامعاً لما يقرب من تمام الأحكام إلا أنه
كـ « الفقيه » خال من الأصول ، مشتمل على تأويلات بعيدة ، وتفريق لما ينبغي
أن يجمع ، وجمع لما ينبغي أن يفرق ، ووضع لكثير من الأخبار في غير مواضعها ،
وأهمل لكثير منها في مواضعها ، وتكرار عمل وتطويل للأبواب مع قصور العنوان .
وأما « الاستبصار » فهو بضعة من « التهذيب » أفردا منه مقتصراً على
الأخبار المختلفة والجمع بينها بالقرب والغريب .

قال : وبالجمللة إن المشايخ الثلاثة شكر الله مساعيهم ، وإن بذلوا جهدهم
في نقل الأحاديث وجمع شتاتها إلا أنهم لم يأتوا فيها بنظام تام ، ولا استوفوا
الأصول والأحكام ، ولا تعرضوا لتفسير غامض الأحاديث ، ولكن الإنصاف أن
يجمع بين ما فعلوا وما تركوا أمر متعذر أو متعذر ، انتهى باختصار ونقل بالمعنى .
فهو أيضاً قد جد واجتهد في تدارك ما فات « الكتب الأربعة » من حسن
التبويب وسهولة التناول ، وشرح كثيراً من مشكلات الأخبار باختصار حسبما لاح
له وأدنى إليه ظنه ، لكنه أيضاً لم يستوف الغرض المطلوب من حسن الترتيب
والتبويب ، واصطلاح في ذكر الأسانيد اصطلاحاً أوجب صعوبة ، وأدخل كثيراً
من الأسانيد بعضها في بعض ، ووقع في نظير ما عابه على صاحب التهذيب من
تطويل الأبواب وقصور العنوان ، وغشون الأبواب على حسب ما حمل عليه الأخبار
باجتهاده ، وإن بعد ذلك عن مضامينها ، فوقع التشويش وصعب التناول في جملة
من الأبواب .

و « الوسائل » وإن شاركت في إيراد العنوان على ما يقتضيه اجتهاده في فهم
الأخبار ، إلا أنها ليست بتلك المثابة ، فهي أحسن منه وضعاً وجمعاً . وهذا الذي
أوجب تميزها حتى صارت هي المرجع والمعول لمن يريد الاستنباط . وإن اشتهر

« الوافي » أيضاً بين العلماء لكنّه لم يرزق من الحظّ ما رزقه كتاب « الوسائل » وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

ومن أشدّ الأمور اقتضاء لصعوبة التناول وتشويش الترتيب في مثل « الوسائل » و « الوافي » ونحوهما من كتب المتأخرين الذين بذلوا جهدهم في حسن الترتيب وسهولة التناول : تقليل الأبواب المؤدّي إلى جمع الأحاديث المختلفة المتون في باب واحد ، والإتيان بعنوان جامع لها مع تفاوتها ، ولو اقتصروا في العناوين على ما في الأخبار لكان الترتيب أحسن ، والتناول أسهل ، وإن استلزم ذلك تكثير الأبواب .

والذين دعاهم إلى ذلك :

أولاً : قصد الاختصار .

وثانياً : أنهم يضعون العناوين بحسب ما يعتقدون دلالة الأخبار عليه ، أو أنّ الجمع بينها يقتضيه ، وقد لا تكون كذلك في نظر غيرهم .

وإذا تأمل المتأمل وجد أكثر كتب الحديث للعامة والخاصّة بهذه الصفة ، ولم يكن ما فات أصحاب هذه الكتب من المتقدمين وغيرهم عن غفلة منهم أو تقصير ، حاشاهم ، فإنهم أنصبوا أبدانهم ، وأسهروا أجفانهم ، وفارقوا أوطانهم وأفنوا أعمارهم واجتهدوا ليلهم ونهارهم في ذلك . فجزاهم الله خير الجزاء ، ورفع مقامهم في الدرجات العلى ، ولكنّ الكمال المطلق لغير الله محمّد وكم ترك الأول للآخر وقد كان نظر المشايخ الثلاثة (رضوان الله عليهم) مصروفاً غالباً إلى ما أهم من التبويب وحسن الترتيب ، وهو جمع ما في الكتب المتبددة ، في كتاب واحد ، وغير ذلك . ولا نظر لهم إلى التفسير أصلاً .

ونظر من تأخر عنهم كصاحبي « الوسائل » و « الوافي » إلى نقل جميع ما في كتبهم ، وجعل كلّ قسم في مقام يناسبه ، لكنهم لم يوفوا حسن الترتيب حقّه . وتعرّض صاحب « الوسائل » للجمع بين كثير من المتعارضات ، ولم يتعرّض للتفسير ، وزاد عليه صاحب « الوافي » تفسير جملة من المشكلات ، وليس الجمع بين ما فعلوا وتركوا أمراً من الصعوبة بمكان ، أو خارجاً عن حدّ الإمكان ، كما كنّا نظنه في أول الأمر ، وكما أشار إليه صاحب « الوافي » في كلامه الأنف الذّكر ،

وذكره أيضاً في مقام آخر من مقدمات كتابه ، حيث قال : « كنت أردت أن أرتب هذا الكتاب أولاً على ما هو به خليق فتعسر ذلك عليّ على ما هو حقّه لتشابه بعض الأخبار والعنوانات مع بعض وكونه ذا وجوه في التقدم والتأخر ، ولقرب بعض العنوانات من بعض وتشاركها في أمر مع وجود موانع من الجمع بينها ، ولاشتغال بعض الأخبار على الأحكام المتباينة مع تعسر التفريق وحزازة التكرير ، إلى غير ذلك » . (انتهى ملخصاً) .

وجدنا أنه يمكن استدراك أمور كثيرة تعود إلى حسن الترتيب كانوا أهملوها ، كما يشهد به (المصنّف) إذا تأمل كتابنا هذا ، ومعظمها راجع إلى الأمرين المشار إليهما آنفاً ، وهما : الانتصار في العناوين على لفظ الأخبار مهما أمكن ، وتكثير الأبواب حتى لا تتداخل العناوين ، وحيث أنهم (رحمهم الله) قد مهّدوا الطريق ، وسهّلوا الصعب ، هان عليّ من بعدهم أن يجمع بين ما فعلوه وما أهملوه ، فقد كفوه المؤونة في الجمع ، وبقي عليه حسن الترتيب والوضع ، ثم إنّ أصحابنا (رضوان الله عليهم) لم نقيهم التعرض لشرح كتب الأخبار والبحث عن جميع فنونها كما فعل سائر علماء الإسلام في شرح صحاحهم وكتب أخبارهم ، وصنّف أصحابنا في ذلك ما لا يحصى كثرة كما يظهر من مراجعة كتب الرجال والتراجم ، فعلقوا الشروح والحواشي العديدة المطوّلة والمختصرة على كتب الأخبار ، إلّا أنهم على كثرة ما صنّفوا في فنّ الأخبار ، وجالوا في هذا المضمار ، لا يوجد لهم كتاب وافٍ بالبحث عن أسانيد جميع الأخبار ، وشرح متونها ، وتفسير غريبها ، وإيضاح مجملها ، وبيان ما يستفاد منها من الأحكام ، والجمع بين متعارضاتها وجميع ما يتعلّق بها مع حسن تبويب وترتيب بحيث يكون جامعاً لجميع ما يتعلّق بالأحكام الشرعية .

فإنّ ما صنّف لأصحابنا في شرح الأخبار إمّا أنّه لا يوجد منه إلا الاسم ، أو ناقص التصنيف ، أو خاص ببعض كتب الأخبار ، أو غير ذلك ، والكلّ مشتركة في عدم الوفاء بالمطلوب ، فقد ذكر آية الله العلامة أعلى الله مقامه عند تعداد مصنفاته أنّ له كتاب « استقصاء الاعتبار في تحرير معاني الأخبار » قال : ذكرنا فيه كلّ حديث وصل إلينا ، وبحثنا في كلّ حديث على صحّة السند وإبطاله ، وكون

منته محكماً أو متشابهاً ، وما اشتمل عليه المتن من المباحث الأصولية والأدبية ، وما يستنبط من المتن من الأحكام الشرعية وغيرها ، وهو كتاب لم يعمل مثله (إنتهى) .

فهو (رحمه الله) كان قد قصد عمل كتابه على الصفة التي وصفناها ، ورام الحطة التي رماها ، إلا أن هذا الكتاب لا يوجد له في زماننا عين ولا أثر ، وإن كان قد نقل عنه المحقق القمي في حواشي قوانينه ، فلعله مما أثقلت أيدى الزمان ، ويغلب على الظن أنه كان قد شرع فيه على الوجه الذي رامه وعاقه عن إكمال الحدثان فهو - قدس الله سره - وجزاه عن الإسلام وأهله خيراً - أول من خطر له هذا الحاطر الذي خطر لنا فيما علمناه ، ولا تعلم أحداً صنف في الأخبار ، أو قصد التصنيف على الوجه الذي نرومه سواء ، فنسأله تعالى أن يتم على يدنا هذا المرام الذي رامه آية الله وتوخاه .

وذكر أيضاً أن له كتاب « مصابيح الأنوار » قال : ذكرنا فيه كل أحاديث علمائنا ، وجعلنا كل حديث يتعلق بفن في بابه ، ورتبنا كل فن على أبواب ابتدأنا فيها بما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم بعده بما روي عن علي (عليه السلام) وكذلك إلى آخر الأئمة (عليهم السلام) ، وكتاب « الدر والمرجان » في الأحاديث الصحاح والحسان ، ولم نقف لها أيضاً على عين ولا أثر ، وأظن أنه لم يبرز منها كأخيها السابق إلا اليسير .

وصنف شيخنا البهائي كتاباً سماه : « الحيل المتين » جمع فيه الأحاديث الصحاح والحسان والموثقات ، وشرح فيه ما يحتاج إلى البيان والتفسير ، وجمع بين المعارضات ، فيه ألف حديث وزيادة بسيرة ، إلا أنه مع كونه لم يبرز منه إلا مجلد واحد آخره باب تعقيب الصلاة لا يشفي العليل ولا يطفىء الغليل .

وله كتاب « مشرق الشمسین » في الأحاديث الصحاح والحسان خاصة ، مع اشارة إلى بعض البيانات وذكر الآيات المناسبة وشرحها ، خرج منه كتاب الطهارة يشتمل على نحو من أربعمائة حديث .

وصنف صاحب المعالم (قدس سره) كتاب « منتقى الجمان » في الأحاديث الصحاح والحسان ، خرج منه كتب العبادات إلى آخر الحج ، لكنه مع عدم تمامه

خاص ببعض الأخبار ، وإن كان قد اشتمل على فوائد جلييلة ودقائق كثيرة كشفت عن مزيد تتبع وفضل تبحر .

وصنف ولده الشيخ محمد (قدس سرهما) شرحاً على الإستبصار في ثلاث مجلدات كمل بها كتاب الطهارة والصلاة ، تكلم فيه على السنن والتمن ، وهو مع عدم تمامه واختصاصه كأصله بالأخبار المتعارضة غير واف بالمقصود ، وله حاشية على التهذيب أشار إليها في شرح الاستبصار ، وذكروا أن له شرحاً على التهذيب أيضاً ولعله هو هذه الحاشية ، وله حواشي على الفقيه أشار إليها في شرح الإستبصار اسمها « معاهد التنبيه على نكت من لا يحضره الفقيه » عندي قطعة منها .

وصنف ملا مراد التفرشي شرحاً على الفقيه أيضاً وعندي قطعة منه . وفي مستدركات الوسائل ذكر أن لشيخنا البهائي شرحاً على الفقيه أيضاً . وصنف العلامة محمد باقر المعروف بالمجلسي الثاني بن محمد تقي المعروف بالمجلسي الأول شرحاً على الكافي من أول الأصول إلى نصف كتاب الدعاء ومن الفروع عدا عن نصف كتاب الصلاة وتماهي كتابي الخمس والزكاة ، وهو مع نقصانه في التصنيف - كما عرفت - مخصوص بالكافي وغير واف بالمقصود ، وإن كان عظيم الفائدة جليل المنزلة - جزئى الله مؤلفه عن الذين وأهله خير الجزاء - . وله أيضاً كتاب « ملاذ الأخبار في شرح تهذيب الأخبار » والموجود منه على ما في مستدرك الوسائل من أول الكتاب إلى آخر العبادات ، ومن أول الطلاق إلى آخره ، وله حواشي كثيرة على كتب الحديث .

وصنف والده المجلسي الأول شروحاً على الفقيه ، فارسي وعربي ، مطوّل ومختصر ، وعندي شرحه الفارسي ، وهو مطبوع لكنه أشبه بترجمة منه بشرح . وللسيد هاشم التويلي كتاب سماه « تنبيه الأريب » قال في محكي اللؤلؤة انه نبه فيه على أغلاط عديدة لا تكاد تحصى كثرة ، وهذبه ولخصه الشيخ حسن الدمستاني وسماه « إنتخاب الجيد من تنبيهات السيد » وهو كتاب شريف نافع لأهله (انتهى) ، ولكنه لم يصل إلينا .

وصنف المحدث السيد نعمة الله الجزائري شرحين على التهذيب كبيراً

وأصغر منه ، وله « كشف الأسرار في شرح الإستبصار » و « شرح روضة الكافي » .

وصنف صدر الحكماء المعروف بملا صدرا شرحاً على أصول الكافي إلا أن الكل مع اختصاصها ببعض الكتب لا تفي بالمقصود .

وصنف صاحب « مفتاح الكرامة » بأمر أستاذه بحر العلوم الطباطبائي (قدس سرهما) شرحاً على الوافي هو تقرير بحث أستاذه المذكور بحث فيه عن السند والمتن بحثاً مستوفى ، ولكنه يا للأسف لم يبرز منه إلا مجلد في الطهارة رأيت به خطه طاب ثراه .

ويوجد شروح على الوسائل كما يدل عليه كلام بعض من قارب عصرنا لم تصل إلينا وعليها شرح للشيخ يوسف بن محمد البحراني ثم الحويزي لم يتم ولم نره ، ذكره في « أمل الأمل » .

وصنف العلامة المجلسي كتابه المسمى بـ « البحار » ، جمع فيه ما نشئت من آثار أهل بيت العصمة (عليهم السلام) وشرح مشكلات الأخبار ، فعظمت فائدته وبلغ الغاية من الاشتهار ، إلا أن نظره (رحمه الله) إلى ما سوى الأحكام الشرعية سوى بعض مجلدات في الطهارة والصلاة وغيرها ، ومع ذلك لم يذكر فيها سوى ما شذ عن الكتب الأربعة ، وأدرج فيها الفقه الرضوي لقوله بأنه من الروايات عن الرضا (عليه السلام) ، وذكر في شرح الأخبار بعض أمور في غاية البعد وغرضه في مجموع كتابه جمع ما شذ عن الكتب الأربعة ، وإن كان قد ينقل عنها ، ودأبه الجمع من أي كتاب كان ، فكتابه بمعزل عن الغرض الذي تتوخاه في هذا الكتاب .

وصنف معاصرنا الفاضل الميرزا حسين الثوري الطبرمي كتاباً سماه « مستدركات الوسائل » جمع فيه ما فات الوسائل من الأخبار ، وجمع فيه الغث والسمين ، وأدرج فيه الفقه الرضوي بتمامه لقوله كصاحب « البحار » بأنه من الأخبار ، كما أنه أدرج فيه كتاب « المقنع » للصدوق بتمامه بزعم أنه من الأخبار المحذوفة الاسناد ، كما ستعرف ، وبثه فيه على فوائد في الرجال وغيرها مهمة ، وننقل عنه من الروايات وغيرها ما يوافق مشربنا وإن كان بمعزل عن الغرض الذي

نتوخاه أيضاً . وطالما كنت أمني النفس وأشوقها إلى تأليف كتاب جامع لجميع ما روي عن أئمتنا الأطهار ، وساداتنا الأبرار ، في أحكام الفروع ، يكون بالصفة التي وصفناها آنفاً ، ويستدرك به الأمران المشار إليهما من حسن الترتيب وشرح الأحاديث الذين لم تستوفهما كتب السالفين ، وتصدني عن ذلك عوائق الزمان ، وخوف العجز عن الجري في هذا الميدان ، ثم استخرت الله تعالى ، وشمرت عن ساعد الجد ، وشحذ صارم العزم ، بعد ما رأيت استحسان جماعة من الفضلاء لهذا الأمر وحثهم إياي على التصدي له والجد فيه ، فشرعت في تصنيف هذا الكتاب المسمى بـ :

« البحر الزخار في شرح أحاديث الأئمة الأطهار » المتضمن لجميع الأخبار المروية عن أئمتنا الأطهار (عليهم السلام) من « الكتب الأربعة » وغيرها المتعلقة بالأحكام الشرعية ، وشرحها بتفسير ما فيها من غريب اللغة ومجملها ، وإيضاح مشكلاتها ، وذكر ما يستفاد منها من الأحكام الشرعية ، والجمع بين متعارضاتها بالوجوه القريبة المقبولة التي ثبت التعويل عليها ، والبحث عن رجال أسانيدها ، وتمييز صحيحها من سقيمها ، وترتيب أبوابها بحيث يسهل الرجوع إليها بتكثير الأبواب والعناوين على حسب مضامين الأخبار لا على حسب حملها وتأويلها ، وعدم جمع أخبار متفاوتة في باب وعنوان واحد وإن تقاربت وتناسبت ، والتعبير في العناوين بمضامين الأخبار مهما أمكن على طرز لم يتقدمني فيه أحد ، حتى ولا من أصحاب الكتب الأخيرة كـ « الوسائل » و « الوافي » مستعيناً بالله تعالى في تذليل الصعاب ، وسائلاً منه الهداية إلى طريق الصواب ، ومتوكلاً ومعتمداً عليه ، ومفوضاً جميع أموري إليه ، ومتوسلاً إليه بأحب خلقه لديه ، أن يوفقني لإكمالها ، ويعمله خالصاً لوجهه الكريم ، نافعاً لي ولذريتي وإخواني المؤمنين ، إنه خير موفق ومعين .

ولنقدم قبل الشروع في المقصود :

مقدمة

تشتمل على فوائد مهمة

الفائدة الأولى

في الإشارة إلى طريقتنا في هذا الكتاب ، ليكون الناظر فيه على بصيرة ، وهي أمور :

١ : - نذكر الأسانيد على حسب ما ذكره المشايخ . وستعرف في الفائدة الثانية أن الشيخ قد يذكر سند بتمامه ، وقد يقتصر على البعض ، ونحن ننبه في ذلك ، فما ذكره بتمامه ذكرناه بتمامه ، وما اقتصر على بعضه إقتصرنا على بعضه ، محافظة على نقل عين كلامه ، وإشعاراً بالكتاب الذي أخذ منه . وصاحب « الوسائل » غالباً يحذف أوائل الأسانيد ، ويتبدى بإسم صاحب الكتاب الذي ذكر الشيخ طريقه إليه في المشيخة ، وإن كان الشيخ ذكر الاسناد بتمامه فقصداً للاختصار ولا محذور فيه ، لكننا رأينا إتباع عين كلام الشيخ أولى . نعم ما يحذفه الكليني عند بناء الإسناد الثاني على الأول ؛ نصرح به ، كما ستعرفه في الفائدة الثانية . نعم نذكر حال الطرق المحذوفة من الأسانيد المذكورة في آخر « الفقيه » و « التهذيب » و « الإستبصار » ونبين صحيحها وسقيمها في الفائدة الثالثة والفائدة الرابعة .

وأما الطرق المحذوفة الغير المذكورة في المشيخة فنشير إلى حالها إجمالاً عند ذكر الحديث الذي حُذفت منه . كما سنشير إلى تفصيله إن شاء الله في الفائدة الثانية .

٢ : - حيث قد التزمنا بذكر عناوين الأبواب على حسب مضامين الأخبار وظواهرها مهما أمكن ، وإن كانت غير معمول بها مؤولة أو نحو ذلك ، فكثيراً ما يكون العنوانان أو أكثر متنافيين متدافعين ، ولا يدل ذكرنا للعنوان على أنه مختارنا ومعتمدنا ، كما قد يقال : إنه ظاهر كتب المحدثين ، بل الغرض من ذلك تسهيل الطريق على المتصفح للأخبار ، وأما الحمل والتفسير فلكل فيه الخيار .

٣ : - نذكر في خاتمة الكلام على كل خبر ، الأحكام التي يمكن أن تستفاد منه ولو على بعض الوجوه : وقد يكون في تلك الأحكام ما هو واضح أو ضروري ، أو يمكن من البداهة ، فيظن الناظر أن ذكره يعد تطويلاً ، ولكن غرضنا من ذلك إستقصاء جميع الأحكام المستفادة غالباً وإن كانت ظاهرة .

٤ : - في الرموز المذكورة في هذا الكتاب :
فللكافي « كا » ، وللتهذيب « يب » ونعبر بالفقيه عن كتاب « من لا يحضره الفقيه » ، وللوسائل « ثل » ، ولرجال النجاشي « جش » ، وللخلاصة « صة » ، ولرجال الكشي « كش » ، ولفهرست الشيخ « ست » ، ولرجال الشيخ « جخ » .

ولأبوابه : فلأصحاب الرسول « ل » ، ولأصحاب علي « ي » ، ولأصحاب الحسن « ن » ، ولأصحاب الحسين « سين » ، ولأصحاب علي بن الحسين « ين » ، ولأصحاب الباقر « قر » ، ولأصحاب الصادق « ق » ، ولأصحاب الكاظم « ظم » ، ولأصحاب الرضا « ضا » ، ولأصحاب الجواد « ج » ، ولأصحاب الهادي « دي » ، ولأصحاب العسكري « كر » ، ولبن لم يرو عنهم « لم » .

ولرجال البرقي « قي » ، ولرجال آبن داوود « و » ، ولرجال ابن الغضائري « غض » ، ولحاشية الشهيد الثاني على الخلاصة « شه » ، ولتقريب ابن حجر « قب » ، ولمختصر الذهب « هب » ، ولتعليقة البهبهاني على رجال ميرزا محمد « نعن » ، ولكتاب نقد الرجال للسيد مصطفى التفريشي « نقد » . إلى غير ذلك من الرموز المصطلحة في كتب الرجال .

٥ : - كل ما نقله في هذا الكتاب من أحوال الرجال ، عما عدا رجال

الكثبي ، والنجاشي ، والخلاصة ، ونقد الرجال ، ورجال الميرزا ، أو تعليقة
البهيماني ، والوجيزة للعلامة المجلسي ، وميزان الاعتدال ، ومستدركات
الوسائل ، فقد نقلناه بواسطة كتب الرجال المنقول فيها ذلك ، بعد مراجعة كتابين
منها أو أكثر غالباً ، وذلك مثل رجال الشيخ ، والفهرست ، ورجال ابن
الغضائري ، وابن داوود ، وغيرها ، فإن نسخها لم تكن عندنا ، فاقضى التنبيه .

الفائدة الثانية

في بيان حال أسانيد الكتب الأربعة ، واختلاف طريقة المشايخ الثلاثة

فيها :

اعلم إنَّ كلاً من الكليني والصّدوق والشيخ قد سلك في كتابه في ذكر الأسانيد مسلكاً لم يسلكه الآخر .

أما الكليني :

فقد أورد الأسانيد في الكافي بتسامها ، إلا أنه قد بيّن الإسناد الثاني على الأول كما هو طريقة المتقدمين مثلاً يقول : عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ثم يقول : ابن أبي عمير عن أيوب فيسقط من السند الثاني ما تقدم في الأول . ونحن نصرّح بمراده إن شاء الله في مواضعه ، فنذكر ما تركه من السند وبناءه على ما قبله .

وقال في « المتقى » : إنه اتفق لبعض الأصحاب توهم الإنقطاع في جملة من أسانيد (كا) لغفلتهم عن ملاحظة بنائه لكثير منها على طرق سابقة ، وهي طريقة معروفة بين القدماء والعجب أن الشيخ (رحمه الله) ربما غفل عن مراعاتها فأورد الإسناد من (كا) بصورته ووصله بطريقة عن الكليني من غير ذكر للواسطة المتروكة فيصير الإسناد في رواية الشيخ له منقطعاً ، ولكن مراجعة (كا) تفيد وصله ومنشأ التوهم الذي أشرنا إليه فقد الممارسة المطلعة على التزام تلك الطريقة ، فيتوقف عن القطع بالبناء المذكور ليتحقق به الاتصال ويتفي معه احتمال الانقطاع ، وسيرد عليك في تضاعيف الطرق أغلاط كثيرة نشأت من

إغفال هذا الإعتبار عند انتزاع الأخبار من كتب السلف وإيرادها في الكتب المتأخرة ؛ فكان أحدهم يأتي بأول الإسناد صحيحاً لتقرن عنده ووضوحه ، ويتهي فيه إلى مصنف الكتاب الذي يريد الأخذ منه ، ثم يصل الإسناد الموجود في ذلك الكتاب بما أثبتته هو أولاً . فإذا كان إسناد الكتاب مبنياً على إسناد سابق ولم يراجه عند انتزاعه حصل الانقطاع في أثناء السند ، وما رأيت من أصحابنا من تنبه لهذا ، بل شأنهم الأخذ بصورة السند المذكور في الكتب . ولكن كثرة الممارسة والعرفان بطبقات الرجال تطلع على هذا الخلل وتكشفه ، وأكثر مواقعته في انتزاع الشيخ (رحمه الله) وخصوصاً عن موسى بن القاسم في كتاب الحج « انتهى » .

ثم إن الكليني (رحمه الله) قد يترك أول الإسناد نادراً ، من غير بناء على ما تقدمه فإن كان للمبتدأ بذكره في السند ، طريق مكرر في الكتاب كأحمد بن محمد بن عيسى ، وأحمد بن محمد بن خالد ، وسهل بن زياد ، فالظاهر البناء عليه ، وإلا كان الحديث مُرسلاً ويسمى في الاصطلاح معلقاً ، نعم كثيراً ما يقول : عذة من أصحابنا ، وسنين المراد منهم إن شاء الله في الفائدة السادسة .

وأما الصدوق :

فالروايات التي أوردها في كتاب « مَنْ لا يحضره الفقيه » ثلاثة أنواع :

الأول : ما وهو الأغلب ، إبتدأ فيه الحديث باسم الراوي الذي أخذ عن المعصوم ، أو ذكر معه الشخص الذي روى عنه .

الثاني : ما ذكره مُرسلاً عن المعصوم بدون ذكر أحد من رواته .

الثالث : ما لم يُسنده إلى المعصوم أصلاً ، بل ذكره بنحو الفتوى ، مع تصريحه في أوله بأنه صنفه بحذف الأسانيد ، لثلاث تكثر طرقه ، وأن جميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول ، وإليها المرجع مثل كتاب : حريز النخ .

ثم إنه أورد في آخر الكتاب أكثر الأسانيد المحذوفة التي هي إلى الرجال الذين صرح بأسائهم ، وبقي جماعة صرح بأسائهم ، ولم يذكر طريقه إليهم ، قصداً أو نسياً وأنهاهم المجلسي الأول في شرحه الفارسي على الفقيه المسمى : باللوامع إلى أزيد من مائة ، وأسماؤهم مذكورة في « مستدركات الوسائل » وغيرها

نقلًا عن الشرح المذكور مرتبة على حروف المعجم ، فلا نطيل بنقلهم .
قال الشارح المذكور : وأخبارهم تزيد على ثلاثمائة ، والكل محسوب من
المراسيل عند الأصحاب ، لكننا بينا أسانيدَها إمَّا من (كا) أو من كُتبه أو من
الحسين بن سعيد « إنتهى » .

ومعلوم أن الصدوق (رحمه الله) قد أخذ تلك الروايات من كتب الجماعة
الذين صرَّح بأسانيدهم في كتابه ، ولم يذكر إسناده إلى تلك الكتب مع كلِّ حديث
طلباً للاختصار ، ولكنه ذكر طُرُقَه إليها في آخر الكتاب ، كما مرَّ إلا أن تلك
الكتب كانت عنده معلومة الانتساب إلى أصحابها ، وإمَّا ذكر أسانيدِها إلى أكثرها
لتخرج عن حدِّ المراسيل ، كما صرَّح به الشيخ ، على ما ستعرف . ويدلُّ على
أخذه لها من تلك الكتب تصريحه بذلك كما سمعت ، ولأنه لولاه لم يمكن رواية
جميع مرويات الراوي بسند واحد ، ويدلُّ على كونها معلومة الانتساب إلى
أصحابها مضافاً إلى القرائن الكثيرة تصريحه كما سمعت بأنها مشهورة ، عليها
المعول وإليها المرجع ، وحيثُشد فلا ضعف طريقه إلى بعضها إن كان ، أو عدم
العلم به كالطرق التي لم يذكرها في « المشيخة » على ما مرَّ .
وأما الشيخ (رحمه الله) :

فإنه قد يذكر في « التهذيب » و « الاستبصار » جميع السند كما في « كا » وقد
يقصر على البعض بحذف الصدور كما في « الفقيه » أمَّا بذكر الأكثر وترك الأقل ،
أو بالعكس ، بل في الحديث الواحد قد يذكر السند بتمامه في « يب » ويقصر على
بعضه في « صا » أو بالعكس وكلُّ موضع اقتصر فيه على ذكر البعض فقد ابتدأ
باسم صاحب الأصل الذي أخذ من أصله ، والكتاب الذي نقل الحديث من
كتابه . كما صرَّح به كلامُه الآتي وقد استدرك المتروك بـ « المشيخة » التي ذكرها في
آخر الكتابين ، وذكر فيها جملة من الطرق إلى أصحاب الأصول والكتب من صدر
الحديث بذكرهم ، ولكنه لم يستوفِ الطرق كُلِّها ، ولا ذَكَرَ الطريق إلى كل من
روى عنه بصورة التعليق ، وقد أحال في ذلك على الفهرست الذي صنَّفه في هذا
المعنى ، وعلى فهرست الشيوخ المصنَّفة في هذا الباب ، قال في مشيخة « يب » :
إنه اقتصر فيه من إيراد الخبر على الإبتداء بذكر المصنِّف الذي أخذ الحديث من

كتابه ، أو صاحب الأصل الذي أخذ الحديث من أصله ، ثم قال : فنحن نذكر الطرق التي بها يتحصّل إلى رواية هذه الأصول والمصنفات على غاية ما يمكن من الإختصار لتخرج الأخبار بذلك عن حدّ المراسيل ، وتلحق بباب المسندات ، ثم أخذ في ذكر « المشيخة » ، ثم قال في آخرها : وقد أوردت جملاً من الطرق إلى هذه المصنفات والأصول . وتفصيل ذلك شرح بطول ، هو مذكور في الفهارست المصنّفة في هذا الباب للشيوخ من أرادته أخذها ، وقد ذكرنا نحن مستوفى في كتاب فهرست الشيعة (انتهى) .

وقال في مشيخة « صا » : وقد كنت سلكت في أوّل الكتاب إيراد الأحاديث بأسانيدها ، وعلى ذلك اعتمدت في الجزء الأول والثاني ، ثم اختصرت في الجزء الثالث وعوّلت على الإبتداء بذكر الراوي الذي أخذت الحديث من كتابه أو أصله ، على أن أورد عند الفراغ من الكتاب جملة من الأسانيد ، يتوصّل بها إلى هذه الكتب والأصول حسبما عملته في كتاب « تهذيب الأحكام » ثم ذكر المشيخة كمشيخة « يب » بعينها ثم قال : فقد أوردت جملاً من الطرق إلى هذه المصنفات والأصول ، وتفصيل ذلك شرح بطول ، وهو مذكور في « الفهارست » للشيوخ ، فمن أرادته وقف عليه من هناك « إنتهى » .

ثم إن الشيخ (رحمه الله) لم يراع تلك الجملة التي ذكرها من الأسانيد في مشيخة الكتابين ما هو الصحيح الواضح ، بل أورد الطرق العالية كيف كانت روماً للاختصار ، كما نبّه عليه بقوله فيما مرّ على غاية ما يمكن من الاختصار ، واتكألاً في المعرفة بالصحيح على ما ذكره في « الفهرست » فهو يؤثر الطريق العالي وإن كان ضعيفاً على غيره وإن كان صحيحاً ، كما أنّه قد يكون له طريق ضعيف أو مجهول في أحد الكتابين مع صحته في الآخر ، والحال أنّ طرقه فيها واحدة ، لكنّه لا يُفرّق بين الطريقين لعلمه بحال رجال المجهول ، أو تحقيقه لصحة السند بقرائن الأحوال ، وقد يروي عن أناس معلّقاً وليس له في المشيخة ولا في « الفهرست » إليهم طريق ، فكأنّه قد أحال في معرفة ذلك على « فهارست » الشيوخ .

وحينئذ فالحاجة ماسة إلى معرفة الطرق من « فهرست » الشيخ وغيره ،

فيمَن لم يذكرهم الشيخ في المشيخة لتحصيل الطريق ، وفيمن ذكره فيها لاستقصاء الطرق ، والوقوف على الأصح والأوضح ، والرجوع إلى « الفهرست » وغيره في القسمين معاً ثابت من كلامه في المشيخة ، صريحاً في الأول بمقتضى الحوالة الناصة على إرادته ذلك ، وظهوراً في الثاني لأن الظاهر دخوله في الحوالة ، كما يستفاد من فحوى كلامه في أول « المشيخة » وآخرها ، مع أن ثبوت تلك الطرق له في معنى الإحالة عليها فيما رواه في الكتاين وغيرهما ، ولا يتوقف على التصريح وإن كان لا يلزم من جواز الرجوع إلى « الفهرست » وغيره في المتروك من السند جوازه في المذكور لإرادة الاستقصاء لحصول الاشتباه في تعيين الكتاب الذي أخرج منه الحديث ، فإنه قد يخرج من كتب من تقدم من المحدثين وقد يُخرج من كتب من تأخر ، فلا يتميز المأخذ ، مثلاً : لو قال الشيخ : حدثني المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي بن إبراهيم عن ابن محبوب ، فلا يعلم أن الشيخ أخذ هذا الحديث من كتاب الكليني أو من كتاب ابن محبوب ، فإذا فرض ضعف الطريق المذكور قبل الكليني فقط ، وكان للشيخ في « ست » طريق آخر إلى ابن محبوب صحيح ، لم يلزم منه صحة الحديث لجواز أن يكون الشيخ أخذه من « كا » والفرض أن الطريق إليه ضعيف ، وصحة الطريق إلى ابن محبوب غير نافعة ، وكذا إذا فرض ضعف السند بعد الكليني قبل ابن محبوب ، سواء صح قبل الكليني أو لا وكان للشيخ في « ست » طريقان آخران إلى الكليني وابن محبوب صحيحان فضلاً عما كان أحدهما فقط صحيحاً لم يلزم منه صحة الحديث لجواز أخذه من كتاب الكليني ، والفرض أن الطريق بعده قبل ابن محبوب ضعيف ، ولا ينفع فيه الصحة إلى الكليني ولا إلى ابن محبوب ، وإذا فرض ضعف الطريق قبل الكليني فقط وكان للشيخ في « ست » طريقان آخران إلى الكليني صحيحان .

قال العلامة بحر العلوم الطباطبائي فيما حكى عنه : ففي الصحة وجهان من احتمال تلقى الحديث من أفواه الرجال ؛ يعني احتمال أن يكون الحديث المفروض تلقاه الشيخ من أفواه الرجال واحداً عن واحد ولم ينقله من كتاب ، لا من كتاب الكليني ولا من كتاب ابن محبوب ، فلا تفيد صحة الطريق إليهما ، ومن

بعد هذا الإحتتمال من عادة المصنفين فإن المعهود منهم أخذ الحديث من الكتب . « انتهى » .

وكيف كان فإن لاستعلام الوسطة المتروكة في كتابي الشيخ طرقاً عديدة :
منها ما مر من الرجوع إلى « الفهرست » .

ومنها الرجوع إلى فهرست الشيوخ ، قال العلامة الطباطبائي فيما حكى عنه : وقد ذهبت فهرست الشيوخ بذهاب كتبهم ولم يبق إلا القليل كمشيخة الصدوق وفهرست الشيخ الجليل أبي غالب الزراري ويعلم طريق الشيخ منهما بوصل طريقه إليهما بطريقهما إلى المصنفين .

ومنها الرجوع إلى طريق « جش » فإنه كان معاصراً للشيخ مشاركاً له في أكثر المشايخ ، كالفيد وابن الغضائري ، وابن عبدون ، وغيرهم ، فإذا عُلِمَ روايته للأصل والكتاب بتوسط أحدهم كان ذلك طريقاً للشيخ .

ومنها رد المتروك إلى المذكور ، بأن ينظر في أسانيد التهذيب والإستبصار فيوجد في رواياتهما طريق للشيخ إلى صاحب الأصل والكتاب فيحكم بكونه طريقاً في المتروك ، كما عُلِمَنا بعض الطرق المتروكة في « الكافي » بالبناء على غيرها على ما بيناه في أوائل الفائدة الثانية :

ومنها تركيب الأسانيد بعضها مع بعض أو مع الطرق الثابتة ، وهو في معنى الوجه المتقدم ، مثل أن يتدعى الشيخ الحديث بمحمد بن أبي عمير مثلاً ، فيؤخذ من بعض الأسانيد طريق الشيخ إلى الكليني مثلاً ، ومن بعضها الطريق من الكليني إلى إبراهيم بن هاشم ، ومن البعض الطريق من إبراهيم إلى ابن أبي عمير .

قال العلامة الطباطبائي فيما حكى عنه : وليس شيء منهما ، يعني هذا الوجه والذي قبله يعتمد ، إذ قد يختص الطريق ببعض كتب أصحاب الحديث ، بل ببعض روايات البعض كما يعلم من تتبع الإجازات والرجال ، ويظهر من أحوال السلف في تحمل الحديث ؛ فلا يُستفاد حكم الكل من البعض ، لكنه لا يخلو من التأيد خصوصاً مع الإكثار « إنتهى » .

أقول مع الإكثار يطمئن بأنه هو الطريق ، والذي يهون الخطب أنه لا حاجة

تضطررنا إلى البحث عن حال هذه الطرق المحذوفة وتمييز صحيحها من سقيمها ، وأنَّ البحث عنها إنما هو لزيادة الوثوق والإطمئنان بالصحة مع فرض صحَّتها وصحة ما بعدها ، أو لغير ذلك من الفوائد ، لا لتوقف الاحتجاج عليه ، فإنَّ المشايخ قد ابتدأوا في كلِّ حديث باسم الراوي الذي نقلوا الحديث من كتابه ، وكانت تلك الكتب مشهورة عندهم ، معلومة الإنتساب إلى أصحابها ، وإنَّما رَووها بأحد طرق التَّحَمُّل ، محافظة على بقاء إتصال السند لئلا يتوهم من بعدهم الإرسال والتعليق باعتبار عدم لقائهم لمن رَووا عنه ، ويدلُّ على ما ذكرناه :

أولاً : ما سمعتُ من تصريح الشيخ بذلك ، وقوله في محكي العدة : إنَّ ما أوردته في كتابي الأخبار ، إنما أخذته من الأصول المعتمد عليها . وقول الصدوق في مقدِّمات « من لا يحضره الفقيه » أنَّ جميع ما فيه مُستَخْرَج من كتب مشهورة ، عليها المعوَّل وإليها المرجع ، وعدَّ جملة من الكتب إلى أنَّ قال : وغيرها من الأصول والمصنَّفات التي طرقي إليها معروفة في فهرس الكتب التي رويتها عن مشايخي وأسلافي « انتهى » . فدَلَّ على أنَّ الطرق التي ذكرها في آخر « الفقيه » طرق إلى تلك الكتب التي استخرج منها هذه الأخبار .

وثانياً : إنَّه لولا ذلك لما أمكن رواية مرويات الراوي كلها بسند واحد - كما لا يخفى - فدَلَّ ذلك على أنَّ الطريق إنما هو إلى كتاب الراوي ، حتَّى يسوغ رواية مروياته كلّها بطريق واحد .

وثالثاً : أنا لم نَرِ الشيخ ، بل وغيره يقدم عند الحاجة إلى القُدَح في أوائل السند ، بل إنما يقَدَح فيمن يذكره بعد أصحاب الأصول ، وإن وقع مثل ذلك من غيره ، فلغفلته عن الحال .

ورابعاً : ما مرَّ من أنَّ الشيخ قد يروي عن أناس معلقاً وليس له إليهم طريق في « المشيخة » ولا في « الفهرست » . قال الحاج محمد الأردبيلي في محكي رسالته « تصحيح الأسانيد » .

رأيت الشيخ يروي الحديث عن أناس معلقاً وليس له في المشيخة ولا في « الفهرست » إليهم طريق . قال : ولم يبالِ الشيخ (قدَّس الله روحه) بذلك بكون الأصول والكتب عنده مشهورة ، بل متواترة ، وإنَّما يذكر الأسانيد لإتصال

السند » انتهى » .

وخامساً : ما مرَّ أيضاً من أنَّ الشيخ يؤثر في « المشيخة » الطرق العالية - وإن كانت ضعيفة - على غيرها وإن كانت صحيحة ، واحتمال أن يكون ذلك منه اتكالاً على ما ذكره في « ست » وإن كان له وجه ، إلا أن الظاهر أنه لعدم الإهتمام بحال تلك الطرق .

وسادساً : ما مرَّ أيضاً من أنه يكون له طريق ضعيف أو مجهول في أحد الكتابين مع صحته في الآخر ؛ والحال أن طريقه إليهما واحدة ، وكل ذلك دليل على عدم إهتمامه بتلك الأسانيد ، إلى غير ذلك من الوجوه .

وقد صرَّح بما ذكرنا من عدم الحاجة إلى تصحيح الطرق المذكورة جماعة من أعيان علمائنا المحققين يطول الكلام بذكرهم ، بل يمكن دعوى استمرار السيرة وطريقتة الأصحاب على ذلك .

قال السيد المحقق الكاظمي : إن تلك الكتب ولا سيما الأصول كانت في تلك الأيام معروفة مشهورة ، وكيف لا ؛ وفيها مَدارِسَتُهُم وعليها معلوم ، إلا أن يشذَّ شيء .

ومن هنا قال الشيخ في أوائل كتاب الصوم من « التهذيب » : إن عدم وجدان الحديث في الأصول المصنفة يوجب الحكم بضعفه ، وهل هي فيهم إلا كالجوامع الأربعة العظام بالنسبة إلينا » انتهى » .

وبالجملة فالحديث المنقول من تلك الكتب والأصول موثوق غاية الوثوق بانتسابه إلى صاحب الأصل والكتاب لو لم يكن معلوماً ، وذلك كافٍ من التعويل عليه إذا سلم من علة أخرى .

ولو قلنا إن هذه الأصول والكتب لم تكن بمثابة الكتب الأربعة في أنها كانت عند المشايخ كذلك لكثرة طرقهم المعتمدة إليها التي صرَّحوا بجملة منها ، وبعضها لم يصرَّحوا به ، وتصريحهم بأنها أصول نعتمد عليها ، وأنها مشهورة عليها المعول وإليها المرجع كما مرَّ عن الشيخ في « العدة » والصدوق في « الفقيه » وغير ذلك من الإمارات . وأنى لنا أن نردَّ شهادتهم بصحتها ونقبلها في توثيق الرجال وعدالتهم ؟! هل هذا إلا تحكُّم ؟ ولكننا مع ذلك نتعرَّض لحال الطرق المحذوفة

من كتب الشيخ والصدوق وتكلم عن أحوال رجالها كعادتنا في الطرق المذكورة .
أما طرق الصدوق المحذوفة فتكلم عليها بذكر مشيخة « الفقيه » في فائدة
مستقلة وهي الفائدة الثالثة الآتية وشرحها على نحو ما ذكره في رجال الأسانيد
عند شرحنا للأخبار . وكلما وصلنا إلى خبر من أخبار « الفقيه » أحلنا في الكلام
على إسناده على الفائدة الثالثة المشتملة على شرح مشيخة الفقيه .

وأما طرق الشيخ المحذوفة فنذكر ما ذكره منها في المشيخة في فائدة مستقلة
أيضاً وهي الفائدة الرابعة الآتية ، وشرحها على نحو شرحنا لمشيخة الفقيه وما لم
يذكره منها في المشيخة بل أحاله على « الفهرست » وغيره ، فتكلم عليه حين
شرحنا لكل خبر يقع فيه ذلك ، والحاصل أننا نتكلم عن الطرق المحذوفة مع عدم
توقف تصحيح السند عليها كما عرفت إقتداء بسلفنا الأخيار ولما في ذلك من
الفوائد الكثيرة التي منها زيادة الوثوق والإطمئنان مع صحة الطريق ، ودفعاً
لإحتمال أن لا تكون تلك الأصول في الاشتهار ومعلومية الإنتساب إلى أربابها
بمثابة الكتب الأربعة التي لا نحتاج إلى تصحيح السند بينها وبين أربابها للعلم بأنها
مصنفاًهم وإنما نحتاج إلى تصحيح النسخة وضبطها . وما يتداوله الأصحاب من
روايتها بطريق الإجازة إنما هو لأجل الضبط والمحافظة على عدم وقوع التحريف
والتصحيف والسقط والتبرك بإيصال السلسلة بأهل بيت العصمة
(عليهم السلام) .

وبالجملة فإن فوائد أخذ الكتب بطريق الرواية لا تُحصى ، وإن كانت
معلومة الإنتساب لأربابها . ولذلك تداوله العلماء خلفاً عن سلف حتى في كتب
النحو والصرف واللغة والأشعار ونحو ذلك ، إلا في هذه الأعصار التي خبت فيها
نار العلم والفضل ودجت ظلمة الجهل .

الفائدة الثالثة

في ذكر طرق الصدوق التي حذفها في كتاب « من لا يحضره الفقيه »
وأوردها في آخره والكلام على حال رجالها ، والإشارة إلى صحتها وسقمها .
وأول من تعرّض لها العلامة في « ص » فذكر الصحيح منها وغيره من دون
تعرّض لأحوال رجالها على التفصيل ، وتبعه ابن داود على ما قيل ، ثم أصحاب
كتب الرجال وشرّاح « الفقيه » ونحن نذكرها مرتبة على حروف المعجم كما فعل
في الوسائل وغيرها لأنّه أسهل للتناول مراعيّاً في ذلك الأسماء وأسماء الأبناء
والألقاب والكنى كما هو المتعارف وإن كان الصدوق أوردها بغير ترتيب أصلاً
وكذلك العلامة في « ص » ولم نغيّر شيئاً من كلامه ، وإنما غيّرنا الترتيب فقط .
فنذكر عين كلامه ثم نشرحه فنقول :

قال الشيخ الصدوق عمّاد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ في آخر
كتاب « من لا يحضره الفقيه » :

أ- أبان بن تغلب :

كلّ ما كان في هذا الكتاب عن أبان بن تغلب : فقد رويته عن أبي (رضي
الله عنه) عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن صفوان بن يحيى ،
عن أبي أيوب ، عن أبي علي صاحب الكلل ، عن أبان بن تغلب ويكنّى أبا سعيد
وهو كندي ، توفي أيام الصادق (عليه السّلام) فذكره جميل عنده فقال (رحمه

الله (: « أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان »^(١) .
 وقال (عليه السلام) لأبّان بن عثمان : « إنّ أبان بن تغلب قد روى عني
 رواية كثيرة ، فما رواه لك عني فأزوه عني »^(٢) . ولقد لقي الباقر والصادق
 (عليهما السلام) وروى عنها .

مجهول ، وفي المستدركات : يمكن تصحيحه برواية ابن أبي عمير ، عن أبي
 علي صاحب الكلل في « كا » ، باب حق المؤمن على أخيه ، وهي من إمارات
 الوثاقة كما صرح به الشيخ ، وعليه المحققون ، وبوجود صفوان من أصحاب
 الإجماع ، وبما أشار إليه المحقق الكاظمي في عدّته : من أنّ ما روي في الفقيه ،
 إنّما كان من أصل أبان ، لا من كتاب التفسير ، ولا من كتاب الفضائل ، لعدم
 المناسبة ، والأصول لا سيما أصل مثله في أيام الصدوق كانت مشهورة فلا يضرّ
 توسّط ما جهل (انتهى ملخصاً) .

ووالد الصدوق هو : عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ أبو الحسن
 شيخ القميين في عصره ، ومتقدّمهم ، وفقههم ، وثقتهم ، كان قديم العراق ،
 واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح « رحمه الله » وسأله مسائل ، ثم كتبه
 بعد ذلك على يد عليّ بن جعفر بن الأسود ، كان فقيهاً جليلاً ثقة « ست » .

وسعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري . شيخ هذه الطائفة ، وفقهها
 ووجهها ، صنّف كتباً كثيرة « جش » جليل القدر واسع الأخبار كثير التصانيف
 ثقة « ست » . جليل القدر صاحب تصانيف « لم » . وجمع في « صة » بين عبارتي
 « جش » و « ست » .

ويعقوب بن يزيد هو ابن حماد الأنباري السلمي ، بقريّة رواية سعد عنه :
 كان ثقة صدوق « جش » « صة » . كثير الرواية ثقة « ست » ثقة « ضا »
 « ي » .

وصفوان بن يحيى هو أبو محمد البجليّ بياع السابري ، بقريّة رواية
 يعقوب بن يزيد عنه ، كوفي ثقة عين ، وكانت له منزلة شريفة عند الرضا

(١) و(٢) من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٣ في شرح مشيخة الفقيه .

(عليه السّلام) وكانت له منزلة من الزهد والعبادة ، وكان من الورع والعبادة على ما لم يكن عليه أحد من طبقته « جش » ؛ أوثق أهل زمانه عند أهل الحديث وأعبدهم ، روى عن الرضا والجواد (عليهما السّلام) وروى عن أربعين رجلاً من أصحاب الصادق « ست » وروى « كش » : إرسال الجواد (عليه السّلام) إليه بحنوطه ، وأمره إسماعيل بن موسى بالصلاة عليه وهو من أصحاب الإجماع .

وأبو أيوب مشترك بين جماعة لكن الظاهر أنّ المراد به هنا أحد رجلين ، وكلاهما كوفي ثقة ، يروى عن الصادق والكاظم (عليهما السّلام) ويروى عنه صفوان بن يحيى .

أحدهما : منصور بن حازم أبو أيوب البجلي كوفي ثقة ، عين ، صدوق ، من جُلّة أصحابنا وفقهائهم ، روى عن الصادق والكاظم (عليهما السّلام) « جش » « صة » ، وروى « كش » وغيره الثناء عليه .

ثانيهما : إبراهيم بن عيسى أبو أيوب الخزاز وقيل : إبراهيم بن عثمان ، روى عن الصادق والكاظم (عليهما السّلام) ذكر ذلك أبو العباس في كتابه ، ثقة كبير المنزلة « جش » ، « صة » .

إبراهيم بن عثمان المكنى أبا أيوب الخزاز الكوفي ، ثقة ، له أصل عند صفوان بن يحيى « ست » .

إبراهيم بن زياد أبو أيوب الخزاز الكوفي « ق » .
 إبراهيم بن عيسى كوفي ، خزاز ، ويقال : ابن عثمان « ق » أبو أيوب إبراهيم بن عيسى الخزاز ، قال محمد بن مسعود عن علي بن الحسن : أبو أيوب كوفي ، اسمه إبراهيم بن عيسى ثقة « كش » .
 وأبو علي صاحب الكلل المجهول .

وأبان بن تغلب بن رباح أبو سعيد البكري ، عظيم المنزلة في أصحابنا ، لقي السّجاد والباقر والصادق (عليهم السّلام) وروى عنهم ، وكانت له عندهم منزلة وقَدَم . وقال له الباقر (عليه السّلام) : « اجلس في مسجد المدينة وأفت

الناس فاني أحب أن يُرى في شيعتي مثلك»^(١) .

وقال الصادق (عليه السلام) : لما أتاه نعيه : « أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان »^(٢) . وكان قارئاً من وجوه القراء ، فقيهاً ، لغوياً ، سَمِعَ من العرب وحكى عنهم ، وكان مقدماً في كل فن من العلم ، في القرآن والفقه والحديث والأدب واللغة والنحو ، وله قراءة مقروءة مشهورة عند القراء ، وعن محمد بن أبان مسنداً قال : دخلت مع أبي إلى الصادق (عليه السلام) فلما بصر به أمر بوسادة ، فألقيت له وصافحه واعتنقه وسأله ورحب به^(٣) . وروي مسنداً أن أبان كان إذا قدم المدينة تقوضت إليه الخلق وأُخليت له سارية النبي (صلى الله عليه وآله)^(٤) . وعن أبان بن عثمان مسنداً عن الصادق (عليه السلام) أنه قال : « أبان بن تغلب روى عني ثلاثين ألف حديث فاروها عنه »^(٥) . وعن سليم بن أبي حية مسنداً كنت عند الصادق (عليه السلام) - إلى أن قال - قال : « أثبت أبان بن تغلب فإنه قد سَمِعَ مني حديثاً كثيراً ، فما روى لك عني فاروه عني »^(٦) « جش » ، ثقة جليل القدر عظيم المنزلة في أصحابنا ، لقي السجّاد والباقر والصادق ، وقد روى ، « ست » « صة » ، عنهم وكانت له عندهم حظوة وقدم « ست » وروي أن الصادق (عليه السلام) قال : « يا أبان ناظر أهل المدينة فإني أحب أن يكون مثلك رواتي ورجالي »^(٧) .

(١) (٢) من لا يحضره الفقيه : ج ٤ ص ٢٣ في شرح مشيخة الفقيه وانظر هامش الصفحة

المذكورة وكتاب الرجال (للحلي) : ص ٢٩ .

(٣) رجال النجاشي : ص ٨ .

(٤) رجال النجاشي : ص ٨ .

(٥) رجال النجاشي : ص ٩ .

(٦) رجال الكشي : ص ٣٣١ ح ٦٠٤ ورجال النجاشي : ص ١٠ .

(٧) من لا يحضره الفقيه : ج ٤ ص ٢٣ في شرح مشيخة الفقيه انظر هامش الصفحة المذكورة .

ب - أبان بن تغلب :

وما كان فيه عن أبان بن عثمان فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) عن محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، وأيوب بن نوح ، وإبراهيم بن هاشم ، ومحمد بن عبد الجبار ، كلهم ، عن محمد بن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، عن أبان بن عثمان الأحمر ، الطريق موثق .

ومحمد بن الحسن هو ابن أحمد بن الوليد ، أبو جعفر شيخ القُميين ، وفقههم ، ومتقدمهم ، ووجههم ، ثقة ثقة عين مسكون إليه « جش » « صة » جليل القدر ، عظيم المنزلة ، عارف بالرجال ، موثق به « صة » محمد بن الحسن بن الوليد القمي جليل القدر ، بصير بالفقه ، ثقة « لم » وهو من مشايخ الصدوق وكان يتبعه في تصحيح الحديث ورده .

والصفار كان وجهاً في أصحابنا القُميين ، ثقة ، عظيم القدر ، راجحاً ، قليل السقط في الرواية « جش » « صة » .
ويعقوب وثق في (أ) .

وأيوب بن نوح بن دراج النخعي أبو الحسين ، كان وكيلاً لأبي الحسن أي الهلالي وأبي محمد أي العسكري (عليهما السلام) عظيم المنزلة عندهما ، مأموناً . وكان شديد الورع ، كثير العبادة ، ثقة في روايته « جش » « صة » ، وروى مسنداً عن حمدان النقاش قال كان أيوب من عباد الله الصالحين ، قال أبو عمرو الكشي : كان من الصالحين « جش » ثقة ، له كتاب وروايات ومسائل عن أبي الحسن الثالث (عليه السلام) « ست » « صة » لكنه أبدل كتاب بكتب ثقة « ضا » « ج » « دي » . وروى « كش » مسنداً توثيقه من الإمام (عليه السلام) .

وإبراهيم بن هاشم أصله كوفي ، انتقل إلى قم « ست » « جش » « صة » قال أبو عمرو الكشي : تلميذ يونس بن عبد الرحمن « جش » وأصحابنا يقولون : أول من نشر حديث الكوفيين بقم هو « جش » « ست » « صة » وهو تلميذ يونس بن عبد الرحمن ، ولم أقف لأحد من أصحابنا على قول في القدح فيه ، ولا على تعديله بالتنصيص ، والروايات عنه كثيرة ، والأرجح قبول قوله « صة » وأنما

قُيِّدَ بالتنقيص لأنَّ ظاهر الأصحاب تلقِيهم روايته بالقبول كما يَنْبَغُ عليه قولهم :
 أَنَّهُ أَوَّلُ من نشر حديث الكوفيين بقم ، « ميرزا » ، والمشهور بينهم أَنَّ حديثه
 حَسَنٌ كالصحيح ، لكن لا ينبغي الريب في وثاقته لما مرَّ من إعترافيهم بنشره
 الحديث بقم . الظاهر في قبول أهل قم لرواياته مع أَنهم كانوا يقدحون في الرجل
 بما لا يوجب القدح مع إكثار أجلاء الأصحاب من الرواية عنه ، ومنهم ولده
 علي ، الثقة الجليل ، مع قوله في أول تفسيره : ونحن ذاكرون ومُخْبِرُونَ بما ينتهي
 إلينا . ورواه مشائخنا وثقاتنا عن اللذين فرض اللُّهُ طاعتهم وقد أكثر فيه من
 الرواية عن أبيه .

ومحمد بن عبد الجبار وهو ابن الصُّهبان بضم الصاد المهملة وبالباء الموحدة
 والنون ، قُمِّي من أصحاب أبي الحسن الثالث الهادي (عليه السَّلام) ، ثقة
 « صة » قمي ، ثقة « دي » .

ومحمد بن أبي عمير زياد بن عيسى : جليل القدر ، عظيم المنزلة ، فينا
 وعند المخالفين ، الجاحظ يحكي عنه في كتبه وقد ذكره في المفاخرة بين العدنانية
 والقحطانية وقال في البيان والتبيين : حَدَّثني إبراهيم بن داحية عن ابن أبي عمير
 وكان وجهاً من وجوه الرافضة ، وقيل : إِنَّ أخته ذُفَّت كتبه في حال استتاره وكونه
 في الحبس أربع سنين ، فهلك ، فَحَدَّثَ مَنْ حفظه ، ومما كان سلف له في
 أيدي الناس فلهذا أصحابنا يسكنون إلى مراسيله « جش » وكان من أوثق الناس
 عند الخاصة والعامة وانسكهم نسكاً وأروعهم وأعبدهم ، وقد ذكره الجاحظ في
 كتابه في فخر قحطان على عدنان بهذه الصفة التي وصفناها ، وذكر أَنَّهُ كان واحداً
 زمانه في الأشياء كلها ، وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى ، كتب مائة رجل من
 رجال أبي عبد الله (عليه السَّلام) « ست » ثقة « ضا » محمد بن مسعود عن
 علي بن الحسن قال : ابن أبي عمير أفقه من يونس وأصلح وأفضل ، محمد بن
 مسعود عن الحسن بن علي بن فضال مثله . نصير : أن ابن أبي عمير أخذ ،
 وحبس ، وأخذ كل شيء كان له ، وذُهِبَ كتبه ، فلم يخلص كتب أحاديثه فكان
 يحفظ أربعين مجلداً فسماه نوادر ، فلذلك يوجد أحاديث متقطعة الأسانيد « كش »
 وهو من أصحاب الإجماع ، وعن الشيخ في « العدة » : إِنَّه لا يروي إلا عن ثقة ،

وعن الشهيد في أوائل « الذكرى » : إن الأصحاب أجمعوا على قبول مراسيله ، وعن العلامة في « النهاية » : إنه لا يُرسل إلا عن ثقة ، وقد سمعت قول « جش » إن أصحابنا يسكنون إلى مراسيله .

أقول : كان المنشأ في ذلك ذهاب كتبه ، وتحديثه من حفظه كما مر . مع أن شدة ورعه وجلالة شأنه تمنع من أن يروي عمن لا يثق به ، أو يرسل عنه ، وهذا كله يدل على أن العبرة عندهم في قبول الخبر ، الوثوق براويه من أي وجه حصل ، وكفى في قبول مراسيله شهادة مثل الشيخ و « جش » وبعدهما العلامة والشهيد ، فتأمل بعضهم في كون المراد من السكون إلى مراسيله قبولها باحتمال أن يكون المراد عدم القدح بعدم الضبط ، حيث أن كثرة الإرسال مظنة ذلك ، لا ينبغي الالتفات إليه ، فإن السكون إليها ظاهر في قبولها ، سيما مع شهادة الشيخ وغيره بأنه لا يروي إلا ولا يرسل إلا عن ثقة ، كالمناقشة بأنه لو سلم أنه لا يرسل إلا عن ثقة لا يكون حجة لغيره ؛ لجواز أن يكون ثقة عنده ، فلو عرفه الغير لظهر له خلافه ، فإنها مبنية على اعتبار التوثيق من باب الشهادة وليس كذلك ، بل المدار على الوثوق كيفما حصل وهذا من أسبابه وعلى هذا فالوجه قبول ما يرسله ابن أبي عمير .

وهل ذلك مخصوص بمراسيله ؟ وقول الشيخ : أنه لا يروي إلا عن ثقة ، يمكن حمله على أنه لا يرسل جمعاً بينه وبين غيره ، أو يعم مسانيدَه أيضاً بحيث لا ينظر إلى صحة السند بعده لشهادة الشيخ ، كما مرّ بأنه لا يروي إلا ثقة أو يحكم بالصحة بالنسبة إلى مجهول الحال دون معلوم الضعف وجوه ، لعل أخيرها أظهرها .

وصفوان مرّ توثيقه في طريقه إلى أبان بن تغلب .

وأبان بن عثمان الأحمر كوفي ، كان يسكنها تارة ، والبصرة تارة ، وقد أخذ عنه أهلها : أبو عبيدة ، معمر بن المثني ، وأبو عبد الله محمد بن سلام ، وأكثروا الحكاية عنه في أخبار الشعراء والنسب والآيام ، وروى عن الصادق والكاظم (عليهما السلام) « ست » « جش » محمد بن مسعود حدثني علي بن الحسن قال : « كان أبان من أهل البصرة . . . وكان يسكن الكوفة ، وكان من

الناووسية^(١) كذا نقل الأصحاب عنه ، وعن إبراهيم بن أبي البلاد مسنداً قال كنت أقود أبي ، كُفْتُ بصره ، حتى مرَّ إلى حلقة فيها أبان الأحمر فقال لي عَمَنُ يحدث ؟ قلت : عن أبي عبد الله (عليه السَّلام) فقال : ويحه : سمعت أبا عبد الله (عليه السَّلام) يقول : « أَمَا إِنَّ مِنْكُمْ الْكَذَّابِينَ وَمِنْ غَيْرِكُمُ الْمُكَذِّبِينَ »^(٢) « كَش » وهو من أصحاب الإجماع وذلك كافٍ في توثيقه وإن لم ينصوا على وثاقته ، وقد يؤيد بما في بعض النسخ وكان من القادسية بخبر يدل الناووسية ولكن الظاهر أنه غلط لعدم ملاءمة السياق فإنه منافٍ لقوله : كان من أهل البصرة ، وفي كتب الرجال للمتأخرين جملة من القرائن على عدم كونه ناووسياً .

وفي « ص » بعد نقل كونه ناووسياً ، ونقل أنه من أصحاب الإجماع قال : والأقرب عندي قبول روايته وإن كان فاسد المذهب للإجماع المذكور (انتهى) . وفي قول أبي البلاد : سمعت أبا عبد الله (عليه السَّلام) الخ . . . ما ربما يدل على ذمه ولكنه مجمل محتمل لوجه فلا يعارض نقل « كَش » إجماع العصابة ، وأما التأمل في كونه ناووسياً لكون الناقل لذلك علي بن الحسن بن فضال الفطحي مع وثاقة ابن فضال ، وعَمِلَ التأمل بخبر الثقة ، فلا وجه له .

ج - إبراهيم بن أبي البلاد :

وما كان فيه عن إبراهيم بن أبي البلاد فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن إبراهيم بن أبي البلاد ويكنى أبا إسماعيل ، صحيح . وأبوه وثق في طريقه إلى أبان بن تغلب .

والحميري شيخ القميين ، ووجههم ، قديم الكوفة ، وسمع أهلها منه ، فأكثرُوا ، وصنَّفَ كتباً كثيرة ، « جَش » شيخ القميين ، ووجههم ، ثقة من أصحاب أبي محمد العسكري (عليه السَّلام) و « ص » ثقة له كتب « ست » ثقة

(١) رجال الكشي : ص ٣٥٢ ح ٦٦٠ .

(٢) رجال الكشي : ص ٣٥٢ ح ٦٥٩ .

« كرى » .

ومحمد بن الحسين بن أبي الخطّاب أبو جعفر الزيات الهمداني واسم أبي الخطّاب ، زيد ، جليل ، من أصحابنا عظيم القدر ، كثير الرواية ، ثقة ، عين ، حسن التصانيف ، مسكون إلى روايته « جش » نحوه « صة » .

وإبراهيم بن أبي البلاد واسم أبي البلاد يحيى بن سليم ، وقيل : ابن سليمان كان ثقة قارئاً ، أديباً ، روى عن الصادق والكاظم والرّضا (عليهم السّلام) وكان للرّضا (عليه السّلام) إليه رسالة ، وأثنى عليه « جش » كان للرّضا (عليه السّلام) إليه رسالة وأثنى عليه ، ثقة إعمل على روايته « صة » كوفي ثقة « ضا » .

د - إبراهيم الكرخي :

وما كان فيه عن إبراهيم بن أبي زياد الكرخي فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن نوح ، عن محمد بن أبي عمير ، عن إبراهيم بن أبي زياد الكرخي ، حسن .
وأبوه وسعد ، وثقفا في طريقه (أ) .
وأيوب وابن أبي عمير في طريقه (ب) .

وإبراهيم لم ينصّ عليه أهل الرجال بمدح ولا قدح ، لكن في رواية الصدوق عنه هنا في الصحيح وابن أبي عمير ما يشعر بوثاقته .

ويروي عنه أيضاً صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب وأبان بن عثمان وإبراهيم بن مهزم وغيرهم من الأجلة وهو كثير الرواية وكلّ ذلك يشير إلى وثاقته ولذا حكم البعض بحسنه .

هـ - إبراهيم محمود :

وما كان فيه عن إبراهيم بن أبي محمود فقد رويته عن محمد بن عليّ ماجيلويه (رضي الله عنه) عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن أبي محمود .

ورويته عن أبي (رضي الله عنه) عن الحسن بن أحمد المالكي ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن أبي محمود .

ورويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله ،
ومحمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن أبي
محمود .

الطريق الأول صحيح ، وحسن كالصحيح على المشهور .

ومحمد بن علي ماجيلويه بالجيم والياء المثناة من تحت ، قبل اللام وبعد
الواو « صة » لم ينص على توثيقه ، ذكره الشيخ في « لم » وقال : روى محمد بن
علي بن الحسين بن بابويه عنه (انتهى) . ولكن لا ينبغي الريب في وثاقته لرواية
الصدوق عنه كثيراً في هذه المشيخة وغيرها مرصياً عنه ، وحكم العلامة بصحة
طريق إلى إسماعيل بن رباح وهو فيه ، وماجيلويه لقبه ، وسيأتي بعض الكلام فيه
في « ز » .

وعلي بن إبراهيم ثقة في الحديث ، ثبت ، معتمد ، صحيح المذهب ،
سمع فأكثر ، وصنف كتاباً « جش » « صة » .
وأبوه وثق في الطريق « ب » .

وإبراهيم بن أبي محمود الخراساني ثقة « جش » ثقة اعتمد على روايته
« صة » حدويه عن الحسن بن موسى الخشاب عن إبراهيم بن أبي محمود قال :
دخلت على أبي جعفر ومعني كتب إليه من أبيه ، - إلى أن قال - فقلت له : جُعِلْتُ
فداك قد كان أبوك ربما قال لي في المجلس الواحد مرّات : « أسكنك الله الجنة »
فقال : « وأنا أقول [لك] ^(١) : أدخلك الله الجنة » فقلت : جُعِلْتُ فداك تضمن
لي عن ربك أن تدخلني الجنة ؟ قال : « نعم » قال : فأخذت رجله فقَبَلْتُهَا ^(٢) .
« كش » .

الطريق الثاني مجهول .

وأبوه وثق في الطريق « أ » .

(١) زائدة على الحديث في المصدر الموجود لدينا .

(٢) في نسخة [على] .

(٣) رجال الكشي : ص ٥٦٧ ح ١٠٧٣ .

والحسن بن أحمد المالكي وأبوه مجهولان ، ويمكن أن يكون أبوه هو :
أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأخوص الأشعري القمي ،
الثقة الجليل القدر ، وتكون النسبة إلى جدّه مالك ، أو يكون هو : أحمد بن
محمد بن عيسى ، الآتي في الطريق الثالث لروايته كهذا عن إبراهيم ، ووقوع
مالك في أجداده مرتين .

الطريق الثالث : صحيح ، وابن الوليد ، وسعد والصفار وثقوا في طريقه
الطريق « أ » و « ب » .

وأحمد بن محمد بن عيسى هو : ابن عبد الله بن سعد بن مالك بن
الأخوص بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري ، أبو جعفر شيخ القميين
ووجههم وفقههم ، غير مدافع « جش » شيخ « قم » ووجهها وفقهها غير مدافع
« ست » « صة » ثقة « ضه » ثقة « ضا » . وربما يتأمل في وثاقته ، من أجل خبر
الحيراني المتضمن تحسسه وتوقفه عن الشهادة بالرسالة المتضمنة إمامة الهادي
(عليه السلام) أولاً . ثم شهادته . ولعلّ عدم توثيق « جش » له لذلك ولكن لا
ينبغي الإلتفات إلى ذلك ، بعد ما سمعت من هؤلاء الأجلاء ، فإنها هفوة تذهب
بالتوبة ، أو لم تثبت عندهم . ولعلّ « جش » إكتفى عن توثيقه بما وصفه به
ووصفه « ق » في أول كمال الدين بالفضل والجلالة ، وكذا في محكي الكافي في
باب النصّ على أبي الحسن الثالث .

و- إبراهيم المدائني :

وما كان فيه عن إبراهيم بن أبي يحيى المدائني فقد رويته عن محمد بن
الحسن (رضي الله عنه) عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن
عبد الجبار ، عن الحسن بن أبي علي بن فضال ، عن ظريف بن ناصح ، عن
إبراهيم بن أبي يحيى المدائني . موثق بابن فضال ، حسن بإبراهيم . وفي « صة »
قوي .

وابن الوليد والصفار وابن عبد الجبار وثقوا في الطريق « ب » .

والحسن بن علي بن فضال روى عن الرضا (عليه السلام) ، وكان
خصيصاً به ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، زاهداً ورعاً « ست » « صة » ثقة في

الحديث ، وفي رواياته « ست » ثقة في رواياته .

وكان يقول : بعبد الله بن جعفر قبل أبي الحسن (عليه السلام) فرجع « صة » . كان الحسن عمره كله فَطَحِيًّا ، مشهوراً بذلك ؛ حتى حضره الموت فمات ، وقد قال بالحق (رضي الله عنه) « جش » كان فَطَحِيًّا يقول بإمامة عبد الله بن جعفر فرجع ، قال محمد بن مسعود عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء أصحابنا منهم ابن بكير وابن فضال . يعني الحسن بن علي . وعدَّ جماعة غيره « كش » وروى « كش » أيضاً عن الفضل بن شاذان أنَّ ما يتضمَّن تناهيه في العبادة وأنه ليخرج إلى الصحراء ، فيسجد السجدة ، فيجيئ الطير فيقع عليه ، فما يُظَنُّ إلاَّ أنه ثوب أو خرقة ، وأنَّ الوحش ليرعى حوله فما ينفر منه لما قد آتست به - الحديث -^(١) . وعدَّ « كش » من أصحابنا الإجماع ، الحسن بن محبوب قال : وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال .

وظريف بالطاء المعجمة ابن ناصح كان ثقة في حديثه ، صدوقاً « جش » « صة » .

وإبراهيم بن أبي يحيى المدائني وفي الخلاصة : المدني وكذا في رجال « الميرزا » وغيره ، والظاهر أنَّه هو الصواب ، ابن أبي يحيى المدني ، روى عنه الصدوق في الفقيه في الموثق وكأنَّه ابن محمد بن أبي يحيى المدني « ميرزا » هذا هو الظاهر كما لا يخفى على المتأمل « تعق » وابن يحيى المدني أسند عنه « ق » وفي بعض النسخ ابن أبي يحيى وكأنَّه الصحيح (ميرزا) ابن محمد بن أبي يحيى أبو إسحاق مدني ، روى عن الباقر والصادق (عليهما السلام) وكان خاصاً بحدِيثنا ، والعامة تُضعِفُه لذلك . وذكر بعض ثقات العامة أنَّ كتب الواقدي سائرهما ، إنما هي كتب إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى نقلها الواقدي ، وأدعاها ، له كتاب مُبَوَّب في الحلال والحرام عن الصادق (عليه السلام) « ست » . مدني روى عن الباقر والصادق (عليهما السلام) وكان خصيصاً والعامة هذه العلة

(١) رجال الكشي : ص ٥١٥ ح ٩٩٣ .

تُضَعَّفُهُ .

وحكى بعض أصحابنا عن بعض المخالفين ، أن كتب الواقدي سائرهما إنما هي كتب إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى نقلها الواقدي وأدعاها « جش » خصيصاً أي شيعياً ، فقد روى عن الباقر والصادق (عليهما السلام) وكان خصيصاً به ، خاصاً بحديثنا والعامّة تُضَعَّفُهُ لذلك « صة » . يروي عنه حماد وربما كان فيه إيماء إلى الإعتدال « تعق » . يروي عنه حماد وهو من أصحاب الإجماع وعاصم بن حميد وعبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم وظريف بن ناصح وذكره الشيخ في « ق » ومزّ ويأتي أنه من الشواهد على كونه من وثقهم ابن عقدة في رجاله ، وقال أسند عنه ، وجميع ذلك يورث الظن القويّ بأنه من ثقاتنا (مستدركات) .

ز - إبراهيم بن سفيان :

وما كان فيه عن إبراهيم بن سفيان فقد رويته ، عن محمد بن عليّ ماجيلويه (رضي الله عنه) عن عمّه محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن عليّ الكوفي . عن محمد بن سينان ، عن إبراهيم بن سفيان ، ضعيف مجهول . ومحمد بن عليّ ماجيلويه وثق في الطريق (هـ) .

ومحمد بن أبي القاسم عبيد الله بن عمران الحَبَّايّ البرقي أبو عبد الله الملقب بماجيلويه ، وأبو القاسم يُلقَّب : بNDAR ، سيّد من أصحابنا القمّيين ، ثقة ، عالم ، فقيه ، عارف بالأدب والشعر الغريب ، وهو صهر أحمد بن أبي عبد الله البرقي عليّ ابنته ، وابنه عليّ بن محمد منها ، وكان أخذ عنه العلم والأدب ، له كتب ، أخبرنا أبي عليّ بن أحمد (رحمه الله) قال : حدّثنا محمد بن عليّ بن الحسين قال : حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه قال : حدّثنا أبي عليّ بن محمد عن أبيه محمد بن أبي القاسم « جش » ابن أبي القاسم عبيد الله ، بالياء بعد الباء ، وقيل : عبد الله بغير ياء ، ابن عمران الحَبَّايّ بالخاء المعجمة المفتوحة والباء الموحّدة قبل الألف وبعدها ، البرقي أبو عبد الله الملقَّب بماجيلويه . وأبو القاسم يلقَّب : بNDAR بالنون بعد الباء والبدال المهملة والراء ، سيّد من أصحابنا القمّيين ، عالم فقيه عارف بالأدب والشعر « صة » .

ثم إن ما ذكره « ق » هنا وفي المحكيّ عن الأمالي من أن محمد بن أبي

القاسم عمّ محمد بن علي ماجيلويه ينافي ما سمعت عن « جش » المقتضي لكونه جدّه ، لا عمّه . ووقع أيضاً اختلاف بين كلامي « جش » وأحدهما وكلام « صة » فيما يتعلّق بالمقام فلا بأس بإيضاح ذلك .

فقول : روى الصدوق عن محمد بن عليّ ماجيلويه كثيراً وذكره الشيخ بهذا العنوان وقال : روى عنه محمد بن علي بن الحسين مقتصرأ على ذلك كما مرّ في الطريق إلى إبراهيم بن أبي محمود ، وصرّح هنا بأن عمّه محمد بن أبي القاسم ، وكذا في محكيّ الأمالي ، وقال « جش » كما سيأتي في « لج » عليّ بن أبي القاسم عبد الله بن عمران البرقي المعروف أبوه بماجيلويه ، رأى أحمد بن محمد البرقي وتأذّب عليه وهو ابن بنته ، وقال العلامة في « صة » كما سيأتي في « لج » أيضاً ، وكذا « د » فيها حكى عنه : عليّ بن محمد بن أبي القاسم ، عبد الله بن عمران البرقي المعروف أبوه بماجيلويه ، وذكر « جش » و « صة » محمد بن أبي القاسم كما مرّ عنها .

وقال الميرزا ماجيلويه : ذكر الشيخ في « ست » في ترجمة محمد عليّ الهمداني أنّ ماجيلويه لقّب محمد بن عبد الله باسم عبد الله بندار الخبائي يُلقّب به محمد بن عليّ بن محمد بن أبي القاسم وجدّه محمد بن أبي القاسم .

ولكن روى الصدوق في مواضع من « الفقيه » عن محمد بن عليّ ماجيلويه عن عمّه محمد بن أبي القاسم انتهى .

وما ذكره من أنّ ماجيلويه لقب محمد بن عليّ وجدّه كأنّه مأخوذ ممّا ذكره « جش » في محمد بن أبي القاسم وفي سنده إليه ، ثمّ إن كان محمد بن عليّ الملقّب بماجيلويه الذي يروي عنه الصدوق ، هو محمد بن عليّ بن محمد بن أبي القاسم ، كما ذكره الميرزا في ماجيلويه ، وكما يفهم من سند النجاشي ، إلى محمد بن أبي القاسم ؛ نافي ما ذكره « ق » من أنّ محمد بن أبي القاسم عمّ محمد بن عليّ ماجيلويه ؛ فإنّه على هذا يكون جدّه لا عمّه كما مرّ .

وأيضاً ما ذكره « جش » في عليّ بن أبي القاسم يدلّ على أنّ ماجيلويه لقّب أبي القاسم عبد الله وأنّه هو صهر البرقي .

وما ذكره في محمد بن أبي القاسم يدلّ على أنّ ماجيلويه لقب محمد لا

عبد الله وصريح في أن صهر البرقي محمد « أبو القاسم » . فَيُظْهَرُ أَنَّ لفظ محمد سقط من « جش » في ترجمة علي بن أبي القاسم ، وأنَّ الصواب علي بن محمد بن أبي القاسم كما في « صة » ، ويدلُّ عليه ما سيأتي فيه عن المستدركات من أنَّ الكليني يُعبر عنه تارة : بعلي بن محمد وأخرى : بعلي بن محمد بن عبد الله وثالثه : بعلي بن محمد بن بندار . ويبقى التناهي بين ما ذكره « ق » وما في « جش » والصدوق أقرب عهداً ، ويروي عن محمد بن علي ماجيلويه بلا واسطة ، فهو أعرف به ، وبمحمد بن أبي القاسم ، هل هو جدُّه أو عمُّه ؟ إلا أن يكون ذلك وقع منه بطريق السهو ، وهو غير بعيد ، ويمكن أن يكون محمد بن أبي القاسم الذي هو صهر البرقي ، له ولدان : محمد وعليُّ والأول هو عمُّ محمد بن علي ماجيلويه نُسِبَ إلى جدِّه فقيل : محمد بن أبي القاسم وإنما هو محمد بن محمد بن أبي القاسم ، أو سقط لفظ محمد من النسخ . وهذا أولى ممَّا يقال : إنَّ صهر البرقي هو أبو القاسم عبد الله وأولاده محمد وعليُّ والذي يروي عنه « ق » محمد بن علي بن أبي القاسم فيكون محمد بن أبي القاسم عمُّه كما ذكره « ق » . ويصحَّ ما في « جش » من ذكر علي بن أبي القاسم دون ما في « صة » من ذكر علي بن محمد بن أبي القاسم ودون ما في « جش » من كون محمد بن أبي القاسم صهر البرقي وأنَّ ابن بنت البرقي علي بن محمد ، ودون ما في سنده إلى محمد بن أبي القاسم بل لا ريب في فساد هذا الإحتمال . وذلك للزوم تحطُّط العلامة و « جش » في مقامين لأجل تصحيح عبارة « جش » في مقام واحد . صرَّح في مقامين بخلافه مع أنَّ الغلط إليها يسقط كلمة قريب جداً ولمخالفة صريح الكليني في عدَّة مواضع . فالمتَّعين . إمَّا وقوع السهو من الصدوق ، أو ما ذكرناه من الإحتمال ، والله أعلم .

ومحمد بن علي الكوفي المذكور في الرجال بعناوين مختلفة ، والمراد منه شخص واحد ، في بعضها جزءاً ، وفي بعضها ظاهراً أو على قول كما ستعرف : وهي محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى أبو جعفر القرشي ، محمد بن علي القرشي ، محمد بن علي القرشي الكوفي ، محمد بن علي الصيرفي الكوفي ، محمد بن علي الطاجي ، محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني .

ونحن نذكرها حسب ذكره أهل الرجال ، ونذكر ما يدل على الاتحاد وعدمه ، فنقول :

محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى أبو جعفر القرشي مولاهم ، صيرفي ابن أخت خلاد المقرئ ، وهو خلاد بن عيسى ، وكان يُلقب محمد بن علي أبا سُمينة ، ضعيف جداً ، فاسد الاعتقاد ، لا يُعتمد في شيء ، وكان ورد قم ، وقد اشتهر بالكذب بالكوفة ، ونزل على أحمد بن محمود بن عيسى مدة شهر ، ثم اشتهر بالغلو فجُفِيَ . وأخرجه أحمد بن عيسى عن قم « جش » ، « صة » . وله قصة ، له كتب ، أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد ، حدثنا محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عنه بكتاب الدلائل . وأخبرنا محمد بن جعفر ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي عنه بكتبه ، أخبرنا ابن شاذان ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عنه « جش » . سُمينة : بضم السين المهملة واثنون بعد الياء المثناة التحتية ، وكان كذاباً ، شهيراً في الإرتفاع ، لا يلتفت إليه ولا يُكتب حديثه . روى الجنيذ كُتبه إلا ما كان فيها من تخليط أو غلو أو تدليس أو ينفرده به ولا يعرف من غيره طريقه . ذكر علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان ، أنه قال : كُذِّتُ أن أقنت على أبي سُمينة محمد بن علي الصيرفي ، فقلت له : ولم استوجب القنوت من بين أمثاله ؟ قال : لأنّي أعرف منه ما لا تعرفه . وقال الفضل بن شاذان في بعض كُتبه : الكذّابون المشهورون . . . إلى أن قال : وأبو سُمينة أشهرهم « صة » . وذكر « جش » في عباد أبو سعيد العصفري عن « غض » عن أصحابنا : إنّ عباداً هذا هو عباد بن يعقوب ، وإنما دلّسه أبو سُمينة (انتهى) . وذلك أنّ أبا سُمينة هو الراوي كتاب عباد أبي سعيد العصفوري . محمد بن علي القرشي ، « ضا » كأنه أبو سُمينة ، « ميرزا » .

أقول : لا ينبغي الريب في أنه هو لرواية الصدوق في طريقه إلى عبد الجليل الأسدي ، عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي القرشي عن إسماعيل بن بشار . وقد تكرّر في أسانيد الفقيه هذا الطريق بهذه الصورة : عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان ، مع كون المراد بالكوفي

أبو سُمينة ، وذلك في طريقه إلى إبراهيم بن سفيان ، ومحمد بن سنان ، وعلي بن محمد الحضيبي ، كما أنه ذكره هذه الصورة أيضاً عن محمد بن علي الصيرفي ، عن إسماعيل بن مهران في طريقه إلى الحسن بن علي بن أبي حمزة ، وذكره هذه الصورة أيضاً عن محمد بن علي القرشي الكوفي ، عن محمد بن سنان في طريقه إلى أبي الجارود ، وعن محمد بن علي الهمداني ، عن وهيب بن حفص في طريقه إلى وهيب ، نعم في طريقه إلى هارون بن خازجة روى عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن عثمان بن عيسى : محمد بن علي الصيرفي الكوفي يُكنّى أبا سُمينة ، له كتب ، وقيل : إنها مثل كتب الحسين بن سعيد ، أخبرنا بذلك جماعة عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، ومحمد بن الحسن ، ومحمد بن علي ماجيلويه ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الصيرفي ، إلا ما كان فيها من تخليط ، أو غلو ، أو تدليس ، أو يفرد به ، أو لا يعرف من غير طريقه « ست » . كوفي . كذاب ، غالٍ ، وكان شهيراً في الإرتفاع لا يلتفت إليه ولا يُكتب حديثه ، « غص » . محمد بن علي الصيرفي له كتاب رويناه هذا الاسناد عن حميد عن أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان بن حبان الخزاز عنه « ست » في أبي سُمينة محمد بن علي الصيرفي ، قال حمديه عن بعض مشيخته : محمد بن علي رقي بالغلو ؛ قال نصر بن الصباح : محمد بن علي الطاحي ، هو أبو سُمينة ، ذكر علي بن محمد بن قتيبة النسابوري ، عن الفضل بن شاذان ، إلى قوله : وأبو سُمينة أشهرهم ، « كش » . محمد بن علي الكوفي هو الصيرفي أبو سُمينة « ميرزا » في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى : محمد بن علي الهمداني : ضعيف ، روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى « لم » . محمد بن علي الهمداني ، له كتاب ، أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن عبد الله ، اسم عبد الله بندار الجنابي الملقب بـماجيلويه ، عن محمد بن علي قال ابن بطة : هو أبو سُمينة « ست » قال جدي : الظاهر أنه غير أبي سُمينة ، إذ أبو سُمينة أرفع منه ببطقة .

أقول : ويشهد له ما مرّ في محمد بن أحمد بن يحيى عن « جش » و « ست » حيث ذكرناه وذكرنا أبا سُمينة على جدة ، والظن أن منشأ تضعيفه استناؤه من

رجال محمد بن أحمد بن يحيى ، وفيه تأمل « جش » و « ست » . محمد بن علي الصيرفي قال جدي : إن مساهلتهم في النقل عن أمثاله لكونهم من مشائخ الإجازة ، والأمر فيه سهل ، لأن الكتاب إذا كان مشتهراً متواتراً عن صاحبه يكفي في النقل عنه وكأن ذكر السند لمجرد التيمّن والتبرك . مع أن الغلو الذي ينسبونه إليهم لا نعرف إنه كان الأخبار عالياً دقيقاً ، أو كان موافقاً للواقع لأننا نراهم يذكرون أن أول درجة الغلو نفي السهو عن النبي (صلى الله عليه وآله) مع أن أكثر الأصحاب رووا أحاديثهم ، وما رأينا من أخبار أمثاله خبراً دالاً على الغلو (انتهى) .

قلت : بل نرى كثيراً ممن نسبوه إلى الغلو وردت عنهم أحاديث ، صريحة في عدمه أو ظاهرة ، ويؤيده أن الرمي به من أهل قم . وأحمد بن محمد بن عيسى ، « تعق » . يؤيد ما ذكره المجلي أن الصدوق مع قرب عهده به ووقوفه على حاله ، وما صنع به شيخ الأشعرين أحمد ، اعتمد عليه في طرده إلى إبراهيم المذكور ، والحسن بن علي بن أبي حمزة ، ومحمد بن سنان ، وعلي بن محمد الحضيبي ، وأبي الجارود ، وعبد الحميد الأزدي ، وهارون بن خارجة « مستدركات » .

أقول : وفي طريقه إلى وهيب بن حفص أيضاً كما ستعرف عن محمد بن الحسن بن الوليد عند استثنائه من استثناء رجال محمد بن أحمد بن يحيى ، قال : أو عن محمد بن علي أبي سُمينة ، - إلى أن قال - : أو محمد بن علي الهمداني ، ولا يبعد أن يكون ذكر كلا منهما على جلة ، لأنها مذكوران في رجال محمد بن أحمد بن يحيى بهذين العنوانين ، وإن كان المراد بهما واحد . محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني أبو جعفر كانت لأبيه وصلته بأبي الحسن (عليه السلام) ، وحديثه يُعرف وينكر ويروي عن الضعفاء كثيراً ، ويعتمد المراسيل « غض » .

محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني بالذال المعجمة أبو جعفر قال « غض » كانت لأبيه إلى قوله المراسيل « صة » ويحتمل كونه أبا سُمينة « ميرزا » خلاف الظاهر « تعق » الذي يظهر من « ست » « غض » « صة » وأنها رجلان

أقول : ظهر مما مرّ عدّة قرائن للإتحاد ، بعضها نصّ وبعضها ظاهر وذلك كرواية محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عن ابن إبراهيم بن موسى في « جش » ، وعن ابن عليّ القرشي في طريق الصدوق إلى عبد الحميد الأزدي ، وعن ابن عليّ القرشي الكوفي ، في طريق الصدوق إلى أبي الجارود بن عليّ الصيرفي الكوفي في « ست » وعن ابن عليّ الصيرفي في طريق الصدوق إلى الحسن بن عليّ بن أبي حمزة ، وعن ابن عليّ الهمداني في « ست » ، وطريق الصدوق إلى وهيب بن حفص ، وعن ابن عليّ الكوفي في عدّة طرق للصدوق كما مرّ . مع كون ذلك كلّ بتوسط محمد بن عليّ ماجيلويه عن عمّه محمد بن أبي القاسم في طريق « الفقيه » و « ست » في طريقه إلى ابن عليّ الصيرفي الكوفي ، مع كون الراوي عنه ابن عليّ الكوفي هو محمد بن سنان ، في جملة من طرق « الفقيه » ، وكون الراوي عنه ابن عليّ القرشي الكوفي هو محمد بن سنان ، وأيضاً في طريق الصدوق إلى أبي الجارود وتكنية ابن إبراهيم بن موسى بأبي جعفر في « جش » وتكنية ابن عليّ بن إبراهيم الهمداني به أيضاً في « غض » . ووصف ابن عليّ بن إبراهيم بن موسى بالقرشي وكونه صيرفيّاً من الكوفة في « جش » فدلّ على اتحاده مع ابن عليّ القرشي « ضا » وابن عليّ الكوفي وابن عليّ القرشي الكوفي وابن عليّ الصيرفي الذين في مشيخة « الفقيه » وابن عليّ الصيرفي الكوفي « ست » « غض » وابن عليّ الصيرفي « ست » « كش » وتصريح « جش » بأنّ ابن عليّ بن إبراهيم يُلقّب أبا سُمينة . وتصريح « ست » بأنّ ابن عليّ الصيرفي الكوفي و « كش » بأنّ ابن عليّ الصيرفي يُكنّيان بذلك . ونصراً بأنّ الطاحي هو أبو سُمينة وابن بطّة بأنّ ابن عليّ الهمداني هو أبو سُمينة ، واستظهار التقيّ المُجلّسي و « تعق » : أنّه غير أبي سُمينة : لا يُلتفت إليه مع تصريح ابن بطّة به ، وما استشهد به « تعق » قد مرّ جوابه ، ومن تصريح ابن بطّة المذكور : رواية ماجيلويه محمد بن عبد الله بندار الخبائي الذي هو محمد بن أبي القاسم ماجيلويه ، عن ابن عليّ الهمداني في « ست » وتكنيته ابن عليّ بن إبراهيم الهمداني بأبي جعفر كما مرّ ذلك كلّ ، يمكن استظهار اتحاد كلّ من وصف بالهمداني ممّا مرّ مع أبي سُمينة خلافاً لما نقله « نقد » ، ونقل « ص » في ابن

علي بن إبراهيم بن موسى ما ذكره « كش » في ابن علي الصيرفي لظهور اتحادهما ،
فظهر أنه لا ينبغي الرب في اتحاد من عدى الأخيرين أعني : ابن علي الحمداني
وابن علي بن إبراهيم الحمداني وأما هما فالظاهر أيضاً اتحادهما مع الباقيين .

ومحمد بن سنان مختلف في شأنه فوثقه قوم ، وضعفه آخرون ، بل اختلف
كلام الشخص الواحد في توثيقه وتضعيفه وتوقف البعض ، والصحيح أنه ثقة ،
ونحن نذكر ما جاء في مدحه وذمه ثم نتبعه بما ترجح عندنا وإن طال بذلك
الكلام ، لأن تحقيق ذلك من المهمات لكثرة رواياته فنقول :

أما ما يدل على ذمه فما رواه « كش » من قول أيوب بن نوح أو محمدويه : لا
استحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان^(١) . وقول الفضل بن شاذان : لا أحلّ
لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان عني ما دمت حياً ، وأذن في الرواية بعد
موته^(٢) . وقوله أيضاً : لا استحل أن أروي أحاديث محمد بن سنان^(٣) ، وقوله :
إن الكذابون المشهورون : أبو الخطاب ، ويونس بن طبيان ، ويزيد الصايغ ،
ومحمد بن سنان ، وأبو سُمينة أشهرهم^(٤) . وقول صفوان بن يحيى : إن هذا -
يعني محمد - ابن سنان لقد هم أن يطير غير مرة فقصصناه حتى ثبت معنا^(٥) .
وقوله أيضاً : إن محمد بن سنان كان من الطيارة فقصصناه^(٦) وقول أيوب بن نوح
عن دفتر فيه أحاديث محمد بن سنان : إن شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا فإنّي كتبت
عن محمد بن سنان ولكن لا أروي لكم عنه شيئاً ، فإنه قال قبل موته : كلما
حدّثكم به لم يكن لي سماع ولا رواية إنما وجدته^(٧) . وقول محمد بن سنان : من

(١) رجال الكشي : ص ٣٨٩ ح ٧٢٩ .

(٢) رجال الكشي : ص ٥٠٧ ح ٩٨٠ .

(٣) رجال الكشي : ص ٥٠٧ ح ٩٧٩ .

(٤) رجال الكشي : ص ٥٤٦ ح ١٠٣٣ .

(٥) رجال الكشي : ص ٥٠٨ ح ٩٨١ .

(٦) رجال الكشي : ص ٥٠٧ ح ٩٧٨ .

(٧) رجال الكشي : ص ٥٠٦ ح ٩٧٧ .

أراد من [المضمثلات] ^(١) - أي الدواهي المشكلات - فإليّ ، ومن أراد الحلال والحرام فعليه بالشيخ ، يعني صفوان بن يحيى ^(٢) . (انتهى) . ما أورده الكشي : وقول ابن عقدة : إنه رجل ضعيف جداً لا يُعَوَّل عليه ، ولا يُلْتَفَت إلى ما تفرّد به وقول الشيخ في الفهرست : له كتب وقد طعن عليه وضعف ، وكتبه مثل كتب الحسين بن سعيد على عددها ، وله كتاب النوادر وجميع ما رواه إلا ما كان فيها من تخليط أو غلو . وقوله فيه في رجال الرضا (عليه السلام) : إنه ضعيف .

وقول ابن الغضائري : إنه غالٍ ، ضعيف ، لا يُلْتَفَت إليه . وقول النجاشي في ترجمة مَيّاح : إن مَيّاح ضعيف جداً ، له كتاب يعرف برسالة مَيّاح وطريقها أضعف منها وهو محمد بن سنان . وقول العلامة في الخلاصة بعد ذكر اختلاف علمائنا في شأنه : الوجه عندي التوقف فيما يرويه . واستند إلى بعض ما مرّ من قول الفضل : إنه من الكذّابين المشهورين ، وحكاية الدفتر الذي فيه أحاديثه ثم قال : ونقل عنه أشياء أخر رديّة ذكرناها في كتابنا الكبير ؛ وقول المفيد في رسالته التي يروها على الصدوق عن حديث فيه « إن شهر رمضان لا ينقص » وهذا حديث شاذّ نادر غير معتمد عليه ، في طريقه محمد بن سنان وهو مطعون فيه لا تختلف العصابة في نهمته وضعفه ، وما كان هذا سبيله لم يعمل عليه في الدين . وأما ما يدلّ على مدحه فعدة روايات أوردها « كش » أيضاً تدلّ على مدح عظيم له من نصّ الكاظم له على إمامة الرضا ، ثم الجواد (عليهم السلام) ودعائه له بطول العمر .

وقوله : « وجدتك في صحيفة أمير المؤمنين (عليه السلام) » ^(٣) .
 وقوله : « أما إنك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء » ^(٤) .
 وقوله : « إن الفضل أنسي ومستراحي وأنت أنسهما ومستراحهما » ^(٥) يعني

(١) في المصدر [المعضلات] .

(٢) رجال الكشي : ص ٥٠٨ ح ٩٨١ .

(٣) (٤) (٥) رجال الكشي : ص ٥٠٩ ح ٩٨٢ .

الرَّضَا والجَوَاد (عليهما السَّلام) .

وقوله : « حرام على النَّار أن تَمْسَكَ أَبْداً »^(١) . وأخبار مُحَمَّد بن سنان للرجل الذي طلب من الكاظم (عليه السَّلام) الدعاء له بأن يُرْزَق ولداً ذكراً بموت الولد فكان كذلك^(٢) . وقصته مع الجواد حين كتب له الرَّضَا (عليه السَّلام) إليه مرتين وهو طفل وجعل الجواد (عليه السَّلام) يقرأ الكتاب وفي إحداها كان شكاً إليه وجع العين فبرئ . وقال : يا شبَّيه فطرس أو فطرسيه فطرسيه مشيراً إلى قصَّة فطرس الملك ، الذي مسح جناحه بالحسين (عليه السَّلام) حين وُلِد فتأبَّ الله عليه وردَّ جناحه إلى غير ذلك^(٣) . وقول المفيد في الإرشاد ، مَنْ روى النَّصَّ على الرَّضَا عن أبيه : من خاصَّته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته . . . مُحَمَّد بن سنان^(٤) . وقول الشيخ في كتاب الغيبة إنَّه كان من الوكلاء وقوام الأئمَّة المحمودين عندهم الذين ما غيَّروا ولا بدَّلوا ولا خانوا أصلاً ، وماتوا على منهاجهم^(٥) ، وقول العلامة في المختلف في كتاب الرضاع بصحَّة رواية الفضيل بن يسار ، وجوابه عن وجود مُحَمَّد بن سنان في طريقها وفيه أقول بأنَّه قد يَبَيَّن رجحان العمل بروايته في كتاب الرِّجَال^(٦) .

أقول : حَكَم كثير من الأصحاب بتضعيف روايته للقاعدة المقررة من تقديم الجرح على التعديل ، سيَّما مع أنَّ أقوال المعدِّلين في بعض الكتب كالْمُفِيد والشيخ والعلامة معارضة بجرحهم له في غيرها ، بخلاف جُرْح الفضل بن شاذان وابن عقدة وابن الغضائري فإنَّه لا يعارضه توثيق منهم ، ومع ذلك فقد حكم جماعة من المحقِّقين بوثاقته كالمجلسي في الوجيزة فإنَّه قال : هو معتمد عليه

(١) رجال الكشي ص ٥٠٩ ح ٩٨٢ .

(٢) رجال الكشي : ص ٥٨١ ح ١٠٩٠ .

(٣) رجال الكشي : ص ٥٨٣ ح ١٠٩٢ .

(٤) الإرشاد : ص ٣٠٤ .

(٥) انظر الغيبة (للطوسي) : ص ٢١١ .

(٦) المختلف : ص ٥١٨ كتاب النكاح باب المحرمات بالرضاع .

عندي ؛ وأبوه في كتاب رجاله والمحقق البهبهاني في التعليقة وابن طاووس وغيرهم وهو الأظهر .

أما قاعدة تقديم الجرح على التعديل التي لم تكن لتخفى على هؤلاء الأجلاء ، ولم يكونوا ليخالفوها ، فهي إنما تجري إذا لم يظهر ضعف مستند التضعيف وقوة مستند التوثيق لا سيما في أحوال الرواة الذين مبنى التوثيق فيه والجرح على الظنون والذين يفترق تعديلهم وجرحهم عن مسألة الشهادة كما بيناه في غير هذا الموضع من الكتاب .

وأما ما رواه الكشي عن الفضل في ذمه فهو متعارض . فإن الفضل إذا لم يستحل الرواية عنه في حياته كيف أذن فيها بعد موته ، وإذا كان عنده من الكذابين المشهورين ، لم يكن له أن يأذن في الرواية عنه بعد موته ، مع أن الإذن بعد الموت يدل على صحة رواياته عنده ، وأن المانع من روايتها حال الحياة أمر آخر ولعله الخوف على نفسه ، ممن لا يفهم معاني تلك الروايات ، لما فيها من المعجزات التي يرونها غلوًا في نظرهم أو لغير ذلك ، وقد يشير إليه قول محمد فيما تقدم ممن أراد من المضمثات الخ . . . ومنه يعلم أن حديث المضمثات لا يشم منه أدنى قذح فيه بل هو من إمارات مدحه وكونه على طريقة صفوان . فظهر أن قول الفضل أنه من الكذابين المشهورين ، إما مطروح أو محمول على غير ما يظهر منه ، فإن الفضل إذا كان يعتقد مثل أبي سُمينة وأبي الخطاب كيف يأخذ عنه ويأذن في الرواية عنه بعد موته ؟ ولم نره أخذ عن هؤلاء . وكيف خفي الحال على من عاصر الفضل فأكثرُوا من الرواية عن ابن سنان ، غير مُبالين بقول الفضل ؟ وتركوا روايات مثل أبي سُمينة وأبي الخطاب ، وتحفظوا منهم أشد التحفظ .

فمن ذلك يُعلم أن كلام الفضل ليس على حقيقته وربما احتمل أن يكون مراده أنه مشهور عند الناس بالكذب ، قال الكشي بعد نقل منع الفضل من الرواية في حياته والأذن بعد موته : إنه قد روى عنه هو وأبوه ويونس ومحمد بن عيسى العبيدي ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب والحسن والحسين ابنا سعيد ،

وأيوب بن نوح ، وغيرهم من العدول والثقات من أهل العلم ، (انتهى)^(١) .
وهو مما يدل على عدم ارتضائه لكلام الفضل وعلى اعتياده على محمد بن سنان .
ومَن يروي عنه أحمد بن محمد بن عيسى وهو الذي أخرج أحد البرقي من
قَم لاعتياده المراسيل وروايته عن الضعفاء ، وأما قول صفوان : إنه هَم أن يطير
فقصصناه ، فهو شهادة منه بحسن حاله . وقول بعض : إنه إنما يدل على حسن
العقيدة لا العدالة ، إن سَلِم فهو كاف في دفع نسبة الغلو وغيره إليه . والعدالة
تستفاد من غيره ؛ وقال النجاشي بعد نقل ذلك : وهذا يدل على اضطراب كان
وزال (انتهى) . وحكاية الدفتر شهادة من أيوب بن نوح بشدة تورع ابن سنان
ولا يوجب القدح في رواياته لأن الوجدادة أحد طرق التحمل ، ولذلك قال أيوب
لهم : إن شتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا . وأما تضعيف النجاشي في ترجمة مَيّاح
والشيخ وابن عقدة وابن الغضائري له ونسبة الأخير له إلى الغلو فالظاهر أن ذلك
بعضه مستند إلى كلام الفضل وبعض ما أورده الكشي مما عرفت عدم دلالة
وبعضه إلى رواياته المشتبهة على غرائب ومعجزات عَدَّوها غلوًا في نظرهم وليست
به ، وحالهم في أمر الغلو مشهور مع أن ابن الغضائري لم يَسَلِّمْ من قدحه أحد .
وقال المجلسي لا يجد في أخباره غلوًا بل الذي يظهر منها أنه كان من أصحاب
الأسرار . وقال رضي الدين ابن طاووس ما حاصله : إن بعض خواص الأئمة
أطلعهم الأئمة على أسرارنا ، فاطلموا عليها من لم تحتملها عقولهم فنسبوهم إلى
الغلو والارتفاع . ومن ذلك علم الحال في توقف العلامة في الخلاصة في رواياته ،
مع أنه في المختلف كما سمعت رَجَح وثاقته . وهو متأخر عن الخلاصة .
وكذلك الشيخ والمفيد تضعيفهما له معارض بتوثيقهما كما مر . وقد ذكر
النجاشي أن له مسائل عن الرضا (عليه السلام) معروفة وعَدَّ له كتبًا ثمانية .
وكذا الشيخ ذكر له كتبًا كما مر مع أنه كثير الرواية ومقبولها . وقال النجاشي في
سند كتبه : أخبرنا جماعة شيوخنا بما دلَّ على اشتهاها وانتشارها إلى غير ذلك مما
يدلُّ على حسن حاله .

(١) رجال الكشي : ص ٥٠٧ ح ٩٨٠ .

وإبراهيم بن سفيان غير مذكور في الرجال وفي المستدركات : لا يوجد رواية في الكتب الأربعة إلا ما في الفقيه في باب ما يجوز للمُحَرَّم إتيانه عنه عن أبي الحسن (عليه السَّلام) وروى الحسين بن سعيد عنه عن أبي الحسن الرضا (عليه السَّلام) في باب ما يجب على من اختصر شوطاً في الحجر (انتهى) .
والأمر سهل يعني لقلة روايته .

و - إبراهيم بن عبد الحميد :

وما كان فيه عن إبراهيم بن عبد الحميد : فقد رويته عن محمد بن الحسن (رحمه الله) عن محمد بن الحسن الصفَّار عن العباس بن معروف عن سعدان بن مسلم عن إبراهيم بن عبد الحميد الكوفي . ورويته أيضاً عن أبي (رضي الله عنه) عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد .

الطريق الأول حسن أو حسن مؤثَّق .

وابن الوليد والصفار وثقا في الطريق .

والعباس بن معروف أبو الفضل : قمي ثقة « جش » قمي ثقة صحيح
« ضا » « صة » .

وسعدان : اسمه عبد الرحمن بن مسلم أبو الحسن العامري ، روى عن الصادق والكاظم (عليهما السَّلام) ، له كتاب يرويه جماعة عن محمد بن عيسى بن عبيد ، له أصل أخبرنا به جماعة : محمد بن عذافر و صفوان بن يحيى ، والعباس بن معروف وأبو طالب عبد الله بن الصُّلْت القُتَيْمي ، وأحمد بن إسحاق كلَّهم عنه « ست » سعدان بن مسلم الكوفي « ق » فقول الشيخ له أصل و « جش » له كتاب ، ورواية جماعة من الأعاضم عنه ، وكونه كثير الرواية مقبولها يجعل حديثه حسناً .

وإبراهيم بن عبد الحميد الأسدي مولا هم البزاز الكوفي « ق » ابن عبد الحميد له كتاب « ظم » واقفي « ظم » من أصحاب الصادق (عليه السَّلام) أدرك الرضا (عليه السَّلام) ولم يسمع منه على قول سعد بن عبد الله . واقفي له

كتاب «ضا» ثقة له أصل ، عنه ابن أبي عمير وصفوان ، وله كتاب النوادر حميد بن زياد عن عوانة بن الحسن البرزاز عنه «ست» الأسدي مولاهم كوفي ، أنماطي روى عن الصادق (عليه السلام) له كتاب نوادر يرويه عنه جماعة عن محمد بن أبي عمير عنه «جش» ابن عبد الحميد الصنعاني ذكر الفضل بن شاذان أنه صالح . قال نصر بن الصباح : إبراهيم يروي عن الكاظم وعن الرضا (عليهما السلام) وعن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) وهو واقف على أبي الحسن (عليه السلام) «كش» ابن عبد الحميد وثقه في «ست» . وذكر في كتاب الرجال إنه كان واقفياً من أصحاب الصادق (عليه السلام) قال سعد بن عبد الله : أدرك الرضا (عليه السلام) ولم يسمع عنه فتركت رواياته لذلك . وقال الفضل بن شاذان : إنه صالح «صة» . لا منافاة بين حكم الشيخ بوقفه وكونه ثقة . وكذلك قول الفضل إنه صالح وحيث فلا يعارض القول بكونه واقفياً كما لا يخفى «شة» . عندي أن الثقة من رجال الصادق (عليه السلام) والواقفي من رجال الكاظم (عليه السلام) «د» هذا ليس بمستقيم على تقدير تعدده أيضاً لأن الشيخ ذكر أن الواقفي من رجال الصادق (عليه السلام) وذكر في باب رجال الكاظم كليهما ، والذي يخطر ببالي أنه واحد ثقة ، واقفي لأنني لم أجد في كتب الرجال ما يدل على تعدده إلا ذكر الشيخ إياه في باب رجال «ظم» مرتين وهذا أيضاً لا يدل على تعدده لأن مثل هذا في كلامه قدس سره كثير ، مع عدم التعدد يقيناً ، كما يظهر من أدنى تتبع «نقد» . فظهر مما تقدم أن ما في «د» غير موثوق به «ميرزا» قوله «شة» لا منافاة الخ ، فيه أنه لا يخفى تحقق التعارض بين ظاهر كلامي الشيخ ، وظاهر كلام الفضل فإن ذكره إياه في كتاب رجاله أربع مرات في أربعة مواضع ، وعدم توثيقه في موضع منها أصلاً مضافاً إلى تصريحه بأنه واقفي مكرراً ، في غاية الظهور في عدم ثبوت وثاقته عنده ، سيما بعد ملاحظة رؤيته وتوثيقه في «ست» من دون إشارة إلى وقفه . ورفع التعارض يستدعي ارتكاب عناية سيما بالنسبة إلى كلام الفضل . والأظهر عدم كونه واقفياً لظاهر «ست» و«جش» وكلام الفضل وروايته عن الرضا والجواد (عليهما السلام) ويؤيد عدم وقفه تصحيح المحقق في المعبر حديث وضع عائشة القمقمة في الشمس يعني هذا

الحديث^(١) . والعلامة في ترجمة عيسى بن أبي منصور عدّ حديثه حسناً ويظهر من تلك الترجمة اعتماد « كش » وحمدويه والفضل وابن أبي عمير على روايته مع إكثار الأخير من الرواية عنه وربما يظهر من الشهيد في تلك الترجمة التوقف في موثوقيته . وبالجملّة الأقرب عندي كونه من الثقات « تعق » .

أقول : ذكر الراوي مرّة مع التوثيق ومرّة بدونه في كلام الشيخ أكثر من أن يحصى في كتابين ككتاب الرجال و « ست » بل في كتاب الرجال وحده كما يظهر بأدنى تتبع ولعل وجهه أنّه لم يطلع على الوثيقة ثم أطلع عليها، أو أنّه عذر آخر فالتعارض من هذه الجهة مرتفع واحتمال التعدّد منتفٍ لما مرّ عن النقد مع ملاحظة الطبقة والروية نعم يبقى التعارض بين حكمه بتوثيقه من غير إشارة إلى الوقف الذي هو ظاهر في عدمه بحسب اصطلاحهم وحكمه بوقفه ، وبين قول سعد : أنّه أدرك الرضا (عليه السلام) ولم يرو عنه الدالّ على وقفه ، وقول نصر : أنّه روى عن الرضا والجواد (عليهما السلام) . وأمّا قول الفضل : أنّه صالح فلا ينافي الوقف كما لا يخفى .

وقال الشهيد الثاني فيما حكى عنه في ترجمة عيسى على قول العلامة : هذا الطريق حسن ، قلت : حسنه ليس بالمعنى المصطلح لأنّ فيه إبراهيم بن عبد الحميد وسيأتي أنّه واقفيّ فإن كان ثقة كما ذكر الشيخ فالطريق قويّ وإلّا فضعيف انتهى . وتصحيح المحقق حديثه ليس بالمعنى المصطلح لمكادر « ست » وقد ظهر أنّ الأرجح توثيقه لنصّ « ست » والفضل وأمّا وقفه فكلّامهم فيه متعارض .

الطريق الثاني صحيح أو موثّق وعلى المشهور حسن كالصحيح فقط أو حسن موثّق .

وأبوه وثق في الطريق « أ » وعلي في الطريق « هـ » وأبوه وابن أبي عمير في طريق « ب » .

(١) المنبر : ص ٨ في الطهارة .

- إبراهيم بن عمر :

وما كان فيه عن إبراهيم بن عمر : فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ،
عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى ، عن
إبراهيم بن عمر اليماني . صحيح .

وأبوه وسعد ويعقوب وثقوا في الطريق « أ » .

وحماد بن عيسى الجهني كان ثقة في حديثه صدوقاً روى عن أبي عبد الله
(عليه السلام) عشرون حديثاً . وقال سمعت من أبي عبد الله (عليه السلام)
سبعين حديثاً . فلم أزل أدخل الشك على نفسي حتى اقتضرت على هذه العشرين
« جش » « ص » وبلغ من صدقه أنه روى عن جعفر بن محمد وروى عن
عبد الله بن المغيرة ، وعبد الله بن سنان ، وعبد الله بن المغيرة ، عن أبي
عبد الله . « جش » كان متحرراً في الحديث « ص » ابن عيسى الجهني عريق
الجحفة ثقة « ست » ثقة له كتب . « ظم » حمدويه وإبراهيم عن محمد بن عيسى
عن حماد بن عيسى البصري قال : سمعت أنا وعباد بن صهيب البصري من
الصادق (عليه السلام) فحفظ عباد مائتي حديث وحفظت أنا سبعين فلم أزل
أشكك نفسي حتى اقتضرت على هذه العشرين حديثاً التي لم يدخلني فيها
الشكوك . « كش » وهو من أصحاب الإجماع ، وروى « كش » حديث دعاء
الكاظم (عليه السلام) في « ص » إن الذي دعا له الصادق (عليه السلام)
والظاهر أنه سهل لأن في « كش » أبو الحسن الأول وفي « جش » أبو الحسن
موسى ، له أن يرزقه الله داراً وزوجة وولداً والحج خمسين سنة فرزق ذلك وحج
خمسین حجة ثم خرج بعد الخمسين ففرق^(١) . وليس فيه مغفم سوى ما عن
« كشف الغمة » من رواية أن الجواد (عليه السلام) نهاه عن الخروج من المدينة
لما كان حاجاً هو وصاحب له فلما خرجا قال حماد : أنا أخرج فقد خرج ثقلي ،
وقال صاحبه : أما أنا فمقيم ، فخرج حماد ففرق بالسيل^(٢) . ولا يخفى أن هذا

(١) رجال الكشي : ص ٣١٦ ح ٥٧٢ ورجال النجاشي : ص ١٠٣ .

(٢) كشف الغمة : ج ٣ ص ١٥٥ .

لا يقدح في الوثاقة لأنهم لم يفهموا منه الوجوب بل كونه لمصلحة أنفسهم كما قيل .

وإبراهيم بن عمر البيايى الصنعاني : شيخ من أصحابنا ، ثقة ، روى عن الباقر والصادق (عليهما السلام) ، ذكر ذلك أبو العباس وغيره ، له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى وغيره ، ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى عنه « جش » ضعيف جداً « غرض » له أصل أخبرنا به عدة من أصحابنا « ست » له أصول رواها عنه حماد بن عيسى « قر » له كتاب « ظم » وفي « صة » بعد نقل كلام « جش » و « غرض » الأرجح عندي قبول روايته وإن حصل بعض الشك بالطعن فيه انتهى . واعترض الشهيد الثاني وغيره على ترجيح تعديله بتقديم الجرح على التعديل وبأن « جش » نقل توثيقه وما معه عن أبي العباس وغيره وهو ابن عقدة الزيدي أو ابن نوح ولا تعيين ، والشيخ لم ينص عليه بجرح ولا تعديل . وفيه أن تقديم الجرح على التعديل إنما هو مع التساوي و « غرض » لا يعتمد على جرحه لأنه قدح في جماعة لا يناسب حالهم ذلك فلا يعارض تعديل « جش » المعروف بالضبط وسعة الإطلاع وعدم نص الشيخ على التعديل لا يضر لما هو معلوم من عادته في إهمال تعديل جملة من المعدلين وكون التوثيق في « جش » مجرد النقل غير واضح بل الظاهر أنه حكم بالتوثيق وأشار إلى شيوع ذلك وشهرته ويمكن أن يعود إلى روايته عنها فقط مع أن كونه شائعاً مشهوراً كان في ترجيحه على ما في كلام « غرض » وأبو العباس الظاهر أنه ابن نوح لأنه شيخ « جش » ويحكي عنه في كتابه مرة بلفظ أبو العباس أحمد بن علي بن نوح ومرة بلفظ ابن نوح لا ابن عقدة الذي بينه وبينه وسائط مع أنه كونه ابن عقدة لا يضر لما عرفت من الشهرة والشيوع مع أن ابن عقدة وإن كان زيدياً لكنه عارف ضابط وكون التعديل من باب الشهادة ، باب ضيق يعسر الدخول فيه كما بين المقدمات مع أن رواية ابن أبي عمير عنه ولو بواسطة وحماد ترجح . التوثيق .

ي - إبراهيم بن محمد الثقفي :

وما كان فيه عن إبراهيم بن محمد الثقفي : فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) عن عبد الله بن الحسين المؤدب ، عن أحمد بن علي الأصفهاني ، عن

إبراهيم بن محمد الثقفي . ورويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) عن أحمد بن علوية الإصفهاني عن إبراهيم بن محمد الثقفي . حسن بطريقه . وأبوه وثق طريقه « أ » .

وعبد الله بن الحسين المؤدّب روى عن أحمد بن علوية كتب الثقفي روى عنه عليّ بن الحسين بن بابويه « لم » وفي المستدركات نقل هذا الكلام عن « جش » ولم أجده فيه ولا نقله أحد ممن ذاب عنه نقل كلامه ؛ وقال في المستدركات أيضاً المؤدّب أي معلّم العلوم الأدبية كالنحو والصرف واللغة انتهى .

وأحمد بن عليّ الإصفهاني : ويقال ابن علوية كما في الطريق الثاني بل المذكور في كتب الرجال ابن علوية فقط ومن هنا حمل بعض المعاصرين ما في هذا الطريق من ذكر عليّ بن الإشتباه ، أحمد بن علوية الإصفهاني المعروف بابن الأسود الكاتب ، روى عن إبراهيم بن محمد الثقفي كتبه كلها ، روى عنه الحسين بن محمد بن عامر وله ادّعاء الاعتقاد وتصنيفه « لم » ابن علوية الإصفهاني أخبرنا ابن نوح حدّثنا محمد بن عليّ بن أحمد بن هشام أبو جعفر القمي حدّثنا محمد بن أحمد بن محمد بن بشير البطلان بن بشير الرّحال قال : وسَمي الرّحال لأنّه رحل خمسين رحلة من حجّ إلى غزو . حدّثنا أحمد بن علوية بكتابه الاعتقاد في الأدعية « جش » ابن علوية الإصفهاني بفتح العين المهملة وفتح اللام وكسر الواو وتشديد الياء المثناة من تحت ، له كتاب الاعتقاد في الأدعية ، وله النونية المسبّاة بالالفية ، والمحبرة وهي ثمانمائة ونيّف وثلاثون بيتاً ، وقد عرضت على أبي حاتم السجستاني فقال : يا أهل البصرة غلبكم والله شاعر اصبهان في هذه القصيدة في أحكامها وكثرة فوائدها : إيضاح العلامة وعن « معالم ابن شهر آشوب » أنّه ذكره في الخاتمة في الطبقة الأولى من شعراء أهل البيت (عليهم السّلام) وهم المجاهرون .

وإبراهيم بن محمد بن سعيد بن مسعود الثقفي أصله كوفي ، وسعد بن مسعود أخو أبي عبيد بن مسعود عمّ المختار ، ولّاه أمير المؤمنين (عليه السّلام) المدائن وهو الذي لجأ إليه الحسن (عليه السّلام) يوم ساباط . انتقل أبو إسحاق هذا إلى اصفهان وأقام بها وكان زدياً أولاً ثم انتقل إلينا ويقال : إنّ جماعة من

القميين كأحمد بن محمد بن خالد وفدوا إليه وسألوه الانتقال إلى قم فأبى « جش » وكان سبب خروجه من الكوفة أنه عمل كتاب المعرفة وفيه المناقب المشهورة والمثالب ، فاستعظمه الكوفيون وأشاروا عليه بأن يتركه ولا يخرج به فقال : أي البلاد أبعد من الشيعة فقالوا اصفهان فحلف لا أرو هذا الكتاب إلّا بها فانتقل إليها ورواه بها ، ثقة منه بصحة ما رواه فيه ، وله تصنيفات كثيرة .

أحمد بن علوية الاصفهاني : الكاتب المعروف بابن أبي الأسود عنه بكتبه « جش » وهو صاحب كتاب الغارات ، المشهور ، وعن فهرست محمد بن اسحاق النديم أبو إسحق إبراهيم بن محمد الاصفهاني من الثقات العلماء المصنفين ، كان من الكوفة ومذهبه مذهب الزيدية ثم رجع إلى اعتقاد الإمامية وذكر جميع ما نقله « جش » في سبب انتقاله إلى اصفهان بقريب من لفظه .

وابن الوليد وثق في الطريق « أ » ، والآخران مرّا في الطريق الأول هنا .

يا - إبراهيم بن محمد الهمداني :

وما كان فيه عن إبراهيم بن محمد الهمداني فقد رويته عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه) عن علي بن إبراهيم بن هشام ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن محمد الهمداني ، صحيح ، وعلى المشهور حسن كالصحيح .
وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني : بالذال المعجمة ، كان رجلاً ثقة ديناً فاضلاً (رضي الله عنه) « ص » كمال الدين ، إلّا أنه قال : عليه رحمة الله ورضوانه ، وأكثر الصدوق من الرواية عنه بلا واسطة .

وعلي وثق في طريقه إلى إبراهيم بن أبي محمود .

وأبو في طريقه إلى أبان بن عثمان .

إبراهيم بن محمد الهمداني عنه ولده علي بن إبراهيم عن الرضا (عليه السلام) ، وإبراهيم بن هاشم عنه عن الرضا (عليه السلام) : أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن نوح عن أبي القاسم جعفر بن محمد قال إبراهيم بن محمد الهمداني وكيل « جش » في ترجمة محمد بن علي بن إبراهيم المذكور وكيل ، كان حجّ أربعين حجة ثم حكى رواية « كش » توثيقه من الإمام (عليه السلام) الآتية « ص » محمد بن مسعود مسنداً إلى أبي محمد الرازي قال : كنت أنا

وأحمد بن أبي عبد الله البرقي بالعسكر فورد علينا رسول من الرجل - إلى أن قال : - وإبراهيم بن محمد الهمداني ، وذكر غيره ثقات ذكر ذلك في أحمد بن إسحاق ، وعن إبراهيم بن محمد الهمداني مسنداً كتبت إلى أبي جعفر (عليه السلام) أصف له صنع السميع في فكتب بخطه : « عجل الله نصرتك ممن ظلمك وكفاك مؤنة ، وأبشر بنصر الله عاجلاً وبالأجر آجلاً ، وأكثر من حمد الله »^(١) . وعن إبراهيم بن محمد الهمداني ، مُسنداً أيضاً قال : وكتب إليّ : « قد وصل الحساب تقبل الله منك ورضي عنهم وجعلهم معنا في الدنيا والآخرة ، وقد بعثت إليك من الدنانير بكذا ومن الكسوة كذا ، فبارك الله لك فيه وفي جميع نعمة الله عليك ، وقد كتبت إلى النضر ، أمرته أن ينتهي عنك ، وعن التعرض لك وبخلافك وأعلمته موضعك عندي وكتبت إلى أيوب ، أمرته بذلك أيضاً وكتبت إلى موالي همدان كتاباً أمرتهم بطاعتك والمصير إلى أمرك وأن لا وكيل لي سواك »^(٢) « كش » والضمير في وكتب إليّ راجع إلى أبي جعفر المذكور في الرواية التي قبلها وهو الجواد (عليه السلام) كما في « النقد » وهي دالة على وثاقته ووكالته للجواد وإن كان هو الراوي لها لأن أمر الوكالة لا يخفى غالباً مع التأييد بغيرها تماماً .

يب - إبراهيم بن مهزيار :

وما كان فيه عن إبراهيم بن مهزيار فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) عن الحميري ، عن إبراهيم بن مهزيار ، صحيح .
وأبوه والحميري وثقا في الطريق « أ » و « ج » .

وإبراهيم بن مهزيار أبو إسحاق الأهوازي ، له كتاب البشارات ، محمد بن عبد الجبار عنه « جش » « ثقة » من السفراء « وجيزة » . أحمد بن علي بن كلثوم السرخس وكان من الفقهاء [من القوم خ ل] وكان مأموناً على الحديث عن إسحاق بن محمد البصري عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار قال : إن أبي لما

(١) رجال الكشي : ص ٦١١ ح ١١٣٥ .

(٢) رجال الكشي : ص ٦١١ ح ١١٣٦ .

حضرته الوفاة دفع إليّ مالاً وأعطاني علامة ، ولم يعلم بذلك العلامة أحد إلا الله عز وجل ، وقال من أنك هذه العلامة فادفع إليه المال قال ، فخرجت إلى بغداد ونزلت في خان ، فلما كان اليوم الثاني إذ جاء شيخ ودق الباب فقلت للغلام : انظر من هذا ؟ فقال : شيخ بالباب ، فقلت : ادخل ، فدخل وجلس ، فقال : أنا العمري ، هات المال الذي عندك وهو كذا وكذا ومعه العلامة قال : فدفعت إليه المال^(١) . « كش » روى « كش » عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار إن أباه لما حضره الموت دفع إليه مالاً وأعطاه علامة فدخل إليه شيخ فقال : أنا العمري فأعطاه المال وفي الطريق ضعف « صة » يروي عنه محمد بن أحمد بن يحيى ولم تستثن روايته ويدل على وثاقته كونه وكيلاً لهم (عليهم السلام) وتظهر وكالته مضافاً إلى ما ذكره « المص » يعني حديث « كش » مما سيحيى في ابنه محمد وغير ذلك « تعق » ذكر « ق » في كتاب « كمال الدين » ما لفظه : حدثنا محمد بن موسى المشوكّل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار ثم ذكر حديثاً طويلاً يتضمن ثناء عظيماً من القائم (عليه السلام) على إبراهيم بن مهزيار إلا أنه هو الرواي (جايوي) والمذكور في ابنه الذي أشير إليه في « تعق » حديث رواه المفيد في إرشاده يتضمن وكالته ، وصحح العلامة طريق « ق » إلى بحر السقا وهو فيه ، وعن « يب » في كتاب الوصايا ما يشعر بأنّه كان وصي أخيه علي بن مهزيار ، الثقة وفيه إشعار بوثاقته وعن « ربيع الشيعة » للسيد علي بن طاووس : إنه من سفراء الصاحب (عليه السلام) والأبواب المعروفين الذين لا يختلف الإثنا عشرية فيهم .

يج - إبراهيم بن ميمون :

وما كان فيه عن إبراهيم بن ميمون فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن معلوية بن عمار ، عن إبراهيم بن ميمون يبيع الهروي مولى آل الزبير ، صحيح .

(١) رجال الكشي من ٥٣١ ح ١٠١٥

وابن الوليد وثق في « أ » .

والحسين بن الحسن بن أبان روى عن الحسين بن سعيد كتبه كلها ، روى عنه ابن الوليد « لم » أدرك العسكري (عليه السلام) ولم أعلم أنه روى عنه . وذكر ابن قولويه أنه قرابة الصفار وسعد بن عبد الله وهو أقدم منهما لأنه روى عن الحسين بن سعيد ، وهما لم يرويا عنه . « دي » فهو ما لم ينص على توثيقه ويمكن الاستفادة وثاقته من كونه من مشايخ الإجازة ففي « الوجيزة » يعدّ حديثه صحيحاً لكونه من مشايخ الإجازة انتهى . وفي « تعق » هو كاحمد بن محمد بن يحيى وأحمد بن محمد بن الوليد يعدّ حديثه في الصحيح انتهى . ومن رواية الأجلاء من القميين عنه كإبن الوليد وأبو علي الأشعري أحمد بن إدريس وسعد بن عبد الله وعلي بن إبراهيم والصفار . وعن شيخنا البهائي أنه يستفاد من « ست » عند ذكر محمد بن أرومة أنه شيخ ابن الوليد وكذا من « جش » عند ذكر الحسين بن سعيد انتهى . ويستفاد أنه شيخ ابن الوليد من كثرة روايته عنه ، ومن كونه كثير الرواية سيما عن الحسين بن سعيد فقد روى كتبه كلها كما سمعت وهو يدل على أنه شيخه . وذكر « جش » في ترجمة الحسين بن سعيد عن جماعة عن الحسين بن الحسن بن أبان أنه أخرج إليهم بخط الحسين بن سعيد وأنه كان ضيف أبيه ومات بقم فسمعت منه قبل موته . وذكر الشيخ في « ست » في تلك الترجمة عن ابن الوليد إنه قال : وأخرجها إلينا أي الحسين بن سعيد الحسين بن الحسن بن أبان بخط الحسين بن سعيد ، وذكر أنه كان ضيف أبيه ، واستفاد بعض المعاصرين من ذلك كون الحسين بن سعيد أوصى بها إلى الحسين بن الحسن بن أبان مع وجود أولاده ، وفيهم أحمد الذي روى عن جميع شيوخ أبيه سوى حماد قال : وفي ذلك ما يدل على علو مقامه انتهى .

ولما ذكرناه وصف جماعة من الأصحاب رواياته بالصحة كما عن العلامة في بعض طرق « يب » . وعن المختلف والمتنهي والذكرى وصف حديثه بالصحة . وعن « د » أنه صرح بتوثيقه في ترجمة محمد بن أرومة حيث قال : روى عنه الحسين بن الحسن بن أبان وهو ثقة « ست » مع أنه لم يوثقه في « ست » فقيل : المراد أنها الحسين روى عن محمد في أيام كون محمد ثقة أي قبل أن يطعن عليه

بالغلو وفيه تكلف وفي شرح « صا » ذكره الشيخ ولم يوثقه إلا أنه يستفاد من بعض الاعتبارات أن له جلالة كما ذكره الوالد (قدس سره) وما ذكره « د » لا يعتمد عليه ، وبالجمله لا مجال للقول في ردّ حديث هو فيه انتهى . أي ما ذكره « د » من توثيقه لا يعتمد عليه ، وذلك لاسناده إلى « ست » مع عدم وجوده فيه مع العلم بحال كتاب ابن داود في اشتغاله على الأغلاط الكثيرة ، فلا يعتمد على ما ذكره .

والحسين بن سعيد بن مهران مولى عليّ بن الحسين الأهوازي ثقة روى عن الرضا والجلاد والمهادي (عليهم السلام) وله ثلاثون كتاباً ، وعدّها ثم قال : قال ابن الوليد وأخرجها إلينا الحسين بن الحسن بن أبان بخط الحسين بن سعيد ، وذكر أنّه كان ضيف أبيه . « ست » ابن سعيد بن حماد مولى عليّ بن الحسين صاحب المصنّفات الأهوازي ثقة . « ضا » ابن حماد بن مهران الأهوازي مولى عليّ بن الحسين (عليه السلام) ثقة ، عين ، جليل القدر ، روى عن الرضا والجلاد ، أصله كوفي ، وانتقل مع أخيه الحسن إلى الأهواز ، ثمّ تحوّل إلى قم فنزل على الحسن بن أبان ، وتوفي بقم رحمه الله تعالى .

وحمد وثق في طريقه إلى إبراهيم بن عمر الجاني ومعاوية كان وجهاً في أصحابنا ومقدماً كبير الشأن عظيم المحلّ ثقة ، روى عن الصادق والكاظم (عليهما السلام) ومات سنة خمس وسبعين ومائة . « جش » « صة » له كتب . « جش » « ست » عاش مائة وخمساً وسبعين سنة . « كش » وكأنّه اشتباه بتاريخ الوفاة الذي مرّ عن « جش » و « صة » إذ لم يذكره أحد في المعمرين مع أنّه على هذا يكون قد أدرك النبي (صلى الله عليه وآله) وبقي إلى زمان الصادق والكاظم (عليهما السلام) مضافاً إلى ما مرّ عن التقريب إنّ من الثامنة وأبوه من الخامسة وهذا من أغلاط « كش » كما قال « جش » وغيره إنّ فيه أغلاطاً كثيرة . وعن عليّ بن أحمد العقيقي : لم يكن معاوية بن عمار عند أصحابنا بمستقيم ، كان ضعيف العقل مأموناً في حديثه . وعن تقريب ابن حجر : معاوية بن عمار بن أبي معاوية الدهني بضمّ المهملة وسكون الهاء ثمّ نون صدوق من الثامنة . وقال أيضاً : أيضاً بن معاوية الدهني أبو معاوية البجلي الكوفي : صدوق بتشيع من الخامسة (انتهى) . ومراده من الثامنة الطبقة الوسطى من أتباع التابعين ، ومن

الخامسة : الطبقة الصفرى من التابعين .

وإبراهيم بن ميمون بَيْاع الهروي « ق » ، وإبراهيم بن ميمون الكوفي « ق » ، ولا يبعد الإتحاد . وعن تقريب ابن حجر : إبراهيم بن ميمون كوفي صدوق ، وعن ميزان الاعتدال إنّه من أجلاء الشيعة . كذا نقله في المستدركات ، ولكن في منتهى المقال أنّه ذكر ذلك في إبراهيم بن عمّاد بن ميمون مع احتمال الإتحاد . فهو مهمل في الرجال ، لكن نقل الصدوق من كتابه ، وكونه له طريق إليه يدلّ على حسن حاله . واعتماد الأصحاب على كتابه وكذا رواية الأجلّاء عنه وفيهم من أصحاب الإجماع : كصفوان ، وحماد بن عثمان ، ومعاوية بن عمّار ، وعليّ بن رثاب ، وعبد الله بن مسكان ، وحيد بن المثنى ، وعيينة أو عتيبة بَيْاع القصب ، وغيرهم . وفي ترجمة عبد الله بن مسكان : أنّ الصادق (عليه السّلام) أرسل جواب مسائله مع إبراهيم بن ميمون ، وهو يشعر باعتقاد الإمام (عليه السّلام) عليه .

يد - إبراهيم بن هاشم :

وما كان فيه عن إبراهيم بن هاشم فقد رويته عن أبي ، ومحمّد بن الحسن ومنه ، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن هشام . ورويته عن محمّد بن موسى بن المتوكّل ، عن عليّ بن إبراهيم بن هشام ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، صحيح بطريقه . وأبوه وابن الوليد وسعد وابن هاشم وثقوا في الطريق « أ » و « ب » . والحميري في الطريق « ج » .

وابن المتوكّل روى عن عبد الله بن جعفر الحميري وروى عنه ابن بابويه « لم » ثقة « ص » « د » . والصدوق يروي عنه مترجماً مترضياً . ويوجد في النسخ نارة موسى بن المتوكّل بدون لفظة ابن كما أنّه في « ص » معها . وعن « ج » بدونها ، ولا يخفى أن لا يمكن صحتها فالظاهر أنّ سقوط ابن من قلم النساخ . وعليّ بن إبراهيم وثق في الطريق « ه » .

يه - أحمد بن أبي عبد الله البرقي :

وما كان فيه عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي : فقد رويته عن أبي ،

ومحمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن عبد الله البرقي ، رويته عن أبي ، ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، صحيح .

وأبوه وابن المتوكل وابن الوليد وسعد مروا آنفاً .

والسعد آبادي روى عنه الكليني وروى عنه الزراري وكان معلّمه « لم » وهو كثير الرواية وعن السيد المحقق الكاظمي : إنّه وإن كان مسكوناً عنه لكن أجلاء المشايخ اعتمدوه ورووا عنه كالكليني في العدة ، والصدوق ، وعلي بن إبراهيم ، ومحمد بن موسى بن المتوكل ، وأبو غالب الزراري الثقة ، وكان مؤدّباً له ، والصدوق إذا ذكره ترضى عنه مع أنّه شيخ إجازة ولم يروا إلا عن أحمد بن محمد البرقي انتهى .

وفي المستدركات يدلّ على وثاقته رواية الجليل جعفر بن قولوة عنه في كامل الزيادة وقد نصّ في أوّله أنّه لا يروي فيه إلا عن الثقات من أصحابنا انتهى . وهو أحد العدة عن البرقي كما أشار إليه المحقق الكاظمي آنفاً وسيأتي قريباً في طريق الشيخ و « جش » إلى البرقي تصريح الزراري بأنّه مؤدّب له وأنّه يلقّب بأبي الحسن القمي ، وعن « صة » ضبطه بالذال المعجمة ولم أجده فيها قال بعض المعاصرين : وهو الموافق ، وضابطة التزامهم بالتصرف في المغرب وخصوصاً قلب الدال ذالاً انتهى . وذلك السعد آبادي منسوب إلى سعد أباد اسم بلد ومعناها بالفارسية تعمير سعد لأنّ أباد بالألف الممدودة والدال المهملة معناها التعمير وسعد اسم رجل .

وأحمد بن أبي عبد الله البرقي واسم أبي عبد الله محمد بن خالد أحمد بن محمد بن خالد « ج » أحمد بن أبي عبد الله البرقي « د » « ي » أحمد بن محمد بن خالد البرقي أبو جعفر كان ثقة في نفسه يروي عن الضعفاء واعتمد المراسيل وصنّف كتباً ، منها المحاسن وغيرها ، وقد زيد في المحاسن ونقص ، وعدّ كتبه ثم قال : أخبرنا بجميع كتبه الحسين بن عبيد الله ، قال : حدّثنا أحمد بن محمد أبو غالب الزراري ، قال : حدّثنا مؤدّب علي بن الحسين السعد آبادي أبو الحسن القمي ، قال : حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله بها « جش » كان ثقة في نفسه غير أنّه

أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد المراسيل وصنف كتباً كثيرة ، منها المحاسن وقد زيد في المحاسن ونقص فمما وقع إليّ منها وعدّ كتبه ثم قال : أخبرنا بهذه الكتب كلّها وبجميع رواياته عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سليمان الزرازي قال : حدّثنا مؤدبي عليّ بن الحسين السعد آبادي أبو الحسن القميّ قال : حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله « ست » ثقة غير أنّه أكثر الرواية عن الضعفاء واعتمد بالمراسيل قال « غض » : طعن عليه القميّون وليس الطعن فيه ، إنّما الطعن فيمن يروي عنه فإنّه كان لا يبالي عمّن أخذ على طريقة أهل الأخبار وكان أحمد بن محمد بن عيسى أبعدّه عن قم ثم أعاده إليها واعتذر إليه وقال : وجدت كتاباً فيه وساطة بين أحمد بن عيسى وأحمد بن محمد بن خالد ، ولما توفّي مشي أحمد بن محمد ابن عيسى في جنازته حافياً حاسراً الليريء نفسه مما قدّفه وعندي أنّ روايته مقبولة .

« صة » فظهر أنّه لا ينبغي الإرتياب في وثاقته وأنّ الرواية عن الضعفاء ، واعتماد المراسيل لا يوجب قدحاً فيه ، وإخراج أحمد بن محمد بن عيسى له من قم لو جعل قدحاً في ابن عيسى لكان أولى ولكن كان ورعاً وتلافى ما وقع منه ولذلك تاب منه ومشي في جنازته حافياً وأظهر تعظيمه ، والقميّون كان لهم طريقة معلومة يرون الخروج عنها خطأ وذنباً ، وليس الأمر كذلك كما نراه من كثير من المتخسّنين في التقوى في زماننا وغيره هذا وعن الكليني أنّه روى في كتاب الحجّة من « كا » في باب ما جاء في الاثني عشر والنصّ عليهم عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي عن أبي هاشم داوود بن قاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني (عليه السّلام) « إنّ الخضر (عليه السّلام) حضر عند أمير المؤمنين (عليه السّلام) وشهد بإمامة الأئمة الاثني عشر (عليهم السّلام) واحداً بعد واحد يسمّيهم بأسمائهم حتّى انتهى إلى الخلف الحجّة (صلوات الله عليه) »^(١) ثم قال الكليني : وحدّثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الصّفار عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي هاشم مثله سواء . قال محمد بن يحيى فقلت لمحمد بن الحسن : يا أبا جعفر وددت أنّ هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله

(١) الكافي : ج ١ ص ٥٢٥ باب ما جاء في الاثني عشر والنصّ عليهم (عليهم السّلام)

فقال : لقد حدثني قبل الحيرة بعشر سنين^(١) . (انتهى) فقوله : وددت الخ يوم القدح في البرقي ولذلك وذ أن يكون هذا الخبر جاء من غير جهته ممن يوثق بهم لأهمية مضمونه عنده . وقوله : حدثني قبل الحيرة قد يتوهم أن معناه قبل أن تقع الحيرة منه في أمر الإمامة أو أمر صاحب الزمان (عليه السلام) فبدل على وقوع حيرة منه في ذلك وهو قدح عظيم ، ويمكن أن يكون قوله : وددت الخ لما نقومه عليه من الرواية عن الضعفاء واعتماد المراسيل حتى أدنى ذلك إلى إخراج أحمد بن محمد عيسى له من قم ، فإن الظاهر أن ذلك كان هو السبب في إخراجه له وقد تبين عدم قدحه ، وابن عيسى قد تاب مما فعله واعترف بخطائه سواء كان ذلك هو السبب أو غيره ، وأما الحيرة التي أشار إليها فقد يقال إن المراد بها غير ظاهر فكما يحتمل ما ذكر يحتمل غيره ، فلم يتحقق القدح ولا يعدل عن المعلوم من توثيق المشايخ له وشهادة توبة ابن عيسى عما فعله بوثاقته بمجرد الاحتمال ، ولكن الظاهر أن المراد من الحيرة أيام الغيبة لأنها كانت عملاً للحيرة واستعمالها في ذلك كثير في ألسنة الرواة ، وحينئذ فلا يبعد أن يكون إنما وذ عجي الخبر من غير جهة البرقي لكونه أدرك أيام الغيبة ، فوّد أن يكون ممن لم يدرك أيامها ليكون أبعد عن التهمة ، فلذلك أجابه الصّفار بأنه حدثه قبل الغيبة بعشر سنين ، فلا يضر إدراكه لها لكن على هذا كان المناسب أن يقال ذلك في حق أبي هاشم راوي الحديث ، أو في حق البرقي لا في حق البرقي وحده الذي رواه بالواسطة ، إلا أن يكون أبو هاشم لم يدرك الغيبة ، وإن أدركها البرقي بأن يكون مات قبل البرقي ، وقد يجاب بأن المراد وددت عجيء هذا الخبر من غير جهة البرقي أيضاً كما جاء من جهته لتكثر رواياته فتواتر أو يستفيض فلا يعود قابلاً للإنكار فأجابه إنه حصل هذا الاخبار قبل الحيرة أي قبل زمن الغيبة ففيه معجزة بالاخبار بالمغيبات فلا يحتاج معه إلى تكرار الرواة ، وفيه ما لا يخفى ، إذ لو أراد ذلك لقال أيضاً : ثم ما وجه تخصيص البرقي من بين رجال السند مع وقوعه في وسطهم ولهم هنا أجوبة وتوجيهات متكلفة لا نطيل بنقلها .

(١) الكافي : ج ١ ص ٥٢٦ باب ما جاء في الاثنى عشر والنص عليهم (عليهم السلام) .

يو - أحمد بن الحسن الميثمي :

وما كان فيه عن أحمد بن الحسن الميثمي فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن الحسن بن زياد ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، موثق .
وابن الوليد والصفار ويعقوب وثقوا في طريقه « أ » و « ب » .
ومحمد بن الحسن بن زياد هو الميثمي الأسدي مولاهم أبو جعفر ثقة عين ،
روى عن الرضا (عليه السلام) « جش » « صة » .

وأحمد بن الحسن الميثمي حدويه عن الحسن بن موسى قال أحمد بن الحسن الميثمي كان واقفياً « كش » واقفي « ظم » أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار مولى بني أسد ، قال أبو عمرو الكشي : كان واقفاً ، وذكر هذا عن حدويه عن الحسن بن موسى الحشّاب قال أحمد بن الحسن : واقف وقد روى عن الرضا (عليه السلام) وهو على كلّ حال ثقة صحيح الحديث ، معتمد عليه له كتاب نوادر « جش » كوفي صحيح الحديث سليم ، روى عن الرضا (عليه السلام) له كتاب النوادر ، يعقوب بن يزيد الأنباري الكاتب عن محمد بن الحسن بن زياد عنه « ست » من أصحاب الكاظم (عليه السلام) واقفي قال « جش » : وهو على كلّ حال ثقة ، صحيح الحديث ، معتمد عليه وعندني فيه توقف « صة » وعن السروي في المعالم إنه روى عن الرضا (عليه السلام) و « كش » أورده في الواقعة وذكر ما تقدّم ، وفي عيون أخبار الرضا (عليه السلام) في الحديث الأول من باب نصّ الكاظم على ابنه الرضا (عليهما السلام) ساق السند - إلى أن قال - عن أحمد بن الحسن الميثمي وكان واقفياً ، قال : حدّثني محمد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال : دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) وقد اشتكى شكاية شديدة فقلت له : إن كان ما سألت الله أن لا يريناه : فبلى من ؟ قال : « إلى عليّ ابني وكتابه كتابي وهو وصيّ وخليفتي من بعدي »^(١) . وإنما صرح الصدوق بكونه واقفياً

(١) عيون أخبار الرضا : ج ١ ص ٣١ باب نصّ أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام)

على ابنه الرضا . . .

لكون الرواية تتضمن الرّد على الواقعة ولعلّه كان واقفياً فرجع لهذه الرواية وأمثالها ويدلّ على رجوعه روايته عن الرّضا (عليه السّلام) بنصّ الشيخ و « جش » والسروي وعدم ذكر الشيخ له في « ضا » في كتاب الرجال مع ذكره في « ظم » لعلّه لعدم التذكر لنصّه في « ست » على روايته عن الرّضا (عليه السّلام) ويظهر من « جش » توقّفه في وقفه ، وفي « تعق » قال جدّي روايته عن « ضا » تدلّ على رجوعه عن الوقف كما يظهر من التّبع فإنهم كانوا أعادي له بخلاف الفطحيّة فإنهم كانوا يعتقدونه بالإمامة انتهى .

يز - أحمد بن عائذ :

وما كان فيه عن أحمد بن عائذ فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن عليّ الوشا ، عن أحمد بن عائذ ، صحيح .

وأبوه وسعد وابن عيسى ثقات في الطريق « أ » و « ه » .

والحسن بن عليّ بن زياد الوشا بجلي كوفي ، قال أبو عمرو : يكنى بأبي محمد الوشا وهو ابن بنت الياس الصيرفي الخزاز ، خير من أصحاب الرضا (عليه السّلام) وكان من وجوه هذه الطائفة ، روى عن جدّه الياس قال : لمّا حضرته الوفاة قال لنا : اشهدوا عليّ وليست ساعة الكذب هذه الساعة ، لسمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول : « والله لا يموت عبد يحبّ الله ورسوله ويتولّى الأئمة فتمسه النار »^(١) ثم أعاد الثانية والثالثة من غير أن أسأله ، أخبرنا بذلك عليّ بن أحمد عن ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الوشا ، أخبرني ابن شاذان قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد بن أحمد بن محمد بن عيسى قال : خرجت إلى الكوفة في طلب الحديث فلقيت بها الحسن بن عليّ الوشا فسألته أن يخرج لي كتاب العلاء بن رزين القلا وأبان بن عثمان الأحمر ، فأخرجهما إليّ ، فقلت له : أحبّ أن تحيزهما لي ، فقال لي : يا رحمك الله وما عجلتك إذ هب فأكتبهما واسمع من بعد ، فقلت : لا آمن

(١) رجال النجاشي : ص ٢٨ .

الحدثان ، فقال : لو علمت أن هذا الحديث يكون له هذا الطلب لاستكثرت منه فإني أدركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ كل يقول : حدثني جعفر بن محمد وكان هذا الشيخ عيناً من عيون هذه الطائفة وله كتب^(١) « جش » . قوله : واسمع بعد ، فيه إشارة إلى أنهم كانوا لا يعتمدون بما في الأصول ولا يروون حتى يسمعون من المشايخ أو يأخذون منهم الإجازة ويظهر ذلك من كثير من التراجم « تعق » ابن علي الكوفي ويقال له : الخزاز ، ويقال له : ابن بنت الياس الصيرفي ، له كتاب أحمد بن محمد بن عيسى عنه « ست » ابن علي الخزاز ويعرف بالوشا وهو ابن بنت الياس ، يكنى أبا محمد ، وكان يدعى أنه عربي كوفي ، له كتاب « ضا » ابن علي الوشا « دي » وعن « صة » « كجش » إلى قوله : الطائفة إلا أنه قال : قال « كش » بدل قال أبو عمرو ، وبعد الصيرفي خيران من أصحاب الرضا (عليه السلام) وما حكاه في « جش » و « صة » عن « كش » لم أجده في النسخة المطبوعة ، وكذا قال الميرزا وغيره أنه لم يجده في « كش » ولعله كان في أصل كتاب « كش » وسقط من اختيار رجال « كش » للشيخ الذي هو المتداول ، والذي حكيناه عن « جش » من الجمع بين الخزاز وخير هو الذي وجدناه في النسخة المطبوعة ، ونسختنا من « صة » كانت ناقصة في هذا الموضع ، والذي حكاه الميرزا وصاحب النقد وغيرهما أن في « جش » خزاز من أصحاب الرضا ، وفي « صة » خيران من أصحاب الرضا ، ثم إنه في باب الياس من « صة » قال الياس بن عمرو البجلي شيخ من أصحاب الصادق (عليه السلام) وهو جد الحسن بن علي ابن بنت الياس ، ثم قال الياس الصيرفي خير من أصحاب الرضا (عليه السلام) فجعلهما رجلين و « جش » لم يذكر إلا الأول ، والظاهر أن العلامة أخذ ذلك من « جش » في ترجمة الوشا وكانت نسخته من « جش » أبدل فيها خزاز بخيران ، أو أنه صحفها فتوهم أن خيران تشبه خير بالتشديد صفة للوشا وجده فاستخرج من ذلك ترجمة لإلياس الصيرفي ووصفه بأنه خير من أصحاب الرضا (عليه السلام) مع أن « جش » صرح بأن إلياس

(١) رجال النجاشي : ص ٢٨ .

الصيرفي جدّ الوشا ، والعلامة أيضاً صرح بأنّ إلياس بن عمرو البجليّ من أصحاب الصادق وأتّه جدّ الوشا ، فلا بدّ أن يكونا رجلاً واحداً فكيف توهم أنّهما رجلان ، قال في النقد : كان في نسخة العلامة من « جش » خيران بدل خزاز وهو غلط ولذلك استخرج منه أنّ إلياس الصيرفي خير من أصحاب الرضا (عليه السّلام) بعد أن ذكر أنّ إلياس بن عمرو البجليّ « ق » وهو جدّ الحسن بن عليّ ابن بنت إلياس ، وما ذكره من أنّ إلياس الصيرفي من أصحاب الرضا (عليه السّلام) ليس في كتب الرجال أصلاً إنتهى .

وعن المحقّق الشيخ محمد بن صاحب المعالم أنّه قال في الظنّ أنّ العلامة صتّف لفظ خزاز في كلام « جش » في الحسن بن عليّ ابن بنت إلياس بخيران فتوهم أنّه وجده خيران من أصحاب الرضا (عليه السّلام) ولذا قال : إلياس الصيرفي خير من أصحاب الرضا مع أنّ عبارة « جش » خزاز من أصحاب الرضا (عليه السّلام) إنتهى .

وفي « تنق » لعلّه كذلك لكنّه عجيب فإنّه ذكر إلياس البجليّ من أصحاب الصادق ، وأتّه جدّ الحسن بن عليّ ابن بنت إلياس إنتهى . ثمّ إنّ لا مانع من صحّة ما وجدناه في « جش » من الجمع بين الخزاز وخير ، كما لا يخفى وإن كان الذي نقله الجماعة عنه الإقتصار على خزاز غير معرّف باللام ، ثمّ إنّ ما ذكره « جش » من كونه من وجوه هذه الطائفة وعيناً من عيونها فوق مرتبة التوثيق مضافاً إلى استجازه مثل أحمد بن محمد بن عيسى منه بعد خروجه من قم إلى الكوفة في طلب الحديث ، وما في « تنق » من رواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه وعدم استثنائها وكرنه شيخ إجازة ، ورواية ابن أبي عمير عنه إنتهى . وفي آخر أبواب الزيادات من زكاة « يب » أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ الهمداني ، عن أبي جعفر محمد بن الفضل بن إبراهيم الأشعري قال : حدّثنا الحسن بن عليّ بن زياد وهو الوشا الخزاز وهو ابن بنت إلياس ، وكان وقف ثم رجع فقطع . وعن المحقّق الشيخ محمد أنّه قال : الحكم بوقفه يتوقف على كون هذا الكلام من الشيخ ولم يعلم ، واحتمال كونه من ابن عقدة الراوي أقرب ، ويحتمل كونه من الراوي الوشا ، وهو محمد بن الفضل الذي وثقه « جش » لكنّه

ليس بمجرد به إلا أن ينبغي بالظهور وفيه ما فيه انتهى . ومراعاة المناقشة في ثبوت الوقف لاحتمال كون الحكم به من ابن عقدة وهو زيدّي .

وفيه أولاً : أن الظاهر كونه من الشيخ ، واحتمال كونه من ابن عقدة كالمقطوع بعده ، مع أن الشيخ في كتاب الغيبة على ما حكي عنه بوقفه ورجوعه وعده مع جماعة رجعوا لما ظهر من المعجزات على يد الرضا (عليه السلام) فقال : وكذلك الحسن بن عليّ الوشا ، وكان يقول بالبراء فرجع وكان سببه ، وساق الخبر ، للمناقشة في وقفه ساقطة .

وثانياً : أن ابن عقدة وإن كان زيدياً إلا أن ما ذكره في ترجمته من الوثائق والجلالة كان لقبول قوله في مثل هذا وهم يعتمدون في الرجال على أضعف من هذا وإن اشتهر بينهم ابتناء الأمر في الجرح والتعديل على الشهادة ، لكن التأمل يعلم أن جميع ذلك مبنيّ على الظنون الإجتهدية التي لا تعلق لها بمسألة الشهادة كما بين في المقدمات .

ويدلّ على ما ذكر من وقفه ثم قطعه ما في العيون حدّثنا أبي (رضي الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا أبو الحسن أبو الخير صالح بن أبي حماد عن الحسن بن عليّ الوشا قال : كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل أن أقطع على أبي الحسن وجمعتها في كتاب ممّا روى عن آبائه (عليهم السلام) وغير ذلك وأحببت أن أثبت في أمره وأختبره فحملت الكتاب في كميّ وصرت إلى منزله وأردت أن أخذ منه خلوة فأناوله الكتاب ، فجلست ناحية وأنا متفكّر في طلب الإذن عليه ، وبالباب جماعة جلوس يتحدثون ، فبينما أنا كذلك في الفكرة في الاحتيال للدخول عليه إذ أنا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى : أيكم الحسن بن عليّ الوشاء ابن بنت الياس البغدادي ؟ فقلت إليه فقلت : أنا الحسن بن عليّ فما حاجتك ؟ فقال : هذا الكتاب أمرت بدفعه إليك فهالك خذه ، فأخذته وتحت ناحية فقرأته فإذا والله فيه جواب مسألة مسألة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف^(١) .

(١) عيون أخبار الرضا : ج ٢ ص ٢٥٢ باب دلالته (عليه السلام) في إجابته الحسن بن عليّ الوشاء ...

وما عن كشف الغمة عن الحسن بن عليّ الوشا قال : كنت بخراسان فبعث إليّ الرضا (عليه السلام) يوماً فقال : ابعث لي بالحبرة ، فلم توجد عندي ، فقلت لرسوله : ما عندي حبرة ، فردّ إليّ الرسول : ابعث لي بالحبرة ، فطلبت في ثيابي فلم أجد شيئاً فقلت لرسوله : قد طلبت فلم أقع بها ، فردّ إليّ الرسول الثالث ابعث بالحبرة ، فقمت أطلب ذلك فلم يبق إلا صندوق فقمت إليه فوجدت فيه حبرة فأتيته بها وقلت : أشهد أنك إمام مفترض الطاعة وكان سببي في دخولي هذا الأمر^(١) . قال في « تعق » بعد نقل الحديث عن كشف الغمة وفيه عنه نقل معجزات له (صلى الله عليه وآله) غير المذكورتين ، ولعلّ ما في كشف الغمة صدر وصار منشأ لما صدر ممّا نقل في العيون وإن كان بين ظاهريها تناف فتأمل . انتهى .

وما عن « الخرائج والجرائع » عن الوشا قال : كنّا عند رجل بمرو وكان واقفيّ فقلت له : اتق الله قد كنت مثلك ثم نور الله قلبي^(٢) . . . الخ . هذا وعن « كا » بسنده عن الوشاء قال : أتيت خراسان - وأنا واقف - فحملت معي متاعاً وكان معي ثوب وشي في بعض الرزم ولم أشعر به - إلى أن قال - يقول : « ابعث إليّ الثوب الوشي الذي عندك » قال : فقلت : ومن أخبر أبا الحسن بقدومي وأنا قدمت أنفاً وما عندي ثوب وشي ، فرجع إليه وعاد إليّ فقال : يقول لك : « بلى هو في موضع كذا وكذا ورزمته كذا وكذا » فطلبت حيث قال ، فوجدته في أسفل الرزمة ، فبعثت به إليه^(٣) . وفي العيون بالسند المتقدم عن الوشاء قال : بعث إليّ أبو الحسن الرضا (عليه السلام) غلامه ومعه رقعة فيها : « ابعث إليّ ثوب من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب كذا » فكتبت إليه وقلت للرسول : ليس عندي ثوب بهذه الصفة وما أعرف هذا الضرب من الثياب ، فأعاد الرسول إليّ وقال : فاطلبه ، فأعدت إليه الرسول وقلت : ليس عندي من

(١) كشف الغمة : ج ٣ ص ٩١ - ٩٢ في إثبات إمامة الرضا (عليه السلام) .

(٢) الخرائج والجرائع : ص ٣٢٨ .

(٣) الكافي : ج ١ ص ٣٥٤ باب ما يفصل بين دعوى المحن والمبطل . . .

هذا الضرب شيء ، فأعاد إلى الرسول : « اطلبه ، فإنه عندك منه » قال الحسن بن علي الوشاء : وقد كان أضع مني رجلاً ثوباً منها وأمرني ببيعه وكنت قد نسيته فطلبت كل شيء كان معي فوجدته في سفق تحت الثياب كلها فحملته إليه^(١) .

وهذان الخبران مؤيدان لما سبق وإن كان ليس فيهما كونه سبب دخوله في هذا الأمر لجواز أن يترك هنا ما صرح به في غيره .

وأحمد بن عائد ثقة « جش » « صة » أسند عنه « ق » . محمد بن مسعود سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضال عن أحمد بن عائد كيف هو ؟ فقال : صالح ، وكان يسكن بغداد ، وقال أبو الحسن : أنا لم ألقه « كش » .

يحيى - أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي :

وما كان فيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي : فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله والحميري جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، ورويته عن أبي ومحمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، صحيح .

ورجال الطريقين قبل البزنطي وثقوا في الطريق « أ » و « ب » و « ج » و « هـ » .

والبزنطي لقي الرضا والجواد (عليهما السلام) وكان عظيم المنزلة عندهما ، وله كتب منها : كتاب الجامع « جش » لقي الرضا (عليه السلام) وكان عظيم المنزلة عنده وروى عنه كتاباً ، وله من الكتب : كتاب الجامع وكتاب النوادر « ست » ثقة جليل القدر « ظم » ثقة له كتاب الجامع « ضا » لقي الرضا (عليه السلام) وكان عظيم المنزلة عنده وهو ثقة جليل القدر وكان له اختصاص بأبي الحسن الرضا وأبي جعفر (عليهما السلام) « صة » وأورد « كش » في

(١) عيون أخبار الرضا : ج ٢ ص ٢٥٢ باب دلالة أخرى له (عليه السلام) في إجابته الحسن بن علي الوشاء ...

أحاديث كثيرة في جلالته وهو من أصحاب الإجماع .

بط - أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني :

وما كان فيه عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني فقد رويته عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الكوفي مولى بني هاشم ، موثق .

ومحمد لم ينص على توثيقه ولكن أكثر الصدوق من الرواية عنه مترجماً مترضياً وهو من مشايخه وذلك كافٍ في توثيقه وفي « تعق » يظهر من غيبة « ق » أن كنيته أبو العباس ولقبه المكتب .

وأحمد هذا رجل جليل في أصحاب الحديث مشهور بالحفظ والحكايات تختلف عنه في الحفظ وعظمه وكان زیدياً جارودياً على ذلك حتى مات ، وذكره أصحابنا لاختلاطه بهم ، ومدخلته إياهم ، وعظم محله ، وثقته ، وأمانته ، له كتب وعدّ منها كتاب الرجال وهو كتاب من روى عن جعفر بن محمد « جش » المعروف بابن عقدة الحافظ ، وأمره في الثقة والجلالة وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر ، وكان زیدياً جارودياً وعلى ذلك مات ، وإنما ذكرناه في جملة أصحابنا لكثرة روايته عنهم وخلطته بهم وتصنيفه لهم ، له كتب وعدّ منها كتاب الرجال وهو كتاب من روى عن جعفر بن محمد « ست » سمعت جماعة يحكون أنه قال : أحفظ مائة وعشرين ألف حديث بأسانيدها وأذاكر بثلاثمائة ألف حديث « لم » المعروف بابن عقدة يكنى أبو العباس ، كبير القدر ، عظيم المنزلة ، وكان زیدياً جارودياً وعلى ذلك مات ، وإنما ذكرناه من جملة أصحابنا لكثرة روايته عنهم ، وخلطته بهم ، وتصنيفه لهم ، روى جميع كتب أصحابنا وصنّف لهم وذكر أصولهم وكان حفظة ، له كتب منها أسماء الرجال الذين رووا عن الصادق (عليه السلام) أربعة آلاف رجل وخرج لكل رجل الحديث الذي رواه « ص » ذكره في « ص » من غير توثيق ولعلّ الأولى أن يوثقه بل أن يذكره في القسم الأول كما ذكر فيه من هو أدنى منه كثيراً ، مثل محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي ومحمد بن عبد الرحمن السهمي ، ومحمد بن عبد العزيز الزهري وغيرهم مع أن المدح الذي نقل في شأن محمد بن عبد الرحمن القاضي ومحمد بن عبد الرحمن السهمي ، نقل عن ابن عقدة

وما نقل في شأن محمد بن عبد العزيز الزهري يدلّ على دمه وكذا فعل « د »
 « نقد » ويظهر ممّا حكى عن « مناقب ابن شهر آشوب » أنّ هؤلاء الأربعة آلاف
 رجل هم ثقات من روى عن الصادق (عليه السلام) لا جميع من روى عنه حيث
 قال : الذين رووا عنه من الثقات كانوا أربعة آلاف رجل ، وأنّ ابن عقدة ذكرهم
 في كتابه انتهى^(١) . وكذا يظهر من غيره . وفي المستدركات : قال تلميذه الجليل
 أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة : وهذا الرجل مَن لا يطمعن
 عليه في الثقة ولا في العلم بالحديث والرجال الناقلين له^(٢) انتهى .

ك - أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري :

وما كان فيه عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى الأشعري : فقد رويته عن أبي
 ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر
 الحميري ، عن أحمد بن عيسى الأشعري ، صحيح .
 ورجال السند كلّهم وثقوا في « أ » و « ب » و « ج » و « د » .

كا - أحمد بن محمد بن مطهر :

وما كان فيه عن أحمد بن محمد بن محمد بن مطهر صاحب أبي محمد
 (عليه السلام) : فقد رويته عن أبي . ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) عن
 سعد بن عبد الله والحميري جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن مطهر صاحب أبي محمد
 (عليه السلام) ، صحيح .
 ومن قبل الأخير مرّوا في الذي قبله .

وأحمد غير مذكور في الرجال ، وعن شرح المشيخة هذا المدح يعني قوله :
 صاحب أبي محمد يكفيه مع ذكر المصنّف أنّ كتابه معتمد الأصحاب انتهى .
 وهذا الوصف يدلّ على أنّ له نوع اختصاص بخدمة العسكري (عليه السلام)
 غير مجرد الرواية كما قاله الفاضل المعاصر في مستدركاته وقال : الذي ظهر لنا أنّه
 كان القيم على أموره (عليه السلام) الكاشف عمّا فوق العدالة ، فروى الثقة
 الثبت علي بن الحسين المسعودي في كتاب إثبات الوصية عن الحميري عن أحمد بن

(١) (٢) مستدرك الوسائل : ج ٣ ص ٥٥٥ في شرح مشيخة الفقيه .

إسحاق ال : دخلت على أبي محمد (عليه السّلام) فقال لي : « يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشكّ والإرتياب ؟ » قلت : يا سيدي لما ورد الكتاب بخبر سيّدنا ومولده ، لم يبق منّا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلّا قال بالحقّ ، فقال : « أما علمتم أنّ الأرض لا تخلو من حجة لله ؟ » ثمّ أمر أبو محمّد (عليه السّلام) والدته بالحجّ في سنة تسع وخسين ومائتين وعرفها ما يناله في سنة ستين ، وأحضر الصاحب (عليه السّلام) فأوصى إليه ، وسلّم الاسم الأعظم والموارث والسلاح إليه ، وخرجت أمّ أبي محمّد (عليه السّلام) مع الصاحب (عليه السّلام) إلى مكّة ، وكان أحمد بن محمّد بن مطهر أبو علي المتولي لما يحتاج إليه الوكيل فلما بلغوا بعض المنازل من طريق مكّة تلقى الأعراب القوافل فأنهبوهم بشدّة الخوف وقلة الماء فرجع أكثر الناس إلّا من كان في الناحية فإنهم نفذوا وسلّموا . وروي أنّه ورد عليهم الأمر بالنفوذ - قال : - وظاهر أنّ من يجعله (عليه السّلام) قيماً على أمور أهله الذين فيهم أمّه ومن هو مثله في هذا السفر العظيم الطويل لا بدّ أن يكون بمكان من الوثاقة والأمانة والفظانة . قال : ومن هذا الخبر يتبيّن إجمال ما في الكافي في باب مولد أبي محمّد (عليه السّلام) بإسناده عن أبي عليّ المطهريّ أنّه كتب إليه بالقادسية يعلمه انصراف الناس وأنّه يخاف العطش فكتب (عليه السّلام) : « امضوا ولا خوف عليكم إن شاء الله » فمضوا سالمين والحمد لله رب العالمين^(١) .

وفيه في باب تسمية من رآه (عليه السّلام) عن عليّ بن محمّد عن فتح مولى الزراري قال : سمعت أبا عليّ بن مطهر يذكر أنّه رآه ووصف له قده (عليه السّلام)^(٢) . وأورد حديثين آخرين أيضاً يدلّان على أنّه كان قيماً بأمور العسكري (عليه السّلام) وحاضراً في خدمته وفي المستدركات أيضاً بروي عنه الجليل موسى بن الحسين .

(١) مستدرك الوسائل : ج ٣ ص ٥٥٥ في شرح مشيخة الفقيه .

(٢) مستدرك الوسائل : ج ٣ ص ٥٥٥ في شرح مشيخة الفقيه .

كب - أحمد بن هلال :

وما كان فيه عن أحمد بن هلال : فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن هلال ، ضعيف .
ومن قبل أحمد أشير إليهم في الطريق « ك » .

وأحمد بن هلال هو أبو جعفر العبرثاني ، صالح الرواية يعرف منها وينكر ، وقد روي فيه ذموم من سيدنا أبي محمد العسكري (عليه السلام) ، ولا أعرف له إلا كتاب يوم وليلة ، وكتاب نوادر « جش » كان غالباً متهاً في دينه « ست » بغدادي غال « ذي » « كري » العبرثاني بالعين المهملة والباء الموحدة وبعدها راء ثم التاء المثناة من فوق منسوب إلى عبرتنا قرية بناحية إسكاف بني الجند من قرى النهروان توقف « غض » في حديثه إلا فيما يرويه عن الحسن بن محبوب في كتاب المشيخة ، ومحمد بن أبي عمير من نوادره ، وقد سمع هذين الكتابين جل أصحاب الحديث واعتمده فيهما وعندني أن روايته غير مقبولة « صة » وهو مجروح عند مشائخنا (رضي الله عنهم) ، حدثنا شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد (رضي الله عنه) قال : سمعت سعد بن عبد الله يقول : ما رأينا ولا سمعنا بمتشيع رجع عن التشيع إلى النصب إلا أحمد بن هلال ، وكانوا يقولون إن ما نفرد بروايته أحمد بن هلال فلا يجوز استعماله « تعق » عن « كمال الدين » حدثنا يعقوب بن زيد عن أحمد بن هلال في حال استقامته عن ابن أبي عمير « تعق » عن « كمال الدين » .

وعن الشيخ في كتاب « الغيبة » أنه رجع عن القول بالإمامة ووقف على أبي جعفر (عليه السلام) انتهى . فكلامهم فيه متناف ، لوصفهم له تارة بالغلو ، وأخرى بالنصب ، الذي هو ضدّه ، وثالثة بالوقف ، وربما حمل النصب على الغلو وفيه ما لا يخفى . وقيل : المراد نصب العداوة للفرقة الناجية ، وقيل : المراد غلوّه في بعض الأئمة ونصبه في بعض وهذا أقرب الجميع .

وروى « كش » فيه ما حاصله : أنه (عليه السلام) كتب إلى قوامه بالعراق : أحذروا الصوفي المتصنع . قال : وكان من شأن أحمد بن هلال أنه قد حجّ أربعاً وخمسين حجة ، عشرون منها على قدميه ؛ قال : وكان رواة أصحابنا

بالمراق لقوه وكتبوا منه وأنكروا ما ورد في مذمه فحملوا القاسم بن العلا على أن يراجع في أمره ، فخرج إليه - فيه ذمٌ عظيم - . . . فثبت قوم على إنكار ما خرج فيه فعادوه فيه ، فخرج فيه ذمٌ شديد أيضاً^(١) انتهى ملخصاً .

وفي المستدركات ما حاصله : مع ما ورد فيه من الذم وما نسب إليه من الغلو والنصب والوقف نرى الأجلاء رَوَوْا عنه ، وعمد المؤلفين أخرجوا أحاديثه في كتبهم ، وبتوسطهم وصل إلينا ما ورد فيه من الذم ، فقد روى عنه سعد بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر الحميري ، وعبد الله بن العلاء المذاري ، وابن محبوب ، وموسى بن الحسن بن عامر بن عبد الله الأشعري ، والحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة ، ومحمد بن يحيى العطار ، وإبراهيم بن محمد الهمداني وكيل الناحية ، والحسن بن علي الزيتوني ، ومحمد بن عيسى العبيدي ، ومحمد بن أحمد بن يحيى وغيرهم . وفي بعض روايات الكافي عن جماعة من أصحابنا عن أحمد بن هلال فلا بد من الجمع بين روايتهم عنه الكاشفة عن الاعتماد عليه وبين ما ورد من ذمه ، وما قيل فيه إمّا بعدم ثبوت ذلك عندهم ، وإمّا لكونه ثقة في نفسه ، وإن كان فاسد المذهب ، وإمّا لكون هذه الأحاديث في حال استقامته ، وإمّا لأنهم رأوا رواياته سديدة بعد عرضها على الأصول التي هي موازين الرد والقبول ، والصدوق مع ما قاله فيه ذكره في مشيخة الفقيه وذكر طريقه إليه وهو لا يذكر في الفقيه إلّا ما يعتمد عليه .

أقول ما ورد فيه من الذم لا مجال لدفعه وإنكاره ، والرجل كان معتمداً عندهم ورووا عنه كما يدل عليه ما رواه « كش » ، وما قاله العلامة من رواية جل أصحاب الحديث للكتابين واعتماده فيها ولما خرج إليهم ذمه ولعنه راجعوا في أمره لاستبعادهم ذلك بعدما ظهر لهم من حاله ، حتى أنّ بعضهم راجع فيه مرتين كما مر عن رواية « كش » ، فالظاهر أنه كان مستقيماً ثم زاع كما صرح به الصدوق والشيخ وحكاه الصدوق عن سعد بن علي ما سبق ، وقول « جش » : صالح الرواية ، لعل مراده أنها مقبولة في الجملة لا مردودة رأساً ، وفسره بقوله : يعرف

(١) رجال الكشي : ص ٥٣٥ ح ١٠٢٠ .

منها وينكر أي يعرف بعضها كما مرّ في حقّ الكتّابين وينكر بعضها كما مرّ في غيرها
لورود الذمّ فيه .

كج - إدریس بن زید :

وما كان فيه عن إدریس بن زید فقد رويته عن أحمد بن عليّ بن زياد (رضي
الله عنه) عن عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إدریس بن زید القمي ، حسن أو
صحيح .

وأحمد بن عليّ بن زياد هو أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني الثقة المتقدم في
الطريق « يا » كما يظهر من ملاحظة الطريقين كما أنّه في الوسائل ومستدرکاتها :
أحمد بن زياد في الموضعين ، وفي المستدرکات هناك قال : وفي بعض نسخ الفقيه
أحمد بن عليّ بن زياد ولعلّه من زيادة النساخ انتهى . ويمكن أن يكون أحمد تارة
نسب إلى جدّه زياد وتارة إلى أبيه لكن أحمد بن عليّ بن زياد لم يذكر في الرجال
والأمر سهل للجزم بأن المذكور في الطريقين واحد ثقة .

وعليّ وأبوه وثقا في الطريق « هـ » و « ب » .

وإدریس غير مذكور في كتب الرجال لكن في الطريق الآتي وصفه « ق » ،
بصاحب الرضا (عليه السّلام) ولذلك عدّوا حديثه حسناً ويمكن الاستفادة توثيقه
من ذلك لما مرّ في أحمد بن محمد بن مطهر طريق « كا » مضافاً إلى رواية البزنطي
عنه كما في المستدرکات .

كد - إدریس بن زید وعليّ بن إدریس :

وما كان فيه عن إدریس بن زید وعليّ بن إدریس صاحبي الرضا
(عليه السّلام) فقد رويته عن محمد بن عليّ ماجيلويه (رضي الله عنه) عن
عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن إدریس بن زید وعليّ بن إدریس ،
عن الرضا (عليه السّلام) ، حسن أو صحيح .

وكأن وجه التكرار على ما قيل إنّ إدریس بن يزيد سمع بعض الأخبار
منفرداً وسمع بعضها مع عليّ بن إدریس ولعلّه أبوه .

ومن قبل إدریس وثقوا طريق « هـ » و « ب » .

وإدریس آنفاً وعليّ بن إدریس حال حال إدریس .

كه - إدريس بن عبد الله القمي :

وما كان فيه عن إدريس بن عبد الله القمي فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد بن عثمان ، عن إدريس بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي ، صحيح .

وأبوه وسعد وثقا في « أ » وابن أبي الخطاب في « ج » .

وجعفر بن بشير من زهاد أصحابنا وعبادهم ونساکهم وكان ثقة جليل القدر

« ست » .

وحامد بن عثمان الناب ثقة ، جليل القدر ، له كتاب « ست » ثقة ، جليل القدر ، من أصحاب الرضا (عليه السلام) ومن أصحاب الكاظم (عليه السلام) محدوده قال : سمعت أباي يذكرون أن حماداً وجعفر والحسين بن عثمان بن زياد الرواسي وحامد يلقب بالناب ، كلهم فاضلون ، خيار ، ثقات . « كش » وهو من أصحاب الإجماع ولم يذكره « جش » وإنما ذكر حماد بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاري مولاهم كوفي ، كان يسكن عرزم فنسب إليها وأخوه عبد الله ثقتان ، روى عن الصادق (عليه السلام) وروى حماد عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ومات حماد بالكوفة في سنة تسعين ومائة انتهى .

واحتمل بعض اتحادهما ويبيعه أن ذاك أخواه جعفر والحسين وهذا أخوه عبد الله ، ويقربه عدم ذكر « جش » لهذا مع وصف الشيخ له بأنه ثقة جليل القدر ، له كتاب ، وذكره طريقتين إلى كتابه وفي أحدهما أخبرنا به عذة من أصحابنا ، وكل ذلك يدل على شهرته فكيف خفي على « جش » فلم يذكره ويقربه أيضاً أن « كش » بعد ذكر ما تقدم قال : حماد بن عثمان مولى غني مات سنة تسعين ومائة بالكوفة انتهى . فيظهر أن مولى غني هو الفزاري بقرينة التاريخ والموت بالكوفة ولأن غنياً حي من غطفان وفزارة أبو قبيلة من غطفان عن « القاموس » وذكر « كش » لمولى غني في ذيل الكلام عن حماد الناب الظاهر في أنه هو . وفي « ق » حماد بن عثمان ذو الناب مولى غني كوفي ، فدل على أن ذا الناب

هو مولى غني ومولى غني هو الفزاري فالثلاثة واحد . وقوله : ذو الناب مع أن لقب ذاك الناب لا يضر لجواز أن يكون لقبه ذو الناب ، ويلقب أيضاً بالناب اختصاراً . وفي « ظم » ابن عثمان لقبه الناب ، مولى الأزدي ، كوفي ، فكون الناب أيضاً كوفي مؤيد للاتحاد ، ويجوز أن يكون له ثلاثة أخوة عبد الله وجعفر والحسين ذكر « جش » واحد و « كش » إثنين والله أعلم .

وإدريس بن عبد الله بن سعد الأشعري ثقة ، له كتاب ، وأبو جرير القمي هو زكريا بن إدريس هذا وكان وجهاً يروي عن الرضا (عليه السلام) « جش » « ص » له كتاب محمد بن الحسن بن أبي خالد المعروف بشيولة عن إدريس بكتابة « جش » ابن عبد الله الأشعري له مسائل محمد بن الحسن شيولة عنه بها « ست » .

كو - إدريس بن هلال :

وما كان فيه عن إدريس بن هلال فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن إدريس بن هلال ، مجهول . وماجيلويه وثق في « ه » .

ومحمد بن يحيى ، أبو جعفر العطار القمي شيخ أصحابنا في زمانه ثقة ، عين ، كثير الحديث « جش » « ص » محمد بن يحيى العطار روى عن الكليني ، قمي ، كثير الرواية (لم) .

وابن أبي الخطاب وثق في « ج » وابن سنان في « ر » .

وإدريس بن هلال غير مذكور في الرجال سوى أن في اعتماد الصدوق على كتابه ورواية ابن سنان عنه ما يشير إلى حسن حاله . كز - إسحاق بن عمار :

وما كان فيه عن إسحاق بن عمار فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن علي بن إسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمار . صحيح .

وأبوه والحميري وثقا في « أ » و « ج » .

وعلي بن إسماعيل نصر بن الصباح قال : علي بن إسماعيل ثقة ، وهو علي بن السندي لقب إسماعيل بالسندي « كش » علي بن إسماعيل بن عيسى هو ابن السندي عنه محمد بن أحمد بن يحيى ومحمد بن علي بن محبوب ، والحميري ، والصفار ، وسعد بن عبد الله ، ومحمد بن يحيى العطار ، ويروي عن حماد ، وصفوان وعلي بن النعمان ، ومعلّى بن محمد ، ومحمد بن عمرو الزيات ، وعثمان بن عيسى ، والحسن بن راشد ، وموسى بن طلحة ، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع . « نثق » علي بن السندي وثقه نصر بن الصباح ويدلّ على صحّة توثيقه رواية أحمد بن محمد بن يحيى عنه في غاية الكثرة ، ولم تستثن روايته ، وإنّ الأجلة الذين أشرنا إليهم في علي بن إسماعيل بن عيسى يروون عنه ، بل ويكثرون غاية الإكثار إلى حدّ يومي إلى كونه من مشائخهم مع أنّه كثير الرواية جدّاً مقبولها سديدها إلى غير ذلك . « نثق » ويدلّ على أنّ المذكور هنا في هذا الطريق هو علي بن إسماعيل بن عيسى الذي يقال له علي بن السندي كما جزم به صاحب الحاوي فيما حكى عنه وصاحب المستدركات رواية الحميري عنه وروايته عن صفوان ، وأما علي بن إسماعيل الميثمي فيروي عنه صفوان فليس بمراد هنا وبذلك أيضاً يطل القول باتحادهما كما عن بعض ، وما عن بعض نسخ « كش » السدي بغير نون ، وما عن بعضهم السري بالري فهو تصحيف من النسخ . وصفوان وثق طريق « أ » .

وإسحاق بن عمار قد اختلفت الأنظار أنّه واحدٌ وإثنان ، ونحن ننقل ملخص كلام أهل الرجال فيه ثم نتبعه بما هو الحق فنقول : قال « جش » إسحاق بن عمار بن حيّان مولى بني تغلب أبو يعقوب الصيرفي شيخ من أصحابنا ، ثقة ، وإخوته يونس ويوسف وقيس وإسماعيل ، وهو في بيت كبير من الشيعة ، وابن أخيه علي بن إسماعيل ، وبشر بن إسماعيل ، كانا من وجوه من روى الحديث ، روى إسحاق عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) له كتاب نواذر يرويه عنه عدّة من أصحابنا ، أخبرنا محمد بن عليّ قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال : حدثنا سعيد عن محمد بن الحسين قال : حدثنا غياث بن كلوب عن إسحاق ، وقال الشيخ في « ست » إسحاق بن عمار

الساباطي ، له أصل وكان فطحياً إلا أنه ثقة وأصله معتمد عليه ، أخبرنا به الشيخ ، وأبو عبد الله ، والحسين بن عبيد الله ، عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن ابن أبي عمير ، عن إسحاق بن عمار ، وقال في كتاب الرجال ، في رجال الصادق (عليه السلام) : إسحاق بن عمار الكوفي الصيرفي ، وفي رجال « ظم » إسحاق بن عمار ، ثقة ، له كتاب ، وقال العلامة في « صة » إسحاق بن عمار بن حيان مولى بني تغلب أبو يعقوب الصيرفي ، كان شيخاً من أصحابنا ، ثقة ، وروى عن الصادق والكاظم (عليهما السلام) وكان فطحياً إلا أنه ثقة وأصله معتمد عليه ، وكذا قال « جش » ، والأولى عندي التوقيف فيما ينفرد به انتهى . وفي « كش » محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى عن زياد القندي قال : كان أبو عبد الله (عليه السلام) إذا رأى إسحاق بن عمار وإسماعيل بن عمار قال : « وقد يجمعها لأقوام » يعني الدنيا والآخرة^(١) ، قال أحمد بن طاووس : يبعد أن يقول الصادق (عليه السلام) هذا لأن إسحاق بن عمار كان فطحياً ، والرواية في طريقها ضعف بالعبدي وزياد لأن زياد بن مروان القندي واقفي - إلى أن قال : - وبالجملة فالمشهور أنه فطحي ، انتهى .

وروى « كش » وغيره أخباراً سوى ما مرّ تدلّ على حسن حال إسحاق بن عمار ، بل كونه من الخواص وأهل الأسرار ، وإنما وهم بعضها خلاف ذلك لغير المتأمل ، والمتقدمون على الشيخ البهائي كانوا يرون أن إسحاق بن عمار واحد ، والمشهور بينهم أنه فطحي كما مرّ عن ابن طاووس ، استناداً إلى قول الشيخ في الفهرست ، وكانهم رجّحوه على قول « جش » أو رأوا أنه من باب تقديم الجرح على التعديل ولا يخفى أنه مع صحة كلامي الشيخ و « جش » لا وجه لتوهم الاتحاد ولا لإكثار القرائن على التعدد ، فما في « جش » إسحاق بن عمار بن حيان ، وما في « ست » إسحاق بن عمار الساباطي ، وعمار الساباطي اسم أبوه

(١) رجال الكشي : ص ٤٠٢ ح ٧٥٢ .

موسى و « جش » صرح بأن اسمه حيّان فكيف يكونان شخصاً واحداً مع اشتها طائفة الساباطي بالفطحية وظهور كلام « جش » في اشتها طائفة ابن حيّان في أنهم إمامية وعدم وصف أحد من إخوة ابن حيّان ولا أبناء أخيه بالساباطية ولا وصف أحد من إخوة الساباطي قيس والصبح بالكوفي والصبري وغيرهما بما يوصف به ابن حيّان وإخوته ولذلك حكم شيخنا البهائي بالتعدّد فقال في مقدمة مشرق الشمسين : قد يكون الرجل متعدداً فيظنّ أنّه واحد كما وقع لابن داوود في إسحاق بن عمار فإنّه مشترك بين اثنين : أحدهما من أصحابنا والآخر فطحي كما يظهر على التأمل انتهى . وهو أوّل من قال بذلك وتبعه عليه أكثر من تأخّر عنه فحكموا باشتها ابن طاووس والعلامة في حكمهما بالإتحاد ، ثم ذكروا للتمييز علامات منها : رواية غياث بن كلوب فتعيّن أنّه ابن حيّان لما مرّ عن « جش » وكذا رواية زكريا المؤدّن عنه ، وصفوان بن يحيى ، وعبد الرحمن بن أبي نجران إلى غير ذلك .

وفي مستدركات الوسائل : الحق الذي لا مرية فيه أنّه غير مشترك ، وغير فطحي ، بل واحد ثقة إمامي ، وكان العلماء منذ بني أمر الحديث على النظر في آحاد رجال سنده يعتقدون أنّه واحد إلّا أنّه فطحي لما ذكره الشيخ إلى أن وصلت النوبة إلى شيخنا البهائي فجعله اثنين : إمامي ثقة وهو ما في « جش » وفطحي ثقة وهو ما في « ست » ، فصار مشتركاً ، واحتاج السند إلى الرجوع إلى أسباب التمييز ، وتلقّى منه ذلك بالقبول كلّ من تأخّر عنه ، فوقعوا في مضيق تحصيل أسباب التمييز إلى أن وصلت النوبة إلى المؤيد السايي العلامة الطباطبائي (قدّس سره) فاستخرج من الحبايا قرائن واضحة جليّة ، تشهد بأنّه واحد ثقة إمامي ، وإنّ ما في « ست » من سهو القلم ، وعثرنا بعد ذلك على قرائن أخرى كذلك ، ولو أردنا الدخول في هذا الباب لخرج الكتاب عن وضعه ولا أظنّ أحداً وقف عليها فاحتمل غير ما ذكرناه انتهى .

أقول : الظاهر ما حكاه عن العلامة الطباطبائي من كونه واحداً ثقة إمامياً ، وكون ما في « ست » من سهو القلم حيث ذكر عمّار فسبق الذهن إلى الساباطي لتكرّر عمّار الساباطي على الذهن ، وسبق الذهن أيضاً إلى الفطحية من

جهة لاشتهاره بها ، والتخيل أن الكلام في عمار ، ولا يحضرني الآن ما أقامه كتاب العلامة الطباطبائي في الرجال لأنظر به على ذلك من القرائن لكي أذكر ما وصل إليه فهمي القاصر من ذلك وهو أمور :

أ - عدم ذكر الشيخ في « ست » ابن حيان مع دلالة كلام « جش » على اشتهاره ، وكونه من شيوخ أصحابنا ، واشتهار كتابه برواية عدة من الأصحاب له فيهم مثل الصدوق ، وأحمد بن محمد بن يحيى ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، فكيف لا يذكره الشيخ في فهرست أسماء المصنفين ويذكر من هو دونه بدرجات ، واحتمال السهو عنه غير محقق بخلاف احتمال سبق القلم إلى الساباطي وإلى فطحته كما لا يخفى ، وعدم ذكر « جش » ابن موسى مع كونه أيضاً من المشاهير الثقات ، وذا أصل معتمد ، يرويه عنه أجلاء الطائفة كما يظهر من ملاحظة سنده في « ست » .

ب - اقتصار الشيخ في كتاب الرجال في رجال الصادق (عليه السلام) على الكوفي الصيرفي الذي هو ابن حيان المذكور في رجال « جش » وعدم ذكره ابن موسى الساباطي ، واقتصاره في رجال الكاظم (عليه السلام) على إسحاق بن عمار ، ووصفه بأنه ثقة ، له كتاب الدال على عدم فطحته ، وعلى أنه رجل واحد يروي عن الصادق والكاظم (عليهما السلام) .

ج - ما يظهر من كلمات أهل الرجال ومن الروايات من أن إسحاق بن عمار رجل مشهور معروف لا يحتاج في معرفته إلى أزيد من ذكر اسمه واسم أبيه ، ومثل هذا كيف يكون مشتركاً بين رجلين مشهورين من أهل الأصول المعروفة ، وأهل الوثاقة المتفق عليها ، ومن ذلك قول الشيخ في « ظم » إسحاق بن عمار مقتصراً عليه ، وقول « ق » في مشيخة الفقيه في طريقه إلى « كش » ابن عمار وهو أخو إسحاق بن عمار إلى غير ذلك .

د - حكم من تقدم على البهائي كالعلامة وابن طاووس وغيرهما ، بل وبعض من تأخر عنه كالمرزا محمد في كتاب رجاله الكبير بالإتحاد مع صراحة كلام الشيخ ، و « جش » بظاهرها في التعدد ، وليس ذلك إلا لكونه لا مجال للحكم بالتعدد ، وهذا الذي أوجب الاشتباه ، وبالجملة لما كان الإتحاد بين إسحاق بن

عمار بن حيان وإسحاق بن عمار بن موسى الساباطي غير ممكن والتعبد غير واقع لما ذكرنا من الإمارات لم يكن بد من حمل كلام الشيخ على السهو مع كونه قريباً في مثل المقام على ما مرّ « ست » الإشارة إليه .
كج - إسحاق بن يزيد :

وما كان فيه عن إسحاق بن يزيد فقد رويته عن محمد بن موسى المتوكل (رضي الله عنه) عن علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن المثنى بن الوليد عن إسحاق بن يزيد ، صحيح .

وابن المتوكل وثق في الطريق « يد » والسعد آبادي والبرقي في الطريق « به » والبزنطي في الطريق « يح » .

والمثنى بن الوليد الحناط مولى كوفي روى عن الصادق (عليه السلام) له كتاب يرويه جماعة الحسن بن علي بن يوسف بن بقاح عنه بكتابه « جش » قال أبو النصر محمد بن مسعود قال علي بن الحسن سلام ومثنى بن الوليد ومثنى بن عبد السلام كلهم حناطون كوفيون لا بأس بهم « كش » له كتاب رواه الحسن بن علي الخزاز عنه [وابن أبي عمير عنه]^(١) « ست » .

وإسحاق بن يزيد بن إسماعيل الطائي أبو يعقوب مولى كوفي ثقة روى عن الصادق (عليه السلام) له كتاب يرويه عنه جماعة محمد بن علي أبو سمينة الصيرفي عنه به « جش » ابن يزيد بالزاي ابن إسماعيل الطائي أبو يعقوب مولى كوفي ثقة روى عن الصادق (عليه السلام) وعن أبيه عن الباقر (عليه السلام) « ص » ابن بريد بالباء المفردة والراء المهملة ، ومن أصحابنا من صحفه فقال يزيد بالياء المثناة تحت والزاي والحق الأول « د » بريد بالياء المفردة كما في « د » لأن الشيخ في الرجال ذكره في باب الباء المفردة وفي « ص » بالياء المثناة تحت والزاي فقد ابن بريد بن يعقوب الطائي الكوفي « ق » ابن بريد بن إسماعيل الطائي أبو يعقوب الكوفي « قر » .

(١) زائدة عن المصدر الموجود لدينا .

أقول : في « صة » وان لم يصرح بقوله بالياء المثناة تحت لكنه لازم قوله بالزاي فلا وجه لإعتراض الميرزا على « د » بقوله كأنه يريد أن العلامة صحفه وليس في كلامه بالياء المثناة في الضبط ويدونه فيها أرادته نظر انتهى . والذي في نسختنا من « جش » بالياء المثناة والزاي وفي نسخة الميرزا بالموحدة والراء لكنه لا اعتماد على أحدهما لجواز التصحيف وعدم الإلتزام بترتيب أسماء الآباء على الحروف كما في كتب المتأخرين .

كط - أسماء بنت عميس :

وما كان فيه عن أسماء بنت عميس في خبر ردّ الشمس على أمير المؤمنين (عليه السلام) فقد رويته عن أحمد بن الحسن القطان ، قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن صالح ، قال : حدثنا عمرو بن خالد المخزومي ، قال حدثنا أبو ثباتة^(١) عن محمد بن موسى ، عن عمارة بن مهاجر ، عن أمّ جعفر وأم محمد ابنتي محمد بن جعفر ، عن أسماء بنت عميس وهي جدتهما ، ورويته عن أحمد بن محمد بن إسحاق قال : حدثني الحسين بن موسى النخاس قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا عبد الله بن موسى ، عن إبراهيم بن الحسن ، عن فاطمة بنت الحسين (عليه السلام) عن أسماء بنت عميس ، ضعيف . وأكثر رجال السندين من العامة وكأنه ذكرهم لاقامة الحجة ، وذكره في العلل وغيره بطرق معتبرة وذكره غيره بطرق أخرى .

وأحمد بن الحسن القطان كثيراً ما يروي عنه الصدوق مترضياً والظاهر أنه من مشائخه ، وعن نسخة من كمال الدين : أحمد بن الحسن بن القطان المعروف بأبي عليّ بن عبد ربه الرازي وهو شيخ كبير لأصحاب الحديث ، وعن نسخة منه : أحمد بن الحسن القطان وكان شيخاً لأصحاب الحديث ببلد الري ويعرف بأبي عليّ بن عبد ربه ، وعن نسخة منه ومن الخصال : ابن الحسين ، وكذا في طريق الصدوق الآتي إلى يحيى بن عبد الله ، وعن الأمالي : أحمد بن الحسن القطان المعروف بأبي عليّ بن عبد ربه المعدل .

(١) [نباتة خ ل] .

ومحمد بن صالح الظاهر أنه محمد بن صالح بن محمد الحمداني الدهقان
ويحتمل غيره .

والدهقان وكيل « كر » من أصحاب العسكري وكيل « صة » وحكى
« كش » في باب ما روى في إسحاق بن إسماعيل قال : حكى بعض الثقات
بنيسابور أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد (عليه السلام) توقيع ومن
جملة ما فيه : « ويا إسحاق اقرأ كتابنا على البلالي - إلى أن قال : - فإذا وردت
بغداد فاقرأه على الدهقان وكيلنا وثقتنا والذي يقبض من موالينا . . »
الحديث (١) .

وفي « نعت » ذكر « ق » : « أن من وكلاء القائم (عليه السلام) الذين
رأوه ووقفوا على معجزته من أهل همدان محمد بن صالح أنه من وكلاء
القائم » (٢) .

ومن بعد محمد بن صالح إلى أسماء مجاهيل وأسماء بنت عميس (٣) وأحمد بن
محمد بن إسحاق يروي عنه « ق » مترضياً ، وقيل : كأنه أحمد بن إسحاق المعاذي
الذي يذكره في كمال الدين مترضياً ، والنحاس ، وعثمان وعبد الله ، وإبراهيم
مجاهيل ، وفاطمة .

ل - إسماعيل بن أبي فديك :

وما كان فيه عن إسماعيل بن أبي فديك فقد رويته عن الحسين بن أحمد بن
إدريس (رضي الله عنه) عن أبيه ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن
سنان ، عن الفضل بن عمر عن إسماعيل بن أبي فديك ، حسن .
والحسين بن أحمد بن إدريس القمي الأشعري يكنى أبا عبد الله روى عنه
التلعكبري وله منه إجازة « طه » كونه من مشايخ الإجازة يشير إلى الوثاقة وهو في

(١) رجال الكشي : ص ٥٧٩ ح ١٠٨٨ .

(٢) التعليقة (للبهائي) .

(٣) ذكر المؤلف في هامش الصفحة جملة [قوله : وهي جدنهما] ولم يُشر في النص إلى مكانها كما
أن هناك فراغ في الأصل بين كلمة [عميس] و [أحمد] .

طريق الصدوق إلى داود الرقي وذكرياً وغيرهما والصدوق قد أكثر من الرواية عنه ، وكلما ذكره ترخم عليه أو ترضى وقال جذي ترخم عليه أكثر من ألف مرة فيما رأيت من كتبه انتهى ، « تعق » .

وأحمد بن إدريس بن أحمد أبو علي الأشعري القمي كان ثقة ، فقيهاً في أصحابنا ، كثير الحديث ، صحيح الرواية ، « جش » « صة » له كتاب نوادر « جش » اعتمد على روايته « صة » كان ثقة في أصحابنا فقيهاً كثير الحديث صحيحه ، وله كتاب النوادر كبير كثير الفوائد ، روى عنه الكليني كثيراً وذكره في « دي » قال لحقه ولم يرو عنه ، وفي « لم » تقدّم .

وابن هاشم وثق طريق « ب » وابن سنان طريق « ز » .

والمفضل قد اختلفت فيه أقوال علماء الرجال والروايات ونحن نذكر ما يقتضي ذمه ، ثم ما يقتضي مدحه ، ثم ما يترجح لدينا مراعين الاختصار مهماً أمكن .

أما ما يقتضي ذمه فأمرور :

الأول : ما قاله أهل الرجال : وهو المفضل بن عمر أبو عبد الله ، وقيل : أبو محمد الجعفي كوفي فاسد المذهب مضطرب الرواية لا يعاب به ، وقيل : إنه كان خطابياً وقد ذكرت له مصنفات لا يعول عليها . « جش » ضعيف ، كوفي فاسد المذهب ، مضطرب الرواية لا يعاب به متهاف مرتفع القول خطابي وقد زيد عليه شيء كثير وحمل الغلاة في حديثه حملاً عظيماً ولا يجوز أن يكتب حديثه روى عن الصادق والكاظم (عليهما السلام) ، وقد أورد « كش » أحاديث تقتضي مدحه والثناء عليه ، وأحاديث تقتضي ذمه والبراءة منه « صة » ضعيف متهاف مرتفع القول خطابي ، وقد زيد عليه شيء كثير وحمل الغلاة في حديثه حملاً عظيماً ولا يجوز أن يكتب حديثه ، من أصحاب الصادق والكاظم (عليهما السلام) « غص » .

الثاني : ما جاء في ذمه من الروايات :

أ - « كش » عن جبريل بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن حماد بن عثمان ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول للمفضل بن

عمر الجعفي : « يا كافر يا مشرك مالك ولا بني » - يعني إسماعيل بن جعفر - وكان منقطعاً إليه يقول فيه مع الخطابية ، ثم رجع بعده^(١) .

ب - « كش » عن حمويه عن يعقوب بن يزيد ، عن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم وحماد بن عثمان ، عن إسماعيل بن جابر ، قال : قال أبو عبد الله : « أنت المفضل قل له : يا كافر ، يا مشرك ، ما تريد إلى ابني ؟ تريد أن تقتله »^(٢) .

ج - « كش » عن الحسين بن الحسن بن بندار ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب والحسن بن موسى عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال دخل حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة الأزدي على أبي عبد الله (عليه السلام) فقالا له : جعلنا فداك إن المفضل بن عمر يقول إنكم تقدرون أرزاق العباد فقال : « والله ما يقدر أرزاقنا إلا الله ولقد احتجت إلى طعام لعبالي فضاقت صدري وأبلغت إلى الفكرة في ذلك حتى أحرزت قوتهم ، فعندها طابت نفسي ، لعنه الله وبريء منه » قالوا : أفتلعه وتبيراً منه ؟ قال : « نعم فالعنه وبرأ منه ، برىء الله ورسوله منه »^(٣) .

د - « كش » وجدت بخط جبريل بن أحمد الفاريابي في كتابه حدثني محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب وإسحاق بن عمار قالوا : خرجنا نريد زيارة الحسين (عليه السلام) فقلنا : لو مررنا بأبي عبد الله المفضل بن عمر فعساه يحيي معنا ، فأتينا الباب فاستفتحناه فخرج إلينا فأخبرناه ، فقال : استخرج الحمار وأخرج فخرج إلينا وركب وركبنا ، فطلع لنا الفجر على أربعة فراسخ من الكوفة فزلزلنا فصلينا ، والمفضل واقف لم ينزل يصلي ، فقلنا : يا أبا عبد الله ألا تصلي ؟ فقال : صليت قبل أن أخرج من منزلي^(٤) .

(١) رجال الكشي : ص ٣٢١ ح ٥٨١ .

(٢) رجال الكشي : ص ٣٢٣ ح ٥٨٦ .

(٣) رجال الكشي : ص ٣٢٣ ح ٥٨٧ .

(٤) رجال الكشي : ص ٣٢٥ ح ٥٨٩ .

هـ - « كش » حدثني حمدويه وإبراهيم ابناء نصر عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن المفضل بن عمر أنه كان يشير إتكما لمن المرسلين ، قال الكشي : وذكرت الطيارة الغالية في بعض كتبها عن المفضل أنه قال : لقد قتل مع أبي إسماعيل - يعني أبا الخطاب - سبعون نبياً . . . الحديث ^(١) . وإن المفضل قال : ادخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) ونحن اثني عشر رجلاً ، فجعل يسلم على رجل رجل منا ويسمي كل رجل منا باسم نبي . . . الحديث ^(٢) . وقال أبو عمرو الكشي : قال يحيى بن عبد الحميد الحماني في كتابه المؤلف في إثبات إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام) : قلت لشريك : إن أقواماً يزعمون أن جعفر بن محمد ضعيف في الحديث ، فقال : أخبرك القصة ، كان جعفر بن محمد رجلاً صالحاً مسلماً ورعاً فاكتنفه قوم جهال - إلى أن قال - . ويحدثون بأحاديث كلها منكرات . . . وهؤلاء مثل المفضل بن عمر وبيان وعمر والنبطي ، وغيرهم ، ذكروا أن جعفرأ حدثهم أن معرفة الامام تكفي من الصوم والصلاة . . . وأن علياً في السحاب يطير مع الريح ، وأنه كان يتكلم بعد الموت ، وأنه كان يتحرك على المغتسل ، وأن إله السماء وإله الأرض الإمام - إلى أن قال : - كان جعفر أتقى وأورع من ذلك . . . ولو رأيت جعفرأ لعلمت أنه واحد الناس ^(٣) .

ز - « كش » عن حمدويه ، عن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن إسماعيل بن عامر ، قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فوصفت إليه الأئمة حتى انتهيت إليه ، قلت : وإسماعيل من بعدك ؟ فقال « أما ذا فلا » قال حماد : فقلت لإسماعيل : وما دعاك إلى أن تقول وإسماعيل من بعدك ؟ قال : أمرني المفضل بن عمر ^(٤) .

ح - « كش » عن محمد بن مسعود ، عن إسحاق بن محمد البصري ، عن

(١) رجال الكشي : ص ٣٢٣ ح ٥٨٨ .

(٢) رجال الكشي : ص ٣٢٤ ح ٥٨٨ .

(٣) رجال الكشي : ص ٣٢٤ ح ٥٨٨ .

(٤) رجال الكشي : ص ٣٢٥ ح ٥٩٠ .

عبد الله بن القاسم ، عن خالد الجوان قال : كنت أنا والمفضل بن عمر وناس من أصحابنا بالمدينة ، وقد تكلمنا في الربوبية قال : فقلنا : مروا إلى باب أبي عبد الله (عليه السلام) حتى نسأله ، فقمنا بالباب ، قال : فخرج إلينا وهو يقول : « بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون »^(١) . قال « كش » إسحاق وعبد الله وخالد من أهل الارتفاع^(٢) .

ط - ما عن كشف الغمة عن المفضل بن عمر قال : كنا جماعة عند أبي عبد الله (عليه السلام) فتكلمنا في الربوبية ، فخرج علينا بلا حذاء ولا رداء وهو يتغيض^(٣) وهو يقول : « لا يا خالد ، لا يا مفضل ، لا يا سليمان ، لا يا نجم ، بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون » قلت : لا والله ما قلت فيك بعد اليوم إلا ما قلت في نفسك^(٤) . هذا ما جاء فيه مما يقتضي ذمه أو يتوهم منه ذلك .

وأما ما يقتضي مدحه فأمرور :

الأول : أقوال العلماء :

فعن الشيخ في « ست » له وصية نروها ، وذكر سندها عن محمد بن سنان عنه ، وله كتاب أخبرنا به جماعة وذكر سندُه عن أبي شعيب المحاملي عنه ، ولم يقدح فيه بشيء ، وكان الوصية التي ذكرها الشيخ هي كتاب الصادق (عليه السلام) إليه جواباً عن كتابه وهو كتاب طويل نقله في آخر البصائر وفي صدره : « أوصيك ونفسي بتقوى الله الخ »^(٥) .

وعن المفيد في الإرشاد : فعمن روى صريح النص بالإمامة من الصادق (عليه السلام) على ابنه الكاظم (عليه السلام) من شيوخ أصحاب الصادق (عليه السلام) وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين (رحمة الله عليهم)

(١) (٢) رجال الكشي : ص ٣٢٦ ح ٥٩١ .

(٣) في المصدر [يتغض] .

(٤) كشف الغمة : ج ٢ ص ٤٠٨ باختلاف يسير .

(٥) بصائر الدرجات : ص ٥٤٦ .

المفضل بن عمر الجعفي ، وعدّ جماعة ثمّ ابتدأ بخبره وترخّم عليه ^(١) .
وعن الشيخ في كتاب الغيبة أنّه قال وقبل ذكر من كان سفيراً حال الغيبة ،
نذكر طرفاً من أخبار من كان يختصّ بكلّ إمام ويتولّى له الأمر ، ونذكر من كان
ممدوحاً ، منهم حسن الطريقة ومن كان مذموماً سيّء الحال : - إلى أن قال : -
فمن المحمودين : حمران بن أعين - إلى أن قال : - ومنهم المفضل بن عمر ، ثمّ
ذكر الأخبار الثلاثة الآتية : وعن ابن شهر آشوب في المناقب أنّه عدّه من خواصّ
أصحاب الصادق (عليه السّلام) . وعن الكفعمي أنّه عدّه من البوّابين قال في
المستدركات : ومرادهم من باب الإمام على ما يظهر من بعض قدماء الأصحاب
هو باباه في العلوم والأسرار انتهى . وعن إبي بسطام في كتاب طبّ الأئمة
(عليهم السّلام) أنّ محمّد بن يحيى البابي كان باباً للمفضل بن عمر وكان المفضل
باباً لأبي عبد الله الصادق (عليه السّلام) .

الثاني : الروايات :

أ - روى « كش » عن محمّد بن مسعود ، عن عبد الله بن محمّد بن خلف ،
عن عليّ بن حسان الواسطي ، عن موسى بن بكر قال : سمعت أبا الحسن
(عليه السّلام) يقول : لما أتاه موت المفضل بن عمر قال : « رحمه الله كان الوالد
بعد الوالد أما أنّه قد استراح » ^(٢) .

ب - وعن إبراهيم بن محمّد ، عن سعد بن عبد الله القميّ ، عن أحمد بن
محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن أحمد ، عن أسد بن أبي
العلاء ، عن هشام بن أحمد قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السّلام) وأنا
أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر وهو في صفة (ضبعة خ ل) له في يوم شديد
الحرّ والعرق يسيل على صدره فابتدأني فقال : « نعم والله الذي لا إله إلّا هو
المفضل بن عمر الجعفي » حتى أحصيت نيفاً وثلاثين مرّة يقولها ويكرّرها قال :

(١) الإرشاد : ص ٢٨٨ .

(٢) رجال الكشي : ص ٣٢١ ح ٥٨٢ .

« إنما هو والد بعد والد »^(١) قال « كش » أسد بن أبي العلاء ويروي المناكير لعل هذا الخبر إنما روى في حال استقامة المفضل قبل أن يصير خطايا .

ج - عن الشيخ في كتاب الغيبة عن الحسين بن عبيد الله الغضائري ، عن البيروقي ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن^(٢) ابن أبي عمير ، عن الحسين بن أحمد بن أسد بن أبي العلاء^(٣) ، عن هشام بن أحمد قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وأنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر وهو في مصنعة (ضيعة خ ل) له في يوم شديد الحر والعرق يسيل على صدره فابتدأني فقال : « نعم والله الذي لا إله إلا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي ، نعم والله الذي لا إله إلا هو الرجل المفضل بن عمر الجعفي »^(٤) حتى أحصيت بضعا وثلاثين مرة يقولها ويكررها وقال : « إنما هو والد بعد والد »^(٥) . وعن بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد بن محمد إلى آخر السند والحديث^(٦) .

د - « كش » عن محمد بن مسعود ، عن إسحاق بن محمد البصري ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن بشير^(٧) الدهان قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) لمحمد بن كثير الثقفي : « ما تقول في المفضل بن عمر ؟ » قال : ما عسيت أن أقول فيه ! لورأيت في عنقه صليبا ، وفي وسطه كشطيا^(٨) (كسيحا خ ل) لعلمت أنه على الحق بعد ما سمعتك تقول فيه ما

(١) رجال الكشي : ص ٣٢٢ ح ٥٨٥ .

(٢) في المصدر الذي لدينا [عن محمد بن أبي عمير] .

(٣) في المصدر الذي لدينا [أبي علاء] .

(٤) كلمة [يقولها] زائدة عن المصدر الذي لدينا .

(٥) الغيبة (للطوسي) : ص ٢١٠ .

(٦) بصائر الدرجات : ص ٢٥٧ .

(٧) [يسيرخ . ل] .

(٨) [كسيحا خ . ل] .

تقول ، قال : « رحمه الله لكن حجر بن زائدة وعامر بن جذاعة أثيان في فتنهما عندي ، فقلت لهما : لا تفعلوا فإنِّي أهواه ، فلم يقبلا ، فسألتهما وأخبرتهما أنَّ الكفَّ عن حاجتي ، فلم يفعلا ، فلا غفر الله لهما ، أما إنِّي لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم عليَّ ولقد كان كثير عزة في موذته لها أصدق منها في موذتها لي حيث يقول :

لَقَدْ عَلِمْتُ بِالْغَيْبِ إِنِّي أَخُونَهَا إِذَا هُوَ لَمْ يَكْرَمْ عَلَيَّ كَرِمَهَا
أما إنِّي لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم عليَّ » ^(١) .

هـ - « كش » عن نصر بن الصباح وكان غالياً ، عن أبي يعقوب [إسحاق] ^(٢) بن محمد البصري وهو غال وكان ^(٣) من أركانهم أيضاً ، عن محمد بن الحسن بن شمون وهو أيضاً منهم ، عن محمد بن سنان وهو كذلك عن بشير النبال أنه قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) لمحمد بن كثير الثقفي وهو من أصحاب المفضل بن عمر أيضاً : « ما تقول في المفضل بن عمر ؟ » وذكر مثل حديث إسحاق بن محمد البصري سواء ^(٤) . وعن الكليني في الروضة ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن أحمد المنقري ، عن يونس بن ظبيان قال : قلت للمصادق (عليه السلام) : ألا تنهى هذين الرجلين عن هذا الرجل ؟ فقال : « من هذا الرجل ومن هذين الرجلين ؟ » قلت : ألا تنهى حجر بن زائدة ، وعامر بن جذاعة ، عن المفضل بن عمر فقال : « يا يونس قد سألتهما أن يكفَّا عنه فلم يفعلا . . . فلا غفر الله لهما » وساق قريباً مما مر ، وفي آخره قال : قال (عليه السلام) : « أما والله لو أحبَّاني لأحبَّ ما أحب » ^(٥) .

(١) رجال الكشي : ص ٣٢١ ح ٥٨٣ .

(٢) زائدة عن المصدر .

(٣) في المصدر [ركن] .

(٤) رجال الكشي : ص ٣٢٢ ح ٥٨٤ .

(٥) الكافي : ج ٨ ص ٣٧٣ ح ٥٦١ .

ز- « كش » عن علي بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد يرفعه ، عن عبد الله بن الوليد قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : « ما تقول في المفضل ؟ » قلت : وما عيت أن أقول فيه بعدما سمعت منك ؟ فقال : « رحمه الله ، لكن عامر بن جذاعة ، وحجر بن زائدة ، أتياني فغاباه عندي فسألتهما الكف عنه فلم يفعلا ، ثم سألتهما أن يكفأ عنه وأخبرتهما بسروري بذلك فلم يفعلا فلا غفر الله لهما »^(١) .

ح- « كش » عن علي بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابنا ، عن يونس بن ظبيان قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : جعلت فداك لو كتبت إلى هذين الرجلين بالكف عن هذا الرجل فأنهما له مؤذيان ، فقال : « إذن اغربها »^(٢) به ، كان كثير عزة في مودتها ، أصدق منها في مودتي ، حيث يقول :

لقد علمت بالغيب إلا أحبها إذا هولم يكرم علي كريمها
أما والله لو كرمت عليها^(٣) لكرم عليها^(٤) من أقرب وأثر^(٥) .

ط- عن الصدوق في العيون عن أحمد بن زياد ، عن جعفر الهمداني (رضي الله عنه) عن علي بن إبراهيم بن هشام عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الحسن (عليه السلام) أنه قال في حديث : « يا محمد إن المفضل كان أنسي ومستراحني وأنت أنسهما ومستراحهما » أي الرضا والجواد (عليهما السلام)^(٦) . وعن « كش » في رجاله عن حمويه عن الحسن بن موسى عن محمد بن سنان عنه (عليه السلام) مثله^(٧) . قال في المستدركات : والحسن

(١) رجال الكشي : ص ٤٠٧ ح ٧٦٤ .

(٢) [اعزبها خ ل] .

(٣) (٤) [عليهم خ ل] .

(٥) رجال الكشي : ص ٣٢٩ ح ٥٩٨ .

(٦) عيون أخبار الرضا : ج ١ ص ٤١ ذيل ح ٢٩ .

(٧) رجال الكشي : ص ٥٠٩ ح ٩٨٢ .

إما ابن موسى الخشاب أو النوبختي وكلاهما ثقتان فالسندان صحيحان انتهى .
 ي - عن الكافي عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان
 وهو محمد ، عن أبي حنيفة سائق الحاج قال : مر بنا المفضل وأنا وختي نشاجر في
 ميراث ، فوقف علينا ساعة ثم قال لنا : تعالوا إلى المنزل ، فاتيناه ، فأصلح بيتنا
 بأربعمائة درهم ، فدفعها إلينا من عنده حتى إذا استوثق كل واحد منا من صاحبه
 قال : أما إنها ليست من مالي ولكن أبو عبد الله (عليه السلام) أمرني إذا تنازع
 رجلان من أصحابنا في شيء أن أصلح بينهما وأفتديها من ماله ، فهذا من مال أبي
 عبد الله (عليه السلام)^(١) . وبالإسناد عن ابن سنان ، عن المفضل قال : قال
 أبو عبد الله (عليه السلام) : « إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من
 مالي »^(٢) .

يا - وعن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن
 الحكم ، عن يونس بن يعقوب قال : أمرني أبو عبد الله (عليه السلام) أن آتي
 المفضل وأعزيه بإسماعيل وقال : « اقرأ المفضل السلام وقل له : إنا قد أصبنا
 بإسماعيل فصبرنا فاصبر كما صبرنا ، إنا أردنا أمراً وأراد الله عز وجل أمراً فسلمنا
 لأمر الله عز وجل »^(٣) .

يب - « كش » حكى نصر بن الصباح عن ابن أبي عمير بإسناده أن
 الشيعة ، حين أحدث أبو الخطاب ما أحدث ، خرجوا إلى أبي عبد الله
 (عليه السلام) فقالوا : أقم لنا رجلاً نفزع إليه في أمر ديننا وما نحتاج إليه من
 الأحكام ، قال : « لا تحتاجون إلى ذلك ، متى ما احتاج أحدكم عرج إلي وسمع
 مني وينصرف » فقالوا : لا بد ، فقال : « قد أقمتم عليكم المفضل اسمعوا منه
 وأقبلوا عنه فإنه لا يقول على الله وعلي إلا الحق » فلم يأت عليه شيء كثير حتى
 شنعوا عليه وعلى أصحابه وقالوا : أصحابه لا يصلون ، ويشربون النبيذ ، وهم

(١) الكافي : ج ٢ : ص ٢٠٩ باب الإصلاح بين الناس ح ٤ .

(٢) الكافي : ج ٢ : ص ٢٠٩ باب الإصلاح بين الناس ح ٣ .

(٣) الكافي : ج ٢ ص ٩٢ باب الصبر ح ١٦ .

أصحاب الحمام ، ويقطعون الطريق ، والمفضل يقربهم ويدنيه^(١) .

يج - « كش » نصر بن الصباح رفعه ، عن محمد بن سنان إن عذة من أهل الكوفة كتبوا إلى الصادق (عليه السلام) فقالوا : إن المفضل يجالس الشطار ، وأصحاب الحمام ، وقوماً يشربون النبيذ^(٢) ، فينبغي أن تكتب إليه وتأمره ألا يجالسهم ؛ فكتب إلى المفضل كتاباً وختم ودفع^(٣) إليهم وأمرهم أن يدفعوا الكتاب من أيديهم إلى يد المفضل فجاءوا بالكتاب إلى المفضل ، منهم زرارة ، وعبد الله بن بكير ، ومحمد بن مسلم ، وأبو بصير ، وحجر بن زائدة ، ودفعوا الكتاب إلى المفضل ففكه وقراه فإذا فيه :

« بسم الله الرحمن الرحيم اشتر كذا واشتر كذا . . . » ولم يذكر فيه قليلاً ولا كثيراً مما قالوا فيه ، فلما قرأ الكتاب دفعه إلى زرارة ، ودفع زرارة إلى محمد بن مسلم ، حتى دار الكتاب إلى الكل فقال المفضل : ما تقولون ؟ قالوا : هذا مال عظيم حتى ننظر ونجمع ونحمل إليك . . . وأرادوا الإنصراف فقال المفضل : حتى تغدوا عندي . . . ووجه المفضل إلى أصحابه الذي سعوا بهم فجاءوا فقرأ عليهم كتاب أبي عبد الله (عليه السلام) فرجعوا من عنده ، وجلس المفضل هؤلاء ليتغدوا عنده فرجع الفتيان وحمل كل واحد منهم على قدر قوته ألفاً وألفين وأقل وأكثر ، فاحضروا ألفي دينار وعشرة آلاف درهم قبل أن يفرغ هؤلاء من الغداء ، فقال لهم المفضل : تأمروني أن أطرد هؤلاء من عندي تظنون أن الله تعالى محتاج إلى صلاتكم وصومكم^(٤) .

يد « كش » عن حمويه بن نصير ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عمر بن سعيد الزيات ، عن محمد بن حريز (حبيب خ ل) قال : حدثني بعض أصحابنا من كان عند أبي الحسن الثاني (عليه السلام) جالساً فلما نهضوا قال

(١) رجال الكشي : ص ٣٢٧ ح ٥٩٢ .

(٢) في المصدر [الشراب] .

(٣) [ودفعه خ . ل] .

(٤) رجال الكشي : ص ٣٢٧ ح ٥٩٢ .

لهم : « ألقوا أبا جعفر فسلموا عليه وأحدثوا به عهداً » فلما نهض القوم التفت إلي وقال « يرحم الله المفضل إن كان ليكتفي بدون هذا »^(١) . وعن المفيد في الإرشاد أنه رواه عن جعفر بن محمد بن قولويه على الكليني ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد ، عن يحيى بن حبيب الزيات قال : أخبرني من كان عند أبي الحسن الرضا (عليه السلام) وذكر مثله^(٢) .

يه - « كش » عن محمد بن قولويه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن البرقي ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيع الجوان قال : قال لي أبو الحسن (عليه السلام) : « ما يقولون في المفضل بن عمر ؟ » قلت : يقولون فيه هبة يهودياً أو نصرانياً ، وهو يقوم بأمر صاحبكم ، قال : « ويلهم ما أخبث ما أنزلوه ما عندي كذلك وما لي فيهم مثله »^(٣) .

يو - « كش » عن علي بن محمد ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن حسان ، عن موسى بن بكر قال : كنت في خدمة أبي الحسن (عليه السلام) ولم أكن أرى شيئاً يصل إليه إلا من ناحية المفضل بن عمر ولربما رأيت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه ويقول : « أوصله إلى المفضل »^(٤) . وعن الشيخ في كتاب الغيبة ، عن موسى بن بكر مثله^(٥) . قال في المستدركات : والظاهر أخذه من كتاب موسى وطريقه إليه صحيح في « ست » انتهى . وعن الشيخ في كتاب الغيبة أيضاً أنه قال : روى عن هشام بن أحمد قال : حملت إلى أبي إبراهيم (عليه السلام) - إلى المدينة - أموالاً فقال : « ردّها فادفعها إلى المفضل بن عمر » فرددتها إلى جعفي فحططتها على باب المفضل^(٦) .

(١) رجال الكشي . ص ٣٢٨ ح ٥٩٣ .

(٢) الإرشاد : ص ٣١٩ .

(٣) رجال الكشي : ص ٣٢٨ ح ٥٩٤ .

(٤) رجال الكشي . ص ٣٢٨ ح ٥٩٥ .

(٥) الغيبة (للطوسي) : ص ٢١٠ .

(٦) الغيبة (للطوسي) : ص ٢١٠ .

يز - « كش » عن علي بن محمد ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن كليب ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان قال : بلغ من شفقة المفضل أنه كان يشتري لأبي الحسن (عليه السلام) الحيتان فيأخذ رؤوسها ويبيعها ويشتري لها حيتاناً شفقة عليه ^(١) .

يح - « كش » عن نصر بن الصباح ، عن إسحاق بن محمد البصري ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن عيسى بن سليمان ، عن أبي إبراهيم (عليه السلام) قال : قلت : جعلني الله فداك خلقت مولاك المفضل عليلاً فلو دعوت الله له قال : « رحم الله المفضل قد استراح » قال : فخرجت إلى أصحابنا فقلت لهم : قد والله مات المفضل ، قال : ثم دخلت الكوفة وإذا هو قد مات قبل ذلك بثلاثة أيام ^(٢) .

بط - عن « كش » عن حمويه ، عن الحسن بن موسى ، عن علي بن حسان الواسطي الخزاز ، عن علي بن الحسن العبيدي ، قال : كتب أبو عبد الله (عليه السلام) إلى المفضل بن عمر الجعفي حين مضى عبد الله بن أبي يعفور : « يا مفضل عهدت إليك عهدي » كان إلى عبد الله بن أبي يعفور (رضي الله عنه) [صلوات الله عليه خ ل] فمضى (رضي الله عنه) [صلوات الله عليه خ ل] موفياً لله عز وجل الحديث ^(٣) . وفيه من مدح ابن أبي يعفور وعلو منزلة شيء عظيم وسيأتي في « نعت » .

ك - عن المفيد في الاختصاص ، عن محمد بن علي يعني الصدوق ، عن موسى بن المتوكل ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن أبي أحمد الأزدي - يعني ابن أبي عمير - عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال : كنت عند الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) إذ دخل المفضل بن عمر فلما بصر به ضحك إليه ثم قال : « إني يا مفضل فوري إني لأحبك وأحب من يحبك ، يا

(١) رجال الكشي : ص ٣٢٨ ح ٥٩٦ .

(٢) رجال الكشي : ص ٣٢٩ ح ٥٩٧ .

(٣) رجال الكشي : ص ٢٤٨ ح ٤٦١ .

مفضل : لو عرف جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان » فقال له المفضل :
يا ابن رسول الله لقد حسبت أن أكون قد أنزلت فوق منزلي ، فقال : « بل
أنزلت المنزلة التي أنزلك الله بها » الخبر^(١) .

كا - عن المفيد في الإرشاد بعد كلامه المتقدم فروى موسى الصيقل ، عن
المفضل بن عمر الجعفي (رحمه الله) قال : كنت عند أبي عبد الله
(عليه السلام) فدخل أبو إبراهيم موسى (عليه السلام) وهو غلام ، فقال لي
أبو عبد الله (عليه السلام) : « استوص به وضع أمره عند من تثق به من
أصحابك »^(٢) .

كب - عن تحف العقول عن المفضل أنه قال : قال لي الصادق
(عليه السلام) مرة : « يا مفضل كم أصحابك ؟ » فقلت : قليل ، فلما
انصرفت إلى الكوفة أقبلت عليّ الشيعة فمزقوني كلّ ممزّق يأكلون لحمي ويشتمون
عرضي حتى أنّ بعضهم استقبلني فوثب في وجهي ، وبعضهم قعد لي في سكك
الكوفة يريد ضربي ورموني بكلّ بهتان ، حتى بلغ ذلك الصادق (عليه السلام)
فلما رجعت إليه في السنة الثانية كان أوّل ما استقبلني به بعد تسليمه عليّ أن قال :
« يا مفضل ما هذا الذي بلغني أنّ هؤلاء يقولون لك وفيك ؟ » قلت : وما عليّ
من قولهم ؟ قال : « أجل بل ذلك عليهم أيغضبون يؤس لهم ، إنك قلت : إنّ
أصحابك قليل ، لا والله ما هم لنا شيعة ، ولو كانوا ما غضبوا من قولك وما
اشمأزوا منه ، لقد وصف الله شيعتنا بغير ما هم عليه - إلى أن قال : - أنّ
يكونون لنا شيعة وإنهم ليخاصمون عدونا فينا حتى يزيدونهم عداوة - إلى أن
قال : - أما إنّني لولا أنني أخوّف عليهم أن أغريهم بك لأمرت أن تدخل بيتك
وتغلق بابك ثم لا تنظر إليهم ما بقيت ولكن إن جاؤوك فاقبل منهم »
الحديث^(٣) .

(١) الاختصاص : ص ٢١٦ .

(٢) الارشاد : ص ٢٨٩ .

(٣) تحف العقول : ص ٣٨٥ .

أقول : المتأمل في هذه الأخبار يعلم أنَّ الرجل كان مبتلى من أهل زمانه وخاصة إخوانه بسوء الظن وقبح القول فيه كما يدلُّ عليه قوله (عليه السَّلام) غير مرَّة : « قد استراح » وسؤالهم للإمام (عليه السَّلام) عنه غير مرَّة ، وسؤال الصادق (عليه السَّلام) لمحمد بن كثير عن قوله فيه ، وجوابه : بأنَّه لورأى في عنقه صلياً وفي وسطه كسطيحاً لعلم أنَّه على الحقِّ بعد ما سمع مدحه من الإمام (عليه السَّلام) ، وسؤاله لخالده بن نجيج عن قول الشيعة فيه ، وجوابه : بأنَّهم يقولون هبه يهودياً أو نصرانياً وهو يقوم بأمر صاحبهم فعليهم إطاعته والتسليم له ، ممَّا دلَّ على أنَّ ظاهر حاله كان سيِّئاً عندهم ، وإنَّما سكتوا تسليماً لأمر الإمام (عليه السَّلام) ، وشكوى يونس بن ظبيان إلى الصادق (عليه السَّلام) من حجر وعامر في إيدائهما له ، وامتناع الصادق (عليه السَّلام) من نصب رجل لهم لعدم اعتياده على غير المفضَّل ممَّن يقوى بهذا الأمر وإن كان مثله في الوثاقة أو أوثق لعلمه بما يؤلُّ إليه أمرهم معه من القدح ، ويحتمل أن يكون لخوف أن ينصب لهم رجلاً ، ويصدر مثل ما صدر من ابن الخطاب الذي كان من أصحابهم ثم ارتدَّ ، وإجابته بعد إلحاحهم ونصبه للمفضَّل لإقامة الحجَّة وتشنيعهم عليه بعد زمان قليل بما شنَّعوا ، وكتابتهم إلى الصادق (عليه السَّلام) بأنَّ ينهاه عن مجالسة من ذكروا ، ويدلُّ عليه أيضاً بأوفى دلالة ، ما مرَّ عن تحف العقول من غيتهم [وشتمه] ^(١) له وإرادة ضربه ورميه بكلِّ هتان ، ويظهر أيضاً للمتأمل في تلك الأخبار أنَّ الإمام (عليه السَّلام) كان يدافع عنه جهده ، ويتوصَّل إلى ذلك بكلِّ طريق كما يدلُّ عليه سؤاله عمَّا يقولون فيه مرَّة بعد أخرى ، وإظهار براءة ساحته ممَّا ينسب إليه بأبلغ عبارة مثل قوله : « ويلهم ما أحبَّت ما أنزلوه » وقوله : « ما لي فيهم مثله » وعدم قبوله شيئاً إلَّا من ناحيته ليدلَّ على إظهار فضله وأمانته وعلوِّ درجته عنده حتى رَدَّ المال الذي أتى به إليه من المدينة إلى العراق ، ومبالغته في مدحه بقوله : « إنَّما هو والد بعد الوالد » وقوله : « الرَّجل المفضَّل بن عمر » مؤكداً ذلك بالقسم بالله الذي لا إلَه إلَّا هو نيفاً وثلاثين مرَّة كما مرَّ في روايتي

(١) كذا في الأصل والظاهر أنَّها [وشتمهم] .

هشام بن أحمد ، وقوله : « إنما والد بعد الوالد » أي في الشفقة كما دلّ عليه خبر صفوان من أنّه كان يقطع رؤوس الحيتان التي يشتريها للمصادق (عليه السّلام) ويبيعها ويشترى له بئسها حيتاناً لكونها أنفع من الرؤوس ، وفعله حين شكوه إليه وطلبوا منه أن يكتب إليه بعدم مجالسة من ذكروا فلم يقل لهم : لا بأس عليه بمجالستهم ، بل توصل إلى إقناعهم بأجل طريق من عدم كتابته إليه بما سألوا ، بل بطلب شراء أشياء ذات قيمة كثيرة حتى جمع ثمنها في وقت قريب ثمن عابوه بمجالستهم مع تحيرهم في أمر ثمنها ، وفيهم مثل زرارة ، رَحِمَهُمُ اللهُ ، وأبي بصير ، نظير ما فعل يوسف لأجل إبقاء أخيه من وضع الصواع في رحله ، ويدلّ إبقائه لهم حتى يعتذروا عنده لبروا فعل أولئك الفتيان ، وقوله : تأمروني أن أطرد هؤلاء الخ ، على أنّه كان عالماً بما قالوه عنه للمصادق (عليه السّلام) وما أرادَه المصادق (عليه السّلام) في إرسال الكتاب ، أو كان يعلم بأنهم يعيونه بذلك ، كلّ ذلك يدلّ على أنّ الإمام (عليه السّلام) كان يجتهد في تبرأته مما قُرف^(١) به مما كان في أذهان الشيعة .

ويظهر أنّ سبب قدحهم فيه واعتقادهم السوء أمور :

منها : معاشرته ومجالسته لفساق الشيعة وجهّال وشبّانهم كما يفصح عنه تشنيعهم على أصحابه بأنهم لا يصلّون ويشربون النبيذ ، وأنهم أصحاب الخمار ويقطعون الطريق ، وتشنيعهم عليه بأنّه يقرّبهم ويدنيههم ، وكتابتهم إلى المصادق (عليه السّلام) يشكونه بأنّه يجالس الشُّطار وأصحاب الخمار ، وقوماً يشربون النبيذ فيرون ذلك قدحاً فيه لتقشّفهم ، وقد ظهر أنّ له بذلك غرضاً صحيحاً أبان عنه خبر محمّد بن سنان السابق مع كونه لا غائلة فيه لو لم يكن راجحاً ، ولكن أريد بذلك إقناعهم وردعهم الذي لا يمكن إلّا بهذا الطريق ، ولعلّه كان يعظم ويرشدهم ويرجو بإدبائهم صلاحهم ، ويأخذ منهم من المال ما يقضي به حوائج إخوانه من فقراء الشيعة كما قضى به حاجة إمامه .

ومنها : قوله للمصادق (عليه السّلام) إنّ أصحابه قليل فكانوا يفضون

(١) قُرف بكذا : عابه أو اتهمه به ، والبقرة : التهمة .

لذلك ويروونه من أعظم الذم لهم أمام إمامهم حيث يقول : إنهم قليل والشبهة بالكوفة يعدون بالألوف ، وهي معدنهم ومجمعهم ، وجمع علمائهم وروائهم وعبادهم وزهادهم ، فأدى بهم ذلك إلى غيته ، وشمّ عرضه ، وإرادة ضربه ، وإلى رمية بكل هتان كما مرّ في خبر تحف العقول ، مع أنّ غرضه بذلك تفاوت مراتب الإيمان ودرجاته كما هو ظاهر ، وقد أفصح عنه كلام الصادق (عليه السّلام) حين بلغه ذلك .

ومنها : قوله : إنهم (عليهم السّلام) يقدرّون أرزاق العباد كما يدلّ عليه خبر ابن مسكان وهو محمول على إرادة بعض ما لهم (عليهم السّلام) من الشأن عنده تعالى ، وفي « تنقيح » في ترجمة إسحاق بن محمّد البصري ، ومثل هذا في أمثال زماننا لا يعدونه من الغلو ، والظاهر أنّ كثيراً من القدماء كانوا يعدّون هذا ودونه من الغلو مثل نفي السهو عنهم انتهى .

وأما تبرّي الإمام (عليه السّلام) من ذلك ولعنه للمفضّل وبراءته منه واذنه الحجر وعامر بلعنه والبراءة منه فلا يبعد أن يكون الوجه فيه هو خوفه (عليه السّلام) على نفسه وعلى عموم شيعته من تلك النسبة لو اعترف بها ، أو أبان لها تأويلها فلم يسهه إلّا إنكارها ، ولعن من يفتقدها والبراءة منه ، فهو من باب خرق السفينة ، وجاءت له نظائر في بعض أجلاء الرواة وكأنّ ذلك بقي مغروساً في نفس حجر وعامر ، ولذلك كانا يؤذيان المفضّل ويقولان فيه ما يقولان ، وكان حجر أحد الجماعة الذين شكروا المفضّل إلى الصادق (عليه السّلام) بأنّه يجالس الشطار وأصحاب الحماهم ومن يشرب النبيذ ، وطلبوا منه أن يكتب إليه بعدم مجالستهم ، وجاء معهم بالكتاب إلى المفضّل كما دلّت عليه مرفوعة ابن سنان ، لكن ما اشتمل عليه بعض ما مرّ من شكوى البعض إيّاهما إلى الإمام (عليه السّلام) وطلبه منه أن ينهاهما عن ذلك واعتذاره (عليه السّلام) بأنّها لا يقبلان ، أو أنّ ذلك إغراء لهما به وأنّها شتاه أمام الصادق (عليه السّلام) ونهاهما فلم يقبلا ، مستبعد جداً ، بل لا يقبله العقل سيّما دعائه عليهما بعدم المغفرة فإنّه ينافي رأفته بشيعته إلّا أن يكون ظهر له ارتدادهما ، وظاهر حالهما في ذلك ، ويمكن أن يكون بأنّها لا يقبلان أو أنّ ذلك

إغراء لها به كما دلّ عليه خبرا يونس عدم قبولها لعدم اعتقادها أن ذلك نهي
 تحريم بل نهي تنزيه بعد ما سمعا من الإمام (عليه السّلام) في حقّ المفضّل من
 القدح ، ومن المفضّل ما يعتقد أنّه قدحاً ، أو حملاً قوله : « إنّ الكفّ عنه
 حاجتي » وقوله : « إني أهواه » على عدم اطلاع الإمام (عليه السّلام) من حاله
 على ما أطلعاً عليه ، أو على غير ذلك من الوجوه ، وكذا قوله : « إذا أغريها به »
 يمكن حمله على بعض ما مرّ ، فيكون نهي (عليه السّلام) لها مع اعتقادها السيء
 في المفضّل إغراء لها بإظهار حاله ، وتحريكاً لما في نفوسها بعد ظنّها أو اعتقادها
 عدم اطلاع (عليه السّلام) على حاله ، أو نهي تنزيه وليس جميع أصحابهم
 (عليهم السّلام) كانوا في درجة واحدة من المعرفة والعلم بمقامهم
 (عليهم السّلام) لكن ينافي ذلك الدّعاء عليهما بعدم المغفرة في بعض ما ذكر
 فإنّها على هذا التقدير يكونان معذورين فلا وجه للدّعاء عليهما بأقلّ من ذلك
 فضلاً عنه وعلى تقدير صدور ذلك فهو موجب للقدح فيهما وهو لا يضرّ بما نحن
 فيه .

ومنها : اتهامه بأن يرى رأي الخطائيّة وهم أصحاب أبي الخطاب محمّد بن
 أبي زينب الأسدي الأندلسي الذي كان في عصر الصادق (عليه السّلام) فكفر
 وادّعى النّبوة للصادق (عليه السّلام) ثمّ الإلهيّة والنّبوة لنفسه واستحلّ المحارم
 كلّها وهم الإسماعيلية الذين أنكروا إمارة الكاظم (عليه السّلام) وادّعوا
 لاسماعيل بن الصادق (عليه السّلام) ولولده كما يدلّ عليه خبرا حماد
 وإسماعيل بن جابر وخبر ترك الصلاة المتقدّمات وقد يشعر به خبر ابن عامر أيضاً ،
 وقد جمع بين ما دلّ على ذمّه وما دلّ على مدحه بما تضمّنه خبر حماد من أنّه كان
 خطائياً فرجع ، وقد يظهر ذلك من خبر كشف الغمّة من التكلّم في أمر الربوبية ،
 ومن قوله : « ما قلت فيك بعد اليوم » المشعر بكونه كان يقول قبل ذلك اليوم
 خلاف هذا ، ومن خبر الجوان أيضاً أو كان مستقبياً فصار خطائياً كما ذكره
 « كش » فيما تقدّم وعلى الوجهين فالذم ورد حال كونه خطائياً ، والمدح حال
 استقامته ، والثاني في غاية البعد لتصريح جملة من الروايات السابقة بموته على
 الحقّ وبكونه على الحق في آخر أمره ، كما يظهر للمتأمل في جملة منها المنافي لكونه

صار خطابياً بعد استقامته ، والإلتزام بكون صار خطابياً في وسط عمره دون أوله وآخره أبعد ، والصحيح عدم كونه خطابياً في وقت من الأوقات . ويدلّ على ذلك أمور :

أ - ما رواه « كش » في ترجمة هشام بن سالم بسنده عنه في حديث طويل ، حاصله أنّه دخل على عبد الله بن الصادق بعد وفاة الصادق (عليه السّلام) وسأله فلم يكن عنده جواب فاستدعاه الكاظم (عليه السّلام) فرأى من معجزاته وعلمه ما قطع منه بإمامته وأنّه لقي المفضّل بن عمر وغيره فدخلوا عليه وسألوه ثم قطعوا عليه^(١) .

ب - ما مرّ في حديث يونس .

ج - ما عن الخرائج عن المفضل وذكر حديثاً مضمونه احتجاج الكاظم (عليه السّلام) على أخيه عبد الله بجلوسه وسط نار مضرة وامتناع عبد الله ذلك^(٢) .

د - ما عن كمال الدين بسنده عن المفضل أنّه قال للصادق (عليه السّلام) : لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك فقال لي : « يا مفضل الإمام من بعدي موسى » الحديث^(٣) .

هـ - ما عن العيون بسنده عن المفضل أنّه دخل على الكاظم (عليه السّلام) والرضا (عليه السّلام) في حجره - إلى أن قال : - قلت : جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لأحد إلّا لك ، فقال لي : يا مفضل هو مني بمنزلة من أبي (عليه السّلام) ﴿ ذرّية بعضها من بعض والله سميع عليم ﴾^(٤) قلت : هو صاحب هذا الأمر من بعدك ؟ قال : « نعم » الحديث^(٥) .

(١) رجال الكشي : ص ٢٨٢ - ٢٨٤ ح ٥٠٢ .

(٢) الخرائج والجرائع : ص ٢٧٤ - ٢٧٥ .

(٣) كمال الدين : ص ٣٣٤ الباب ٣٣ ح ٤ .

(٤) سورة آل عمران ، الآية : ٣٤ .

(٥) عيون أخبار الرضا : ج ١ ص ٤٠ .

و- ما عن غيبة النعماني بسنده عن حماد^(١) الصائغ أنه سمع المفضل بن عمر يسأل الصادق (عليه السلام) : هل يفرض الله طاعة عبد ثم يكتنه^(٢) خبر السماء فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) : « الله أجل وأكرم وأرأف بعباده وأرحم من أن يفرض طاعة عبد ثم يكتنه^(٣) » خبر السماء صباحاً ومساءً ثم طلع الكاظم (عليه السلام) فقال له الصادق : « أيسرك أن تنظر إلى صاحب كتاب علي؟ ... الكتاب المكنون الذي قال الله عز وجل : ﴿ لا يمسه إلا المطهرون ﴾^(٤) » .

ز- ما مر في رواية ابن أبي عمير من إرجاع الشيعة إليه بعد أن أحدث أبو الخطاب ما أحدث الدال على أنه لم يكن من اتباع أبي الخطاب واحتمال أنه صار خطابياً بعد ذلك في غاية البعد كما مر .

ح- قول الرضا (عليه السلام) في مرسله ابن حريز السابقة وغيرها : « يرحم الله المفضل » إن كان ليكتفي بدون هذا الدال على أنه لم يكن يحتاج في اعتقاد إمامة الكاظم (عليه السلام) بعد الصادق (عليه السلام) إلى أقل كلفة المتأني لكونه خطابياً كما لا يخفى .

ط- قول الصادق (عليه السلام) في رواية الصيقل عن المفضل له المقدمة « استوص به - أي الكاظم - وضع أمره » الخ^(٥) .

ي- ما اشتملت عليه عدة من الروايات السابقة من المدح العظيم الذي لا يجتمع مع كونه خطابياً ولو في بعض حالاته كما لا يخفى على المتأمل مثل قوله (عليه السلام) : « لو عرف جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان »^(٦)

(١) [جماعة خ . ل] .

(٢) و(٣) [يكتمه خ . ل] .

(٤) سورة الواقعة ، الآية : ٧٩ .

(٥) الغيبة (لنعماني) : ص ٣٢٦ ح ٤ .

(٦) الارشاد : ص ٢٨٩ .

(٧) الاختصاص : ص ٢١٦ .

وقوله : « بل أنزلت المنزل التي أنزلك الله بها » ^(١) وقوله : « ما لي فيهم مثله » ^(٢) وغير ذلك .

يا - ما اشتمل عليه كتاب الصادق (عليه السلام) إليه الطويل جواباً عن كتابه الذي نقله الصفار في آخر بصائر الدرجات ، والكتاب الذي كتبه وكتاب المفصل إليه (عليه السلام) يتضمن السؤال عن الخطيئة واعتقاداتهم وفيه تصريح بأنه لا يعتقد اعتقادهم ، وجواب الصادق (عليه السلام) يتضمن بيان فساد تلك الإعتقادات ويدل على جلالة قدر المفصل واهتمام الصادق (عليه السلام) بشأنه بذلك البيان الطويل ، وعن بعض المحققين أنه قال : من نظر في هذا الحديث علم أن ذلك الخطاب البليغ ، والمعاني العجبية ، والألفاظ الغريبة ، لا يخاطب الإمام بها إلا رجلاً عظيماً ، كثير العلم ، ذكي الحس ، أهلاً لتحمل الأسرار الرفيعة ، والدقائق البديعة ، انتهى . ولولا خوف الإطالة لنقلناه بتمامه لكن ننقل منه جملاً فقيه :

« أما بعد فإني أوصيك ونفسي بتقوى الله وطاعته - إلى أن قال : - جاءني كتابك فقرأته ، وفهمت الذي فيه ، فحمدت الله على سلامتك ، وعافية الله إياك ، ألبسنا الله وإياك عافيته في الدنيا والآخرة ، كتبت تذكر أن قوماً أنا أعرفهم كان أعجبك نحوهم وشأنهم ، وأنت أبلغت فيهم أموراً يروى عنهم كرمها لهم ، ولم تريمهم إلا طريقاً حسناً ورعاً وتحشعاً ، وبلغك أنهم يزعمون أن الدين إنما هو معرفة الرجال ، ثم بعد ذلك إذا عرفتهم فاعمل ما شئت ، وذكرت أنك قد عرفت أن أصل الدين معرفة الرجال فوقك الله - إلى أن قال ما محصله : - بلغك أنهم يزعمون أن كل فريضة افترضها الله على عباده هو رجل ومن عرف ذلك الرجل اكتفى بعلمه به من غير عمل ، وأن الفواحش التي نهى الله تعالى عنها هو رجل ، وما حرم من النساء إنما عفى به نساء النبي (صلى الله عليه وآله) وما سوى ذلك مباح ، وأنهم يترادفون المرأة الواحدة ويشهدون بعضهم لبعض

(١) الاختصاص: ص ٢١٦ .

(٢) رجال الكشي : ص ٣٢٨ ح ٥٩٤ .

بالزور - إلى أن قال : - كتبت تذكر الذي زعم عظيم من ذلك عليك حين بلغك وقد كتبت إليك تفسير ما سألت عنه فاحفظه كله كما قال الله تعالى : ﴿ وَتَعِيَهَا أذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ ^(١) وأصفه لك بحلاله وأنفي عنك حرامه إنشاء الله كما وصفت ، ومعرفته حتى تعرفه إن شاء الله فلا تنكره ، إن شاء الله أخبرك أن من كان يدين بهذه الصفة التي كتبت نسألني عنها فهو مشرك بالله تعالى بين الشرك لا شك فيه - إلى أن قال : - وأما ما ذكرت في آخر كتابك أنهم يزعمون أن الله رب العالمين هو النبي (صلى الله عليه وآله) وأنت شئت قولهم بقول الذين قالوا في علي (عليه السلام) ما قالوا فقد عرفت أن السنن والأمثال كائنه لم يكن شيء فيها مضى إلا سيكون مثله » الحديث ^(٢) .

والظاهر أن المفضل كان مغالطاً للخطابية وعارفاً بمعتقدهم فظن الجاهلون أنه منه والخبر صريح في براءته من ذلك ومضامينه تشهد بصحته .

يب - ما عن دعائم الإسلام للقاضي نعمان أنه قال : كان أبو الخطاب في عصر جعفر بن محمد (صلوات الله عليهما) من أجل دعائه ، ثم أصابه ما أصاب المغيرة فكفر وادعى أيضاً النبوة - إلى أن قال : - فبلغ أمره جعفر بن محمد (صلوات الله عليهما) فلم يقدر عليه بأكثر من أن لعنه ، وتبرأ منه ، وجمع أصحابه فمرفهم ذلك وكتب إلى البلدان بالبراءة منه . . . وعظيم أمره على أبي عبد الله (عليه السلام) واستفظعه واستهاله ، قال المفضل بن عمرو : دخلت يوماً على أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) فرأيت مقلوباً ^(٣) متغيظاً ^(٤) مستعبراً فقلت له : مالك جعلت فداك ؟ فقال : « سبحان الله وتعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً أي مفضل زعم هذا الكذاب الكافر أنني أنا الله فسبحان الله ، ولا إله إلا هوربي ورب آبائي ، هو الذي خلقنا - إلى أن قال : - أخرج إلى

(١) سورة الحاقة ، الآية : ١٢ .

(٢) بصائر الدرجات : ص ٥٤٦ .

(٣) في المصدر [مقارباً] .

(٤) في المصدر [متقبضاً] .

هؤلاء - يعني أصحاب أبي الخطاب - فقل لهم : إنا مخلوقون وعبادٌ مربوبون « الحديث^(١) . فهذه الأخبار دالة على أنه لم يكن خطيباً في زمن الصادق (عليه السلام) وأنه (عليه السلام) بين له فساد عقيدة الخطابية حين سألها عنها ، وبعد وفاته ، وبعد وفاة إسماعيل ، وفي زمن الكاظم (عليه السلام) فمضى صار خطيباً ورجع .

وأما حكاية تركه الصلاة مجاهرة أمام مثل معاوية بن وهب ، وإسحاق بن عمار ، واعتذاره بما اعتذر فمما لا يقبله عقل ، فهو إما موضوع أو مأول بما عن بعض المحققين من أنه كان قد صلى وهم مشتغلون بالصلاة فلم يشعروا ، إما لأنهم أطالوا وخفف ، أو لأنه كان على طهارة دونهم ، أو تشاغلوا بالتعقيب وعقب هو على حمارة ، ولما كان قولها : ألا تصلي ؟ يتضمن الاعتراض عليه في تأخير الصلاة لاعتقادهما أنه لم يتزل بعد أجابها جواب الظريف المداعب بأي قد صليت قبل أن أخرج ، وعنى صلاة الليل أو غيرها ، وإلا فجوابه إقرار بترك الصلاة لأن إيقاعها قبل وقتها تركها ، ومن لا يستحي من التصريح بترك الصلاة أي شيء يصنع بزيارة الحسين (عليه السلام) ؟ ! .

وأما ما نقله « كش » عن شريك فلا يستحق جواباً ولا ينبغي أن ينقل ، ومن العجيب أن يقدح في المفضل مع ما ورد فيه من المدح وماله من الفضل بقول شريك القاضي المخالف لأهل البيت عليهم ومن لا يعرف قدرهم كما هو عليه .
وأما ما تضمنه حديث ابن عامر من أن المفضل أمره أن يسأل عن إسماعيل فلا يدل على اعتقاده إمامته ، بل يجوز أن يأمره بالسؤال عنه ليتحقق حاله ويكون على بصيرة من أمره .

وأما تكلّمه في أمر الربويّة كما تضمنه بعض الأخبار المتقدمة فيجوز أن يكون من باب البحث والمناظرة لتحقيق الحق لا لاعتقاد ذلك .

وأما قوله : « لا قلت فيك بعد اليوم » كما في بعض ما تقدّم فلا يدل على أنه كان يقول فيه قبل اليوم خلاف الحق ، أولاً : لضعف دلالة هذا المفهوم .

(١) دعائم الإسلام : ج ١ ص ٥٠ .

وثانياً : لأنه يجوز أن يكون قبل ذلك اليوم متردداً في اعتقاد بعض الصفات له (عليه السلام) فلما أبان له بطريق الإجمال حقيقة ما يجب أن يعتقد فيه صار على بصيرة من جميع صفاته .

وأما قول « كش » إن إسحاق وعبد الله وخالد من أهل الارتفاع ، فربما كان غرضه منه عدم ثبوت هذا الحديث المقتضي لأنه كان يعتقد فيه (عليه السلام) خلاف الحق أو المقتضي لمدح المفضل ، وكيف كان فالروايات الواردة في مدح المفضل كثيرة متظافرة مؤيدة بقرائن كثيرة تظهر عما مرّ وغيره ، ومؤيدة بما مرّ عن الشيخين من مدحه الذي لا يعارضه تضعيف « جش » و « كش » فضلاً عن « غص » لما عرفت من منشأته الذي لم يصح فلا يضر كون بعضها ضعيف الاسناد كما لا يضر قدح « كش » في رجال سند حديث النبال الأربعة بالغلو على تقدير ثبوته في جميعهم أو بعضهم .

وفي المستدركات روى عنه الأجلء مثل محمد بن مسلم وجعفر بن بشير الذي قالوا فيه روى عن الثقات ورووا عنه ، ومحمد بن سنان ، ومنصور بن يونس ، وخلف بن حماد ، والحسن بن رباط ، وزرعة ، وعبد الله بن حماد الأنصاري ، ويونس بن عبد الرحمن ، وعثمان بن عيسى ، وعمر بن أبان ، وأكثر المشايخ في كتبهم كالكليني ، والصفار ، وسعد ، والصدوق ، والشيخ ، من نقل رواياته في أبواب التوحيد والمعاجز والفضائل والأدعية والزيارات والأحكام وكلها سديدة ومنافية لطريقة الغلاة والطياراة والخطابية وتلقاها الأصحاب بالقبول مع انحصار جملة منها في خبره انتهى . وكفى في جلالة قدر المفضل كتاب التوحيد الذي رواه عن الصادق (عليه السلام) وبه يستدل على سطوع أنوار مدينة العلم وأبوابها ، وقد أذعن لفضل هذا الكتاب المخالف والمؤلف ، وهو أحسن كتاب لردّ الدهرية ، ولم يكن مطبوعاً قبل مستقلاً بل كان يوجد في ضمن أجزاء البحار حتى طبع في مصر طبعاً سقيماً ، فلما انتشر طبع ثانياً في القسطنطينية بواسطة أهل السنة طبعاً فائقاً على ما بلغني ، وقال السيد علي بن طاووس (رحمه الله) في كتاب الأمان على ما حكى عنه في ذكر ما يصحبه المسافر من الكتب ويصحبه معه كتاب مفضل بن عمر الذي رواه عن الصادق (عليه السلام) في معرفة وجوه

الحكمة في إنشاء العالم السفلي وإظهار أسرارهِ ، فإنّه عجيب في معناه ، وعنه في كشف المحجة أيضاً فيها أوصى به ولده أنّه قال : انظر كتاب المفضّل بن عمر الذي أملاه عليه الصادق (عليه السّلام) فيما خلق الله جلّ جلاله من الآثار . وعن التقي المجلسي في شرح المشيخة أنّه قال : واعلم أنّ للمفضل نسخة معروفة بتوحيد المفضل كافية لمن أراد معرفة الله تعالى والنسخة شاهدة بصحّتها إلى آخر ما قال . وقد أطلنا في هذا المقام لأنّه من المهام .

وإسماعيل غير مذكور في الرّجال ، وعن تقريب ابن حجر إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك والد محمد صدوق من السادسة انتهى . وعنه في مناقبه أنّه قال : والد محمد وذكر أنّها صدوقان انتهى . وفي « تعق » لا يبعد أن يكون هو إسماعيل بن دينار الثقة لما عن بعض العامة أنّ اسم أبي فديك دينار انتهى . والظاهر أنّ المذكور هنا هو الذي ذكره ابن حجر نسب إلى جدّه ، وفي كون الصدوق له طريق إلى كتابه مع عدّه إياه من الكتب المعتمدة التي جمع كتابه منها مدح بليغ له ، ولذا عدّه المجلسي فيما حكى عنه ممدوحاً .

لا - إسماعيل بن جابر :

وما كان فيه عن إسماعيل بن جابر فقد رويته عن محمّد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمّد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسماعيل بن جابر . صحيح . وابن المتوكل وثق طريق « يد » .

والحميري « ج » .

وابن عيسى هو ابن عبيد بن يقطين ، أبو جعفر ، جليل في أصحابنا ، ثقة ، عين ، كثير الرواية ، حسن التصانيف ، روى عن أبي جعفر الثاني (عليه السّلام) مكاتبة ومشافهة ، ذكر أبو جعفر بن بابويه عن ابن الوليد أنّه قال : ما تفرد به محمّد بن عيسى من كتب يونس وحديثه لا تعتمد عليه ، ورأيت أصحابنا ينكرون هذا القول ويقولون : من مثل أبي جعفر محمّد بن عيسى ؟ قال أبو عمر الكشي : نصر بن الصباح يقول : إنّ محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين

أصغر في السن أن يروي عن ابن محبوب ، قال أبو عمرو : قال القتيبي : كان الفضل بن شاذان (رحمه الله) يحب العبيدي ويثني عليه ويمدحه ويميل إليه ويقول : ليس في أقرانه مثله ، وبحسبك هذا الثناء من الفضل الحميري عنه « جش » ابن عبيد البقطيني ضعيف . استثناه أبو جعفر بن بابويه من رجال نواذر الحكمة وقال : لا أروي ما يختص بروايته وقيل : إنه كان يذهب مذهب الغلاة « ست » ابن عبيد البقطيني يونس ضعيف « دي » ابن عيسى البقطيني ضعيف « لم » والأقوى عندي قبول روايته « ص » يونس من أتباع يونس وأصحابه .

وقال « جش » في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى كان محمد بن الحسن بن الوليد يستثني من رواية محمد بن يحيى ما رواه وذكر جماعة - إلى أن قال : - أو عن محمد بن عيسى بن عبيد بإسناد منقطع - إلى أن قال : - قال أبو العباس بن نوح وقد أصاب شيخنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد في ذلك كله وتبعه أبو جعفر بن بابويه (رحمه الله) على ذلك إلا في محمد بن عيسى بن عبيد فلا أدري ما رآه فيه لأنه كان على ظاهر العدالة والثقة انتهى .

ولا يخفى أن قوله بإسناد منقطع ظاهر في أن الاستثناء من جهة انقطاع الإسناد لا من جهة عيب فيه ، ولكن ما حكاه « جش » والشيخ يدل على استثنائه مطلقاً ، وأنه لعب فيه ، والظاهر أن تضعيف الشيخ لتضعيف الصدوق وتضعيفه لتضعيفه شيخه ابن الوليد لأنه كان يتبعه في التوثيق والتضعيف ، والظاهر أن سببه ما نسب إليه من الغلو كما يظهر من عبارة « ست » ، وكان القميون لهم اعتقاد مخصوص يرون الخروج عنه غلوً ، وليس في كتبه ولا أخباره ما يدل على الغلو ، سيما بعد شهادة الفضل قولاً وعملاً له بما سمعت ، وهو معاصره وشريكه في التلمذ على يونس مع ما عليه الفضل من المعرفة والجلالة ، ولذلك وثقه « جش » ولم يلتفت إلى ما ذكر وحكى عن أصحابه إنكاره ، فلا ينبغي الريب في وثاقته وجلالته ، وربما احتمل أن يكون السبب في قدح ابن الوليد في روايته كونه صغير السن حين التحمل كما ربما يومي إليه ما مر في عبارة « جش » من قول نصر أنه أصغر في السن أن يروي عن ابن محبوب ، وقيد أن الموجود في « كش » من صغار من يروي عن ابن محبوب في السن لا ما نقله

« جش » وقد ذكر في المستدركات عدّة قرائن على عدم صغر سنّه حال روايته عن ابن محبوب وعن يونس لا نطيل بذكرها .
وصفوان وثق طريق « أ » .

وإسماعيل بن جابر الجعفي روى عن الباقر والصادق (عليهما السّلام) وهو الذي روى حديث الأذان ، له كتاب ذكره محمّد بن الحسن بن الوليد في فهرسته محمّد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عنه « جش » ابن جابر له كتاب محمّد بن عيسى بن عبيد الله عن صفوان عنه وحيد بن زياد عن القاسم بن إسماعيل القرشي عنه « ست » ابن جابر الخثعمي الكوفي « ق » ثقة مدوح له أصول رواها عنه صفوان بن يحيى « قر » ابن جابر روى عنهما أيضاً « ظم » ابن جابر الجعفي ثقة مدوح وما ورد فيه من الذم فقد بيّنا ضعفه في كتابنا الكبير وكان من أصحاب الباقر (عليه السّلام) وحديثه اعتمد عليه « صة » محمد بن مسعود ، عن جبرائيل بن أحمد ، عن محمّد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي الصباح قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول : « هلك المتريسون في أديانهم منهم : زرارة ، وبريد ، ومحمّد بن مسلم ، وإسماعيل الجعفي » وذكر آخر لم أحفظه^(١) « كش » . وهذا هو الذمّ الذي أشار إليه في « صة » ولكن هذا الحديث أولى بأن يكون دليلاً على علوّ قدره لاقرانه فيه بهؤلاء الأعاظم وقد قال الصادق (عليه السّلام) لعبد الله بن زرارة أن يقول لأبيه : « إنّما أعيبك دفاعاً مني عنك » الحديث^(٢) . وفيه الإستشهاد بأية ﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ ﴾^(٣) الآية ، وروى « كش » بسنده عن إسماعيل بن جابر أنّه أصابته لقوة فأمره الصادق (عليه السّلام) فأقّ قبر النبي (صلى الله عليه وآله) وعلمه دعاء ذكره فبرأ^(٤) . وقد سمعت أنّ الشيخ وصفه بالخطمعي . و« جش » والعلامة بالجعفي . قال الميرزا : الجعفي أصحّ

(١) رجال الكشي : ص ١٩٩ ح ٣٥٠ .

(٢) رجال الكشي : ص ١٣٨ ح ٢٢١ .

(٣) سورة الكهف ، الآية : ٧٩ .

(٤) رجال الكشي : ص ١٩٩ ح ٣٤٩ .

وأبوه جابر مشهور به معروف انتهى .

وفي حاشية النقد للمصنف الصواب الجعفي والخثعمي تصحيف أو أنها صفتان له والموصوف واحد انتهى . وفي « تعق » احتمال التصحيف لا يخلو عن بعد يظهر على المتأمل ، وسنذكر إسماعيل الخثعمي ، ثم ذكره وقال : روى عن ابن أبي عمير وفيه اشعار بوثقته ، والظاهر أنه إسماعيل بن جابر المتقدم وكان يقال له الخثعمي أيضاً انتهى . ولم يحتمل أحد التعدد فالعلامة مع أن الظاهر أن عبارته مأخوذة من « حج » في « قر » كما يظهر منها عبر بالجعفي مع تعبير الشيخ بالخثعمي . وفي « تعق » مما يشير إلى الاتحاد رواية صفوان ، وأنه يعدد عدم اطلاع الشيخ على الجعفي مع اشتهاره غاية الإشتهار وكثرة وروده في الأخبار مع أنه راوي حديث الأذان المشتهر اشتهار الشمس في رابعة النهار الذي هو مستند الشيخ في الأذان وكذا باقي المشائخ الكبار ويومي إليه كلام « جش » انتهى .

لب - إسماعيل الجعفي :

وما كان فيه عن إسماعيل الجعفي فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي . صحيح .

ومحمد بن علي وثق طريق « ه » .

وعنه « ز » .

وأحمد في طريقه إليه .

ومحمد بن خالد البرقي أبو عبد الله كان ضعيفاً في الحديث ، وكان أديباً ، حسن المعرفة بالأخبار وعلوم العرب ، أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه محمد بن خالد « جش » ابن خالد البرقي له كتاب النوادر رويناه بهذا الاسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن أبي عبد الله جميعاً ، عن محمد بن خالد وكنيته أبو عبد الله « ست » ثقة من أصحاب الكاظم (عليه السلام) « ضا » ابن خالد البرقي « ظم » من أصحاب الكاظم (عليه السلام) (الرضا (عليه السلام) « ج » ثقة ، وقال « غض » : حديثه يعرف وينكر ، ويروي عن الضعفاء كثيراً ،

ويعتمد المراسيل ، وقال « جش » : أنه ضعيف الحديث والإعتماد عندي على قول الشيخ أبي جعفر الطوسي (رحمه الله) من تعديله « صة » وأكثر الصدوق من الرواية عنه مترضياً ، وقد أكثر المشائخ من الرواية عنه حتى أحمد بن محمد بن عيسى مع ارتكابه بالنسبة إلى من يروي عن الضعفاء ما ارتكب ، وكذا القميون فالأرجح وثاقته لما ذكر ، ولتوثيق الشيخ إياه واتباع العلامة له في ذلك مع أنه فهم من « جش » إرادة ضعفه في نفسه فكيف وهو لم يرد ذلك ، بل الظاهر أن المراد قلة الرواية كما يقال : فلان ضعيف في النحو إذا كان لا يعرف منه إلا القليل ، وربما يرشد إليه قوله بعد ذلك : وكان أديباً ، حسن المعرفة بالأخبار ، وعلوم العرب ، أي كان في الحديث ضعيفاً ، قليل الرواية دون الأدب والسِّير والتواريخ وعلوم العرب فلم يكن ضعيفاً فيها ، ويمكن أن يريد بحسن معرفته بالأخبار حسن نقده للروايات ، وعبرة « جش » ضعيفاً في الحديث لا ضعيف الحديث ، كما عبر العلامة وفرق بينهما أو أنه يُشير إلى روايته المراسيل وعن الضعفاء وكلا المعنيين لا يوجب ضعفه في نفسه ، ومن ذلك ظهر عدم معارضته ما في « غض » مع أنه بدون ذلك لا يعارض توثيق الشيخ ، وقول الشيخ محمد في شرح « صا » أن الرواية عن الضعفاء لا تختص به فلا بد لتخصيصه من وجه فيه أن المذكور في كلام « غض » روايته عنهم كما يظهر بالتتبع وابن سنان وثق في « ز » وصفوان في « أ » وإسماعيل تابعي سمع أبا الطفيل مات في حياة الصادق (عليه السلام) وكان فقيهاً ، وروى عن الباقر (عليه السلام) أيضاً « ق » سمع أبا الطفيل عامر بن واثلة روى عنه وعن الصادق (عليه السلام) « قر » تابعي من أصحاب الصادق (عليه السلام) سمع من أبي الطفيل ومات في حياة الصادق (عليه السلام) وكان فقيهاً وروى عن الباقر (عليه السلام) أيضاً ، ونقل ابن عقدة أن الصادق (عليه السلام) ترحم عليه ، وحكى عن ابن غير أنه قال : أنه ثقة ، وبالجمله اعتمد عليه « صة » وذكر « جش » في ترجمة بسطام بن الحصين بن عبد الرحمن الجعفي ابن أخيه خيثمة وإسماعيل : أن بسطام كان وجهاً في أصحابنا وأبوه وعموته وكان أوجههم إسماعيل انتهى . وشهادة الشيخ له بالفقاهة ، و « جش » بالوجهة ، ونقل ابن عقدة توثيقه عن ابن غير كافٍ في

ثبوت وثاقته .

لج - إسماعيل بن رباح :

وما كان فيه عن إسماعيل بن رباح : فقد رويته ، عن محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) عن أبيه ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن إسماعيل بن رباح الكوفي . مجهول .

ومحمد بن علي ماجيلويه وثق في « هـ » وأبوه هو علي بن القاسم عبد الله بن عمران البرقي المعروف أبوه ماجيلويه ، يكنى أبا الحسن ، ثقة ، فاضل ، فقيه ، أديب ، رأى أحمد بن محمد البرقي وتأذّب عليه وهو ابن بنته ، صنف كتباً « جش » علي بن محمد بن أبي القاسم عبد الله بن عمران البرقي المعروف أبوه ماجيلويه يكنى أبا الحسن ثقة ، فاضل ، فقيه ، أديب « صة » وقد مرّ في « ز » أن الظاهر سقوط لفظ محمد من « جش » وإن ثبوتها كما في « صة » هو الصواب . وفي المستدركات : علي هو أبو الحسن علي بن محمد بن أبي القاسم عبد الله ، أو عبيد الله الملقب ببندار بن عمران الحبابي البرقي ابن بنت أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، من مشايخ ثقة الإسلام المذكور في بعض عدده الذي يعبر عنه في أول السند تارة بعلي بن محمد ، وأخرى بعلي بن محمد بن عبد الله ، وثالثة بعلي بن محمد بن بندار انتهى .

وأحمد وثق في « يه » .

وأبوه في « لب » وابن أبي عمير في « ب » .

وإسماعيل مهمل وعن قريب ابن حجر بن رباح يكسر أوله والتحتانية السلمي مجهول من الثالثة انتهى . ولكن في رواية ابن أبي عمير عنه الذي قيل أنه لا يروي إلا عن ثقة ما يدل على وثاقته ، وكذا في رواية الصدوق في الفقيه من كتابه ما يدل على اعتياده عليه .

لد - عن إسماعيل بن عيسى :

وما كان فيه عن إسماعيل بن عيسى : فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال : حدّثنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن عيسى . حسن .

وعن كثير من نسخ الفقيه سقوط لفظ عن أبيه ولكن ما ذكرناه هو الموافق
لنسختنا من الفقيه والوسائل وغيرها ، ومحمد وثق في « يد » .

وعلى في « هـ » .

وأبوه في « ب » .

واسماعيل مهمل ، وعن حدود « كا » في باب النادر عدة من أصحابنا عن
أحمد بن محمد في مسائل إسماعيل بن عيسى عن الأخير (عليه السلام) في مملوك
الحديث ، قال في « تعق » وفيه إشارة إلى معرفيته وكونه معتمداً وصاحب مسائل
معروفة معهودة انتهى . وكذا في وجود طريق للصدوق إلى كتابه ما يدل على
مدحه .

له - إسماعيل بن الفضل :

وما كان فيه عن إسماعيل بن الفضل فقد رويته عن جعفر بن محمد بن
مسرور (رضي الله عنه) عن الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن
عامر ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن محمد ، عن الفضل بن
إسماعيل بن الفضل ، عن أبيه إسماعيل بن الفضل الهاشمي . مجهول .

وجعفر هو ابن قولويه المشهور لأن اسم قولويه مسرور وهو جعفر بن
محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه نسب هنا إلى جده كما يقال كثيراً جعفر بن
محمد بن قولويه يدل على ذلك ما ذكره « جش » في علي بن محمد بن جعفر بن
موسى بن مسرور حيث قال : يلقب أبوه ملة ، له كتاب فضل العلم وآدابه
جعفر بن محمد بن قولويه قال : حدثنا أخي به انتهى . والذي ذكره في جعفر بن
محمد بن قولويه أن أباه يلقب مسلمة كما ستعرف فكأن ملة تحريف مسلمة ،
ويدل عليه ظاهراً قول « جش » أيضاً في عبد الله بن عامر جعفر بن محمد بن
قولويه عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبيد الله بن عامر انتهى . مع
رواية ابن مسرور هنا عن الحسين عن عمه والعجب أنه في « تعق » قال في
جعفر بن محمد بن مسرور كثيراً ما يروي الصدوق عنه مترضياً ويحتمل كونه
جعفر بن محمد بن قولويه لأن قولويه اسمه مسرور انتهى . وفي محمد بن
جعفر بن موسى بن مسرور قال هو محمد بن قولويه المشهور انتهى . ففي الأول

جعله احتمالاً ، وفي الثاني جزم به مع أنه إذا كان اسم مسرور قولويه لم يبق مجال للإحتمال وتعين الإنحداد .

وأعجب منه ما في رجال الميرزا عند وصوله إلى هذا الطريق حيث قال فيه :
جعفر بن محمد بن مسرور وهو غير مذكور في الرجال ، ولا معلوم الحال ، وإن كان قول الصدوق (رضي الله عنه) يشعر بكونه مرضياً عنده ولا سيما مع ما قدم في أول الكتاب انتهى . فلم يحتمل كونه ابن قولويه الثقة الجليل وجعله مهملاً وتثبت لوثاقته بترضي الصدوق وبما قدمه في أول الفقيه .

وكذا صاحب المستدركات مع كثرة تحريه وتنقيسه عن أحوال المهملين غفل أيضاً عن كونه ابن قولويه ولو احتمالاً ، فقال في شرح مشيخة الفقيه : أما جعفر فهو من مشايخ الصدوق الذي أكثر من الرواية عنه مترجماً مترضياً ، وقال في تمة الفائدة الرجالية : جعفر بن محمد بن مسرور من مشايخ الصدوق لا يذكره إلا مترجماً أو مترضياً انتهى .

وحيث عرفت أنها واحد فلنترجم ابن قولويه لأنه أشهر فنقول : جعفر بن محمد بن موسى بن قولويه أبو القاسم ، وكان أبوه يلقب مسلمة ، وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلاتهم في الحديث والفقه ، وعليه قرأ شيخنا أبو عبد الله الفقه ، ومنه حمل كل ما يوصف به الناس من جميل وفقه فهو فوقه ، له كتب حسان « جش » ونحوه « صة » وزاد بعد حمل العلم والحديث وبعد جميل وثقة جعفر بن محمد بن قولويه القمي يكنى أبا القاسم ثقة ، له تصانيف كثيرة على عدد كتب الفقه « ست » صاحب مصنفات « لم » .

والحسين بن محمد بن عامر قال المحقق الداماد : هو أحد أجلاء مشايخ الكليني (رحمه الله) وقد أكثر من الرواية عنه في « كا » وصرح باسم جده عامر الأشعري في مواضع عديدة انتهى . « تعق » الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر الأشعري القمي أبو عبد الله ثقة ، له كتاب النوادر محمد بن يعقوب عنه « جش » الحسين الأشعري القمي أبو عبد الله ثقة « صة » والظاهر أن الجميع واحد وأنه الحسين بن محمد بن عامر بن عمران بن أبي بكر أو أبي عمر الأشعري نسب تارة إلى جده وأخرى إلى أب جده لأنهم ذكروا الحسين بن محمد بن عامر

وقالوا أنه ابن أخي عبد الله بن عامر وذكروا في عبد الله بن عامر أنه ابن عمران الأشعري كما يأتي قريباً عن «جش» وفي «جش» و«ص» و«ست» التصريح بأنه الحسين بن محمد بن عامر في ترجمة معلي بن محمد البصري .

وعنه هو عبد الله بن عامر بن عمران بن أبي عمر الأشعري أبو محمد شيخ من وجوه أصحابنا ثقة «جش» و«ص» له كتاب نوادر جعفر بن محمد بن قولويه ، عن الحسين بن محمد بن عامر عن عمه به «جش» ولكن الذي في نسختي من «جش» بن عمران أبي عمر بترك لفظه ابن بين عمران وأبي عمر وفي جميع كتب الرجال التي بيدنا اثباتها بينهما .

وابن أبي عمير وثق في «ب» .

وعبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم البجلي أبو محمد جليل من أصحابنا ثقة ثقة «جش» و«ص» .

وعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الرزمي الغزاري أبو محمد روى عن الصادق (عليه السلام) ، ثقة ، ذكره أصحاب كتب الرجال «جش» و«ص» الرزمي بالزاي بعد الراء «ص» ابن محمد العزمي له روايات «ست» ابن محمد بن عبيد الله الغزاري العزمي «ق» وجده عبيد الله يقال فيه العزمي ، فالظاهر أن العين سقطت في «جش» وتبعه في «ص» وفي المستدركات : أن المذكور في هذه المشيخة هو ابن أبي هاشم .

أقول : ولم يظهر لي ما يدل على ذلك بل الظاهر أنه الرزمي أو العزمي بقرينة رواية ابن أبي عمير عنه فقد ذكروا أنه يروي عنه ولم يذكروا ذلك في ابن أبي هاشم .

والفضل غير مذكور في الرجال ولا معلوم الحال إلا أن في رواية ابن أبي عمير عنه ما يشير إلى وثاقته بناء على أنه لا يروي إلا عن ثقة .

وإسماعيل هو ابن الفضل بن يعقوب بن الفضل بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ثقة من أهل البصرة «قر» من أصحاب الباقر (عليه السلام) ثقة من أهل البصرة وروي أن الصادق (عليه السلام) قال هو كهل من كهولنا ، وسيد من ساداتنا ، وكفى بهذا شرفاً مع صحة الرواية «ص»

ابن الفضل الهاشمي المدني « ق » محمد بن مسعود عن علي بن الحسن بن علي بن فضال أن إسماعيل بن الفضل كان من ولد نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وكان ثقة ، وكان من أهل البصرة « كش » .

لو - إسماعيل بن الفضل :

وما كان فيه عن إسماعيل بن الفضل من ذكر الحقوق عن علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) فقد رويته عن علي بن أحمد بن موسى (رضي الله عنه) قال : حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنا إسماعيل بن الفضل عن ثابت بن دينار الشامي عن سيد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) صحيح .

وعلي بن أحمد ويقال له الذقاق روى الصدوق عنه عن الكليني ، ومحمد بن أبي عبد الله ، وغيرهما مترضياً (ميرزا) وفي « تعق » علي بن أحمد بن محمد بن عمران الذقاق يروي عنه الصدوق مترحماً ، والظاهر أنه من مشائخه ، وهو الذي ذكره المصنف انتهى .

أقول : ترضى الصدوق عنه وترحمه عليه وكونه من مشائخه دال على التوثيق كما ذكرناه في أمثاله .

ومحمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي أبو الحسين الكوفي ساكن الري يقال له : محمد بن أبي عبد الله كان ثقة ، صحيح الحديث ، إلا أنه روى عن الضعفاء ، وكان يقول بالجبر والتشبيه « جش » « صة » ، له كتاب الجبر والإستطاعة « جش » فأنا في حديثه من المتوقفين « صة » ابن جعفر الأسدي يكنى أبا الحسين ، له كتاب الرد على أهل الإستطاعة روى عنه التلعكبري « ست » ابن جعفر الأسدي أبو الحسين الرازي كان أحد الأبواب « لم » ومراد « جش » من توثيقه وتصحيح حديثه غير المصطلح كما لا يخفى وروى عنه الصدوق في كمال الدين انه ذكر عدد من انتهى إليه عن وقف على معجزات القائم ورآه - إلى أن قال : - ومن أهل الري البسمي والأسدي - يعني نفسه - انتهى^(١) . وعن الشيخ

(١) كمال الدين : ص ٤٤٢ .

في كتاب الغيبة أنه قال : وقد كان في زمان السفراء المحمودين أقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنسوين للسفارة من الأصل منهم أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي (رحمه الله) ثم ذكر حديثاً يتضمن توقيعاً فيه : « إن بالرّي محمد بن جعفر العربي فليدفع إليه فإنه من ثقاتنا »^(١) وحديثاً آخر يتضمن توقيعاً آخر وهو « قد وصلت الخمسائة التي لك فيها عشرون »^(٢) وكان صاحبها أتمها عشرين من عنده ودفعها إلى الأسدي ولم يخبر بذلك ، ثم قال الشيخ بعد نقل ذلك : ومات الأسدي على ظاهر العدالة لم يتغير ولم يطعن عليه انتهى^(٣) . مع أنه ذكر كما سمعت أن له كتاباً في الرد على أهل الاستطاعة ، وكأنه هو كتاب الجبر والاستطاعة الذي ذكره « جش » فالظاهر عدم دلالة كتابه على القول بالجبر والتشبيه وإن رده على أهل الاستطاعة القائلين بالتفويض فيكون حكم « جش » بما حكم توهم من كتبه كما قيل من أنه قد ترمى الفضلاء بالعقائد الفاسدة بالتوهم ، وكان نسبته إلى القول بالجبر والتشبيه لروايته ما ظاهره ذلك عما لا يدل على اعتقاده لوجود مثله في الكتاب والسنة ، وكيف كان فلا ريب في وثاقته وقبول خبره ، وسيذكره « المص »^(٤) في طريقه إلى حفص بن غياث بعنوان محمد بن أبي عبد الله وهو المذكور في الرجال بعنوان محمد بن أبي عبد الله الكوفي بقبريته ما سيأتي في طريق « المص » إلى عبد العظيم الحسني فقد صرح هناك بأن الراوي عنه علي بن أحمد بن موسى هو محمد بن أبي عبد الله الكوفي .

ومحمد بن إسماعيل بن أحمد بن بشير البرمكي المعروف بصاحب الصومعة كان ثقة مستقيماً له كتب « جش » اختلف علماءنا في شأنه فقال « جش » انه ثقة مستقيم ، وقال « غض » انه ضعيف ، وقول « جش » عندي أرجح « صة » وما رجحه هو الأرجح لما هو المعروف من حال تضعيف « غض » .

وعبد الله بن أحمد محتتمل للرازي الآتي في (قي) عدم توثيقه وللتبكي

(١) الغيبة (للطوسي) : ص ٢٥٧ .

(٢) و(٣) الغيبة (للطوسي) : ص ٢٥٨ .

(٤) أي المصنف .

الآتي توثيقه في « قفو » وغيرها لا يحتمل كما يأتي هناك ، ولا يعد الإنصراف إلى النهيكي لجلالته واشتهاره ، وعن بعض شراح المشيخة التصريح بأنه النهيكي والتفصيل يأتي في « قفو » .
واسماعيل وثق في « له » .

وثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي ، واسم أبي صفية دينار مولى كوفي ثقة ، وكان آل المهلب يدعون ولاية وليس من قبلهم ، قال محمد بن عمر الجعابي انه مولى المهلب بن أبي صفرة لقي السجاد والباقر والصادق والكاظم (عليهم السلام) وروى عنهم وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمدتهم في الرواية والحديث ، وروى عن الصادق (عليه السلام) أنه قال : « أبو حمزة في زمانه كسلمان في زمانه »^(١) وروى عنه العامة ، وله رسالة الحقوق عن علي بن الحسين (عليه السلام) أخبرنا بها أحمد بن علي ، عن الحسن بن حمزة ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن الفضل ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين (عليه السلام) « جش » بن دينار يكنى دينار أبا صفية وكنيته ثابت أبو حمزة الثمالي روى عن السجاد ومن بعده واختلف في بقائه إلى وقت الكاظم (عليه السلام) وكان ثقة وكان عربياً أزدياً « ص » ابن دينار يكنى أبا حمزة الثمالي وكنيته دينار أبو صفية ثقة ، له كتب « ست » ابن أبي صفية دينار الثمالي الأزدي يكنى أبا حمزة الكوفي « ين » ونحوه « قر » و « ق » و « ظم » اختلف في بقائه إلى وقت الكاظم (عليه السلام) روى عن السجاد ومن بعده ، له كتب « ظم » في أبي حمزة ثابت بن دينار أبي صفية عربي أزدی وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني قال : سمعت الفضل بن شاذان قال : سمعت الثقة يقول : سمعت الرضا (عليه السلام) يقول : « أبو حمزة الثمالي في زمانه كلقمان في زمانه وذلك أنه قدم أربعة منا : علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وبرهة من عصر موسى بن جعفر (صلوات الله عليهم) ويونس بن

(١) رجال الكشي : ص ٤٨٥ ح ٩١٩ .

عبد الرحمن كذلك هو سلمان في زمانه»^(١) قال أبو عمرو وسألت أبا الحسن حمدويه بن نصير عن علي بن أبي حمزة الثمالي والحسين بن أبي حمزة ومحمد أخويه وأبيه فقال : كلهم ثقات فاضلون^(٢) . « كش » قال الفضل بن شاذان سمعت الثقة يقول : سمعت الرضا (عليه السلام) يقول : « أبو حمزة الثمالي في زمانه كسلمان في زمانه ، وذلك أنه خدم منا أربعة : علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وبرهه من عصر موسى بن جعفر (عليهم السلام) ويونس في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه »^(٣) « كش » في ترجمة يونس كذا وجدنا في « كش » أعني كلفمان وقدم في ترجمة أبي حمزة وكسلمان وخدم في ترجمة يونس ونقل الحديث الأول في « صة » كما نقلناه بلفظ كلفمان ولفظ قدم ولم ينقل الثاني ، ونقل الميرزا الحديثين كـ « صة » ، وعن خط الشهيد الثاني على « صة » في لفظ قدم كذا وجدت في جميع نسخ الكتاب وكذا بخط ابن طاووس من كتاب « كش » ثم ذكر أن الذي رآه في « كش » في ترجمة يونس أبو حمزة كسلمان بدل لقمان وخدم بدل قدم انتهى . والظاهر أن كلفمان تصحيف كسلمان ، وقدم تصحيف خدم وإن الصواب ما يوجد في بعض نسخ « كش » كسلمان وخدم كما حكاه « جش » والشهيد الثاني وغيرهما . أولاً : لعدم مناسبة التعليل بقوله : « وذلك » الخ . وثانياً : لأنه إذا كان أدرك بعض عصر الكاظم (عليه السلام) لا يكون قدم أربعة بل ثلاثة ، ثم إن قول « جش » أنه مولى ينافي قول « كش » أنه عربي أزدي وتبعه في « صة » وكذا يظهر من الشيخ لقوله الأزدي بدون أن يقول مولاهم ، ولم أجد من نبه على ذلك ، وروى « كش » غير ذلك مما يدل على مدحه بل وجلالته مثل دعاء أبي حمزة حين كسرت يد إبنته فبرأت ، وقول الصادق (عليه السلام) له : « وافق الدعاء الرضا فاستجيب لك في أسرع من طرفة عين »^(٤) ومثل سؤال الصادق (عليه السلام) لأبي بصير عنه وقوله له : « اقرأه مني السلام ، واعلمه

(١) رجال الكشي : ص ٢٠٣ ح ٣٥٧ .

(٣) رجال الكشي : ص ٤٨٥ ح ٩١٩ .

(٤) رجال الكشي : ص ٢٠٢ ح ٣٥٥ .

أنه يموت في وقت كذا»^(١) وقول أبي بصير : لقد كان لكم فيه آنس ، وكان لكم شيعه ، وقوله (عليه السّلام) له : « صدقت ما عندنا خير لكم »^(٢) وقول أبي بصير : لكم من شيعتكم معكم ، وقوله (عليه السّلام) له : « ان هو خاف الله وراقب نبيه و . . . كان معنا في درجتنا »^(٣) ودعاء السحر الذي رواه عن السّجاد العظيم مشهور ، وروى « كش » أيضاً بعض الأحاديث الموجبة لذمه مثل ما رواه عن محمد بن مسعود أنه سأل علي بن الحسن بن فضال عن حديث فقال : إنما رواه أبو حمزة وأصيح ، ذكرنا بعض ما يتعلق به في قصة ابن عبد الملك خير من أبي حمزة ، وكان أبو حمزة يشرب النبيذ ومتهم به إلا أنه قال تركه قبل موته^(٤) .

وما رواه عن علي بن محمد بن قتيبة ومحمد بن موسى الهمداني عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب أن أبا حمزة قال لعامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي : أنت حرشت عليّ أبا عبد الله (عليه السّلام) فقلت : أبو حمزة يشرب النبيذ ؟ فقال له عامر : ما حرشت عليك أبا عبد الله (عليه السّلام) ولكن سألت أبا عبد الله (عليه السّلام) عن المسكر فقال « كل مسكر حرام » وقال : لكن أبا حمزة يشرب ؟ قال : فقال أبو حمزة : استغفر الله منه الآن وأتوب إليه^(٥) . ولكن لا ينبغي الالتفات إلى ذلك بعد توثيق الشيخين ، وقول حمدويه عنه وعن أولاده أنهم ثقات فاضلون^(٦) ، وما ورد فيه من روايات المدح العظيم التي هي أكثر وأشهر ، فما ورد في ذمه أما مطروح ، أو ماؤل بأنه كان لا يعلم تحريمه ، أو بغير ذلك ، ورسالة الحقوق التي أشار إليها « جش » هي التي ذكر الصدوق هذا الطريق إليها وقد سمعت أن لـ « جش » أيضاً طريقاً إليها غير طريق الصدوق وفي المستدركات أن طريق « جش » إليها صحيح .

(١) و (٢) و (٣) رجال الكشي : ص ٢٠٢ ح ٣٥٦ .

(٤) رجال الكشي : ص ٢٠١ ح ٣٥٣ .

(٥) رجال الكشي : ص ٢٠١ ح ٣٥٤ .

(٦) رجال الكشي : ص ٢٠٣ ذيل ح ٣٥٧ .

لز - إسماعيل بن مسلم السكوني :

وما كان فيه عن إسماعيل بن مسلم السكوني فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن مسلم السكوني موثق أو مهمل .
وأبوه ، وسعد ، وثقافي « أ » .

ومحمد ، وإبراهيم ، في « ب » .

والحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك النوفلي نوفل النخعي مولاهم ، كوفي ، أبو عبد الله كان شاعراً أديباً ، وسكن الري ومات بها ، وقال قوم من القميون : أنه غلا في آخر عمره والله أعلم « جش » « صة » وما رأينا له رواية تدل على هذا ، له كتاب التقيّة وكتاب السنّة عنه إبراهيم بن هاشم « جش » وقال « جش » : وما رأينا له رواية تدل على هذا ، وأنا عندي توقف في روايته لمجرد ما نقله عن القميين ، وعدم الظفر بتعديل الأصحاب له « صة » ابن يزيد النوفلي ، له كتاب أحمد بن أبي عبد الله عنه به « ست » ابن يزيد النخعي يلقب بالنوفلي « ضا » ويشير إلى وثاقته رواية الأجلاء عنه بل اكشاهم من الرواية عنه كعلي بن إبراهيم ، وأبيه ، والعباس بن معروف ، ومحمد بن أحمد بن يحيى ، والحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة ، ومحمد بن أبي القاسم والد علي بن محمد ماجيلويه ، وأحمد بن محمد البرقي ، وأبوه ، ومحمد بن أحمد بن أبي قتادة ، وقول « جش » : كان شاعراً أديباً فيه نوع مدح والغلو الذي رمي به لم يثبت كما أوصاً إليه « جش » ولم يشر الشيخ إلى غلوه مع أن قدح القميين بالغلو حاله معلوم ، إلى غير ذلك مما ذكر في كتب المتأخرين فالأصح وثاقته .

وإسماعيل بن أبي زياد يعرف بالسكوني الشعيري ، له كتاب قرأته على أبي العباس أحمد بن علي بن نوح قال : أخبرنا الشريف أبو محمد الحسن بن حمزة قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن إسماعيل ، ابن أبي زياد السكوني الشعيري بكتابه « جش » ابن مسلم وهو ابن أبي زياد السكوني الكوفي « ق » ابن أبي زياد السكوني ويعرف بالشعيري أيضاً ، واسم أبي زياد مسلم ، له كتاب كبير ، وله كتاب النوادر ، أخبرنا برواياته ابن أبي جيد عن

محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن السكوني وأخبرنا الحسين بن عبيد الله ، عن الحسن بن حمزة العلوي ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن إسماعيل بن مسلم الشعيري السكوني « ست » ابن زياد ، ويقال : ابن أبي زياد السكوني قاضي الموصل واه (هب) نحوه متروك كذبوه من الثامنة « قب » منكر الحديث (ابن عدي) ابن أبي زياد السكوني الشعيري كان عامياً « صة » وعن الشيخ في العدة انه عملت الطائفة بما رواه حفص بن غياث ، وغياث بن كلوب ونوح ابن دراج ، والسكوني وغيرهم من العامة ، عن أئمتنا فيما لم ينكروه ولم يكن عندهم خلافه ، وعن المحقق في المسألة الأولى من المسائل الغرية أن السكوني وإن كان عامياً فهو من ثقات الرواة ، ثم ذكر دعوى الشيخ إجماع الإمامية على العمل بما يرويه السكوني وعما روى من مثلها من الثقات . وعنه في المعتبر : السكوني عامي لكنه ثقة انتهى .

وعن السرائر في فصل ميراث المجوسي السكوني بفتح السين منسوب إلى قبيلة من عرب اليمن وهو عامي المذهب بلا خلاف ، وشيخنا أبو جعفر موافق على ذلك انتهى . وفي « تعق » وأيد أيضاً ذلك أسلوب رواياته فانها عن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه ، ولكن يحتمل كونه من الشيعة وكان يتقي شديداً . والظاهر أن تضعيف العامة إياه ، لذلك قال جدي : والذي يغلب في الظن أنه كان إمامياً لكن كان مشتهراً بين العامة ، قلت : ومختلط بهم أيضاً لكونه من قضائهم ، وكان يتقي منهم لأنه روى عنه (عليه السلام) في جميع الأبواب ، وكان (عليه السلام) لا يتقي منه ، وكان يروي عنه جل ما يخالف العامة ، قلت : وتكاثر رواياته وعامتها متلقاة بالقبول عند الفحول ، بل وربما ترجح على روايات العدول والأجلة منهم انتهى . « تعق » ومن التأمل في جميع ما مرّ يظهر رجحان وثاقته على تقدير عاميته ، وما عن نكت النهاية للمحقق من أن الأكثرين يطرحون ما انفرد به السكوني ، فمع معارضته بما مرّ عن المعتبر والمسائل الغرية وينقل الشيخ الإجماع على قبول روايته يمكن حمله على إرادة من تأخر عن الشيخ ، أو على مقام المعارضة للخبر الصحيح لكون خبره موثقاً بناء على عاميته ، أو على

غير ذلك ، وعن ابن إدريس في ذيل الكلام السابق انه قال : وله أصل وهو عندي ، بخطي كتبه من خط ابن اشناس البزاز ، وقد قرىء على شيخنا أبي جعفر وعليه خطه اجازة وسامعاً لولده أبي علي والجماعة رجال غيره انتهى . وهو يدل على اعتمادهم على أصله واشتهاره عندهم وان ما يروي عنه انما أخذ من أصله المعلوم الإنتساب إليه ، وذكر الطريق إليه لمجرد اتصال السند ، وذلك مما يهون الأمر في النوفي الراوي عنه ، وأما عاميته فغير معلومة ، بل المظنون أنه امامي لاكتاره من الرواية عن الأئمة (عليهم السلام) وتصنيفه كتاباً من رواياتهم يعد من الأصول مشهوراً بين الطائفة معمولاً برواياته ، وهذا بعيد في الغاية عن دأب العامة سيما من يكون قاضياً منهم ، ولقدح العامة فيه كما سمعت بالضعف والتكذيب ، وكونه منكر الحديث ومنزوكاً ، وليس في رواياته ما يدل على شيء من ذلك فانحصر وجهه ظاهراً في كونه من الإمامية المكثرين من رواياتهم التي لا توافق مذهب العامة ، ولانحصار القول بعاميته في الشيخ ، وتبعه على ذلك من بعده ، وأما من تقدمه بل ومن عاصره فليس في كلامهم اشارة إلى عاميته كالنجاشي على ما سمعت ، والبرقي في رجاله الذي ليس بنائه على ذكر المدح والقدح ومع ذلك كثيراً ما يتعرض لعامة الراوي كما ذكر في جماعة من أصحاب الصادق (عليه السلام) وذكره ولم بشر إلى عاميته كما نقل عنه ، والظاهر أن الشيخ استفاد عاميته من كونه قاضياً لهم ، وأما أسلوب رواياته فقد يكون داعية إلى ذلك التقية وليس كلها على هذا الأسلوب فقد يروي عن الصادق (عليه السلام) فقط .

لح - إسماعيل بن مهران :

وما كان فيه عن إسماعيل بن مهران من كلام فاطمة (عليها السلام) فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مهران ، عن أحمد بن محمد الخزاعي ، عن محمد بن جابر ، عن عباد العامري ، عن زينب بنت أمير المؤمنين (عليها السلام) عن فاطمة (عليها السلام) ، كذا أوجدناه في نسختين من الفقيه ، أعني عن محمد بن جابر ، عن عباد ، وفي

الوسائل عن محمد بن جابر بن عباد ، وكذا في مستدرکاتها إلا أنه قال عياذ بالمشاة من تحت والذال المعجمة فليراجع^(١) ، مجهول .

وابن المتوكل وثق في « يد » .

والسعد آبادي وأحمد البرقي في « به » .

ومحمد البرقي في « لب » .

وإسماعيل بن مهران بن نصر السكوني ، واسم أبي نصر زيد مولى كوفي ، يكنى أبا يعقوب ، ثقة ، معتمد عليه ، روى عن جماعة من أصحابنا عن الصادق (عليه السلام) ، ذكره أبو عمرو الكشي في أصحاب الرضا (عليه السلام) ، صنف كتاباً « جش » ابن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني ثقة ، معتمد عليه ، روى عن جماعة من أصحابنا عن الصادق (عليه السلام) ، ولقى الرضا (عليه السلام) وروى عنه ، وصنف مصنفات كثيرة ، وله أصل « ست » ابن مهران بكسر الميم وسكون الهاء بعدها راء ثم ألف ثم نون ، ابن محمد بن أبي نصر ، واسم أبي نصر زيد مولى ، كوفي ، يكنى أبا يعقوب ، ثقة ، معتمد عليه ، يروي عن جماعة من أصحابنا عن الصادق (عليه السلام) ذكره أبو عمرو في أصحاب الرضا (عليه السلام) . وقال « غض » يكنى أبا محمد ليس حديثه بالنقي ، يضطرب تارة ويصلح أخرى ، ويروي عن الضعفاء كثيراً ، ويجوز أن يخرج شاهداً والأقوى عندي قبول روايته لشهادة الشيخ . و « جش » له بالثقة ، قال الكشي : حدثني محمد بن مسعود قال : سألت علي بن الحسن عن إسماعيل بن مهران قال : رمي بالغلو ، قال محمد بن مسعود يكذبون عليه كان تقياً ، ثقة ، خيراً ، فاضلاً ، « صة » ما روي في إسماعيل بن مهران حدثني محمد بن مسعود إلى آخر ما مرّ بإسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر وأحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر كانا من ولد السكوني « كش » الظاهر أنه ثقة جليل ، وقول « غض » على تقدير الإعتبار به حتى في مقابل « جش » والشيخ لا دلالة فيه على قدحه في نفسه ، وقول الحسن على تقدير القبول كذلك ، ومجرد الرمي بالغلو

(١) يراجع في رجال العامة .

لعله ليس بمقبول و « غض » مع اكثاره في القدر وزيادة مبالغته فيه ما قدح بالغلو ، ولعل هذا ينادي بعدم غلوه « تعق » سيما مع تكذيب العياشي لذلك .
وأحمد بن محمد بن زيد الخزاعي يكنى أبا جعفر روى عنه حميد أصولاً كثيرة ، مات سنة اثنين وستين ومائتين ، وصلى عليه الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفي « لم » ربما يومي هذا أي صلاة الحسن عليه مضافاً إلى رواية حميد عنه أصولاً كثيرة إلى فساد عقيدته « تعق » وذلك لأنها واقفيان ، ومن العجيب ما في المستدركات حيث قال : السند إلى ابن مهران الثقة لا عيب فيه ، وأما الرجلان اللذان بعده ، فغير مذكورين لا في رجال الخاصة ولا فيما بأيدينا من رجال العامة ، ولقلة الحاجة إلى تصحيحه أعرضنا عن التفحص عن حالهما انتهى . فإن أحدهما وهو الخزاعي مذكور في « لم » من خجج كما سمعت وجعلهما رجلين مبني على نسخة الوسائل التي لعله أخذ منها ، وأما علي ما وجدناه في مشيخة الفقيه فهم ثلاثة كما مر .

ومحمد بن جابر وعباد مجهولان .

وزينب اثنتان كبرى وصغرى .

قال الشيخ المفيد (رضي الله عنه) في الارشاد عند تعداد أولاد أمير المؤمنين (عليه السلام) وزينب الكبرى ، وزينب الصغرى المكناة بأم كلثوم ، أمهم فاطمة البتول - إلى أن قال : - وزينب الصغرى وعدٌ معها غيرها وقال لأمهات شتى^(١) انتهى .

وقال كمال الدين محمد بن طلحة في مطالب السؤول في مناقب آل الرسول عند ذكر الاناث من أولاده (عليه السلام) : زينب الكبرى أم كلثوم الكبرى - إلى أن قال : - زينب الصغرى أم كلثوم الصغرى ، ثم قال : وزينب الكبرى وأم كلثوم الكبرى أمهما فاطمة بنت الرسول (صلى الله عليه وآله) وزينب الصغرى وأم كلثوم الصغرى من أمهات أولاد انتهى . ولا يخفى ما بين كلامهما من الاختلاف ، وصريح المفيد أن أم كلثوم كنية ، وظاهر ابن طلحة أنه اسم ،

(١) الارشاد : ص ١٨٦ .

ويمكن أن يكون مراده أيضاً أنه كنية ، فأُم كلثوم الكبرى في كلامه هي زينب الصغرى ، المكناة بأُم كلثوم في كلام المفيد ، فلا يبقى اختلاف بين الكلامين إلا في أم كلثوم الصغرى التي لم يذكرها المفيد .

ومن المعلوم أن التي اسمها زينب من بنات فاطمة (عليها السَّلام) كانت متزوجة بعبد الله بن جعفر ، والظاهر أنها زينب الكبرى ، وهي التي يتكرر ذكرها في واقعة الطف ، والظاهر أن إطلاق هذا الاسم ينصرف إليها وإن شقيقتها زينب الصغرى المكناة بأُم كلثوم كانت مشتهرة بكنيتها ، ولهذا يتكرر في واقعة الطف ذكر زينب وأُم كلثوم ، ورويت بعض الخطب بعد الوقعة عن زينب ، وبعضها عن أم كلثوم كما في كتاب الملهوف لابن طاووس وغيره ، وقال يوسف سبط ابن الجوزي في تذكرة خواص الأمة في معرفة الأئمة : انه ولد لعبد الله بن جعفر من زينب عليّ وعون الأكبر ومحمد وعباس وأُم كلثوم^(١) انتهى . وأُم كلثوم هذه هي التي خطبها معاوية لابنه يزيد على لسان مروان بن الحكم أمير المدينة فقال أبوها : أمرها بيد سيدنا الحسين (عليه السَّلام) وهو خالها فزوجها الحسين (عليه السَّلام) من ابن عمها وأمهراها أو نحلها ضيعة من ماله ، والقصة مشهورة . ونص المفيد في الإرشاد وغيره على أن التي كانت مع الحسين (عليه السَّلام) في كربلاء هي زينب بنت فاطمة (عليه السَّلام) ، بل هو معلوم ، والأحاديث ناصة عليه وفضلها أشهر من أن يذكر ، وتعلم جلالة شأنها من احتجاجها على الأعداء بعد وقعة الطف ، وخطابها مع ابن زياد بالكوفة وخطبتها فيها ، وخطبتها العجيبة في مجلس يزيد بالشام ، ولا عجب فقد ربيت في حجر النبوة ومهد الإمامة ، جدها الرسول ، وأُمها البتول ، وأبوها باب مدينة العلم ، وأخوها السبطان الامامان (صلوات الله عليهم) أجمعين .

هذا ويوجد في قرية من قرى الشام تسمى راوية على نحو فرسخ من دمشق مزار فيه قبر اشتهر أنه قبر السيدة زينب بنت أمير المؤمنين (عليه السَّلام) ، ولم أجد في شيء من كتب أصحابنا ولا غيرها ما يدل على صحة ذلك ، وعلى تقدير

(١) تذكرة الخواص : ص ١٧٥ .

الصحة فهو قبر زينب الصغرى بنت أمير المؤمنين (عليه السلام) المكناة بأُم كلثوم لا زينب الكبرى ، وذكر هذا القبر ياقوت في معجم البلدان ، وابن جبير في رحلته ، وكلاهما صرحا بأن المشهور أنه قبر زينب الصغرى المكناة بأُم كلثوم ، ووجدت صخرة قديمة على القبر ليس فيها تاريخ مكتوب فيها ان هذا قبر زينب الصغرى المكناة بأُم كلثوم بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

وأما فاطمة (عليها السلام) فهي سيدة نساء العالمين ، وبضعة رسول الله (صلى الله عليه وآله) التي يؤذيه ما يؤذيها ، وخامسة أصحاب الكساء ، وواحدة من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ، وهي البتول الزهراء كما تواتر بذلك النقل من المؤلف والمخالف ودل عليه القرآن المجيد ، وكفى ذلك في إثبات عصمتها وحجية قولها ، قال الميرزا في رجاله باب في ذكر نساء هن رواية : أما فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعليها فهي مطهرة ، معصومة ، وقولها حجة ، فهي أرفع منزلة من أن تقاس بغيرها فتدخل في جملتهم انتهى ، فلذلك قدمها في الذكر ، وذكر بعدها النساء الراويات على ترتيب حروف المعجم ، وتفضيل بعض المعاندين غيرها من بعض أزواج النبي (صلى الله عليه وآله) عليها عناد محض ، وعمى عن طريق الحق ، وكفى في علو شأنها وسعة علمها خطبتها الطويلة التي تحتج فيها على الناس بعد وفاة أبيها (صلى الله عليه وآله) ، فمن تأملها بانصاف علم أن هذا الثمر لا يشمره غير ذلك الشجر وعلم صدق ما قلناه ، ولو أردنا حصر ما لها من الفضائل لكل لسان القلم ، وضاق نطاق البيان .

لط - إسماعيل بن همام :

وما كان فيه عن أبي همام إسماعيل بن همام فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن غيسى وإبراهيم بن هاشم جميعاً ، عن أبي همام إسماعيل بن همام ، صحيح .

وأبوه وسعد وثقا في « أ » .

والحميري في « ج » .

وأحمد في « ه » .

وإبراهيم في « ب » .

وإسماعيل بن همام بن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ميمون البصري مولى كندة ، وإسماعيل يكنى أبا همام ، وروى إسماعيل عن الرضا (عليه السلام) ، ثقة^(١) هو وأبوه وجده « جش » « صة » له كتاب يرويه عنه جماعة أحمد بن محمد بن عيسى عنه « جش » ابن همام مولى كندة وهو أبو همام « ضا » أبو همام « ضا » أبو همام له مسائل أحمد بن محمد بن عيسى عنه « ست » .

م - الأصمغ بن نباتة :

وما كان فيه عن الأصمغ بن نباتة فقد رويته عن محمد بن علي بن ماجيلويه (رضي الله عنه) ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد ، عن الهيثم بن عبد الله النهدي ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن ثابت ، عن سعد بن طريف ، عن الأصمغ بن نباتة ، موثق .
وماجيلويه وثق في « ه » .

وأبوه في « لج » .

وأحمد في « يه » .

والهيثم بن أبي مسروق أبو محمد واسم أبي مسروق عبد الله النهدي ، كوفي ، قريب الأمر ، له كتاب نوادر « جش » حمدويه قال لأبي مسروق ابن يقال له الهيثم سمعت أصحابي يذكرونها بخير ، كلاهما فاضلان « كش » ابن أبي مسروق عبد الله النهدي قريب الأمر ، قال الكشي : قال حمدويه عن أصحابنا : أنه فاضل ، وقال « كش » قال حمدويه لأبي مسروق ابن يقال له الهيثم سمعت أصحابنا يذكرونها كلاهما فاضل « صة » ابن أبي مسروق النهدي روى عنه سعد بن عبد الله « لم » وفي نسختي من « كش » كما نقلته يذكرونها بخير ، وفي كتب الرجال التي تحضرنى نقلاً عن « كش » يذكرونها بدون لفظة بخير وما في

(١) لفظ ثقة ليس في نسخة « جش » المطبوعة ولكنها متكررة الذكر في كتب الرجال لمن نقل عن « جش » (منه) .

« صة » من تكرير النقل عن « كش » كأنه اشتباه ، فالنقل الأول من كتاب ابن طاووس لأنه نقل ملخص ما في « كش » كما قيل ، وليس في « كش » إلا النقل الثاني كما سمعت ، وشهادة حمدويه له بالفضل وقول « جش » أنه قريب الأمر فيه مدح بليغ (معنى قريب الأمر : وقريب الأمر وان احتمل في معناه وجوه : كقرب العهد بالتشيع ، أو قرب أمر قبول روايته ، أو قرب مذهبه إلينا ، إلا أن الظاهر هو الثاني ، ولذلك عدّه أهل الدراية مدحاً وان قال في « تعق » أنه يحتاج إلى التأمل) وان صحت نسخة « كش » التي فيها يذكرونها بخير كان ما قاله حمدويه توثيقاً ، بل وصفه بالفضل توثيق فتأمل ، وفي المستدركات : ستكشف وثاقته من رواية جماعة عنه وفيهم محمد بن الحسن الصفار ، وسعد بن عبد الله ، ومحمد بن علي بن محبوب ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، وأحمد بن محمد بن خالد ، ومحمد بن أحمد بن يحيى ، ولم يستثن من نوادره وموسى بن الحسن وسهل بن زياد انتهى .

والحسين بن علوان الكلبي مولا هم كوفي ، عامي ، وأخوه الحسن يكنى أبا محمد ثقة ، روى عن الصادق (عليه السلام) ، وليس للحسين كتاب والحسن أخص بنا وأولى ، روى الحسين عن الأعمش ، وهشام بن عروة ، وللحسين كتاب تختلف رواياته « جش » ابن الكلبي مولا هم كوفي ، عامي ، وأخوه الحسن يكنى أبا محمد ، روى عن الصادق (عليه السلام) والحسن أخص بنا ، وقال ابن عقدة : ان الحسن كان أوثق من أخيه ، وأحمد عند أصحابنا « صة » الحسين بن علوان له كتاب « ست » ابن علوان الكلبي مولا هم كوفي « ق » وعن « كش »^(١) انه بعد عدّ الحسين بن علوان مع جماعة قال : هؤلاء من رجال العامة إلا أن لهم ميلاً ومحنة شديدة ، وقد قيل أن الكلبي كان مستوراً ولم يكن مخالفاً انتهى .
والذي وجدناه في « جش » كما نقلناه ليس للحسين كتاب وللحسين كتاب ، وكذا نقله غير واحد عنه ، وفي النقد أنه كذلك في أربع نسخ انتهى .

(١) في نسختي من المستدركات نقل ذلك عن « جش » والظاهر أنه من سهو القلم إذ لم يذكر ذلك في « جش » نعم حكاه المبرزا عن « كش » وان لم اعثر عليه فيه .

ولا شك انه غلط من النساخ ، أو من سبق القلم وكان صوابه : وليس للحسن كتاب وللحسين كتاب بدليل ما في « ست » ولا يتافيه اعادته ثانياً بلفظ الظاهر لأن ذلك يقع كثيراً في كلمات أهل الرجال لزيادة التوضيح ، وقول ابن عقدة : أن الحسن كان أوثق وأحد عند أصحابنا وإن اقتضى أن يكون الحسين أيضاً ثقة ومحموداً بحكم التفضيل ، لكن لا يبعد أن تكون العبارة المذكورة تستعمل عرفاً في مقام عدم المشاركة ، وكون المفضل عليه فيه شيء ، مع أنه لا يبعد أن يريد بأصحابنا الزيدية لأنه زيدي ، وفي « تعق » قال جدي يظهر من رواياته كونه إمامياً وتقدم بعضها في باب الأطعمة - يعني من الفقيه - انتهى . ورواية الأجلاء مثل سعد والصفار عنه يومي إليه ولو بواسطة ، ويظهر من الاستبصار أنه من رجال العامة والزيدية ، ويؤيده أن ديدنه روايته عن عمرو بن خالد البتري العامي ، عن زيد بن علي ، عن آبائه ، عن علي (عليه السلام) ، وربما يظهر ذلك من نفس رواياته أيضاً فتأمل ، وفي بصائر الدرجات : عنه عن الصادق (عليه السلام) : « أن الله خلق أولي العزم من الرسل ، بالعلم ، وورثنا علمهم ، وفضلنا عليهم في علمهم ، وعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما لم يعلموا ، وعلمنا علم الرسول (صلى الله عليه وآله) وعلمهم »^(١) وهذا يشهد بأنه إمامي انتهى .

البترية طائفة من الزيدية ، دعوا إلى ولاية علي (عليه السلام) ، ثم خلطوها بولاية الشيخين ، ويغضون عثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعائشة ، قاله « كش » وبناء على بعض ما مر لا يبعد أن يكون زيدياً بترياً ، وهو معنى قول الشيخ من الزيدية والعامة ، ويحتمل أن يراد أنه من الزيدية في الأصول ومن العامة في الفروع ، لأن بعض الزيدية حنفية في الفروع ولعلمهم هم البترية ، وفي المستدركات يشهد بوثاقته مضافاً إلى قول ابن عقدة رواية أجلاء الثقات عنه مثل الحسين بن سعيد والحسن بن علي بن فضال من العصبة الذين أمروا (عليهم السلام) بالأخذ بما رواوا ، والحسن بن طريف بن ناصح وأبو الجوزاء

(١) بصائر الدرجات : ص ٢٤٩ .

منبه ابن عبد الله وجساعة من المشكورين انتهى . وفي قوله الذين أمروا (عليهم السّلام) الخ ما لا يخفى^(١) . وعمر بن ثابت « قر » عمرو بن أبي المقدام ثابت بن هرم بن الحداد ، مولى بني عجل روى عن علي بن الحسين ، وأبي جعفر وأبي عبد الله (عليهم السّلام) له كتاب لطيف « جش » وفي كشف الغمة عنه قال : كنت إذا نظرت إلى أبي عبد الله (عليه السّلام) علمت أنه من سلالة النبيين^(٢) . وفي الروضة عنه قال : قال أبو عبد الله (عليه السّلام) : « إن الله تبارك وتعالى زين شيعتنا بالحلم وغشاهم بالعلم لعلهم بهم قبل أن يخلق آدم (عليه السّلام) »^(٣) ويظهر من غيره من الأخبار كونه من الشيعة ويظهر من الصدوق في باب صفة وضوء الرسول (صلى الله عليه وآله) أنه معتمد مقبول القول « تعق » عمرو بن أبي المقدام ثابت بن هرم بن العجلي مولاهم كوفي تابعي « بق » عمر بن ثابت بالثناء أولاً ابن هرم أبو المقدام الحداد ، مولى بني عجلان ، كوفي ، روى عن علي بن الحسين ، وأبي جعفر ، وأبي عبد الله (صلوات الله وسلامه عليهم) ضعيف جداً قاله « غض » وقال في كتابه الآخر : عمر بن أبي المقدام ثابت العجلي مولاهم الكوفي ، طعنوا عليه من جهة وليس عندي كما زعموا ، وهو ثقة « ص » حمدويه عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن الحسن [الحسين ل] الميثمي ، عن أبي العرنيس الكندي ، عن رجل من قریش قال : كنا بفناء الكعبة وأبو عبد الله (عليه السّلام) قاعد فقيل له : ما أكثر الحاج ، فقال : « ما أقل الحاج » فمر عمرو بن أبي المقدام فقال : « هذا من الحاج »^(٤) « كش » عمرو بن أبي المقدام روى « كش » باسناد متصل إلى أبي العرنيس عن

(١) ثم إن ابني علوان غير الكلبي النسابة المشهور الذي ورد في الكافي في باب ما يفصل به دعوى المحق والمبطل ما يتضمن حسن حاله وأبوه محمد بن السائب يعرف أيضاً بالكلبي وربما توهم أن الكلبي النسابة أحمد بن علي علوان وليس كذلك (منه) .

(٢) كشف الغمة كما عن مستدرک الوسائل : ج ٣ ص ٦٣٤ في شرح مشيخة الفقيه .

(٣) الكافي : ج ٨ ص ٣١٥ ح ٤٩٤ .

(٤) رجال الكشي : ص ٣٩٢ ح ٧٣٨ .

رجل من قريش أن الصادق (عليه السّلام) قال له : « هذا أمير الحاج » وهذه الرواية من المرجحات ، ولعل الذي وثقه « غض » ونقل عن بعض أصحابنا تضعيفه هو هذا « صة » حيث كان السّند مرسلًا مجهولاً حال بعض الرواة بشكل إثبات الترجيح به مع أن في إثبات الترجيح بما ذكر نظر (شه) عمرو بن ميمون وكنيته ميمون أبو المقدم « ست » كان لأبيه اسمين ثابت وميمون (نقد) والظاهر اتحاد الكل وما في « صة » من قوله (عليه السّلام) : « أمير الحاج » تصحيف على الظاهر ، والصواب من الحاج كما في « كش » وما نقلناه عن « صة » في عمرو بن أبي المقدم مذكور فيها في القسم الأول في باب عمرو بسكون الميم وما نقلناه عنها في عمر بن ثابت مذكور في القسم الثاني في باب عمر بفتح الميم فجعلهما رجلين ثم احتمل الاتحاد ، وفي « جح » أيضاً عمر بن أبي المقدم كوفي واسم أبي المقدم ثابت الحداد روى عنهما « ق » ذكر عمر بغير واو ومرّ عنه عمرو بالواو ، قال الميرزا : الظاهر أنهما واحد وإن لزم التكرار انتهى . فيكون الواو سقط سهواً والتكرار في كلام الشيخ غير عزيز وكلام « غض » متناقض إلا على التعدد كما احتمله في « صة » في كلامه ، واحتمل في « تعق » أن يكونا آخرين وهو في نفسه قريب لكن النظر إلى القرائن الخارجية يبعده . فالظاهر الاتحاد كما ذكرنا ، والرواية المذكورة فيها مدح يقرب من التوثيق ففيها لعدم صحة سندها تأييد .

وسعد بن طريف بالطاء المهملة « صة » قال حمدويه : سعد الاسكاف وسعد الخفاف وسعد بن طريف واحد ، قال نصر : قد أدرك علي بن الحسين ، قال حمدويه : وكان ناووسياً وقف على أبي عبد الله (عليه السّلام)^(١) . حمدويه عن محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود ، عن محمد بن نصير ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن حفص أبي محمد المؤذن ، عن سعد الاسكاف قال : قلت لأبي جعفر (عليه السّلام) : اني أجلس فأقصّ وأذكر حقكم وفضلكم قال : « وددت أن على كل ثلاثين ذراعاً قاصاً مثلك »^(٢)

(١) رجال الكشي : ص ٢١٥ ح ٣٨٤ .

(٢) رجال الكشي : ص ٢١٤ ح ٣٨٤ .

« كش » سعد بن طريف الخنظلي مولا هم الاسكاف كوفي يعرف وينكر روى عن الأصمغ بن نباتة وروى عن الباقر والصادق (عليه السلام) وكان قاضياً ، له كتاب رسالة أبي جعفر إليه « جش » ابن طريف الاسكاف له كتاب « ست » ابن طريف الخنظلي الاسكاف مولى بني تميم الكوفي ويقال : سعد الخفاف سعد بن طريف الخنظلي الأصمغ بن نباتة وهو صحيح الحديث « ين » بن طريف « قر » ابن طريف الخنظلي مولى كوفي « ق » سعد الاسكاف ، وقيل : سعد الخفاف سعد بن طريف الشاعر « ين » « قر » « ق » « ضعیف » غض « رماه ابن حبان بالوضع وكان رافضياً من السادسة شيعي ضعفه « قب » وذكره في « صة » في القسم الثاني مقتصرأ على نقل قول الشيخ انه صحيح الحديث وما في « كش » انه ناووسي واقف ، وقول « جش » يعرف وينكر ، وقول « غض » انه ضعيف انتهى .

أقول : ويكفي في توثيقه قول الشيخ صحيح الحديث ولا يعارضه قول « جش » يعرف وينكر الذي لا يدل على القدح فيه بل في بعض مروياته بروايته ما ينكرونه مما لا ينحصر وجهه في عدم الوثاقة .

وفي المستدركات يؤيد توثيقه رواية جعفر بن بشير عنه ، وجماعة من الأجلء كعاصم بن حميد ، وسعد بن أبي خلف ، وهشام بن سالم ، والحسين بن أبي العلاء ، وإبراهيم بن أبي البلاد ، وإبراهيم بن عبد الحميد ، وعبد الله بن غالب الأسدي ، ومهران بن محمد ، ومنصور بن يونس ، وسلام بن أبي عمرة الخراساني ، وسيف بن عميرة وغيرهم ، إلا أن هؤلاء أجلء ثقات وبعضهم من عيون هذه الطائفة لا يمتثل في حقهم عادة الاتفاق على الرواية عن غير ثقة انتهى .

والأصمغ بن نباتة المجاشعي كان من خاصة أمير المؤمنين (عليه السلام) وعمر بعده روى عنه عهد الأشر ووصيته إلى محمد ابنه .

أخبرنا ابن الجندي عن علي بن همام ، عن الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف ، عن الأصمغ بالعهد . وأخبرنا عبد السلام بن الحسين الأديب عن أبي بكر الدوري ، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، عن جعفر بن محمد الحسني ، عن علي بن عبدك ،

عن الحسن بن طريف ، عن الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بالوصية « جش » .

ابن نباتة كان من خاصة أمير المؤمنين (عليه السلام) وعمر بعده ، وروى عهد مالك بن الأشتر الذي عهده إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) لما ولاه مصر ووصية أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى ابنه محمد بن الحنفية .

أخبرنا بالعهد ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن ، عن الحميري ، عن هارون بن مسلم والحسن بن طريف جميعاً ، عن الحسين بن علوان الكلبي ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) .

وأما الوصية فأخبرنا بها الحسين بن عبد الله ، عن الدورى ، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، عن جعفر بن محمد الحسيني ، عن علي بن عبدك الصوفي ، عن الحسن بن طريف ، عن الحسين بن علوان ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة المجاشعي قال كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى ابنه محمد بن الحنفية « ست » ابن نباتة التميمي الخنظلي « ي » ابن نباتة « ن » ابن نباتة كان من خاصة أمير المؤمنين (عليه السلام) وعمر بعده وهو مشكور « ص » .

وروى « كش » انه قيل للأصبغ : ما كان منزلة هذا الرجل فيكم ؟ فقال : ما أدري ما تقول إلا أن سيوفنا كانت على عنواتنا فمن أومى إليه ضربناه بها^(١) . وزاد في رواية أخرى وكان يقول لنا : تشرطوا فوالله ما اشتراطكم لذهب ولا فضة وما اشتراطكم إلا للموت ، إن قوماً من قبلكم من بني إسرائيل تشارطوا بينهم فما مات أحد منهم حتى كان نبي قومه أو نبي قريته أو نبي نفسه ، وانكم ليمنزلتهم غير انكم لستم بأنبياء^(٢) . وفي أخرى قيل له : كيف سميت شرطة الحميس يا أصبغ ؟ قال : انا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح - يعني أمير المؤمنين (عليه السلام)^(٣) - انتهى . وهذا كاف في جلالة شأنه ، بل وارتفاع مقامه عن

(١) رجال الكشي : ص ٥ ح ٨ و ١٦٤ .

(٢) رجال الكشي : ص ٥ ح ٨ .

(٣) رجال الكشي : ص ١٠٣ ح ١٦٥ .

الإحتياج إلى تزكية أو توثيق ، وفي المستدركات : الظاهر أن هذه طريقه إلى الأصبح فيما رواه عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في عهده إلى الأثر ووصيته إلى ابنه محمد بن الحنفية كما يظهر من « جش » و « ست » ومن طريقها إليه يصلح ما فسد من هذا السند ، ثم أورد الطريقتين السابقين انتهى .

ما - أمية بن عمرو :

وما كان فيه عن أمية بن عمرو عن إسماعيل بن مسلم الشعيري فقد رويته عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن هلال ، عن أمية بن عمرو ، عن إسماعيل بن مسلم الشعيري ، ضعيف .

وأحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي روى عنه التلعكبري ، وأخبرنا عنه الحسين بن عبيد الله وأبو الحسين بن أبي جيد القمي ، وله منه إجازة « لم » أحمد بن محمد بن أبي يحيى روى عنه أبو جعفر بن بابويه « لم » والظاهر أنها واحد لرواية الصدوق عن العطار هنا ، وهو من مشايخ الإجازة كما سمعت ، بل في « تعق » قوله : وله منه إجازة يشير إلى وثاقته ، انتهى . والصدوق يروي عنه مترضياً ، وفي ذلك مع رواية « ق » عنه والتلعكبري الحسين بن عبيد الله الغضائري وابن جيد ما يدل على وثاقته وجلالته ، والسكوت عن أمثاله إنما هو لظهور حالهم في الوثاقة والجلالة ، ولذلك صحح العلامة طريق « ق » في الفقيه والشيخ في « يب » إلى جماعة وهو فيه ، ووثقه الشهيد الثاني في الدراية ، وعده صاحب الحاروي في قسم الثقات ، وحكى في الوجيزة وغيرها عن الأصحاب الحكم بصحة حديثه ، وفي « تعق » أن تصحيح الحديث لا يستلزم التوثيق ، نعم في اكتثار الإطلااق وجعله ديدنا اشعار عليه انتهى .

وسعد وثق في « أ » .

وابن هلال هو العبرثاني ضعيف في « كب » .

وأمية بن عمرو الشعيري كوفي ، أكثر كتابه عن إسماعيل السكوني أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه عنه « جش » ابن عمرو له كتاب كوفي ، يعرف بالشعيري ، أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه ، عن « ست » أمية بن عمرو واقفي

« ظم » من أصحاب الكاظم (عليه السلام) واقفي « صة » وفي المستدركات : ذكر في « جش » و « ست » له كتاباً ، وذكرنا طريقهما إليه ، ويروي عنه محمد بن خالد ، ومحمد بن عيسى ، والحسن بن علي بن يقطين ، وفي « جش » أن أكثر كتابه عن إسماعيل ، ومن جميع ذلك يظن اعتبار كتابه انتهى .
 وإسماعيل هو السكوني المشهور مرفي « لز » أنه ثقة ، أو ثقة عامي .
 مب - أيوب بن أعين :

وما كان فيه عن أيوب بن أعين فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحكم بن مسكين ، عن أيوب بن أعين ، مهمل .
 وأبوه وسعد وثقا في « أ » .
 ومحمد في « ج » .

والحكم بن مسكين أبو محمد كوفي مولى ثقيف المكفوف روى عن الصادق (عليه السلام) ذكره أبو العباس ، له كتاب الوصايا ، كتاب الطلاق ، كتاب الظهار الحسن بن موسى الخشاب عنه بكتاب الطلاق والظهار « جش » ابن مسكين المكفوف مولى ثقيف « ق » يظهر من مشيخة الفقيه أن كنيته أبو عبد الله (نقد) يروي عنه ابن أبي عمير وفيه اشعار بوثاقته ، ويؤيده رواية الحسن بن محبوب ، والحسن بن علي بن فضال ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، والحسن بن موسى الخشاب ، وغيرهم من الأجلة عنه ، وكونه كثير الرواية ومقبولها ، وكونه صاحب كتب متعددة إلى غير ذلك « تنق » وزاد في المستدركات : فيمن يروي عن الحكم أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزنطي ، وعلي بن أسباط ، ومعاوية بن حكيم ، وعلي بن الحكم ، ومحمد بن عبد الحميد ، ومحمد بن الهيثم انتهى .

وعن الشهيد لما كان كثير الرواية ولم يرد فيه طعن فأننا عمل على روايته ، واعترض الشهيد الثاني فيما نقل أنه لا يكفي عدم الجرح بل لا بد من التوثيق .
 وأجيب بأن الظاهر أن الشهيد الأول يكتفي في العدالة بحسن الظاهر كما ذهب إليه الشيخ (رحمه الله) انتهى .

أقول : بل الظاهر أن قبول روايته للإطمئنان بصدقه الذي هو مناط القبول المستفادة من كثرة رواياته وعدم الطعن فيه فلا يستلزم العدالة ، وعن الشهيد أيضاً في مبحث صلاة الجمعة من الذكرى أن الحكم ذكره « كش » ولم يعرض له بذم انتهى . ولا يخفى أن « كش » لم يذكره مترجماً على ما قيل ، ولعل مراده أنه ذكره في سند رواية إستند إليها أو نحو ذلك ، وأبو العباس الذي نقل « جش » أنه ذكره هو ابن عقدة يعني أنه ذكره في كتابه الذي جمعه في أصحاب الصادق (عليه السلام) وهم أربعة آلاف رجل ووثق جميعهم كما عن جماعة فيكون موثقاً عند ابن عقدة وفي الرجال .

الحكم الأعمى له أصل روياه عن عدة من أصحابنا ، عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن محبوب ، عن الحكم الأعمى « ست » قال جدي : الظاهر أنه والحكم بن مسكين واحد وهو غير بعيد « تعق » وذلك لكون ابن مسكين يوصف بالمكفوف وهذا الأعمى وابن محبوب يروي عنهما .

وأيوب بن أعين الكوفي مولى بني طريف ويقال بني رباح « ق » ابن أعين مولى لبني طريف « ظم » عده خالي ممدوحاً ولعله لأن للصدوق طريقاً إليه « تعق » غير مذكور إلا في جامع الرواة للفاضل الأردبيلي وقد أخرج عنه الخبر ثقة الإسلام في « قي » والشيخ في « يب » (المستدركات) ومع كونه مذكوراً في « جج » كما سمعت كيف يتم هذا .

مج - أيوب بن الحر :

وما كان فيه عن أيوب بن الحر فقد فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أيوب بن الحر الجعفي الكوفي أخي أديم بن الحر وهو مولى ، صحيح .

وابن الوليد والصفار وثقا في « ب » .

والبرقي في « به » .

وأبوه في « لب » .

والنضر بن سويد الصيرفي كوفي ثقة صحيح الحديث له كتاب نوادر « جش » ، النضر بالضاد المعجمة ابن سويد الصيرفي من أصحاب الكاظم (عليه السلام) ثقة ، كوفي ، صحيح الحديث ، له كتاب « صة » النضر بن سويد له كتاب « ست » له كتاب وهو ثقة « ظم » ووجدت في « جش » بالضاد المهملة مخلوط مع من اسمه نصر بالصاد المهملة أيضاً قبله وبعده ، ويحيى بن عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي روى عن الصادق والكاظم (عليهما السلام) « جش » « صة » ثقة ثقة له كتاب « جش » ثقة صحيح الحديث « صة » يحيى بن عمران الحلبي « ق » له كتاب أحمد بن محمد ، والنضر بن سويد عنه « ست » يحيى بن عمران بن العلاء كوفي كانت تجارته إلى حلب فقيل : « ظم » قال الميرزا : الظاهر أنه المذكور أولاً وأنه ابن علي والسهو من قلم الناسخ .

وأيوب بن الحر الجعفي مولى ثقة ، روى عن الصادق (عليه السلام) « جش » « صة » ذكره أصحابنا في الرجال يعرف بأخي أديم له أصل « جش » ابن الحر ثقة مولى ، روى عن الصادق (عليه السلام) له كتاب « ست » ابن بحر الكوفي اسند عنه « ق » ابن الحر مولى طريف « ظم » .
مد - أيوب بن نوح :

وما كان فيه عن أيوب بن نوح فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله والحميري جميعاً ، عن أيوب بن نوح ، صحيح .

وأبوه وسعد وثقا في « أ » .

ومحمد وأيوب في « ب » .

والحميري في « ج » .

مه - بحر السقاء :

وما كان فيه عن بحر السقاء ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) عن

سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي بن حماد بن عيسى ، عن حريز . عن بحر السقاء ، وهو بحر بن كثير ، صحيح .

وأبوه وسعد وثقا في « أ » .

وإبراهيم في « ب » .

وعليّ بن مهزيار الأهوازي أبو الحسن مولى ، كان أبوه نصرانياً فأسلم ، وقد قيل : أن علياً أيضاً أسلم وهو صغير ، ومنّ الله عليه بمعرفة هذا الأمر ونفقه ، وروى عن الرضا وأبي جعفر (عليهما السلام) واختص بأبي جعفر الثاني ، وتوكل له ، وعظم محله منه ، وكذلك أبو الحسن الثالث (عليهما السلام) وتوكل لهم في بعض النواحي ، وخرجت إلى الشيعة فيه توقيعات بكل خير ، وكان ثقة في روايته لا يظعن عليه ، صحيحاً اعتقاده^(١) ، وصنف الكتب المشهورة وهي مثل كتب الحسين بن سعيد ، وزيادة «جش» علي بن مهزيار الأهوازي جليل القدر ، واسع الرواية ، ثقة ، له ثلاثة وثلاثون كتاباً مثل كتب الحسين بن سعيد وزيادة «ست» ثقة «دي» ثقة صحيح «ضا» علي بن مهزيار الأهوازي «ج» محمد بن مسعود ، عن أبي يعقوب يوسف بن السخت البصري قال : كان عليّ بن مهزيار نصرانياً فهداه الله ، وكان من أهل هند كان قرية من قرى فارس ، ثم سكن الأهواز فأقام بها ، قال : كان إذا طلعت الشمس سجد ، وكان لا يرفع رأسه حتى يدعو لألف من أخوانه بمثل ما دعى لنفسه ، وكان على جبهته سجادة مثل ركة البعير ، قال حمدويه بن نصير : لما مات عبد الله بن جندب قام علي بن مهزيار مقامه ، وعلي بن مهزيار مصنفات كثيرة زيادة على ثلاثين كتاباً «كش» وأورد «كش» أيضاً في مدحه عدة روايات يتضمن :

أحدها : ظهور الكرامة له بخروج نار في أسفل مساوكة بلا حرارة ، وقول الهادي (عليه السلام) : «أنه نور يميلك إلى أهل هذا البيت ، ويطاعتك في ولائائي»^(٢) .

ويتضمن الباقي في أجوبة كتبه إلى أبي جعفر (عليه السلام) ففي بعضها : «وقد زادني سروراً [وملأني سروراً] ل [فرك الله]»^(٣) وفي آخر :

(١) «جش» «ص» الذي في «ص» : لا يظعن فيه ، صحيح الاعتقاد (منه) .

(٢) رجال الكشي : ص ٥٥٠ ح ١٠٣٩ .

(٣) رجال الكشي : ص ٥٥٠ ح ١٠٤٠ .

« سررتني بما ذكرت . . . سرّك الله بالجنة ورضي عنك برضائي عنك »^(١) وفي ثالث : « صبرك الله إلى خير منزل في دنياك وآخرتك »^(٢) وفي رابع : « أسأل الله أن يحفظك من بين يديك ، ومن خلفك ، وفي كل حالاتك ، فابشر فاني أرجو أن يدفع الله عنك - إلى أن قال - صحك الله في سفرك ، وخلفك في أهلك ، وأذى عنك أمانتك ، وسلمت بقدرته »^(٣) وفي خامس : « وسع الله عليك بما سألت به التوسعة في أهلك وأهل بيتك ، ولك يا عليّ عندي من أكبر [أكثر] ل [التوسعة ، وأنا أسأل الله أن يصحبك بالتوسعة والعافية ويقدمك عليه ويسترك بالعافية »^(٤) وفي سادس : « وأما ما سألت من الدعاء فإنك لست تدري كيف جعلك الله عندي ، وربما سميتك باسمك ونسبك مع كثرة عنايتي بك ومحبي لك ، ومعرفتي بما أنت عليه ، فأدام الله لك أفضل ما رزقك من ذلك ، ورضي عنك برضائي عنك ، وبلغك أفضل نيتك وأنزلك الفردوس الأعلى »^(٥) الخ .
 وحماد وثق في « ط » .

وحريز بن عبد الله السجستاني أبو محمد الأزدي من أهل الكوفة أكثر السفر إلى سجستان فعرف بها ، وكانت تجارته في السمن والزيت ، قيل : روى عن الصادق (عليه السلام) ، وقيل : لم يسمع منه إلا حديثين ، وقيل : روى عن الكاظم (عليه السلام) ولم يثبت ، وكان ممن شهر السيف في قتال الخوارج بسجستان في حياة الصادق (عليه السلام) ، وروى أنه جفاه وحجه ، له كتاب الصلاة كبير ، وآخر ألطف منه ، وله كتاب النوادر ، ابن أبي عمير قرأت على حماد بن عيسى ، قرأت على حريز الكتاب الكبير علي بن مهزيار في المحرم سنة تسع وعشرين ومائتين وكان نازلاً في خان لخال عمر ، وعن حماد عن حزير بالنوادر « جش » ابن عبد الله السجستاني ثقة ، كوفي ، سكن سجستان ، له كتب ابن أبي عمير عن حماد عنه وابن أبي نجران عن حماد بن عيسى الجهني عنه وعلي بن

(١) (٢) (٣) رجال الكشي : ص ٥٥٠ ح ١٠٤٠ .

(٤) رجال الكشي : ص ٥٥١ ح ١٠٤٠ باختلاف يسير .

(٥) رجال الكشي : ص ٥٥١ ح ١٠٤٠ .

إبراهيم عن حماد عنه « ست » ابن عبد الله السجستاني مولى الأزدي « ق » يظهر من « يب » في باب الأحداث الموجبة للطهارة أنه روى عن أبي جعفر (عليه السلام) أيضاً (نقد) حرير بن عبد الله الأزدي عربي ، كوفي ، انتقل إلى سجستان فقتل بها (رحمه الله) « كش » .

حمادويه ومحمد عن محمد بن عيسى ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت ^(١) أبا العباس فضل البقباق لحرير الأذن على أبي عبد الله (عليه السلام) فلم يأذن له ، فعاوده فلم يأذن له ، فقال : أي شيء للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه ؟ قال : قال : « على قدر ذنوبه » فقال : قد عاقبت والله حرزاً بأعظم مما صنع ، قال : « ويحك أتى فعلت ذلك أن حريراً جرد السيف » ثم قال : « أما لو كان حذيفة بن منصور ما عاودني فيه بعد أن قلت لا » ^(٢) .

محمد بن نصير عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن قال : قلت لحرير يوماً : يا أبا عبد الله كم يجزيك أن تمسح من شعر رأسك في وضوئك للصلاة ؟ قال : بقدر ثلاث أصابع وأوماً بالسبابة والوسطى والثالثة وكان يونس يذكر عنه فقهاً كثيراً ^(٣) « كش » .

وذكر « كش » أيضاً حجة له مع أبي حنيفة تدل على شدة فقاهته .
وذكر « كش » أيضاً في عبد الله بن مسكان بسنده عن يونس قال : لم يسمع حرير بن عبد الله عن أبي عبد الله (عليه السلام) إلا حديثاً أو حديثين .
قال الميرزا : وهو مشكل لأن رواية حرير عن أبي عبد الله (عليه السلام) كثيرة جداً ويبعد الحكم بإرسالها ، وكان هذه الرواية هي مستند قول « جش » عن يونس ذلك انتهى .

وفي « صة » بعد نقل توثيقه عن الشيخ وقول « جش » كان حرير عن شهر السيف . . الخ ما مر ، قال : وهذا القول من « جش » لا يقتضي الطعن لعدم

(١) [سأل خ . ل .] .

(٢) رجال الكشي : ص ٣٣٦ ح ٦١٥ .

(٣) رجال الكشي : ص ٣٣٦ ح ٦١٦ و ٧١٩ .

العلم بتعديل الراوي للجفاء ، وروى « كش » أن أبا عبد الله (عليه السلام) حجه عنه ، وفي طريقه محمد بن عيسى ، وفيه قول مع أن الحجب لا يستلزم الجرح لعدم العلم بالسرفه انتهى . قوله في « صة » وفيه قول مرفي « ب » أن الأصح وثاقته وعدم الالتفات إلى هذا القول ، وربما حمل الحجب على أنه كان ابقاء عليه من حيث أنهم كانوا يرون الخروج بالسيف عظيماً ، ولا يخفى ما فيه لأن المراد أنه حارب الخوارج ولا بد أن يكون مع أمير من أمراء السلطان فلا تقيّة فيه ، فالأولى حمله على عدم العلم بسرفه كما في « صة » ما علم من جلالة شأن حريز ، ورواية حماد المشهورة في كتاب الصلاة تدل على شهرة كتابه وشهرته لقوله فيها مخاطباً للصادق : اني أحفظ كتاب حريز في الصلاة ، وكذا أكثر حماد من الرواية عنه وهو من أهل الاجماع وابن أبي عمير وهو لا يروي إلا عن ثقة يدل على وثاقته وجلالته .

وبحر بن كثير السقا البصري « ق » وفي المستدركات مرويات استظهار كون من يذكر في « جخ » من الأربعة آلاف الذين ذكرهم ابن عقدة في رجال الصادق (عليه السلام) ووثقهم ويشير إلى وثاقه بحر أيضاً رواية حماد عنه ولو بالواسطة ، ورواية حريز الذي عدّ كل كتبه من الأصول ، وعدّ كتابه من الكتب المعتمدة ، وتضعيف العامة إياه ففي تقريب ابن حجر : بحر بفتح أوله وسكون المهملة ابن كنيز بنون وزاي السقا أبو الفضل البصري ضعيف من السابعة ، وذكر مثله الذهبي قال : وابن حجر وثقة ، وقال الدارقطني : متروك انتهى . مع ما سمعت من أن ابن حجر ضعفه ، والموجود في نسخ الفقيه والمنقول عنه كثير بالثناء المثلثة ، وقد سمعت ضبطه من ابن حجر ، قال في المستدركات : والظاهر أنهم أضبط في أمثال هذه المقامات .

مو - بزيع المؤذن :

وما كان فيه عن بزيع المؤذن فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن بزيع المؤذن ، حسن .

وابن المتوكل وثق في « يد » .

والسعد آبادي وأحمد البرقي في «يه» .

وأبوه في «لب» .

وابن سنان في «ز» .

وبزيع المؤذن «ق» وفي كونه صاحب أصل معتمد عند الصدوق ما يشير إلى حسن حاله ، لا سيما مع استظهار كونه من الأربعة آلاف الذين وثقهم ابن عقدة كما مرّ عن المستدركات عند الكلام على بحر في الطريق السابق ، وذكر «كش» بزيعاً مطلقاً ، وروى أخباراً في لعنه ، وعدّه في أصحاب أبي الخطاب ، وعن تاريخ البلخي البزيعية أصحاب بزيع الحائك أقروا بنبوته الخ ، وفي رجال المبرزا بعد أن أورد ما ذكره «كش» في بزيع قال : وفي «ق» بزيع مولى عمر بن خالد كوفي ، وبزيع المؤذن ، ولا أدري هذا الملعون أيها هو أو غيرها ، وعن المجلسي في شرح الفقيه : وما كان عن بزيع المؤذن فهو ضعيف ، روى «كش» أخباراً في ذمه ومنها خبر صحيح فيه لعنه ، فيمكن أن يكون نقل الكتاب قبل انحرافه إلى الغلو انتهى . وهو غريب كما في المستدركات فان بزيع المؤذن غير الحائك ، وغير من روى «كش» ذمه ولعنه ، وكيف يحتمل أن يكون من عرف بالمؤذن واعتمد الصدوق على كتابه من الزنادقة الذين لا يعرفون الأذان ! ومن عرف بالحائك هو غير من عرف بالمؤذن .

مز - بشار بن بشار [يسار] :

وما كان فيه عن بشار بن بشار [يسار] . فقد رويته عن الحسين بن أحمد بن إدريس (رضي الله عنه) عن أبيه ، عن محمد بن أبي الصهبان ، عن محمد بن سنان ، عن بشار بن بشار ، صحيح .
والحسين وأبوه وثقا في «ل» .

ومحمد بن أبي الصهبان^(١) واسم أبي الصهبان عبد الجبار ، له روايات عنه أحمد بن إدريس «ست» ابن عبد الجبار ، وهو ابن أبي الصهبان قمي ، ثقة «دي» ابن عبد الجبار «ج» ابن أبي الصهبان قمي ، ثقة «كر» ابن عبد الجبار

(١) كذا في الأصل ، نارة يقول : الصهبان ، ونارة الصهبان .

وهو ابن أبي الصهبان بالصاد المهملة المضمومة والباء الموحدة والنون أخيراً قمي
من أصحاب أبي الحسن الثالث الهادي (عليه السّلام) ثقة « صة » روى عن ابن
بكير « كش » .

وابن سنان وثق في « ز » .

وبشار بن بشار الضبيعي أخو سعيد مولى بني ضبيعة بن عجل ثقة ، روى
هو وأخوه عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السّلام) ذكرهما أصحاب
الرجال ، وله كتاب رواه عنه محمد بن أبي عمير « جش » ، بشار بن يسار له أصل
« ست » حدثني محمد بن مسعود قال : سألت علي بن الحسن عن بشار بن يسار
الذي يروي عنه أبان بن عثمان قال : هو خير من أبان وليس به بأس^(١)
« كش » .

بشار بن يسار الضبيعي أخو سعيد مولى بني ضبيعة بن عجل أبو عمرو قال
« جش » انه ثقة ، روى هو وأخوه عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال « كش »
الخ ما مرّ عن « كش » « صة » والذي في نسختنا من « جش » بشار بن بشار
الأب كالإبن بالباء الموحدة والشين المعجمة ، وكذا في مشيخة الفقيه وغيرهما وفي
« صة » و « كش » الأب بالياء المثناة من تحت والسين المهملة ، وكذا عن بعض
نسخ « جش » وغيره ، والظاهر أنه هو الصواب لأنه المشهور في أخيه سعيد
والموجود في « جش » وغيره ، واختلف كلام العلامة في محكي « ضح » فقال في
بشار الضبيعي بضم الضاد المعجمة مولى بني ضبيعة مصغراً فيهما ، وفي سعيد
الضبيعي بالضاد المعجمة المفتوحة والباء الموحدة المضمومة مولى بني ضبعة كذلك
مكبراً .

مح - بشير النبال :

وما كان فيه عن بشير النبال فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن
محمد بن يحيى العطار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن سنان ، عن بشير
النبال ، صحيح .

(١) رجال الكشي : ص ٤١١ ح ٧٧٢ .

وما جيلويه وثق في « ه » .

والعطار في « ك » .

وابن هاشم في « ب » .

وابن سنان في « ز » .

وبشير بن ميمون الراشي النبال كوفي « قر » « ق » في بشير وشجرة أخيه
ومحمد بن زيد الشحام طاهر بن عيسى الوراق ، عن جعفر بن محمد بن أيوب ،
عن أبي الحسن صالح بن أبي حماد الرازي ، عن محمد بن الحسين بن أبي
الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن زيد الشحام ، قال : رأني أبو
عبد الله (عليه السلام) وأنا أصلي فأرسل إليّ ودعاني ، فقال لي : « من أين
أنت ؟ » قلت : من مواليك ، قال : « فأني موالي ؟ » قلت : من الكوفة ،
فقال : « من تعرف من الكوفة ؟ » قلت : بشير النبال وشجرة ، قال : « وكيف
صنيعتهما إليك ؟ » فقلت : ما أحسن صنيعتهما إليّ ، قال : « خير المسلمين من
وصل وأعان ونفع . . . » الحديث^(١) . « كش » بشير النبال روى « كش » حديثاً
في طريقه محمد بن سنان ، وصالح بن أبي حماد ، وليس صريحاً في تعديله فأنا في
روايته متوقف « ص » قال الصدوق في كمال الدين : انه من حملة الحديث من
أصحاب الصادق (عليه السلام) « تعق » روى الكليني عن العدة عن سهل ،
عن محمد بن عيسى ، عن إسماعيل بن يسار ، عن عثمان بن عفان السدوسي ،
عن بشير بن النبال قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الحمام فقال :
« تريد الحمام ؟ » قلت : نعم ، فأمر بأسخان الحمام ثم دخل . . . الحديث^(٢) .
قال بعض المحققين لعل في اعتناء الإمام (عليه السلام) به وادخاله الحمام معه
بعد اسخانه نوع مدح ويروي عنه من الأجلاء داوود بن فرقد ، وعليّ بن شجرة ،
ومحمد بن سنان ، وأبان بن عثمان من أصحاب الاجماع ، وسيف بن عميرة
(مستدركات) وعدّه في الوجيزة و « د » ممدوحاً لما أوردناه واستفادته وثاقته من

(١) رجال النجاشي : ص ٣٦٩ ح ٦٨٩ .

(٢) الكافي : ج ٦ ص ٥٠١ باب الحمام ح ٢٢ .

مجموع ما مرّ غير بعيدة مضافاً إلى ذكر الشيخ له في « ق » الدال على كونه من الأربعة آلاف الذين وثقهم ابن عقدة كما قبل .

مط - بكار بن كردم :

وما كان فيه عن بكار بن كردم فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن بكار بن كردم ، صحيح .
وابن الوليد والصفار وثقا في « ب » .

وأحمد في « ه » .

وابن سنان في « ز » .

وبكار بن كردم الكوفي « ق » حكم خالي بكونه مدوحاً لأن للصدوق طريقاً إليه ، ويروي عنه ابن أبي عمير ، ويونس بن عبد الرحمن ، وفيه اشعار بوثاقته « تعق » ذكره الشيخ في أصحاب الصادق (عليه السلام) ويروي عنه ابن أبي عمير ، ويونس بن عبد الرحمن ، والحسن بن علي بن فضال ، وهؤلاء من أصحاب الإجماع ، ومحمد بن سنان وعبد العظيم بن عبد الله الحسيني وفي « تعق » يظهر من أخباره حسن عقيدته وحكم خالي بحسنه لأن للصدوق طريقاً إليه ، قلت : بل الحق وثاقته بما قلنا « مستدركات » ويشير بقوله : ذكره الشيخ الخ . . . إلى أنه من الأربعة آلاف الذين وثقهم ابن عقدة ، وما حكاه عن « تعق » لم نجده فيها وإنما وجدنا ما تقدم .

ذ - بكر بن صالح :

وما كان فيه عن بكر بن صالح فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح الرازي [الأزدي خ ل] وسائل ، ضعيف .

وأبوه وثق في « أ » .

وعلي بن إبراهيم في « ه » .

وأبوه في « ب » . والذي في نسختنا من الفقيه بكر بن صالح الرازي ، وكذا عن غيرها ، ومنه نسخة التقي المجلسي على ما قيل ، وفي الوسائل

الأزدي ، وعلى الهامش الرازي بدل الأزدي ، وليس للأزدي ذكر في الرجال بل فيها .

بكر بن صالح « قر » روى عنه إبراهيم بن هاشم « لم » بكر بن صالح الرازي ، له كتاب في درجات الإيمان ووجوه الكفر والاستغفار والجهاد إبراهيم بن هاشم عنه به « ست » ابن صالح الضبي الرازي مولى « ضا » ابن صالح الرازي مولى بني ضبة روى عن الكاظم (عليه السلام) ضعيف ، له كتاب نوادر يرويه عدة من أصحابنا ، محمد بن خالد البرقي عنه به وهذا الكتاب يختلف باختلاف الرواة عنه « جش » ابن صالح الرازي مولى بني ضبة ، روى عن أبي الحسن الكاظم (عليه السلام) ضعيف جداً ، كثير التفرد بالغرائب « غص » « صة » وفي المستدركات نقل هذه العبارة عن « جش » وهو سهواً وفي النسخة سقط وفي « جش » في ترجمة عبد الله بن إبراهيم الجعفري عبد الله هذا ثقة صدوق ، له كتب ، وعدها ثم قال : علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن عبد الله بن إبراهيم ، وهذه الكتب تترجم لبكر بن صالح انتهى . والميرزا بعد نقل ما في لم من « جج » قال : وهذا يقتضي التعدد ولعل الاتحاد اظهر انتهى . والإشارة بهذا إلى ذكر الشيخ له في « لم » مع ذكره له في « ضا » وفيه أن كون الرجل مذكوراً في « جج » في رجال أحدهم (عليهم السلام) لا ينافي ذكره في « لم » لجواز أن يكون عاصره ولم يرو عنه ، وقد مر في « م » أن الشيخ ذكر الهيثم بن أبي مسروق النهدي في « قر » وفي « لم » ولعل المتبع يعثر في « جج » يعثر على كثير من هذا القبيل .

وأما قول بعضهم أن الشيخ ربما يذكر الرجل أولاً في « لم » ثم يعثر على روايته عن أحدهم (عليهم السلام) فيذكره في رجاله ويبقى ذكره في « لم » على حاله فهو نسبة خلل إلى كتاب الشيخ بلا مستند .

ومما يؤيد الاتحاد في الكل رواية ابن هاشم عنه ، وما في ترجمة الجعفري من « جش » يدل على أن ذلك هو المراد بالمطلق ، إلا أن ما في « جش » و « صة » من روايته عن الكاظم (عليه السلام) ينافي عد الشيخ له في « لم » أما البرقي الراوي عنه في طريق « جش » فهو في طبقة ابن هاشم ، وفي المستدركات بعد نقل

اختلاف النسخ في الرازي والأزدي قال : ويختلج بالبال أن الأزدي هو الصحيح ، وهو غير الرازي الذين ضعفوه ، وإن الموجود في الأسانيد هو الأول ولم نقف على تقييده بأحدهما ، أو أن كتاب الرازي معتمد معروض على الأصول وذلك لمنافاة رواية الأجلة عنه ، وهو بهذا المكان من الضعف مثل إبراهيم بن هاشم ، والحسين بن سعيد ، وعلي بن مهزيار ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، وأحمد بن محمد بن خالد ، وعلي بن محمد ، والحسين بن الحسن وغيرهم ، وبالجمله فلا بد من القول بالتعدد ، أو اعتبار كتابه ، أو تضعيف ما في « جش » أو بتعدد الرازي كما يظهر من الوسيط وأن ما في « جش » الذي صرح بأنه يروي عن الكاظم غير ما في « ست » فانه لم يضعفه ، وذكره في رجاله في « لم » كل ذلك لمنافاة رواية هؤلاء خصوصاً أحمد الأشعري لما فيه انتهى .

أقول : الحكم بأن الأزدي هو الصحيح مع عدم ذكره في شيء من كتب الرجال ، وكون المذكور في الفقيه هو الرازي استناداً إلى نسخة الوسائل مع قرب احتمال التصحيف فيها غير سديد .

وقوله : لم نقف على تقييده بأحدهما غريب مع تقييده بالرازي في سند الفقيه و « ست » و « جش » وظهور أن مرادهم بالمطلق ذلك أيضاً وعدم ذكرهم للأزدي أصلاً واحتمال التعدد في الرازي بعيد ، بل في الكل ، لأن رواية ابن هاشم إمارة الانحداد ، والأقرب كون كتابه معتمداً معروضاً على الأصول أو أن تضعيف « جش » لم يصادف محله ، وما في « صة » تبع فيه « غض » وحاله معلوم ، ويؤيد حسن حاله روايته لكتب الجعفري الثقة الصدوق التي هي بطريق القراءة المفيد لكونه تلميذه ، أو الاجازة ، أو نحو ذلك مما يشعر باعتقاده عليه حتى صارت كتبه ترجح له وتنسب إليه ، ويبقى الاختلاف بين قول « جش » أنه روى عن الكاظم (عليه السلام) وعدّ الشيخ له في « لم » وهو سهل ، فلعل الشيخ لم يطلع على روايته عن الكاظم (عليه السلام) والله أعلم .

نا- بكر بن محمد الأزدي :

وما كان فيه عن بكر بن محمد الأزدي فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف

وأحمد بن إسحاق بن سعد وإبراهيم بن هاشم جميعاً ، عن بكر بن محمد الأزدي ، صحيح .

وابن الوليد والصفار وثقا في « ب » .

والعباس في « ح » .

وأحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعري أبو عليّ القمي وكان وافد القميين ، وروى عن أبي جعفر الثاني وأبي الحسن (عليهما السلام) وكان خاصة أبي محمد (عليه السلام) « جش » « صة » .

قال أبو الحسن عليّ بن عبد الواحد الحميري (رحمه الله) وأحمد بن الحسين (رحمه الله) رأيت من كتبه كتاب علل الصوم كبير ، مسائل الرجال ، لأبي الحسن الثالث ، جمعه « جش » وهو شيخ القميين ، رأى صاحب الزمان (عليه السلام) « صة » كبير القدر ، كان من خاصة أبي محمد (عليه السلام) ورأى صاحب الزمان ، وهو شيخ القميين ووافدهم ، وله كتب : منها كتاب علل الصوم كبير ، ومسائل الرجال لأبي الحسن الثالث (عليه السلام) « ست » . ابن اسحق بن سعد الأشعري القمي « ج » ثقة « كر » ما روى في أحمد بن إسحاق القمي وكان صالحاً محمد بن علي بن القاسم القمي ، عن أحمد بن الحسين القمي الآبي أبو علي قال : كتب محمد بن أحمد بن الصلت القمي الآبي إلى الدار كتاباً ، ذكر فيه أحمد بن إسحاق القمي وصحبته ، وأنه يريد الحج ، واحتاج إلى ألف دينار ، فإن رأى سيدي أن يأمر بإقراضه إياه ويسترجع منه في البلد إذا انصرفنا^(١) فعل^(٢) فوقع (عليه السلام) : « هي له منا صلة ، وإذا رجع فله عندنا سواها » وكان أحمد لضعفه لا يطمع نفسه أن يبلغ الكوفة ، وهذه^(٣) من الدلالة^(٤) ^(٥) .

(١) [انصرف خ ل] .

(٢) في المصدر (فافعل) . (٣) في المصدر (وفي هذه) .

(٤) أي وفي هذه الرواية من الدلالة على مقامه ما لا ينفي أو من الدلالة أمر عظيم (رجال الكشي) .

(٥) رجال الكشي : ص ٥٥٦ ح ١٠٥١ .

جعفر بن معروف الكشي قال : كتب أبو عبد الله البلخي إليّ يذكر عن الحسين بن روح القمي : إنّ أحمد بن إسحق كتب إليه يستأذنه في الحجّ فأذن له ، وبعث إليه بشوب ، فقال أحمد بن إسحق : نعمي إليّ نفسي فانصرف من الحجّ فمات بحلول^(١) . أحمد بن إسحق بن سعد القمي عاش بعد وفاة أبي محمد (عليه السّلام) ، وأتيت بهذا الخبر ليكون أصحّ لصلاحه وما ختم له به^(٢) « كش » . ويظهر ممّا مرّ أنّه تارة نسب إلى الجّد وأخرى إلى أب الجّد . وإبراهيم وثق في « ب » ..

ويكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي ، أبو عمّد وجه في هذه الطائفة ، من بيت جليل بالكوفة من آل نعيم الغامديين ، عمومته : شديد ، وعبد السّلام ، وابن عمّه : موسى بن عبد السّلام وهم كثيرون وعمّته : غنيمه ، روت أيضاً عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السّلام) ذكر ذلك أصحاب الرّجال ، وكان ثقة ، وعمّر عمراً طويلاً ، له كتاب يرويه عدة من أصحابنا ، أحمد بن إسحاق عنه بكتابه « جش » ما روي في بكر بن محمد الأزدي قال حمدويه : ذكر محمد بن عيسى العبيدي أنّ بكر بن محمد الأزدي خير فاضل ، ويكر بن محمد كان ابن أخي سدير الصيرفي علي بن محمد القتيبي عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن بكر بن محمد قال : حدّثني عمّي سدير « كش » بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي ابن محمد ، وجه في هذه الطائفة ، من بيت جليل في الكوفة ، وكان ثقة ، وعمّر عمراً طويلاً ، بكر بن محمد الأزدي ابن أخي سدير الصيرفي قال « كش » قال حمدويه : ذكر محمد بن عيسى العبيدي بكر بن محمد الأزدي فقال : خير ، فاضل ، وعندي في محمد بن عيسى توقف « ص » فجعلهما رجلين ، والظاهر أنّه توهم أصله من « كش » الذي جعله ابن أخي سدير الصيرفي بالسّين المهملة والراء المهملة أخيراً ، وإنّما هو ابن أخي شديد بالشّين المعجمة والذال المهملة أخيراً كما في « جش » فصحف أحدهما بالآخر ، ووصف بالصيرفي اشتباهاً لاشتهار سدير بذلك ، ويحتمل كونه عمّه

(١) (٢) رجال الكشي : ص ٥٥٧ ح ١٠٥٢ .

صيرفياً ووقع التصحيف في اسمه ، ويدلّ على الاتحاد أنّ سدير الصيرفي مولى ضبة وليس أزدياً والعلامة أراد الجمع بين ما في « كش » و « جش » فحكم بالتعدد .
 نب - بكير بن أعين :

وما كان فيه عن بكير بن أعين فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن بكير بن أعين وهو كوفي يكنى أبا الجهم من مسوالي بني شيان ، ولما بلغ الصادق (عليه السلام) موت بكير بن أعين قال : « أما والله لقد أنزله الله عزّ وجلّ بين رسوله وأمير المؤمنين (عليه السلام) »^(١) ، صحيح .
 والثلاثة مروا آنفاً .

وابن أبي عمير وثق في « ب » .

وبكير بن أعين روى حمويه عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي الفضيل وإبراهيم ابني محمد الأشعريين قالوا : إنّ أبا عبد الله (عليه السلام) لما بلغه وفاة بكير بن أعين قال : الخ . . . ما مرّ^(٢) . محمود بن مسعود ، عن عليّ بن الحسن ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن محمد الأشعري ، عن عبيد بن زرارة والحسن بن جهم بن بكير ، عن عمّه عبد الله بن بكير ، عن عبيد بن زرارة قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فذكر بكير بن أعين ، فقال : « رحم الله بكيرا وقد فعل » فنظرت إليه وكنت يومئذ حديث السن ، فقال : « إني أقول إن شاء الله »^(٣) « كش » مشكور مات على الإستقامة ، روى « كش » وذكر ما تقدّم إلى آخر الحديث الأوّل « صة » إلّا أنّه عطف الفضل على ابن أبي عمير والذي في « كش » كما سمعت بدون عطف ، وذكره الشيخ في « قر » و « ق » وكفى « في » ثبوت وثاقته الروايتان المتقدمتان ، فالأولى صحيحة والثانية مؤنّقة ، والأولى مع صحتها متقوية باعتماد مثل الصدوق عليها كما سمعت .

(١) (٢) رجال الكشي : ص ١٨١ ح ٣١٥ .

(٣) رجال الكشي : ص ١٨١ ح ٣١٦ .

نج - ثعلبة بن ميمون :

وما كان فيه عن ثعلبة بن ميمون فقد رويته عن أبي ، ومحمد بن الحسن ،
ومحمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ،
عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن عبد الله بن محمد الحجال الأسدي ،
عن أبي إسحاق ثعلبة بن ميمون ، ورويته أيضاً عنهم عن الحميري ، عن
عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحجال ، عن ثعلبة بن ميمون ، صحيح .
وأبوه وثق في « أ » .

ومحمد بن الحسن في « ب » .

ومحمد بن موسى في « يد » .

والحميري وابن أبي الخطاب في « ج » .

وعبد الله بن محمد الأسدي مولاهم كوفي الحجال المزخرف أبو محمد ،
وقيل : أنه من موالى بني نهم ثقة ثقة ، ثبت ، له كتاب يرويه عدة من أصحابنا
« جش » عبد الله بن محمد الحجال بالحاء المهملة والجيم الأسدي مولاهم كوفي
الحجال المزخرف أبو محمد ، وقيل : أنه من موالى بني نهم ثقة ثقة ، ثبت « صة »
عبد الله بن محمد المزخرف الحجال له كتاب « ست » عبد الله بن محمد الحجال
مولى بني تيم الله ثقة « ضا » والذي في نسختي من « جش » نهم بالنون والهاء
والميم وكذا في النقد وغيره ، والذي في نسختي من « صة » تيم بالثاء المثناة من
فوق والياء المثناة من تحت ، والظاهر أنه الصواب وغيره تصحيف ، وفي بعض
الكتب تميم بدل تيم وهو تصحيف أيضاً .

وثعلبة بن ميمون مولى بني أسد ، ثم مولى بني سلامة منهم أبو إسحاق
النحوي ، كان وجهاً في أصحابنا ، قارئاً ، فقيهاً ، نحويّاً ، لغويّاً ، راوية ،
وكان حسن العمل ، كثير العبادة والزهد ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن
(عليهما السلام) له كتاب قد رواه جماعات من الناس عبد الله بن محمد المزخرف
الحجال عنه به ، ورأيت بخط ابن نوح فيما كان وصّى به إلي من كتبه ، حدّثنا
محمد بن أحمد عن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد قال : حدّثنا علي بن حسن بن
فضال ، عن علي بن اسباط قال : لما أن حج هارون الرشيد مرّاً بالكوفة فصار إلى

الموضع الذي يعرف بمسجد سهاك ، وكان ثعلبة ينزل في غرفة على الطريق فسمعه هارون وهو في الوتر وهو يدعو ، وكان فصيحاً ، حسن العبارة ، فوقف يسمع دعاءه ، ووقف من قدامه ومن خلفه ، وأقبل يتسمع ثم قال للفضل بن الربيع : ما تسمع ما أسمع ؟ ثم قال : إن خيارنا بالكوفة^(١) « جش » . ثعلبة بن ميمون مولى بني أسد ثم مولى بني سلامة كان وجهاً في أصحابنا ، قارئاً ، فقيهاً ، نحويّاً لغويّاً ، راوية ، وكان حسن العمل كثير العبادة والزهد ، روى عن الصادق (عليه السلام) والكاظم (عليه السلام) وكان فاضلاً ، متقدماً ، معدوداً في العلماء والفضلاء الأجلة في هذه العصابة ، سمعه هارون الرشيد يدعو في الوتر فأعجبه « ص » ثعلبة بن ميمون الأسدي من الكوفة « ق » ابن ميمون كوفي ، له كتاب ، روى عن أبي عبد الله يكنى أبا اسحق « ظم » في ثعلبة بن ميمون ذكر حمدويه عن محمد بن عيسى أن ثعلبة بن ميمون ، مولى محمد بن قيس الأنصاري وهو ثقة ، خير ، فاضل ، معدود في العلماء والفقهاء الأجلة من هذه العصابة « كش » ويقال له أبو إسحق الفقيه ، وأبو إسحق النحوي .

وعبد الله بن محمد بن عيسى ، الملقب ببنان ، أخو أحمد بن محمد بن عيسى « كش » يروي عنه محمد بن أحمد بن يحيى ولم تستثن روايته ، وفيه إشعار بالإعتماد عليه ، بل لا يبعد الحكم بوثاقته أيضاً ، وفي محمد بن سنان روى عنه « كش » أن محمداً هم أن يطير فقص ، ثم قال : وهذا يدل على اضطراب كان فزال ، وظاهر هذا اعتياده عليه وبنائه على^(٢) ويظهر من تلك الترجمة وصفه بالأسدي ، ومما يؤيد جلالته بل وثاقته ملاحظة سلوك أخيه أحمد بالنسبة إلى السري ، وروايته مع ذلك عنه كثيراً ، وقال جدي : هو كثير الرواية ، ومن مشائخ الإجازة « تعق » لم يرد فيه شيء ولكنه كما في الشرح من مشائخ الإجازة ويروي عنه وجوه القميين مثل محمد بن يحيى ، ومحمد بن علي بن محبوب ، ومحمد بن أحمد بن يحيى ، ومحمد بن الحسن الصفار ، وأبو علي الأشعري ،

(١) رجال النجاشي : ص ٨٥ .

(٢) كذا في الأصل .

وأحمد بن إدريس ، وسعد بن عبد الله ، وعلي بن إبراهيم ، وجعفر بن محمد الأشعري ، ومن لم يطمئن بثبوتها من رواية هؤلاء عنه فليعالج نفسه فإنها مريضة « مستدركات » .

ند - ثوير بن أبي فاختة :

وما كان فيه عن ثوير بن أبي فاختة فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن ثوير بن أبي فاختة واسم أبي فاختة سعيد [سعد خ ل] بن علاقة ، قريب من الصحيح .

وأبوه وثق في « أ » .

ومحمد بن الحسن في « ب » .

وسعد في « أ » .

والهيثم في « ص » .

والحسن بن محبوب السراذ ويقال له : الزراد ، يكنى أبا علي مولى لبجيلة كوفي ، ثقة ، روى عن الرضا (عليه السلام) ، وروى عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) ، وكان جليل القدر ويعد في الأركان الأربعة في عصره ، له كتب كثيرة « ست » مولى ثقة « ظم » مولى لبجيلة كوفي ثقة « رضا » ومات الحسن بن محبوب في آخر سنة أربع وعشرين ومائتين وكان من أبناء خمس وسبعين سنة . أحمد بن علي القمي السلولي ، عن الحسن بن خرزاذ^(١) ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السلام) إن الحسن بن محبوب الزراد أتانا عنك برسالة ! قال : « صدق ، لا تغفل الزراد بل قل السراذ إن الله تعالى يقول : ﴿ وَقَدَّرَ فِي السَّارِدِ ﴾^{(٢)(٣)} . قال نصر بن الصباح : ابن محبوب لم يكن يروي عن ابن فضال

(١) في المصدر [خرزاذ] .

(٢) سورة سبأ ، الآية : ١١ .

(٣) رجال الكشي : ص ٥٨٥ ح ١٠٩٥ .

بل هو أقدم من ابن فضال وأسَنَ وأصحابنا يَتَهَمُونَ ابن محبوب في روايته عن ابن أبي حمزة ، وسمعت أصحابنا أَنَّ محبوباً أبا حسن كان يعطي الحسن بكلِّ حديث يكتبه عن عليّ بن رثاب درهماً واحداً^(١) « كش » .

قوله : وأصحابنا يَتَهَمُونَ مرّ في أحمد بن محمد بن عيسى أَنَّهُ توقّف عن الرواية عنه لذلك . ثم تاب ، ولعلَّ سبب التهمة أَنَّ وفاة أبي حمزة كانت سنة خمسين ومائة ، وبملاحظة سنِّ الحسن يظهر أَنَّ تولد الحسن كان قبل وفاته بسنة ، وربما يظهر من ترجمة أحمد أَنَّ تهمة لروايته عنه في صغر سنّه ، وعلى تقدير صحّة التواريخ ظاهر ان روايته عن كتابه وهذا ليس بفسق ولا منشأً للتهمة ، بل لا يجوز الإتهام بأمثاله سيّما مثل الحسن الثقة الجليل ، وكذا الحال في الأخذ في صغر السنّ ، ولذلك ندم أحمد وتاب ، على أَنَّ الظاهر من أحوال أكثر المشايخ الرواية من الكتاب وورد النصّ بذلك عن الأئمة « تعق » كوفي ، ثقة ، عين ، روى عن الرضا (عليه السّلام) وكان جليل القدر ، يعدّ في الأركان الأربعة في عصره « ص » ثم حكى عن « كش » عذّه في أصحاب الإجماع عن جماعة قال : وقال بعضهم : موضع الحسن بن محبوب الحسن بن عليّ بن فضال انتهى . والعجب أَنَّ « جش » لم يذكره مع نصّ الشيخ على أَنَّ له كتباً كثيرة .

ومالك بن عطية الأحمسي أبو الحسين البجلي الكوفي ثقة ، روى عن أبي عبد الله (عليه السّلام) ، له كتاب يرويه جماعة « جش » . مالك بن عطية ، له كتاب ، رويناه بالإسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب عنه « ست » مالك بن عطية البجلي الكوفي الأحمسي « ق » .

وثوير بن أبي فاختة أبو جهم الكوفي ، واسم أبي فاختة سعيد بن علاقة يروى عن أبيه ، وكان مولى أم هانئ بنت أبي طالب ، قال ابن نوح : حدثني جدّي بكر بن أحمد ، عن محمد بن عبد الله البراز ، عن محمود بن غيلان ، عن شبابة بن سوار قال : قلت ليونس بن أبي إسحاق : مالك لا تروى عن ثور فإنّ

(١) رجال الكشي : ص ٥٨٥ ح ١٠٩٥ .

إسرائيل يروي عنه ؟ فقال : ما أصنع به كان رافضياً^(١) » جش » ابن أبي فاختة سعد بن جهان مولى أم هاني » قر » ابن جهان الهاشمي مولى أم هاني » ق » ابن جهان الهاشمي مولى أم هاني تابعي ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَوْلويه القمي ، قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بِنْدَارِ القمي ، عن أحمد بن مُحَمَّد البرقي ، عن أبيه مُحَمَّد بن خالد ، عن أحمد بن النضر الجعفي ، عن عباد بن بشير ، عن ثوير بن أبي فاختة قال : خرجت حاجاً فصحبني عمر بن ذر القاسمي ، وابن قيس الماصر ، والصلت بن بهرام ، وكانوا إذا نزلوا منزلاً قالوا : انظر [انظروا خ ل] الآن فقد حررنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر (عليه السَّلام) منها عن ثلاثين كلَّ يوم ، وقد قلَّدناك ذلك ، قال ثوير : فغمَّني ذلك حتى إذا دخلنا المدينة فافترقنا فنزلت أنا على أبي جعفر (عليه السَّلام) فقلت له : جعلت فداك [إن]^(٢) ابن ذر ، وابن قيس الماصر ، والصلت ، صحبوني وكنت أسمعهم يقولون : قد حررنا أربعة آلاف مسألة نسأل أبا جعفر (عليه السَّلام) عنها فغمَّني ذلك ، فقال أبو جعفر (عليه السَّلام) : « ما يغمَّك من ذلك ؟ فإذا جاؤوا فأذن لهم » فلما كان من غد دخل مولى لأبي جعفر (عليه السَّلام) فقال : جعلت فداك [إن]^(٣) بالباب ابن ذر ومعه قوم ، فقال [لي]^(٤) أبو جعفر : « يا ثوير قم فأذن لهم » فقممت فأدخلتهم ، فلما دخلوا سلموا وقعدوا ولم يتكلَّموا ، فلما طال ذلك أقبل أبو جعفر (عليه السَّلام) ليستفتيهم^(٥) الأحاديث وأقبلوا لا يتكلَّمون ، فلما رأى ذلك أبو جعفر (عليه السَّلام) قال لجارية له يقال لها سرحة : « هاتي الخوان » فلما جاءت به فوضعت ، فقال أبو جعفر (عليه السَّلام) : « الحمد لله الذي جعل لكلَّ شيء حدّاً ينتهي إليه حتى أن لهذا الخوان حدّاً ينتهي إليه » فقال ابن ذر : وما حدّه ؟ قال : « إذا وضع دُكِرَ الله وإذا رفع مُجِدَّ الله » قال : ثم أكلوا ،

(١) رجال النجاشي : ٨٦ .

(٢) زائدة على المصدر الذي لدينا .

(٣) (٤) زائدة على المصدر الذي لدينا .

(٥) [يستفتيهم خ ل] .

ثم قال أبو جعفر (عليه السّلام) : « اسقيني » فجاءته بكوز من ادم فلما صار في يده ، قال : « الحمد لله الذي جعل لكل شيء حداً ينتهي إليه حتى أن لهذا الكوز حداً ينتهي إليه » فقال ابن ذر : وما حذّه ؟ قال : « يذكر اسم الله عليه إذا شرب ، ويحمد الله إذا فرغ ، ولا يشرب من عند عروته ، ولا من كسر إن كان فيه » قال : فلما فرغوا أقبل عليهم يستفتيهم الأحاديث فلا يتكلمون ، فلما رأى ذلك أبو جعفر (عليه السّلام) قال : « يا ابن ذر ألا نحدّثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا ؟ » قال : بلى إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : « إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله وأهل بيتي إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا » فقال أبو جعفر : « يا ابن ذر إذا لقيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال : ما خلفتني في الثقلين فماذا تقول له ؟ » فبكى ابن ذر حتى رأيت دموعه لتسيل على خيته ، ثم قال : أما الأكبر فمَرْقَناء وأما الأصغر فقتلناه . فقال أبو جعفر (عليه السّلام) : « إذن تصدقه يا ابن ذر ، لا والله لا تزول قدم يوم القيامة حتى يسأله عن ثلاث : عن عمره فيها أفناه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن حبنا أهل البيت » قال : فقاموا وخرجوا ، فقال أبو جعفر (عليه السّلام) لمولى له : « اتبعهم فانظر ما يقولون » قال : فتبعهم ثم رجع فقال : جعلت فداك قد سمعتهم يقولون لابن ذر : على هذا خرجنا معك ؟ فقال : ويلكم اسكتوا ما أقول لرجل يزعم أن الله يسألني عن ولايته ، وكيف أسأل رجلاً يعلم حدّ الخوان وحدّ الكوز^(١) » كش .

روى « كش » عن محمّد بن قولويه ، عن محمّد بن عباد بن بشير ، عن ثوير ، قال أشفقت على أبي جعفر من مسائل هيأها له عمر ، وابن ذر ، وابن قيس الماصر ، والصلت بن بهرام ، وهذا لا يقتضي مدحاً ولا فذحاً ، فنحن في روايته من المتوقّفين « ص » دلالة الخبر على القدح أظهر لأنّه يدلّ على عدم علمه بحقيقة الإمامة على ما ينبغي « شه » لا تأمل في كونه من الشيعة ومن مشاهيرهم ، وحكاية الاشفاق لا تضّر بالنسبة إلى الشيعة الذين كانوا في ذلك الزمان كما لا

(١) رجال الكشي : ص ٢١٩ - ٢٢٠ ح ٣٩٤ .

يُخْفَى عَلَى الْمُطَّلَع «تَعْق» ثَوِير، وَقِيلَ : ثَوْر، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مَذْكُوراً مُكَبَّراً وَمَصْغُوراً مَعاً كَمَا سَيَجِيءُ فِي الْحُسَيْنِ بْنِ ثَوْر، قَوْلُهُ : ابْنُ عِلَاقَةَ، وَقِيلَ : ابْنُ حِمْرَانَ، وَسَيَجِيءُ فِي هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ «صَةَ» وَ«جَشَّ» مُوَافَقَتَهُمَا لِلشَّيْخِ فِي كَوْنِهِ ابْنِ جَهْمَانَ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حِمْرَانُ مَصْحُفَ جَهْمَانَ، وَعِلَاقَةُ وَجَهْمَانَ عِبَارَتَيْنِ عَنْ شَخْصٍ وَاحِدٍ أَحَدُهُمَا اسْمٌ وَالْآخَرُ أَوْ أَحَدُهُمَا نَسَبَةٌ إِلَى الْآبِ وَالْآخَرُ إِلَى الْجَدِّ «تَعْق» .

أَقُولُ : ذَكَرَ الشَّيْخُ فِي رَجَالِهِ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ أَنَّ أُمَّ هَانِي بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ يُقَالُ لَهَا : فَاخْتَةَ، وَبِضْمِيمَةٍ مَا ذَكَرَ فِي أَبِي فَاخْتَةَ سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ أَنَّهُ مَوْلَى أُمِّ هَانِي، يَظْهَرُ أَنْ تَكْنِيَهُ بِأَبِي فَاخْتَةَ لِذَلِكَ كَمَا يَفْهَمُ مِنْ «تَعْق» . ثُمَّ أَنَّ الْحَدِيثَ الْمُتَقَدِّمَ عَنْ «كَشَّ» صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ مِنْ خَوَاصِّ الشَّيْعَةِ لِقَوْلِهِ : فَعَمَّنِي ذَلِكَ وَمَا اسْتَظْهَرَهُ «شَه» مِنْهُ كَمَا مَرَّ فِيهِ مَا مَرَّ عَنْ «تَعْق» مَعَ أَنَّ وَجْهَ الْغَمِّ لَا يَنْحَصِرُ فِي الْإِشْفَاقِ مِنْ عَدَمِ مَعْرِفَةِ جَوَابِ الْمَسَائِلِ بَلْ لَعَلَّهُ لَخَوْفٍ وَقَوَعِ التَّعَنُّتِ مِنْهُمْ فِي الْمَسْأَلَةِ فَيُشَقُّ ذَلِكَ عَلَى الْإِمَامِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، أَوْ لَخَوْفٍ وَقَوَعِ إِسَاءَةِ أَدَبِ مِنْهُمْ إِلَيْهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، أَوْ سَوَالِهِ عَمَّا لَا يُمْكِنُ الْجَوَابُ عَنْهُ لِمَنَافَاتِهِ الثَّقِيَّةِ، أَوْ خَوْفٍ وَقَوَعِ الْجَوَابِ ثَقِيَّةِ، أَوْ خَوْفٍ عَدَمِ قَبُولِ مَا يَجِبُهُمْ بِهِ، وَإِنْ كَانَ حَقّاً إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَتَزَوُّلِهِ عَلَى الْبَاقِرِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) دَالٌّ أَيْضاً عَلَى أَنَّهُ مِنْ خَوَاصِّهِ، وَخُطَابِهِ لَهُ بِجَعَلْتِ فِدَاكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الشَّيْعَةِ لَمَا يَظْهَرُ مِنْ أَنَّ ذَلِكَ صَارَ كَالشَّعَارِ لَهُمْ، وَجَعَلَهُ هُوَ الْأَذْنَ لَهُمْ يَدُلُّ عَلَى نَوْعِ اخْتِصَاصٍ أَيْضاً، مُضَافاً إِلَى مَا ذَكَرُوهُ فِي سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ أَنَّ أَلَّ أَبِي الْجَهْمِ بَيْتَ كَبِيرٍ فِي الْكُوفَةِ، وَفِي مَنْذَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْذَرٍ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ أَنَّهُ مِنْ بَيْتِ جَلِيلٍ، وَقَدْحُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ فِيهِ بِالرَّفْضِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ مِنْ مَشَاهِيرِ الشَّيْعَةِ، وَمُؤَيِّدٌ لِحَسَنِ حَالِهِ، وَكَذَا مَا عَنْ تَقْرِيبِ ابْنِ حَجَرٍ : ثَوِيرٌ مَصْغُوراً ابْنُ أَبِي فَاخْتَةَ بِمَجْعَمَةٍ مَكْسُورَةٍ وَمَثْنَاءُ مُفْتَوَّحَةٍ، سَعِيدُ بْنُ عِلَاقَةَ بِكسرِ الْمُهِمْلَةِ الْكُوفِي أَبُو الْجَهْمِ ضَعِيفٌ، رَمِيَ بِالرَّفْضِ مِنَ الرَّابِعَةِ، وَفِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ عَنْ شَرْحِ الْمُشَيْخَةِ أَنَّهُ قَالَ بَعْدَ ذِكْرِ خَبَرِ «كَشَّ» : أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا شَكَّ فِي جَلَالَةِ أَمْثَالِ هَذَا الرَّجُلِ بَأَنَّهُ يَكُونُ مُشْتَهَراً غَايَةَ الْإِشْتِهَارِ عِنْدَ الْعَامَّةِ، وَأَخَذَ الْحَقُّ يَصْبِرُ عَنْهُمْ مَتَهُمَا سَيِّمًا فِي مِثْلِ زَمَانِ أَبِي جَعْفَرِ

(عليه السّلام) فإنّه لم يكن الشيعة فيه إلّا قليلاً ، ثم قال في المستدركات :
ويروي عنه الجليل أبو عبيدة الحذاء ، ثمّ إنّ قد وقع سقط في سند رواية « كش »
في « صة » كما مرّ ، وتبعه الميرزا في رجاله ، وسبقهما ابن طاووس ، والصواب ما
نقلناه عن « كش » أنفاً .

نه - جابر بن إسماعيل :

وما كان فيه عن جابر بن إسماعيل فقد رواه عن أبي (رضي الله عنه) ،
وسعد بن عبد الله ، عن سلمة بن الخطاب ، عن محمد بن الليث ، عن جابر بن
إسماعيل ، مجهول .

وسعد وأبوه وثقا في « أ » .

وسلمة بن الخطاب أبو الفضل البراوستاني الأزديرقاني [الأزديرقاني خ
ل] - قرية من سواد الرّي - كان ضعيفاً في حديثه ، له عدّة كتب ، محمد بن يحيى
العطار ، وأحمد بن إدريس ، وسعد ، والحميري عنه بها « جش » أبو الفضل
البراوستاني منسوب إلى براوستان قرية من قرى قم ، الأزديرقاني قرية من سواد
الرّي ، كان ضعيفاً في حديثه ، وقال « غض » : إنّ يكنى أبا محمد وضّعفه
« صة » ابن الخطاب البراوستاني له كتب ذكرناها في فهرست عنه الصفار ،
وسعد ، وأحمد بن إدريس وغيرهم « لم » ابن الخطاب البراوستاني له كتب ابن
الوليد عن سعد بن عبد الله والحميري وأحمد بن إدريس ومحمد بن الحسن الصفار
عنه « ست » والضعف في الحديث الرواية عن الضعفاء والاعتماد على المراسيل
وليس جرحاً في نفسه مع أنّه ضعيف من أصله لإكثار الأجلّاء من الرواية عنه ،
فروى عنه الصفار ، وسعد بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر الحميري ،
ومحمد بن يحيى الأشعري ، وأحمد بن إدريس ، ومحمد بن عليّ بن محبوب ،
ومحمد بن أحمد بن يحيى ، ولم يستثن من نواته وعلي بن إبراهيم ، وهؤلاء وجوه
الطائفة في طبقتهم وعيونها ، قد أجمعوا على الرواية عنه فإن خفي على أحدهم لم
يكن يخفى على الآخر . وفي رواية ابن الوليد كتبه بتوسط الجماعة من الدلالة على
الإعتماد ما لا يخفى « مستدركات » .

ومحمد بن الليث الهمداني المشعاري الكوفي أسند عنه « ق » ذكرنا في محله

أَنَّ في ذكره فيه وذكره الكلمة المذكورة في حقه دلالة على كونه من الأربعة آلاف الموثقين في كتاب ابن عقدة ، المعتمد عند جمهور المحققين « مستدركات » .

وجابر بن إسماعيل مجهول ، ولكن وجود طريق للصدوق إلى كتابه يدلُّ أَنَّ كتابه كان معتمداً عنده .

نو - جابر الأنصاري :

وما كان فيه عن جابر بن عبد الله الأنصاري فقد رويته عن علي بن أحمد بن موسى (رضي الله عنه) ، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن محمد بن إسماعيل البرمكي ، عن جعفر بن محمد ، عن عبد الله بن الفضل ، عن الفضل بن عمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، فيه جهالة .

والدقاق ، والكوفي ، والبرمكي وثقوا في « لو » .

وجعفر بن محمد مشترك ، ولم يظهر المراد منه ، ولكن الميرزا في رجاله الكبير جعل هذا الطريق ضعيفاً بالفضل بن عمر ومقتضاه وثاقة من عده ، وصاحب المستدركات لم يتعرض له في شرح المشيخة أصلاً وكأنه غفلة منه .
وعبد الله بن الفضل .

الظاهر أَنه عبد الله بن الفضل بن عبد الله بن أبيه بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أبو محمد النوفلي ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ثقة ، له كتاب رواه عنه محمد بن أبي عمير « جش » ابن الفضل بن عبد الله بن بلاء الموحدة المفتوحة والبلاء الموحدة المشددة ابن الحرث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أبو محمد النوفلي ، روى عن أبي عبد الله ثقة « صة » يظهر من كلام العلامة وابن داود أَن بئيه لقب لعبد الله بن الحارث ، ونسب ابن طاووس (رحمه الله) ما ذكره « جش » إلى السهو ولعله الصواب نقد .

والفضل وثق في « ل » .

وجابر بن يزيد الجعفي ثقة في نفسه ولكن جُلُّ من روى عنه يعني عن جابر ضعيف « غص » روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا ، وكان في نفسه مختلطاً ، وكان شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان يشلدنا أشعاراً كثيرة في معناه

تدلّ على الاختلاط ، له كتب منها التفسير « جش » له أصل ، وله كتاب التفسير « ست » وروى « كش » بسنده عن زياد بن أبي الحلال قال : اختلف أصحابنا في أحاديث جابر الجعفي فقلت : أنا أسأل أبا عبد الله (عليه السّلام) ، فلمّا دخلت ابتدأني فقال : « رحم الله جابر الجعفي كان يصدّق علينا ، لعن الله المغيرة بن سعيد كان يكذب علينا »^(١) .

وقال الذهبي : إنّه من أكبر علماء الشيعة وثقه شعبة فشذ وتركه الحفّاظ . وعن سفيان الثوري : إنّه صدوق في الحديث إلّا أنّه كان يتشيع . وعنه أيضاً : ما رأيت أورع بالحديث من جابر ، وإنّه كان يقول للشعبي : إن قلت في جابر قلت فيك ، ومدحه وثقه غير واحد من علماء أهل السّنة وذمّه بعضهم بما يرجع إلى الرفض والقول بالرجعة .

وفي مستدركات الوسائل : أمّا جابر فما أشبهه بمحمّد بن سنان ، والحقّ أنّه من أجلاء الرواة وأعاضم الثقات ، بل من جملة حملة أسرارهم ، وحفظة كنوز أخبارهم ، ثمّ أطال في بيان حاله بما لا مزيد عليه .

أقول : الأرجح وثاقته وفاقاً لجماعة من المحقّقين لتوثيق « غض » له ، الذي قدح في كثير من الأجلّة ، وترحم الإمام (عليه السّلام) عليه ووصفه بالصدق مع صحّة السّند وغير ذلك ، ونسبة الإختلاط إليه الذي هو بمعنى اختلاط أمره واشتباه حاله أو غير ذلك الظاهر أنّه كان من روايته بعض ما لا تتحمّله عقول الضعفاء من المعجزات وغيرها ، كما يظهر من تتبّع رواياته المشتملة على كثير من المعجزات التي تقصر عنها جملة من العقول ، ويظهر منها أنّه كان من أصحاب أسرار الصادقين (عليهما السّلام) كمحمّد بن سنان على ما أشار إليه صاحب المستدركات وحققناه في ترجمته .

ويومي إلى ما ذكرناه أيضاً ما رواه « كش » بسنده عن ذريح أنّه سأل الصادق (عليه السّلام) عن جابر الجعفي وما روى فلم يجبه ، فسأله الثانية فقال

(١) رجال الكشي : ص ١٩١ ح ٣٣٦ .

« دع ذكر جابر فإن السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شنعوا^(١) » أو قال أذاعوا^(٢) . وما رواه في بصائر الدرجات من أنه اختلف الناس في جابر بن يزيد وأحاديثه وأعاجيبه وكذلك اختلافهم في أحاديثه المذكور في رواية « كش » السابقة الظاهر أنه لاشتغالها على ما لا تسعه عقولهم والأشعار التي كان ينشدها المفيد (رحمه الله) في معناه التي استدل بها « جش » على الاختلاط لم يعلم حالها وكيف تدل على الاختلاط وما هو الاختلاط الذي تدل عليه ، فلا يعول عليها ولا يرفع اليد عن المعلوم من حسن حاله لأجلها .

وجابر بن عبد الله الأنصاري شهد بدرًا ، وثاني عشر غزوة مع النبي (صلى الله عليه وآله) « ل » .

وأورد « كش » في مدحه روايات كثيرة من غير أن يورد ما يخالفها ، وقال الفضل بن شاذان : إنه من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وقال ابن عقدة : أنه منقطع لأهل البيت (عليهم السلام) « صة » فمما رواه « كش » أنه قال : وقد سئل عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ذلك خير البشر أما والله ان كنا لتعرف المنافقين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيغضهم إياه^(٣) .

ويسنده عن الباقر (عليه السلام) : « كان جابر من السبعين » يعني الذين بايعوا النبي (صلى الله عليه وآله) بيعة العقبة .

ويسنده عن الصادق (عليه السلام) : « كان جابر آخر من بقي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان رجلاً منقطعاً إلينا أهل البيت ، وكان يقعد في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) . . . وكان ينادي يا باقر العلم يا باقر العلم ، فكان أهل المدينة يقولون : جابر يهجر ، فكان يقول : لا والله ما أهجر ولكني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : إنك

(١) في المصدر الذي لدينا [شنعوا] .

(٢) رجال الكشي : ص ١٩٣ ح ٣٤٠ .

(٣) رجال الكشي : ص ٤١ ح ٨٧ .

ستدرك رجلاً من أهل بيتي اسمه إسمي ، وشماله شمائلي ، يقر العلم بقرأ . . . » الحديث^(١) . وفيه ما حاصله : أنه نظر إلى الباقر (عليه السلام) في الكتاب فقال : أقبل فأقبل ، ثم قال : أدبر فأدبر ، فقال : شمائل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، يا غلام ما أسمك ؟ قال : « اسمي محمد » فجعل يقبل رأسه وقال : بأبي أنت وأمي ، رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقرئك السلام ويقول لك . . . فرجع إلى أبيه علي بن الحسين وهو ذعر فأخبره فقال : « يا بني قد فعلها جابر ؟ » قال : « نعم » قال : « يا بني ألزم بيتك » فكان جابر يأتيه طرفي النهار فكان أهل المدينة يقولون : وأعجابه لجابر يأتي هذا الغلام طرفي النهار وهو آخر من بقي من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) . وكان الباقر بعد وفاة أبيه يأتيه على وجه الكرامة لصحبته وأنه حدث عن أبيه فقال أهل المدينة : ما رأينا قط أجراً من ذا ، فحدثهم عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا : ما رأينا قط أكذب من هذا ، يحدث عمن لم يره ، فحدثهم عن جابر بن عبد الله فصدقوه ، وكان جابر والله يأتيه يتعلم منه^(٢) .

أقول : فقد ظهر من هذا السر في رواية الباقر (عليه السلام) عن جابر كما في الحديث الذي نحن فيه .

ويسنده أيضاً عن الصادق (عليه السلام) ما مضمونه : « إنه قال : إن لأبي مناقب ما هن لأبائي ، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لجابر بن عبد الله الأنصاري : إنك تدرك محمد بن علي فافراه مني السلام ، وإنه أتى منزل السجادة (عليه السلام) لطلب الباقر فقال له : هو في الكتاب أرسل لك إليه ، قال : لا ولكني أذهب إليه ، فذهب فسأل المعلم عنه فقال : هو في تلك الرفقة أرسل لك إليه ، قال : لا ولكني أذهب إليه ، فجاء فالتزمه وقبل رأسه وأبلغه رسالة جدّه إليه بالسلام ، فقال : عليه وعليك السلام ، ثم قال له : بأبي أنت

(١) رجال الكشي : ص ٤١ ح ٨٨ .

(٢) رجال الكشي : ص ٤١ - ٤٢ مضمون حديث ٨٨ .

وأَمِّي اضمن لي أنت الشفاعة يوم القيامة ، قال : قد فعلت^(١) .
 ويسنده عن الباقر (عليه السلام) قال « جابر يعلم » وأثنى عليه خيراً فقال
 له زرارة : وكان من أصحاب عليّ (عليه السلام) ، قال : « كان جابر يعلم
 قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ﴾^(٢) الآية »^(٣) .
 ويسنده أيضاً عن الباقر (عليه السلام) أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ وَزَرَّارَةَ سَأَلَا
 الْبَاقِرَ (عليه السلام) عَنْ أَحَادِيثَ فَرَوَاهَا عَنْ جَابِرٍ فَقَالَا : مَا لَنَا وَجَابِرٌ ؟
 فَقَالَ : « بَلَغَ مِنْ إِيمَانِ جَابِرٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ
 الْقُرْآنَ ﴾^(٤) الآية »^(٥) .
 ويسنده أيضاً إن زرارة قال للباقر (عليه السلام) ما لنا وجابر تروي عنه .
 فقال : « . . . إِنَّ جَابِرَ قَدْ كَانَ يَعْلَمُ تَأْوِيلَ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ
 الْقُرْآنَ ﴾^(٥) الآية » .
 ويسنده أيضاً عَمَّنْ رَأَى جَابِرَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَاهُ وَهُوَ يَدُورُ فِي سَكِّكَ الْمَدِينَةِ
 وَمَجَالِسِهِمْ وَهُوَ يَقُولُ : عَلِيٌّ خَيْرُ الْبَشَرِ فَمَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ ، يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَذْبَوْا
 أَوْلَادَكُمْ عَلَى حَبِّ عَلِيٍّ فَمَنْ أَبِي فَلْيَنْظُرْ فِي شَأْنِ أَبِيهِ^(٦) .
 نز - جابر الجعفي :
 وما كان فيه عن جابر يزيد الجعفي فقد رويته عن مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ مَاجِلِيوهُ ،
 عَنْ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ خَالِدِ الْبَرْقِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ
 عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ ، ضَعِيفٌ أَوْ قَوِيٌّ .
 وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَثِقٌ فِي « هـ » .

(١) رجال الكشي : ص ٤٢ - ٤٣ مضمون حديث ٨٩

(٢) سورة القصص ، الآية : ٨٥ .

(٣) رجال الكشي : ص ٤٣ ح ٩٠ .

(٤) رجال الكشي : ص ٤٣ ح ٩١ .

(٥) رجال الكشي : ص ٤٣ ح ٩٣ .

(٦) رجال الكشي : ص ٤٤ ح ٩٣ .

ومحمد بن أبي القسم في « ز » .

وأحمد بن محمد في « به » .

وأبوه في « لب » .

وعمر بن شمر ضعيف جداً ، زيد أحاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها إليه والأمر ملتبس « جش » « صة » فلا اعتمد على شيء مما يرويه « صة » له كتاب « ست » ومن أكثر من الرواية عن جابر من الضعفاء عمرو بن شمر الجعفي ، ومفضل بن صالح السكوني ومنخل بن جميل الأسدي ولدي الترك لما روى هؤلاء عنه والتوقف في الباقي « غص » روى علي بن إبراهيم أخباراً كثيرة في تفسيره عنه عن جابر ، وكذا باقي الأصحاب ، والصدوق روى عنه كثيراً وقال : اعتقد أنه حجة فيما بيني وبين ربي ، ولم أطلع على رواية تدل على ضعفه وذمه بخلاف باقي أصحاب جابر « مجلي » يدل على عدم غلوّه صريح رواياته « تنق » وأورد عليه بأنه إنما رمي بالكذب والوضع لا الغلو وأجاب صاحب « مستدركات الوسائل » بأن نسبة الكذب والوضع إليه من مجهول لا يعرف حاله ، قال : ويكذبه رواية الأجلة عنه ، واعتادهم في تفسير جابر عليه ، وعدّ جماعة كأحمد بن النضر كثيراً ، ومحمد بن خالد الطيالسي ، وسيف بن عميرة ، ويونس بن عبد الرحمن ، والحسن بن محبوب ، وعثمان بن عيسى ، وحماة بن عيسى ، وعبد الله بن المغيرة ، ومحمد بن خالد البرقي ، والحسين بن المختار ، وعلي بن سيف بن عميرة ، وإسماعيل بن مهران ، والنضر بن سويد ، ونصر بن مزاحم ، والحسين بن علوان ، وإبراهيم بن عمر اليماني ، وخلاد السدي ، ومحمد بن سنان ، واعتاد علي بن إبراهيم عليه في تفسيره كثيراً انتهى ملخصاً .

وجابر وثق في « نو » .

نح - جراح المدائني :

وما كان فيه عن جراح المدائني فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، قوي .

وأبوه وسعد وثقا في « أ » .

وابن عيسى في « ه » .

وابن سعيد في « يج » .

والنضر في « مج » .

والقاسم بن سليمان بغدادى ، له كتاب رواه النضر بن سويد ، أخبرنا علي بن أحمد عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان بكتابه ، وأخبرنا أحمد بن علي بن العباس عن الحسين بن علي بن سفيان ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين ، عن النضر ، عن القاسم به « جش » القاسم بن سليمان له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبي ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان « ست » للصدوق طريق إليه ، وهذا يومي إلى اعتماده عليه مضافاً إلى ما سيجيء في النضر بن سويد أنه صحيح الحديث . وما مر في الفوائد أن رواية الثقة ترجح الاعتماد ويؤيده رواية أحمد بن محمد والحسين بن سعيد عنه فتأمل « تعق » ويؤيد توثيقه رواية يونس بن عبد الرحمن عنه ، وحاد وهما من أصحاب الإجماع « مستدركات » .

أقول : يظهر من رواية الشيخين الجليلين الطومى و « جش » كتابه بعدة طرق كما سمعت ، ومن رواية « ق » كتابه أنه معتمد عندهم مضافاً إلى ما ذكر في « تعق » .

وجراح المدائني روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ذكره أبو العباس ، له كتاب يرويه عنه جماعة منهم : النضر بن سويد أحمد بن أبي عبد الله ، عن النضر ، عنه به « جش » جراح المدائني « قر » « ق » أما قول « جش » روى الخ ففيه إشارة إلى كونه من أصحاب الأصول كما أشرنا إليه سابقاً ، وعرف ذلك منه بالاستقراء ، وقوله : ذكره إشارة إلى كونه من الأربعة آلاف الذين جمعهم أبو العباس ووثقهم وتلقاه الأصحاب بالقبول ، وعرفت كون رواية النضر من إمارات الوثاقة « مستدركات » .

نظ - جعفر البجلي :

وما كان فيه عن جعفر بن بشير البجلي فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه)
عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن
بشير البجلي ، صحيح .

وأبوه وسعد وثقا في « أ » .

وابن أبي الخطاب في « ج » .

وجعفر في « كه » .

س - جعفر بن عثمان :

وما كان فيه عن جعفر بن عثمان فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) عن
علي بن موسى الكميذاني ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن
سعيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي جعفر الشامي ، عن جعفر بن عثمان ،
قوي أو حسن .

وأبوه وثق في « أ » .

والكميذاني لم يذكره أهل الرجال ، وفي المستدركات أنه من مشايخ الكليني
داخل في عدته عن ابن عيسى ، ويكفي في مدحه روايتهما عنه مع أنه من مشايخ
الإجازة ووجود الطرق الصحيحة إلى أحمد ، وإلى ابن سعد ، وإلى ابن أبي عمير
للمشايخ الثلاثة ، انتهى نسبة إلى كميذان ، وهي كما عن الإيضاح وغيره بالكاف
المضمومة والميم والياء الساكنة المثناة من تحت والذال المعجمة المفتوحة محلة في
شرقي قم ، أو قرية من قرى قم ، وعن بعضهم بالنون الساكنة بدل الياء ، وفي
مراسد الإطلاع كميذان اسم قم في أيام الفرس ولما فتحها المسلمون اختصروا
فسموها فما انتهى . وعن تاريخ قم أن كميذان إحدى القرى السبعة التي كانت
مجمعة قبل بناء قم ، ويقال لها هفت ده أي سبع قرى ، فلما نزل الأشعريون
بأرض قم جعلوا السبعة واحدة وسموها بقم فصارت كميذان إحدى محلاتها ،
انتهى .

وأحمد وثق في « ه » .

والحسين في « يج » .

وابن أبي عمير في « ب » .

وأبو جعفر الشامي مجهول وجعفر بن عثمان مشترك بين جعفر بن عثمان الرواسي الكوفي « ق » حمدويه سمعت أشيأخي يذكرون أن حمادا وجعفرأ والحسين بني عثمان بن زياد الرواسي وحماد لقب بالناب كلهم فاضلون ، خيار ، ثقات ، « كش » ابن عثمان بن زياد الرواسي روى « كش » عن حمدويه عن أشيأخه أنه ثقة ، فاضل ، خير « صة » .

وجعفر بن عثمان بن شريك بن عدي الكلابي الوحيددي ابن أخي عبد الله بن شريك ، وأخوه الحسين بن عثمان روى عن أبي عبد الله ذكر ذلك أصحاب الرجال ، له كتاب رواه عنه جماعة ابن أبي عمير عنه به « جش » .

وجعفر بن عثمان صاحب أبي بصير له كتاب أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عنه به « ست » ويمكن اتحاده مع السابقين وظاهر « صة » اتحاد ابن الرواسي مع ابن الوحيددي فانه اقتصر على ابن الرواسي كما سمعت ولم يذكر ابن الوحيددي ، وأورد رواية « كش » المتقدمة تارة في ابن الرواسي كما سمعت وأخرى في الحسين بن عثمان بن شريك بن عامر الوحيددي فقال : قال « كش » عن حمدويه عن أشيأخه أن الحسين بن عثمان خير ، فاضل ، ثقة ، وأخرى في حماد فقال : حماد والحسين أخوه وجعفر أولاد عثمان بن زياد الرواسي فاضلون ، خيار ، ثقات . قاله « كش » عن حمدويه عن أشيأخه اهـ^(١) . فلولا الإتحاد لم يكن وجه لنقل الرواية في الحسين بن عثمان بن شريك الوحيددي ، ولا لترك أخيه جعفر مع تصريح « كش » بورودها في ابن الرواسي وأخوته ، ونقل العلامة لها في ابن الرواسي وحده تارة وفيه وفي أخوته أخرى ولكن الاتحاد بعيد جداً كما قاله في النقد ، وكأن كون كل من ابن الرواسي وابن الوحيددي له أخ يسمى الحسين ، مما زاد في توهم الاتحاد « وفي المستدركات » : أبو جعفر الشامي لا يضر جهالته بعد رواية ابن أبي عمير عنه كاشتراك جعفر بن عثمان بين الثقة وغيره لكون ابن أبي عمير من العصابة الذين لا يحتاج إلى النظر إلى من بعده إذا صح السند إليه ، مع

(١) كذا في الأصل ورمز (اهـ) أي (انتهى) .

أن الظاهر من بعض الاتحاد مضافاً إلى النص على وثاقته أحدهما ورواية ابن أبي عمير عن الآخر فالسند في غاية الاعتبار انتهى .

سا - جعفر بن القاسم :

وما كان فيه عن جعفر بن القاسم فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله ، ومحمد بن يحيى العطار ، وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن جعفر بن القاسم ، صحيح .

وأبوه وثق في « أ » .

ومحمد بن الحسن في « ب » .

وسعد في « ا » .

والعطار في « كو » .

وابن إدريس في « ل » .

وابن أبي عبد الله في « يه » .

وأبوه في « لب » .

وجعفر بن القاسم مجهول ، وفي المستدركات : السند صحيح بما مرّ إلا أن جعفر غير مذكور ، وفي الشرح : ويظهر من المصنّف أنّ كتابه معتمد والطريق إليه صحيح بسنة طرق انتهى .

سب - جعفر بن محمد بن يونس :

وما كان فيه عن جعفر بن محمد بن يونس فقد رويته عن أبي (رضي الله

عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم بن محمد بن يونس كالصحيح .

وأبوه وسعد وثقا في « أ » .

وابن هاشم في « ب » .

وجعفر بن محمد بن يونس الأحول الصيرفي مولى بجيلة روى عن أبي جعفر الثاني ، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى ، له كتاب نوادر أحمد بن محمد بن خالد عنه بنوادره « جش » ابن محمد بن يونس الأحول من أصحاب أبي الحسن

الرضا (عليه السلام) ثقة « ص » لم أجده في « ضا » « ميرزا » في « ص » أنه « ضا » وفيه نظر (نقد) ثقة « ج » ابن محمد بن يونس الأحول « دي » ابن محمد بن يونس له كتاب أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عنه به « ست » ثقة ، لغوي ، فاضل « د » عن « جنح » .

سج - جعفر بن ناجية :

وما كان فيه عن جعفر بن ناجية فقد رويته عن محمد بن الحسن (رحمه الله) ، عن الحسن بن متيل الدقاق ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير البجلي ، عن جعفر بن ناجية ، حسن .
ومحمد بن الحسن وثق في « ب » .

والحسن بن متيل وجه من وجوه أصحابنا ، كثير الحديث ، له كتاب نوادر « جش » « ست » في بعض النسخ « ص » متيل بالميم المفتوحة والتاء المثناة من فوق المشددة والياء المثناة من تحت « ص » متيل بضم الميم « د » ابن متيل القمي روى عنه ابن الوليد « لم » .

وابن أبي الخطاب وثق في « ج » .

وابن بشير في « كه » .

وجعفر بن ناجية ابن أبي عمار الكوفي مولى « ق » وفي المستدركات : يروي عنه الجليل عبد الله بن مسكان ، وجعفر بن بشير الذي قالوا فيه روى عن الثقات ، وفي الشرح : الظاهر من المصنف أن كتابه معتمد انتهى .

سد - جميل بن دراج ومحمد بن حران :

وما كان فيه عن جميل بن دراج ومحمد بن حران فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن حران ، وجميل بن دراج ، صحيح .

وأبوه وسعد ويعقوب وثقوا في « أ » .

وابن أبي عمير في « ب » .

ومحمد بن حران النهدي أبو جعفر كوفي الأصل نزل جرجرايا ثقة . روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « جش » « ص » له كتاب علي بن أسباط عنه ،

ولهذا الكتاب رواية كثيرة « جش » . ابن حمران النهدي كوفي أبو جعفر بزاز « ق » يروي عنه البزنطي ، ويونس بن عبد الرحمن ، والوشاء ، وأبان ، وابن أبي نجران ، وسيف بن عميرة ، والحسين بن سعيد ، وغيرهم « مستدركات » محمد بن حمران بن أعين مولى بني شيان « ق » محمد بن حمران بن أعين له كتاب ابن أبي عمير وابن أبي نجران عنه « ست » ابن حمران بن أعين يروي عنه صفوان بن يحيى أيضاً على ما هو الظاهر .

وفي أمالي « ق » في المجلس الثاني في الصحيح عن ابن أبي عمير ثني جماعة من مشائخنا منهم : أبان بن عثمان ، وهشام بن سالم ، ومحمد بن حمران الحديث . وهذا أيضاً بنىء عن جلالته ووثاقته « تنق » ثقة لاندراجة في الجماعة الذين مثل فيهم وهؤلاء كلهم ثقات عدّه الكاظمي محمد بن حمران مولى بني فهر وليس بابن أعين « ق » وعن صاحب جامع الرواة استظهر أن النهدي والشياني واحد قال رواية علي بن أسباط الذي عدّوه من رواية محمد بن حمران النهدي عن زرارة ورواية ابن أبي عمير الذي عدّوه من رواية محمد بن حمران بن أعين عن زرارة كثيراً ، وكون النهدي وابن أعين كوفيين يشعر بالإنحداد ، وأيّده في المستدركات بذكر الشيخ أحدهما و« جش » الآخر مع انهما ممن أكثروا من الرواية عنه ، ولعدم ذكر مميز له في تلك الأسانيد الكثيرة مع أن جلّ من روى عنه من الأعاظم انتهى .

أقول : الظاهر أن المذكور هنا هو النهدي لجلالته فينصرف الإطلاق إليه ، وذكره « جش » « ص » في كثير من الأسانيد مطلقاً دليل اشتهاره وإلا لم يكن يمكن كون المشهور غيره ، واحتمال اتحاد مع الشياني بعيد إذ لم ينسب أحد من بني أعين إلى نهد فهذا نهدي وهذا شياني ، ولهذا ذكره المحققون متعدداً كما في النقد ومنهج المقال وغيرهما والشيخ و« جش » يجوز أن يغفلا ، والإستظهار من رواية ابن اسباط وابن أبي عمير ضعيف كما لا يخفى كالإشتراك في الكوفية ، وعدم ذكر المميز لعله لما ذكرناه من الإنصراف إلى التهذيب لإشتهاره .

وجميل بن دراج قال ابن فضال أبو محمد شيخنا ووجه من الطائفة ، ثقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السّلام) أخذ عن زرارة « جش » « ص » له أصل « ص » له كتاب رواه عنه جماعات من الناس وطرقه كثيرة - وأنا

لا أذكر إلا طريقاً أو طريقين حتى لا يكبر الكتاب - عنه ابن أبي عمير ، وله كتاب
 اشترك هو ومحمد بن حمران فيه الحسن بن علي ابن بنت اليباس عنهما به ، وله كتاب
 اشترك هو ومرازم بن حكيم فيه علي بن حديد عنهما « جش » له أصل ، وهو
 ثقة ، يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عنه « ست » مولى النخع كوفي
 « ق » روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « ظم » وروى « كش » عدة روايات
 تدل على علوّ شأنه ثم قال في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله
 (عليه السلام) : أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء - مديقهم لما
 يقولون ، وأقروا لهم بالفقه ، من دون أولئك الستة الذين عددناهم وسمّيناهم
 ستة نفر منهم : جميل بن درّاج ، وعبد الله بن مسكان ، وعبد الله بن بكير ،
 وحامد بن عيسى ، وحامد بن عثمان ، وأبان بن عثمان ، قالوا : وزعم أبو إسحاق
 الفقيه وهو ثعلبة بن ميمون أن أفقه هؤلاء جميل بن درّاج وهم أحداث أصحاب
 أبي عبد الله (عليه السلام) انتهى^(١) .

صه - جويرية بن مسهر :

وما كان فيه عن جويرية بن مسهر في خبر ردّ الشمس على أمير المؤمنين
 (عليه السلام) بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) ، فقد رواه عن أبي ،
 ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) قالوا : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن
 محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن أحمد بن عبد الله القروي ، عن
 الحسين بن المختار القلانسي ، عن أبي بصير ، عن عبد الواحد بن المختار
 الأنصاري ، عن أم المقدام الثقفية ، عن جويرية بن مسهر .

وأبوه وثق في « أ » .

وابن الوليد في « ب » .

وسعد في « أ » .

وابن عيسى في « هـ » .

وابن سعيد في « يج » .

(١) رجال الكشي : ص ٣٧٥ ح ٧٠٥ .

والقروي وعن العلل القزويني مجهول .

والحسين بن المختار القلانسي ذكر فيمن روى عن الصادق والكاظم (عليهما السلام) له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى وغيره «جش» من أصحاب الكاظم (عليه السلام) واقفي ، وقال ابن عقدة عن علي بن الحسن (يعني ابن فضال) : انه كوفي ثقة ، والإعتقاد عندي على الأول «ص» واقفي له كتاب «ظم» القلانسي الكوفي «ق» له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن حماد عنه ، وعن محمد بن عبد الله بن زرارة عنه «ست» . قال المفيد في إرشاده في فضل من روى النص على الرضا (عليه السلام) : انه من خاصة الكاظم وثقاته وأهل السورع والعلم والفقه من شيعته ، ومن روى النص على الرضا (عليه السلام) ^(١) . فقد كتب «ب هـ» على قول العلامة والإعتقاد عندي على الأول أنه لا منافاة بين الوقف والتوثيق إلا أن يكون لا يعتمد على توثيق ابن عقدة لأنه زيدي ، ويظهر من كلامه في المختلف في بحث من المحدث خط المصحف ، أنه يعتمد على توثيقه له انتهى .

قلت : ظاهر عبارة علي بن الحسين أنه ليس واقفياً كما أن ظاهر «ظم» عدم الوثاقة ، ورواية حماد عنه تشير إلى وثاقته ، وكذا ابن أبي عمير والأجلاء سيما القميين كأبن الوليد ، والصفار ، وسعد ، وأحمد بن إدريس ، والصدوق ، وأبيه ، وغيرهم كيونس ، والحجال ، وعلي بن الحكم ، وفي العيون عنه قال : خرج إلينا ألواح من أبي إبراهيم وهو في الحبس : «عهدي إلى أكبر ولدي» ^(٢) وفيه شهادة على عدم وقفه مع أن علي بن الحسن أعرف وأثبت من الشيخ كما لا يخفى على المطلع على أحوالهما «تق» .

وفي المستدركات يروي عنه ابن أبي عمير ، وحماد بن عيسى ، وعبد الله بن المغيرة ، ويونس بن عبد الرحمن ، وهؤلاء الأربعة من أصحاب الإجماع ، وعثمان بن عيسى ، ومحمد بن سنان ، وعلي بن الحكم ، وأحمد بن حمزة ،

(١) الإرشاد للمفيد : ص ٣٠٤ .

(٢) عيون أخبار الرضا : ج ١ ص ٣٩ ح ٢٣ .

وموسى بن القاسم ، وسليمان بن سماعه ، وعبد الله بن مسكان ، والحسن بن زياد الوشا ، وأحمد بن عائذ ، وإبراهيم بن أبي البلاد ، ومحمد بن عبيد الله بن زرارة ، ومحمد البرقي ، فلا مجال للتشكيك في وثاقته ، بل وجلالته ، ويوهن قول الشيخ في « ظم » أنه واقفي عدم نسبة ذلك إليه في « ق » و « ست » وكذا « جش » ثم حكى عن العيون بسنده إلى الحسين المختار قال لما مرُّبنا أبو الحسن (عليه السلام) بالبصرة خرجت إلينا منه ألواح فيها بالعرض : « عهدي إلى أكبر ولدي »^(١) ثم نقل عن « كا » بسنده إلى الحسين بن المختار خرجت إلينا ألواح من أبي الحسن موسى (عليه السلام) - وهو في الحبس - : « عهدي إلى أكبر ولدي أن يفعل كذا - إلى قوله - أو يقضي الله عليّ الموت »^(٢) قال : ورواه الشيخ في كتاب الغيبة^(٣) عن الكليني ، واستندوا إليه وإلى نظائره في إثبات موت الكاظم ووصاياه إلى الرضا (عليهما السلام) ردًا على الواقعة ، فاحتمال كون الحسين منهم بمكان من الوهن ، انتهى . وقد ظهر ممّا مرّ أنّ الأرجح وثاقته بل وعدم وقفه .

وأبو بصير الظاهر أنه يحكى بن القاسم بقرينة رواية الحسين بن المختار عنه ، ولا بأس بإشارة إجمالية إلى حال أبي بصير ، لتكرّره في الأسانيد ووقوع الخلاف في شأنه فنقول :

أبو بصير مشترك بين ثلاثة : عبد الله بن محمد الأسدي ، وليث بن البخترى المرادي ، ويحكى بن القاسم أو ابن أبي القاسم ، وقيل : بين أربعة والرابع يوسف بن الحارث ، وقد يطلق على حماد بن عبد الله بن عبيد الله بن أسد الهروي وعلى حماد بن عبد الله القندي ، ولا يبعد اتّحادهما .

أما عبد الله بن محمد الأسدي فلم ينصّ أهل الرجال على توثيقه وحاله غير معلوم ، وأورد « كش » في ترجمته رواية ربما يفهم منها حسنه لكن لم يعلم كونه هو المراد فيها ، بل لعلّ الظاهر خلافه .

(١) عيون أخبار الرضا : ج ١ ص ٣٩ ح ٢٤ .

(٢) النكافي : ج ١ ص ٣١٢ باب الاشارة والنص على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) .

(٣) الغيبة : ص ٢٦ .

وأما ليث بن البختری بالباء الموحدة المفتوحة والحاء المعجمة الساكنة والتاء المثناة المفتوحة ، كما ضبطه العلامة ، فقال الشيخ : أسند عنه ، وقال هو « جش » له كتاب .

وروى « كش » في الصحيح عن الصادق (عليه السلام) : « بشر المختبين بالجنة : بريد بن معاوية العجلي ، وأبو بصير ليث بن البختری المرادي ، ومحمد بن مسلم ، وزرارة ، أربعة نجباء ، أمناء الله على حلاله وحرامه ، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست »^(١) .

وروى أيضاً بسند ضعيف عن الصادق (عليه السلام) : « إن أصحاب أبي كانوا زيناً أحياء وأمواتاً » وعدّ هؤلاء الأربعة ومنهم : ليث المرادي ، وقال : « هؤلاء قوامون بالقسط . . . هؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون »^(٢) .

وروى أيضاً في الصحيح عن الصادق (عليه السلام) : « ما أجد أحداً أحسنُ ذكرنا وأحاديث أبي إلا زرارة ، وأبو بصير ليث المرادي » وذكر الآخرين ، ثم قال : « لولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا ، هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي علي حلال الله وحرامه ، وهم السابقون إلينا في الدنيا ، والسابقون إلينا في الآخرة »^(٣) .

وقال ابن الغضائري كان أبو عبد الله (عليه السلام) يتضجر به ويتبرم ، وأصحابه يختلفون في شأنه ، وعندي أن الطعن إنما وقع على دينه لا على حديثه ، وهو عندي ثقة ، وذكره العلامة في القسم الأول من الخلاصة المعقود لما اعتمد على روايته أو ترجح عنده قبول قوله ، ثم أورد الخبر السابق . ثم قال : قال « كش » : « إن أبا بصير الأسدي أحد من أجمعت العصابة على تصديقه ، والإقرار له بالثقة . وقال بعضهم : مكان أبي بصير الأسدي أبو بصير المرادي ، وهو ليث المرادي ، وروى أحاديث في مدحه وجرحه ذكرناها في كتابنا الكبير وأجبنا عنها .

(١) رجال الكشي : ص ١٧٠ ح ٢٨٦ .

(٢) رجال الكشي : ص ١٧٠ ح ٢٨٧ .

(٣) رجال الكشي : ص ١٣٦ ح ٢١٩ .

ثم قال : والذي أعتد عليه قبول روايته وأنه من أصحابنا الإمامية للحديث السابق ، وقول ابن الغضائري أن الطعن في دينه لا يوجب الطعن ، وعده ابن داوود من الثمانية عشر الذين أجمعت العصابة عليهم فلم يختلفوا في تعظيمهم قال : وهم ثلاث درج وعده من الدرجة العليا من الذين أجمعوا على تصديقهم ، وإنفاذ قولهم ، والإنقياد لهم في الفقه ، وجعله الشهيد الثاني مشهوراً بالفضل والدين ، وعن الوجيزة أنه ثقة ، أجمعت العصابة عليه ، وحينئذ فلا ينبغي التأمل في جلالة شأنه بعد ورود الأحاديث الصحيحة الدالة على ذلك ، وشهادة أعظم العلماء .

وقد نقل في ذمه روايات ، بعضها ليس صريحاً فيه أو ظاهر في غيره . وبعضها ليس بواضح الدلالة على ذمه أو لا يعارض ما تقدم ككلام ابن الغضائري .

وأما يحيى بن القاسم وقيل ابن أبي القاسم واسم أبي القاسم إسحاق ، فروى الكشي في الصحيح عن الصادق (عليه السلام) : ربما احتجنا أن نسأل عن الشيء فمن نسأل ؟ قال : « عليك بالأسدي » يعني أبا بصير^(١) . لكنه أورد ذلك في ترجمة ليث بن البختری ، وروى أيضاً أن محمد بن مسعود سأل ابن فضال عن أبي بصير فقال : كان اسمه يحيى بن أبي القاسم ، وقال : أبو بصير يكنى أبا محمد وكان مولى لبني أسد وكان مكفوفاً فسأله هل يتهم بالغلوف فقال : أما الغلوف فلا لم نتهمه ولكن كان غلطاً .

وعده الكشي في أصحاب الإجماع كما سمعت أبا بصير الأسدي ثم قال وقال : بعضهم مكان أبي بصير الأسدي أبو بصير المرادي وهو ليث بن البختری . وقال النجاشي : يحيى بن القاسم أبو بصير الأسدي وقيل : أبو محمد ثقة وجيه .

وقال العقيلي : يحيى بن القاسم الأسدي مولا لهم ، ولد مكفوفاً ، رأى الدنيا مرتين ، مسح أبو عبد الله على عينيه وقال : « انظر ما ترى ؟ » قال : أرى

(١) رجال الكشي : ص ١٧١ ح ٢٩١ .

كوة في البيت وقد أراניהها أبوك من قبلك . وحكى العلامة عن الشيخ نسبته إلى الوقف وفيه نظر ، فإن الذي يدل عليه كلام الشيخ أن الواقفي يحى بن القاسم الحذاء من رجال الكاظم وأنه غير يحى بن القاسم المكنى بأبي بصير حيث ذكر لهما ترجمتين ، ولم يذكر في الحذاء أنه يكنى أبا بصير وذكر أنه واقفي ولم ينسب المكنى بأبي بصير إلى الوقف ، نعم كلام الكشي كما في الخلاصة يدل على الإتحاد وحيث قال : أبو بصير يحى بن القاسم الحذاء الأسدي وهو الذي اعتقده العلامة ، لكنه في غيرها يقتضي المغايرة أيضاً كما رجحه جماعة من المحققين ، مع أن رواية ابن أخيه محمد بن علي بن القاسم الحذاء تدل على رجوعه عن الوقف ، وتدل مع ذلك على إدراكه زمان الرضا (عليه السلام) لقول الجواد (عليه السلام) له : « أما إن عمك كان ملتوياً على الرضا »^(١) والمروي أن أبا بصير يحى بن القاسم توفي بزيالة في حياة الكاظم ، وكان مصاحباً له إلى العراق ، ويدل عليه أيضاً تاريخ وفاته ، وقرائن أخر جلية ، لكن تلك الرواية دلت على غضبه من إيصاء الكاظم (عليه السلام) لتلميذه وقائده علي بن أبي حمزة بحوائجه إذا وصل إلى الكوفة وتوبته لما حم من الغد إذ ظهر له أن السبب في عدم إيصائه علم الكاظم (عليه السلام) بموته ، وكيف كان فالأرجح وثاقته وجلالته للصحيح المتقدم . ورواه عن الصادق (عليه السلام) شعيب العرقوفي ، وهو ابن أخت أبي بصير الأسدي يحى بن القاسم ، وذلك مما يعني كونه هو المراد في الرواية ، مضافاً إلى رواية رؤيته الدنيا مرتين ، ورواية ضمان أبي جعفر وجعفر له الجنة ، وتوثيق النجاشي وغيره ، وعد الكشي له من أصحاب الإجماع ، وقول ابن فضال الفطحي بتخليطه لا يعارض ذلك كما لا يخفى ، ونسبته إلى الوقف غير صحيحة كما عرفت ، وما روي في ذمه غير دال على الذم ، أو مأول ، أو مصروف إلى غيره ، أو قاصر السند عما سمعت ، والعلامة مع اعتقاده وقفه قال : الذي أراه العمل بروايته ، بل ربما يظهر أنه أجل شأناً من ليث بن البختری وأن إطلاق أبي بصير ينصرف إليه .

(١) رجال الكشي : ص ٤٧٦ ح ٩٠٣ .

وأما يوسف بن الحرث فقال الشيخ : إنه بترى ، وإنه يكنى أبا بصير ، وكذا قال العلامة في القسم الثاني من الخلاصة مع تصريحه بأن بصير بالياء بعد الصاد ، ونقل ذلك ابن داوود عن كتاب الكشي ، وأنكر جماعة وجود ذلك في كتاب الكشي ، بل الموجود فيه أبو نصر بالنون كما في نسخ عديدة منه مصححة وغير مصححة ، وإن الشيخ توهم أنه بالياء لوقوع التصحيف والسقط في النسخة التي كانت عنده من كتاب الكشي ، وتبعه العلامة وغيره .

وأما حماد بن عبد الله فمجهول ، فتلخص من مجموع ما ذكرنا أن إطلاق أبي بصير ينصرف إلى أحد الرجلين الثقتين : ليث ويحيى ، بل إلى ثانيهما فلا يضر وقوعه في السند غير مقيد بأحدهما ، ولا ينصرف إلى الباقي . أما عبد الله بن محمد فلعدم اشتهاه وقلة رواياته ، بل قيل قد تتبعنا فلم نجد رواية عن الباقر نجزم أو نظن أن رواها عبد الله هذا ، وكذلك حماد بن عبد الله على تقدير تسميته أبي بصير لا ينصرف إليه الإطلاق لما عرفت ، بل الأكثر لم يذكروه فيمن يكنى بأبي بصير وإنما ذكره ذكروا اشتراكه بين الأربعة فقط ، وذكر الكشي روايته عن داوود بن القاسم أبي جعفر الجعفري وعن إبراهيم بن مهزيار فطبقتة قرينة مميزة له ، لا تنفك عنه غالباً . وأما يوسف بن الحرث فلا يكنى بأبي بصير كما عرفت .

ومما يعين كون المراد بأبي بصير ليث المرادي ، على ما ذكره جماعة من أهل الرجال رواية أبي جميلة المفضل بن صالح عنه ، أو عاصم بن حميد ، أو أبي أيوب ، أو علي بن رثاب ، أو عبد الكريم بن عمرو الخثعمي ، أو رفاعة النحاس ، أو ابن بكير ، أو أبان بن عثمان ، وقيل : بل روايته عن يحيى بن القاسم ، أو المفضل بن البقباق ، أو فضيل الرسان ، أو مثنى الحنط ، وروايته عن الكاظم (عليه السلام) وروايته عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي ، وذكر جماعة أن رواية ابن مسكان عنه أيضاً تعين كونه ليث المرادي ، ورده صاحب المعالم بأنه أطلع على روايته عن أبي بصير يحيى بن القاسم ، وقال ولده الشيخ محمد في شرح « صا » : وأظن أني وقفت على ذلك أيضاً انتهى . قال في الحدائق : لم نقف بعد الفحص والتتبع الزائد في كتب الأخبار على ذلك انتهى . ورده غيرهما أيضاً بأن في الكافي ثلاث روايات عن ابن مسكان عن أبي بصير ، وفي

التهذيب أربع روايات كذلك ، وقد رواها الصدوق كلها عن أبي بصير بلا واسطة ، فتكون الوسطة علي بن أبي حمزة كما يظهر من مشيخة الفقيه عند ذكر طريقه إليه ، وروى في الفقيه عن ابن مسكان عن أبي بصير في محرم أصاب نعمة ، وروى مثله الكليني مع زيادة يسيرة ، واستعرف أن رواية ابن أبي حمزة عن أبي بصير تدل على أنه يحكى بن القاسم لأنه قائده . ومن روى كتابه واحتمال أن يكون علي بن أبي حمزة الثمالي لا البطائي قائد يحكى بن القاسم ، مدفوع بأن في طريق الصدوق إلى أبي بصير ابن أبي عمير ، وهو من روى كتاب البطائي كما يظهر من الشيخ والنجاشي ، والبطائي له أصل وكتب روى عنها الأصحاب كثيراً دون الثمالي .

ومما يعين كون المراد من أبي بصير ، يحكى بن القاسم رواية شعيب العرقوفي عنه ، لما عرفت من أنه ابن أخته وأمره الصادق (عليه السلام) بالرجوع إليه ، وقيل : إن رواية شعيب العرقوفي على الكثرة عنه وعلى القلة عن ليث المرادي ، أو رواية علي بن أبي حمزة عنه الذي هو قائده وتلميذه ومن رواه كتابه ، أو رواية الحسين بن أبي العلاء عنه ، أو الحسن بن علي بن أبي حمزة ، أو الحسين بن المختار ، أو منصور بن يونس ، أو إبراهيم بن عبد الحميد ، أو معاوية بن عمار ، أو يحيى الحلبي ، أو عبد الله بن وضاح وغيرهم . وعندما عرفت من جلالة شأن الرجلين وعدم انصراف الإطلاق إلى غيرهما لا تبقى حاجة إلى التمييز بينهما .

وعبد الواحد وآم المقدام مجهولان .

وجويرية بن مسهر العبدي شهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) في أصحابه من ربيعة « صة » ابن مسهر عربي كوفي « ي » حدثنا معروف أخبرني الحسن بن علي بن النعمان حدثني أبي علي بن النعمان عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن جويرية بن مسهر العبدي قال : سمعت علياً (عليه السلام) يقول : « أحبَّ محبَّ آل محمد ما أحبهم فإذا أبغضهم فأبغضه ، وأبغض مبغض آل محمد ما أبغضهم فإذا أحبهم فأحبّه ، وأنا أبشرك وأنا أبشرك ، وأنا أبشرك »

ثلاث مرات^(١) « كش » ، سيجي في هشام بن محمد السائب أن له كتاباً في مقتل رشيد وميثم وجويرية ، وفي إيماء إلى مشكوريته وجلالته واشتهار حديثه في ردّ الشمس على أمير المؤمنين (عليه السّلام) ، وكونها متلفّة بالقبول يومي إلى الإعتدال « نفع » وعن الخرائج والجرائح للراوندي إن علياً (عليه السّلام) قال لجويرية بن مسهر : لتعلن إلى العتل الزنيم ، وليقطعن يدك ورجليك ، ثم لتصلبن « ثم مضى دهر حتى ولى زياد ففقطعه يده ورجله ، ثم صلبه انتهى »^(٢) .

وفي مستدركات الوسائل بعد إيراد الطريق المتقدم ما لفظه : كذا في نسخ المشيخة ، وفي كتابه علل الشرائع إلّا أنّ فيه أحمد بن عبد الله القزويني ، ويظهر من سائر طرق المشايخ إلى جويرية في قصّة ردّ الشمس عليه بعد وفاته اختلال في هذا الطريق ، فروى الصّفار في البصائر عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن بحر ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي المقدام ، عن جويرية الخ ، وروى الجليل محمد بن العباس الماهيار في تفسيره على ما نقله عنه في تأويل الآيات عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي المقدام ، عن جويرية ، ويمكن أن يقال إنّ أبا بصير رواه عن أمّ المقدام بالواسطة ، وعن أبي المقدام بدونها .

وقد كرواه عن جويرية غيرهما ، فرواه محمد بن علي الطوسي في كتاب ثاقب المناقب عن داوود بن كثير الرقي عن جويرية ، والصّفار في البصائر عن محمد بن الحسين ، عن عبد الله بن جبلة ، عن أبي الجارود ، عن جويرية وغيرهما . ولذا لا يحتاج إلى النظر في حال رجاله ، ولا يضرّ جهالة بعضهم واختلاف بعض متونه بما لا يضرّ بالمقصود ، قال السيّد المرتضى في شرح القصيدة البائية للسيد الحميري عند قوله :

وَعَلَيْهِ قَدْ حُبِسَتْ بِبَابِلَ مَرَّةً أُخْرَى وَمَا حُبِسَتْ لَخْلُقٍ مَغْرِبٍ .

(١) رجال الكشي : ص ١٠٦ ح ١٦٩ .

(٢) الخرائج والجرائح : ص ١٩١ .

هذا البيت يتضمن الأخبار عن ردّ الشمس في بابل على أمير المؤمنين (عليه السلام) والرواية بذلك مشهورة ، وقال ابن شهر آشوب في المناقب : وذكر أنّ الشمس ردت عليه مراراً ، وذكر ستة عشر موضعاً ثم قال : وأما المعروف مرتان في حياة النبي (صلى الله عليه وآله) بكراع الغميم وبعد وفاته (صلى الله عليه وآله) - إلى أن قال - وأما بعد وفاته ما روى جويرية بن مسهر وأبو رافع والحسين بن علي (عليهما السلام) انتهت^(١) . « المستدركات » .

سو - جهم بن أبي الجهم :

وما كان فيه عن جهم بن أبي الجهم فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن العباس بن معروف ، عن سعدان بن مسلم ، عن جهم بن أبي جهم ويقال له ابن أبي جهمية ، حسن . وابن الوليد والصفّار وثقا في « ب » .

والعبّاس في « ح » .

وسعدان حسن في « ح » .

وجهم بن أبي جهم ويقال : ابن جهمة كوفي ، روى عنه سعدان بن مسلم نوادر ، أخبرنا ابن نوح حدّثنا محمد بن علي بن الحسن [الحسين خ ل] عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن العباس بن معروف ، عن سعدان بن مسلم ، عنه « جش » جهم بن أبي جهم « ظم » لعله يذكر مكبراً ومصغراً معاً ، وللصدوق طريق إليه ، وعده خالي ممدوحاً لذلك ولا يبعد أن يكون أخا سعيد بن أبي الجهم الثقة فيكون ممدوحاً لما في ترجمته أنّ آل أبي جهم بيت كبير في الكوفة وفي منذر بن محمد أنّه من بيت جليل فلاحظ « تعق » يمكن استظهار وثاقته من رواية الحسن بن محبوب عنه في الكافي في الروضة^(٢) بعد حديث ياجوج وماجوج ويونس بن عبد الرحمن فيه في باب البداء من كتاب التوحيد^(٣) وهما من أصحاب

(١) المناقب : ج ٢ ص ٣١٦ .

(٢) الكافي : ج ٨ ص ٢٢٦ ح ٢٨٧ .

(٣) الكافي : ج ١ ص ١٤٨ باب البداء .

الإجماع وعليّ بن الحكم وسعدان ، وفي الشرح ويظهر من المصنّف أنّ كتابه معتمد « مستدركات » والذي وجدناه في المشيخة وعن « ظم » مكبراً والذي رأيناه في « جش » مصغراً .

س - حارث بياح الانماط :

وما كان فيه عن حارث بياح الانماط فقد رويته عن محمّد بن علي ماجيلويه عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمّد بن سنان ، عن حارث بياح الانماط ، حسن .

وماجيلويه وعليّ بن إبراهيم وثقا في « ه » .

وابراهيم في « ب » .

وابن سنان في « ز » .

وحارث بياح الانماط الكوفي « ق » يروي عنه الثقة أيوب بن الحر من أرباب الأصول وعدّ الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة « مستدركات » .

سح - الحارث بن المغيرة النصري :

وما كان فيه عن الحارث بن المغيرة النصري فقد رويته عن محمّد بن عليّ ماجيلويه (رضي الله عنه) عن أبيه ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرحمن ، ومحمّد بن أبي عمير ، عن الحارث بن المغيرة النصري ، صحيح .

ومحمّد ماجيلويه وثق في « ه » .

وأبوه عليّ في « لج » .

وأحمد في « يه » .

وأبوه محمّد بن خالد البرقي في « لب » .

ويونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين أبو محمد كان وجهاً في أصحابنا ، متقدماً ، عظيم المنزلة ، روى عن الكاظم والرضا (عليهما السلام) وكان الرضا (عليه السلام) يشير إليه في العلم والفنّاء ، وكان ممن بذل له على الوقف مال جزيل وامتنع من أخذه وثبت على الحق « جش » « ص » .

وقد ورد فيه مدح وذم قال أبو عمرو الكشي : فيما أخبرني به غير واحد من

أصحابنا عن جعفر بن محمد عنه حدثني علي بن محمد بن قتيبة قال : حدثني الفضل بن شاذان قال : حدثني عبد العزيز بن المهدي وكان خير قمي رأيته وكان وكيل الرضا (عليه السلام) وخاصته ، فقال : اني سألته فقلت : اني لا أقدر على لقائك في كل وقت فعمن آخذ معالم ديني ؟ فقال : « خذ عن يونس بن عبد الرحمن » وهذه منزلة عظيمة^(١) . ومثله رواه « كش » عن الحسين بن علي بن يقطين سواء وقال شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في كتابه مصابيح النور : أخبرني الشيخ الصدوق أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه (رحمه الله) قال : حدثنا علي بن الحسين بن بابويه قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال : قال لنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري (رحمه الله) : عرضت على أبو^(٢) محمد صاحب العسكر (عليه السلام) كتاب يوم ولية ليونس فقال لي : « تصنيف من هذا ؟ » فقلت : تصنيف يونس مولى آل يقطين فقال : « أعطاه الله بكل حرف نوراً يوم القيامة » ومدائح يونس كثيرة ليس هذا موضعها وإنما ذكرنا هذا حتى لا نخليه من بعض حقوقه (رحمه الله) وكانت له تصانيف كثيرة « جش » روى المفيد عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه إلى آخر الحديث السابق ، وروى الكشي حديثاً صحيحاً عن علي بن محمد القتيبي إلى آخر الحديث السابق أيضاً . وفي حديث صحيح عن علي بن محمد القتيبي عن الفضل بن شاذان ، عن محمد بن الحسن الواسطي وجعفر بن عيسى ومحمد بن يونس أن الرضا (عليه السلام) ضمن ليونس الجنة ثلاث مرات^(٣) وقد روى « كش » ما ينافي ذلك ذكرناه في كتابنا الكبير وأجبنا عنه « ص » وقال الفضل بن شاذان فيما رواه « كش » فانشأ في الإسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسي ، ولا نشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبد الرحمن^(٤) . وروى « كش »

(١) رجال الكشي : ص ٤٨٣ ح ٩١٠ باختلاف يبر .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) رجال الكشي : ص ٤٨٤ ح ٩١١ .

(٤) رجال الكشي : ص ٤٨٤ ح ٩١٤ .

أيضاً عن الفضل أن يونس بن عبد الرحمن حجّ أربعاً وخمسين حجة ، واعتمر أربعاً وخمسين عمرة ، وألّف ألف جلد رداً على المخالفين ويقال انتهى علم الأئمة (عليهم السّلام) إلى أربعة نفر أولهم سلمان الفارسي ، والثاني جابر ، والثالث السيد ، والرابع يونس بن عبد الرحمن ^(١) - إلى أن قال - وكان ليونس بن عبد الرحمن أربعون أخاً يدور عليهم في كل يوم مُسليماً ثم يرجع إلى منزله فيأكل ويتنهي للصلاة ، ثم يجلس للتصنيف وتأليف الكتب ^(٢) . وقال الفضل بن شاذان سمعت الثقة يقول سمعت الرضا (عليه السّلام) يقول : - إلى أن قال : - « ويونس في زمانه كسليمان في زمانه » ^(٣) وروى « كش » بسنده عن عبد العزيز بن المهتدي قال : قلت لأبي الحسن الرضا (عليه السّلام) : جعلت فداك إني لا أكاد أصل إليك أسألك عن كل ما احتاج إليه من معالم ديني أفينس بن عبد الرحمن ثقة أخذ عنه ما احتاج إليه من معالم ديني ؟ فقال : « نعم » ^(٤) . وبسند آخر عن عبد العزيز بن المهتدي قال : قلت للرضا (عليه السّلام) : أن شفتي بعيدة فلست أصل إليك في كل وقت فأخذ معالم ديني من يونس مولى آل يقطين ؟ قال : « نعم » ^(٥) . وروى « كش » أيضاً عن يونس أنه لما مات الكاظم (عليه السّلام) كان عند زياد القندي سبعون ألف دينار ، وعند عليّ بن حمزة ثلاثون ألف دينار ، وانهما بذلأله أموالاً على الوقف فلم يقبل وكان يدعو إلى الرضا (عليه السّلام) وانه قال لهما : إنا رويناهما عن الصادقين إنهم قالوا : « إذا ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فإن لم يفعل سلب نور الإيمان الحديث » ^(٦) . إلى غير ذلك مما يطول الكلام بنقله .

(١) رجال الكشي : ص ٤٨٥ ح ٩١٧ .

(٢) رجال الكشي : ص ٤٨٥ ح ٩١٨ .

(٣) رجال الكشي : ص ٤٨٥ ح ٩١٩ .

(٤) رجال الكشي : ص ٤٩٠ ح ٩٣٥ .

(٥) رجال الكشي : ص ٤٩١ ح ٩٣٨ .

(٦) رجال الكشي : ص ٤٩٣ ح ٩٤٦ .

وروى « كش » روايات تدل على ذمه مثل نسبة الرضا (عليه السلام) له إلى الكذب في خبر ولعنه في آخر ، ولعنه ولعن أصحابه ، والبراءة منه ومن أصحابه في ثالث ، والقول عن كتابه أنه كتاب ولد الزنا في الرابع والقول عنه أنه زنديق ليس على شيء من السنة في خامس ، إلى غير ذلك قال « كش » بعد إيراد أحاديث الذم : فليُنظر الناظر فيتعجب من هذه الأخبار التي رواها القميون في يونس وليعلم أنها لا تصح في العقل - إلى أن قال - والرضا (عليه السلام) أجل خطراً وأعظم قدراً من أن ينسب أحد إلى الزنا إلى آخر كلامه^(١) ، ويمكن أن يكون الذم الذي ورد فيه من باب خرق السفينة وكان القميون يطعنون عليه .

وروى « كش » بسنده عن عبد العزيز بن المهتدي أنه كتب إلى أبي جعفر يسأله عن يونس فكتب إليه بخطه « أحبه وترحم عليه وإن كان يخالفك أهل بلدك »^(٢) . وروى « كش » أيضاً أنه استأذن على الرضا (عليه السلام) قوم من أهل البصرة وعنده يونس بن عبد الرحمن فأمره بدخول بيت مُسبل عليه ستر وأن لا يتحرك حتى يؤذن له ، فدخل البصريون وأكثروا الوقعة في يونس والرضا (عليه السلام) مطرق حتى خرجوا ، فخرج يونس باكياً فقال : جعلني الله فداك أنا أحامي عن هذه المقالة وهذه حالي عند أصحابي ! فقال له (عليه السلام) : « فما عليك مما يقولون إذا كان إمامك عنك راضياً يا يونس حدث الناس بما يعرفون واتركهم مما لا يعرفون - إلى أن قال - ما عليك أن لو كان في يدك درة ثم قال الناس بكرة أو بكرة وقال الناس درة هل ينفعك » . الحديث^(٣) . وروى « كش » أن يونس شكى إلى الرضا (عليه السلام) ما يلقي من أصحابه من الوقعة فقال الرضا (عليه السلام) : « دارهم فإن عقولهم لا تبلغ »^(٤) ، وروى « كش » أن العبد الصالح (عليه السلام) قال ليونس : « أرق بهم فإن كلامك يدق عليهم »

(١) رجال الكشي : ص ٤٩٧ ح ٩٥٥ باختلاف يسير .

(٢) رجال الكشي : ص ٤٨٩ ح ٩٣١ .

(٣) رجال الكشي : ص ٤٨٧ ح ٩٢٤ ذكره بالمعنى .

(٤) رجال الكشي : ص ٤٨٨ ح ٩٢٩ .

قال : قلت : انهم يقولون لي زنديق ، قال لي : « وما يضرك أن يكون في يدك حصاة فيقول الناس لؤلؤة »^(١) . وروى « كش » أيضاً أنه قيل ليونس : أن كثيراً من هذه العصاة يقومون فيك ويذكرونك بغير الجميل ، فقال : أشهدكم أن كل من له في أمير المؤمنين (عليه السلام) نصيب فهو في حلّ مما قال^(٢) انتهى . وقال الشيخ ضعفه القميون وهو عندي ثقة انتهى . وحكى الصدوق عن شيخه ابن الوليد أن كتب يونس التي هي بالروايات كلها صحيحة معتمد عليها إلا ما يتفرد به محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ولم يروه غيره فإنه لا يعتمد عليه ولا يفتى به انتهى .

ويظهر مما مر أن طعن القميين فيه كان لسأعهم منه ما لا تبلغه عقولهم ، بل يظهر من خبر البصريين أن الإمام (عليه السلام) كان لا يأمن أن يظهر حسن حاله عندهم لما بلغ بهم الحال من الاعتقاد فيه ، بل لا يأمن من إظهار أنه من أصحابه وخواصه ومثل هذا يقع كثيراً في كل زمان ، وإذا طعن القميون في مثل يونس فعلى أي رجل بعده يعتمدون ، والأخبار المشار إليها لا يعرج عليها لمخالفتها ما هو كالبديهي ولا ينبغي الاشتغال بتوجيهها وإن كان الظاهر أن وجهها ما ذكرناه .

وابن أبي عمير وثق في « ب » .

والحارث بن المغيرة النصري من بني نصر بن معاوية بصري روى عن أبي جعفر وجعفر وموسى بن جعفر وزيد بن علي (عليهم السلام) ثقة ، ثقة له كتاب يرويه عدة من أصحابنا « جش » النصري بالنون والصاد المهملة « صة » ابن المغيرة النصري يكنى أبا علي من بني نصر بن معاوية « قر » ابن المغيرة النصري أبو علي أسند عنه بياح الزطبي « ق » ابن المغيرة النصري له كتاب « ست » وروى « كش » بسنده عن يعقوب بن يزيد قال : كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال : « أما لكم من مفزع ؟ أما لكم من مستراح تستريحون إليه ؟ ما يمنعكم من

(١) رجال الكشي : ص ٤٨٨ ح ٩٢٨ .

(٢) رجال الكشي : ص ٤٨٨ ح ٩٣٠ .

الحارث بن المغيرة النصري «^(١)». وروى أيضاً بسنده عن زيد الشحام قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) - إلى أن قال : - « يا زيد كأني أنظر إليك في درجتك من الجنة ورفيقتك فيها الحارث بن المغيرة النصري »^(٢) .

سط - حبيب بن المعلل :

وما كان فيه عن حبيب بن المعلل فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله ، عن حبيب بن المعلل الخثعمي ، موثق . وأبوہ وسعد وثقا في « أ » .

ومحمد بن الوليد البجلي الخزاز أبوجعفر الكوفي ثقة ، عين ، نقي الحديث ، ذكره الجماعة بهذا ، روى عن يونس بن يعقوب ، وحماد بن عثمان ، ومن كان في طبقتهم ، وعمر حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وسعد ، له كتاب نوادر « جش » ابن الوليد الخزاز له كتاب « ست » محمد بن الوليد الخزاز ، ومعاوية بن حكيم ، ومصديق بن صدقة ، ومحمد بن سالم بن عبد الحميد ، هؤلاء كلهم فسطحية من أجلّة العلماء والفقهاء والعدول ، وبعضهم أدرك الرضا (عليه السلام) وكلهم كوفيون « كش » الذي يظهر لي أنه الذي ذكره الكشي « صة » .

وحماد وثق في « كه » .

وحبيب بن المعلل الخثعمي المدائني روى عن الصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام) ثقة ، ثقة صحيح ، له كتاب أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير عنه « جش » حبيب بن المعلل بالميم المضمومة والعين المهملة الخثعمي المدائني روى عن الصادق والكاظم والرضا (عليهم السلام) وقال « جش » انه ثقة ، ثقة صحيح ، وروى ابن عقدة عن أحمد بن محمد بن خاقان النهدي ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن عبد الله بن محمد الحجال ، عن حبيب الخثعمي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مضمونه أنه كان يكذب عليّ

(١) رجال الكشي : ص ٣٣٧ ح ٦٢٠ .

(٢) رجال الكشي : ص ٣٣٧ ح ٦١٩ .

مع أنه لا يزال لنا كذاب ، وهذه الرواية لا أعتمد عليها والمرجع إلى قول « جش » فيه « صة » قال جدي ذكر أصحاب الرجال هذا الخبر وغفلوا عن أنه لا يمكن عادة أن يروي الراوي على نفسه مثل هذه الرواية ، ومتى رأيت أن المعصوم يواجه أحد بمثل هذا ؟ والظاهر أن حبيباً نقل هذا في حق غيره المتقدم ذكره فتوهموا أنه نقله في حق نفسه ، واحتمال أن يكون الرجال سمعه منه (عليه السّلام) غير ممكن فإنه من رجال الرضا انتهى . والرواية غير المذكورة بعبارتها لتنظر « تعق » ابن المعلل « ق » حبيب الأحول الخثعمي كوفي « ق » حبيب الخثعمي له أصل أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير عنه « ست » والظاهر أن هذا هو ابن المعلل الخثعمي كما في « جش » أما كونه الأحول فمحتمل (ميرزا) والذي في مشيخة الفقيه حبيب بن المعلل بالقصر والسدي في « جش » و « صة » المعلل بلامين ، وفي الوجيزة ابن المعلل الخثعمي ثقة ، وفي بعض نسخ الحديث ابن المعلل انتهى . وكذا عن البلغة ، وفي « تعق » ربما يتصرف في الألقاب والأسامي الحسنة بالرد إلى الردية إهانة وبالعكس تعظيماً أو تنزيهاً عن الفحش فلعله معلل فقيل معلل أو بالعكس « تعق » .

ع - حذيفة بن منصور :

وما كان فيه عن حذيفة بن منصور فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، صحيح .
وأبوه وسعد وثقا في « أ » .
وابن عيسى في « هـ » .
وابن سنان في « ز » .

وحذيفة بن منصور بن كثير بن سلمة بن عبد الرحمن الخزاعي أبو محمد ثقة روى عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله ، وأبي الحسن (عليهم السّلام) له كتاب يرويه عدة من أصحابنا ابن أبي عمير عنه « جش » ابن منصور الخزاعي مولاهم كوفي « ق » ابن منصور بن كثير أبو محمد الخزاعي مولاهم كوفي يباع السابري « قر » ابن منصور له كتاب « ست » حمدويه ومحمد عن محمد بن عيسى عن

صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا العباس فضل البقباق لحريز الاذن على أبي عبد الله (عليه السلام) فلم يأذن له ، فعاوده فلم يأذن له ، فقال : أي شيء للرجل أن يبلغ من عقوبة غلامه ؟ قال : « على قدر ذنوبه » فقال : قد عاقبت والله حريزاً بأعظم مما صنع قال : « ويحك اني فعلت ذلك أن حريزاً جرد السيف » ثم قال : « أما لو كان حذيفة بن منصور ما عاودني فيه بعد أن قلت لا »^(١) « كش » روى « كش » حديثاً في مدحه أحد رواة ابن عيسى وفيه قول ووثقه شيخنا المفيد ومدحه وقال « غض » حديثه غير نقي يروي الصحيح والسقيم وأمره ملتبس ويخرج شاهداً ، والظاهر عندي التوقف فيه لما قاله هذا الشيخ ولما نقل عنه انه كان والياً من قبل بني أمية وبعد انفكاكه عن القبيح ، وقال « جش » انه ثقة « صة » هذا الحديث رواه محمد بن عيسى عن يونس وهو ضعف آخر لأن بعض من عمل بروايته استثنى منها ما يرويه عن يونس « شه » الرواية ليست صريحة في المدح وان افادته بالنسبة (ميرزا) .

أقول : ليس يونس في طريق الرواية الموجودة في « كش » كما سمعت ، وكما ذكره غير واحد وابن عيسى لا ينبغي التأمل في جلالة شأنه ووثاقته وعدم الفرق بين ما يرويه عن يونس وغيره كما قرر في محله والرواية ظاهرة في المدح ظهوراً بيناً لا في المدح بالنسبة و « غض » لم يقدح فيه بل في حديثه مع أن حاله في القدح معلوم فلا يعارض توثيق « جش » والمفيد المنقول في « صة » وفي « تعق » قال جدي : الظاهر أن حديثه الذي أنكره حديث أن شهر رمضان لا ينقص ، ولم نر له حديثاً منكراً غيره انتهى . والولاية لا تدل على القدح كما وقع من علي بن يقطين وغيره ، وفي « تعق » أن الشيخ في « يب » عند ذكر هذا الحديث يعني حديث أن شهر رمضان لا ينقص قال : وهذا الخبر لا يصح العمل به من وجوه أحدها إن متن الخبر لا يوجد في شيء من الأصول المصنفة وإنما هو موجود في الشواذ من الأخبار . ومنها أن كتاب حذيفة (رحمه الله) عري منه والكتاب معروف مشهور ولو كان هذا الحديث صحيحاً لضمنه كتابه . ومنها أنه يختلف

(١) رجال الكشي : ص ٣٣٦ ح ٦١٥ .

الالفاظ مضطرب المعاني الخ .

أقول : في كلامه فوائد كثيرة منها كون حذيفة جليلاً صحيح الحديث موثقاً به ، ومنها أن الأخبار التي نقلها المشائخ عنه على سبيل الإعتدال والافتاء بها إنما هي من كتابه المعروف المشهور ، إلى غير ذلك مثل أن الشاذ من الأخبار ليس بصحيح عنده ولا يعمل به ، وإنما الصحيح المعمول به ما وجد في شيء من الأصول وأن الحديث المروي عن رجل ولم يوجد في كتابه فليس بصحيح انتهى .

عـ - حريز بن عبد الله :

وما كان فيه عن حريز بن عبد الله فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عيسى بن عبيد والحسن بن ظريف وعلي بن إسماعيل بن عيسى كلهم ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله . ورويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله والحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد وعلي بن حديد وعبد الرحمن بن أبي نجران ، عن حماد بن عيسى الجهني ، عن حريز بن عبد الله السجستاني .

ورويته أيضاً عن أبي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن علي بن إسماعيل ومحمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد والحسن بن ظريف ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله السجستاني ، صحيح .

وأبوه وثق في « أ » .

والحميري في « ج » .

وابن عيسى في « لا » .

والحسن بن ظريف بن ناصح كوفي يكنى أبو محمد ، ثقة ، سكن ببغداد « جش » « صة » له نوادر والرواة عنه كثير « جش » له كتاب « ست » .

والحسين بن ظريف « دي » والظاهر أنه الحسن (ميرزا) .

وعلي بن إسماعيل وثق في « كز » .

وحامد في « ط » .

وحرّيز في «مه» .
 وابن الوليد في «ب» .
 وسعد في «أ» .
 والعتار في «كو» .
 وابن إدريس في «ل» .
 وابن عيسى في «هـ» .
 وابن سعيد في «بيح» .

وعلي بن حديد بن حكيم المدايني الأزدي الساباطي روى عن الكاظم (عليه السلام) له كتاب «جش» ابن حديد بن حكيم «ج» ابن حديد بن حكيم كوفي مولى الأزدي وكان مولده ومنشأه بالمداين ، ابن حديد المدايني ، له كتاب «ست» قال نصر بن الصباح : علي بن حديد بن حكيم فطحي من أهل الكوفة وكان أدرك الرضا (عليه السلام) «كش» وعن الشيخ في «يب» و «صا» انه ضعفه في موضعين في باب البريقع فيها الفارة وغيرها وباب النهي عن بيع الذهب والفضة نسيئة فقال فيه ضعف جداً لا يعول على ما ينفرد بنقله انتهى . وفي «صة» ضعفه شيخنا في «صا» و «يب» لا يعول على ما ينفرد بنقله ، وقال «كش» قال نصر ابن الصباح انه فطحي انتهى .

وروى «كش» بسنده عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام) قلت : جعلت فداك قد اختلف أصحابنا فأصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم ؟ قال : «عليك بعلي»^(١) بن حديد ؟ قلت : فأخذ بقوله ؟ قال : «نعم» فلقيت علي بن حديد فقلت له : نصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم ؟ قال : لا^(٢) .
 وروى «كش» أيضاً بسنده عن أبي الحسن (عليه السلام) قلت له : أصلي خلف من لا أعرف ، فقال : «لا تصل إلا خلف من تثق بدينه» فقلت

(١) في المصدر الذي لدينا [عليك علي بن حديد] وذكر أنه في نسخة أخرى [..] بعلي ..] .

(٢) رجال الكشي : ص ٢٧٩ ج ٤٩٩ .

له : أصلي خلف يونس وأصحابه ، فقال : « يأبى ذلك عليكم علي بن حديد » قلت : أخذ بقوله في ذلك ؟ قال : « نعم » فسألت علي بن حديد عن ذلك ؟ فقال : لا تصل خلفه ولا خلف أصحابه^(١) ، وهاتان الروايتان مع ضعف سندهما لا دلالة فيهما على مدح علي بن حديد إن لم يدل على القدر لما هو المعلوم من جلالة قدر هشام ويونس المنصرف إلى ابن عبد الرحمن واحتمال إرادة ابن ظبيان كالمقطوع بعده ، والظاهر أن علي بن حديد كان يسيء الاعتقاد في هشام ويونس ، كما ربما يشير إليه قوله (عليه السلام) « يأبى ذلك عليكم » علي بن حديد وقد مر في ترجمة يونس « سح » أن الناس كانوا يطعنون فيه كثيراً وأمر هناك ما يدل على الإمام (عليه السلام) كان لا يتمكن من بيان حسن حاله لهم ويأتي في هشام نحو من ذلك وكان هذا هو السبب في أمره (عليه السلام) بالرجوع إلى علي بن حديد في أمر الصلاة خلف أصحاب يونس وهشام مع علمه بأنه سيئهم عن ذلك ، ومن هنا قلنا بأن ذلك أقرب إلى القدر من المدح لا أقل من إجمال القصة لعدم العلم بسبب هذا النهي .

وعبد الرحمن بن أبي نجران بالنون والجيم والراء أخيراً « صة » كان ثقة ، ثقة معتمداً على ما يرويه « جش » « صة » له كتب كثيرة « جش » له كتب أخبرنا بها جماعة « ست » ابن أبي نجران « ضا » « ج » .

وابن المتوكل وثق في « يد » .

ويعقوب في « أ » .

١٠ - حريز بن عبد الله :

وما كان فيه عن حريز بن عبد الله في الزكاة فقد رويته عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن إسماعيل بن سهل ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله . ورويته أيضاً عن أبي (رضي الله عنه) عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، حسن الصحيح .

(١) رجال الكشي : ص ٤٩٦ ح ٩٥١ وفي المصدر [... أخذ بذلك في قوله ؟] .

وابن الوليد والصفار وثقا في « ب » .

والعباس في « ح » والذي في الفقيه وعن شرح المشيخة إسماعيل بن سهل ،
وفي الوسائل علي بن إسماعيل بن سهل وهو غير مذكور في الرجال وكأنه من طغیان
القلم .

وإسماعيل بن سهل الدهقان ضعفه أصحابنا له كتاب « جش » له كتاب
أخبرنا به عدة من أصحابنا « ست » سيجي في الفضل بن شاذان عده في جملة من
يروى هو عنه على وجه يشعر بكونه من أصحابنا المعروفين « تعق » في نسبة
التضعيف إلى أصحابنا أشعار بتمريضه ولعله في محله لرواية الأجلة عنه خصوصاً
مثل أحمد بن محمد عيسى وعلي بن مهزيار والعباس بن معروف ومحمد بن
عبد الجبار ومحمد بن خالد البرقي « مستدركات » .

وحمد وحريز وأبوه مروا آنفاً .

وعلي بن إبراهيم وثق في « هـ » وأبوه في « ب » .

عب - الحسن بن الجهم :

وما كان فيه عن الحسن بن الجهم فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه ،
عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن الحسن بن الجهم ، حسن
كالصحيح .

وماجيلويه وعلي بن إبراهيم وثقا في « هـ » .

وإبراهيم في « ب » .

والحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو محمد الشيباني ثقة روى عن أبي
الحسن موسى والرضا (عليهما السلام) « جش » « صة » له كتاب « جش » له
مسائل « ست » ابن الجهم الرازي « ضا » وكأنه الزراري نسبة إلى زرارة لكونه
من قبيلة لا بالبنوة والظاهر الاتحاد (ميرزا) .

عج - الحسن بن راشد :

وما كان فيه عن الحسن بن راشد فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) عن
سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعاً ، عن
القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد .

ورويته عن محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) عن علي بن إبراهيم .
عن أبيه ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، قوي .
وأبوه وسعد وثقا في « أ » .

وابن عيسى في « هـ » .

وابن هاشم في « ب » .

والقاسم بن يحيى بن الحسن بن راشد محمد بن عيسى بن عبيد الله عنه
بكتابه « جش » ابن يحيى الراشدي له كتاب فيه آداب أمير المؤمنين
(عليه السلام) أحمد بن أبي عبد الله وأحمد بن محمد بن عيسى عنه ابن يحيى بن
الحسن « ضا » ابن يحيى عنه أحمد بن محمد بن عيسى « لم » ابن يحيى بن
الحسن بن راشد مولى المنصور روى عن جده ضعيف « صة » هذا من كلام
« غض » فلا وثوق به ورواية الأجلة مثل أحمد بن محمد بن عيسى عنه تشير إلى
الإعتماد عليه ، بل والوثاقة وكثرة رواياته والإفتاء بمضمونها يؤيده ويؤيد فساد كلام
« غض » في المقام عدم تضعيف شيخ من المشايخ العظام الماهرين بأحوال الرجال
إياه وعدم طعن أحد ممن ذكره فيه والعلامة تبع « غض » بناء على جواز عثوره على
ما لم يعرفوا عليه وفيه ما فيه لما عرفت ولعدم اعتبار تضعيف « غض » « تعق »
قلت ويروي عنه إبراهيم بن هاشم ، وأحمد بن أبي عبد الله ، ومحمد بن عيسى ،
ومحمد بن خلف ، وإبراهيم بن إسحاق ، ومحمد بن خالد وغيرهم ، وأما الكتاب
المذكور فهو بعينه الحديث المعروف بالأربعمئة كما لا يخفى على من نظر إلى سنده
في الخصال ، وتلقاه الأصحاب بالقبول ووزعوا أحكامه وآدابه على الأبواب
المناسبة لها ، ولولا خوف الإطالة لذكرت جملة منها « مستدركات » وفي النقد نقل
« عين » عبارة « صة » عن « غض » مما دل على أن العلاقة تبع في ذلك
« غض » .

والحسن بن راشد يكنى أبا علي مولى آل المهلب بغدادي ثقة « ج » .

الحسن بن راشد يكنى أبا علي بغدادي « دي » .

الحسن بن راشد يكنى أبا علي مولى المهلب بغدادي روى عن أبي جعفر
الجواد ثقة « صة » في القسم الأول نحوه « د » في القسم الأول .

الحسن بن راشد مولى بني العباس كوفي « ق » .

حسين بن راشد مولى بني العباس بغدادي « ظم » .

الحسن بن راشد له كتاب الراهب والراهبة القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد به « ست » الحسن بن راشد مولى بني العباس « ق » « غض » ضعيف جداً البرقي كان وزير المهدي . أقول : اني رأيته بخط الشيخ أبي جعفر (رحمه الله) في كتاب الرجال حسين بن راشد مولى بني العباس « د » في القسم الثاني .

الحسن بن راشد الطفاوي ضعيف ، له كتاب نوادر حسن كثير العلم علي بن السندي عن الطفاوي به « جش » ابن راشد له كتاب علي بن السندي عنه به « ست » الحسن بن راشد الطفاوي ، والطفاويون منسوبون إلى جبال بن منبه ، ومنبه هو أعصر بن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ومسكنهم البصرة وأمههم الطفاوة بنت خرم بن زياد [ريان خ ل] وولدت لجبال حرباً وسرباً وشرباً وسناناً وكان الحسن ضعيفاً في الرواية ، وقال « غض » : الحسن بن أسد الطفاوي أبو محمد يروي عن الضعفاء ويروون عنه وهو فاسد المذهب وما أعرف له شيئاً أصلح فيه إلا روايته كتاب علي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم وقد رواه عنه غيره . والظاهر أن هذا هو الذي ذكرناه وإن الناسخ أسقط الرءاء في أول اسم أبيه ، وقال « غض » : الحسن بن راشد مولى المنصور أبو محمد روى عن الصادق والكاظم (عليهما السلام) ضعيف في روايته وههنا ذكر الرءاء في الأول ، والظاهر أن هذا ليس هو ذاك وليس هو الذي ذكرناه في القسم الأول عن الشيخ الطوسي فإنه قال الحسن بن راشد يكنى أبا علي مولى آل المهلب بغدادي من أصحاب الجواد ثقة « ص » في القسم الثاني .

فظهر أن الحسن بن راشد مشترك بين ثلاثة :

الأول : أبو علي البغدادي مولى المهلب من أصحاب الجواد والهادي الذي وثقه الشيخ والعلامة وغيرهما وهو المذكور في الكنى بعنوان أبي علي بن راشد وأنه كان وكيلاً لأبي الحسن العسكري (عليه السلام) ، وورد في حقه كتابات تتضمن وكرالته والثناء عليه ، وهذا ليس جَدَّ القاسم بن يحيى لأن ذاك من أصحاب

الصادق (عليه السّلام) وهذا من أصحاب الجواد والمهدي .

الثاني : مولى بني العباس الكوفي المذكور في « ق » الذي حكى عن « غض » تضعيفه ، وعن البرقي أنه كان وزيراً للمهدي ، والظاهر أنه هو أبو محمد مولى المنصور الذي نقل « مه » عن « غض » عدّه في « ق » و « ظم » وتضعيفه في الرواية وهذا هو جدّ القاسم وهو الذي صرح الشيخ في « ست » أن له كتاب الراهب والراهبة ، وقد عرفت أن الشيخ عدّه في « ق » ولم يضعفه وفي « تعق » في « كا » وفي « يب » في الحسن بإبراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن راشد ، عن الصادق (عليه السّلام) وقد أكثر من الرواية عنه وفيه اشعار بوثاقته وهو كثير الرواية وأكثر رواياته مقبولة انتهى . وتضعيف « غض » حاله معلوم ووزارة المهدي أن صحت لا تضر كما مر في غيره .

ويبقى الكلام في الحسين بن راشد بالياء كما حكى عن رجال الشيخ الذي عدّه في « ظم » وصرح بكونه بغدادياً مولى بني العباس ، قال الميرزا : الحق حمل ما في « ظم » على السهو من الشيخ وأنه هو الذي يروي عن الصادق وأنه الحسن والحسين سهو ، والظاهر أن مراده أن كونه بغدادياً أيضاً سهو ، قال : وكيف كان فلا ريب أن الذي من رجال « ق » (عليه السّلام) الحسن بن راشد معلوم ذلك من كتب الحديث والرجال وسند الروايات انتهى . وفي « تعق » في كشف الغمة عن الحسين بن راشد قال : ذكرت زيد بن عليّ فنقصته عند أبي عبد الله (عليه السّلام) فقال : « لا تفعل رحم الله زيدا » الحديث وفيه الحسين مكرراً فلا داعي إلى حمل ما في « ظم » على السهو ، ويومي إلى التغاير كون ما في « ق » كوفياً وما في « ظم » بغدادياً انتهى .

الثالث : الطفاوي بناء على أنه ابن راشد لا ابن أسد ، وهذا أيضاً ليس جد القاسم لأنه كوفي مولى بني العباس وهذا عربي بصري ، وفي « تعق » طبقة الحسن بن راشد الثقة والطفاوي واحدة أو متقاربة بحيث يشكل التمييز من جهة الطبقة إلا أن يقال المطلق ينصرف إلى الجليل المشهور كما هو الحال في نظائره انتهى .

قال في المستدركات : والعجب من شارح المشيخة حيث قال : وما كان

عن الحسن بن راشد الطفاوي ضعيف ، ثم ذكر ما في « جش » و « غض » ثم ذكر الحسن بن راشد أبا علي الثقة - إلى أن قال - وذكر المصنف الضعيف بناء على أنه كان كتابه حسناً معتمداً عليه كما ظهر من الجارحين أيضاً انتهى . وهو فاسد من وجوه انتهى .

وما جيلويه وعلي بن إبراهيم وأبوه أشبر إليهم في (عب) .

عد - الحسن بن زياد :

وما كان فيه عن الحسن بن زياد الصيقل فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن الحسن بن زياد الصيقل وهو كوفي مولى وكنيته أبو الوليد ، قوي .

وابن المتوكل وثق في « يد » . والسعد آبادي في « يه » . والبرقيات في

« يد » و « لب » . ويونس في « سح » .

والحسن بن زياد الصيقل « قر » ابن زياد الصيقل أبو محمد كوفي « قر » ابن زياد الصيقل الكوفي « ق » ابن زياد الصيقل يكنى أبا الوليد مولى كوفي « ق » الحسن بن زياد له كتاب « ست » الظاهر أنه أحد هؤلاء الصياقلة (ميرزا) ولا يبعد اتحاد الأربعة المذكورين في « قر » و « ق » في الروضة عن ابن مسكان عن الحسن الصيقل عن الصادق (عليه السلام) : « أن وليّ عليّ لا يأكل إلا الحلال لأن صاحبه كان كذلك وإن وليّ الثالث^(١) لا يبالي أحلالاً أكمل أم^(٢) حراماً لأن صاحبه كان كذلك »^(٣) الحديث .

قال جدي : ويظهر من الصدوق أن كتابه معتمد الأصحاب ، ويظهر من

كثرة رواياته مع سلامة الجميع حسنة وجاء عنهم (عليهم السلام) : « اعرفوا

(١) في المصدر [عثمان] بدل [الثالث] .

(٢) في المصدر [أو] بدل [أم] .

(٣) الكافي : ج ٨ ص ١٦٣ ح ١٧٣ .

منازل الرجال^(١) على قدر رواياتهم عنا^(٢) انتهى .

وفي المستدركات : يمكن استظهار توثيقه من رواية يونس عنه وحماد بن عثمان ، وفضالة بن أيوب ، وأبان بن عثمان وهؤلاء الأربعة من أصحاب الإجماع ، ويروي عنه كثيراً عبد الله بن مسكان ، وجعفر بن بشر الذي عدوا روايته من إمارات الوثاقة ، والحلي ، ومحمد بن سنان ، ومثنى بن الوليد الخطاط ، وعلي بن الحكم ، وحسين بن عثمان ، وعبد الكريم بن عمرو الذي يروي عنه ابن أبي نصر انتهى .

ع - الحسن بن السري :

وما كان فيه عن الحسن بن السري فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) عن الحسن بن متيل الدقاق ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشر ، عن الحسن بن السري ، قوي .

وابن الوليد وثق في « ب » . والدقاق في « سج » وابن أبي الخطاب في « ج » وابن بشر في « كه » .

والحسن بن السري الكاتب الكرخي وأخوه علي روى عن الصادق (عليه السلام) له كتاب . رواه عنه الحسن بن محبوب « جش » ابن السري الكاتب ثقة وأخوه روى عن الصادق (عليه السلام) « ص » ثقة « د » لم أجد توثيقه في غير كتابيهما نقد ويظهر من « ص » و « د » كون التوثيق من « جش » بل يصرح « ص » بأن علياً قال « جش » أنه ثقة ونذكر هناك عن النقل عدم وجدانه في أربع نسخ من « جش » « تعق » .

أقول : لم أجد التوثيق في نسختي من « جش » ومن هذا يضعف الاعتماد على توثيق « ص » و « د » بعد الاطمئنان عادة بأنهما إنما أخذاه من « جش » مع عدم وجوده فيه ولعله كان في قليل من النسخ وكانت عندهما ، وفي رواية الحسن بن محبوب وجعفر بن بشر عنه وكونه كثير الرواية مع توثيق « ص »

(١) في المصدر [الناس] بدل [الرجال] .

(٢) الكافي : ج ١ ص ٥٠ باب النوادر - في كتاب فضل العلم - .

و « دله » ما يفيد قوته ، وفي « تعق » في بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن النضر بن سويد عن أبي داود عن إسماعيل بن فروة عن سعيد بن أبي الأصبع^(١) قال : كنت جالسا عند الصادق (عليه السلام) فدخل عليه الحسن بن السري الكرخي فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : فجأراه في شيء فقال : ليس هو كذلك ثلاث مرات ثم قال : « أترى من جعله الله حجة على خلقه يخفى عليه شيء من أمورهم »^(٢) تأمل فيه انتهى .

أقول : ربما دل هذا الحديث على أنه من الخواص ، وقوله : ليس كذلك ثلاث مرات لا ينافي المطلوب لجواز كون ذلك في شيء من أمور الدنيا ، بل هو الظاهر ، ومعرفة الإمام (عليه السلام) بمثل ذلك مما لم يعم عليه دليل ، ومعارضة الراوي له فيه لا تنافي اعتقاد إمامته وعصمته سيما في مثل زمانهم والله أعلم .

عو - الحسن بن علي بن أبي حمزة :

وما كان فيه عن الحسن بن علي بن أبي حمزة فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الصيرفي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني ، ضعيف .

وماجيلويه وثق في « هـ » . وابن أبي القاسم في « ز » . والصيرفي ضعف في « ز » . وإسماعيل وثق في « لح » .

والحسن بن علي بن أبي حمزة واسمه سالم البطائني قال أبو عمرو الكشي : فيما أخبرنا به محمد بن محمد عن جعفر بن محمد عنه قال : قال محمد بن مسعود سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني فطعن عليه ، ورأيت شيوخنا رحمهم الله يذكرون أنه كان من وجوه الواقفة ، له كتب منها كتاب الملاحم عنه الحسين بن عمرو الخزاز به وله كتاب فضائل القرآن عنه

(١) في المصدر : سعد بن أبي الأصبع .

(٢) بصائر الدرجات : ص ١٤٢ - ١٤٣ وانظر بحار الأنوار : ج ٢٦ ص ١٣٨ .

إسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر به « جش » .

الحسن بن علي بن أبي حمزة له كتاب عنه أحمد بن ميثم « ست » له كتاب الدلائل وكتاب فضائل القرآن أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل بن دكين عنه « ست » أيضاً والحسن بن علي بن أبي حمزة ، واسم أبي حمزة سالم البطائني مولى الأنصار أبو محمد واقف ، قال « كش » حدثني محمد بن مسعود قال سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن أبي حمزة قال : كذاب ملعون ، رويت عنه أحاديث كثيرة ، وكتبت عنه تفسير القرآن من أوله إلى آخره ، إلا أنني لا أستحل أن أروي عنه حديثاً واحداً . وحكى أبو الحسن حمدويه بن نصير عن بعض أشياخه ، قال : الحسن بن علي بن أبي حمزة رجل سوء قال « غض » : انه واقف ابن واقف ضعيف في نفسه وأبوه أوثق منه . وقال علي بن الحسن بن علي بن فضال : اني لأستحي من الله أن أروي عن الحسن بن علي . وحديث الرضا (عليه السلام) فيه مشهور « صة » وفي « كش » في ترجمة شعيب العقروقي قال أبو عمرو : علي بن أبي حمزة كذاب انتهى .

واعلم أن « كش » كما روى عن محمد بن مسعود عن ابن فضال في الحسن بن علي بن أبي حمزة انه كذاب ملعون ألخ روى مثله في أبيه علي بن أبي حمزة البطائني فقال ما لفظه : قال ابن مسعود سمعت علي بن الحسن يقول ابن أبي حمزة كذاب ملعون - إلى قوله - حديثاً واحداً^(١) . والعلامة في « صة » كما نقل عنه ذلك في الحسن كما سمعت نقله عنه أيضاً في أبيه ، واتفاق مثل ذلك في الابن والأب بعيد فيحتمل الاشتباه والله أعلم .

وفي « تعق » قال جدي (رحمه الله) والطعون باعتبار مذهبه الفاسد ولذا روى عنه مشائخنا لثقتة في النقل انتهى .

وفي المستدركات مرمي بالوقوف والكذب والأول غير مضر والثاني بعيد لرواية أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي الذي لا يروي إلا عن ثقة وهو من أصحاب الإجماع ، ولرواية الأجلاء واكثرهم عنه مثل إسماعيل بن مهران ،

(١) رجال الكشي : ص ٤٠٤ ح ٧٥٦ .

ومحمد بن العباس بن عيسى ، وإبراهيم بن هاشم والنوفلي ، وأحمد بن ميثم ،
ومحمد بن أبي الصهبان ، وصالح بن حماد ، ولتلقى الأصحاب رواياته بالقبول ،
وكفى شاهداً لذلك أن التفسير الذي ألفه النعماني كله خبر أخرجه بإسناده إلى
الصادق عن آبائه عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) في أنواع الآيات وأقسامها ،
وذكر الأمثلة لكل قسم منها ، والسند ينتهي إلى إسماعيل بن مهران عنه عن أبيه
الخ ، وذكر ملخصه علي بن إبراهيم في أول تفسيره ، وعلم الهدى اختصر تفسير
النعماني ويعرف برسالة المحكم والمتشابه ، والشيخ الجليل سعد بن عبد الله غير
ترتيب الخبر وجعله موبأً وفرقه على الأبواب وقال في أوله : روى مشائخنا عن
أصحابنا عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال ، قال أمير المؤمنين (عليه السلام)
إلى آخر ما في تفسير النعماني مع زيادة بعض الأخبار ، وكيف يجتمع هذا مع رمية
بالكذب ؟ وإن صوبنا الرامي فلا بدّ من ارتكاب أحد الوجهين : أما كون المراد
كذبه في صحة مذهبه فلا ينافي وثاقته في نقله وإليه يشير ما في « غرض » أنه واقف
ابن واقف ضعيف في نفسه ، وأبوه أوثق منه ، وقال الشارح : أن الطعون باعتبار
مذهبه الخ ما مر عن « تعق » ، أو أنهم اقتصروا في النقل على كتبه التي عرضوها
على الأصول ، أو جعلوه شيخاً للإجازة بناء على عدم مبالاتهم بضعفه كما في
الشرح وهو أبعد الوجوه انتهى .

عز - الحسن بن علي بن فضال :

وما كان فيه عن الحسن بن علي بن فضال فقد رويته عن أبي (رضي الله
عنه) عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن
علي بن فضال ، صحيح .

وأبوه وسعد وثقا في « أ » وأحمد في « هـ » . وابن فضال في « و » .

عج - الحسن بن علي الكوفي :

وما كان فيه عن الحسن بن علي الكوفي فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه)
عن علي بن الحسن بن علي الكوفي ، عن أبيه .

ورويته عن جعفر بن علي بن الحسن الكوفي ، عن جده الحسن بن علي
الكوفي ، قوي .

وأبوه وثق في « أ » ، وعلي بن الحسن بن علي الكوفي غير مذكور في الرجال وفي « تنق » علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة والد جعفر الذي يروي عنه الصدوق مترضياً ، وولد الحسن بن علي الثقة الجليل ، وعلي هذا في طريق « ق » إلى أبيه الحسن ، قال جدي (رحمه الله) : ويظهر من رواية علي بن بابويه عنه كثيراً أنه كان معتمداً وهو من مشايخ الإجازة انتهى .

أقول : وهو في طريق « ق » أيضاً إلى العباس بن عامر القضائي كما يأتي في « قسا » ونقل أبو علي عن صاحب « تنق » في حواشيه على النقد أنه قال : علي بن الحسن الكوفي هو ابن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي كما يظهر من مشيخة « ق » ويظهر منه توثيقه ، وقال في موضع آخر : يظهر توثيقه من عبارة « ق » في باب مكان المصلي .

أقول : كأنه يشير إلى قول « ق » في الفقيه : فأما الحديث الذي يروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال : « لا بأس أن يصلي الرجل والنار والسراج والصورة بين يديه لأن الذي يصلي له أقرب إليه من الذي بين يديه »^(١) فهو حديث يروي عن ثلاثة من المجهولين باسناد منقطع يروي الحسن بن علي الكوفي وهو معروف عن الحسين بن عمرو ، عن أبيه ، عن عمرو بن إبراهيم الهمداني يرفع الحديث قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) ذلك ، ولكنها رخصة اقترنت بها علة صدرت عن ثقات ثم اتصلت بالمجهولين والإنقطاع الخ ، ففوله : [صدرت عن ثقات] وهو الذي يظهر منه توثيق علي بن الحسن لأنه يروي ذلك عن أبيه ، وفي المستدركات قال الشارح : أما علي فيظهر من روايته عن أبيه كثيراً أنه كان معتمداً ، وهو من مشايخ الإجازة ، وفيها أيضاً رواية علي بن بابويه عنه يشير إلى مدح عظيم وعلي من مشايخ « ق » وقد أكثر من الرواية عنه مترضياً وحكمه حكم سائر المشايخ انتهى .

وأبوه هو الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة البجلي مولى جندب بن عبد الله من أصحابنا الكوفيين ثقة « جش » « ص » له كتاب نوادر « جش »

(١) من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ١٦٢ باب ما يصل فيه وما لا يصل فيه .

ابن علي بن عبد الله بن المغيرة له كتاب نوادر « ست » وفي « تعق » قال جدي : الحسن بن علي الكوفي وثقه الصدوق في الفقيه في باب لباس المصلي انتهى . وكأنه يشير إلى ما في ابنه علي من قوله : [وهو معروف] وقوله : [صدرت عن ثقات] وقال بعض المحققين الحسن بن علي الكوفي هو ابن علي بن عبد الله بن المغيرة بلا ريب كما يظهر من تتبع ومن مشيخة الصدوق انتهى . أقول : وسيصرح بذلك الصدوق في طريقه إلى روح بن عبد الرحيم .

ويدل على الاتحاد ما في ثابت بن شريح حيث قال « جش » : حدثنا محمد بن الحسن يعني ابن الوليد عن الحسن بن متيل ، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة ، عن عيسى بن هشام ، عن ثابت وقال الشيخ في « ست » : أخبرنا ابن أبي جيد عن ابن الوليد ، عن الحسن بن متيل ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عيسى بن هشام ، عن ثابت بن شريح . وفي « تعق » قال جدي : يدل عليه الأخبار في « كا » وغيره أيضاً انتهى .

وفي الوجيزة : ابن علي بن عبد الله بن المغيرة البجلي ثقة ، وهو الحسن بن علي الكوفي بقول مطلق على الأظهر انتهى . أقول : وهو كذلك ، وفي « تعق » في البلغة هو على إطلاقه مشكل انتهى . وبإيالي أنه مطلقاً أطلق على الحسن بن علي بن فضال بقرينة ظهر منها أنه هو ، وبمقتضى إطلاقه كذلك على الحسن بن علي بن النعمان لكن الأكثر والغالب لعلمه ابن عبد الله بن المغيرة كما قالوا انتهى . وفي رجال أبي علي : من القرائن الدالة على انصراف الإطلاق إليه أن في « كا » في عدة مواضع أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عيسى بن هشام ، وفيه أيضاً أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي بن عبد الله عن عيسى بن هشام ، وفي « ست » صرح برواية الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر ، وفي « كا » أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي بن عبد الله عن العباس بن عامر انتهى .

وجعفر بن علي بن الحسن الكوفي غير مذكور في الرجال ، وفي « تعق » جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة يروي عنه الصدوق مترضياً وهو في طريقه إلى جده الحسن بن علي ، وفي بعض النسخ جعفر بن محمد بن علي

الخ . . . ولعله الظاهر ، وجعفر بن علي الكوفي هو هذا الرجل ، وكذا جعفر بن محمد الكوفي انتهى .

وفي المستدركات : الحسن بن علي الكوفي هو ابن عبد الله بن المغيرة كما قرر في محله وابنه عليّ وسبطه جعفر غير مذكورين في الرجال ، ولكن روى كتاب الحسن جماعة صح السند إليهم مثل محمد بن عليّ بن محبوب وأحمد بن محمد بن خالد ، ومحمد بن يحيى ، ومحمد بن الحسن الصفار ، والحسن بن ميثيل ، وسعد بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر الحميري ، ومحمد بن أحمد بن يحيى ، ومحمد بن عبد الجبار مع أن اكثار اعتماد الصدوق على عليّ وجعفر مترجماً مترضياً في جملة من الطرق ينبيء عن جلالتهما مضافاً إلى كونهما من مشايخ الإجازة انتهى .

عط - الحسن بن علي بن النعمان :

وما كان فيه عن الحسن بن عليّ بن النعمان فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، صحيح .
وأبوه وثق في « أ » . وابن الوليد في « ب » . وسعد في « أ » .

والحسن بن عليّ بن النعمان مولى بني هاشم أبوه عليّ بن النعمان الأعلام ثقة ثبت « جش » « صة » له كتاب نوادر ، صحيح الحديث ، كثير الفوائد ، الصفار عنه به « جش » له كتاب أحمد بن أبي عبد الله والصفار جميعاً عنه به « ست » كوفي « دي » يحتمل عود التوثيق إلى الحسن وإلى أبيه وما ذكره « جش » في أبيه حيث قال : علي بن النعمان الأعلام ، وأخوه داود أعلى منه ، وابنه الحسن وابنه أحمد روي الحديث ، وكان عليّ ثقة وجهاً ثبتاً صحيحاً ، واضح الطريقة ، له كتاب الخ . . . قرينة على أنه صفة لأبيه (نقد) الاحتمال مدفوع بسوق العبارة لأن الكلام في الحسن لا أبيه وتوثيقه يأتي في محله ، وأيضاً لا ريب أن قول « جش » في هذا السياق له كتاب يراد به الحسن (ميرزا) يؤيد الدفع كيفية توثيق الأب ، وقال المحقق الشيخ محمد بن عادة « جش » إذا وثق الابن لا يعيد التوثيق مع ذكره الأب في كثير من الرجال على ما رأيت انتهى . « تعق » قيل : ربما يستفاد توثيقه من وصف كتابه بأنه صحيح الحديث ، ولا يخفى إذ ذلك إنما يقتضي الحكم

بصحة حديثه إذا علم أنه من كتابه لا الحكم بها مطلقاً كما هو مقتضى التوثيق (ميرزا) أقول : لا شك أن الظاهر رجوع التوثيق إلى الابن لا الأب والحكم بصحة أحاديث كتابه ظاهر أيضاً في توثيقه .

ف - الحسن بن علي الوشا :

وما كان فيه عن الحسن بن عليّ الوشا فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعاً ، عن الحسن بن علي المعروف بابن بنت الياس ، صحيح .

وابن الوليد والصفار وثقا في « ب » . وابن عيسى في « هـ » . وابن هاشم في « ب » . والوشا في « يز » .

فا - الحسن بن قازن :

وما كان فيه عن الحسن بن قازن فقد رويته عن حمزة بن محمد العلوي (رضي الله عنه) عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن قازن ، مجهول .

وحمزة بن محمد القزويني العلوي يروي عن علي بن إبراهيم ونظرائه ، روى عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه « لم » يكثر الصدوق من الرواية عنه مترضياً وربما يظهر منه كونه من مشايخه ، وبالجملة غير خفي جلالته « تعق » من مشائخ الصدوق يروي عنه مترضياً وفي المجلس ٤٤ من مجالس الصدوق وعن العيون في موضع منها حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلوي (رضي الله عنه) في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال : أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إلى سنة سبع وثلاثمائة . الخ . وعن موضع به خزائن العيون حدثني حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) . وفي « المستدركات » : حمزة هذا هو ابن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) من أجلة مشائخ الصدوق كما في الرياض مع أن طريقه إلى علي غير منحصر فيه انتهى .

واستظهر في « تعق » أيضاً كونه المذكور في الرياض ، والحسن بن قازن بالقاف والراء المهملة كما في مشيخة الفقيه ، وفي الوسائل بالزاي المعجمة ، وفي المستدركات قازن بالراء المهملة كما في نسخة أو بالزاي المعجمة كما في أخرى انتهى . وفي « تعق » قال جدي : ربما يوجد في بعض النسخ بالفاء والزاي وهو سهو من النساخ وتصحيفهم انتهى . وهو غير مذكور في الرجال ، وفي « تعق » للصدوق طريق إليه ، وحكم خالي بكونه ممدوحاً لذلك ، وقال جدي : غير مذكور في كتب الرجال ولا في الروايات انتهى . وفي المستدركات : يهون الخطب أنه لم يرو عنه خبر إلا خبر في الفقيه في باب الحد الذي يؤخذ فيه الصبيان بالصلاة رواه عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) انتهى .

فب - الحسن بن محبوب :

وما كان فيه عن الحسن بن محبوب فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، صحيح . وابن المتوكل وثق في « يد » . وسعد في « أ » : والحميري في « ج » ، وابن عيسى في « هـ » وابن محبوب في « ند » .

فج - الحسن بن هارون :

وما كان فيه عن الحسن بن هارون فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن الحسن بن هارون ، ضعيف أو قوي .

وابن الوليد والصفار وثقا في « ب » . وابن عيسى في « هـ » . والبزنطي في « بج » .

وعبد الكريم بن عمرو بن صالح الخثعمي مولا هم كوفي روى عن الصادق والكاظم (عليهما السلام) ثم وقف على الكاظم (عليه السلام) كان ثقة ثقة عيناً يلقب كرام له كتاب يرويه عدة من أصحابنا عيسى عنه به « جش » ابن عمرو الخثعمي له كتاب أحمد بن أبي نصر البزنطي عنه ولقبه كرام « ست » ابن عمرو

الختعمي لقبه كرام كوفي واقفي خبيث له كتاب روى عن الصادق (عليه السلام)
 « ظم » ابن عمرو الختعمي الكوفي « ق » حمدويه سمعت أشياخي يقولون أن
 كراماً هو عبد الكريم بن عمرو واقفي « كش » ابن عمرو بن صالح الختعمي
 مولاهم كوفي روى عن الصادق والكاظم (عليهما السلام) ثم وقف على الكاظم
 كان يلقب كراماً قال « جش » انه كان ثقة ، ثقة عينا ، وكان واقفياً وذكر الشيخ
 الطوسي (رحمه الله) و « كش » أنه كان واقفياً ، وقال « غض » : أن الواقفة
 تدعيه والغلاة تروي عنه كثيراً والذي أراه التوقف عما يرويه « صة » وعن الشيخ
 في كتاب الغيبة انه ممن استميل إلى الوقف ببذل الأموال وفي « تعق » قوي وفي
 « صة » قوي طريق « ق » إلى الحسين بن حماد والحسن بن هارون وغيرهما بسببه ،
 وأكثر ابن أبي نصر من الرواية عنه انتهى . وفي المستدركات : وكذا جعفر بن
 بشير وجماعة من الثقات انتهى . وفي « كا » في باب ما جاء في الاثنى عشر والنص
 عليهم أنه حلف أن يصوم حتى يقوم القائم ، ودخل على الصادق (عليه السلام)
 وأخبره بذلك ، ثم ذكر ما يدل على أن الأئمة اثنا عشر فيدل على عدم وقفه ،
 ويظهر من المفيد في رسالته الرد على الصدوق وثاقته .

والحسن بن هارون بن خارجة الكوفي « ق » . والحسن بن هارون الكندي
 « ق » . والحسن بن هارون الكوفي « ق » والظاهر أنه الأول . والحسن بن
 هارون روى عنه ابن مسكان والظاهر أنه ليس سوى المذكورين (ميرزا) رواية
 ابن مسكان تومي إلى اعتداد به لأنه ممن أجمعت العصابة « تعق » . والحسن بن
 هارون بياح الأنماط روى عنه ثعلبة بن ميمون ، ويظهر من روايته عدم كونه
 مخالفاً ، ولعله أحد المذكورين ، ولا يبعد أن يكون الكل واحداً كما لا يخفى على
 المطلع بحال جخ « تعق » .

والحسن أبو محمد بن هارون بن عمر الهمداني وكيل كما عن نسخة من
 « صة » واقتصر عليها في النقد كما ستعرف ، وعن أخرى وهو الموافق لنسختي
 الحسن بن محمد بن هارون ، وكذا كتاب « د » ولا يخفى أن ما في « صة » و « د »
 مأخوذ من « جش » في محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني حيث قال عن جماعة
 ثلاثتهم وكلاء في موضع واحد همذان وكانوا يرجعون في هذا إلى أبي محمد

الحسن بن هارون بن عمر الهمداني ، وعن رأيه يصدر ، ومن قبله عن رأي أبيه أبي عبد الله بن هارون ، وكان أبو عبد الله وابنه أبو محمد وكيلين انتهى . ولا يخفى وقوع الخلل في عبارة « جش » المذكورة فأما لفظ محمد ساقط من أولها والصواب الحسن بن محمد بن هارون ، أو لفظ ابن زائد في آخرها ، والصواب أبي عبد الله هارون ، وما في إحدى نسختي « صة » وفي رجال « د » يؤيد سقوط لفظ محمد من أولها ، وفي النقد الحسن أبو محمد بن هارون بن عمران الهمداني وكيل « جش » عند ذكر محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني كما نقله العلامة في « صة » وذكره بعنوان الحسن بن محمد بن هارون وهو غلط انتهى . وفي المستدركات : زعم بعضهم أنه الكندي ، ويروي عنه الأجلاء كسيف بن عميرة ، وعبد الكريم ، وثعلبة بن ميمون ، والظاهر من الصدوق أن كتابه معتمد مع أن وجود البيزنطي في السند يغني عن النظر إلى من بعده انتهى .

فد - الحسين بن أبي العلاء :

وما كان فيه عن الحسين بن أبي العلاء فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن الحسين بن أبي العلاء الخفاف مولى بني أسد ، قوي .

وأبوه وسعد وثقا في « أ » . وابن أبي الخطاب في « ج » .

وموسى بن سعدان الخناط « ظم » ضعيف في الحديث ، كوفي ، له كتب كثيرة منها كتاب الطرائف محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه به « جش » الخناط بالخاء المهملة والتون الكوفي روى عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) ضعيف في مذهبه غلو « صة » ان كان هذا - أي التضعيف - مما قاله « جش » ففيه أن ضعف الحديث غير ضعف نفس الرجل ، ونسبة الغلو مرّ ما فيها مراراً ، ويظهر عدم غلوه من أخباره الكثيرة الصريحة في ذلك ، نعم ربما يظهر من أخباره أمور عجيبة وشأن عظيم بالنسبة إلى الأئمة (عليهم السلام) ، ولعله لذلك رمي بالغلو ، ولروايته عن عبد الله بن القاسم وأمثاله ممن رمي بالغلو ، ورواية ابن أبي الخطاب ونظائره عنه يؤيد الاعتماد عليه « تعق » ابن سعدان له كتاب محمد بن

الحسين بن أبي الخطاب عنه « ست » وما في « صة » بأجمعه كلام « غض » على ما قيل فيدل على أنه مأخوذ منه وتضعيف « غض » حاله معلوم ، وفي المستدركات : عده من الغلاة موهون باكتار الجليل محمد بن الحسين الرواية عنه ، والحسن بن علي الكوفي ، وعلي بن اسباط ، والضعف في الحديث أما بنقل غرائب حالاتهم (عليهم السّلام) أو للرواية عن ليس بثقة ، ولا يضر باعتباره في نفسه المعلوم من رواية الأجلة عنه ، وعدم تعرض الشيخ لقدح فيه « ست » و « ظم » انتهى .

وعبد الله بن القاسم من أهل الارتفاع قاله الكشي « صة » .
وعبد الله بن القاسم الحارثي ضعيف غال ، كان صاحب معاوية بن عمار ، ثم خلط وفارقه محمد بن خالد البرقي عنه به^(١) .
ابن القاسم الحارثي كان ضعيفاً غالباً ، صاحب معاوية بن عمار ، ثم خلط وفارقه ، وكان متروك الحديث ، معدولاً عن ذكره « صة » .
عبد الله بن القاسم صاحب معاوية بن عمار الدهني ، له كتاب أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عنه به « ست » .
وعبد الله بن القاسم الحضرمي المعروف بالبطل ، كذاب غال يروي عن الغلاة ، لا خير فيه ، ولا يعتد بروايته ، له كتاب يرويه عنه جماعة عبد الله بن عبد الرحمن عنه بكتابه « جش » .
ابن القاسم الحضرمي من أصحاب الكاظم (عليه السّلام) واقفي ، وهو يعرف بالبطل ، وكان كذاباً روى عن الغلاة ، لا خير فيه ولا يعتد بروايته ، وليس بشيء ولا يرتفع به « صة » .
ابن القاسم الحضرمي له كتاب ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسن عنه .

(١) هذا يقتضي أنه قد تقدم في كلامه . ان له كتاباً لا سيما و « جش » لا يذكر غير المصنفين مع أنه لم يتقدم له ذكر كما في نسختي من « جش » وكما في رجال (الميرزا) فكانه سقط من سهر القلم (منه) « جش » .

ابن القاسم الحضرمي واقفي « ظم » فظهر أنه مذكور في الرجال على أربعة أنحاء : عبد الله بن القاسم على الاطلاق ، وعبد الله بن القاسم الحارثي ، وعبد الله بن القاسم الحضرمي المعروف بالبطل ، وعبد الله بن القاسم صاحب معاوية بن عمار .

والاخير هو الحارثي لتصريحهم بأن الحارثي كان صاحب معاوية بن عمار . ولا يبعد أن يكون الأول أحد الاثنين الحارثي والحضرمي كما استظهره غير واحد لنسبة الارتفاع إليه مع نسبة الغلو إلى الاثنين ، ويحتمل اتحاد الحارثي مع الحضرمي لنسبة الغلو إليهما فيكون الأربعة شخصاً واحداً ، فقد قال « غض » : عبد الله بن القاسم البطل الحارثي بصري ، كذاب غالٍ ضعيف ، متروك الحديث ، معدول عن ذكره ، فدل على أن الحارثي هو المعروف بالبطل ، وكلام « جش » يدل على أن الحضرمي هو المعروف بالبطل ، فيكون الحارثي والحضرمي واحداً لكن يبعده تعددهما في كلام « جش » وغيره ، وإن « غض » ذكر الحضرمي أيضاً فقال : عبد الله بن القاسم كوفي ضعيف أيضاً ، غال ، فتهافت لا ارتفاع به .

وفي المستدركات : أما عبد الله بن القاسم فهو الحضرمي المعروف بالبطل بقرينة رواية موسى عنه ، ونسبه « جش » إلى الغلو والكذب ، وفي « ص » إلى الوقف ، والظاهر أن نسبة الكذب من لوازم نسبة الغلو الثابت عندهم برواية ما لا تحتمله عقولهم من شؤونهم ومقاماتهم (عليهم السلام) وغرائب أفعالهم ، ولا محيص لهم حيثئذ إلا الرمي بالكذب الموهون في المقام ، برواية ابن أبي عمير عنه ، وجملة من الثقات مثل سليمان بن سبيعة ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، والبرقي وغيرهم ، وأما الوقف فغير مضر بالوثاقة مع أنه موهون بعدم تعرض الشيخ له في « ست » ونسبة « جش » إليه ما يضاذه انتهى . هذا مع أن للشيخ في « ست » إلى كتاب الحسين بن أبي العلاء طريق صحيح واضح ، يرويه فيه عن الصدوق كما ستعرف في الحسين ، وذلك يغني عن البحث في هذا الطريق .

والحسين بن أبي العلاء الخفاف قرين أبي العلاء العامري أبو علي الخفاف الكوفي مولى بني عامر أعور « ق » ابن أبي العلاء الخفاف أبو علي الأعور مولى بني

أسد ذكر ذلك ابن عقدة ، وعثمان بن حاتم بن متاب ، وقال أحمد بن الحسين (رحمه الله) : هو مولى بني عامر وأخواه علي وعبد الحميد ، روى الجميع عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، وكان الحسين أوجههم ، له كتب « جش » والظاهر أن أحمد بن الحسين هذا « غرض » وظاهر الأصحاب قبول قوله مع عدم المعارض ، فقوله : وكان الحسين أوجههم مع كون عبد الحميد ثقة على ما في موضعه ربما يفيد مدحاً ، وفي « د » وقد حكى سيدنا جمال الدين (رحمه الله) في البشرى تزكيته فلا يبعد عد روايته في الحسان (ميرزا) .

أقول : الظاهر أن مقول أحمد كونه مولى بني عامر فقط والباقي من كلام « جش » كما لا يخفى ، وقوله : كان الحسين أوجههم يفيد أنها وجهان ، وهو ظاهر في نفسه في التوثيق فيفيد وثاقتها ، وكون الحسين أوثق ، وفي « ست » ابن أبي العلاء له كتاب يعد في الأصول أخبرنا به جماعة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن أبي عمير وصفوان ، عن الحسين بن أبي العلاء انتهى . وهذا الطريق الذي أشرنا إليه آنفاً في عبد الله بن القاسم .

ومما يدل على وثاقته رواية أبي عمير ، وصفوان ، وعبد الله بن المغيرة ، وفضال بن أيوب - من أصحاب الإجماع - عنه ، وأحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، وعلي بن الحكم ، وعلي بن النعمان ، وجعفر بن بشير ، وعلي بن أسباط ، والعباس بن عامر ، والقاسم بن محمد الجوهري ، ويحيى بن عمران الحلبي ، وغيرهم كما في المستدركات .

فه - الحسين بن حماد :

وما كان فيه عن الحسين بن حماد فقد رويته عن أبي وعمد بن الحسن (رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله والحميري جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن البزنطي ، عن عبد الكريم بن عمرو ، عن الحسين بن حماد الكوفي ، موثق .

وأبوه وثق في « أ » .

وابن الوليد في « ب » . وسعد في « أ » . والحُميري في « ج » . وابن عيسى في « هـ » . والبنظي في « يح » . وعبد الكريم ثقة واقفي في « فح » .
والحسين بن حماد « قر » ابن حماد بن ميمون العبدي الكوفي « ق » ابن حماد كوفي « ق » في آخر الباب ، ولا يبعد كون الكل واحداً (ميرزا) ابن حماد بن ميمون العبدي مولا هم كوفي أبو عبد الله ذكر في رجال الصادق (عليه السلام) له كتاب يرويه داوود بن حصين وإبراهيم بن مهزم « جش » ابن حماد له كتاب القاسم بن إسماعيل عنه « ست » يروي عنه ابن أبي عمير ، والبنظي ، وأبان بن عثمان - وهؤلاء من أصحاب الإجماع ولا يروي الأولان إلا عن ثقة - وعبد الله بن مسكان كثيراً ، والحسن بن محمد بن سماعة ، وأبو مالك الحضرمي ، وموسى بن سعدان ، وحيد بن زياد ، وعبد الصمد - الذي يروي أحمد بن محمد بن عيسى عنه - وإبراهيم بن مهزم ، وعيسى بن هشام ، وداوود بن حصين ، وعبد الكريم بن عمرو « مستدركات » .
فو - الحسين بن زيد :

وما كان فيه عن الحسين بن زيد فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) عن محمد بن يحيى العطار ، عن أيوب بن نوح ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، صحيح .
وماجيلويه وثق في « هـ » . والعطار في « كو » . وأيوب وابن أبي عمير في « ب » .

والحسين بن زيد بن علي بن الحسين أبو عبد الله يلقب ذا الدمعة ، كان أبو عبد الله (عليه السلام) تبناه ورباه وزوجه بنت الأرقط ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) وكتابه تختلف الرواية له « جش » « صة » عباد بن يعقوب عنه « جش » ابن زيد له كتاب إبراهيم بن سليمان عنه به « ست » ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أبو عبد الله مدني « ق » روى النص عن الأئمة الاثني عشر عن الصادق عن الرسول (صلى الله عليه وآله) ويروي عن الحسين بن زيد صفوان بن يحيى وفيه اشعار بوثاقته ،

ولعله هو هذا الرجل ، وفي الوجيزة عدّه ممدوحاً ويكفي له تبي الصادق (عليه السّلام) إياه وتربيته إياه ، بل هذا غاية المدح فتأمل « تعق » . وفي المستدركات : في جملة من كتب الانساب يكنى بأبي غانقة ، وإغما لقب بذى الدمعة ليكائه في تهجد في صلاة الليل ، وربّاه الصادق (عليه السّلام) فأورثه علماً جاً ، وكان زاهداً توفي سنة ١٣٥ ، وفي رياض العلماء يروي عنه غير ابن أبي عمير يونس بن عبد الرحمن ، وأبان بن عثمان ، وخلف بن حماد ، وعلي بن أسباط ، وغيرهم انتهى . ويوجد في الوسائل عن الحسين بن زيد ، عن علي بن الحسين الخ . . . والظاهر أنه تحريف من النسخ .

فز - الحسين بن سالم :

وما كان فيه عن الحسين بن سالم فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن عبد الله بن جبلة ، عن أبي عبد الله الخراساني ، عن الحسين بن سالم ، مجهول .

وأبوه وسعد وثقا في « أ » . ومحمد بن الحسين في « ج » . وعبد الله بن جبلة بن حيان بن الحر^(١) الكنائي أبو محمد عربي [ثقة خ] صليب روى عن أبيه عن جده حيان ابن [الحرخ] كان الحر [أبجرخ . ل] أدرك الجاهلية ، وبيت جبلة بيت مشهور بالكوفة ، وكان [عبد الله خ] واقفاً وكان فقيهاً ثقة مشهوراً ، له كتب عنه أحمد بن الحسن البصري « جش » ابن جبلة بالجيم المفتوحة والباء الموحدة المفتوحة واللام المخففة ، ابن حيان بالياء ، ابن أبجر بالياء الموحدة بعد الألف والجيم والراء ، الكنائي أبو محمد عربي صليب ثقة روى عن أبيه ، عن جده حيان بن أبجر ، أدرك الجاهلية ، وبيت جبلة بيت مشهور بالكوفة ، وكان عبد الله واقفاً وكان فقيهاً ثقة مشهوراً « ص » ابن جبلة له روايات عنه أحمد بن ميثم بن أبي نعيم الفضل ابن دكين ومحمد بن الحسين « ست » ابن جبلة « ظم » .

وأبو عبد الله الخراساني غير المذكور ولا معلوم باسمه .

(١) [أبجرخ . ل] .

والحسين بن سالم مجهول ، وفي « نعت » للصدوق طريق إليه ، وعدّه خالي ممدوحاً لذلك انتهى . وفي المستدركات : الخراساني غير مذكور إلا أنّ في رواية عبد الله بن جبلة عنه وإبراهيم بن هاشم كما يأتي في طريقه ، وعدّ الصدوق له من أصحاب الكتب المعتمدة ممدوحاً عظيماً ، والحسين مثله في الإهمال والشركة في الأخيرة ولذا قال في الشرح : الخبر قوي انتهى .

فح - الحسين بن سعيد :

وما كان فيه عن الحسين بن سعيد فقد رويته عن محمد بن الحسين (رضي الله عنه) عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد .

ورويته عن أبي (رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، صحيح .

وابن الوليد وثق في « ب » . وابن أبان وابن سعيد في « يج » . وأبوه وسعد في « أ » . وابن عيسى في « هـ » .

فط - الحسين بن محمد القمي :

وما كان فيه عن الحسين بن محمد القمي فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسين بن محمد القمي ، عن الرضا (عليه السلام) ، قوي .

وماجيلويه وعلي بن إبراهيم وثقا في « هـ » . وإبراهيم في « ب » .

والحسين بن محمد القمي « ج » حكم خالي بكونه ممدوحاً لأن للصدوق طريقاً إليه « نعت » ربما يحتمل كونه ابن عمران الأشعري وفيه بعد ظاهر « ميرزا » المشار إليه هو الحسين بن محمد بن عمران بن أبي بكر الأشعري الثقة الجليل ، من مشايخ الكليني ، ووجه البعد ظاهر لبعد الطبقة ، بل هذا الاحتمال غير ممكن لأنّه من أصحاب الكاظم والرضا والجواد (عليهما السلام) كما ستعرف فكيف يمكن بقاؤه إلى زمن الكليني . وفي المستدركات ذكره الشيخ في « ج » وفي « في » محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الحميري ، عن الحسين بن محمد القمي قال : قال الرضا (عليه السلام) : « من زار قبر أبي »^(١)

(١) مستدرک الوسائل : ج ٣ ص ٥٩٠ في شرح مشيخة الفقيه .

الخ . وفي « يب » عن علي بن حبشي بن قولبي عن علي بن سليمان الرازي ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الخيري ، عن الحسن بن محمد القمي الخ . وفي كامل الزيارة حدثني أبو العباس محمد بن جعفر القرشي ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن إسماعيل بن بسزيع ، عن الخيري ، عن محمد بن الحسين الأشعري القمي الخ . وفي باب فضل زيارة أبي عبد الله (عليه السلام) أيضاً حديث بهذا السند ، ولكن في الحميري وفيها الخيري . وأما ما في « يب » من ذكر الحسن فهو من سهو القلم كما نص عليه في الجامع ، ومن الثلاثة يظهر أنه يروي عن الرضا (عليه السلام) ، بل في الخبر الأخير قال أبو الحسن موسى (عليه السلام) : « أدنى ما يناب به زائر أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) بشرط الفرات إذا عرف حقه^(١) وحرمة وولايته أن يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر^(٢) » وفي الفقيه في باب ثواب زيارة النبي (صلى الله عليه وآله) روايته عن الرضا (عليه السلام)^(٣) ومن هذه الأخبار يظهر أنه لا يجوز احتال كونه أبي علي الأشعري شيخ ثقة الإسلام ، ولكن اعتناء المشايخ الثلاثة عليه وإخراج أحاديثه وعدّ الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة يورث الظن القوي بحسن حاله وكونه ممن يعتمد عليه انتهى .

ص - الحسين بن المختار :

وما كان فيه عن الحسين بن المختار فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله والحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جيعاً ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار القلانسي .

(١) في المصدر [بحقه] .

(٢) كامل الزيارات : ص ١٣٨ الباب ٥٤ في ثواب من زار الحسين (عليه السلام) عارفاً بحقه .

(٣) من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٣٤٨ الباب ٢١٧ في ثواب زيارة النبي والأئمة (عليهما السلام) .

وقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار القلانسي ، صحيح .

وأبوه وسعد وثقا في « أ » . والحميري في « ج » . والطارقي في « كو » . وابن إدريس في « ل » . وابن أبي الخطاب في « ج » . وحماد في « ط » . وابن المختار في « سه » . وابن الوليد في « ب » . وابن أبان وابن سعيد في « يج » .
صا - حفص بن البخري :

وما كان فيه عن حفص بن البخري فقد رويته عن أبي وعمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حفص بن البخري الكوفي ، صحيح .

وأبوه وثق في « أ » . وابن الوليد في « ب » . وسعد في « أ » . والحميري في « ج » . ويعقوب في « أ » . وابن أبي عمير في « ب » . وحفص بن البخري مولى بغداد ذي أصله كوفي ثقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) ذكره أبو العباس وإنما كان بينه وبين آل أعين نبوة فغمزوا عليه بلعب الشطرنج « صة » « جش » له كتاب يرويه عنه جماعة منهم ابن أبي عمير ، أخبرنا أبو عبد الله القزويني عن أحمد بن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أبي يوسف يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري ، عن محمد بن أبي عمير عنه به « جش » ابن البخري بالخاء المعجمة بعد الباء الوجدانية « صة » ابن البخري البغدادي أصله كوفي « ق » ابن البخري له أصل أخبرنا به عدة من أصحابنا ابن أبي عمير عنه به « ست » البخري الحسن المشي والجسم « قاموس » اعلم أن المتأخرين حكموا بصحة حديثه من غير توقف ، قال المحقق الشيخ محمد : أن المحقق في المعتبر في مسألة شك الإمام مع حفظ المأموم حكم بضعفه ولعله لاحتمال رجوع ضمير ذكره في كلام « جش » إلى التوثيق ولعدم معلومية كون أبي العباس بن نوح أو ابن عقدة انتهى « تعق » .

أقول : رجوع ضمير ذكره إلى حفص لا إلى التوثيق وإن التوثيق من

« جش » مع أنه لو كان راجعاً إلى التوثيق فالظاهر من « جش » ارتضاءه والظاهر أن أبا العباس هو ابن نوح شيخ « جش » لا ابن عقدة مع أنه لو كان ابن عقدة لكان مقبول القول في مثل المقام لما علم من معرفته بالرجال وسعة اطلاعه وإن كان زيدياً ، والتوثيق في الرجال مبني على الظنون لا على الشهادة كما توهم ، والظن الحاصل من قول مثل ابن عقدة إن لم يكن أقوى فليس بأضعف .

وأما غمز آل أعين عليه بلعب الشطرنج فظاهر كلام « جش » أنه لا أصل له وإنما سببه النبوة التي كانت بينه وبينهم أي العداوة والمباعدة - من بابا الشيء ينبو أي تجافى وتباعد - لكن يبقى أن آل أعين فيهم الثقات بل جلهم ثقات وافترائهم عليه لعب الشطرنج للعداوة التي بينهم ينافي الوثاقة ، فلا بد أن يكون ذلك واقعاً منه حتى لا ينافي ما هو المعلوم من وثافتهم ، ويمكن الجواب بأن الغمز المذكور صدر من بعضهم ممن ليس بثقة . وإن كان ظاهر اللفظ صدوره من الجميع ، لكن مثل هذا الاستعمال شائع كثير كقولهم بنو فلان فعلوا كذا وإنما فعله بعضهم ، ومما يؤيد وثاقته رواية ابن أبي عمير عنه وصفوان بن يحيى وعبد الله بن سنان وعلي بن الحكم وهشام بن الحكم كما في المستدركات .

صب - حفص بن سالم :

وما كان فيه عن حفص بن سالم فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد بن عثمان ، عن حفص أبي ولاد بن سالم الكوفي وهو مولى ، صحيح . وأبوه وسعد وثقا في « أ » . وابن أبي الخطاب في « ج » . وجعفر وحماد في « كه » . وحفص بن سالم أبو ولاد الحنات ، وقال ابن فضال : حفص بن يونس مخزومي ، روى عن الصادق (عليه السلام) ، ثقة لا بأس به ، وقيل : أنه من موالي جعفري ذكره أبو العباس ، له كتاب يرويه الحسن بن محبوب « جش » حفص بن سالم يكنى أبا ولاد الحنات بتشديد اللام وتشديد النون بعد الحاء المهملة ثقة كوفي ، مولى جعفري له أصل ، وقال ابن فضال : أنه حفص بن يونس مخزومي روى عن الصادق (عليه السلام) ثقة لا بأس به وقال ابن عقدة حفص بن سالم خرج مع زيد بن علي وظهر من الصادق (عليه السلام) تصويبه

لذلك « صة » حفص بن يونس أبو ولاد الحنات الأجرى « ق » حفص بن سالم أبو ولاد الحنات مولى جعفي كوفي « ق » كأن الشيخ جعل كلا غير الآخر (ميرزا) ابن سالم يكنى أبا ولاد الحنات ثقة كوفي ، مولى جعفي ، له أصل أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عنه به « ست » .

صبح - حفص بن غياث :

وما كان فيه عن حفص بن غياث فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن حفص بن غياث .

ورويته عن علي بن أحمد بن موسى (رضي الله عنه) ، عن محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن أبي بشير قال : حدثنا الحسن ابن الهيثم قال : حدثنا سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث .

ورويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد الأصهباني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث النخعي القاضي ، موثق أو صحيح .

وأبوه وسعد وثقافي « أ » . وأحمد في « يه » . وأبوه في « لب » .
وحفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحرث بن ثعلبة بن ربيعة بن عامر بن خيثم بن وهيب بن سعد بن مالك بن النخع بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن أد أبو عمر القاضي كوفي ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) جعفر بن محمد ، وولي القضاء ببغداد الشرقية هارون ، ثم ولاء قضاء الكوفة ، ومات بها سنة أربع وتسعين ومائة ، له كتاب عمر بن حفص بن غياث ، عن أبيه بكتابه ، عن جعفر بن محمد وهو سبعون ومائة حديث أو نحوها ، وروى حفص عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) محمد بن الوليد عن عمر بن حفص عن أبيه « جش » ابن غياث بن طلق بن معاوية أبو عمر النخعي القاضي الكوفي أسند عنه « ق » حفص بن غياث عامي « قر » ابن غياث القاضي عامي المذهب ، له كتاب معتمد أخبرنا به عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله والحميري ، عن

محمد بن الوليد ، عن محمد بن حفص ، عن أبيه حفص بن غياث « ست » ، ابن غياث القاضي روى ابن الوليد عن محمد بن حفص عن أبيه « لم »^(١) وفي رجال « ق » في « كش » وحفص بن غياث عامي « مرزا » ابن غياث القاضي ولي القضاء لهارون روى عن الصادق (عليه السلام) وكان عامياً ، وله كتاب معتمد سيجي عن المصنف (رحمه الله) في طريق الصدوق إليه أنه ربما جعل ذلك - أي قول الشيخ - في « ست » له كتاب معتمد مقام التوثيق من أصحابنا ، وفي أمالي الصدوق عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث أنه كان إذا حدث عن جعفر بن محمد قال حدثني خير الجعافير جعفر بن محمد .

ومما مرّ ظهر كونه من العامة والمشهور أنه ضعيف وقيل : موثق لقول الشيخ في العدة من اتفاق الشيعة على العمل بروايته ، وفي الروضة عنه رواية عن الصادق (عليه السلام) أنه قال : « ان قدرتم أن لا تعرفوا فافعلوا - إلى أن قال - فوالله أن لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله عز وجلّ منه عملاً إلا بولابتنا أهل البيت ، ألا ومن عرف حقنا أو رجا الثواب بنا - إلى أن قال - أتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم في ذلك خائفون أن لا يقبل منهم وليس والله خوف شك فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا أن يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا - إلى أن قال - اني لأرجو النجاة لمن عرف حقنا من هذه الأمة إلا لأحد ثلاثة صاحب سلطان جائر وصاحب هوى والفاسق المعلن - إلى أن قال - يا حفص كن ذنباً ولا تكن رأساً »^(٢) . الحديث .

وفيه شهادة على كون حفص من الشيعة وإيماء إلى أن الصادق (عليه السلام) كان يحدّثه عن أمر القضاء والمعروفة عند السلطان وغيره من العامة ، وفي « كا » في باب فضل القرآن عنه عن موسى بن جعفر أنه قال : « يا

(١) كان ذكره في « لم » مع أنه ممن روى عن الصادق والكاظم (عليهما السلام) كان استطرادياً (منه) .

(٢) الكافي : ج ٨ ص ١٢٨ ح ٩٨ .

حفص من مات من أوليائنا وشيعتنا»^(١) الحديث . وفيه أيضاً شهادة على ما قلنا ، بل ربما يظهر من سائر رواياته كونه من الشيعة ، وقال جدي : روى عنه أنه نقل خبراً للرشيدي في جواز الرهن على الطير فلذا سموه كذاباً ، قلت : سيجيء في غياث بن إبراهيم نقل وضعه حديث الرهن على الطائر للمهدي ، وفي وهب بن وهب نقل وضعه حديث الرهن على الطائر للمنصور ولعله الأصح « تعق » .

أما عاميته وإن كانت غير منافية لوثاقته واعتبار كتابه إلا أن الظاهر تفرد الشيخ بذلك في « ست »^(٢) ، وذكره في « ق » ولم يرمه بها و « جش » لم يتعرض لذلك إلا أن يقال اكتفى عن ذلك بذكر قضاوته وفيه تأمل ، ويروي عنه الحسن بن محبوب وجميل بن دراج من أصحاب الإجماع ، ومن الثقات علي بن شجرة وأيوب ومحمد البرقي ومحمد بن حفص ابنه وغيرهم ، ومما يبعد عاميته ما رواه في « كا » عن يونس بن ظبيان وحفص بن غياث عن الصادق (عليه السلام) قالاً : قلنا : جعلنا فداك أيكراه أن يكتب الرجل في خاتمه غير اسمه واسم أبيه فقال : « في خاتمي مكتوب : الله خالق كل شيء ، وفي خاتم أبي كذا » إلى أن وصل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وفيه مواضع تشهد بتشييعه^(٣) . وأصرح منه ما روى في « بب » والحاصل وتفسير علي بن إبراهيم مسنداً عن حفص بن غياث عن الصادق (عليه السلام) قال : سألت رجلاً أبي عن حروب أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان السائل من محبيننا فقال أبو جعفر (عليه السلام) : « بعث الله محمداً (صلى الله عليه وآله) بخمسة أسياف »^(٤) ثم شرح الخمسة في كلام طويل لم يعهد منهم (عليهم السلام) القاءه إلى غير

(١) الكافي : ج ٢ ص ٦٠٦ باب فضل حامل القرآن .

(٢) بظهر مما مرّ عدم تفرد الشيخ بذلك (منه) .

(٣) الكافي : ج ٦ ص ٤٧٣ باب نقش الخواتيم .

(٤) التهذيب : ج ٦ ص ١٣٦ الباب ٥٩ في أصناف من يجب جهاده . والحاصل : ص ٢٧٥ باب الخمسة ح ١٨ .

شيعتهم .

وفي « يب » بسنده عن حفص بن غياث : كتب إلي بعض إخواني أن أسأل أبا عبد الله (عليه السلام) عن مسائل فسألت عن الأسير هل يتزوج في دار الحرب . . . الحديث^(١) . وهو كالنص في تشييعه ، والمراد بالأخوان شيعة الذين كانوا يعتقدون حجية كلامه (عليه السلام) « مستدركات » وكيف كان فقد عُدَّ الصدوق كتابه معتمداً مع روايته له هنا بثلاثة طرق ، وصرح الشيخ في « ست » بأن له كتاباً معتمداً ، وروى « جش » كتابه بطريقين غير طرق الصدوق والشيخ في « ست » بطريق واحد ، ومن ذلك يظهر أنه لا حاجة بعد هذا إلى البحث عن رجال هذه الطرق ، وفي المستدركات يظهر من الصدوق والشيخ و « جش » أن مشائخ القميين كابن الوليد والصفار وسعد الحميري وغيرهم رَوَوْا كتابه انتهى . وعلي بن أحمد ومحمد بن أبي عبد الله وثقا في « لو » . ومحمد بن أبي بشير والحسن بن الهيثم مجهولان . وسليمان بن داود المنقري أبو أيوب الشاكوني بصري ، ليس بالمتحقق بنا غير أنه روى عن جماعة أصحابنا من أصحاب جعفر بن محمد ، وكان ثقة ، له كتاب أخبرنا عدة من أصحابنا القاسم بن محمد عنه به « جش » ابن داود المنقري منسوب إلى منقر بن عبد الله بن مقاس بن عمرو بن كعب بن زيد بن مناة بن تميم بن مرة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر أبو أيوب الشاذكوني الأصفهاني ، قال « جش » ليس بالمتحقق بنا غير أنه روى عن جماعة أصحابنا من أصحاب أبي جعفر وكان ثقة وقال « غض » أنه ضعيف جداً لا يلتفت إليه بوضع كثيراً على المهمات « صة » ابن داود المنقري له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن علي بن محمد القاسمي ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، وأخبرنا به جماعة عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله الحميري ومحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، وسيأتي في طريق المصنف إليه أنه

(١) التهذيب : ج ٧ ص ٤٥٢ الباب ٤١ في الزيادات في فقه النكاح .

يعرف بابن الشاكوني .

ثم الذي وجدناه في نسخة « جش » من أصحاب جعفر بن محمد وفي « صة » عن « جش » من أصحاب أبي جعفر كما سمعت ، وفي رجال « الميرزا » نقلاً عن « صة » من أصحاب أبي جعفر ونقلاً عن « جش » من أصحاب أبي جعفر محمد بن علي ، وفي النقد نقلاً عن « جش » من أصحاب الصادق (عليه السلام) ثم قال : ونقل العلامة (قدس سره) عن « جش » أنه من أصحاب أبي جعفر (عليه السلام) وفيه أنه من أصحاب جعفر بن محمد (عليه السلام) انتهى . وكأنه جعل من أصحاب جعفر وأبي جعفر صفة لسليمان مع أنه لا يبعد أن يكون بياناً لأصحابنا ويؤيده أن « د » عده في « لم » والأرجح وثاقته لتوثيق « جش » وعدم قدح الشيخ وتضعيف « غض » ضعيف لو انفرد فكيف لو عارضه توثيق « جش » .

والقاسم بن محمد الأصفهاني المعروف بكاسولا روى عنه أحمد بن أبي عبد الله « لم » له كتاب أحمد بن أبي عبد الله عنه به « ست » القاسم بن محمد القمي يعرف بكاسولا لم يكن بالمرضي ، له كتاب نواذر البرقي عنه « جش » ابن محمد القمي المعروف بكاسولا لم يكن بالمرضي ، قال « غض » : أنه يكنى أبا محمد حديثه يعرف تارة وينكر أخرى ، ويجوز أن يخرج شاهداً « صة » فالشيخ والصدوق وصفاه بالأصفهاني و « جش » والعلامة بالقمي ولكنه واحد ، وفي المستدركات أكثر من الرواية عنه إبراهيم بن هاشم ، ويروي عنه محمد بن علي بن محبوب ، وأحمد بن محمد البرقي ، وأبو الحسن الفقيه علي بن محمد بن شيرة القاشاني ، وسعد بن عبد الله ، وقد أكثر في « كا » من الرواية عنه بتوسط مشائخه انتهى .

صد - حكم بن حكيم :

وما كان فيه عن حكم بن حكيم ابن أخي خلاد فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حكم بن حكيم ، صحيح .

وأبوه وثق في « أ » . وابن الوليد في « ب » . وسعد في « أ » . والحميري في « ج » . وأحمد في « يه » . وأبوه في « لب » وابن أبي عمير في « ب » . وحكم بن حكيم أبو خلاد الصيرفي كوفي مولى ثقة ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ذكر ذلك أبو العباس في كتاب الرجال ، له كتاب يرويه عنه صفوان بن يحيى ثم ذكر سنده ثم قال : وقال ابن نوح هو ابن عم خلاد بن عيسى أخبرنا بكتابه محمد بن علي بن الحسين عن ابن الوليد عن سعد والحميري عن أحمد بن أبي عبد البرقي عن ابن أبي عمير عنه « جش » ابن حكيم بضم الحاء أبو خلاد الصيرفي ثقة مولى روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ذكر ذلك أبو العباس في كتاب الرجال وقال ابن عقدة^(١) أنه حكم بن حكيم بن أخي خلاد « صة » ابن حكيم له كتاب عدة من أصحابنا عن أبي المفضل ، عن حميد بن زياد عن سماعة ، عنه به ، وابن أبي جيد عن ابن الوليد ، عن سعد والحميري ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عنه « ست » ابن حكيم أبو خلاد الصيرفي « ق » وقول المصنف هنا ابن أخي خلاد كأنه تعريض بما حكاه « جش » عن ابن نوح أنه ابن عم خلاد .

صه - حماد بن عثمان :

وما كان فيه عن حماد بن عثمان فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله والحميري جميعاً ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، صحيح .

وأبوه وسعد وثقا في « أ » . والحميري في « ج » . ويعقوب في « أ » . ومحمد بن أبي عمير في « ب » . وحماد في « كه » .

صو - حماد بن عمرو وأنس بن محمد :

وما كان فيه عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد في وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لأمر المؤمنين (عليه السلام) فقد رويته عن محمد بن علي الشاه بمرور

(١) [بابويه خ ل] رجال الميرزا وهو الظاهر لأن الذي ذكر ذلك هو الصدوق في هذا الطريق (مه) .

الروء قال حدّثنا أبو حامد أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسين قال حدّثنا أبو يزيد أحمد بن خالد الخالدي (الجون اخ ل) ^(١) قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميمي قال : حدّثني أبي أحمد بن صالح التميمي قال : حدّثنا محمّد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب ، (عليه السّلام) .

ورويته أيضاً عن محمّد بن علي الشاه قال : حدّثنا أبو حامد قال : حدّثنا أبو يزيد قال : حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميمي قال : حدّثني أبي قال : حدّثني أنس بن محمد أبو مالك عن أبيه ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) ، انه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : « يا علي أوصيك بوصية فاحفظها ، فلا تزال بخير ما حفظت وصيتي هذه » وذكر الحديث بطوله ^(٢) ، مجهول .

وجميع رجال هذا السند مجاهيل ، وفي المستدركات : رجال سند هذه الوصية مجاهيل لا طريق إلى الحكم بصحتها واعتبارها من جهته ، ولكن منها مما يشهد بصحتها مع أن أكثر فقراتها مروية في الكتب المعتمدة وليس فيه مما يوهم الغلو والتخليط ، وفي المحاسن في كتاب القرائن عن حماد بن عمر النصيبي ، عن السري بن خالد ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : « قال لعلي (عليه السّلام) يا علي أوصيك بوصية فاحفظها عني » ^(٣) وذكر شرطاً منها . وفي رسالة أبي غالب الزراري إلى ولد ولده عند ذكر ما كان عنده من الكتب وطرقه إليها كتاب وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لأمر المؤمنين (صلوات الله عليهما وآلهما) عن أبي العباس بن عقدة وعلى ظهره إجازته لي جميع حديثه بخطه وقد أجزت كذلك رواية ذلك انتهى ومن جميع ذلك يظهر أنها كانت معروفة متداولة بينهم داخلية في إجازاتهم انتهى « المستدركات » .

(١) الظاهر أنها [الجواز] (منه) .

(٢) مستدرک الوسائل : ج ٣ ص ٥٩٢ في شرح مشيخة الفقيه .

(٣) المحاسن : ص ١٦ - ١٧ الباب ١٠ من كتاب القرائن ح ٤٧ .

ضر - حماد بن عيسى :

وما كان فيه عن حماد بن عيسى فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد ، عن حماد بن عيسى الجهني .

ورويته عن أبي (رحمه الله) عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى .

ورويته عن أبي (رحمه الله) ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عيسى بن عبيد والحسن بن ظريف وعلي بن إسماعيل بن عيسى كلهم ، عن حماد بن عيسى ، صحيح .

وأبوه وسعد وثقا في « أ » . وإبراهيم في « ب » . ويعقوب في « أ » . وحماد في « ط » . وعليّ في « هـ » . والحميري في « ج » . ومحمد بن عيسى في « لا » . والحسن بن ظريف في « عا » . وعلي بن إسماعيل في « كز » .

صح - حماد النوا :

وما كان فيه عن حماد النوا فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن أبيه ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن حماد النوا ، مجهول مهمل .

ومحمد بن علي وثق في « هـ » . وعمه في « ز » . وأبوه أي أبي محمد بن أبي القاسم وهو أبو القاسم المسمى بعبد الله أو عبيد الله بن عمران وهو غير المذكور .

ويمكن رجوع الضمير في أبيه إلى محمد بن علي فيكون المراد به علي بن أبي القاسم المتقدم توثيقه في « لج » وهذا هو المفهوم من الميزا في رجاله الكبير ، حيث عدّ هذا الطريق نقلاً عن الخلاصة ضعيفاً بمحمد بن سنان وإهمال حماد ، وظاهره توثيق من عداه مع أن عبيد الله بن عمران لم نطلع له على ذكر فيكون قد فهم أن المراد بالأب علي بن أبي القاسم الثقة .

والبرقي وثق في « لب » . وابن سنان في « ز » . وعبد الله بن مسكان أبو محمد مولى عزرة ثقة عين روى عن الكاظم (عليه السلام) وقيل : انه روى عن الصادق (عليه السلام) وليس ثبت له كتب « جش » ابن مسكان ثقة له كتب

« ست » محمد بن مسعود عن محمد بن نصير عن محمد بن قيس عن يونس قال : عبد الله بن مسكان لم يسمع من أبي عبد الله (عليه السلام) إلا حديث « من أدرك المشعر فقد أدرك الحج » وكان من أروى أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) . . . وزعم يونس أن ابن مسكان سرح مسائل إلى أبي عبد الله (عليه السلام) يسأله عنها وأجابه عليها - إلى أن قال - وذلك لأن ابن مسكان كان رجلاً موسراً وكان يتلقى أصحابه إذا قدموا فيأخذ ما عندهم ، وزعم أبو النضر محمد بن مسعود أن ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبد الله (عليه السلام) شفقة أن لا يوافيه ^(١) حتى إجلاله فكان يسمع من أصحابه ويأبى أن يدخل عليه إجلالاً له وإعظماً له (عليه السلام) ^(٢) « كش » ابن مسكان مولى عنزة « ق » ابن مسكان بالميم المضمومة والسين الساكنة المهملة والنون بعد الألف أبو محمد مولى عنزة ، ثقة ، عين ، روى عن أبي الحسن (عليه السلام) قال النجاشي روى أنه لم يسمع من الصادق (عليه السلام) إلا حديث « من أدرك المشعر فقد أدرك الحج » وكان من أروى أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) ، وزعم أبو النضر محمد بن مسعود أن ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبد الله شفقة ألا يوفيه حتى إجلاله ، وكان يسمع من أصحابه ويأبى أن يدخل عليه إجلالاً له وإعظماً « صة » قوله : قال النجاشي روى أنه لم يسمع الخ كذا في نسختي من « صة » ومثله حكاه في النقد ورجال الميرزا عن « صة » وهو من سهو القلم ، وصوابه : قال الكشي بدل قال النجاشي لأن هذا الكلام موجود في « كش » كما نقلناه ، وليس بموجود في « جش » وقد تنبه لذلك في النقد أيضاً وهو من أصحاب الإجماع .

وحمد النوا روى عنه ابن فضال « ق » حماد النوا الكوفي « ق » .

صط - حمدان بن الحسين :

وما كان فيه عن حمدان بن الحسين فقد رويته عن علي بن حاتم اجازة

(١) في المصدر [ألا يوفيه] .

(٢) رجال الكشي : ص ٣٨٢ - ٣٨٣ ح ٧١٦ .

قال : أخبرنا القاسم بن محمد قال : حدثنا حمدان بن الحسين ، مجهول .
وعلي بن أبي سهل حاتم بن أبي حاتم القزويني أبو الحسن ثقة من أصحابنا
في نفسه يروي عن الضعفاء سمع فأكثر وصنف كتباً أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان
قال : حدثنا أبو الحسن علي بن حاتم « جش » ابن حاتم القزويني له كتب كثيرة
جيدة معتمدة في نحو من ثلاثين كتاباً على ترتيب كتب الفقه عنه الحسين بن
علي بن شيبان القزويني « ست » ابن حاتم القزويني يكنى أبا الحسن ، له
تصنيفات ذكرنا بعضها في « ست » روى عنه التلعكبري وله منه إجازة « لم » ابن
حاتم بالحاء المهملة القزويني ابن أبي حاتم ، ويكنى حاتم أبوه بأبي سهل ويكنى
علي بابن الحسن قال « جش » أنه ثقة من أصحابنا في نفسه يروي عن الضعفاء ،
وقال الشيخ الطوسي (رحمه الله) علي بن حاتم القزويني له كتب كثيرة جيدة
معتمدة « ص » .

والقاسم بن محمد قال الميرزا أنه يحتمل الضعيف والمهمل والموثق انتهى .
وفي المستدركات : القاسم مشترك بين المدوحين في هذه الطبقة انتهى .
وحمدان بن الحسين مهمل . وفي المستدركات : أن الشارح التقي ظن أنه
وقع في النسخ تقديم وتأخير ، والأصل الحسين بن حمدان المعروف الذي ضعفه
« جش » انتهى . والظن لا يغني من الحق شيئاً سيما والرجل ضعيف .
ق - حمدان الديواني :

وما كان فيه عن حمدان الديواني فقد رويته عن أحمد بن زياد بن جعفر
الهمداني (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن
حمدان الديواني ، مجهول .

وأحمد وثق في « يا » . وعلي في « هـ » . وأبوه في « ب » . وحمدان الديواني
مجهول لكن رواية الصدوق من كتابه تدل على أنه معتمد عنده ، ووجود طريق
صحيح له إليه من أسباب المدح المعتمد به .
قا - حمزة بن حمران :

وما كان فيه عن حمزة بن حمران فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله
عنه) عن محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي

عمير ، عن حمزة بن حمران بن أعين مولى بني شيبان الكوفي ، صحيح .
وابن الوليد والصفار وثقا في « ب » ويعقوب في « أ » . وابن أبي عمير في
« ب » . وحمزة بن حمران بن أعين الشيباني روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)
له كتاب يرويه عدة من أصحابنا صفوان بن يحيى عنه به « جش » ابن حمران بن
أعين الشيباني الكوفي « ق » ابن حمران بن أعين كوفي « قر » ابن حمران له كتاب
أخبرنا به عدة من أصحابنا سبعة عنه به « ست » وفي المستدركات : يكفي في
إثبات وثاقته رواية ابن أبي عمير عنه ، وكذا صفوان بن يحيى وعبد الله بن بكير
وجميل بن دراج ويونس بن عبد الرحمن وعبد الله بن مسكان من أصحاب
الاجماع ، ومن الأجلة سبعة وعلي بن رثاب ومحمد بن القاسم بن الفضيل
وعلي بن النعمان وعبد الكريم بن عمرو وعبيد بن زرارة وعبد الله بن سنان
والحسن بن علي بن عبد الله وعلي بن رباط وهو ابن الحسن بن رباط وهشام بن
سالم وإبراهيم بن محمد الأشعري وأبو ولاد ومحمد بن سنان وأبو مالك
الحضرمي ، ومن لم يطمئن بثاقته بعد رواية هؤلاء عنه فهو بمعزل عن جادة
الاستقامة انتهى . ويؤيد وثاقته كون رواياته سديدة مقبولة ، وكون كتابه معتمداً
عند الصدوق ، وقول « جش » والشيخ أنه يرويه عدة من أصحابنا إلى غير
ذلك .

قب - حنان بن سدير :

وما كان فيه عن حنان بن سدير فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي
الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً ، عن
محمد بن عيسى بن عبيد ، عن حنان بن سدير .
ورويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن
الصفار ، عن عبد الصمد بن محمد ، عن حنان .
ورويته عن محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) عن علي بن إبراهيم ،
عن أبيه ، عن حنان بن سدير ، موثق .

وأبوه وثق في « أ » . وابن الوليد في « ب » . وسعد في « أ » . والحميري
في « ج » . وابن عيسى في « لا » . وحنان بن سدير بن حكيم بن صهيب أبو

الفضل الصيرفي كوفي ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) ، له كتاب في صفة الجنة والنار إسماعيل بن مهران عنه به «جش» ابن سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي الكوفي «ق» ابن سدير الصيرفي واقفي «ظم» ابن سدير ثقة له كتاب الحسن بن محبوب عنه به ، حنان بالنون قبل الألف وبعده ابن سدير الصيرفي من أصحاب الكاظم (عليه السلام) واقفي قاله الشيخ الطوسي (رحمه الله) وقال في موضع آخر : أنه ثقة وعندي في روايته توقف «صة» وفي رجال الميرزا ما صورته في «كش» ما روي في أصحاب موسى بن جعفر وعلي بن موسى (صلوات الله عليهما) منهم حنان بن سدير سمعت حمدويه ذكر عن أشياخه أن حنان بن سدير واقفي أدرك أبا عبد الله (عليه السلام) ولم يدرك أبا جعفر وكان يرتضي سديراً انتهى . ولم أجد ذلك في نسخة «كش» المطبوعة . والصفار وثق في «ب» . وعبد الصمد بن محمد مجهول وماجيلويه . وعلي بن إبراهيم وثقا في «هـ» . وإبراهيم في «ب» .

فج - خالد بن أبي العلاء الخفاف :

وما كان فيه عن خالد بن أبي العلاء الخفاف فقد رويته عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن خالد بن أبي العلاء الخفاف ، مجهول أو قوي .

وابن الوليد والصفار وثقا في «ب» ويعقوب في «أ» . وابن أبي عمير في «ب» . وخالد بن أبي العلاء الخفاف غير مذكور والمذكور خالد بن بكار أبو العلاء الخفاف الكوفي «قر» ابن بكار أبو العلاء الكوفي اسند عنه «ق» .

وخالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف السلوي قال البخاري^(١) . روى عن عطية وحبيب بن أبي حبيب سمع منه وكيع ومحمد بن يوسف ، وقال مسلم^(٢) بن الحجاج أبو العلاء الخفاف له نسخة أحاديث رواه عن أبي جعفر ، كان من العامة ، ظريف بن ناصح عنه بالأحاديث «جش» ابن طهمان بالطاء المهملة أبو

(١) هو صاحب الصحيح المشهور (منه) .

(٢) هو صاحب صحيح مسلم المشهور (منه) .

العلاء الخفاف كان من العامة « صة » وفي الرجال أيضاً الحسين بن أبي العلاء الخفاف وحكى « كش » عن حمدويه أنه قال هو الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف وكنيته خالد أبو العلاء انتهى . وفي الكنى أبو العلاء الخفاف « قر » هو خالد بن طهمان أو خالد بن بكار « ميرزا » وفي شرح المشيخة من رجال الميرزا وإلى خالد بن أبي العلاء الخفاف صحيح كما في « صة » إلا أن خالد بن أبي العلاء غير المذكور في رجالنا ولا في رجال العامة ، نعم المذكور عندنا وعندهم خالد بن طهمان أبو العلاء خالياً عن التوثيق ، وفي « جش » قال مسلم بن الحجاج له نسخة أحاديث رواها عن أبي جعفر (عليه السلام) ، كان من العامة ، وفي « قب » خالد بن طهمان الكوفي وهو أبو العلاء الخفاف مشهور بكنيته صدوق ، رمي بالتشيع ثم اختلط من الخامسة ، وفي « هب » صدوق شيعي ضعفه ابن معين ، ولنا أيضاً خالد بن بكار أبو العلاء الخفاف الكوفي . روى عن الباقر والصادق (عليهما السلام) ولا يبعد أن تكون كلمة ابن من سهو القلم انتهى .

قوله : من سهو القلم يعني في عبارة الصدوق وإن الصواب خالد أبي العلاء لينطبق مع ما في « ق » و « قر » في خالد بن بكار وما في « جش » و « صة » وما حكى عن العامة في خالد بن طهمان وما ذكر في الكنى وحينئذ فيكون خالد بن بكار وخالد بن طهمان واحداً نسب تارة إلى الأب وأخرى إلى الجد ، وينطبق أيضاً مع ما ذكر في الحسين بن أبي العلاء الخفاف والحسين بن خالد بن طهمان الخفاف ، وفي « تعق » في مشيخة الفقيه عند ذكره خالد بن أبي العلاء الخفاف قال جدي : ذكر الشيخ خالد بن بكار أبو العلاء فالظاهر أن زيادة ابن وقع سهواً من النسخ - يعني في المشيخة - أو وقع السهو في « جش » وكان (أبي) مكان (أبو) انتهى . واحتمال وقوع السهو في « جش » بعيد جداً لإستلزامه السهو في عدة مواضع من « جش » وغيره بخلاف احتمال السهو في المشيخة فإنه في موضع واحد كما يظهر مما تقدم ، ثم حكم « جش » بكونه من العامة لعله لروايتهم عنه وروايتهم عنهم كما يظهر مما نقله عن البخاري ويعارضه ما في « قب » و « قب » بناء على ما هو الظاهر من الاتحاد كما مر والله أعلم .

وشهادتهم بتوثيقه مع كونه شيعياً عندهم مما يقوي الظن بوثاقته مع كون

كتابه معتمداً عند الصدوق ورواية ابن أبي عمير عنه .
وفي المستدركات خالد هو ابن بكار الذي ذكره الشيخ في « ق » ويروي عنه
من لا يروي إلا عن ثقة فالخبر صحيح على الأصح انتهى .
قد - خالد بن ماد القلانسي :

وما كان فيه عن خالد بن ماد القلانسي فقد رويته عن أبي (رضي الله
عنه) ، عن عبد الله بن جعفر الحميري محمد بن عبد الجبار ، عن النضر بن
شعيب ، عن خالد بن ماد القلانسي ، مهمل .

وأبوه وثق في « أ » . والحميري في « ج » . ومحمد في « ب » . والنضر بن
شعيب غير مذكور ، وفي المستدركات أما النضر فغير مذكور إلا أنّ رواية الأجلة
عنه مثل محمد المذكور ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب كما يأتي في خالد وفي
« صا » في أبواب كثيرة و « كا » في جملة من الأبواب تورث الظن بوثاقته ولو بالمعنى
الأعم .

وخالد بن ماد القلانسي الكوفي روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن
(عليهما السلام) ، مولى ثقة ، له كتاب يرويه أبو هريرة عبد الله بن سلام ، قال
بعض أصحابنا فيه نظر أحمد بن ميثم بن أبي نعيم عن أبي هريرة عبد الله بن سلام
عنه به وزوية أيضاً عن النضر بن شعيب الصيرفي أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان
وغيره عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار عن الحميري قال : حدثنا محمد بن
عبد الجبار عن النضر بكتاب خالد « جش » ابن ماد القلانسي « ق » له كتاب ابن
أبي جنيد عن ابن الوليد ، عن سعد والحميري ومحمد بن يحيى وأحمد بن
إدريس ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن النضر بن شعيب عنه به
« ست » خالد بن زياد بالزاي قبل الياء المثناة من تحت ، وقيل : ابن باد بغير زاء
وعوض الياء باء موحدة القلانسي روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن
(عليهما السلام) ثقة « صة » ابن زياد القلانسي كوفي « ق » ابن ماد بالميم أولاً
والدال المشددة أخيراً (ايضاح) اشتبه على بعض الأصحاب فقال خالد بن زياد
ثم رآه في نسخة أخرى بغير زاي فتوهم الميم بباء فقال ابن باد وكلاهما غلط وقد
ذكره الشيخ في كتابه كما نقلناه « د » ذكر الشيخ خالد بن زياد القلانسي إلا أنه لم

يوثقه حكم جدي بكونه ابن ماد وان زياد وباد كليهما من سهو النساخ وكذا ما في
« خج » خالد بن مازن القلاني « تعق » .
فه - خالد بن نجيج :

وما كان فيه عن خالد بن نجيج فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن
عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ،
عن خالد بن نجيج الجوان ، قوي .

وأبوه وثق في « أ » . والحميري في « ج » . وأحمد في « هـ » . وابن أبي
عمير في « ب » . وخالد بن نجيج الجوان مولى كوفي يكنى أبا عبد الله روى عن
أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) « جش » ابن نجيج الجواز الكوفي
« ق » ابن نجيج روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « ظم » في نشيط بن
صالح وخالد الجواز حمدويه عن الحسين بن موسى قال كان نشيط وخالد يخدمانه
يعني أبا الحسن (عليه السلام) قال فذكر الحسن بن يحيى بن إبراهيم عن نشيط
عن خالد الجواز قال : لما اختلف الناس في أمر أبي الحسن (عليه السلام) قلت
لخالد : أما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس ؟ فقال لي خالد : قال لي أبو
الحسن (عليه السلام) : « عهدي إلى ابني علي أكبر ولدي وخيرهم وأفضلهم »
« كش » محمد بن مسعود عن إسحق بن محمد البصري ، عن عبد الله بن
القاسم ، عن خالد الجوان قال : كنت أنا والمفضل بن عمر وناس من أصحابنا
بالمدينة وقد تكلمنا في الربوبية - إلى أن قال - فخرج إلينا - يعني الصادق
(عليه السلام) - وهو يقول : « بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره
يعملون »^(١) قال « كش » اسحق وعبد الله وخالد من أهل الارتفاع^(٢) « كش »
في ترجمة المفضل بن عمر والظاهر أن خالد الجوان أو الجواز بتشديد الواو الذي
ذكره « كش » هو خالد بن نجيج المتقدم وأنه يوصف بالجوان بالنون أي بياع
الجون ، ضرب من القطا ، سود البطون والأجنحة ، أو بالجواز بالزاي ولعله كان
يبيع الجوز ، قيل : ويوجد في بعض النسخ الجواد بالمهملتين أو الخوار بالخاء

(١) (٢) رجال الكشي : ص ٣٢٦ ح ٥٩١ .

المعجمة والراء المهملة ، وفي « تعق » في بصائر الدرجات محمد بن الحسين عن موسى سعدان عن عبد الله بن القاسم عن خالد بن نجيع الجواز قال : دخلت على الصادق (عليه السلام) وعنده خلق فجلست ناحية وقلت في نفسي ويحكم ما أغفلكم عند من تتكلمون عند رب العالمين قال : فناداني « ويحك يا خالد اني والله عبد مخلوق ولي رب أعبد ان لم أعبد عذبي بالنار » قلت : لا والله لا أقول فيك أبداً إلا قولك في نفسك . وروى عنه رواية أخرى قريبة من هذه وسندها أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن أسد بن أبي العلاء عن خالد انتهت . وتدل هذه الرواية على وجود غلو كان وزال ، ورواية ابن أبي عمير الذي لا يروي إلا عن ثقة تشير إلى وثاقته وعدم غلوه المؤدي إلى الكفر والله أعلم .

قو - داوود بن أبي :

وما كان فيه عن داوود بن أبي [أبوخ ل] [ابن بوخ ل] زيد فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن داوود بن أبي يزيد ، صحيح . وأبوه وسعد وثقا في « أ » .

ومحمد في « لا » . وداوود بن بوزيد بالباء والواو وحذف الألف كما في الوسائل ومستدركاتهما أو أبي بالألف والباء والياء كما في مشيخة الفقيه ، أو أبو بالواو وإثبات الألف كما في نسخة من المشيخة ، وأما ما يوجد في حاشية الوسائل ابن أبي يزيد فغلط لأن الطريق إلى داوود بن أبي يزيد يأتي بعد هذا .

والظاهر أن داوود هذا هو ابن أبوزيد النيشابوري كما استظهره الميرزا (رحمه الله) وغيره ، وهو داوود بن أبي زيد من نيشابور ثقة ، صادق اللهجة ، من أهل الدين ، وكان من أصحاب علي بن محمد (عليه السلام) ، له كتب ذكرها ابن النديم وذكره الكشي في كتابه « ست » ابن أبي زيد اسمه زنكان يكنى أبا سليمان نيشابوري في البخارين في سكة طرخان في دار سختهويه صادق اللهجة « دي » ابن أبي زيد النيشابوري ثقة « كري » ابن أبي زيد اسمه زنكار بالزاي أولاً والنون بعده والراء بعد الألف يكنى أبا سليمان نيشابوري من البخارين في سكة

طرخان في دار سخته صديق اللهجة . وقال البرقي داوود بن نيسورد يكنى بأبي سليمان ونزل نيسابور في البخارين عند سكة طرخان في دار سخته ، معروف بصديق اللهجة ، والظاهر أنها واحد . قال الشيخ الطوسي أنه من أصحاب أبي الحسن الثالث علي بن محمد ومن أصحاب ابن محمد الحسن (عليها السّلام) « ص » ذكر الشيخ زنكان بالنون أخيراً وهو الذي صححه « د » ونسب ما ذكره المصنف إلى الغلط « ش » ذكره في « ص » من غير توثيق صريح مع أنه نقله عن الشيخ نقد قوله من غير توثيق صريح أي وإن وثقه ضمناً لذكره في القسم الأول .
 فرز - داوود بن أبي يزيد :

وما كان فيه عن داوود بن أبي يزيد فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن أبي محمد الحجال ، عن داوود بن أبي يزيد ، صحيح .
 وأبوه وسعد وثقا في « أ » . وأحمد في « هـ » . والعباس في « ح » .
 والحجال في « نج » وداوود بن أبي يزيد هو الكوفي العطار لرواية الحجال عنه في طريق الشيخ إليه في « ست » كما ستعرف . وقال الميرزا في شرح المشيخة : داوود هو ابن فرقد انتهى . وفي « نعق » لا يخفى أن الظاهر من « جش » و « ست » و « ق » و « ص » مغايرة داوود بن فرقد مع داوود بن أبي يزيد العطار سيما من التأمل في ذكر طرق الكتاب لكن ربما يقرب في الظن اتحادهما سيما بملاحظة ما ذكره في « يب » من أن داوود بن أبي يزيد العطار هو داوود بن فرقد انتهى .

أقول : مع تصريح الشيخ والقرائن الأخر لا ينبغي الارتباب في الاتحاد ونحن نذكر ما ذكره علماء الرجال في الرجلين فنقول : داوود بن أبي زيد الكوفي العطار مولى ثقة روى عن أبي عبد الله (عليه السّلام) ، وعن أبي الحسن أيضاً « جش » « ص » له كتاب يرويه عنه جماعة منهم علي بن الحسن الطاطري أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، حدثنا حميد بن زياد ، حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب وعوانة بن الحسين وعبد الله بن إسماعيل وعبيد الله بن أحمد بن نهيك قالوا : حدثنا علي بن الحسن الطاطري عن داوود به « جش » .

ابن أبي يزيد الكوفي « ق » .

ابن أبي يزيد له كتاب رواه حميد عن القاسم بن إسماعيل ، عن داوود بن أبي يزيد ، وأخبرنا جماعة عن التلعكبري ، عن ابن همام ، عن حميد ، عن محبوب بن تسنيم ، عن الحجال ، عن داوود « ست » .

داوود بن فرقد مولى آل أبي السمال [السالك خ ل] الأسدي النصري ، وفرقد يكنى أبا يزيد كوفي ثقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) قال ابن فضال داوود ثقة « جش » « صة » له كتاب رواه عدة من أصحابنا أبو الحسن ابن الجندي عن أبي علي بن همام عن عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن داوود ، وقد روى عنه هذا الكتاب جماعات من أصحابنا (رحمهم الله) كثيرة أحمد بن عبد الواحد ، عن علي بن حبش بن قنوب ، عن محمد بن جعفر الرزاز ، عن عبد الله بن محمد بن خالد ، عن إبراهيم بن أبي السمال ، عن داوود « جش » النصري بالنون « صة » ابن فرقد أبي زيد الأسدي مولى آل أبي السمال « ق » ابن فرقد ثقة له كتاب من أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) « ظم » .

فح - داوود بن إسحاق :

وما كان فيه عن داوود بن إسحاق فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن داوود بن إسحاق ، مجهول .

وماجيلويه وثق في « ه » . وعمه في « ز » . وأحمد في « يه » . وأبوه محمد بن خالد في « لب » . وابن سنان في « ز » . وداوود بن إسحق للصدوق طريق إليه وعده خالي ممدوحاً لذلك ، والظاهر أنه والد سليمان بن داوود الحفاف ، وفي كتاب الملابس من « كا » عن البرقي عن داوود بن إسحق أبي سليمان ، عن محمد فهو غير مذكور ، ولكن شهادة الصدوق بأن كتابه معتمد تجعله قوياً ، وفي المستدركات يظهر من جملة من الأسانيد أن كنيته أبو سليمان انتهى .

أقول : يحتمل أن يكون ما مرّ عن « كا » من قوله : أبي سليمان تعريفاً له لا

تكنية ولذا قال في « تنق » بعدما تقدم ربما يشير هذا إلى معروفة سليمان انتهى .
قط - داوود بن الحصين :

وما كان فيه عن داوود بن الحصين فقد رويته عن أبي وعمد بن الحسن
(رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن
الحكم بن مسكين عن داوود بن الحصين الأسدي وهو مولى ، صحيح أو موثق .
وأبوه وثق في « أ » . وابن الوليد في « ب » . وسعد في « أ » . وابن أبي
الخطاب في « ج » . والحكم مهمل في « مب » . وداوود بن الحصين الأسدي
مولا هم كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) له كتاب
يرويه عدة من أصحابنا عباس بن عامر عنه به « جش » . ابن الحصين له كتاب
العباس بن عامر والقاسم بن إسماعيل القرشي عنه به « ست » ابن الحصين
الكوفي « ق » ابن الحصين واقفي « ظم » ابن الحصين الأسدي مولا هم كوفي
روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) قال الشيخ الطوسي أنه واقفي
وكذا قال ابن عقدة ، وقال « جش » أنه ثقة والأقوى عندي التوقف في روايته
« صة » وفي رجال الميرزا فيه الحكم بن مسكين ولم يوثق إلا أنه في « ست »
داوود بن الحصين له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن
أيوب بن نوح عن العباس بن عامر عنه وهذا طريق صحيح لابن الوليد والمصدر
روى جميع رواياته عنه فصح له ذلك فتدبر إلا أن ابن الحصين واقفي ثقة انتهى .
في - داوود الرقي :

وما كان فيه عن داوود الرقي فقد رويته عن الحسين بن أحمد بن إدريس
(رضي الله عنه) ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد ، عن عبد الله بن أحمد
الرازي ، عن حريز بن صالح ، عن إسماعيل بن مهران ، عن زكريا بن آدم عن
داوود بن كثير الرقي . وروى عن الصادق (عليه السلام) أنه قال : « انزلوا
داوود الرقي مني بمنزلة المقداد من رسول الله (صلى الله عليه وآله) »^(١) مهمل
مجهول .

(١) رجال الكشي : ص ٤٠٢ ح ٧٥٠ .

ولكن أصل داوود مروى في « ست » بطريق صحيح وهو ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عن داوود وطرقه إلى ابن أبي عمير كثيرة .
والحسين وأبوه وثقا في « ل » .

ومحمد بن أحمد هو ابن يحيى الأشعري بقرينة رواية أحمد بن إدريس عنه ، وقد صرح صاحب المشتركات والشيخ في « ست » برواية أحمد بن إدريس عن الأشعري ومن جملة ما استثناء ابن الوليد والصدوق فيها حكاية عنه في « ست » من رواية محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري ما رواه عن عبد الله بن أحمد الرازي فدل على أنَّ الأشعري روى عن عبد الله بن أحمد الرازي ، ويحتمل أن يراد بمحمد بن أحمد العلوي الآتي في « يث ٢ » « ب ٢٣ » لأنه ممن يروي عنه أحمد بن إدريس على ما صرح به الشيخ في « لم » لكن الظاهر أنَّه الأشعري لجلالته واشتهاره فينصرف الإطلاق إليه ، ولأنه وإن روى عنه أحمد بن إدريس لكنَّه لا يروي عن عبد الله بن أحمد الرازي بل عن العمركي وعن علي بن محمد بن قتيبة .

والأشعري هو محمد بن أحمد بن أحمد بن يحيى بن عمران بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري القمي أبو جعفر ، كان ثقة في الحديث إلا أنَّ أصحابنا قالوا كان يروي عن الضعفاء ، ويعتمد المراسيل ، ولا يسالي عمن أخذ وما عليه في نفسه طعن في شيء ، وكان محمد بن الحسن بن الوليد يسثي من رواية محمد بن أحمد بن يحيى ما رواه عن جماعة وعدَّهم وذكر روايات من رواياته إلى^(١) قال نقلاً عن أبي العباس بن نوح ولمحمد بن أحمد بن يحيى كتب منها كتاب بنوادر الحكمة وهو كتاب حسن كبير يعرفه القميون بدبة شبيب قال وشبيب فامي^(٢) . كان بقم له دبة ذات بيوت يعطي منها ما يطلب منه من دهن فشبَّهوا هذا الكتاب بذلك .

ومحمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن أحمد بنوادر الحكمة أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه عنه بسائر كتبه « جش » كان ثقة في الحديث ، جليل القدر ، كثير

(١) هكذا في الأصل .

(٢) بيع القوم (ح) .

الرواية ، إلا أن أصحابنا قالوا أنه كان يروي عن الضعفاء ويعتمد المراسيل ولا يبالي بمن أخذ وما عليه في نفسه طعن في شيء « صة » ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري القمي ، جليل القدر ، كثير الرواية ، له كتاب نواذر الحكمة يشتمل على كتب اثنان وعشرون كتاباً ، وذكر طرقه إليها ثم قال : وقال محمد بن علي بن الحسين بن بابويه إلّا ما كان فيها من تخليط وهو الذي طريقه ، ثم ذكر ما استثناه ابن الوليد « ست » ابن أحمد بن يحيى الأشعري صاحب نواذر الحكمة وقد ذكرناه في « ست » روى عنه سعد ومحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس « لم » .
وعبد الله بن أحمد الرازي عندي فيه توقف « صة » واستثناه ابن الوليد والصدوق من كتاب نواذر الحكمة .

ومن الغريب ما وقع في مستدركات الوسائل للفاضل المعاصر حيث ذكر في هذا السند عبد الله بن محمد الرازي بدل عبد الله بدل عبد الله بن أحمد الرازي فأبدل أحمد بمحمد ثم قال : وظن بعضهم أن عبد الله هو الذي استثناه القميون من نواذر الحكمة فيكون ضعيفاً وهو فاسد لأن الذي استثنوه ابن أحمد الرازي فابن محمد داخل في المستثنى منه فيكون ممدوحاً انتهى .

أقول : جميع النسخ متفقة على أحمد كما في مشيخة الفقيه ، والوسائل ، ورجال الميرزا الكبير حيث قال : وإلى داود الرقي فيه الحسين بن أحمد بن إدريس ولم يوثق ، وعبد الله بن أحمد الرازي ولم يذكره غير « صة » بأن عنده فيه توقفاً انتهى . وغيرها . ومحمد ليس له ذكر في غير المستدركات ، ولا شبهة في أنه سهو منه فبنى عليه ما بنى من كونه ممدوحاً داخلاً في المستثنى منه .

وحريز بن صالح مجهول . وإسماعيل وثق في « لح » . وزكريا بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي ثقة جليل ، عظيم القدر ، وكان له وجه عند الرضا (عليه السلام) له كتاب محمد بن خالد عن زكريا به ، وكتاب مسائله للرضا (عليه السلام) محمد بن الحسن بن أبي خالد عنه بالوسائل « جش » ابن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري ثقة ، جليل القدر ، وكان له وجه عند الرضا (عليه السلام) روى « كش » وذكر مضمون جملة من الأحاديث الآتية عن « كش » في مدحه - إلى أن قال - وقال علي بن المسيب : حجّ الرضا

(عليه السّلام) سنة من المدينة وكان زكريا بن آدم زميله إلى مكة « صة » ابن آدم له مسائل وله كتاب محمد بن الحسن بن أبي خالد وأحمد بن أبي عبد الله عنه « ست » ابن آدم القمي « ق » « ضا » « ج » وروى « كش » عدة أحاديث تتضمن جلالة شأنه مثل أنه قال للرضا (عليه السّلام) : « إني أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم فقال : « لا تفعل فإن أهل بيتك يدفع عنهم بك كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم (عليه السّلام) » (١) . وقول علي بن المسيب للرضا (عليه السّلام) : « شقي بعيدة ولست أصل إليك في كل وقت فممن أخذ معالم ديني فقال : « من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا » (٢) وان الامام (عليه السّلام) كتب بعد وفاته « رحمه الله يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حياً فقد عاش أيام حياته عارفاً بالحق ، قائلاً به ، صابراً ، محتسباً للحق ، قائماً بما يحب الله ورسوله (صلى الله عليه وآله) ومضى رحمه الله غير ناكث ولا مبدل فجزاه الله أجر نبيه وأعطاه خير أمنيته » (٣) وروى « كش » أيضاً في موضع آخر عن عبد الله بن الصلت القمي قال : دخلت على أبي جعفر الثاني فسمعتة يقول : « جرى الله صفوان بن يحيى ، ومحمد بن سنان ، وزكريا بن آدم عني خيراً فقد وفوا لي » الحديث (٤) .

وداود بن كثير الرقي وأبوه كثير يكنى أبا خالد وهو يكنى أبا سليمان « جش » « صة » ضعيف جداً والغلاة تروى عنه قال أحمد بن عبد الواحد قل : ما رأيت له حديثاً سديداً ، له كتاب المزار محمد بن الوليد الصيرفي الرقي عن أبيه عنه به ، وكتاب الأمليلة روى عن موسى والرضا (عليهما السّلام) « جش » ابن كثير الرقي له أصل أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسن بن محبوب عنه « ست » ابن كثير بن أبي خالد الكوفي « ق » ابن كثير الرقي مولى بني

(١) رجال الكشي : ص ٥٩٤ ح ١١١١ .

(٢) رجال الكشي : ص ٥٩٤ ح ١١١٢ .

(٣) رجال الكشي : ص ٥٩٥ ح ١١١٤ .

(٤) رجال الكشي : ص ٥٠٣ ح ٩٦٤ .

أسد ثقة وهو من أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) « ظم » ما روى في داود الرقي حدثني حمدويه وإبراهيم ومحمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير قالوا : حدثنا محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ذكره عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : « انزلوا داود الرقي مني بمنزلة المقداد من رسول الله (صلى الله عليه وآله) »^(١) علي بن محمد عن أحمد بن محمد عن أبي عبد الله البرقي رفعه قال : نظر أبو عبد الله (عليه السلام) إلى داود الرقي وقد ولى فقال : « من سره أن ينظر إلى رجل من أصحاب القائم (عليه السلام) فليتنظر إلى هذا »^(٢) وفي موضع آخر : « انزلوه فيكم بمنزلة المقداد »^(٣) « كش » ثم قال بعد نحو من ورقة في داود بن كثير الرقي محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن عيسى عن عمرو بن عبد العزيز عن بعض أصحابنا عن داود بن كثير الرقي قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : « يا داود إذا حدثت عنا بالحديث فاشتهرت به فأنكره » قال نصر بن الصباح عاش داود بن كثير الرقي إلى وقت الرضا (عليه السلام)^(٤) . طاهر بن عيسى عن الشجاع عن الحسين بن بشار عن داود الرقي قال لي داود : ترى ما تقول الغلاة الطيارة وما يذكرون عن شرطة الخميس عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وما يحكي أصحابه عنه فذلك^(٥) والله أراني أكثر [أكبر] منه ولكن أمرني أن لا أذكره لأحد ، قال : وقلت له : اني قد كبرت ودق عظمي أجد أن يختم عمري بقتل فيكم . فقال وما من هذا بد أن لم يكن في العاجلة يكون في الآجلة^(٦) .

ذكر أبو سعيد بن رشيد الهجري أن داود دخل على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال : « يا داود كذب والله أبو سعيد »^(٧) قال أبو عمرو :

(١) رجال الكشي : ص ٤٠٢ ح ٧٥٠ .

(٢) رجال الكشي : ص ٤٠٢ ح ٧٥١ .

(٤) رجال الكشي : ص ٤٠٧ ح ٧٦٥ .

(٥) إشارة إلى الإمام (عليه السلام) (منه) .

(٦) رجال الكشي : ص ٤٠٧ ح ٧٦٦ .

يذكر الغلاة أنه من أركانهم ، وقد روى عنه المناكير من الغلو وينسب إليه أقاويلهم ، ولم أسمع أحداً من مشايخ العصاة يطعن فيه ، ولا عثرت من الرواية على شيء ما أثبتته في هذا الباب . « كش » من أصحاب موسى بن جعفر (عليهما السلام) قال الشيخ الطوسي أنه ثقة وروى « كش » من طريق فيه يونس بن عبد الرحمن عن ذكره أن الصادق (عليه السلام) أمر أصحابه أن ينزلوه منزلة المقداد من رسول الله (صلى الله عليه وآله) . وكذا في حديث هذا السند أنه من أصحاب القائم (عجل الله فرجه) قال أبو عمرو الكشي : وتذكر الغلاة أنه من أركانهم ، وتروي عنه المناكير من الغلو ، وينسب إليه أقاويلهم ، ولم أسمع أحداً من العصاة يطعن عليه ، وعاش إلى زمن الرضا (عليه السلام) . وقال « جش » : أنه ضعيف والغلاة تروي عنه ، وقال أحمد بن عبد الواحد : قلما رأيت له حديثاً سديداً ، وقال « غض » أنه كان فاسد المذهب ، ضعيف الرواية ، لا يلتفت إليه وعندي في أمره توقف ، والأقوى قبول قوله لقول الشيخ وقول الكشي أيضاً وقال أبو جعفر بن بابويه روى عن الصادق (عليه السلام) أنه قال : « أنزلوا داوود الرقي منزلة المقداد من رسول الله (صلى الله عليه وآله) » « صة » قوله : بهذا السند فيه نظر لاختلاف السندين كما نبه عليه « شه » في حواشي « صة » ولعله تجوز بذلك عن اشتراكهما في الإرسال . قوله : وعندي في أمره توقف قال « شه » : هذا من قول المصنف لا من قول « غض » فانه جزم بجرحه بغير توقف . ثم قول المصنف : والأقوى قبول روايته وتعليقه بقول الشيخ فيه نظر بين لأن الجرح مقدم على التعديل فكيف مع كون الجراح جماعة فضلاء اثبات انتهى . وعن ارشاد المفيد : ممن روى النص على الرضا بالإمامة من أبيه والإشارة إليه منه بذلك من خاصته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته داوود بن كثير الرقي الخ انتهى .

أقول : الحق وفاقاً لجماعة من المحققين وثاقته وجلالته والخلاف فيه كالخلاف في نظرائه مثل جابر الجعفي ، والمفضل بن عمر ، ومحمد بن سنان ، والمنشأ واحد كما ذكرناه فيهم وسذكره هنا :

أولاً : لإيراد الصدوق الجزء المتقدم في حقه الدال على اعتقاده مضمونه

واعتماده عليه ، ومن ذلك يعلم موافقة شيخه ابن الوليد الذي كان الصدوق في الجرح والتعديل له في ذلك ، بل يكون الخبر في نفسه دليلاً لتأييده بقول الصدوق وان كان مرسلًا ، بل لا يضر إرساله مع كون المرسل مثل يونس الذي يبعد في حقه أن يروي عن غير من يعتمد عليه ، ومحمد بن نصير الذي في سنده قال في المستدركات الظاهر أنه الثقة من أهل « كش » الذي يروي عنه « كش » بلا واسطة أيضاً انتهى .

وثانياً : لنص الشيخ على وثاقته المؤيد بقول شيخه المفيد في إرشاده ولا يعارضه تضعيف « جش » و « غض » وقول ابن عبدون الذي نقله « جش » وان كان الجرح مقدماً على التعديل و « جش » اضبط من الشيخ لأن ذلك حيث لا يعلم منشأ الجرح ويعرف وهنه ويمكن كون الجراح اطلع على ما لم يطلع عليه المعدل ولا يعارض اضطحية « جش » أمر آخر وهنا ليس كذلك هذا بناء على أخذ ذلك من باب الشهادة على أضعف الوجهين ، أما بناء على ما هو الحق الذي لا محيص عنه من كون ذلك لتحصيل الوثوق بصدور الخبر فالوثوق حاصل من توثيق الشيخ كما سيظهر ، والظاهر أن سبب تضعيف « جش » هونبة الغلو إليه وما نقله عن ابن عبدون وتضعيف « غض » المعاصر للنجاشي بل قبل أنه من مشائخ « جش » وقول « جش » والغلاة تروي عنه بمنزلة التعليل للتضعيف ، كما أن الظاهر أن تضعيف « غض » أيضاً لنسبة الغلو ، وكذا نسبة ابن عبدون عدم السداد إلى أحاديثه الظاهر أن منشأ ما فيها من المعجزات التي كانوا يعدون نسبتها غلوًا ، ويشهد لما ذكرنا حديث ابن بشار المتقدم الذي لا ينبغي الريب في أن ما فيه يعدونه غلوًا ، بل ما في ذيله وفي مرفوعة البرقي مما يتضمن الأخبار بالغيب يعد لديهم غلوًا أيضاً وكذا قول « كش » يذكر الغلاة أنه من أركانهم إلى قوله أقاويلهم .

وبالجملة لا ينبغي الريب في أن منشأ تضعيفه هو ذلك ، وهذا الغلو المنسوب إليه الظاهر أنه لروايته من معجزاتهم (عليه السلام) ما لا تحتمله بعض العقول ، وكانوا يعدون مثله بل أقل منه غلوًا لا الغلو المؤدي إلى دعوى الألوهية في البشر وترك العبادات ، ويشهد لذلك ما في مرسل ابن عبد العزيز من أمره

بانكار الحديث الذي يشتهر به تقيّة وليس اشتهاره به إلا لاشتغاله على امر غريب
 بعده من لا يعرف قدرهم (عليهم السّلام) باطلاً وغلواً وينسب معتقده إلى
 القبيح ، ولو كان غالباً بالوجه المكفر لما خفي على عيون الطائفة المعاصرين له
 الراوين عنه ، سيما وهو من الرواة المعروفين إذ لو كان لتجنبوا الرواية عنه ،
 وذلك مثل ابن أبي عمير ، والحسن بن محبوب ، ويونس بن عبد الرحمن ،
 والحسن بن عليّ بن فضال ، وأبان بن عثمان ، وهؤلاء من أصحاب الإجماع ،
 وجعفر بن بشير ، وأبو سعيد القمّاط ، وسعدان ، والحسن بن عليّ الوشّاء ،
 ومحمّد بن أبي حمزة ، وعليّ بن أسباط وغيرهم ، بل لم يكن ليخفي على مثل
 الصدوق وشيخه بل ولا على شيوخ العصاة في عصر « كش » وقبله فقد اعترف
 بأنه لم يسمع أحداً من مشايخ العصاة يطعن فيه ، ولا عثر من الرواية على شيء
 غير ما ذكره مما عرفت ، واستعرف أنه غير قاذح ، وكتاب الأهليلجة الذي نسب
 إليه « جش » أقوى دليل على علو مقامه في التوحيد ، وأما نسبة ابن عبدون عدم
 السداد إلى أحاديثه فقد عرفت منشأها وإلا فأحاديثه في الفقه وغيره لم نجد فيها ما
 ينافي السداد . وقال بعض المحققين : إذا راجعت أبواب المعاجز والفضائل والمزار
 وله فيها من الرواية ما لا يحصى لم تر خيراً غير شديد عند أهل السداد .

وأما رواية الغلاة عند الذي جعله « جش » بمنزلة التعليل فإن صح فهو غير
 قاذح ولا دال على أنه منهم ، وإذا كان معتمداً في نفسه روى عنه كل أحد ولو كان
 منهم لروى عنهم ، فعدم روايته عنهم مؤيد لصحة مذهبه مع معارضته بكثرة
 رواية أصحابنا عنه .

وأما قول « كش » يذكر الغلاة أنه من أركانهم فلم يعلم المراد بالغلاة فيه
 هل هم القائلون بالهوية البشر أو نحوها ، أو الناسيون اليهم (عليهم السلام)
 ما لا تحتمله بعض العقول من المعجزات وتعدّه غلواً ، مع أن دعوى الغلاة أنه
 من اركانهم لا يدل على أنه كذلك ، وكثيراً ما يدعي أهل المقالات من ليس
 منهم ، وكذلك قوله : وقد روى عنه المناكير من الغلو وينسب اليه أقاويلهم لم
 يعنم أن هذا المروي والمنسوب من أي القسمين السابقين ، والظاهر أنه من
 القسم الأخير لما مرّ ، وقُلّما يوجد جليل لم يطعن فيه أحد من مشايخ العصاة

فإذا كان داوود مع دعوى الغلاة فيه ما ذكر. ومع نسبة ما نسب إليه لم يطعن فيه أحد حتى مشافخ العصابة فذلك دليل على ظهور جلالته عندهم وقد روى عنه أخبار فيها النص على الصادق والكاظم والرضا وفي بعضها أنه قطع بامامة الرضا (عليه السلام) مثل ما ذكره «كش» في ترجمة ذريح وفي بعضها النص على جميع الأئمة مثل رواية توحيد الصدوق المنقولة له في «تعلّق» وكل ذلك يتنافى الغلو المنافي فالحق كما أشار إليه بعض المحققين أن تلك الروايات التي نسبوا إليه بسببها الغلو تدل على الغلو في الرتبة لا الغلو، وأما كون «جش» أضبط من الشيخ فإنما هو حيث لا ينضم إلى قول الشيخ قرآن تدل على أنه أصوب، وهنا قد انضم كما يظهر مما مر مع ما هو المشهور في تضعيف «غض» ولذلك قدم العلامة توثيق الشيخ المؤيد بقول «كش» والصدوق ولم يلتفت إلى ما حكاه «كش» وإلى تضعيف «جش» و«غض» وما ذكره ابن عبدون هذا مع تأمل بعضهم في إفادة قولهم ضعيف للجرح.

قيا - داوود بن سرحان :

وما كان فيه عن داوود بن سرحان فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصير البزنطي وعبد الرحمن بن أبي نجران ، عن داوود بن سرحان العطار الكوفي ، صحيح .

وأبو وثق في «أ» . وابن الوليد في «ب» ، وسعد في «أ» . وابن عيسى في «هـ» . والبزنطي في «يح» . وعبد الرحمن في «عا» . وداوود بن سرحان العطار كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) ذكره ابن نوح روى عنه هذا الكتاب^(١) جماعات من أصحابنا (رحمهم الله) محمد بن أبي حمزة عنه «جش» ابن سرحان بالسين المهملة والراء والحاء المهملتان والنون بعد الألف العطار كوفي ثقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام)

(١) الظاهر أنه سقط لفظ له كتاب من صدر العبارة وإن كانت العبارة هكذا في جميع النسخ

ذكره ابن نوح « صة » ابن سرحان له كتاب أحمد بن محمد بن أبي نصر وابن
نجران وابن نبيك عنه « ست » ابن سرحان العطار مولى كوفي « ق » .
قيب - داوود الصرمي :

وما كان فيه عن داوود الصرمي فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل
(رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله وعلي بن إبراهيم بن هاشم جميعاً ، عن
محمد بن عيسى بن عبيد ، عن داوود الصرمي ، حسن .

وابن المتوكل وثق في « يد » . وسعد في « أ » . وعلي في « هـ » . وابن
عيسى في « لا » . وداوود الصرمي له مسائل أحمد بن أبي عبد الله عنه « ست »
داوود الصرمي يكنى أبا سليمان « دي » داوود بن مافنة الصرمي مولى بني قرّة ثم
بني صرمة منهم كوفي روى عن الرضا (عليه السلام) يكنى أبا سليمان وبقي إلى
أيام أبي الحسن صاحب العسكر (عليه السلام) وله مسائل إليه أحمد بن محمد
عنه بها « جش » داوود الصرمي يظهر من الأخبار كونه من الشيعة بل ربما يظهر
من الشيخ (رحمه الله) اعتياده عليه لأنه ربما يروي عنه ما يخالف رأيه فيطعن عليه
بمثل الشذوذ ونظائره ولا يطعن من جهته أصلاً « تعق » يمكن استظهار وثاقته من
رواية أحمد بن محمد بن عيسى وأخيه عبد الله عنه بعد ملاحظة حال أحمد وسيرته
ومداقته في حال الرواة وفي « يب » باسناده عن محمد بن أحمد بن داوود عن
محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن داوود الصرمي قال : قلت له : - يعني أبا
الحسن العسكري - اني زرت أباك وجعلت ذلك لكم فقال : « لك من الله أجر
وثواب عظيم ومنا المحمّدة »^(١) ويروي عنه أحمد بن أبي عبد الله والخبر كالصحيح
وفاقاً للشارح « مستدركات » .

قيب - درست بن أبي منصور :

وما كان فيه عن درست بن أبي منصور فقد رويته عن أبي (رضي الله
عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن
عليّ الوشا ، عن درست بن أبي منصور الواسطي ، مهمل كالموثق .

(١) التهذيب : ج ٦ ص ١١٠ - ١١١ الباب ٥٢ في باب الزيادات في الزيارة .

وأبوه وسعد وثقفي « أ » . وأحمد في « ه » . والوشافي « يز » .
 ودرست بن أبي منصور محمد الواسطي روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن
 (عليهما السلام) ومعنى درست أي صحيح ، له كتاب يرويه جماعة منهم
 سعد بن محمد الطاطري عم علي بن الحسن الطاطري ، ومحمد بن أبي عمير
 « جش » حمدويه قال حدثني بعض أشياخي قال : درست بن أبي منصور واسطي
 واقفي « كش » واقفي « ظم » له كتاب رواه عنه علي بن الحسن الطاطري وابن
 نهيك « ست » درست بضم الدال ويعده راء وسين مهمله والتاء المثناة من فوق
 أخيراً ابن منصور وقال « كش » : ابن أبي منصور واسطي كان واقفياً « صة »
 يشير إلى وثاقته رواية ابن أبي عمير عنه والبزنطي ولا يرويان إلا عن ثقة ،
 ويونس بن عبد الرحمن ، والحسن بن محبوب ، وعبد الله بن بكير ، وهؤلاء
 الخمسة من أصحاب الإجماع ، ومن اضربهم من الأجلء النضر بن سويد ،
 والحسن بن علي الوشا ، وعلي بن الحسن الطاطري الذي قال في « ست » : له
 كتب رواها عن الرجال الموثوق بهم وبرواياتهم . وعبيد الله بن أحمد بن نهيك
 ومحمد بن عيسى ، وأحمد بن عمرو بن أبي شعبة الحلبي ، وإسماعيل بن مهران ،
 والحسين بن زيد ، وأبو شعيب المحاملي ، وزيد القندي ، ومحمد بن إسماعيل بن
 بزيع ، وعلي بن أسباط ، وابن رباط ، وأبو يحيى الواسطي وغيرهم ، ونأمل في
 « تعق » في وقفه وهو في محله لعدم تعرض « جش » له مع ما علم من ديدنه
 وروايته عن الكاظم (عليه السلام) على نحو الاعتماد كما رأيناه في كتابه وهو
 منافع للوقف « مستدركات » .

قيد - ذريح المحاربي :

وما كان فيه عن ذريح المحاربي فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن
 علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن ذريح بن يزيد بن محمد
 المحاربي .

ورويته عن أبي (رحمه الله) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن
 الحسن بن محبوب ، عن صالح بن رزين عن ذريح ، صحيح .
 وأبوه وثقفي « أ » . وعلي في « ه » . وأبوه وابن أبي عمير في « ب » .

وذريح بن محمد بن يزيد أبو الوليد المحاربي عربي من بني محارب بن خَصَفَة ،
 روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السَّلام) ذكره ابن عقدة وابن نوح ،
 له كتاب يرويه عدة من أصحابنا جعفر بن بشير عنه به « جش » ذريح المحاربي
 ثقة ، له أصل ابن أبي عمير وعبد الله بن المغيرة عنه به « ست » ابن يزيد المحاربي
 الكوفي يكنى أبا الوليد « ق » ذريح بالراء المكسورة بعد الذال المفتوحة والياء المثناة
 من تحت والحاء المهملة ابن محمد بن يزيد أبو الوليد المحاربي عربي من بني
 محارب بن حفص ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السَّلام) قال
 الشيخ (رحمه الله) : انه ثقة له أصل « صة » .

وروى « كش » بسنده عن ذريح المحاربي عن الصادق (عليه السَّلام)
 قال : « ما ترك الله الأرض بغير امام قط منذ قبض آدم (عليه السَّلام) يهندي به
 إلى الله تبارك وتعالى وهو الحجة على العباد من تركه هلك ومن لزمه نجا حقاً على
 الله تعالى »^(١) .

وروى « كش » عن محمد بن سنان عن عبد الله بن جبلة الكنازي عن ذريح
 المحاربي قلت لأبي عبد الله (عليه السَّلام) بالمدينة : ما تقول في أحاديث جابر
 قال : « تلقاني بمكة » فلقيته بمكة قال : « تلقاني بمى » فلقيته بمى فقال لي : « ما
 تصنع بأحاديث جابر إلّ عن أحاديث جابر فانها إذا وقعت إلى السفلة أذاعوها »
 قال عبد الله بن جبلة : فاحسب^(٢) ذريحاً سفلة^(٣) .

وروى « كش » أيضاً بسنده أن داود الرقي سأل الرضا (عليه السَّلام)
 عن حديث سمعه من ذريح يرويه عن أبي جعفر (عليه السَّلام) فقال :
 « صدقت وصدق ذريح وصدق أبو جعفر (عليه السَّلام) »^(٤) الحديث .
 وعن الصدوق في الفقيه انه روى عن عبد الله بن سنان في الصحيح قال :

(١) رجال الكشي : ص ٣٧٢ ح ٦٩٨ .

(٢) [فاحسبت خ ل] .

(٣) رجال الكشي : ص ٣٧٣ ح ٦٩٩ .

(٤) رجال الكشي : ص ٣٧٣ ح ٧٠٠ .

أتيت أبا عبد الله (عليه السلام) فقلت له : جعلني الله فداك قول الله عز وجل : ﴿ ثم ليقضوا نقمهم ﴾ ^(١) قال : « أخذ الشارب وقص الأظفار وما أشبه ذلك » قلت : جعلني الله فداك فإن ذريحاً المحاربي حدثني عنك أنك قلت : ﴿ ليقضوا نقمهم ﴾ : لقاء الامام ﴿ وليوفوا نذورهم ﴾ تلك الناسك قال : « صدق ذريح وصدقت أن للقرآن ظاهراً وباطناً ومن يحمل ما يحمل ذريح » ^(٢) انتهى . ومثله عن « كا » أيضاً . قال الميرزا وهو يدل على علو رتبته وعظم منزلته ، ويرفع ما يتوهم من التهمة انتهى .

وفي « تعق » رواية جعفر بن بشير عنه تشير إلى وثاقته ، وكذا رواية ابن أبي عمير ، وكذا رواية صفوان ويقويه رواية ابن المغيرة ويونس عنه ، وكون كتابه يرويه عدة من الأصحاب ، وكونه كثير الرواية وابن جيلة واقفي لا يظهر تهمة ذريح بنفس ظنه مع أن ظاهر الحديث أن السفلة غير ذريح انتهى .

أقول : بعد توثيق الشيخ له ودلالة ما رواه في الفقيه و « كا » على جلالة شأنه مع صحة السند ، ودلالة القرائن الكثيرة المفهومة مما مر على وثاقته لا يلتفت إلى ما ظنه ابن جيلة مع كونه في نفسه ظناً في غير محله إذ لا دلالة للحديث على كون ذريح من السفلة بوجه من الوجوه كما توهمه ابن جيلة ، فإن الظاهر أن ذريحاً سأله (عليه السلام) عن أحاديث جابر التي فيها غرائب المعجزات هل هي صحيحة ؟ أو هل يحدث بها الناس ؟ فأجابه بأن يعرض عنها ولا يكثر ذكرها ، أو لا يحدث بها لثلاث تشيع بين السفلة فيذيعوها فيجعلها الناس طريقاً إلى القسح في الشيعة لأن عقولهم لا تحتملها ، وقد علم مما ذكرنا وقوع الاختلاف في اسم أبيه وجده بين ما في مشيخة الفقيه وما في كتب الرجال ، ففي المشيخة وكذا الوسائل ذريح بن يزيد بن محمد ، وفي كتب الرجال المار ذكرها ذريح بن محمد بن يزيد وكذا في النقد وغيره .

وابن محبوب وثق في « ند » .

(١) سورة الحج ، الآية : ٢٩ .

(٢) من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٢٩٠ - ٢٩١ الباب ١٩٦ في قضاء النفث .

وصالح بن رزين كوفي روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ذكره أصحاب الرجال ، روى عنه منصور بن يونس ، له كتاب رواه عنه الحسن بن محبوب أخبرنا عدة من أصحابنا عن الحسن بن حمزة ، عن محمد بن جعفر المؤدب ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب عنه به « جش » ابن رزين له أصل جماعة عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن محبوب عنه به « ست » رواية ابن أبي عمير وكذا أحمد بن محمد عنه ولو بواسطة ابن محبوب تشير إلى وثاقته وروايته عنه إلى نوع اعتدائه وفي « كا » عن سهيل عن الحسن بن محبوب عنه قال : دفع إلي شهاب بن عبد ربه دراهم من الزكاة أقسمها فأثبته يوماً فسألني هل قسمتها فقلت : لا ، فأسمعي كلاماً فيه بعض الغلظة ، فطرحته ما كان بقي من الدراهم فقممت مغضباً فقال لي : ارجع أحدثك بشيء سمعته عن جعفر بن محمد ، فرجعت فقال : قلت للصادق (عليه السلام) إنني إذا وجدت زكاتي أخرجتها فادفع إلى من أثق به يقسمها . . الحديث^(١) « تعق » وفيه دلالة على وثوقه به ، وإلا لم يدفع إليه الزكاة يقسمها .
قيه - ربعي بن عبد الله :

وما كان فيه عن ربعي بن عبد الله فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله والحميري جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله الجارود الهذلي وهو عربي بصري ، صحيح .

وأبوه وسعد وثقا في « أ » . والحميري في « ج » . وأحمد في « هـ » . والحسين في « يـج » . وحماد في « ط » وربعي بن عبد الله ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) وصحب الفضيل بن يسار وأكثر الأخذ عنه وكان خصيصاً به « جش » « صة » وله كتاب رواه عنه عدة من أصحابنا منهم حماد بن

(١) الكافي : ج ٤ ص ١٧ باب أن الذي يقسم الصدقة شريك صاحبها . . . (باختلاف

يسير) .

عيسى « جش » ثقة « ق » « ظم » له أصل عنه حماد بن عيسى وابن أبي عمير
« ست » قال (معد) سألت أبا محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي عن
ربيع بن عبد الله فقال : هو ثقة « كش » .

قيو - رفاعه بن موسى النخاس :

وما كان فيه عن رفاعه بن موسى النخاس فقد رويته عن أبي (رضي الله
عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ،
عن رفاعه بن موسى النخاس ، صحيح .

وأبوه وسعد ويعقوب وثقوا في « أ » . ومحمد في « ب » . ورفاعة بن موسى
الأسدي النخاس روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) كان ثقة في
حديثه مسكوناً إلى روايته لا يعترض عليه بشيء من الغمز ، حسن الطريقة ، له
كتاب مبوب في الفرائض أبو شعيب صالح بن خالد المحاملي عنه به « جش »
رفاعة بكسر الراء وبعدها ألف والعين المهملة بعد الألف ابن موسى النخاس
بالتنوين والخاء المعجمة والشين المهملة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن
(عليهما السلام) كان ثقة في حديثه مسكوناً إلى روايته لا يعترض عليه بشيء من
الغمز حسن الطريقة « ص » ابن موسى الأسدي النخاس كوفي « ق » ابن موسى
النخاس ثقة ، له كتاب محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى وابن فضال عنه
« ست » .

قيز - روح بن عبد الرحيم :

وما كان فيه عن روح بن عبد الرحيم فقد رويته عن جعفر بن علي بن
الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي ، عن جده الحسن بن علي الكوفي ،
عن الحسن بن علي بن فضال ، عن غالب بن عثمان ، عن روح بن عبد الرحيم ،
موثق .

وجعفر وجده وثقا في « عح » . وابن فضال في (١) وغالب بن عثمان مذكور
في الرجال على ثلاثة وجوه .

(١) كذا في الأصل لم يذكر في أي حرف وثق .

الأول : غالب بن عثمان روى عنه الحسن بن فضال « ق » ابن عثمان له كتاب الحسن بن علي بن فضال عنه به « ست » ابن عثمان واقفي « ظم » .

الثاني : غالب بن عثمان المنقري مولى كوفي سهال بمعنى كحال ، وقيل : انه مولى آل أعين ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ثقة « جش » « صة » له كتاب يرويه عنه جماعة « جش » وكان واقفياً « صة » .

الثالث : غالب بن عثمان الهمداني الشاعر كان زيدياً ، وروى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « جش » « صة » ذكر له أحاديث مجموعة « جش » ابن عثمان الهمداني وهو الشاعر [المشاعري خ ل] كوفي اسند عنه يكتفى أبا سلمة « ق » .

والظاهر اتحاد الأول المطلق مع الثاني المقيد بالمنقري كما استظهره في « نعت » وغيره بقرينة رواية الحسن بن علي بن فضال عنهما ، وظاهر المشتركات تعددهما حيث قال ابن عثمان الثقة الذي لم يقيد عنه الحسن بن علي بن فضال والمنقري الثقة الواقفي يروي عن الصادق (عليه السلام) انتهى . وعلى ما استظهرناه فالمطلق كال المذكور في هذا السند ليس هو الهمداني بقرينة رواية ابن فضال كما مرّ ولا ينصرف الاطلاق إلى الأكمل نعم يبقى التعارض بين ظاهر « جش » و « ست » من كونه إمامياً وبين حكم الشيخ في « ظم » بوقفه ولعل قول الشيخ في « ظم » هو المقدم لجواز اطلاعه على ما لم يطلع عليه « جش » .

وروح بن عبد الرحيم بن روح الكوفي « ق » ابن عبد الرحيم شريك المعل بن خنيس كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « جش » « صة » له كتاب رواه عنه غالب بن عثمان الحسن بن علي بن فضال ، عن غالب بن عثمان ، عن روح بكتابه « جش » .

قيح - رومي بن زرارة :

وما كان فيه عن رومي بن زرارة فقد رويته عن جعفر بن محمد بن محمد بن مسرور (رضي الله عنه) ، عن الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن محمد بن أبي عمير ، عن رومي بن زرارة ، صحيح .
وجعفر والحسين وعمه وثقوا في « له » . وابن أبي عمير في « ب » .

ودرومي بن زرارة بن أعين الشيباني روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) ثقة قليل الحديث «جش» «ص» له كتاب رواه ابن عباس محمد بن بكر بيع القطن عن رومي بن زرارة به «جش» ابن زرارة بن أعين الشيباني مولا هم «ق» .

قيط - الريان بن الصلت :

وما كان فيه عن الريان بن الصلت فقد رويته عن أبي ، ومحمد بن موسى بن المتوكل ، ومحمد بن علي ماجيلويه ، والحسين بن إبراهيم (رضي الله عنهم) عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الريان بن الصلت ، صحيح .

وأبوه وثق في «أ» . وابن المتوكل في «يد» . وماجيلويه في «ه» .
والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب المكتب أكثر الصدوق من الرواية عنه مترضياً مترحماً «تعق» المكتب المعلم محمد تقي المجلسي والحسين بن إبراهيم تاتانه أكثر الصدوق من الرواية عنه مترضياً والنسخة التي عندي تاتانه بالثلاثين من فوق وقبل الهاء نون ، وقيل : ياتانه بالثلاثين من تحت ، كذلك وقيل : بابايه بالموحدتين من تحت وقبل الهاء أيضاً مثناة من تحت من بابا ، وفي بعض النسخ ثاتانة بالنون ثم المثناة من فوق وقبل الهاء نون أيضاً ، قال جلدي في الأمالي الذي عندي وكان صححه جماعة من الفضلاء من أولاد ابن بابويه : بالنون أولاً وآخرأ والتاء في الوسط ، ويمكن أن يكون من ناتوان أي الضعيف انتهى . معناه العاجز «تعق» والذي هنا وفي جملة من نسخ كتب الرجال ابن إبراهيم تاتانة وسيأتي في طريقة إلى العباس بن هلال بن إبراهيم بن تاتانة وكذلك في جملة أخرى من النسخ .

والحسن بن إبراهيم تاتانة مكبراً روى عنه الصدوق مترضياً ، ولعله الحسين مع احتمال كونه أخاه .

والريان بن الصلت الأشعري القمي أبو علي روى عن الرضا (عليه السلام) كان ثقة صدوقاً ، ذكر أن له كتاباً جمع فيه كلام الرضا (عليه السلام) في الفرق بين الآل والأمة ، قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله (رحمه الله) أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر ، عن

الرَّيَّان بن الصلت به وقال : رأيت في نسخة أخرى الرَّيَّان بن شبيب « جش »
 الرَّيَّان بالياء المثناة من تحت المشددة بعد الراء المفتوحة ابن الصلت البغدادي
 الأشعري القمي خراساني الأصل ، أبو علي روى عن الرضا (عليه السَّلام) كان
 ثقة صدوقاً « صة » الريان بن الصلت بغدادي ثقة خراساني « ضا » ابن الصلت
 البغدادي ثقة « دي » ابن الصلت يروي عنه إبراهيم بن هاشم « لم » ابن الصلت
 له كتاب إبراهيم بن هاشم عنه به « ست » وروى « كش » ما يتضمن دعاء الرضا
 (عليه السَّلام) له ، وانه كساه وأعطاه دراهم مما ضرب باسمه بعد طلبه ذلك
 وانه قال عنه : « ان المؤمن موفق »^(١) وأن أبا عبد الله الشاذلي سألَه عن مسألة في
 الإحرام فأجابه فيها بما دل على فقاوته واعتقاد الشاذلي فيه الفقاهة .
 قك - زرارة بن أعين :

وما كان فيه عن زرارة بن أعين فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن
 عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عيسى بن عبيد والحسن بن ظريف /
 وعلي بن إسماعيل بن عيسى كلهم ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ،
 عن زرارة بن أعين ، صحيح .

وأبوه وثق في « أ » . والحميري في « ج » . وابن عيسى في « لا » . وابن
 ظريف في « عا » . وعلي في « كز » . وحريز في « مه » . وزرارة بن أعين بن
 سُنَّسْن أبو الحسن شيخ أصحابنا في زمانه ومتقدمهم ، وكان قارئاً فقيهاً ،
 متكلماً ، شاعراً ، أديباً ، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين ، صادقاً فيما
 يرويه . قال أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه (رحمه الله) رأيت له
 كتاباً في الاستطاعة والجبر ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عنه به « جش » . ابن
 أعين بن سُنَّسْن بضم السين المهملة وإسكان النون وبعدها سين مهملة وبعدها
 نون الشيباني شيخ من^(٢) أصحابنا في زمانه ومتقدمهم ، وكان فقيهاً ، قارئاً ،
 متكلماً ، شاعراً ، أديباً ، قد اجتمعت فيه خصال الفضل والدين ، ثقة صادقاً فيما

(١) رجال الكشي : ص ٥٤٦ ح ١٠٣٥ .

(٢) كذا في النسخ والصواب ترك لفظة من (منه) .

وقد ذكر « كش » في أحاديث تدلّ على عدالته ، وعارضتها أخبار تدلّ على القدح فيه ذكرناها في كتابنا الكبير ، وذكرنا وجه الخلاص عنها ، والرجل عندي مقبول الرواية « ص » ابن أعين الشيباني مولا هم « قر » « ق » كوفي يكنى أبا الحسن « ق » ابن أعين الشيباني ثقة ، روى عن أبي جعفر (عليه السّلام) وأبي عبد الله (عليه السّلام) « ظم » زرارة بن أعين واسمه عبد ربّه يكنى أبا الحسن ، وزرارة لقب به ، ويكنى أبا عليّ أيضاً ، له تصنيفات ، منها كتاب الاستطاعة والجبر ، ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عنه به « ست » .

وروى « كش » أحاديث كثيرة أكثرها معتبر الإسناد ، تتضمن مدحاً عظيماً له ، مثل قول الصادق (عليه السّلام) له ، إنّ اسمه في أسامي أهل الجنة^(١) . وقول زرارة أسمع والله بالحرف من جعفر بن محمّد (عليه السّلام) من الغتيا فإزداد به إيماناً^(٢) . وقول الصادق (عليه السّلام) : « لولا زرارة لظنت أنّ أحاديث أبي (عليه السّلام) ستذهب »^(٣) . وقوله (عليه السّلام) : « أمّا ما رواه زرارة عن أبي جعفر (عليه السّلام) فلا يجوز لي ردّه »^(٤) . وقول زرارة : والله لو حدّثت بكلّ ما سمعته من أبي عبد الله (عليه السّلام) لانتفخت ذكور الرجال [رجال خ ل] على الخشب^(٥) . ما دلّ على أنّه من أهل الأسرار . وقول جميل بن درّاج لابن أبي عمير لما قال له ابن أبي عمير : ما أحسن محضرك ، وأزين مجلسك ! فقال : أي والله ما كنّا حول زرارة بن أعين إلّا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم^(٦) . وفي رواية أخرى عن جميل أنّه قال : ما رأيت رجلاً مثل

(١) رجال الكشي : ص ١٣٣ ح ٢٠٨ .

(٢) رجال الكشي : ص ١٣٣ ح ٢٠٩ .

(٣) رجال الكشي : ص ١٣٣ ح ٢١٠ .

(٤) رجال الكشي : ص ١٣٣ ح ٢١١ .

(٥) رجال الكشي : ص ١٣٤ ح ٢١٢ .

(٦) رجال الكشي : ص ١٣٤ ح ٢١٣ .

زرارة بن أعين ، إِنَّا كُنَّا نختلف إليه ، فما كُنَّا حوله إِلَّا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم .

وقول الصادق (عليه السلام) : « أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ ، أَحْيَاءُ وَأَمْوَاتُ أَرْبَعَةٌ » وعَدَّ فِيهِمْ زُرَّارَةَ^(١) . وقوله (عليه السلام) للفيض بن المختار لما شكى إليه اختلاف الصحابة : « إِذَا أُرِدْتَ حَدِيثًا فَعَلَيْكَ هَذَا الْجَالِسُ »^(٢) يعني زُرَّارَةَ . وقوله (عليه السلام) : « رَحِمَ اللَّهُ زُرَّارَةَ بْنَ أَعْيَنَ ، لَوْلَا زُرَّارَةُ وَنَظَرَاؤُهُ لَانْدَرَسَتْ أَحَادِيثُ أَبِي (عليه السلام) »^(٣) . وقوله (عليه السلام) : « زُرَّارَةُ وَأَبُو بَصِيرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ وَبُرَيْدٌ مِنَ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ »^(٤) ،^(٥) . وقوله (عليه السلام) : « مَا أَجْدُ أَحَدًا أَحْيَى ذَكَرْنَا وَأَحَادِيثُ أَبِي (عليه السلام) إِلَّا زُرَّارَةَ ، وَأَبُو بَصِيرٍ لَيْثُ الْمَرَادِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَبُرَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعَجَلِيُّ ، وَلَوْلَا هَؤُلَاءُ مَا كَانَ أَحَدٌ يَسْتَنْبِطُ هَذَا ، هَؤُلَاءُ حِفَازُ الدِّينِ وَأَمْنَاءُ أَبِي عَلِيٍّ حَلَالُ اللَّهِ وَحَرَامُهُ ، وَهُمْ السَّابِقُونَ إِلَيْنَا فِي الدُّنْيَا وَالسَّابِقُونَ إِلَيْنَا فِي الْآخِرَةِ »^(٦) .

وقوله (عليه السلام) لجميل بن دراج : « لَقِيتُ الرَّجُلَ الْخَارِجَ مِنْ عِنْدِي ؟ » فقال : بلى . . . فقال : « لَا قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ ، وَلَا قَدَسَ رُوحَ مِثْلِهِ ، إِنَّهُ ذَكَرَ أَقْوَامًا كَانَ أَبِي أَتَمْنَهُمْ عَلَى حَلَالِ اللَّهِ وَحَرَامِهِ وَكَانُوا عِيَّةَ عِلْمِهِ ، وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ هُمْ عِنْدِي ، هُمْ مُسْتَوْدَعُ سِرِّي ، أَصْحَابُ أَبِي حَقًّا ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ الْأَرْضِ سُوءًا سَوَّاهُمْ فِي سِرِّهِمْ عَنْهُمْ السُّوءَ ، هُمْ نَجْمُ شِيعَتِي ، أَحْيَاءُ وَأَمْوَاتُ يُحْيِيونَ ذَكَرَ أَبِي (عليه السلام) بِهِمْ يَكْشِفُ اللَّهُ كُلَّ بَدْعَةٍ ، يَنْفُونَ عَنْ هَذَا الدِّينِ انْتِحَالَ

(١) رجال الكشي : ص ١٣٥ ح ٢١٥ .

(٢) رجال الكشي : ص ١٣٥ ح ٢١٦ .

(٣) رجال الكشي : ص ١٣٦ ح ٢١٧ .

(٤) سورة الواقعة ، الآية : ١٠ .

(٥) رجال الكشي : ص ١٣٦ ح ٢١٨ .

(٦) رجال الكشي : ص ١٣٦ ح ٢١٩ .

المبطلين وتناول الغالين» ثم بكى فقلت : من هم ؟ فقال : « من عليهم صلوات الله ورحمته ، أحياء وأمواتاً : بريد العجلي ، وزرارة ، وأبو بصير ، وعُمد بن مسلم » الحديث^(١) . وقول الرضا (عليه السلام) لمن قال له هذه رواية زرارة : « أترى أحداً كان أصدع بحق من زرارة »^(٢) .

وروى « كش » في ذمه عدة أحاديث مثل قول ابن مسكان ليونس بن عبد الرحمن : سمعت زرارة يقول : رحم الله أبا جعفر وأما جعفر فإن في قلبي عليه لفتة ، فقال له يونس : وما حمل زرارة على هذا ؟ قال : حمل على هذا إن أبا عبد الله (عليه السلام) أخرج مخازيه^(٣) . وقول الرضا (عليه السلام) : « مذهب زرارة في الاستطاعة هو الخطأ »^(٤) . وقول الصادق (عليه السلام) لأبي بصير في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾^(٥) ؟ « أعاذنا الله وإياك من ذلك الظلم » قال : وما هو ؟ قال : « هو والله ما أحدث زرارة » الحديث^(٦) . وفي رواية : « ذلك ما ذهب فيه زرارة وأصحابه »^(٧) . وفي أخرى : « هو ما استوجبه زرارة »^(٨) . وقوله : في حديث « ليس هكذا سألتني ولا هكذا قلت ، كذب عليّ والله ، كذب عليّ والله ، لعن الله زرارة ، لعن الله زرارة ، لعن الله زرارة ، فأنخبر الراوي زرارة ، وسكت عن اللعن فقال أما إنه قد أعطاني الاستطاعة ، من حيث لا يعلم وصاحبكم هذا ، ليس بصيراً بكلام

(١) رجال الكشي : ص ١٣٧ ح ٢٢٠ .

(٢) رجال الكشي : ص ١٤٣ ح ٢٢٥ .

(٣) رجال الكشي : ص ١٤٤ ح ٢٢٨ .

(٤) رجال الكشي : ص ١٤٥ ح ٢٢٩ .

(٥) سورة الانعام ، الآية : ٨٢ .

(٦) رجال الكشي : ص ١٤٥ ح ٢٣٠ .

(٧) رجال الكشي : ص ١٤٥ ح ٢٣١ .

(٨) رجال الكشي : ص ١٤٩ ح ٢٣٩ .

الرجال^(١) . وقوله (عليه السّلام) وقد قيل له إنّ زرارة يدعي أنّه أخذ عنك الإستطاعة ؟ : « اللهمّ لو لم تكن جهنّم إلّا سكرجة ، لوسعها آل أعين بن سنسنة^(٢) » . قال « كثر » : ومحمّد بن بجر هذا - أحد رواة هذا الحديث - غال ، وفضالة ليس من رجال يعقوب وهذا الحديث مزاد فيه مغيّراً عن وجهه^(٣) .

وإرساله (عليه السّلام) إلى زرارة ويريد : « ما هذه البدعة التي ابتدعتها ، أما علمتما أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : كلّ بدعة ضلالة ؟ » فقال زرارة : والله لقد أعطاني الاستطاعة وما شعر^(٤) . وقوله (عليه السّلام) : « لعن الله بريداً ، ولعن الله زرارة »^(٥) . وقوله (عليه السّلام) : « لا يموت زرارة إلّا تائهاً »^(٦) . وقوله (عليه السّلام) : « ما أحدث أحد في الإسلام ما أحدث زرارة من البدع ، عليه لعنة الله »^(٧) . وقوله (عليه السّلام) : ابتداء من غير ذكر أحد لزرارة : « لعن الله زرارة »^(٨) ثلاث مرّات . وقول الحلبي للصادق (عليه السّلام) : ما تقول في الإستطاعة ؟ فقال : « ليس من ديني ولا دين آبائي » فقلت : الآن تلج عن صدري . والله لا أعود لهم مريضاً ، ولا أشيع لهم جنازة ولا أعطيهم شيئاً من زكاة مالي ، فاستوى جالساً وقال لي : « كيف قلت » فأعدت عليه الكلام فقال : « كان أبي يقول : أولئك قوم حرّم الله وجوههم على النّار » فقلت : جعلت فداك وكيف قلت لي : ليس من ديني ولا دين آبائي ؟ قال : « إنّما أعني بذلك قول زرارة وأشباهه »^(٩) .

(١) رجال الكشي : ص ١٤٧ ح ٢٣٤ .

(٢) رجال الكشي : ص ١٤٧ - ١٤٨ ح ٢٣٥ .

(٣) رجال الكشي : ص ١٤٨ ح ٢٣٦ .

(٤) رجال الكشي : ص ١٤٨ ح ٢٣٧ .

(٥) رجال الكشي : ص ١٤٩ ح ٢٤٠ .

(٦) رجال الكشي : ص ١٤٩ ح ٢٤١ .

(٧) رجال الكشي : ص ١٤٩ ح ٢٤٢ .

(٨) رجال الكشي : ص ١٥٠ ح ٢٤٣ .

وقوله (عليه السّلام) في زرارة : « هذا والله من الذين وصفهم الله تعالى في كتابه العزيز وقال : ﴿ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً ﴾ »^(١) ، وقوله (عليه السّلام) لمن سأله عما قالت اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا : هو ما شاء الله أن يقولوا : « إنَّ ذا من مسائل آل أعين ، ليس من ديني ولا دين آبائي »^(٢) . وقول زرارة للصادق (عليه السّلام) : إنَّ الحكم بن عيينة حدّث عن أبيك أنّه قال : صلَّ المغرب دون المزدلفة ، فقال له الصادق (عليه السّلام) : « أنا تأملتّه ، ما قال أبي هذا قط ، كذب الحكم على أبي » فخرج زرارة وهو يقول : ما أرى الحكم كذب على أبيه^(٣) . وقوله : « إنَّ قومًا يعارون الإيمان عارية ثم يسلبونه فيقال لهم يوم القيامة المعارون ، أما إنَّ زرارة بن أعين منهم »^(٤) . وقوله (عليه السّلام) لما استأذن عليه زرارة : « لا تأذن له - ثلاثاً - فإنَّ زرارة يريدني على القدر على كبر السن ، وليس من ديني ولا دين آبائي »^(٥) . وقوله (عليه السّلام) لمن قال له ، ما رأيت زرارة منذ أيام : « لا تبالي وإن مَرَضَ فلا تعدّه وإن مات فلا تشهد جنازته » قال : قلت : زرارة ، منعجاً بما قال ، قال : « نعم زرارة شرٌّ من اليهود والنصارى ومن قال إنَّ الله ثالث ثلاثة »^(٦) . وقوله (عليه السّلام) لما مرّت جارية على عنقها قمقم قد نكسته « فما ذنبي إنَّ الله قد نكس قلب زرارة كما نكست هذه الجارية هذا القمقم »^(٧) إلى غير ذلك .

(١) سورة الفرقان ، الآية : ٢٣ .

(٢) رجال الكشي : ص ١٥١ ح ٢٤٥ .

(٣) رجال الكشي : ص ١٥٣ ح ٢٥٠ .

(٤) رجال الكشي : ص ١٥٨ ح ٢٦٢ .

(٥) رجال الكشي : ص ١٥٨ ح ٢٦٣ .

(٦) رجال الكشي : ص ١٥٩ ح ٢٦٦ .

(٧) رجال الكشي : ص ١٦٠ ح ٢٦٧ .

(٨) رجال الكشي : ص ١٦٠ ح ٢٦٨ .

وقد روى « كثر » أيضاً من الروايات ما فيه الجمع بين أخبار المدح وجملة من أخبار الذم مثل قول الصادق (عليه السلام) لعبد الله بن زرارة : « أقرأ مني على والدك السلام ، وقل له : إني إنما أعيبك دفاعاً مني عنك ، فإن الناس والعدو يسارعون إلى كل من قربناه وحمدنا مكانه لأدخال الأذى في من نجبه ونقربه ، ويرمونهم بمحبتنا له وقربه وذنوبه منا ، ويرون إدخال الأذى عليه وقتله ، ويحمدون كل من عبناه نحن . . . فإنما أعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا وبمهلك إلينا وأنت في ذلك مذموم عند الناس غير محمود الأثر بمودتك لنا ولميلك إلينا ، فأحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدين بعيبك ونقصك ، ويكون ذلك منا دافع شرهم عنك ، يقول الله عز وجل : ﴿أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا﴾^(١) ، هذا التنزيل من عند الله صالحة ، لا والله ما عابها إلا لكي تسلم من الملك ولا تعطب على يديه ، ولقد كانت صالحة ليس للعيب منها مسانح والحمد لله ، فافهم المثل يرحمك الله فإنك والله أحب الناس إلي وأحب أصحاب أبي (عليه السلام) حياً وميتاً فإنك أفضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر ، وأن من ورائك ملكاً ظلوماً غصبوا ، يرقب عبور كل سفينة صالحة ، ترد من بحر الهدى ليأخذها غصباً ثم يغصبها وأهلها . ورحمة الله عليك حياً ، ورحمته ورضوانه^(٢) .

وقوله (عليه السلام) لحزمة حين قال له : بلغني أنك برئت مني يعني زرارة : « أنا لم أتبرأ من زرارة لكنهم يجهلون ويذكرون ويروون عنه . فلو سكت عنه الزموني فاقول : من قال هذا فأنا إلى الله منه بريء^(٣) . وقوله (عليه السلام) لحزمة بن حمران أيضاً حين قال له : بلغني أنك لعنت عمي زرارة ، فرفع يده حتى صك بها صدره ثم قال : « لا والله ما قلت ولكنكم تأتون

(١) سورة الكهف ، الآية : ٧٩ .

(٢) رجال الكشي : ص ١٣٨ ح ٢٢١ .

(٣) رجال الكشي : ص ١٤٦ ح ٢٣٢ .

عنه بالفتيا [بأشياء خ ل] فأقول : من قال هذا فأنا منه بريء ، الحديث ^(١) .
ومثل قول الحسين بن زرارة للصادق (عليه السلام) : إن أبي يقرأ عليك السلام
ويقول لك : جعلني الله فداك إنّه لا يزال الرجل والرجلان يقدمان فيذكران أنك
ذكرتني وقلت فيّ ، فقال : « اقرأ أباك السلام وقل له : أنا والله أحبُّ لك الخير في
الدنيا ، وأحبُّ لك الخير في الآخرة ، وأنا والله عنك راضٍ فما تبالي ما قال الناس
بعد هذا » ^(٢) .

وكأنّ قوله (عليه السلام) أحبُّ لك الخير الخ إشارة إلى أنّ ذلك القول
خيرٌ في الدنيا ، لأنّه يدفع الأذى عنه كما بينَ في الحديث الأنف الذكر ، وخير في
الآخرة بزيادة الثواب .

وأما قول زرارة لابن مسكان : وأما جعفر فإنّ في قلبي عليه لفظة أي
انحرافاً وميلاً عنه ، وقول ابن مسكان : إنّ الذي حمل زرارة على ذلك أنّ أبا
عبد الله (عليه السلام) أخرج مخازيه مع صحّة السند فقد رواه « كش » عن
محمد بن مسعود ، عن جبرئيل بن أحمد الفارسي ، عن محمد بن عيسى
البيهقي ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ابن مسكان قال : سمعت زرارة
الخ . فيمكن أن يكون زرارة قال ذلك لتحقيق قول الصادق (عليه السلام) في
ذمّه بعدما بلغه قوله : إنّما أعيبك دفاعاً مني عنك .

وأما قول ابن مسكان فيمكن أن يكون السبب فيه ذلك أيضاً بأن يكون
أُطلِع على غرض الصادق (عليه السلام) من ذمّ زرارة وعلى غرض زرارة من
هذا القول ، ويمكن أن يكون السبب فيه ما سمعه من الصادق (عليه السلام) في
ذمّه مع عدم اطلاعه على أنّ الغرض منه غير ظاهرة .

وأما تبري الصادق (عليه السلام) من مذهب زرارة في الإستطاعة ،
ونسبته إلى الخطأ وإلى البدعة وأنها ليست من دينه ولا دين آبائه ، وقوله : إن
زرارة يريدني على القدر الخ ، فهو ظاهر في التقيّة ممن يقول بالجبر ، ورواية

(١) رجال الكشي : ص ١٤٦ ح ٢٣٣ .

(٢) رجال الكشي : ص ١٤١ ح ٢٢٢ .

الحلي السابقة تؤيد ذلك فانه لما سأل عن الاستطاعة وتبرأ منها قال له : الآن تلج صدري ، وعزم على أن يهجر من يقول بها ولا يعطيهم من الزكاة وما هم إلا خالص شيعة (عليه السلام) فاستوى جالساً مهتماً بذلك ، وروى عن أبيه قوله : « ان الله حرم وجوههم على النار » فتحير الحلي عند ذلك فاعتذر له (عليه السلام) بما فهم منه أن المراد ما يقوله زرارة وأشباهه ، لأن قوله بذلك كان مشهوراً والباقيون لا يقولون بذلك .

وأما قول زرارة قد أعطاني الإستطاعة من حيث لا يعلم .

وقوله : وصاحبكم هذا ليس بصيراً بكلام الرجال ، فالظاهر أن الحامل عليه ما أشرنا إليه من تحقيق قول الصادق (عليه السلام) في ذمه ، وإظهار أنه لا يعتقد فيه ما تعتقده فيه الشيعة .

وأما قول زرارة ما أرى الحكم كذب على أبيه فيمكن أن يكون زرارة اعتقد بأن الأمر بصلاة المغرب دون المزدلفة منافٍ للتقية ، ولذلك أنكر (عليه السلام) قول أبيه ذلك للحكم والمروي عنهم (عليهم السلام) استحباب تأخير المغرب إلى المزدلفة وباقي أخبار الذم كلها تدخل في الجمع الذي تضمنته الروايات المار ذكرها ، وبالجملية جلالة الرجل في عصره وما بعده ظاهرة ولذلك لما ذمه (عليه السلام) لبعض أصحابه قال له زرارة متعجباً مما قال ، والأحاديث الواردة في مدحه على كثرتها وصحة أسانيدها وجلالة مضامينها وظهور علامات الصدق عليها لا يمكن ردها ، ومعارضها محمول على ما ذكرناه من الوجوه الواضحة المشهود عليها بالأخبار الأخر ، ولذلك صارت جلالة قدره من البدييات عند العلماء .

ومع ما ذكرناه من الوجوه الواضحة للجمع لا حاجة إلى تكلف القدح في أسانيد أحاديث الذم كما صنعه « شه » في حواشي « صة » حيث قال : كلها ضعيفة السند جداً وفي أكثرها محمد بن عيسى العبيدي إلا حديثاً واحداً طريقه صحيح إلا أنه مرسل لأنه رواية محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عن زياد بن أبي الحلال عن الصادق (عليه السلام) وماجيلويه المعاصر لابن بابويه لم يبق إلى زمن زياد الذي هو من رجال الباقر والصادق (عليه السلام) - إلى أن قال - فقد ظهر

اشترك جميع الأخبار القادحة في استنادها إلى محمد بن عيسى وهي قرينة عظيمة على ميل وانحراف منه على زرارة مضافاً إلى ضعفه في نفسه قال السيد جمال الدين بن طاووس ونعم ما قال ولقد أكثر محمد بن عيسى من القول في زرارة حتى لو كان بمقام عدالة كادت الظنون تسرع إليه بالتهمة فكيف وهو مقدوح فيه انتهى .

أقول : أكثر هذه الروايات عن العبيدي عن يونس وقد ذكر « شه » أيضاً أنه عثر في « كا » على أربعة أحاديث تقتضي القدح في زرارة وفي سندها كلها محمد بن عيسى عن يونس فكيف صار وجود العبيدي في الأسانيد موجباً لسوء الظن فيردون يونس ؟ فإن قالوا : أن يونس معروف الوثاقة والجلالة ، قلنا : والعبيدي أيضاً كذلك وإن لم يبلغ مرتبة يونس ، وقد قيل في حقه من مثل العبيدي والقدح فيه غير معول عليه ولا ملتفت إليه كما بين في محله ، فجعل هذه الأحاديث من مؤيدات القدح فيه كما صنعه ابن طاووس واستحسنه « شه » في غير محله وفي هذا القدر كفاية لإيفاء زرارة بعض حقه .

فكا - زرعة عن سماعة :

وما كان فيه عن زرعة عن سماعة فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن أخيه الحسن ، عن زرعة بن محمد الحضرمي ، عن سماعة بن مهران ، موثق .

وأبوه وسعد وثقا في « أ » . وأحمد في « هـ » . والحسين في « يج » . والحسن بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران من موالى علي بن الحسين (عليه السلام) الأهوازي أخو الحسين ثقة ، روى جميع ما صنفه أخوه عن جميع شيوخه وزاد عليه بروايته عن زرعة عن سماعة ، فإنه يختص به الحسن والحسين إنما يرويه عن أخيه عن زرعة والباقي هما متساويان فيه « ست » ابن سعيد بن حماد مولى علي بن الحسين كوفي أهوازي هو الذي أوصل علي بن مهزيار واسحق بن إبراهيم الحضيبي إلى الرضا (عليه السلام) حتى جرت الخدمة على أيديهما « ضا » الحسن والحسين أبناء سعيد الأهوازيان من أصحاب الرضا (عليه السلام) « ج »

في الحسن والحسين الأهوازيين الحسن والحسين إنا سعيد بن حماد مولى علي بن الحسين (صلوات الله عليهما) وكان الحسن بن سعيد هو الذي أدخل إسحق بن إبراهيم الحضيبي وعلي بن الريان بعد إسحق إلى الرضا (عليه السلام) وكان سبب معرفتهم لهذا الأمر ، ومنه سمعوا الحديث وبه عرفوا ، وكذلك فعل بعبد الله بن محمد الحضيبي وغيرهم حتى جرت الخدمة على أيديهم ، وصنفنا الكتب الكثيرة ، ويقال أن الحسن صنف خمسين ، وسعيد كان يعرف بدندان « كش » ابن سعيد بن حماد بن مهران مولى علي بن الحسين (عليه السلام) أبو محمد الأهوازي شارك أخاه الحسين في الكتب الثلاثين المصنفة ، وإنما كثر اشتهاه الحسين أخيه بها وكان الحسين بن يزيد السورائي يقول : الحسن شريك أخيه الحسين في جميع رجاله إلا في زرعة بن محمد الحضرمي وفضالة بن أيوب فإن الحسين كان يروي عن أخيه عنها ، وكتب بني سعد حسنة معمول عليها وهي ثلاثون كتاباً وعددها ، أخبرنا بهذه الكتب غير واحد من أصحابنا من طرق مختلفة كثيرة « جش » ما نقله عن الحسين بن يزيد السورائي كأنه ليس بمستقيم لأننا وجدنا كثيراً في كتب الأخبار بطرق مختلفة رواية الحسين بن سعيد عن زرعة وفضالة « نقد » ابن سعيد بن حماد بن مهران مولى علي بن الحسين (عليه السلام) ، كوفي أهوازي ، يكنى أبا محمد ، هو الذي أوصل علي بن مهزيار وإسحق بن إبراهيم الحضيبي إلى الرضا (عليه السلام) حتى جرت الخدمة على أيديهما ، ثم أوصل بعد إسحق علي بن الريان وكان سبب معرفة الثلاثة لهذا الأمر ، ومنه سمعوا الحديث وبه عرفوا ، وكذلك فعل بعبد الله بن محمد الحضيبي ، وصنف الكتب الكثيرة ، ويقال : أن الحسن صنف خمسين مصنفاً ، وشارك أخاه الحسين في كتبه الثلاثين ، وكان شريك أخيه في جميع رجاله إلا في زرعة بن مهران الحضرمي وفضالة بن أيوب فإن الحسين كان يروي عن أخيه عنها وكان الحسن ثقة ، وكذلك الحسين أخوه « ص » الصواب زرعة بن محمد كما لا يخفى « نقد » .

أقول : ما مرَّ عن نقد من أن ما نقله « جش » عن السورائي غير مستقيم قد أشار إليه « جش » في ترجمة فضالة كما سيأتي في « قس » .

واعلم أن ما نقلناه عن « جش » مذكور في نسختنا من كتابه في الحسين بالياء ، وأنه شارك أخاه الحسن في الكتب الثلاثين « صة » ونقله في النقد عن « جش » في الحسين أيضاً حاكياً له عن النسخ التي عنده من « جش » ولكن الميرزا ذكره في الحسن بغيرياء كما ذكرناه وهو الصواب ، وغيره تحريف من النسخ ، ويدل عليه تصريح « كش » وتبعه « صة » بأن مصنفات الحسن خمسين وتصريح الشيخ في الحسين بأن مصنفات الحسين ثلاثين ، فلو كانت الترجمة المذكورة في « جش » هي للحسين تكون الثلاثون كتاباً للحسن لا للحسين ، وهو خلاف تصريح « كش » والشيخ ، وقد صرح العلامة كما سمعت بأن الثلاثين كتاباً هي للحسين وإن الحسن شاركه فيها ويدل عليه أيضاً تصريح العلامة كما سمعت ، و« د » فيما حكى عنه بأن الحسن يكنى أبا محمد وعلى نسخة « جش » تكون كنية الحسين ، وفي « النقد » في « صة » « د » أن الحسن يكنى أبا محمد ولم أجده في كتب الرجال بل هو كنية أخيه الحسين كما يظهر من « جش » هذا إذا كان ما ذكره « جش » الحسين كما في النسخ التي عندنا وإن كان الحسن فكنيته أبو محمد كما في « صة » « د » انتهى .

بل سوق عبارة « جش » يقتضي أن تكون هذه الترجمة للحسن لا للحسين .

وزرعة بن محمد أبو محمد الحضرمي ثقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) وكان صاحب سماعة وأكثر عنه ووقف ، له كتاب يرويه عنه جماعة يعقوب بن يزيد عنه به « جش » ابن محمد الحضرمي واقفي المذهب له أصل أخبرنا به عدة من أصحابنا يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محمد الحضرمي ، عنه به والحسين بن سعيد ، عن أخيه الحسن عنه به « ست » زرعة بالعين المهملة بعد الراء المهملة ابن محمد أبو محمد الحضرمي ثقة وكان واقفياً روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) ووقف صاحب سماعة وأكثر عنه « صة » ابن محمد الحضرمي « ق » ابن محمد الحضرمي واقفي « ظم » ابن محمد عن سماعة « لم » أبو عمرو قال سمعت حمويه قال زرعة : ابن محمد الحضرمي واقفي ثم روى بسنده عن الحسن بن قياما الصيرفي قال : سألت أبا الحسن الرضا

(عليه السّلام) وقلت : جعلت فداك ما فعل أبوك ؟ قال : « مضى كما مضى أبائهم » فقلت : فكيف أصنع بحديث حدثني به زرعة بن محمّد الحضرمي عن سماعة بن مهران أن أبا عبد الله (عليه السّلام) قال : ان ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء يحسد كما حسد يوسف ، ويغيب كما غاب يونس ، وذكر ثلاثة آخر ، قال : « كذب زرعة ليس هكذا حديث سماعة إنما قال : صاحب هذا الأمر - يعني القائم - فيه شبه من خمسة أنبياء ولم يقل ابني » ^(١) « كش » .

وسماعة بن مهران بن عبد الرحمن الحضرمي روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السّلام) ومات بالمدينة ، ثقة ثقة ، وله بالكوفة مسجد بحضرموت وهو مسجد زرعة بن محمّد الحضرمي بعده ، وذكر أحمد بن الحسين (رحمه الله) أنه وجد في بعض الكتب أنه مات سنة خمس وأربعين ومائة في حياة أبي عبد الله (عليه السّلام) وذلك أن أبا عبد الله قال : ان رجعت لم ترجع إلينا فأقام عنده فمات في تلك السنة وليس أعلم كيف هذه الحكاية لأن سماعة روى عن أبي الحسن (عليه السّلام) وهذه الحكاية تتضمن أنه مات في حياة أبي عبد الله (عليه السّلام) والله أعلم ، له كتاب يرويه عنه جماعة كثيرة عثمان بن عيسى عنه به « جش » روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السّلام) ، مات بالمدينة ، ثقة ثقة ، وكان واقفياً « ص » ابن مهران الحضرمي الكوفي « ق » ابن مهران كوفي له كتاب روى عن أبي عبد الله (عليه السّلام) واقفي « ظم » ورجح جماعة من المحققين عدم وقفه لانفراد الشيخ به وعدم ذكر « جش » له وهو أضبط من الشيخ مع تكريره لفظ ثقة وعدم قبح « غض » فيه بذلك والسلام من سلم منه ، ولأنه روى أن الأئمة اثنا عشر كسباً عن « كا » والخصال والعيون والاكمال بسنده عن سماعة قال : كنت أنا وأبو بصير ومحمّد بن عمران مولى أبي جعفر (عليه السّلام) في منزل فقال محمّد بن عمران : سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول : « نحن اثنا عشر محدثاً » قال له أبو بصير : لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله (عليه السّلام) فحسد مرة أو مرتين أنه سمعه فقال أبو بصير لكني سمعته من أبي

(١) رجال الكشي : ص ٤٧٧ ح ٩٠٤ .

جعفر (عليه السلام) ^(١) . وكان الشيخ أخذ الحكم بوقفه مما ذكره الصدوق في الفقيه حيث قال في باب الصلاة في شهر رمضان على ما حكى عنه ومن روى الزيادة في التطوع في شهر رمضان زرة عن سماعة وهما واقفيان ، ومن رجح عدم وقفه المحقق البهبهاني في «تعق» والسيد بحر العلوم في شرح الروافي الذي جمعه تلميذه صاحب مفتاح الكرامة ، والمقدس الأردبيلي والمحقق الشيخ محمد في شرح «صا» وصاحب البلغة كما حكى عنهم ، وكيف كان فلا ينبغي التوقف في روايته لما مر ، ولقول الشيخ في العدة أن الطائفة عملت بما رواه سماعة ، ولرواية الأجلاء عنه ، وفيهم من لا يروى إلا عن ثقة كابن أبي عمير وابن أبي نصر وجعفر بن بشير وصفوان بن يحيى ، ومن أصحاب الإجماع الحسن بن محبوب ويونس بن عبد الرحمن وعبد الله بن المغيرة وعبد الله بن مسكان وأبان بن عثمان وابن فضال وعثمان بن عيسى هؤلاء عشرة من أصحاب الإجماع ، ويروى عنه أيضاً غيرهم من الأجلاء وهو مقبول الرواية حتى عند القميين وأحمد بن محمد بن عيسى .

فكبح - زكريا بن آدم :

وما كان فيه عن زكريا بن آدم فقد رويته عن أحمد بن زياد بن جعفر الحمذاني (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد ، عن زكريا بن آدم القمي صاحب الرضا (عليه السلام) ، صحيح .
وأحمد بن زياد وثق في «يا» . وعلي في «ه» . وأحمد بن إسحاق في «نا» . وزكريا في «قي» .

فكبح - زكريا بن مالك الجعفي :

وما كان فيه عن زكريا بن مالك الجعفي فقد رويته عن الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد ، عن علي بن إسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك ، عن زكريا بن مالك الجعفي .

(١) الكافي : ج ١ ص ٥٣٤ - ٥٣٥ باب ما جاء في الاثنى عشر والنص عليهم (ع) .

ورويته عن أبي (رحمه الله) ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ،
عن علي بن إسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي
العباس الفضل بن عبد الملك ، عن زكريا النفاض وهو زكريا بن مالك الجعفي
حسين .

والحسين وأبوه وثقافي « ل » . ومحمد بن أحمد هو ابن يحيى الأشعري كما
مر في « قي » ، وثق في « قي » . وعلي بن إسماعيل هو ابن عيسى الذي يقال له :
علي بن السندي بقرينة رواية محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري عنه ، وروايته عن
صفوان كما مر في « كز » ، وثق في « كز » .

ومن العجيب ما في المستدركات حيث قال : الظاهر أن علي هو الميثمي
الذي هو من وجوه متكلمي الأصحاب ، أو ابن عمار الذي هو من وجوه من روى
الحديث وفاقاً للسيد الكاظمي في العدة انتهى . مع أنه في طريق « ق » إلى
إسحاق بن عمار جزم بأن علي بن إسماعيل الذي يروي الحميري عنه عن صفوان
هو علي بن إسماعيل بن عيسى الذي يقال له علي بن السندي ، فقال : وعلي بن
إسماعيل هو علي بن السندي ، والسندي لقب إسماعيل ، ويروي عنه من في طبقة
الحميري مثل محمد بن أحمد بن يحيى ومحمد بن يحيى العطار وسعد بن عبد الله
عنه عن صفوان ، والصفار عنه عن صفوان - إلى أن قال - فمن الغريب بعد ذلك
ما في شرح التقي المجلسي حيث قال : علي بن إسماعيل يمكن أن يكون ما ذكرناه
أنفاً أنه من وجوه من روى الحديث ، وإن يكون علي بن إسماعيل الميثمي - إلى أن
قال - وفيه مواضع للإشتباه :

الأول : احتمال كونه علي بن إسماعيل بن عمار فإنه من أصحاب الكاظم
(عليه السلام) ومن يروي عنه ابن أبي عمير وجعفر بن بشير وهما في طبقة
صفوان فكيف يجوز رواية الحميري عنه ؟

الثاني : احتمال أنه الميثمي فإنه ممن يروي عنه صفوان ومن في طبقته مثل
علي بن مهزيار وغيره مع أن الميثمي من أصحاب الرضا فكيف يروي عنه
الحميري ؟ انتهى .

أقول : إذا لم يصح أن يروي الحميري عن ابن عمار لكونه من أصحاب

الكاظم (عليه السلام) فكيف يصح أن يروي عنه من هو في طبقة الحميري مثل محمد بن أحمد بن يحيى ، وإذا لم يحتمل كونه الميثمي لأنه ممن يروي عنه صفوان . ومن في طبقة لا ممن يروي عن صفوان فكيف احتل هنا أنه الميثمي وهو يروي عن صفوان ، وإذا لم يصح أن يروي الحميري عن الميثمي لكونه من أصحاب الرضا (عليه السلام) فكيف يصح أن يروي عنه من في طبقة الحميري مثل محمد بن أحمد بن يحيى .

وبالجملة فقد وقع في عين ما استغرب وقوعه من المجلسي كما قيل لا تعبت فتبلي فصحان من خصص العصمة بأهلها .

وصفوان وثق في « أ » . وابن مسكان في « صح » . والفضل بن عبد الملك أبو العباس البقباق مولى كوفي ثقة عين ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « جش » « ص » له كتاب يرويه داود بن حصين « جش » كوفي « ق » أما ما رواه « كش » بسنده عن عبيد بن زرارة قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وعنده البقباق فقلت له : جعلت فداك رجل أحب بني أمية أهو معهم ؟ قال : « نعم » قلت : رجل أحبكم أهو معكم ؟ قال : « نعم » قلت : وإن زنى وإن سرق ؟ قال : فنظر إلى البقباق فوجد منه غفلة ، فأومى برأسه « نعم »^(١) . فلا يدل على قدح فيه بوجه من الوجوه لعدم العلم بحكمة الإخفاء عنه واحتمال توهم عبيد ذلك مع أنه ليس كذلك ، ويمكن أن يكون البقباق لا يحتمل من العلم ما يحتمله عبيد وزكريا بن مالك الجعفي « ق » فيكون من الأربعة الآن الذين وثقهم ابن عقدة ووجود طريق للصدوق إليه يدل على أن كتابه معتمد عنده وفيه نوع وثوق به .

وأبوه وثق في « أ » . ومحمد بن يحيى هو العطار بقرينة روايته عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري وثق في « كو » وأعلم أن الصدوق في المشيخة قال : وما كان فيه عن زكريا النفاض فقد رويته عن أبي إلى آخر ما مر ، ثم قال بعد ورقة وزيادة : وما كان فيه عن زكريا بن مالك الجعفي فقد رويته عن الحسين بن

(١) رجال الكشي : ص ٣٣٦ ح ٦١٧ .

أحمد بن إدريس إلى آخر ما سبق ، مما يوهم انها طريقان إلى شخصين ، ولكن صاحب الوسائل قد جمعها فجعلها طريقين إلى شخص واحد لتصريح الصدوق بأن زكريا النفاض هو زكريا بن مالك الجعفي .
فكد - الزهري :

وما كان فيه عن الزهري فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد الأصفهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري واسمه محمد بن مسلم بن شهاب ، عن علي بن الحسين (عليهما السلام) ، ضعيف .

وأبوه وسعد وثقا في « أ » . ومر في « صج » ، ضعف القاسم وان سليمان عامي ثقة ، وسفيان بن عيينة بالعين المهملة المضمومة والياء المتقطعة تحتها نقطتين ثم الياء المنقطعة تحتها نقطتين والتون ليس من أصحابنا ولا من عدادنا « ص » ابن عيينة بن أبي عمران الهلالي كان جده أبو عمران عاملاً من عمال خالد القسري له نسخة عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) محمد بن أبي عبد الرحمن عنه « جش » ابن عيينة بن عمران بن ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة ، حافظ ، فقيه ، امام حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس لكن من الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة ، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار ، ومات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة وله احدى وتسعون سنة « قب » محمد بن مسعود عن علي بن الحسن ، عن محمد بن الوليد ، عن العباس بن هلال قال : ذكر أبو الحسن الرضا (عليه السلام) : « ان سفيان بن عيينة لقي أبا عبد الله (عليه السلام) فقال له يا أبا عبد الله إلى متى هذه التقية وقد بلغت هذه السن ؟ فقال : والذي بعث محمدًا بالحق لو أن رجلاً صلى ما بين الركن والمقام عمره ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقي الله بميتة جاهلية » (١) . « كش » وفي هذه الرواية دلالة على عاميته ولعله أخو الحكم بن عيينة .

(١) رجال الكشي : ص ٣٩٠ ح ٧٣٥ .

ومحمد بن مسلم الزهري المدني تابعي ، وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن شهاب بن زهرة بن كلاب « ق » محمد بن شهاب الزهري من أصحاب علي بن الحسين (عليهما السلام) عدوه « ص » محمد بن شهاب الزهري بن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري أحد أئمة الحديث « ين » « جخ » يكنى أبا بكر « د » لم أجد في « جخ » إلا كما نقلناه « نقد » يعني بعنوان محمد بن شهاب الزهري ، وفي المستدركات : سفيان من أركان العامة وكذا الزهري فإنه عندهم من أكابر التابعين كإبن المسيب ، ومراسيله عندهم كمراسيل ابن أبي عمير عندنا ، ولكن كان له انقطاع إلى السجاد (عليه السلام) ثم روى عدة أحاديث تدل على ذلك ، بل استبعد عما في بعضها عاميته ، وفي « تعق » روى الجليل الثقة علي بن محمد بن علي الخزاز في كتابه « الكفاية في النصوص » عن الزهري رواية تدل على كونه من الشيعة ، وروى عنه النص على كون الأئمة اثنا عشر عن علي بن الحسين (عليه السلام) وإن المهدي سابع أولاد ابنه محمد بن علي انتهى . وفي المستدركات : وأعلم أن هذا الطريق هو طريقه إلى الزهري فيما رواه عنه (عليه السلام) في وجوه الصوم ، وهو خبر طويل وأخرجه ثقة الإسلام في « كا » عن علي بن أبيه عن القاسم الخ ، وعلي في تفسيره عن القاسم الخ ، والشيخ في « يب » بإسناده عن الكليني والصدوق في الفقيه والخصال والمقنع ، والشيخ المفيد في المقنعة ، فيكون الخبر مقبولاً بعد تلقي هؤلاء له بالقبول ، والظاهر انحصار الطريق إليه وإلا لأشار إليه أحدهم فيكشف عن وثاقة رجاله ولو بالمعنى الأعم انتهى . وفي رجال الميرزا أنه ضعيف بالقاسم بن محمد الأصفهاني ، أو ظاهره وثاقة من عده .

فكه - زياد بن سوقة :

وما كان فيه عن زياد بن سوقة فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن نوح ، عن محمد بن أبي عمير ، عن زياد بن سوقة ، صحيح .

وأبوه وسعد وثقا في « أ » . وأيوب ومحمد في « ب » . وزياد بن سوقة ثقة « ص » . زياد بن سوقة الجريري مولا هم كوفي ، وأخواه محمد وحفص « ين »

ابن سوقة البجلي الكوفي مولى تابعي يكنى أبا الحسن مولى جرير بن عبد الله « قر »
 ابن سوقة البجلي مولى جرير بن عبد الله أبو الحسن الكوفي « ق » ووثقه « جش »
 في أخيه حفص فقال حفص بن سوقة العمري مولى عمرو بن حريث المخزومي ،
 روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) ، ذكره أبو العباس بن نوح في
 رجالهما ، أخواه زياد ومحمد ابنا سوقة أكثر منه رواية عن أبي جعفر وأبي عبد الله
 (عليهما السلام) ثقات انتهى .

فكر - زياد بن مروان القندي :

وما كان فيه عن زياد بن مروان القندي ، فقد رويته عن أبي (رضي الله
 عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ويعقوب بن يزيد ،
 عن زياد بن مروان القندي ، ضعيف أو موثق .

وأبوه وسعد وثقا في « أ » ومحمد في « لا » ويعقوب في « أ » وزياد بن مروان
 أبو الفضل ، وقيل : أبو عبد الله الأنباري القندي مولى بني هاشم ، روى عن أبي
 عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) ووقف في الرضا (عليه السلام) ، له
 كتاب يرويه عنه جماعة محمد بن إسحاق الزعفراني عنه به « جش » ابن مروان
 القندي له كتاب يعقوب بن يزيد عنه به ابن مروان القندي الأنباري أبو الفضل
 « ق » زياد القندي « ق » ابن مروان القندي يكنى أبا الفضل له كتاب واقفي
 « ظم » ابن مروان القندي بالقاف والنون والدال المهملة يكنى أبا الفضل ،
 وقيل : أبو عبد الله الأنباري مولى بني هاشم ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن
 (عليهما السلام) ووقف في الرضا (عليه السلام) .

قال الكشي عن حمدويه عن الحسن بن موسى بن زياد : هو أحد أركان
 الوقف ، وبالجملته هو عندي مردود الرواية « ص » حمدويه عن الحسن بن موسى
 قال : زياد هو أحد أركان الوقف ، وقال أبو الحسن حمدويه هو زياد بن مروان
 القندي بغدادي محمد بن مسعود عن علي بن محمد ، عن محمد بن أحمد ، عن
 أحمد بن الحسين ، عن محمد بن جمهور ، عن أحمد بن الفضل ، عن يونس بن
 عبد الرحمن قال : مات أبو الحسن (عليه السلام) وليس عنده من قوامه أحد إلا
 وعنده المال الكثير ، وكان ذلك سبب وقفهم وجحدهم موته ، وكان عند زياد

القندي سبعون ألف دينار^(١) « كش » . وروى « كش » أيضاً في حديث عنه أن الكاظم (عليه السلام) قال له وعليّ ابنه عن يمينه : « هذا ابني عليّ قبوله وفعله قولي وفعلي فإن كانت لك حاجة فانزلها به وأقبل قوله فإنه لا يقول على الله إلّا الحق » قال الراوي : فمكثنا ما شاء الله حتى حدث من أمر البرامكة ما حدث ، فكتب زياد إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) يسأله عن ظهور هذا الحديث أو الإمتار ؟ فكتب إليه أبو الحسن (عليه السلام) : « اظهر فلا بأس عليك منهم » فأظهر زياد فلما حدث الحديث قلنا له : يا أبا الفضل أي شيء يعدل بهذا الأمر ؟ فقال : ليس هذا أو أن الكلام فيه ، قال : فلما ألححت عليه بالكلام بالكوفة وبغداد وكل ذلك يقول لي مثل ذلك إلى أن قال في آخر كلامه ويحك فتبطل هذه الأحاديث التي روينها^(٢) .

وعن المفيد في إرشاده انه عدّه من خاصة أبي الحسن موسى (عليه السلام) وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعته وروى عنه نصاً منه على ابنه الرضا (عليه السلام)^(٣) . وفي « تعق » روى النص في « كا » لكن قال وكان من الموافقة ، وكذا روى عنه في العيون ثم قال : قال مصنف هذا الكتاب أن زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم أنكره بعد مضي موسى (عليه السلام) وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى (عليه السلام) ، وعن الشيخ في « لم » في أحمد بن محمد بن مسلمة الوصافي البغدادي ، روى عنه حميد أصولاً كثيرة منها كتاب زياد بن مروان القندي ، وفي المستدركات : روى عنه جماعة من الأجلاء فيهم ابن أبي عمير ويونس بن عبد الرحمن وهذا ينبيء عن شدة انصاف يونس وتبين وثاقة زياد في النقل لما كان بينهما من العدواة الخاصة من جهة الوقف كما رواه « كش » ويعقوب بن يزيد وأحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن الحكم وإبراهيم بن هاشم ومحمد بن إسماعيل الزعفراني وأحمد بن أبي عبد الله وأحمد بن محمد بن عليّ

(١) رجال الكشي : ص ٤٦٧ ح ٨٨٨ .

(٢) رجال الكشي : ص ٤٦٦ ح ٨٨٧ .

(٣) الارشاد (للمفيد) : ص ٣٠٤ .

والحسين بن محمد بن عمران الأشعري انتهى .

فألغاب على الظن أن الرجل ثقة في النقل وإن وقف واستبد بمال الكاظم (عليه السلام) ، وكتب النص على الرضا (عليه السلام) ، وعن الشارح التقي أنه جعل الطريق موثقاً استناداً إلى توثيق الارشاد وحكم بوثاقة زياد صاحب البلغة نسباً له إلى المشهور وفيه نظر ووثقه المجلس في الوجيزة وغيره .

زياد بن المنذر بن أبي الجارود :

أقول : وما كان فيه عن زياد بن المنذر بن أبي الجارود يأتي في الكنى .

فكر - زيد الشحام :

وما كان فيه عن زيد الشحام فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن أبي جميلة ، عن زيد الشحام أبي أسامة ، قوي .

وأبوه وثق في « أ » . وابن الوليد في « ب » . وسعد في « أ » . ومحمد بن عبد الحميد روى عنه ابن الوليد « لم » ابن عبد الحميد له كتاب أحمد بن أبي عبد الله عنه « ست » ابن عبد الحميد بن سالم العطار أبو جعفر ، روى عبد الحميد عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) وكان ثقة من أصحابنا الكوفيين « جش » « صة » له كتاب النوادر عبد الله بن جعفر عنه به « جش » ابن عبد الحميد بن سالم العطار مولى لبجيلة « ضا » ابن عبد الحميد العطار كوفي مولى بجيلة « دي » وفي شرح « صا » عن جده في حواشي « صة » أن التوثيق للأب واستبعده بكون العنوان للإبن .

أقول : والاستبعاد في محله ، وصحيح العلامة طريق « ق » إلى منصور بن حازم وهو فيه وفي « تعق » يروي عنه محمد بن أحمد بن يحيى ولم تستثن روايته انتهى . وفي الرجال محمد بن سالم بن عبد الحميد ذكره « كش » مع جماعة وقال : هؤلاء كلهم فطحية وهم من أجلة العلماء والفقهاء والعدول ، وبعضهم أدرك الرضا (عليه السلام) ، وكلهم كوفيون انتهى . وظن في « تعق » أنه المذكور أولاً ووقع تقديم وتأخير من الناسخ قال : وأمثال هذا من نسخة « كش » غير بعيد على ما صرح به بعض المحققين وأشار إليه « جش » في ترجمة « كش »

واستشهد لذلك أيضاً بأن كلام « كش » هذا يدل على أنه من أجلة العلماء والفقهاء المعروفين ، قال : ومحمد بن سالم بن عبد الحميد ما أظن تحققه في سند حديث أو ذكره في موضع فضلاً عن أن يكون بهذه المثابة انتهى .

وفي المستدركات : محمد بن عبد الحميد يروي عنه جل مشائخ عصره مثل : سعد ، والصفار ، وابن محبوب ، وموسى بن الحسن ، ومحمد بن الحسين ، ومحمد بن أحمد بن يحيى ، وعمران بن موسى ، وعلي بن مهزيار ، ومحمد بن عيسى ، وعبد الله بن محمد بن عيسى ، بل ابن أبي عمير وعلي بن الحسن بن فضال انتهى .

وأبو جميلة اسمه المفضل بن صالح ، له كتاب ، وكان نحاساً يبيع الرقيق ، وكان يقال أنه كان حداداً ، الحسن بن علي بن فضال عنه « ست » المفضل بن صالح أبو علي مولى بني أسد يكنى بأبي جميلة أيضاً ، مات في حياة الرضا (عليه السلام) « ق » المفضل بن صالح أبو جميلة الأسدي النحاس مولاهم ضعيف كذاب يضع الحديث ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) « ص » لعل تضعيف « ص » من « غص » في ترجمة جابر وتضعيفه روايته بإتهامه بالغلو ، ورواية الأخبار الدالة عليه بحسب معتقده وزعمه ، ومرة التأمل في ثبوت القدح بذلك وضعف تضعيفاً مطلقاً ، هذا ورواية الأجلة ومن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه كابن أبي عمير ، وابن المغيرة ، والحسن بن محبوب ، والبرزطي في الصحيح ، والحسن بن علي بن فضال تشهد على وثاقته والاعتماد عليه ، ويؤيده كونه كثير الرواية ، وكون رواياته سديدة مفتى بها مع أن ما رواه في كتب الأخبار صريح في خلاف الغلو ، نعم فيها زيادة إرتفاع شأن بالنسبة إليهم (عليهم السلام) ولعله بهذا أنهم بالغلو زعمه أن هذا خارج عن الحد الذي ينبغي أن ينسب إليهم (عليهم السلام) وهو ظاهر الفساد « تعق » لا أدري كيف يحتمل الوضع والكذب مع رواية عيون الطائفة عنه كثيراً كالبرزطي ، وصفوان بن يحيى ، وابن محبوب ، والحسن بن فضال ، ويونس بن عبد الرحمن ، وابن أبي عمير ، وعبد الله بن المغيرة ، وهؤلاء السبعة من أصحاب الإجماع وفيهم البرزطي وابن أبي عمير ولا يرويان إلا عن ثقة . ومن الأجلة

إسماعيل بن مهران ، والحسن بن علي الوشا ، وأبو شعيب المحاملي ، وعلي بن الحكم ، وجعفر بن محمد بن سباعة ، ومحمد بن عيسى بن عبيد ، وعمر بن عثمان الثقفي ، وأبو الفضل عباس بن عامر ، وسلمة بن الخطاب ، وموسى بن القاسم ، وعباس بن هشام ، وعبد الله بن جبلة ، ومحمد بن عبد الجبار ، وهارون بن الجهم ، ومحمد بن عبد الحميد ، وثعلبة ، وأغلب الجماعة من الفقهاء والأجلاء لا يرضى المصنف أن يعتقد فيهم الإجتماع على النقل عن الكذاب والوضاع مع كونه في عصرهم ، ويعد غاية البعد خفاء حاله عليهم وإطلاع « غرض » بعد قرون على ما خفي عنهم ، فلا بد أن يكون وجهه ما في « تعق » ويؤيد ما ذكرنا عدم تضعيف الشيخ له في « ست » و « ق » ويظهر من « جش » أن كتاب زيد يرويه جماعة منهم صفوان بن يحيى والطرق الصحيحة إليه كثيرة ، فضعف أبي جميلة أن سلم لا يضر بالسند « مستدركات » والذي أشار إليه في « تعق » أنه ذكره « غرض » في ترجمة جابر هو ما ذكره في ترجمة جابر الجعفي حيث قال : روى عنه جماعة غمز فيهم وضعفوا ، وعدّ منهم مفضل بن صالح .

وزيد بن يونس وقيل : ابن موسى أبو أسامة الشحام مولى سديد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدين كوفي ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) ، له كتاب يرويه عنه جماعة صفوان بن يحيى عنه به « جش » ابن يونس وقيل : ابن موسى أبو أسامة الشحام بالشين المعجمة والحاء المهملة المشددة مولى سديد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي كوفي ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) ثقة عن زيد الشحام يكنى أبا أسامة ثقة ، له كتاب أبو جميلة عنه به ، ابن يونس أبو أسامة الأزدي مولاهم الشحام الكوفي زيد بن محمد بن يونس أبو أسامة الشحام الكوفي « قر » أثبت الشيخ في « قر » كذا وفي « ق » زيد بن يونس فحذف اسم أبيه ، وفي « ست » زيد الشحام والجميع واحد ، وقال بعض أصحابنا : وقيل : ابن موسى وذلك غيره واقفي « د » وروى « كش » بسند فيه إرسال عن زيد الشحام قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : اسمي في تلك الأسامي يعني في كتاب أصحاب اليمين قال :

« نعم »^(١) . وروى « كش » أيضاً بسنده عن زيد الشحام قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لي : « يا زيد جدد التوبة وأحدث عبادة » قال : قلت : نعت إلى نفسي ، فقال لي : « يا زيد ما عندنا لك خير وأنت من شيعتنا ، إلينا الصراط ، وإلينا الميزان ، وإلينا حساب ، شيعتنا والله لإننا لكم أرحم من أحدكم بنفسه ، يا زيد كاني أنظر إليك في درجتك من الجنة ورفيقك فيها الحارث بن المغيرة النصري »^(٢) . وروى « كش » أيضاً بسنده عنه أنه قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) لأودعه فقال : « يا زيد ما لكم وللناس قد حملتم الناس على أبي الله ما وجدت أحداً يطيعني ويأخذ بقولي إلا رجلاً واحداً رحمه الله عليه عبد الله بن أبي يعفور »^(٣) الحديث . ولا يخفى أنه لا يستلزم قدحاً فيه لأنه خرج مخرج التألم والتضجر من إذاعتهم بعض الأسرار التي أمروا بكنيتها وعدم محافظتهم على التقية التي أمروا بها ، وقد يكون ذلك صدر من جملة منهم جهلاً بالموارد ، أو لغير ذلك لا بقصد المخالفة ، مع أن وثاقتهم وعدالتهم لا تستلزم عصمتهم ، ولو كان مثل هذا الحديث قدحاً للزم منه القدح في أجلاء أصحاب الصادق (عليه السلام) كافة غير ابن أبي يعفور وهو كما ترى .

فتح - زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) :

وما كان فيه عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) فقد رويته عن أبي وعمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله ، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) .

وأبوه وسعد وثقا في « أ » . وابن الوليد في « ب » . ومنبه بن عبد الله أبو الجوزاء التميمي صحيح الحديث ، له كتاب نوادر ابن أبي جيد . حدثنا محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن « جش » منبه بالنون قبل الباء الموحدة ابن عبد الله أبو

(١) رجال الكشي : ص ٣٣٧ ح ٦١٨ .

(٢) رجال الكشي : ص ٣٣٧ ح ٦١٩ .

(٣) رجال الكشي : ص ٢٤٩ ح ٦٦٤ .

الجوزاء بالجيم والزاي بعد الواو التميمي صحيح الحديث « ص » أبو الجوزاء هو منبه بن عبد الله ثقة « ص » في الكنى منبه بن عبد الله أبو الجوزاء ثقة « وجيزة » الظاهر أنه في الوجيزة تبع « ص » وأن توثيق « ص » من قول « جش » صحيح الحديث « تعق » .

أقول : صحيح الحديث لا يقصر عن التوثيق ، ويمكن أن يكون توثيق الوجيزة أيضاً مستنداً إليه ، وفي « النقد » عبد الله بن المنبه ذكر الشيخ في صافي باب الأذنين هل يجب مسحها حديثاً فيه عبد المنبه ، وقال : رواة هذا الخبر كلهم عامة ، ورجال الزيدية انتهى . وفي « تعق » الظاهر أنه المنبه بن عبد الله أبو الجوزاء التميمي كما لا يخفى على المطلع وأنه وقع فيه إشتباه انتهى . وفي « تعق » أيضاً ربما يظهر من الشيخ في باب المسح على الرجلين من « صا » وتغسيل الشهيد من كتاب جهاد « يب » أنه من رجال العامة الزيدية ، ويؤيده أن ديدنه الرواية عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد عن آبائه ، وربما يظهر ذلك أيضاً من أخباره لكن رواية الصفار وسعد عنه ربما تومي إلى اعتماد عليه انتهى .

أقول : العبارة المنقولة آنفاً عن « صا » لا تدل على أنه من العامة ، والأقرب أن يكون من الزيدية . وفي المستدركات : يروي عنه من الأجلة سعد ، والصفار ، وأحمد بن محمد بن خالد ، وأبوه ، ومحمد بن أحمد بن يحيى ، وإبراهيم بن هاشم ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب انتهى .

والحسين بن علوان مر في « م » أنه عامي أوزيدي . وعمرو بن خالد أبو خالد الواسطي روى عن زيد بن علي ، له كتاب كبير رواه عنه نصر بن مزاحم المنقري وغيره « جش » ابن خالد أبو خالد الواسطي روى عن زيد بن علي ، له كتاب كبير كان بترياً « ص » وأورده « كش » في جماعة ثم قال : هؤلاء من رجال العامة إلا أن لهم ميلاً ومحبة شديدة ، ومر تفسير البتري في الحسين بن علوان في « م » ابن خالد الواسطي بتري « قر » وفي « كش » بعد ترجمة محمد بن سلم بسنده إلى أن قال أبو يعقوب المقرئ وكان من كبار الزيدية ، عن عمرو بن خالد وكان من رؤساء الزيدية ، عن أبي الجارود وكان رأس الزيدية ، قال : كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) جالساً إذ أقبل زيد بن علي (عليهما السلام) فلما

نظر إليه أبو جعفر (عليه السّلام) قال : « هذا سيد أهل بيتي والطالب بأوثارهم » ومثّل عمرو بن خالد كان عند مسجد سهاك وذكر ابن فضال أنه ثقة انتهى^(١) .

وزيد بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) « ين » أخوه « قر » مدني تابعي قتل سنة إحدى وعشرين ومائة وله إثنان وأربعون سنة « ق » نصر بن الصباح ، عن إسحاق بن محمد البصري ، عن علي بن إسماعيل ، عن فضيل الرسان قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السّلام) بعدما قتل زيد ، فأدخلت بيتاً جوف بيت فقال لي : « يا فضيل قتل عمي زيد ؟ » فقلت : نعم جعلت فداك ، قال : « رحمه الله أما أنه كان مؤمناً وكان عارفاً ، وكان عالماً ، وكان صدوقاً ، أما أنه لو ظفر لوفى ، أما أنه لو ملك لعرف كيف يضعها »^(٢) « كش » في ترجمة السيد بن محمد الحميري .

قوله : لو ظفر لوفى أي بتسليم السلطنة إليه ويظهر منه أنه عهد إليه . نقد » .

إبراهيم بن محمد بن العباس الخثلي ، عن أحمد بن إدريس القمي ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن سيابة قال : دفع إليّ أبو عبد الله (عليه السّلام) دنانير ، وأمرني أن أقسمها في عيالات من أصيب مع عمه زيد فقسمتها فأصاب عيال عبد الله بن الزبير الرسان أربعة دنانير^(٣) « كش » في ترجمة فضيل بن الزبير الرسان .

عن عمار الساباطي مسنداً قال كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علي حين خرج فقال له رجل ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية : ما تقول في زيد هو خير أم جعفر ؟ قال : سليمان قلت : والله ليوم من جعفر خير من زيد أيام الدنيا ، قال : فحرك دابته وأتى زيدا وقصّ عليه القصة فمضيت نحوه فأنهيت

(١) رجال الكشي : ص ٢٣١ ح ٤١٩ .

(٢) رجال الكشي : ص ٢٨٥ ح ٥٠٥ .

(٣) رجال الكشي : ص ٣٣٨ ح ٦٢٢ .

إلى زيد وهو يقول جعفر إمامنا في الحلال والحرام^(١) « كش » في ترجمة سليمان بن خالد .

كان زيد بن علي بن الحسين (عليهم السّلام) عين إخوته بعد أبي جعفر (عليه السّلام) ، وأفضلهم ، وكان ورعاً ، عابداً ، فقيهاً ، سخيّاً ، شجاعاً ، وذهب بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بشارات الحسين (عليه السّلام) . . . واعتقد كثير من الشيعة فيه بالإمامة ، وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل محمّد ، فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريد بها لمعرفته باستحقاق أخيه للإمامة من قبله ، ووصيته عند وفاته إلى أبي عبد الله (عليه السّلام) وكان سبب خروج أبي الحسين زيد (رضي الله عنه) . . . أنه دخل على هشام بن عبد الملك وقد جمع له هشام أهل الشام وأمر أن يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن من الوصول إلى قربه فقال له زيد : إنه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصي بتقوى الله ، ولا من عباد الله أحد دون أن يوصي بتقوى الله ، وأنا أوصيك بتقوى الله يا أمير المؤمنين فاتقه . فقال له : أنت المؤهل نفسك للخلافة ، الراجي لها ، وما أنت وذاك لا أم لك وإنما أنت ابن أمة . فقال له زيد : إني لا أعلم أحداً أعظم منزلة عند الله من نبيه فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث إسماعيل بن إبراهيم وهو ابن أمة فالتبوة أعظم منزلة عند الله أم الخلافة يا هشام ؟ فما يقصر برجل أبوه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو ابن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) . فوثب هشام عن مجلسه ودعا قهرمانه وقال : لا يبيتنّ هذا في عسكري . فخرج زيد وهو يقول : إنه لم يكره قوم قط حد السيوف إلّا ذلوا - إلى أن قال - ولما قتل بلغ ذلك من أبي عبد الله (عليه السّلام) كل مبلغ ، وحزن له حزناً شديداً عظيماً حتى بان عليه ، وفرق من ماله على عياله من أصيب مع زيد من أصحابه ألف دينار^(٢) « ارشاد المفيد » .

ورد في تراجم كثيرة مدحه وجلالته وحسن حاله ، مضافاً إلى ما في كتب

(١) رجال الكشي : ص ٣٦١ ح ٦٦٨ .

(٢) الارشاد (للمفيد) : ص ٢٦٨ .

الأخبار كالأمالي وغيره ، فما في بعضها مما ظاهره الذم فلعله ورد تقيّة أو صوتاً للشيعّة عن الضلال أو مخطئة لإجتهاده والله يعلم ، نعم يظهر من بعض الأخبار تصويبهم (عليهم السّلام) أصحابهم في معارضتهم إياه واسكاتهم له كما في بعض التراجم تأمل .

ومن جملة ما ورد في مدحه ما رواه في الأمالي بسنده إلى ابن أبي عمير عن حمزة بن حمران قال : دخلت على الصادق (عليه السّلام) فقال : « من أين أقبلت ؟ » فقلت : من الكوفة ، فبكى (عليه السّلام) حتى بليت دموعه لحيته . فقلت له : يا بن رسول الله مالك أكثر من البكاء ؟ فقال : « ذكرت عمي زيدا وما صنع به فبكيت » فقلت : وما الذي ذكرت ؟ فقال : « ذكرت مقتله - إلى أن قال - فلعن الله قاتله وخاذله وإلى الله جل اسمه أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيه بعد موته وبه نستعين على عدونا وهو خير مستعان »^(١) إلى غير ذلك مما ورد في ذلك الكتاب فضلاً عن غيره مما لا يحصى كثرة « تعق » والذي أشار إليه بقوله : نعم يظهر من بعض الأخبار الخ هو مثل ما رواه « كش » في ترجمة زرارة عن زرارة أنه قال : قال لي زيد بن علي (عليهما السّلام) وأنا عند أبي عبد الله (عليه السّلام) : ما تقول يا فتى في رجل من آل محمّد استنصرك ؟ فقلت : إن كان مفروض الطاعة نصرته وإن كان غير مفروض الطاعة فلي أن أفعل ولي أن لا أفعل ، فلما خرج قال أبو عبد الله (عليه السّلام) : « أخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجاً »^(٢) .

وكيف كان فالأخبار الواردة في مدح زيد وجلاله وحسن حاله لا تكاد تحصى كثرة ، كما يقف عليه المتتبع في عدة مواضع من التراجم وكتب الأخبار الفقهية وغيرها في مواضع متعددة وأماكن متباعدة ، بحيث تزيد عن حدّ الاستفاضة ، ولعلها متواترة ما لم يرد نظيره في حق غيره ممن خرج بالسيف كأبناء عبد الله بن الحسن وغيرهم ، ومع ورود تلك الأخبار لا يبقى مجال للتأمل في

(١) أمالي الصدوق : ص ٣٢١ المجلس ٦٢ ح ٣ .

(٢) رجال الكشي : ص ١٥٢ - ١٥٣ ح ٢٤٨ .

وثاقته وجلالته ، نعم عارضتها عدة أخبار منها ما يتضمن دعواه للإمامة كما يظهر من مراجعة سند الصحيفة السجادية المشهور ، ومنها خبر زرارة المتقدم ، إلى غير ذلك من الأخبار التي يظهر منها الذم وهي مأولة ببعض ما مرّ عن « تعق » وغيره حتى خبر زرارة المتقدم إذ ليس فيه إلا سؤاله عن النصرة ولا دلالة فيه على دعواه الإمامة ، وتصويبه (عليه السّلام) لجواب زرارة يمكن حمله على بيان بطلان دعوى إمامته كما صدر من فرقة من الشيعة أو على غير ذلك من المحامل ، ولو سلم عدم إمكان حمله وحمل أمثاله على ما يوافق غيره فهو لا يعارض الأخبار الدالة على المدح مع صراحتها واستفاضتها ، بل تواترها والله أعلم .

وفي بعض الروايات ولا يحضرني الآن لفظها أنّ هشاماً قال له في جملة ما قال مما مرّ عن المفيد : أخوك البقر ، فقال له زيد : يسميه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الباقر وتسميه أنت البقر !؟ لشد ما اختلفت في الدنيا ولتختلفان في الآخرة .

سالم بن أبي خديجة :

أقول : وما كان فيه عن سالم بن مكرم أبي خديجة يأتي في الكنى .

فكط - سدير الصيرفي :

وما كان فيه عن سدير الصيرفي فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحكم بن مسكين ، عن عمرو بن أبي نصر الأنماطي ، عن سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي ويكنى أبا الفضل ، صحيح أو حسن .

وأبوه وسعد وثقا في « أ » ومحمد في « ج » . والحكم مهمل راجع الوثاقة في « مب » . وعمرو بن أبي نصر واسمه زيد ، وقيل : زياد مولى السكون ، ثم مولى يزيد بن فرات الشرعي ثقة ، روى عن أبي عبد الله (عليه السّلام) « جش » « صة » كوفي « صة » وهم أهل بيت ، له كتاب ابن جبلة عنه بكتابه « جش » ابن أبي نصر له كتاب ابن نبيك عنه ابن أبي نصر السكوني مولى كوفي « قر » وكأنه هو المذكور في هذا السند وإن لم يصفه « جش » والشيخ بالأنماطي وبه جزم صاحب مستدركات الوسائل فقال عمرو : وثقه « جش » ويروي عنه

صفوان بن يحيى ، ويونس بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن جبلة ، وابن نهيك ،
ومحمد بن يحيى الخزاز ، والحسين بن عثمان ، وعبد الله بن سنان ، ومثنى
الحناط ، ومهران بن محمد بن أبي نصر ابن أخيه الذي يروي عنه ابن عمير
انتهى .

وسدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي يكنى أبا الفضل من الكوفة ، مولى
« بن » ابن حكيم الصيرفي « قر » ابن حكيم الصيرفي كوفي يكنى أبا الفضل والد
حنان « ق » حدثنا علي بن محمد القتيبي قال : حدثنا الفضل بن شاذان عن ابن
أبي عمير ، عن بكر بن محمد الأزدي قال : وزعم لي زيد الشحام قال : اني
لأطوف حول الكعبة وكفي في كف أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ودموعه
تجري على خديه ، فقال : « يا شحام ما رأيت ما صنع ربي إلي » ثم بكى ودعا ثم
قال لي : « يا شحام إني طلبت إلى الهي في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمن
وكانا في السجن فوهبهما لي وخلي سبيلهما »^(١) .

محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن فيروزان ، عن محمد بن أحمد
يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر ، عن
أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ذكر عنده سدير فقال : « سدير عسيبة بكل
لون »^(٢) « كش » سدير ابن حكيم يكنى أبا الفضل ، روى « كش » عن علي بن
محمد القتيبي إلى آخر ما مرّ وهذا حديث معتبر يدل على علو مرتبتهما ، وروى
« كش » عن محمد بن مسعود إلى آخر ما سبق إلا أنه ذكر بدل فيروزان مروان
قال : وقال السيد علي بن أحمد العقيقي : سدير الصيرفي واسمه سلمة وكان
مخلطاً « صة » قوله : حديث معتبر في كونه معتبراً نظر لأن بكر بن محمد مشترك
بين رجلين أحدهما ثقة والآخر ابن أخي سدير ، وتقدم في الكتاب ما يقتضي
التوقف في أمره من حيث أن مدحه ورد بطريق ضعيف ، ولعله عدل عن صحيح
إلى معتبر لذلك ، حيث أن أحد الرجلين ثقة والآخر مدوح على ذلك الوجه إلا

(١) رجال الكشي : ص ٢١٠ ح ٣٧٢ .

(٢) رجال الكشي : ص ٢١٠ ح ٣٧١ .

أَنَّ فِيهِ مَا فِيهِ وَحَيْثُ فَلَا يَحْصُلُ فِي الْمَدْحِيِّينَ بِذَلِكَ (يَعْنِي بِكَرٍ وَسَدِيرٍ) مَا يَوْجِبُ قَبُولَ رَوَايَتِهَا لَمَّا ذَكَرْنَاهُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ وَهِيَ أَجُودُ مَا وَرَدَ ، وَأَمَّا الْحَدِيثُ الثَّانِي الدَّالُّ عَلَى ضَعْفِهِ فَضَعِيفُ السَّنَدِ وَالْعَقِيقِيُّ حَالُهُ مَعْلُومَةٌ « شَه » قَوْلُهُ : الدَّالُّ عَلَى ضَعْفِهِ لَمْ أَفْهَمْ الدَّلَالَةَ وَلَمْ يَظْهَرْ مِنْ « صَه » أَيْضاً الْبِنَاءُ عَلَيْهَا « تَعَقُّ » قَدْ عَرَفْتُ مِمَّا حَقَّقْنَاهُ فِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ وَاحِدٌ ثَقَّةٌ ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي شَدِيدٍ لَا سَدِيرٍ ، فَرَدَّ الرِّوَايَةَ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ غَيْرَ تَامٍ ، نَعَمْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَذْكُورُ فِيهَا شَدِيداً بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالدَّالُّ الْمَهْمَلَةِ لِأَنَّ الشَّيْخَ ذَكَرَهُ فِي بَابِ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ مِنْ « ق » شَدِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيِّ وَذَكَرَ « جَش » فِي تَرْجُمَةِ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيِّ أَنَّ عَمُّوهُ شَدِيدٌ وَعَبْدُ السَّلَامِ ، وَفِي تَرْجُمَةِ زَيْدِ الشَّحَامِ أَنَّهُ مَوْلَى شَدِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيِّ فَلَعَلَّ الدَّعَاءَ فِي الْحَدِيثِ لِلْآخَرِينَ^(١) وَيَكُونُ الْمَذْكُورُ شَدِيدٌ لَا سَدِيرٍ ، نَعَمْ تَقْدُمُ فِي ابْنِهِ حَنَّانٌ أَنَّ حَمْدِيهِ كَانَ يَرْفُضِي سَدِيرًا « فِيرِزَا » الْعَصِيدَةُ طَعَامٌ مَخْصُوصٌ ، وَعَنْ ابْنِ فَارَسٍ : سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَعَصَّدُ أَيْ تَقْلُبُ وَتَلَوَّى ، وَفِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ : قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ لَوْنٌ بِكُلِّ عَصِيدَةٍ يَرِيدُونَ كَثْرَةَ الْإِخْتِلَاطِ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ انْتَهَى . وَهُوَ بَعْكَسُ مَا فِي الرِّوَايَةِ كَمَا تَرَى وَلَعَلَّ الْعَقِيقِيَّ نَسَبَ إِلَيْهِ التَّخْلِيطَ مِنْ أَجْلِ هَذَا وَ« شَه » كَمَا سَمِعْتُ فَهَمَّ مِنَ الرِّوَايَةِ الذَّمُّ وَالْحَقُّ أَنَّهُ لَا دَلَالَةَ لَهَا عَلَى الذَّمِّ ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْإِخْتِلَاطِ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ لَيْسَ دَمًا إِنَّ لَمْ يَكُنْ مَدْحًا ، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ كَمَا فَهَمَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي رَجَالِهِ أَنَّهُ لَا يَخَافُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَغْيَارِ لِأَنَّهُ يَتَلَوَّنُ مَعَهُمْ بِلَوْنِهِمْ تَقِيَّةً قَالَ : كَمَا يَقَالُ فَلَانٌ كَالْإِبْرِيْسَمِ الْأَبْيَضِ ، وَفِي « تَعَقُّ » فِي الْكَافِيِّ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ - وَعِنْدَهُ سَدِيرٌ - « إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا غَتَّهُ بِالْبَلَاءِ غَتًّا وَأَنَا وَإِيَّاكُمْ لَنَصْبَحُ بِهِ وَغَمِي »^(٢) وَفِيهِ فِي بَابِ قَلَّةِ عَدَدِ الْمُؤْمِنِينَ رَوَايَةٌ يَظْهَرُ مِنْهَا حَسَنُ حَالِهِ فِي الْجُمْلَةِ ، وَكَذَا فِي بَابِ دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ .

وَبِالْجُمْلَةِ يَظْهَرُ مِنَ الرِّوَايَاتِ كَوْنُهُ مِنْ أَكْبَارِ الشَّيْعَةِ مَضَافًا إِلَى مَا فِيهِ وَرَوَايَةٌ

(١) غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ مَرْتَدَّةٌ بَيْنَ [لِالْآخِرِ] وَ[لِلْآخَرِينَ] .

(٢) الْكَافِيُّ : ج ٢ ص ٢٥٣ بَابُ شِدَّةِ ابْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ .

الأجلة ومن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه كابن مسكان عنه ،
ويحتمل كونه شديداً لكن يبعد وقوع الإشتباه إلى هذا الحد ، على أنه ناهيك لكمال
شهرة بين الشيعة والرواة والمحدثين وقوع كل هذه الإشتباهات والنسب إليه مع
أن شديد بن عبد الرحمن من الأجلة المشاهر انتهى .

وفي المستدركات : يروي عنه من أصحاب الإجماع الحسن بن محبوب ،
وفضال ، وعبد الله بن مسكان ، وبكر بن محمد ، والعلاء بن رزين ، وعلي بن
رئاب ، وعقبة الذي يروي عنه ابن أبي عمير ، وجميل بن صالح ، والحسين بن
نعيم الصحاف ، وإبراهيم بن أبي البلاد ، واسحق بن جرير ، وهشام أو
هاشم بن المثنى الذي يروي عنه ابن أبي عمير ، وعمرو بن أبي نصر وغيرهم ،
والناظر في أخبارهم يعلم أنه من أكابر شيعته ومن خواص الأئمة
(عليهم السلام) ، وفي « كا » عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفي وذكر أن الباقر (عليه السلام) أوصاه
بحوائج له في المدينة فلما كان في أثناء الطريق إذا برجل من الجن قال : وناولني
كتاباً طينه رطب فلما نظرت إلى الخاتم إذا خاتم أبي جعفر (عليه السلام)
فقلت : متى عهدك بصاحب الكتاب ؟ قال : الساعة وإذا في الكتاب أشياء
يأمرني بها ، ثم التفت فإذا ليس عندي أحد الخبر انتهى^(١) .

فقد ظهر من مجموع ما تقدم حسن حال الرجل بل وجلالته ، ولا يقاوم
ذلك ما ذكره العقيلي وإن كان جليلاً كما لا يخفى ، وفي « تعق » ما لفظه في آخر
روضته عن المعلی قال : ذهب بكتاب عبد السلام بن نعيم وسدير وغيرهم إلى أبي
عبد الله (عليه السلام) - إلى أن قال - ف ضرب بالكتب الأرض ثم قال : « أف
أف ما أنا لهؤلاء بامام أما يعلمون أنه إنما يقتل السفيناني »^(٢) .

وسيجيء في سليمان بن خالد ما يشيد هذه الرواية فثة لكن مع ضعف
سندها وأنه لعله أيضاً شديد بالمعجمة والبدال أخو عبد السلام فيها ما لا يليق

(١) الكافي : ج ١ ص ٣٩٥ باب أن الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم ...

(٢) الكافي : ج ٨ ص ٣٣١ ح ٥٠٩ .

بجنايه (عليه السّلام) ، وعلى تقدير توجيهه فمعلوم أن ما صدر منهم إنّما هو لفرط إخلاصهم ، وزيادة حرصهم في رجوع حقهم إليهم (عليهم السّلام) ، ولعله لهذا كانوا يغفلون عن حكاية السفياي ، ويظهر من أخبارهم استمرارهم في الإخلاص وعدم إعراضهم عنهم ، وفيه عن بكر بن محمّد عنه قال : قال أبو عبد الله (عليه السّلام) : « يا سدير الزم بيتك - إلى أن قال - فإذا بلغك أن السفياي خرج فارحل إلينا ولو على رجلك »^(١) انتهى ، وما أشار إليه سنذكره في سليمان بن خالد إن شاء الله تعالى .

قل - سعد بن طريف الخفاف :

وما كان فيه عن سعد بن طريف الخفاف وابنه عبد الله : فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن ثابت ، عن سعد بن طريف الخفاف ، موثق حسن .

أبوه وسعد وثقا في « أ » . ومر في « م » أن الهيثم ثقة ، والحسين ثقة عامي أوزيدي ، وعمرو وممدوح ، وسعد ثقة .
قلا - سعد بن عبد الله :

وما كان فيه عن سعد بن عبد الله فقد رويته عن أبي ومحمّد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف ، صحيح .
أبوه وثق في « أ » . وابن الوليد في « ب » . وسعد في « أ » .
قلب - سعدان بن مسلم :

وما كان فيه عن سعدان بن مسلم واسمه عبد الرحمن بن مسلم فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف وأحمد بن اسحق بن سعيد جميعاً ، عن سعدان بن مسلم ، حسن .
ابن الوليد والصفار وثقا في « ب » . والعباس في « ح » . وأحمد في « نا » .

(١) الكافي : ج ٨ ص ٢٦٤ ح ٣٨٣ .

وسعدان حسن في « ح » . وفي رجال الميرزا إلى سعدان صحيح كما في « صة »
لكن سعدان غير مصرح التوثيق .

قلج - سعيد بن عبد الله الأعرج :

وما كان فيه عن سعيد بن عبد الله الأعرج فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي ، عن سعيد بن عبد الله الأعرج الكوفي ، موثق .

أبوه وسعد وثقا في « أ » . وابن عيسى في « هـ » . والبزنطي في « يح » .
وعبد الكريم واقفي ثقة في « فح » . وسعيد بن عبد الرحمن وقيل : ابن عبد الله الأعرج السمان أبو عبد الله التميمي مولا هم كوفي ثقة ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ذكره ابن عقدة وابن نوح « جش » « صة » له كتاب يرويه عنه جماعة آخرين عدة من أصحابنا عن أبي الحسن بن داود ، عن محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن سعيد به « جش » ابن عبد الرحمن الأعرج السمان ويقال له : ابن عبد الله له كتاب « ق » سعيد الأعرج له أصل صفوان بن يحيى عنه به « ست » وقال « كش » في سعيد الأعرج جعفر عن فضالة بن أيوب وغير واحد عن معاوية بن عمار عن سعيد الأعرج قال : كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) فاستأذن له رجلان فأذن لهما ، فقال أحدهما : أفيكم إمام مفترض الطاعة ؟ قال : ما أعرف ذلك فينا ، قال : بالكوفة قوم يزعمون أن فيكم إماماً مفترض الطاعة ، وهم لا يكذبون أصحاب ورع واجتهاد وتمييز فهم عبد الله بن أبي يعفور وفلان وفلان ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : « ما أمرهم بذلك ، ولا قلت لهم أن يقولون » قال : « فما ذنبي » وأمر وجهه وغضب غضباً شديداً . قال : فلما رأيا الغضب في وجهه قاما فخرجا . قال : « أتعرفون الرجلين ؟ » قالوا : قلنا : نعم هما رجلان من الزيدية ، وهما يزعمان أن سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند

عبد الله بن الحسن ، فقال : « كذبوا . . . »^(١) الحديث . وفيه أنه (عليه السلام) قال أنَّ عنده سيف رسول الله ولامته ورايته ، وألواح موسى وعصاه ، وخاتم سليمان ، والطشت الذي كان موسى يقرب فيه القربان ، ودرع طالوت الذي لبسه داود فقتل جالوت^(٢) ، إلى غير ذلك .

وفي « تعق » في كشف الغمة عن معاوية بن وهب عن سعيد السمان قال : كنت عند الصادق (عليه السلام) إذ دخل عليه رجلان من الزيدية إلى آخر الحديث^(٣) انتهى . ولا ينبغي الإرتياب في أن سعيد الأعرج هو سعيد بن عبد الرحمن أو ابن عبد الله السمان الكوفي لرواية صفوان عن سعيد الأعرج في « ست » وروايته عن سعيد بن عبد الرحمن في « جش » ولظاهر قول الشيخ في « ق » سعيد بن عبد الرحمن الأعرج وفي « ست » سعيد الأعرج فإن ظاهره الإتحاد وأنه حذف اسم الأب من الثاني إختصاراً ولوصفه في رواية كشف الغمة بالسمان والسمان هو ابن عبد الرحمن وما في رواية كشف الغمة هو ما في رواية « كش » بعينه فما عن المختلف أن سعيد الأعرج لا أعرف حاله فلا حجة في روايته لجهل عدائه لعلَّه اشتباه ناشئ من توهم التعدد لكون الشيخ ذكر سعيد الأعرج ولم يوثقه و « جش » ذكر سعيد بن عبد الرحمن ووثقه هذا ، وفي رجال الميرزا السند قوي بعبد الكريم روى « جش » كتاب سعيد في الصحيح عن صفوان عنه والشيخ في « ست » روى جميع كتبه ورواياته عن جماعة عن محمد بن علي بن الحسين في الصحيح عن صفوان فيلزم صحته (انتهى) .

قلد - سعيد النقاش :

وما كان فيه عن سعيد النقاش وابنه يسار فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن سعيد النقاش ، مجهول . ابن المتوكل وثق في والسعد آبادي وأحمد في « يد » . وأبوه في « لب » .

(١) (٢) رجال الكشي : ص ٤٢٧ ح ٨٠٢ .

(٣) كشف الغمة : ج ٢ ص ٣٨٢ .

وابن سنان في « ز » . وسعيد النقاش مجهول ولكن ذكر الصدوق هنا الطريق إلى كتاب يدل على أن كتابه معتمد عنده فيكون حسناً وخبره قوياً بسبب ذلك كما عن المجلسي .

قله - سعيد بن يسار :

وما كان فيه عن سعيد بن يسار فقد رويته عن محمد بن الحسن ، (رضي الله عنه) عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن مفضل ، عن سعيد بن يسار العجلي الأعرج الحنط الكوفي ، صحيح .

ابن الوليد والصفار وثقا في « ب » . وابن عيسى في « هـ » .

والبزنطي في « يح » .

ومفضل مشترك لكن الظاهر أنه ابن صالح أبو جميلة بقرينة رواية البزنطي عنه مرّ في « فكنز » أنه ضعف في « صة » والأظهر وثاقته . وسعيد ابن يسار الضبيعي [الضبيعي خ ل] مولى بني ضبيعة بن عجل بن لحيم الحنط كوفي ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) ثقة له كتاب « جش » « صة » يرويه عدة من أصحابنا منهم محمد بن أبي حمزة عنه « جش » يسار بالسين المهملة « صة » سعيد ابن يسار له أصل صفوان بن يحيى عنه ست ابن يسار الضبيعي مولا هم كوفي « ق » وفي رجال الميرزا السند ضعيف بمفضل نعم « ست » روى كتاب سعيد عن صفوان عنه والمصنف روى جميع كتب صفوان ورواياته في الصحيح فلو صح ذلك لصحّ الطريق .

إسماعيل بن مسلم :

أقول : وما كان فيه عن السكوني إسماعيل بن مسلم تقدم .

قلو - سلمة بن تمام :

وما كان فيه عن سلمة بن تمام صاحب أمير المؤمنين (عليه السلام) فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن سلمة بن تمام ، مرسل مهمل .

أبو وسعد وثقا في « أ » . ومحمد في « ج » . وسلمة بن تمام مهمل ، وفي

المستدركات : السند هكذا في النسخ أما الشارح التقي فما ذكر سلمة بن تمام ولا الطريق إليه ، وفي عدة السيد الكاظمي أشار إلى الطريق وصرح بأن سلمة مهمل ، قلت : أما السند فمرسل قطعاً فإن ابن أبي الخطاب لا يمكن أن يروي عن أصحاب أمير المؤمنين (عليه السَّلام) فإنه من أصحاب الجواد والهادي (عليهما السَّلام) توفي سنة اثنتين وستين بعد المائتين ، وسلمة بن تمام على ما في التقريب أبو عبد الله الشقري بفتح المعجمة والقاف الكوفي صدوق من الرابعة ، ومراده من الرابعة الطبقة الثالثة من التابعين ، وهذا من الواضح بمكان ، وصرح الذهبي في الميزان أنه كان معاصراً للأعمش ووثقه ابن معين ، وأما الإهمال فهو كذلك غير مذكور إلا أن قوله صاحب أمير المؤمنين (عليه السَّلام) مدح اعترف به في العدة ، بل ذكرنا في « كا » ما يمكن أن يستظهر منه الوثاقة انتهى .

والذي ذكره في « كا » أي في طريق الصدوق إلى أحمد بن محمد بن مطهر صاحب أبي محمد (عليه السَّلام) أن في شرح المشيخة هذا المدح يعني قوله : صاحب الخ يكفي مع ذكر المصنف أن كتابه معتمد الأصحاب ، وحكى هناك أيضاً عن عدة السيد الكاظمي أن فيها بعده الممدوح بهذا أقول ، ثم قال : انه ليس المراد من لفظ الصاحب هنا مجرد الصحابة التي بها يدخل في أصحابه (عليه السَّلام) المشاركين له فيها فما الداعي إلى الإشارة إليها واختصاصه بها ، وإن الذي ظهر له أنه كان القيم على أموره (عليه السَّلام) الكاشف عما فوق العدالة إلى آخر ما ذكره وقد ذكرنا ذلك في ذلك الطريق فراجع .

قلز - سلمة بن الخطاب :

وما كان فيه عن سلمة بن الخطاب وسليان الجعفري فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن سلمة بن الخطاب البراوستاني ، قوي .

أبوه وثق في « أ » . وابن الوليد في « ب » . وسعد في « أ » . وسلمة قوي في « نه » .

قلح - سليمان بن جعفر الجعفري :

وما كان فيه عن سليمان بن جعفر الجعفري فقد رويته عن محمد بن

موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) ، عن علي بن الحسين السعد أبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن سليمان بن الجعفري .

ورويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن سليمان بن جعفر الجعفري .

ورويته عن أبي ، عن الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، صحيح .

ابن المتوكل وثق في « يد » . والسعد أبادي والبرقي في « به » . وسليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار أبو محمد الطالبي الجعفري روى عن الرضا ، وروى أبوه عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهم السلام) وكانا ثقتين « جش » « صة » له كتاب فضل الدعاء عند عبد الله بن محمد بن عيسى به « جش » سليمان بن جعفر الجعفري ثقة « ظم » « ضا » ثقة له كتاب عنه أحمد بن أبي عبد الله به « ست » الحسن بن علي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : قال العبد الصالح (عليه السلام) لسليمان بن جعفر : يا سليمان ولدك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟ قال : نعم ، قال : وولدك علي (عليه السلام) - مرتين - ؟ قال : نعم ، قال : وأنت ابن جعفر رحمه الله تعالى ؟ قال : نعم ، قال : ولولا الذي أنت عليه ما انتفعت بهذا^(١) « كش » .

قلط - سليمان بن حفص المروزي :

وما كان فيه عن سليمان بن حفص المروزي : فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن سليمان بن حفص المروزي ، حسن .

أبوه وسعد وثقا في « أ » . والبرقي في « به » . وسليمان بن حفص المروزي قال المحقق الداماد : سليمان بن حفص المروزي ذكره الشيخ في الرجال من أصحاب الهادي ويظهر حسن حاله وصحة عقيدته من العيون انتهى . وفي أماليه

(١) رجال الكشي : ص ٤٧٤ ح ٩٠٠ .

في الصحيح عنه عن الكاظم (عليه السلام) ويظهر منه كونه موافقاً ، وفي العيون في الصحيح عنه قال دخلت على أبي الحسن موسى (عليه السلام) وأنا أريد أن أسأله عن الحجة على الناس بعده فابتدأني وقال : « يا سليمان أن علياً ابني ووصي والحجة على الناس بعدي - إلى أن قال - فاشهد له بذلك عند شيعتي » الحديث^(١) . وفي الصحيح عن إبراهيم بن هاشم عنه قال : ان الرشيد قبض على موسى بن جعفر (عليه السلام) - إلى أن قال - وكانت امامته خمساً وثلاثين شهراً ونص على ابنه علي بن موسى (عليه السلام) بالإمامة من بعده « تعق » . وقال التقي المجلسي فيما حكى عنه في الشرح : يظهر من كتاب العيون وغيره أنه كان من علماء خراسان وأوحدتهم ، وباحث مع الرضا (عليه السلام) ، ورجع إلى الحق ، وكان له كتابان إلى الجواد والمهدي والعسكري (عليهم السلام) ، واعتمد المصنف عليه وتقدم رواياته عنه والطريق إليه صحيح فيكون الخبر حسناً ، وربما يخطر بالبال أنها رجلان لأن له روايات عن الكاظم (عليه السلام) وان احتمل أن يكون معتقداً للحق سابقاً وكانت المباحثة تقيّة من المأمون والعلماء ، والظاهر أن المصنف يعتقد ثقته انتهى . قوله : يظهر من العيون الخ كأنه يشير إلى ما عن العيون والتوحيد مسنداً عن الحسن بعد محمد التوفلي قال : قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله ، ثم قال له : ان ابن عمي علي بن موسى (عليه السلام) قدم^(٢) من الحجاز وهو يحب الكلام وأصحابه ، فلا عليك أن تصير إلينا يوم التروية لمناظرتي ، فقال سليمان : يا أمير المؤمنين أني أكره أن أسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فيتنقض عند القوم إذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه ، قال المأمون : إنما وجهت إليك^(٣) لمعرفتي بقوتك ، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة

(١) عيون أخبار الرضا : ج ١ ص ٣٥ .

(٢) في بعض النسخ [قدم علي من الحجاز] .

(٣) في بعض النسخ [إليه] .

واحدة فقط ، فقال سليمان : حسبك يا أمير المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلي والذم ، ثم ساق صورة مجلس المناظرة وكانت في مسألة البدء وكان سليمان ينكره فأقام (عليه السَّلام) الحجة حتى قال سليمان في آخر كلامه للمأمون : يا أمير المؤمنين لا أنكر بعد يومي هذا البدء ولا أكذب به ان شاء الله تعالى وفي مسألة حدوث الإرادة وكان ينكره سليمان أيضاً فأقام (عليه السَّلام) البرهان عليه وفي آخر الخبر فانقطع سليمان قال المأمون عند ذلك : يا سليمان هذا علم هاشمي . ثم تفرق القوم^(١) .

والظاهر أنَّ المذكور في هذا الخبر غير سليمان بن حفص واحتمال الإتحاد فاسد بل الظاهر « صة » تعدد ابن حفص أيضاً ، وما يوجد في بعض نسخ العيون والتهذيب من ذكر سليمان بن جعفر المروزي فهو تصحيف مخالف للنسخ الأخرى الصحيحة ، قال في « تعق » سليمان ابن حفص المروزي هو المعهود في الروايات لا ابن جعفر مع احتمال التعدد ، بل احتمال تعدد ابن حفص أيضاً بل لا يخلو عن رجحان سيما مع كون ابن جعفر بن حفص ولعله أيضاً لا يخلو عن قرب انتهى .

أما أن المذكور في الخبر غير ابن حفص فلأن ابن حفص من رجال الكاظم (عليه السَّلام) المختصين به المعرفين بإمامته وإمامة الرضا (عليه السَّلام) وظاهر الرواية أن سليمان المروزي من متكلمي العامة غير عارف بالرضا (عليه السَّلام) ولا بإمامته ، كما يرشد إليه أيضاً قول الصدوق (رحمه الله) بعد إيراد الخبر كان المأمون يجلب على الرضا (عليه السَّلام) من متكلمي الفرق وأهل الأهواء المضلة كل من سمع به حرصاً على انقطاع الرضا (عليه السَّلام) عن الحجة مع واحد منهم ، وذلك حسداً منه له ولتنزيله من العلم ، فكان لا يكلمه أحد إلا أقرَّ له بالفضل والتزم الحجة له عليه لأن الله تعالى ذكره يأبى إلا أن يعلي كلمته انتهى .

ويدل أيضاً على كون ابن حفص ممن يعتقد امامة الكاظم والرضا (عليهما السَّلام) وله اختصاص بهما ما عن كشف الغمة بإسناده عن سليمان بن

(١) عيون أخبار الرضا : ج ١ ص ١٥٩ - ١٦٩ . والتوحيد : ص ٤٤١ - ٤٥٤ .

حفص المروزي قال : كان موسى بن جعفر (عليهما السلام) سمي ولده علياً الرضا وكان يقول : « ادعوا لي ولدي الرضا » و « قلت لولدي الرضا » وقال لي « ولدي الرضا » وإذا خاطبه قال : « يا أبا الحسن » وهذا يدل على كثرة معاشرته ومخاطبته للكاظم (عليه السلام) وحضوره عنده الدال على اختصاصه به « ص » وما عن العيون عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى البقطيني عن سليمان بن حفص قال : كتب إلي أبو الحسن (عليه السلام) « قل في سجدة الشكر مائة مرة شكراً شكراً ، وإن شئت عفواً عفواً »^(١) قال الصدوق قد لقي سليمان موسى بن جعفر والرضا (عليهما السلام) ولا أدري هذا الخبر عن أبيهما^(٢) ، قال في المستدركات : بل هو الأول ، ففي « كا » علي بن إبراهيم عن علي بن محمد القاساني عن سليمان بن حفص المروزي قال : كتبت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) في سجدة الشكر فكتب إلي إلى آخر ما في الخبر السابق^(٣) انتهى . فكيف يحتمل أن يكون من يعتقد هذا الاعتقاد في الكاظم والرضا (عليهما السلام) وله هذا الإختصاص هو المناظر للرضا (عليه السلام) واحتمال كونه معتقداً للحق سابقاً والمباحنة تقية من المأمون والعلماء بعيد في الغاية بل مقطوع بعده ، ولأن الصدوق في نقل هذه المناظرة لم يذكر اسم أبيه أصلاً مع ذكره اسمه كثيراً فلو كان هو ابن حفص لذكر اسم أبيه ولو مرة .

وأما قول المجلسي أنه رجع إلى الحق فالرواية المتقدمة لا تدل على رجوعه إلى الحق ، بل ولا على اعتقاده بحدوث الإرادة ، وإنما انقطع عن الجواب ، نعم صرح بأنه لا ينكر البداء وأين هذا من الرجوع إلى الحق ، وعن تقريب ابن حجر سليمان بن صالح اللبثي مولا هم أبو صالح المروزي ملقب سلسويه ثقة من العاشرة ، مات قبل سنة عشر ومائتين وقد بلغ مائة سنة . وعنه أيضاً سليمان بن عامر بن عمير الكندي المروزي صدوق من التاسعة قال في المستدركات والطبعة ثلاثم أن يكون المناظر أحدهما انتهى « ص » .

(١) (٢) عيون أخبار الرضا : ج ١ ص ٢٥٣ .

(٣) الكافي : ج ٣ ص ٣٢٦ باب السجود والتسبيح . . .

وأما احتفال تعدد ابن حفص فلما مر من روايته عن الكاظم وعن العسكري (عليهما السلام) وبين وفائتهما نحو من سبع وسبعين سنة فيبعد ادراكه زمانيهما ، ولأن الصدوق كما مر رد في أبي الحسن (عليه السلام) الراوي عنه ابن حفص بين الكاظم والرضا (عليهما السلام) فلو كان مدركاً لزمان الهادي لوجب التزديد بينهما وبينه أيضاً لأنه يكتفى بأبي الحسن ، فلا يبعد أن يكون ابن حفص رجلين أحدهما يروي عن الكاظم والرضا (عليهما السلام) والآخر عن الجواد والهادي والعسكري .

ويدل على حسن حال سليمان بن حفص المروزي الراوي عن الكاظم والرضا ما يظهر من الأخبار السابقة من اختصاصه بهم (عليه السلام) ، وأمر الكاظم (عليه السلام) بالشهادة بامامة الرضا (عليه السلام) عند الشيعة الدال على كونه معروفاً بينهم ، مقبول الشهادة عندهم مع عد الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة ، وظهور كونه ثقة عنده مع كونه شديد الرواية ، مقبولة ، ورواية الأجلة عنه كعلي بن محمد القاشاني ، ومحمد بن عيسى ، وأحمد بن أبي عبد الله وغيرهم ، ويظهر من العلامة في «لف» في كتاب الصوم على ما حكى عنه توثيقه حيث احتج على كون الغبار الغليظ مقطراً برواية عنه ، وعارضها برواية عمرو بن سعيد ، وأجاب بأن عمرو بن سعيد وإن كان ثقة إلا أن فيه قولاً ، فلو كان سليمان بن حفص غير ثقة عنده ما تم له هذا .

قم - سليمان بن خالد :

وما كان فيه عن سليمان بن خالد فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد البجلي الأقطع الكوفي ، وكان خرج مع زيد بن علي (عليه السلام) فأقلت ، صحيح .

أبوه وسعد وثقا في «أ» . وإبراهيم ومحمد في «ب» . وهشام بن سالم الجواليقي روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) ، ثقة ثقة «جش» «ص» له كتاب يرويه جماعة ابن أبي عمير عنه بكتابه «جش» ابن سالم له أصل ابن أبي يعفور وصفوان بن يحيى عنه «ست» ابن سالم الجواليقي الجعفي مولاهم

كوفي أبو محمد « ق » ابن سالم روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « ظم » وروى « كش » أحاديث تدل على حسن اعتقاده بل وعلو منزلته ، وروى « كش » أيضاً بسند ضعيف عن عبد الملك بن هشام الخياط أنه قال للرضا (عليه السلام) : زعم هشام بن سالم أن الله عز وجل صورة وإن آدم خلق على مثال الرب فيصف هذا ويصف هذا ، وأوميت إلى جانبي وشعر رأسي الحديث^(١) . ومع ضعف سند واشتهار حال هشام لا يصغى إلى مثله مع أن في آخره قلت : فتعطى الزكاة من خالف هشاماً في التوحيد فقال برأسه : لا ، مما دل على أن ذلك غير قادح وأن له تأويلاً علمناه أو لم نعلمه .

وسليمان بن خالد بن دهقان بن نافلة مولى عفيف بن معدي كرب ، عم الأشعث بن قيس لأبيه وأخوه لأمه ، أبو الربيع الأقطع كان قارئاً وجهاً ، روى عن أبي عبد الله وأبي جعفر (عليهما السلام) ، وخرج مع زيد ولم يخرج معه من أصحاب أبي جعفر (عليه السلام) غيره ، فقطعت يده وكان الذي قطعها يوسف بن عمرو بنفسه ، ومات في حياة أبي عبد الله (عليه السلام) فتوجع لفقده ، ودعا لولده ، وأوصى بهم أصحابه ، وسليمان كتاب رواه عنه عبد الله بن مسكان وذكر طريقين له إليه « جش » ابن خالد أبو الربيع الهلالي مولا هم كوفي ، مات في حياة أبي عبد الله (عليه السلام) ، وخرج مع زيد فقطعت أصبعه ولم يخرج من أصحاب أبي جعفر (عليه السلام) غيره صاحب قرآن « ق » ابن خالد بن دهقان بن نافلة مولى عفيف أبو الربيع الأقطع خرج مع زيد فقطعت أصبعه ، لم يخرج من أصحاب أبي جعفر (عليه السلام) غيره ، ثقة ، صاحب قرآن ، وقال البرقي : سليمان بن خالد البجلي الأقطع كوفي ، خرج مع زيد بن علي فأفلت ، وفي كتاب سعد أنه خرج مع زيد فأفلت فمَنَّ الله عليه وتاب ورجع بعد ذلك ، وكان فقيهاً وجهاً ، روى عن الصادق والباقر (عليهما السلام) وكان الذي قطع يده يوسف بن عمرو بنفسه ، مات في حياة أبي عبد الله (عليه السلام) ، رويت في معناه أحاديث ذكرناها في الكتاب الكبير « صة »

(١) رجال الكشي : ص ٢٨٤ ح ٥٠٣ .

حمديه قال : سألت أبا الحسن أيوب بن نوح بن دراج النخعي عن سليمان بن خالد النخعي ثقة هو ؟ فقال : كما يكون الثقة « كش » فالأصل في توثيقه أيوب بن نوح وناهيك به « شه » لأن المعتبر في المعدل العدالة وهو ثقة ، ويزيد عليها زيادة جلالته ومعرفته وقرب عهده ، فما في المدارك في بحث توجيه المحتضر لم يثبت توثيقه فيه ما فيه ، وقال « جش » أيضاً : كان فقيهاً يدل عليه ، بل وقوله : وجهاً أيضاً مضافاً إلى ما فيه من أسباب الإعتدال والجلالة مثل رواية من أجمعت العصابة وغيرهم من الأجلة عنه وكونه كثير الرواية ومقبولها إلى غير ذلك ، بل يظهر كونه من أصحاب أسرارهم فني « كا » في الموثق كالصحيح عن عمار قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : « أخبرتك بما أخبرتك به أحداً ؟ » قال : لا إلا سليمان بن خالد ، قال : « أحسنت ، أما سمعت قول الشاعر :

(... كل سر جاوز الإثنين شاع) «^(١) » « تعق » ومروى في زيد بن علي بن الحسين (عليه السلام) ما يدل على حسن عقيدته ، وروى « كش » بطريقين أحدهما معتبر عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عيسى ، عن عبد الحميد بن أبي الدليم ، قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فأتاه كتاب عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم ، وكتاب الفيض بن المختار ، وسليمان بن خالد يخبرونه أن الكوفة شاغرة برجلها ، وأنه إن أمرهم أن يأخذوها أخذوها . فلما قرأ كتابهم رمى به ثم قال : « ما أنا هؤلاء بإمام أما علموا أن أصحابهم السفهاني »^(٢) ومروى في سدير الصيرفي عن « تعق » الجواب عن رواية عبد الحميد المذكورة .

قما - سليمان بن داود المنقري :

وما كان فيه عن سليمان بن داود المنقري فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد الأصهباني ، عن سليمان بن داود المنقري المعروف بابن الشاذكوني ، ضعيف .

أبوه وسعد وثقا في « أ » . والقاسم ضعف في « صج » . وسليمان عامي

(١) الكافي : ج ٢ ص ٢٢٤ باب الكتان .

(٢) رجال الكشي : ص ٣٥٣ - ٣٥٤ ح ٦٦٢ .

ثقة في « صج » . وقد صحح العلامة في « صة » هذا الطريق مع قوله أن القاسم بن محمد الأصهباني لم يكن بالمرضي فتأمل .
قمب - سليمان الديلمي :

وما كان فيه عن سليمان الديلمي فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن عباد بن سليمان الديلمي ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه سليمان الديلمي ، ضعيف أو حسن .
أبوه وثق في « أ » . وابن الوليد في « ب » . وسعد في « أ » . وعباد بن سليمان أخبرنا أبو عبد الله القزويني حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقي عنه بكتابه « جش » روى عن محمد بن سليمان الديلمي ، وروى عنه الصفار ، ولم يرو عنه محمد بن أحمد بن يحيى ، ولم تستثن روايته ، ويروى عنه الأجلة مثل محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، والصفار ، وأحمد بن محمد بن عيسى وغيرهم ، ومرفى سعد بن سعد أنه الراوي كتابه المبوب وفيه إيحاء إلى نباهته ، وسيجيء في عبد الرحمن بن أحمد ما يشير إلى فضله وكونه من المتكلمين « تعق » يشير بذلك إلى قول « جش » في عبد الرحمن بن أحمد بن جبرويه أنه متكلم من أصحابنا ، وقد كلم عباد بن سليمان ومن كان في طبقته انتهى . وقال أبو علي الذي أفهمه من ذلك الإشعار بكونه من العامة انتهى . وهو وأن أشعر بذلك في بادي النظر من حيث استعمال مثل هذه العبارة في المجادلة في مسائل الكلام مع العامة ، لكن لا ينبغي الالتفات إلى ذلك بعد نص « جش » على أن له كتاباً ورواية الأجلة له عنه فهذا كافٍ في كونه إمامياً ، وفي المستدركات : عنه الصفار وسعد بن عبد الله في مشيخة الفقيه ومحمد بن أحمد بن يحيى مكرراً ، ولم يستثن ، ومحمد بن عبد الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن محمد بن عيسى ويكنفي في استظهار وثاقه رواية هؤلاء الأجلة عنه انتهى .

ومحمد بن سليمان بن عبد الله الديلمي ضعيف جداً لا يعول عليه في شيء « جش » « صة » له كتاب أحمد بن محمد بن أبيه عنه بكتابه « جش » .
محمد بن سليمان الديلمي له كتاب عنه إبراهيم بن اسحق الناهنودي ،

وأحمد بن أبي عبد الله عنه به « ست » محمد بن سليمان البصري الدليمي له كتاب يرمى بالغلو « ظم » محمد بن سليمان الدليمي بصري « ضا » محمد بن سليمان النصري بالنون من أصحاب أبي الحسن الكاظم (عليه السلام) مرمي بالغلو « صة » ونحوه « د » ناسباً له إلى « جخ » محمد بن سليمان بن زكريا الدليمي أبو عبد الله ضعيف في حديثه مرتفع في مذهبه « غض » « صة » لا يلتفت إليه « غض » وفي النقد وغيره أن الموجود في « جخ » البصري بالباء لا بالنون انتهى . والعلامة و « د » نصّاً على أنه بالنون لدفع توهم أنه بالباء ولم يصفاه بالدليمي ، والظاهر أن الأولين واحد فتارة يروي عنه أحمد بن محمد بن خالد البرقي المعبر عنه في « ست » بأحمد بن أبي عبد الله بلا واسطة ، وتارة بواسطة أبيه محمد كما في « جش » ولذلك قال في المشتركات : محمد بن سليمان بن عبد الله الدليمي عنه أحمد بن أبي عبد الله وأبوه محمد بن خالد وإبراهيم بن إسحاق النهاوندي انتهى . واحتمل في النقد وغيره أن يكون الجميع واحداً وأنه في « صة » ذكره مرة ك « جش » ومرة ك « جخ » ومرة ك « غض » وأيده بأن « د » ذكره وأثبت له ما ذكره « جش » والشيخ و « غض » راوايا^(١) عنهم ولكنه استظهر في النقد خلافه في ابن عبد الله وابن زكريا كما سيأتي في أبيه سليمان . وفي الوجيزة لم يذكر غير محمد بن سليمان بن عبد الله الدليمي فكان ، بناء على الاتحاد ولا ينافيه النسبة تارة إلى عبد الله وأخرى إلى زكريا لجواز كون أحدهما أباً والآخر جداً والبصري والنصري أحدهما تصحيف ، وفي « تعق » فيسما رواه عن أبيه عنهم (عليه السلام) صراحة في خلاف الغلو وهو كثير غاية الكثرة منه ما رواه عن أبيه عن الصادق (عليه السلام) : « ان الله استحبنا لنفسه فجعلنا صفوته من خلقه - إلى أن قال - فنحن اذنه السامعة وعينه الناظرة ولسانه الناطق بإذنه » ولعله من أمثال هذا الحديث زعم زيادة القول عن القدر الذي هو معتبر عند « غض » انتهى . فيكون حسناً باعتبار أن له كتاباً يرويه البرقي وابنه وغيرهما مع كونه كثير الرواية ، والظاهر أن سبب التضعيف هو نسبة الغلو إليه الذي علم حاله مما مر

(١) كذا في الأصل .

عن « تعق » ومما علم من حالهم بالنسبة إلى غيره من عدّهم ما ليس من الغلو غلواً كما ذكر مكرراً في الرجال ، وقد سقط من نسخة الوسائل المطبوعة لفظ محمد بن سليمان سهواً من النسخ ، وكذا من نسخة المستدركات مع وجوده في مشيخة الفقيه وتصريح أهل الرجال بأن عباد بن سليمان يروي عن محمد بن سليمان الديلمي .

وسليمان الديلمي له كتاب محمد بن سليمان عن أبيه به « ست » سليمان الديلمي « ق » محمد بن مسعود قال : قال علي بن محمد سليمان الديلمي من الغلاة الكبار « كش » سليمان بن عبد الله الديلمي أبو محمد غمز عليه ، وقيل : كان غالباً كذاباً ، وكذلك ابنه محمد لا يعمل بما انفرد به من الرواية ، له كتاب يوم وليلة يرويه عنه ابنه محمد « جش » سليمان بن زكريا الديلمي روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) كذاب غالب « غض » ويحتمل أن يكون أشار « كش » إلى أحد هذين الرجلين « صة » والظاهر أن ما ذكره « جش » غير ما ذكره « غض » مع احتمال اتحادهما والذي ذكره « كش » أحدهما « نقد » وقول « جش » قيل الخ إشارة إلى تأمل منه في الغمز والغلو ، ويشهد لتأمله ما سنذكره في ابنه محمد وتضعيف « غض » ضعيف لما مر ، وبالجملّة أحاديثه في كتب الأخبار صريحة في خلاف الغلو وفساده « تعق » وفي المستدركات بعد نقل ما في عتق قلت : ومنها ما في روضة « كا » عن العدة عن سهل عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير قال : بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم جالساً إذ أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : « إن فيك شيئاً من عيسى ابن مريم ، ولولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصراني في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمر بملا من الناس إلّا أخذوا التراب من تحت قدميك يلمسون بذلك البركة » (١) الخبر .

فج - سليمان بن عمرو :

وما كان فيه عن سليمان بن عمرو فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي

(١) الكافي : ج ٨ ص ٥٧ ح ١٨ .

الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن عبد الله البرقي ، عن أحمد بن علي ، عن عبد الله بن جبلة ، عن علي بن شجرة ، عن سليمان بن عمرو الأحمر ، مجهول .

ابن الوليد والصفار وثقا في « ب » . والبرقي في « يه » . وأحمد بن علي غير المذكور أو مشترك « ميرزا » ابن علي مجهول « مستدركات » وعبد الله ثقة واقفي في « فز » . وفي رجال المبرزا ذكر بدله عبد الله بن خالد وقال أنه غير المذكور .

وعلي بن شجرة بن ميمون بن أبي أراكة النبال مولى كندة روى أبوه عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) وأخوه الحسن بن شجرة روى « جش » « صة » وكلهم ثقات وجوه جلّة ولعلي كتاب يرويه جماعة الحسن بن علي بن فضال عنه به « جش » وكلهم ثقات وجوه أعيان جلّة « صة » علي بن شجرة له كتاب الحسن بن محمد بن سماعة والقاسم بن إسماعيل القرشي عنه بكتابه علي بن شجرة الشيباني « ق » علي بن شجرة الشيباني كوفي من أصحاب الصادق (عليه السلام) « ظم » .

وسليمان بن عمرو الكوفي أبو عمارة « ق » وسليمان بن عمرو بن عبد الله بن وهب النخعي أبو داود الكوفي السند عنه « ق » وفي « صة » عن « غض » أنه قال في أحد كتابيه سليمان بن عمرو أبو داود النخعي يروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد (وهو ابن عقدة) قال : كان أبو داود النخعي يلقبه المحدثون كذاب النخع ، وفيها أيضاً عن « غض » في كتابه الآخر أنه قال : سليمان بن هارون النخعي أبو داود يقال له كذاب النخع ، يروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) ضعيف انتهى . فالظاهر وقوع اشتباه فيما حكاه عن « غض » حيث جعل أبا داود النخعي الملقب بكذاب النخع تارة سليمان بن عمرو وأخرى سليمان بن هارون وإن احتمل بعيدا التعدد .

والظاهر أن المذكور في طريق الصدوق غير المذكور في « جخ » إذ الأول يلقب بالأحمر ، بل يظهر من المصنف اشتباهه بذلك ، والشيخ لم يصفه بالأحمر بل بالكوفي والنخعي ، ومع فرض الاتحاد لا يترك الشيخ وصفه بذلك مع ظهور

اشتهاره به ، ولذلك ذكر في « تعق » سليمان بن عمرو الأحمر وقال : للصدوق طريق إليه مع ذكر الميرزا لما في « جنج » ولم يذكر في « تعق » احتمال الاتحاد أصلاً فما يظهر من المستدركات من الجزم بكون الأحمر هو ما في « جنج » في غير محله فهو مجهول ، نعم في رجال الميرزا أن سليمان مهممل أو مجهول يشير بذلك إلى احتمال كونه ما في « جنج » ، وفي المستدركات : ينسب عن مدحه بل ووثاقته رواية الأجلاء عنه مثل : علي بن شجرة ، وسيف بن عميرة ، وعلي بن الحكم ، والحسين ابن عثمان ، وعلي بن سيف بن عميرة انتهى .

فقد - سماعة بن مهران :

وما كان فيه عن سماعة بن مهران فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى العامري ، عن سماعة بن مهران ، موثق .

أبوه وثق في « أ » . وعلي في « هـ » . وأبوه في « ب » . وعثمان بن عيسى أبو عمرو العامري الكلبي ثم من ولد عبيد بن رواح فتارة يقال الكلبي وتارة العامري وتارة الرواسي ، والصحيح أنه مولى بني رواح ، وكان شيخ الواقعة ووجهها ، وأحد الوكلاء المستبدين بمال موسى بن جعفر (عليهما السلام) ، روى عن أبي الحسن (عليه السلام) ، ذكره « كش » في رجاله وذكر نصر بن الصباح قال : كان له في يده مال - يعني الرضا (عليه السلام) - فمعه ، فسخط عليه ، قال : ثم تاب وبعث إليه بالمال ، وكان يروي عن أبي حمزة وكان رأى في المنام أنه يموت بالخائر على صاحبه السلام فترك منزله بالكوفة وأقام بالخائر حتى مات ودفن هناك ، صنف كتباً عنه علي بن إسماعيل بن عيسى وجعفر بن عبد الله الحمدي وأحمد بن محمد بن عيسى « جش » .

ما روي في عثمان بن عيسى الرواسي الكوفي ذكر نصر بن الصباح أن عثمان بن عيسى كان واقفياً ، وكان وكيل أبي الحسن موسى (عليه السلام) وفي يده مال فسخط عليه الرضا (عليه السلام) قال : ثم تاب عثمان وبعث إليه بالمال وكان شيخاً عَمَر ستين سنة وكان يروي عن أبي حمزة الثمالي ولا يهتمون

عثمن بن عيسى^(١) . حمدويه قال : قال محمد بن عيسى : أن عثمان بن عيسى رأى في منامه أنه يموت بالخائر [بالخير ل] فرفض الكوفة ومنزله ، وخرج إلى الخائر [الخير ل] وإبناه معه ، فقال : لا أبرح منه حتى يمضي الله مقاديره وأقام يعبد ربه عز وجل حتى مات ودفن فيه ، وصرف إبناه إلى الكوفة^(٢) . علي بن محمد عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسين عن محمد بن جمهور عن أحمد بن محمد قال : أحد القوم عثمان بن عيسى ، وكان يكون بمصر ، وكان عنده مال كثير وست جوار ، فبعث إليه أبو الحسن (عليه السلام) فيهن وفي المال ، وكتب إليه : أن أبي قد مات وقد اقتسمنا ميراثه ، وقد صحت الأخبار بموته ، واحتج عليه قال : « فكتب إليه : إن لم يكن أبوك مات فليس من ذلك شيء وإن كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء إليك ، وقد أعتقت الجوارى^(٣) » صة » كش » . عثمان بن عيسى العامري واقفي المذهب ، له كتاب المياه أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه به ، ابن عيسى الرواسي واقفي له كتاب « ظم » ابن عيسى الكلبي رواسي كوفي واقفي من أصحاب أبي الحسن موسى (عليه السلام) « ظم » عثمان بن عيسى أبو عمرو الرواسي العامري الكلبي ثم من ولد عبد الله بن رواس بتشديد الواو بعد الراء والسین المهملة أخيراً ، قال « جش » : والصحيح إلى قوله : عن أبي الحسن ، وقال « كش » ذكر نصر بن الصباح إلى آخر ما مر ، وقال الشيخ الطوسي أنه كان واقفياً والوجه عندي التوقف فيما يتفرد به « صة » .

أقول : لا ينبغي التأمل في قبول روايته ولا التوثيق نصر له بقوله ولا يتهمون عثمان بن عيسى الدال على تحرزه عن الكذب في زمان وقفه وغيره ، والمستفاد أنه وقف زماناً ، ثم تاب وجاور بالخائر الشريف مشغلاً بالعبادة حتى مات ، وما صدر منه مع الرضا (عليه السلام) إن ثبت فهو هفوة صدرت ثم

(١) رجال الكشي : ص ٥٩٧ ، ح ١١١٧ .

(٢) رجال الكشي : ص ٥٩٨ ، ح ١١١٨ .

(٣) رجال الكشي : ص ٥٩٨ ، ح ١١٢٠ .

تاب عنها . وثانياً لقول « كش » أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء
وتصديقهم وأقرروا لهم بالفقه والعلم وهم ستة نفر وذكر منهم : الحسن بن
محبوب ، ثم قال : وقال بعضهم مكان الحسن بن محبوب : الحسن بن علي بن
فضال وفضالة بن أيوب ، وقال بعضهم مكان فضالة بن أيوب : عثمان بن عيسى
انتهى . والمناقشة بأن هذا البعض الناقل غير معلوم يدفعها أن « كش » لم يكن
لينقل عن لا يعتنى بنقله فيورث الظن بوثاقته الذي عليه القول في الرجال ، ولو
فرض أنه ليس دليلاً فهو عاضد لغيره . وثالثاً : لنقل الشيخ في العدة عمل
الطائفة بأخباره . ورابعاً : لإكثار الأجلاء الثقات من الرواية عنه وفيهم من لا
يروى إلا عن ثقة مثل : الحسين بن سعيد ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ،
وأحمد بن محمد بن عيسى ، وعلي بن مهزيار ، وأبو جعفر الأحول ، وأحمد بن
محمد بن خالد وأبوه محمد بن خالد ، ومحمد بن عيسى بن عبيد ، وفضالة بن
أيوب بواسطة الحسين بن عثمان ، وإبراهيم بن هاشم ، وعلي بن الحسن بن
فضال ، وصفوان بن يحيى ، وجعفر بن عبد الله المحمدي ، والعباس بن
معروف ، وموسى بن القاسم بن مغوية ابن وهب ، والحسن بن علي بن
عبد الله بن المغيرة ، والحسن بن علي بن بقاق ، ويعقوب بن يزيد ، وعلي بن
السعدي ، وإبراهيم بن عبد الحميد ، والهيثم النهدي ، والسندي بن الربيع ،
وسهل بن زياد . وخامساً : لما في « تعق » أنا لم نقف على أحد من فقهاءنا
السابقين تأمل في رواية من رواياته في موضع من المواضع بسببه ، بل ربما يتأملون
من غير جهته ولو كان غير صحيح الحديث كان التأمل من جهته أولى ، ويؤيده
كونه كثير الرواية غاية الكثرة ، وسديدها وسديدها^(١) ومقبولها ، وأن أهل الرجال
ربما ينقلون عنه ويعتدون بقوله منه في أسامة بن حفص انتهى . وفي
المستدركات : بعد نقله قال : قلت : فإن العلامة ذكر أسامة في القسم الأول
لقول عثمان على ما في « كش » و « يب » أنه كان قيمياً للكناظم (عليه السلام)
انتهى . والعلامة مع توقفه في روايته في « صة » قوى طريق « ق » إلى أبي المعز

(١) مكررة في الأصل .

بسببه وحسن هذا الطريق إلى سماعه وهو فيه ، وصحيح طريقه إلى مغوية بن شريح وهو فيه أيضاً ، والمحقق في حكاية وجدان المنى في الثوب قال في رواية عن عثمان بن عيسى عن سماعة : وسماعة وإن كان واقفياً الخ ، وظاهر الحكم بتصحيح حديثه . وسادساً : لكونه من الوكلاء وما صدر منه زال بالتوبة ، وظاهر قوله : ثم تاب وبعث إليه بالمال عدم امتداد الفسق . وسماعة ثقة أو واقفي ثقة في « فكا » .

قمة - سويد القلا :

وما كان فيه عن سويد القلا فقد رويته عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار والحسن بن متيل الدقاق ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن النعمان ، عن سويد القلا ، صحيح .

ابن الوليد والصفار وثقا في « ب » . والدقاق في « سج » . وابن الخطاب في « ج » . وعلي بن النعمان الأعلام النخعي مولا هم كوفي ، روى عن الرضا (عليه السلام) وكان ثقة وجهاً ثبناً صحيحاً واضح الطريقة ، له كتاب يرويه جماعة أخبرنا علي بن أحمد بن محمد ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار وعبد الله بن جعفر وسعد ، عن ابن أبي الخطاب عنه به « جش » علي بن النعمان الأعلام النخعي أبو الحسن مولا هم كوفي ، روى عن الرضا (عليه السلام) وكان علي ثقة وجهاً ثبناً صحيحاً واضح الطريقة « ص » علي بن النعمان له كتاب أحمد بن أبي عبد الله عنه به .

وسويد بن مسلم القلا مولى شهاب بن عبد ربه ، ويقال : سويد مولى محمد بن مسلم ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، ثقة ، ذكره أبو العباس في الرجال ، له كتاب علي بن النعمان عنه به « جش » سويد بن مسلم القلا مولى شهاب بن عبد ربه ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، ثقة ، ذكره أبو العباس في الرجال « ص » سويد القلا الكوفي « ق » سويد القلا له كتاب ابن أبي جيد عن ابن الوليد عن الصفار والحسن بن متيل عن محمد بن الحسين عن علي بن النعمان عن سويد بكتابه « ست » سويد مولى محمد بن مسلم له كتاب علي بن النعمان عنه به « جش » سويد مولى محمد بن مسلم له كتاب رواه حميد بن

زياد « ست » ويعتضي قول « جش » ويقال : سويد مولى محمد بن مسلم أنه الأول أو أنه أشار إلى اختلاف في ذلك .

قمو - سهل بن اليسع :

وما كان فيه عن سهل بن اليسع وسيف التمار فقد رويته عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه) عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن سهل بن اليسع ، صحيح .

أحمد وثق في « يا » . وعلي في « ه » . وأبوه في « ب » . وسهل بن اليسع بن عبد الله بن سعد الأشعري قمي ثقة ، روى عن موسى والرضا (عليهما السلام) « جش » « صة » محمد بن سهل عن أبيه بكتابه « جش » .

قمز - سيف التمار :

وما كان فيه عن سيف التمار فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن الحسن بن محبوب ، عن الحسن بن رباط ، عن سيف التمار ، صحيح .

محمد وثق في « يد » . والسعد آبادي والبرقي في « يه » . وابن محبوب في « ند » . والحسن بن رباط البجلي كوفي ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) وأخوته إسحاق ويونس وعبد الله ، له كتاب رواية الحسن بن محبوب « جش » .

الحسن الرباطي له أصل ابن محبوب عنه « ست » الحسن بن رباط « قر » الحسن بن رباط البجلي الكوفي « ق » (ما روي في بني رباط) قال نصر بن الصباح : كانوا أربعة أخوة الحسن والحسين وعلي ويونس كلهم أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) ولهم أولاد كثيرة من حملة الحديث « كش » وفي شرح « صا » الحسن بن رباط مهمل في الرجال .

أقول : كونه صاحب أصل أو كتاب ورواية ابن محبوب عنه فيه نوع مدح له وسيأتي في « ب ٩٠ » دلالة كلام المجلسي على أنه غير مهمل ولكن لم أجده في وجيزته « صة » .

وسيف بن سليمان التمار أبو الحسن كوفي ، روى عن أبي عبد الله

(عليه السلام) ثقة « جش » « صة » له كتاب محمد بن أبي حمزة عنه بكتابه
« جش » سيف بن سلمان النهار الكوفي « ق » .

قمح - سيف بن عميرة :

وما كان فيه عن سيف بن عميرة فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله
عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن
سيف ، عن أخيه الحسين ، عن أبيه سيف بن عميرة النخعي ، حسن .
بالحسين بن سيف ، وقال الميرزا . فيه الحسين بن سيف . ولم يوثق إلا أن
في « ست » سيف بن عميرة ثقة له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن محمد بن
علي بن الحسين ، عن أبيه ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله ، عن
أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة وهو طريق صحيح
انتهى « صة » .

ابن الوليد والصفار وثقا في « ب » وأحمد في « هـ » وعلي بن سيف بن عميرة
النخعي أبو الحسن كوفي مولى ثقة هو أكبر من أخيه الحسين روى عن الرضا
(عليه السلام) « جش » « صة » له كتاب كبير يرويه عن الرجال يحيى بن
زكريا بن شيبان عنه بكتابه « جش » علي بن سيف بن عميرة عزمي نخعي كوفي
« ضا » . والحسين بن سيف بن عميرة . أبو عبد الله النخعي له كتابان كتاب
يرويه عن أخيه علي بن سيف وآخر يرويه عن الرجال علي بن الحكم عنه « جش »
الحسين بن سيف له كتاب علي بن الحكم عنه به « ست » وفي المستدركات :
الحسين ثقة بالإمارة لرواية الأجلة عنه مثل : أحمد بن محمد بن عيسى المتصلب في
النقل والاحتراز عن المتهمين فضلاً عن الضعيف ، وعلي بن الحكم ، والحسن بن
علي بن عبد الله بن المغيرة ، وإسماعيل بن مهران ، وأحمد بن محمد بن خالد ،
وإبراهيم بن هاشم ، ومحمد بن علي بن محبوب وحمله في الجامع على السهو وسقوط
الحسن بن علي الكوفي من البين انتهى .

وسيف بن عميرة النخعي عربي كوفي ثقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي
الحسن (عليهما السلام) ، له كتاب يرويه جماعات من أصحابنا محمد بن خالد
الطيالسي عنه بكتابه « جش » سيف بن عميرة بفتح العين المهملة النخعي كوفي

يرويه عن الصادق والكاظم (عليهما السلام) ثقة « صة » سيف بن عميرة ثقة له كتاب علي بن الحكم عنه به « ست » سيف بن عميرة النخعي الكوفي « ق » سيف بن عميرة له كتاب روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « ظم » وحكى الميرزا عن « د » أنه نقل عن « جش » توثيقه وردّ عليه بعدم وجود التوثيق في « جش » وإنما هو في « صة » و « ست » انتهى . ونحن وجدنا التوثيق في « جش » كما نقلناه وكذا نقله عنه صاحب النقد وغيره ، وفي المستدركات : أن التوثيق موجود في نسخة صحيحة عتيقة عنده من « جش » كتبت في عهده انتهى . فيكون التوثيق قد سقط من نسخة الميرزا من النسخ ، وعن ابن شهر آشوب في معاله أنه وافق انتهى . وفي المستدركات : تفرد السروي في المعالم فنسبه إلى الوقف ولم يسبقه أحد ونسب إلى الاشتباه لخلو كتب أئمة الرجال عنه مع أنهم صرحوا بأنه « ق » « ظم » فإحتمال الوقف فيه فاسد انتهى . وقال المجلسي : الأول كأنه وقع عنه سهواً انتهى . وفي شرح « صا » أن حال محمد بن شهر آشوب غير معلوم انتهى . هذا وفي المستدركات : ما حاصله أن السند هكذا في الفقيه وشرح النقي ومشیخة الوسائل ، والظاهر أنه هكذا الحسين بن سيف عن أخيه علي عن أبيه لا العكس لقول « جش » في ترجمة الحسين أنه يروي عن أخيه علي ، وفي ترجمة علي أنه أكبر من أخيه ، ولما في أسانيد الأخبار الحسين بن سيف عن أخيه علي عن أبيه وأورد عدة أخبار كذلك من الروضة و « يب » .

قمت - شعيب بن واقد :

وما كان فيه عن شعيب بن واقد في المناهي فقد رويته عن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : حدثني أبو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى الأبهري قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال : حدثنا شعيب بن واقد قال : حدثنا الحسين بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : « نهي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن الأكل على

الجنابة وقال : أنه يورث الفقر^(١) وذكر الحديث بطوله كما في هذا الكتاب ، مجهول . وفي المستدركات : هكذا السند في النسخ ، والظاهر أنه سقط من آخر نسب حمزة محمد آخر فإن جعفر ابن السيد محمد المحروق بن محمد بن زيد ، وهذه سلسلة نسب السيد علي خان المدني الشيرازي ، والظاهر أن السقط من الساخ لتوهمهم زيادة أحمد المحدث انتهى .

وحمزة هو المعروف بالقزويني العلوي وثق في « ف » . وعبد العزيز غير مذكور . ومحمد بن زكريا بن دينار مولى بني غلاب أبو عبد الله ، وبنو غلاب قبيلة بالبصرة ، وكان هذا الرجل وجهاً من وجوه أصحابنا بالبصرة ، وكان إخبارياً واسع العلم وصنف كتباً كثيرة « جش » « ص » وقال لي أبو العباس بن نوح : انني أروي عن عشرة رجال عنه « جش » غلاب بالغين المعجمة والباء الموحدة واللام المخففة « ص » وشعيب مجهول ، وفي المستدركات : فالخبر ضعيف على المشهور إلا أن في الشرح ويظهر من الصدوق أن كتابه معتمد فالخبر قوي مؤيد بالأخبار الصحيحة انتهى . والحسين وثق في « فو » .

قن - شهاب بن عبد ربه :

وما كان فيه عن شهاب بن عبد ربه فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن شهاب بن عبد ربه ، صحيح .

أبوه وسعد وثقافي « أ » . وأحمد في « ه » . والحسن في « ند » . وشهاب بن عبد ربه بن أبي ميمونة مولى بني نصر بن قعين من بني أسد ، روى عن أبي عبد الله وعن أبي جعفر (عليهما السلام) وكان مؤسراً إذا حال ، ذكر ابن بطّة أن له كتاباً حدثه به الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير « جش » شهاب بن عبد ربه له أصل ابن أبي عمير عنه « ست » شهاب بن عبد ربه الأسدي مولاهم الصيرفي الكوفي « ق » وفي « جش » و « ص » في ترجمة إسماعيل بن عبد الخالق ابن عبد ربه هو من بيت الشيعة عمومته : شهاب

(١) الفقيه : ج ٤ ، ص ٢ الباب ١ في ذكر جل من مناهي النبي (ص) .

وعبد الرحيم ووهب ، وأبوه عبد الخالق ، كلهم ثقات انتهى . وفي « كش » قال أبو عمرو : شهاب وعبد الرحمن وعبد الخالق ووهب . ولد عبد ربه من موالى بني أسد من صلحاء الموالى .

حمدويه بن نصير ذكر عن بعض مشائخه قال : شهاب بن عبد ربه خير فاضل حدثني أبو الحسن حمدويه بن نصير قال : سمعت بعض المشائخ يقول : وسألت عن وهب وشهاب وعبد الرحمن بن عبد ربه وإسماعيل بن عبد الخالق بن عبد ربه . قال : كلهم خيار فاضلون كوفيون .

محمد بن مسعود حدثني جبرئيل بن أحمد حدثني محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن مسمع كردين أبي سيار قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : « وأما شهاب فإنه شر من الميتة ، والدم ، ولحم الخنزير »^(١) انتهى ما نقلناه من « كش » . شهاب عبد ربه قال أبو عمرو الكشي عن شهاب وعبد الرحيم وعبد الخالق ووهب ولد عبد ربه من موالى بني أسد من صلحاء الموالى ، وقد ذكرنا ما يتعلق بذهمه ومدحه ، وبيناه في كتابنا الكبير « صة » طرق الذم ضعيفة والاعتماد في المباح على كلام الكشي السابق الموجب لإدخاله في الحسن « شه » وهذا غفلة منه (قدس سره) عن التوثيق الذي مرّ في ترجمة إسماعيل بن عبد الخالق كما نبه عليه غير واحد ، وكيف كان فيكفي توثيق « جش » و « صة » وقول أنه من صلحاء الموالى ، وقول بعض مشائخ حمدويه الذي لولا اعتياده عليه ما نقل قوله أنه خير فاضل ، وما ورد في ذمه مع ضعف سنده وعدم اعتناء من سمعت به لا يعارض ذلك ، ولعله من باب خرق السفينة كما ذكر في غيره كثيراً .

قنا - صالح بن الحكم :

وما كان فيه عن صالح بن الحكم فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد بن عثمان ، عن صالح بن الحكم ، ضعيف أو قوي .

(١) رجال الكشي : ص ٤١٣ ، ح ٧٨٠ .

أبوه وسعد وثقافي « أ » . ومحمد في « ج » . وجعفر في « كه » .
وصالح بن الحكم النيلي الأحول ضعيف روى عن أبي عبد الله (عليه السلام)
« جش » « صة » روى عنه ابن بكير وجميل بن دراج له كتاب يرويه عن بشر بن
سلام « جش » صالح بن الحكم النيلي « ق » . وفي المستدركات يروي عنه
صفوان بن يحيى ، وحماد بن عثمان ، وجميل بن دراج ، وعبد الله بن بكير ،
والأربعة من أصحاب الإجماع ، والأول لا يروي إلا عن ثقة ، وجعفر بن بشير
الذي قالوا في حقه روى عن الثقات كما في « يب » في باب الصلاة في السفينة من
أبواب الزيادات فما في « تعق » من أن جعفر بن بشير يروي عنه بواسطة حماد بن
عثمن في غير محله ، وكان نظر إلى ما في المشيخة ولم يطلع على ما في « يب » .
ومحمد بن زكريا انتهى . وذكر في « تعق » أن قول القدماء ضعيف ، لا يدل على
ما ينافي العدالة ، وأقام على ذلك شواهد في الفائدة الثانية .
قنب - صالح بن عقبة :

وما كان فيه عن صالح بن عقبة فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل
(رضي الله عنه) ، عن علي بن الحسين السعد أبادي ، عن أحمد بن محمد بن
خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ويونس بن عبد الرحمن جميعاً ، عن
صالح بن عقبة بن قيس بن سمعان بن أبي ربيعة مولى رسول الله (صلى الله عليه
 وآله وسلم) ، قوي .

محمد وثق في « يد » . وعلي وأحمد في « يه » . وأبوه في « لب » . وابن
سنان في « ز » . ويونس في « سح » . وصالح بن عقبة بن قيس بن سمعان بن
أبي ربيعة مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قيل : أنه روى عن أبي
عبد الله (عليه السلام) والله أعلم ، روى صالح عن أبيه عن جدّه وروى عن
زيد الشحام روى عنه محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب وابنه إسماعيل بن
صالح بن عقبة قال سعد : هو مولى له كتاب يرويه جماعة منهم محمد بن
إسماعيل بن بزيع « جش » روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) كذاب غال ،
لا يلتفت إليه « صة » غال كذاب لا يلتفت إليه نقد عن « غض » ليس حديثه
بشيء ، كذاب غال ، كثير المناكير . « د » عن « غض » صالح بن عقبة من

أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) « ظم » صالح بن عقبة له كتاب محمد بن إسماعيل بن بزيع عنه « ست » والظاهر أن الثاني هو هذا لأن صالح بن عقبة بن خالد الأسدي يروي عنه ابن بزيع في « جش » بواسطة محمد بن أيوب الأول فمحتمل وفي « تعق » الظهر أن ما في « صة » من « غض » وفيه أنهم كانوا يعدون ما ليس من الغلغلة غلوا مع أن الظاهر من « جش » عدم صحة ما نسب إليه سيما من قوله له كتاب يرويه جماعة ويؤيد عدم الغلو ما في « جنج » و « ست » ورواياته في كتب الأخبار صريحة في خلاف الغلو انتهى .

وفي المستدركات : الغلو الذي يعتقده « غض » إن لم يزددهم مدحاً وعلواً ليس مما يجرح به ، ومن هنا قال الشارح التقي : الظاهر أن الغلو الذي نسبته « غض » إليه للأخبار التي تدل على جلالة قدر الأئمة (عليهم السلام) كما رأيناها وليس فيها غلو ، ويظهر من المصنف أن كتابه معتمد الأصحاب ولهذا ذكر أخباره المشائخ وعملوا عليها انتهى . وفيها أيضاً يشير إلى مدحه بل وثاقته ولو بالمعنى الأعم رواية يونس عنه وهو من أصحاب الإجماع ومحمد بن أحمد بن يحيى ولم تستثن روايته ومحمد بن سنان ومحمد بن إسماعيل بن بزيع ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومحمد بن خالد الطيالسي انتهى .

فنج - الصباح بن سيابة :

وما كان فيه عن الصباح بن سيابة فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير البجلي ، عن حماد بن عثمان ، عن الصباح بن سيابة أخي عبد الرحمن بن سيابة الكوفي قوي .

ابن السوليد والصفار وثقا في « ب » . وابن أبي الخطاب في « ج » . وجعفر وحماد في « كه » . والصباح بن سيابة الكوفي « ق » للصدوق طريق إليه وعده خالي من المدحوحين لذلك ، ويروي عنه جعفر بن بشير بواسطة حماد بن عثمان وفيه إيماء إلى ثقته وفي « كا » في باب درجات الإيمان عنه عن الصادق (عليه السلام) قال : « ما أنتم والبراءة يبرأ بعضكم من بعض إن المؤمنين بعضهم أفضل من بعض وبعضهم أكثر صلاة من بعض وبعضهم أنفذ بصرأ من

تته - صفوان بن يحيى :

وما كان فيه عن صفوان بن يحيى فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ،
عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، صحيح .

أبو وثق في « أ » . وعلي في « ه » . وبوه في « ب » . وصفوان في « أ » .

قنو - طلحة بن يزيد :

وما كان فيه عن طلحة بن يزيد فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي
الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن
يحيى الخزاز ومحمد بن سنان جميعاً ، عن طلحة بن زيد ، موثق .

أبو وثق في « أ » . وابن الوليد في « ب » . وسعد في « أ » . وأحمد في

« ه » . ومحمد بن يحيى الخزاز كوفي ، روى عن أصحاب أبي عبد الله

(عليه السلام) ثقة عين « جش » « صة » له كتاب نوادر يحيى بن زكريا اللؤلؤي

عنه بكتابه « جش » الخزاز بالخاء المعجمة والزاي قبل الألف وبعدها « صة » .

وابن سنان وثق في « ز » . وطلحة بن زيد أبو الخرزج النهدي الشامي ويقال

الخرزري « جش » « صة » عامي روى عن جعفر بن محمد (عليه السلام) ذكره

أصحاب الرجال ، له كتاب برويه جماعة يختلف برواياتهم منصور بن يونس عنه

به « جش » عامي المذهب قال الشيخ الطوسي في موضع أنه بتري ، وفي آخر أنه

عامي المذهب إلا أن كتابه معتمد « صة » ، طلحة بن زيد له كتاب وهو عامي

المذهب إلا أن كتابه معتمد محمد بن سنان والقاسم بن إسماعيل القرشي عنه به ،

طلحة ابن زيد بتري « قر » طلحة بن زيد الجزري القرشي « ق » الجزري بالجيم

قبل الزاي « د » ^(١) حكم خالي بكونه كالموثق ، ولعله لقول الشيخ كتابه معتمد ،

ويروي عنه صفوان بن يحيى ، وقال الشيخ في العدة : أن الطائفة عملت بما رواه

السكوني وحفص بن غياث وغيرهم من العامة عن أئمتنا ، ولم ينكروه ولم يكن

عندهم خلافه ، ولا يخفى أنه أيضاً من جملتهم « تعق » وقد عُدَّ المصنف أيضاً

كتاب من الكتب المعتمدة ، وفي المستدركات يروي عنه صفوان ، وعبد الله بن

(١) رأيت في هامش نسخة عن « صة » بالخاء المهملة والزاي ثم الراء (منه) .

مسكان ، وعبد الله بن المغيرة ، وعثمان بن عيسى ، والأربعة من أصحاب الإجماع ، والأول لا يروي إلا عن ثقة وكذلك الثلاثة على ما هو الحق عندنا ومن أضرابهم من الأعظم محمد بن يحيى الخزاز ، ومنصور بن يونس ، والعباس بن معروف ، وإبراهيم بن مهزم ، ومنصور بن حازم ، وإبراهيم بن هاشم ، ومحمد بن سنان .

والظاهر أن اعتمادهم على كتابه لوثاقة صاحبه انتهى .

قنز - عاصم بن حميد :

وما كان فيه عن عاصم بن حميد فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، صحيح .

أبوه وثق في « أ » . ومحمد في « ب » . وسعد في « أ » . وإبراهيم في « ب » . وعبد الرحمن في « عا » . وعاصم بن حميد الخطاط الحنفي أبو الفضل مولى كوفي ثقة عين صدوق ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « جش » « ص » له كتاب محمد بن عبد الحميد عنه به « جش » حميد بضم الحاء الخطاط بالنون « ص » ابن حميد الخطاط الكوفي له كتاب المفيد عن الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار وسعد بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الحميد والسندي بن محمد عنه ، وبهذا الإسناد عن سعد والحميري ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران عنه « ست » ابن حميد الحنفي مولا هم الخطاط الكوفي « ق » ابن حميد الخطاط مولى بني حنيفة مات بالكوفة « كش » .

فتح - عامر بن جذاعة :

وما كان فيه عن عامر بن جذاعة فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحكم بن مسكين ، عن عامر بن جذاعة الأزدي وهو عامر بن عبد الله بن جذاعة وهو عربي كوفي ، قوي .

أبوه وثق في « أ » . وابن الوليد والصفار في « ب » . وابن أبي الخطاب في « ج » . والحكم في « مب » . وعامر بن عبد الله بن جذاعة الأزدي عربي ، روى

عن أبي عبد الله (عليه السلام) له كتاب إبراهيم بن مهزم عنه به « جش »
 محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف ، عن علي بن سليمان بن
 داود الرازي ، عن علي بن أسباط ، عن أبيه أسباط بن سالم قال : قال لي أبو
 الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) : « إذا كان يوم القيامة نادى منادي أين
 حوارى محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه - إلى أن
 قال - ثم ينادى المنادي أين حوارى محمد بن علي وجعفر بن محمد فيقوم
 عبد الله بن شريك العامري ووزارة بن أعين ويريد بن مغوية العجلي ومحمد بن
 مسلم وأبو بصير ليث بن البخترى المرادي وعبد الله بن أبي يعفور وعامر بن
 عبد الله بن جذاعة وحجر بن زائدة وحران بن أعين ^(١) الخبر « كش » . في
 سلمان الفارسي عامر بن عبد الله بن جذاعة روى « كش » مسنداً عن الكاظم
 (عليه السلام) أن عامر بن عبد الله بن جذاعة من حوارى أبي جعفر محمد بن
 علي وجواري جعفر بن محمد (عليهما السلام) وروى حديثاً مرسلأ ينافي ذلك
 والتعديل أرجح « ص » في كون التعديل أرجح نظر لأن في طريق حديث المدح
 علي بن سليمان ، وأسباط بن سالم وهما مجهولا العدالة ، وحديث الجرح تضمن
 دعاء الصادق (عليه السلام) بعدم المغفرة مرسله الحسين بن سعيد وهو لا يقصر
 عن مقاومته التعديل إن لم يرجح عليه كما لا يخفى .

وبالجملة فحال الرجل مجهول لعدم صحة الخبرين « شه » يضعف خبر
 الذم لشمول ذمه لحجر بن زائدة وهو مقبول غير مطعون عند أصحابنا « ميرزا »
 قوله في « ص » حديثاً مرسلأ قد أشرنا في حجر بن زائدة إلى طريق آخر ،
 وسيجيء في المفضل بن عمر أيضاً طريق آخر بل الظاهر أنه طريق حديث آخر
 لكن مع ذلك لا يبعد ترجيح التعديل بما ذكره الميرزا من شمول الذم لحجر
 ومضافاً إلى أن الظاهر مقبولة روايته الحواريين ومعروفيتها وشهرتها « تعق » وقد
 ذكرنا في « ل » في المفضل بن عمر الأحاديث المشار إليهما في « تعق » وزيادة وعبرة
 المصنف دالاً على أن عامر بن جذاعة وعامر بن عبد الله بن جذاعة واحد فما عن

(١) رجال الكشي : ص ٩ ، ح ٢٠ .

« د » من ظهوره في التعدد لا يلتفت إليه ، وفي المستدركات : يروي عنه من الأجلة والتفات حماد بن عثمان ، وأبان بن عثمان ، وحريز السجستاني ، وسيف بن عميرة ، وعلي بن أسباط ، ومالك بن عطية ، ويعقوب بن سالم الأحمر ، وإبراهيم بن مهزم ، وإبراهيم بن سليمان الخزاز ، وعدّ الصدوق كتابه في الكتب المعتمدة ويمكن الجمع بحمل أخبار الذم على عثرة صدره فتأباً منها (أي عامر وحجر) فقبلت كما جرت السيرة في أكثر الأجلة انتهى .

قنط - عامر بن نعيم القمي :

وما كان فيه عن عامر بن نعيم القمي فقد رويته عن محمد بن علي ماجلويه (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عامر بن نعيم القمي ، حسن .

ماجيلويه وعلي وثقا في « ه » . وإبراهيم وابن أبي عمير في « ب » . وعامر غير مذكور قال الميرزا : روى الصدوق في الحسن عن ابن أبي عمير عنه ويظهر منه أن يكون صاحب كتاب انتهى . وفي « تعق » عده خالي من الحسن ، وفي رواية ابن أبي عمير عنه شهادة على الوثاقة ويروي عنه حماد بن عثمان انتهى .

قس - عائذ الأحمسي :

وما كان فيه عن عائذ الأحمسي فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله والحميري جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن جميل ، عن عائذ بن جيب الأحمسي .

أبوه وثق في « أ » . ومحمد في « ب » . وسعد في « أ » . والحميري في « ج » . وأحمد في « ه » . والحسين في « بيج » . فضالة بن أيوب الأزدي عربي صميم سكن الأهواز ، روى عن موسى بن جعفر (عليهما السلام) ، وكان ثقة في حديثه ، مستقيماً في دينه ، له كتاب الصلاة قال لي أبو الحسن بن البغدادي السوارثي البزاز : قال لنا الحسين بن يزيد السوراني : كل شيء يرويه الحسين بن سعيد عن فضالة فهو غلط ، إنما هو الحسين عن أخيه الحسن عن فضالة وكان يقول : أن الحسين بن سعيد لم يلق فضالة وأن أخاه الحسن تفرد بفضالة دون

الحسين ، ورأيت الجماعة تروي باسانيد مختلفة الطرق الحسين بن سعيد عن فضالة والله أعلم . وكذلك زرعة بن محمد الحضرمي أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب وله كتاب نوادر أخبرنا جماعة عن أحمد بن محمد الزراري ، عن محمد بن الحسن بن مهزيار ، عن أبيه ، عن فضالة « جش » فضالة بن أيوب الأزدي من أصحاب أبي إبراهيم موسى الكاظم (عليه السلام) سكن الأهواز روى عن الكاظم (عليه السلام) وكان ثقة في حديثه مستقيماً في دينه « صة » فضالة بن أيوب له كتاب أحمد بن أبي عبد الله عنه « ست » فضالة بن أيوب الأزدي ثقة « ظم » فضالة بن أيوب عربي أزدي « ضا » فضالة بن أيوب روى عنه الحسين بن سعيد « لم » وعنده « كش » من أصحاب الإجماع على قول بعضهم ومرفي « فكا » في الحسن بن سعيد نقل « جش » عن السوراني نظير ما نقل هنا وإعتراض نقد على ذلك .

وجميل هو ابن دراج بقرينة رواية فضالة عنه وثق في « سد » . وعائذ الأحصي « ين » وفي رجال الميرزا وإلى عائذ الأحصي صحيح كما في « صة » لكن عائذ مهممل انتهى . وفي المستدركات : يشير إلى وثاقة عائذ رواية جميل عنه ومالك بن عطية وابنه الثقة أحمد مع أن في السند اثنين من أصحاب الإجماع فالسند صحيح أو في حكمه انتهى وفي اعتناء الصدوق على كتابه مدح له .

قسا - العباس بن عامر القضباني :

وما كان فيه عن العباس بن عامر القضباني فقد رويته عن أبي (رحمه الله) ، عن علي بن الحسن الكوفي ، عن أبيه ، عن العباس بن عامر القضباني .

ورويته عن جعفر بن علي بن الحسن بن علي الكوفي ، عن جده الحسن بن علي ، عن العباس بن عامر القضباني ، قوي .

أبوه وثق في « أ » . وعلي وأبوه في « عج » . والعباس بن عامر بن رياخ أبو الفضل الثقفي القضباني الشيخ الصدوق ثقة كثير الحديث « جش » « صة » له كتب أخبرنا محمد بن محمد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن سعد ،

عنه ، عن العباس بن عامر « جش » عنه « جش » ابن عامر القصباني روى عنه
 أيوب بن نوح « لم » ابن عامر القصباني له كتاب أخبرنا أبو عبد الله عن محمد بن
 علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن الحسن بن
 علي الكوفي وأيوب بن نوح ، عن العباس بن عامر « ست » وهذا الطريق إلى
 كتابه يغني عن البحث في طريق « ق » لأنه صحيح بالاتفاق ، ومنه يعلم أن
 الصدوق يقتصر على بعض طرقه وطريق « جش » أيضاً إلى كتابه صحيح قال
 الميرزا وفيه نوع تأييد وجعفر رجحت وثاقته في « عج » .

قصب - العباس بن معروف :

وما كان فيه عن العباس بن معروف فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي
 الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف .
 وقد رويته أيضاً عن أبي (رحمه الله) ، عن سعد بن عبد الله ، عن
 أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن أبي عبد الله البرقي جميعاً ، عن العباس بن
 معروف ، صحيح .

ابن الوليد والصفار وثقا في « ب » . والعباس في « ح » . وأبوه وسعد في
 « أ » . وابن عيسى في « هـ » . والبرقي في « يه » .

قيح - العباس بن هلال :

وما كان فيه عن العباس بن هلال فقد رويته عن الحسين بن إبراهيم بن
 تاتانة (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن العباس بن
 هلال ، حسن .

الحسين وثق في « قيط » . وعلي في « هـ » . وأبوه في « ب » . والعباس
 ابن هلال الشامي « ضا » ابن هلال الشامي ، روى عن الرضا (عليه السلام)
 محمد بن الوليد الخزاز قال : حدثنا علي بن هلال الشامي ، عن الرضا
 (عليه السلام) بنسخة وهي تختلف بحسب الرواة « جش » هكذا في نسخ
 « جش » وفي رجال الميرزا نقلاً عن « جش » وهو سهو من القلم ، أعني ذكر
 علي بن هلال مع أن الذي في العنوان العباس ، وفي « تعق » حسنه خالي لأن
 للصدوق طريقاً إليه ويقوي رواياته كثرة رواية نسخته وفي كتاب الملابس من « كا »

يصفه بكونه مولىً أبي الحسن (عليه السّلام) انتهى . وفي المستدركات : يروي عنه غير إبراهيم بن هاشم ، ومحمد بن الوليد علي بن الحسن الميثمي ، ومحمد بن عيسى ، ويعقوب بن يزيد انتهى .

قصد - عبد الأعلى مولى آل سام :

وما كان فيه عن عبد الأعلى مولى آل سام فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن الحسن بن متيل ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن خالد بن أبي إسماعيل ، عن عبد الأعلى مولى آل سام ، حسن أو صحيح .

ابن الوليد وثق في « ب » . والحسن في « سج » . وابن أبي الخطاب في « ج » . وجعفر في « كه » . وخالد بن أبي إسماعيل كوفي ثقة « جش » « صة » له كتاب يرويه عدة من أصحابنا صفوان عنه به « جش » ابن أبي إسماعيل له أصل صفوان بن يحيى عنه به « ست » ابن أبي إسماعيل ثقة ولعل أبا إسماعيل هو بكر بن الأشعث « وجيزة » ففي الرجال بكر بن الأشعث أبو إسماعيل كوفي ثقة .

واعلم أن الصواب ابن أبي إسماعيل بزيادة لفظ أبي قيل إسماعيل كما وجدناه في مشيخة الفقيه في النسخة المطبوعة ، وكذا عن جامع الرواة وغيره فما في نسخة الوسائل وعن بعض النسخ من مشيخة الفقيه وغيره من سقوط لفظ أبي فهو من سهو النساخ .

وعبد الأعلى مولى آل سام بن لوي بن غالب وسام بطن منهم ذكره الحازمي في العجالة في رجال الصادق (عليه السّلام) وفي « كش » ممدوح « د » عبد الأعلى مولى سام نقل « كش » أن الصادق (عليه السّلام) أذن له في الكلام لأنه يقع ويطير « صة » عبد الأعلى مولى آل سام الكوفي « ق » ما روي في عبد الأعلى مولى آل سام حمدويه ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن علي بن أسباط ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الأعلى قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السّلام) : أن الناس يعيرون علي بالكلام وأنا أكلم الناس ، فقال : « أما مثلك مثل من يقع ثم يطير فنعم وأما من يقع ثم لا يطير فلا » ^(١) « كش » وعن

(١) رجال الكشي : ص ٣١٩ ، ح ٥٧٨ .

« كما » في باب ما يجب على الناس عند مضي الإمام عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن قال : حدثنا حماد عن عبد الأعلى قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول العامة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : « من مات وإمام مات ميتة جاهلية » فقال : « الحق والله قلت فإن إماماً هلك ورجل بخراسان لا يعلم وصية أيسعه ذلك »^(١) الخبر . وفي « تعق » يظهر منه فضله وتدبيره انتهى . وفي المستدركات : وهو طويل شريف ينبيء عن حسن فهمه وصحة عقيدته وعلو قدره عنده (عليه السلام) فراجع انتهى .

وعبد الأعلى وإن لم يعين في هذين الخبرين مع اشتراكه إلا أنه يكفي لتعيينه في الأول : تعيين « كش » له في العنوان وهو الخبر البصير ولذلك نقله في « صة » مرتضياً له ، وأما الثاني : فقد جعله في « تعق » شاهداً على فضل مولى آل سام وتدنيه كما سمعت ويمكن تعيينه فيه برواية حماد عنه ، وبانصراف الإطلاق إليه بعد طهر جلالته واشتغاره من مجموع ما ذكرناه ، وفي « تعق » قال جدي : ذكر بعض الفضلاء أنه - أي ما في الحديث الأول - لا ينفع لأنه شهادة لنفسه ، لكن العلامة والأكثر اعتبارها لنقل فضلاء الأصحاب ذلك عنه ، ولو لم يكن لهم من القرائن ما يشهد بصحتها لم ينقلوها في كتبهم سيما الرجالية لكن الشهادة للغير أقوى انتهى .

وفي المستدركات يروي عنه من الأجلاء يونس بن عبد الرحمن وحماد بن عثمان ويونس ، عن حماد ، عنه وإبان بن عثمان وعبد الله بن بكير وكلهم من أصحاب الإجماع ، ومن أضربهم سيف بن عميرة ، وإسحاق بن عمار ، وعلي بن الحسن بن رباط ، ويحيى بن عمران الحلبي ، وعلي بن رثاب ، وخالد بن إسماعيل ، وموسى بن الكليل ، ودرست ، ومرازم بن حكيم ، وثعلبة بن ميمون ، وداوود بن فرقة ، وموسى بن بكر ، وهرون بن حزة ، وعلي بن إسماعيل الميثمي انتهى .

(١) الكافي : ج ١ ، ص ٣٧٨ ، باب ما يجب على الناس عند مضي الإمام (ع) .

وعبد الأعلى بن أعين العجلي مولا هم الكوفي « ق » ، الظاهر من رسالة المفيد في الرد على الصدوق أنه من فقهاء أصحاب الأئمة وخاصتهم ، والرؤساء الأعلام ، ويروي عنه حماد بن عثمان صح « تعق » وفي المستدركات يروي عنه يونس بن يعقوب ، وعبد الكريم بن عمر ، وأيوب بن الحر ، ويعقوب بن سالم ، ومالك بن عطية ، ومحمد بن سنان ، وجابر انتهى .

وعن « كا » في باب فضل الأبيكار عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وأحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن عبد الأعلى بن أعين مولى آل سام ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، وهو دال على اتحاد ابن أعين ومولى آل سام وإن كان ظاهر ما مر عن الشيخ التعدد لكن بعدما علم من عادة الشيخ من تكرير الذكر في مثل ذلك وغيره ، لا يبقى لكلامه ظهور في التعدد . الحناط كوفي « ق » وفي المستدركات يروي عنه أيضاً صفوان ابن يحيى ، وعبد الله بن المغيرة ، ومن الأجلة غير أصحاب الإجماع الحسين بن سعيد ، ومحمد بن سعادة ، وإبراهيم بن عبد الحميد ، ومحمد بن سنان ، وابن بقاق انتهى .

وعبد الحميد بن أبي العلاء الأزدي الخفاف الكوفي « ق » عبد الحميد بن أبي العلاء بن عبد الملك الأزدي ثقة يقال له السمين روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « جش » « صة » له كتاب ابن أبي عمير عنه ، به عبد الحميد بن أبي العلاء الأزدي السمين الكوفي « ق » الظاهر أنها أي الخفاف والسمين واحد نقد عبد الحميد بن جابر الأزدي الكوفي « ق » عبد الحميد بن مسلم الأزدي الكوفي « ق » أقول ما استظهره في النقد وغيره من اتحاد الخفاف والسمين في محله وظاهر غير واحد أن المذكور في السند هو الذي وثقه « جش » مع أنه يحتمل أن يكون ابن جابر أو ابن مسلم المذكورين في « ق » لوصف كل منهما بالأزدي وهما مغايران له قطعاً لأن أبا العلاء الخفاف اسمه خالد بن طهماز إلا أن يدعى الانصراف إلى السمين لشهرته وهو غير بعيد .

قسو - عبد الحميد بن عواض الطائي :

وما كان فيه عن عبد الحميد بن عواض الطائي فقد رويته عن أبي (رضي

الله عنه) عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عن عبد الحميد ابن عواض الطائي صحيح هكذا السند في مشيخة الفقيه والوسائل وفي مستدركاها أبوه عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن يحيى العطار ، فيحتمل سقوط سعد من المشيخة والوسائل ويحتمل زيادته من قلم صاحب المستدركات لتكرار رواية أبيه عن سعد في يسبق الذهن إليه والطبقة لا تنافي رواية أبيه عن محمد بن يحيى أبوه وثق في « أ » . والعطار في « كو » . ومحمد بن أحمد الظاهر أنه ابن يحيى بقرينة رواية محمد بن يحيى العطار عنه وثق في « قي » . وعمران بن موسى الزيتوني قمي ثقة « جش » « ص » . له كتاب نوادر كبير ، أخبرنا ابن شاذان عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عنه بكتابه « جش » والحسن وثق في « عط » وأبوه في « قمه » وعبد الحميد بن عواض بالضاد المعجمة طائي من أصحاب أبي الحسن موسى (عليه السلام) ثقة « ضة » غواض بالغين والضاد المعجمتين « د » عبد الحميد بن عواض الطائي كوفي « قر » ابن عواض الطائي الكسائي الكوفي « ق » ابن عواض الطائي ثقة ، من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) « ظم » ابن عواض الطائي « ظم » ابن عواض الطائي عربي كوفي « ق » .

قصر - عبد الرحمن بن أبي عبد الله البصري :

وما كان فيه عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله البصري . فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن نوح ، عن محمد بن أبي عمير ، وغيره عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، صحيح .
 قسه - عبد الحميد الأزدي :

وما كان فيه عن عبد الحميد الأزدي فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي القرشي ، عن إسماعيل بن بشار ، عن أحمد بن حبيب ، عن الحكم الحناط ، عن عبد الحميد الأزدي ضعيف ماجيلويه وثق في « ه » . وعمه في « ز » . والقرشي ضعف في « ز » . وإسماعيل بن بشار البصري « ق » كذا نقل يعني بالباء الموحدة والشين

المعجمة والذي يأتي بالثناة تحت ولعله الغالب في كتب الحديث (ميرزا) إسماعيل ابن يسار النضري « ق » إسماعيل بن يسار « ق » إسماعيل بن يسار الهاشمي مولى إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس ، ذكره أصحابنا بالضعف « جش » « ص » له كتاب محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه ، به « جش » ابن يسار بالثناة تحت والمهملة المخففة وقيل ابن يسار بتقديم المهملة على الثناة تحت المشددة إيضاح ، وأحمد بن حبيب غير مذكور وفي الشرح أنه من مشائخ الإجازة فلا يضر في الحكم بصحة الخبر بعد أن كان صاحب الكتاب ثقة كما في المقام (مستدركات) والحكم بن أيمن الخياط مولى قريش روى حكم عن أبي عبد الله ، وأبي الحسن (عليهما السلام) ، له كتاب يرويه ابن أبي عمير « جش » الحكم بن أيمن له أصل ابن أبي عمير عنه به « ست » ابن أيمن مولى قريش الخياط أبوه وسعد وثقا في « أ » . وأيوب ومحمد في « ب » . وعبد الرحمن بن أبي عبد الله ، وإسم أبي عبد الله ميمون البصري ، وعبد الرحمن ثقة ، وهو ختن فضيل بن يسار ، وقال علي بن أحمد العقيلي أنه روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) سبعائة مسألة وهو بصري أصله من الكوفة « ص » . ابن أبي عبد الله البصري مولى بني شيبان وأصله كوفي ، وإسم أبي عبد الله ميمون حدث عنه سلمة فيقول عن أبي عبد الله الشيباني ، وكثير النوا عن أبي عبد الله ، وحدث عنه أيضاً خالد الخدا ، وشعبة ، وعوف بن أبي جميلة فسموه كلهم ميمون ، وروى عن عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ، والبراء بن عازب ، وعبد الله بن بريدة ، وكان عبد الرحمن هذا هو ختن الفضيل بن يسار « ق » ابن أبي عبد الله من أهل البصرة عربي من كندة « ق » قال أبو عمرو سألت محمد بن مسعود عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، فذكر عن علي بن الحسن بن فضال أنه عبد الرحمن بن ميمون الذي في الحديث وأبو عبد الله رجل من أهل البصرة اسمه ميمون وعبد الرحمن هو ختن الفضيل بن يسار « كش » وفي « جش » إسماعيل بن همام بن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ميمون البصري روى إسماعيل عن الرضا (عليه السلام) ثقة هو وأبوه وجده انتهى .

وفي النقد قال ذكره « د » في باب الثقات ووثقه ثم ذكره في باب الضعفاء

وقال : قيل فيه لا نعرف منه إلا أن له خطاً من العقل انتهى .

قسح - عبد الرحمن بن أبي نجران :

وما كان فيه عن عبد الرحمن بن أبي نجران وابن الحجاج فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران .

ورويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، صحيح .

ابن الوليد والصفار وثقا في « ب » . وأحمد في « هـ » . وعبد الرحمن في « عا » . وأبوهِ وسعد في « أ » .

قسط - عبد الرحمن بن الحجاج :

وما كان فيه عن عبد الرحمن بن الحجاج فقد رويته عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي الله عنه) عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير والحسن بن محبوب جميعاً ، عن عبد الرحمن بن الحجاج العجلي الكوفي وهو مولى ، وقد لقي الصادق (عليه السَّلام) ، وموسى بن جعفر (عليه السَّلام) ، وروى عنها وكان موسى (عليه السَّلام) إذا ذكر عنده قال أنه لثقل في الفؤاد صحيح العطار وثق في « ما » . وأبوهِ في « كو » . وابن عيسى في « هـ » . وابن أبي عمير في « ب » . والحسن في « ند » . وعبد الرحمن بن الحجاج البجلي مولاهم كوفي يباع السابري ، سكن بغداد ورمي بالكيسانية ، روى عن أبي عبد الله ، وأبي الحسن (عليهما السَّلام) ، وبقي بعد أبي الحسن ورجع إلى الحق ولقي الرضا (عليه السَّلام) وكان ثقة ثباتاً وجهاً وكانت بنت ابنه مختلطة مع عجائزنا تذكر عن سلفها ما كان عليه من العبادة له كتب يروها عنه جماعات من أصحابنا محمد بن أبي عمير ، عنه بكتابه « جش » ابن الحجاج البجلي - مولاهم أبو عبد الله الكوفي يباع السابري ، سكن بغداد ورمي بالكيسانية روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السَّلام) وبقي بعد أبي الحسن (عليه السَّلام) ورجع إلى الحق ولقي الرضا (عليه السَّلام) وكان ثقة ثباتاً وجهاً وكان كلاً لأبي عبد الله (عليه السَّلام) ومات في عصر الرضا

(عليه السّلام) على ولايته « صة » وثقة المفيد في الإرشاد ، كما في معاذ بن كثير (ميرزا) ابن الحجاج له كتاب ابن أبي عمير وصفوان عنه « ست » . ابن الحجاج البجلي مولاهم كوفي بياع السابري أستاذ صفوان « ق » ابن الحجاج ، من أصحاب أبي عبد الله (عليه السّلام) ، مولى كوفي له كتاب « ظم » في أبي علي عبد الرحمن بن الحجاج حمدوية بن نصير ، عن محمد بن الحسين ، عن عثمان بن عديس ، عن حسين بن ناجية ، قال سمعت أبا الحسن (عليه السّلام) ، وذكر عبد الرحمن بن الحجاج فقال : « أنه لثقل على الفؤاد »^(١) . أبو القاسم نصر بن الصباح ، قال : عبد الرحمن بن الحجاج شهد له أبو الحسن (عليه السّلام) بالجنة ، وكان أبو عبد الله (عليه السّلام) يقول لعبد الرحمن : « يا عبد الرحمن كلم أهل المدينة فإني أحب أن يرى في رجال الشيعة مثلك »^(٢) « كش » عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عمرو الزيات ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : « من مات في المدينة بعثه الله في الأمنين يوم القيامة ، منهم يحيى بن حبيب ، وأبو عبيدة الخذاء ، وعبد الرحمن بن الحجاج »^(٣) « كا » واعلم أن الموجود في مشيخة الفقيه لثقل في الفؤاد وفي « كش » على الفؤاد كما سمعت فيهما والصدوق (رحمه الله) إنما ذكر ذلك في معرض المدح فمعناه أنه نبيل عظيم عندي ، وفي « تعق » قال جدي هو فرد موقر معظم في القلوب ، أو في قلبي انتهى . وأما على عبارة « كش » فيتوهم منه الذم ولعل إبدال في بعل وقع من النسخ وقد يوجه بأن المراد ثقل عبد الرحمن والحجاج باعتبار من سمي بهما .

قع - عبد الرحمن بن كثير الهاشمي :

وما كان فيه عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن حسان

(١) رجال الكشي : ص ٤٤١ ، ح ٨٢٩ .

(٢) رجال الكشي : ص ٤٤٢ ، ح ٨٣٠ .

(٣) الكافي : ج ٤ ، ص ٥٥٨ باب فضل المقام بالمدينة ، ح ٣ .

الواسطي ، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي ضعيف أو قوي هكذا السند فيما رأيناه من نسخ الفقيه وهي نسختان أعني بوصف علي بالواسطي ، وذكر عن عمه وكذا في الوسائل ، وحكاها في المستدركات عن جملة من نسخ الفقيه والوسائل وهو المطابق لنسخة العلامة (رحمه الله) كما ستعرف وفي المستدركات عن جملة من نسخ الفقيه والوسائل أيضاً عن علي بن حسان الواسطي عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي بإسقاط ، عن عمه ، وأن النسخ متفقة على ذكر الواسطي بعد حسان انتهى . وستعرف تصريح ابن فضال بتغاير علي بن حسان الواسطي وعلي بن حسان الهاشمي و « جش » و « غض » و « صة » وغيرهم ذكروا لها ترجمتين وعليه فلا مناص عن حمل عبارة الصدوق على الغلط كما سيأتي عن « صة » ويكون الغلط في لفظ الواسطي صوابه الهاشمي لا بالعكس ، فإن الهاشمي هو الذي يروي عن عمه عبد الرحمن كتابه كما صرح به ابن فضال ، وغض في كلامهما الآتي ولم يذكروا للواسطي عما يسمى عبد الرحمن نعم يمكن زيادة قوله عن عمه سهواً بأن يكون الواسطي يروي عبد الرحمن كما يروي عنه ابن أخيه أيضاً ، وعن جامع الرواة التصريح برواية الواسطي عن عبد الرحمن أيضاً ويؤيد ذلك عدم وجود عن عمه في جملة من النسخ كما عرفت فيكون الغلط فيه أقرب من الغلط في الواسطي الموجود في جميع النسخ كما عرفت كما أنه على النسخة التي ليس فيها ، عن عمه لا يبقى إشكال سواء قلنا بالإتحاد أو التعدد والمجلسي صرح بالإتحاد كما ستعرف وبذلك تتم عبارة الصدوق .

وأما الكلام على رجال السند فنقول ابن الوليد والصفار وثقا في « ب » . وعلي بن حسان الواسطي أبو الحسين القصير المعروف بالمنس عمر أكثر من مائة سنة وكان لا بأس به ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « جش » « صة » ، روى عنه حديثه في سعد أن ابن مسلم له كتاب يرويه عدة من أصحابنا محمد بن الحسن الصفار عنه « جش » المنس بالنون والسين المهملة « صة » قال جدي المنس التمام والمختال ولا يكون قدحاً لأن المعروف بهذا اللقب لا يدل على كونه كذلك لأن الألقاب لا يشترط فيها أن يكون اللقب متصفاً بها انتهى .

تفق - ابن حسان الواسطي :

ابن حسان الواسطي له كتاب أحمد بن أبي عبد الله عنه . به « ست » ،
وعلي بن حسان الهاشمي مولى عباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس
ضعيف جداً ، ذكره بعض أصحابنا في الغلاة ، فاسد الاعتقاد له كتاب تفسير
الباطن تخليط كله « جش » ابن حسان الهاشمي مولى لهم له كتاب الحسن بن علي
الكوفي ، عن علي بن حسان الهاشمي مولى لهم ، عن عمه عبد الرحمن بن كثير
« ست » ابن حسان بن كثير مولى أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أبو الحسن
يروي عن عمه عبد الرحمن غال ضعيف رأيت له كتاباً ساء تفسير الباطن لا يتعلق
من الإسلام بسبب ولا يروي إلا عن عمه ومن أصحابنا علي بن حسان الواسطي
ثقة ثقة « غض » قال محمد بن مسعود : سألت علي بن الحسن بن فضال ، عن
علي بن حسان ، فقال : عن أيها سألت ؟ أما الواسطي فهو ثقة وأما الذي عندنا
يشير إلى علي بن حسان الهاشمي فإنه يروي عن عمه عبد الرحمن بن كثير فهو
كذاب واقفي أيضاً ، لم يدرك أبا الحسن موسى (عليه السلام) « كش » ابن
حسان بن كثير الهاشمي قال محمد بن مسعود إلى آخر ما مر في « كش » قال
« غض » إلى آخر ما مر وقال « جش » إلى قوله فاسد الاعتقاد وذكر ابن بابويه
(رحمه الله) في إسناده إلى عبد الرحمن بن كثير الهاشمي روايته عن محمد بن
الحسن عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان الواسطي عن عمه عبد الرحمن بن
كثير الهاشمي وهو يعطي أن الواسطي هو ابن أخي عبد الرحمن وأظنه سهواً من
قلم الشيخ ابن بابويه القمي أو الناسخ « صة » قال جدي : جزم العلامة بسهو
الصدوق مشكل لأن الظاهر أنهم اعتمدوا في التعدد على قول علي بن الحسن
القطعي ولا شك في أن الصدوق كان أعلم وأعرف بالرجال من علي وغيره من
أمثاله ولا منافاة بين أن يكون واسطياً وعمه هاشمياً أي مولى معتقاً لبني هاشم
ورئيسهم محمد بن علي باقر علم النبيين والظاهر أن المعتق جده كثير ، ولا يحتمل
أن يكون ذلك من سهو قلم الناسخ ، لأن عادة المصنف التصريح بذكر عمه كلما
ذكره كما في باب الكبائر وغيره ، يعني من الفقيه وفي كتبه الآخر ، وأما ضعفها
يعني علياً ، وعمه عبد الرحمن ، بالغلو والذي يظهر أنها كانا من أصحاب

الأسرار ولذا حكم بصحة أخبارهما الصدوقان انتهى

أقول ما ذكره من أن الظاهر أنهم اعتمدوا الخ^(١) فيه أن الظاهر من محمد بن مسعود أيضاً التعدد لا من جهة علي حيث قال بشير إلى الهاشمي ، وكذلك من غض حيث كرر التوثيق في الواسطي ، مع مبالغته في تضعيف الآخر مع ذكر نسبه وبعض أحواله ورؤيته كتابه الفاسد جداً وانحصار روايته عن عمه ، وكذا الظاهر من « جش » فإن الظاهر أن طريق تضعيفه الهاشمي يتفاوت مع طريق تضعيف علي إياه مع أنه ذكر نسبه وبعض أحواله ، وكتابه الفاسد جداً ، وأما الواسطي فقد ذكر كنيته ، وأنه قصير معروف بالتمس معمر أكثر من مائة ، روى عن الصادق (عليه السلام) لا بأس به ولم يوثقه كما وثقه علي به ، إلى غير ذلك ، وتوصيفه علياً بالفطحية هنا الظاهر منه أنه طعن فيه وفي قبول قوله : بسببها ، وهو لا يلائم طريقتهم وطريقته نعم ربما يلائم طريقة العلامة مع تأمل فيه أيضاً ، كما لا يخفى على المتشيع المطلع على « صة » وأما قوله لا شك أن المصنف إلى آخره ، ففيه أنه غير خفي على المطلع بأحوال الصدوق أن علياً كان أعرف بأحوال الرجال منه ، بل ومن غيره من جميع علماء الرجال والمحدثين ، ولذا ترى المشائخ في جل الرجال يستندون إلى قوله ، وأنت إذا تأملت وتبعت الرجال وجدت المشائخ في أكثرها ، بل كاد يكون كلها ، يسألون علياً عنها ويعتمدون على قوله فيها ، ومنها هذا الموضع ولم نجد من الصدوق قولاً فيها ولا مستنداً على أن اتفاق آرائهم وأقوالهم هنا على التعدد بحيث لم يجعل ما ذكره الصدوق من المحتمل مع ما ذكرت من تكرار موهم الاتحاد منه في الفقيه وغيره من كتبه وجزم العلامة بل وغيره بالسهو من أدل الدلائل على مهارة علي في الرجال ومقبولية قوله فيها وقوله أما ضعفهما إلى آخره فيه أنه يظهر من « جش » في عبد الرحمن أن ضعفه بالكذب ووضع الحديث ، وفي ترجيح كلام « غض » من أنه مولى الباقر (عليه السلام) على قول « جش » هنا ، وفي عبد الرحمن من أنه مولى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس تأمل ، بل الظاهر ترجيح « جش »

(١) كذا في الأصل .

مطلقاً سيما في هذا الموضع قوله . ولذا حكم الصدوقان إلى آخره فيه ما لا يخفى
« تعق » أقول قد ظهر صواب التعدد بما حققه في « تعق » وغيره كما جزم به
أساطين الأصحاب ولم يحتمل أحد منهم الإتحاد قبل المجلسي ، وحمل كلام
الصدوق على سهو القلم منه ، أو من الناسخ ، وإن كان بعيداً بل معلوم
الفساد ، نظراً للتكرار كما أشار إليه المجلسي ، لكن ترجيح ابن فضال عليه في
مثل المقام وإن كان فطحياً لا ينبغي التأمل فيه كما أوضحه في « تعق » وهو ممن
أمرنا بالأخذ بما رووا ، وقد عملوا بأخباره في الشرعيات وأما أحوال الرجال فهي
من باب الظنون التي يكفي فيها بأقوال من هم دون ابن فضال الأعلى ، ما توهم
من أن تزكية الرواة من باب الشهادة المعتبر فيها قول عدلين مع منافاة الفطحية
للعدالة ، كما هو رأي العلامة مع عدم تمكنه من الجري عليه في « صة » كما أشار
إليه في « تعق » أما إسناد المجلسي التضعيف إلى الغلو في علي وعمه مع أن عمه
رمي بالكذب ووضع الحديث ، فيمكن أن يكون بدعوى أن الرمي بالكذب
والوضع لأجل رواية ما يروونه غلواً من الغرائب كما ليس بالبعيد ، أما قوله أن
الصدوقان حكما بصحة أخبارهما فيمكن أن يكون الوجه فيه بالنسبة إلى الصدوق
عدة ، كتاب عبد الرحمن من الكتب المعتمدة مع وجود علي في طريقه وبالنسبة إلى
أبيه وجوده في طريق كتاب عبد الرحمن ، فلإن الشيخ في « ست » يرويه من جملة
طرقه عن محمد بن علي بن الحسين وهو الصدوق ، عن أبيه إلى آخره . فيكون
كتابه معتمداً عنه والد الصدوق أيضاً ، لأنه منه أخذه ، وعنه رواه ، وفيه أن
الإعتماد على كتابه أعم من التوثيق مع ضعف الوجه في الاعتماد على كتابه بالنسبة
إلى الأب ، وفي المستدركات يؤيد وثاقة علي بن حسان الهاشمي أنه روي عنه الثقة
الجليل الحسن بن علي الكوفي ، وموسى بن عمران ، وسهل بن زياد ، ومحمد بن
الحسن الصفار ، انتهى .

وعبد الرحمن بن كثير الهاشمي مولى عباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس كان ضعيفاً ، غمز أصحابنا عليه وقالوا كان يضع الحديث « جش »
« صة » وزاد ليس شيء له كتاب فضائل سورة إنا أنزلناه أخبرنا أحمد بن
عبد الواحد عن علي بن حبشي عن أحمد بن محمد بن لاحق عن علي بن

الحسن بن فضال عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثيره ، وكتاب صلح الحسن أخبرنا محمد بن جعفر الأديب في آخرين عن أحمد بن محمد عن محمد بن مفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانة الأشعري عن علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثيره ، وكتاب فذك ، وكتاب الأظلة ، كتاب فاسد مختلط « جش » ابن كثير الهاشمي له كتاب رويناه بالإسناد الأول عن الصفار ، عن علي بن حسان ، عنه ، ورواه أيضاً محمد بن علي بن الحسين عن أبيه ، عن محمد بن يحيى ، وسعد بن عبد الله جميعاً ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن علي بن حسان ، عن عمه عبد الرحمن بن كثير الهاشمي « ست » ، رواية هؤلاء الأجلة الثقات ، كتبه تشهد على الإعتماد بل والثقة وبعضها رواية المشايخ الأجلة المحدثين ، رواياته في كتب الأخبار واعتناؤهم بها ، واعتمادهم وقبولهم لها ، وافتاؤهم بمضمونها ، وإكثارهم ما ذكر « تعق » يروي عنه الحسن بن محبوب وهو من أصحاب الإجماع ، وعلي بن الحسن يعني ابن فضال ، وعلي بن الحكم ، وعلي بن حسان الواسطي (مستدركات) .

فما - عبد الرحيم القصير :

وما كان فيه عن عبد الرحيم القصير فقد رويته عن جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي ، عن جده الحسن بن علي ، عن العباس بن عامر ، عن عبد الرحيم القصير الأسدي الكوفي ، حسن جعفر جهل والظاهر وثاقته في « عح » وجده وثق هناك . والعباس في « قسا » وعبد الرحيم بن روح القصير الأسدي الكوفي ، روى عنهما وبقي بعد أبي عبد الله (عليه السلام) ، « ق » عبد الرحيم القصير « قز » حسن خالي لأن للصدوق طريقاً إليه وفي « كا » في باب أن الإسلام قبل الإيمان عنه قال كتبت مع عبد الملك بن أعين إلى الصادق (عليه السلام) : الإيمان ما هو فكتب ؟ « سألت رحك الله »^(١) الحديث . وفي باب النهي عن الصفة قال كتبت إلى الصادق (عليه السلام) : أن قوماً بالعراق يصفون الله - إلى أن قال ، فكتب إلي :

(١) الكافي : ج ٢ ، ص ٢٧ باب أن الإسلام قبل الإيمان ، ح ١ .

« سألت رحمك الله عن التوحيد »^(١) الحديث . ويظهر من رواياته كونه من العلماء فلاحظ ، وفي الروضة عنه قال : قلت للباقر (عليه السلام) : « أن الناس يقرعون إذا قلنا أن الناس ارتدوا »^(٢) الحديث . وفي إحرار الحج من « يب » قال (عليه السلام) له ولسدید : « أصبنا الرخصة واتبعنا السنة »^(٣) بعدما تعرض بأبي حمزة الثمالي حين أحرم من الرتبة ، ويؤيده كونه كثير الرواية وسديدها مفي بمضمونها « نع » يروي عنه من أصحاب الإجماع عبد الله بن مسكان ، وحماد ابن عثمان ، وصفوان ، عن منصور ، عنه ، ومن الثقات الأجلاء اسحق بن عمار ، والعباس بن عامر ، وسعدان بن مسلم ، ومحمد بن يحيى الخثعمي ، ومحمد بن الفضيل ، وعمر بن أبان الكلبي ، وزباد بن القندي ، (مستدركات) .

قعب - عبد الصمد بن بشير :

وما كان فيه عن عبد الصمد بن بشير ، فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن الحسن بن متبل الدقاق ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن عبد الصمد بن بشير الكوفي صحيح ابن الوليد وثق في « ب » . والحسن في « مسج » . ومحمد في « ج » . وجعفر في « كه » . وعبد الصمد بن بشير العرامي العبدي مولا هم كوفي ثقة ثقة ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « جش » « صة » له كتاب ، يرويه عنه جماعة منهم عبيس بن هشام الناصري « جش » بشير بالياء قبل الراء العرامي بضم العين المهملة « صة » ابن بشير له كتاب رواه عبيس بن هشام « ست » ابن بشير العرامي الكوفي « ق » .

قعج - عبد العظيم بن عبد الله الحسيني :

وما كان فيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني ، فقد رويته عن محمد بن

(١) الكافي : ج ١ ، ص ١٠٠ باب النهي عن الصفة ، ح ١ .

(٢) الكافي : ج ٨ ، ص ٢٩٦ ، ح ٤٥٥ .

(٣) التهذيب : ج ٥ ، ص ٥٢ ، الباب ٦ في المواقيت ، ح ٤ .

موسى بن المتوكل ، عن علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله
 البرقي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني ، وكان مرضياً ورويته عن علي بن
 أحمد بن موسى (رضي الله عنه) ، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن سهل
 ابن زياد الادمي ، عن عبد العظيم صحيح ابن المتوكل وثق في « يد »
 والسعد آبادي والبرقي فلي « به » وعبد العظيم بن عبد الله بن علي بن حسن بن
 زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، أبو القاسم له كتاب خطب
 أمير المؤمنين (عليه السلام) « جش » « صة » قال أبو عبد الله الحسين بن
 عبيد الله ، حدثنا جعفر بن محمد أبو القاسم ، عن علي بن الحسين
 السعد آبادي ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، قال كان عبد العظيم ورد
 الري هارباً من السلطان وسكن سرباً في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي فكان
 يعبد الله في ذلك السرب ، ويصوم نهاره ، ويقوم ليله ، فكان يخرج مستتراً فيزور
 القبر المقابل قبره وبينهما الطريق ويقول هو قبر رجل من ولد موسى بن جعفر
 (عليه السلام) فلم يزل يأوي إلى ذلك السرب ، ويقع خبره إلى الواحد بعد
 الواحد من شيعة آل محمد (عليه السلام) حتى عرفه أكثرهم فرأى رجل من
 الشيعة في المنام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال له : إن رجلاً من
 ولدي يحمل من سكة الموالي ويدفن عند شجرة التفاح في باغ عبد الجبار بن
 عبد الوهاب ، وأشار إلى المكان الذي دفن فيه ، فذهب الرجل ليشتري الشجرة
 ومكانها من صاحبها فقال له : لأي شيء تطلب الشجرة ومكانها فأجزه بالرؤيا
 فذكر صاحب الشجرة أنه كان رأى مثل هذه الرؤيا وأنه قد جعل موضع الشجرة
 مع جميع الباغ وفقاً على الشريف والشيعة يدفنون فيه فمرض عبد العظيم ومات
 (رحمه الله) عليه فلما جرد ليفسل وجد في جيبه رقعة فيها ذكر نسبه فلماذا فيها أنا
 أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن علي بن
 الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) عبيد الله بن موسى الروياني أبو
 تراب ، عنه بجميع رواياته « جش » كان عابداً ورعاً له حكاية تدل على حسن
 حاله ذكرناها في كتابنا الكبير قال محمد بن بابويه كان مرضياً « صة » ذكره في
 كتاب الصوم من الفقيه وقال : كان مرضياً (رضي الله عنه) « ثقف » ابن عبد الله

إلى علي بن أبي طالب « ج » يروي عنهما ، روى عنه سهل بن زياد الأدمي ، وأبو تراب عبيد الله الحارثي « دي » ابن عبد الله الحسيني العلوي له كتاب أحمد بن أبي عبد الله البرقي عنه به ، ومات عبد العظيم بالري وقبره هناك « ست » ثواب الأعمال بسنده عن محمد بن يحيى العطار ، عمن دخل على أبي الحسن علي بن محمد الهادي من أهل الري ، قال : دخلت على أبي الحسن العسكري (عليه السلام) ، فقال لي : « أين كنت » ؟ قلت : زرت الحسين (عليه السلام) ، قال : « أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنك كمن زار الحسين بن علي (عليهما السلام) »^(١) وفي المستدركات هو من أجلاء السادات وسادة الأجلة نقصر في ذكر حاله على نقل رسالة من الصاحب بن عباد ، وصلت إلينا بخط بعض بني بابويه تاريخ الخط ، سنة ست عشر وخمسمائة صورتها ، قال الصاحب (رحمه الله عليه) : سألت عن نسب عبد العظيم الحسين المدفون بالشجرة صاحب المشهد (قدس الله روحه) وحاله واعتقاده وقدر علمه وزهده وأنا ذاكر ذلك على اختصار وبالله التوفيق ، هو أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه وعلى آبائه السلام) ، ذو ورع ودين ، عابد عابد معروف بالأمانة وصدق للهجة ، عالم بأمور الدين ، قائل بالتوحيد والعدل ، كثير الحديث والرواية ، يروي عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى وعن ابنه أبي الحسن صاحب العسكر (عليهم السلام) ولهما إليه الرسائل ويروي عن جماعة من أصحاب موسى بن جعفر ، وعلي بن موسى (عليهما السلام) ، وله كتاب يسميه كتاب يوم وليلة ، وكتب ترجمتها روايات عبد العظيم بن عبد الله الحسيني ، وروى عنه من رجالات الشيعة خلق كأحمد بن أبي عبد الله البرقي ، - كذا في النسخة وهما واحد - وأحمد بن محمد بن خالد ، وأبو تراب الروياني ، وخاف من السلطان فطاف البلدان على أنه قبيح معرب بيك ، ثم ورد الري وذكر نحواً مما ذكره « جش » من قوله : ورد الري - إلى قوله - : ومات (رحمه الله) ، فضل زيارته

(١) ثواب الأعمال : ص ١٢٦ ، باب ثواب زيارة قبر عبد العظيم الحسيني بالري .

دخل بعض أهل الري إلى آخر الرواية المتقدمة وصف علمه ، روى أبو تراب الروياني ، قال : سمعت أبا حماد الرازي يقول : دخلت على علي بن محمد (عليه السلام) بسر من رأى فسألته عن أشياء من الحلال والحرام ، فأجابني فيها ، فلما ودعته قال لي : يا حماد إذا أشكل عليك شيء من أمر دينك بناحيك فسل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، وقرأه مني السلام ، ما روي عنه في التوحيد وأورد روايات رواها في ذلك ما روي عنه في العدل وأورد روايتين رواهما في ذلك ثم قال : ثبتنا الله بالقول الثابت من مولاة محمد وآله وصلى الله عليه وعلى سيدنا رسوله محمد وآله أجمعين ، انتهت الرسالة وفي المستدركات أيضاً قول الصدوق هنا ، وفي كتاب الصوم من الفقيه وكان مرضياً أي كان دينه صحيحاً والأصحاب يرضون حديثه ويعملون بهي ، كذا في شرح المجلسي والظاهر أن الوصف مأخوذ من الآية الشريفة وهي قوله : ﴿ممن ترضون من الشهداء﴾^(١) ولذا استعمل في باب الشهادات كقول الباقر (عليه السلام) : «شهادة الأخ لأخيه تجوز إذا كان مرضياً ومعه شاهد آخر»^(٢) وفي تفسير الإمام (عليه السلام) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله تعالى : ﴿ممن ترضون من الشهداء﴾^(٣) قال : «ممن ترضون دينه وأمانته وصلاحه وعفته وتيقظه فيما يشهد به وتحصيله وتمييزه فما كل صالح مميزاً ، ولا محصلاً ، ولا كل محصل مميز صالح»^(٤) فانقدح أن هذه الكلمة تدل على الوثاقة الكاملة ، انتهى .

وعلي بن أحمد هو الدقاق ومحمد بن أبي عبد الله هو محمد بن جعفر الأسدي وثقفاً في «لو» وسهل بن زياد أبو علي الأدمي الرازي كان ضعيفاً في الحديث غير معتمد فيه ، وكان أحمد بن محمد بن عيسى يشهد عليه بالغلو والكذب ، وأخرجه من قم إلى الري وكان يسكنها وقد كاتب أبا محمد العسكري (عليه السلام) على

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٢ .

(٢) الوسائل : ج ١٨ ، ص ٢٧١ ، الباب ٢٦ من أبواب الشهادات ، ح ٥ .

(٣) سورة البقرة ، الآية : ٢٨٢ .

(٤) الوسائل : ج ١٨ ، ص ٢٩٥ ، الباب ٤١ من أبواب الشهادات ، ح ٢٣ .

يد محمد بن عبد الحميد العطار للنصف من شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين ومائتين ، ذكر ذلك أحمد بن علي بن نوح وأحمد بن الحسين (رحمهما الله) له كتاب التوحيد رواه أبو الحسن العباس بن أحمد بن الفضل بن محمد الهاشمي الصالحي ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الأدمي ، وله كتاب النوادر أخبرنا محمد بن محمد ، عن جعفر ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، ورواه عنه جماعة « جش » سهل بن زياد الأدمي الرازي ، يكنى أبا سعيد ضعيف له كتاب محمد بن يحيى وأحمد بن عبد الله عنه به « ست » ابن زياد الأدمي ، يكنى أبا سعيد من أهل الري « ج » ابن زياد الأدمي يكنى أبا سعيد ثقة رازي « دي » ابن زياد يكنى أبا سعيد الأدمي الرازي « كر » قال علي بن محمد القتيبي كان أبو محمد الفضل بن شاذان ، لا يرتضي أبا سعيد الأدمي ويقول هو أحمق قال نصر بن الصباح ، سهل بن زياد الرازي ، أبو سعيد الأدمي ، روى عن أبي جعفر وأبي الحسن وأبي محمد (عليهم السلام) « كش » كان ضعيفاً جداً فاسد الرواية والمذهب وكان أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى الأشعري أخرجه من قم وأظهر البراءة منه ونهى الناس عن السماع منه والرواية عنه ، ويروي المراسيل ويعتمد المجاهيل غرض سهل بغيراء ابن زياد الأدمي الرازي ، يكنى أبا سعيد من أصحاب أبي الحسن الثالث (عليه السلام) اختلف قول الطوسي (رحمه الله) فيه فقال في موضع أنه ثقة ، وقال في عدة مواضع أنه ضعيف ، وقال « جش » أنه ضعيف في الحديث ، - إلى قوله - وأحمد بن الحسين ، وقال غرض - إلى قوله - المجاهيل « ص » اشتهر الآن ضعفه ولا يخلو من نظر لتوثيق الشيخ وكونه كثير الرواية جداً ، ورواياته سديدة مقبولة مفتى بها ، ولرواية جماعة من الأصحاب عنه كما هو المشاهد وصرح به هنا « جش » بل ورواية أجلاتهم عنه بل وإكثارهم من الرواية عنه ، منهم عدة من أصحاب الكليني والكليني مع نهاية احتياطه في أخذ الرواية واحترازه عن المتهمين كما هو ظاهر مشهور وبنه عليه ما في ترجمته إكثاره من الرواية عنه بمكان سيما في « كا » فيه الذي قال في صدره ما قال مع أنا لم نجد أحداً من المشائخ القدماء تأمل في حديث بسبه ، حتى أن الشيخ (رحمه الله) مع أنه كثيراً ما تأمل في أحاديث جماعة بسببهم لم يتفق في كتبه مرة ذلك بالنسبة إليه ،

بل وفي خصوص الحديث الذي هو واقع في سنده ربما يطعن ويتكلف في الطعن من غير جهته ولا يتأمل فيه أصلاً ، فإن قلت لعل ذلك لكونه من مشايخ الإجازة للكتب المشهورة قلت هذا مع بعده في نفسه كما هو ظاهراً فيه .

أولاً : أن كل واحد من الإمارات جعله المشايخ من إمارات الوثاقة والاعتماد - إلى أن قال - وثالثاً : أنهم ربما تأملوا في السند الذي هو فيه من غير جهته ، ولم يتأملوا فيه قط كما أشرنا ، ومنهم المفيد في رسالة الرد على الصدوق حيث ذكر حديثاً دالاً على مطلوب الصدوق ، بسنده : محمد بن يحيى ، عن سهل بن زياد الأدي ، عن محمد بن إسماعيل ، عن بعض أصحابه ، عن الصادق (عليه السلام) ، فطعن عليه بوجوه كثيرة غاية جهده وتثبت في طرحة وأنه لا أصل له بكل ما قدر عليه ، ولم يقدح في سنده إلا من جهة الإرسال ، ورابعاً : أن شيخية الإجازة دليل الوثاقة ، بل ربما جعلوها في أعلى درجاتها « تعق » واستثناء ابن الوليد ، والصدوق من رجال محمد بن أحمد بن يحيى كما أشر إليه في « قي » أقول الأظهر وثاقته وفاقاً لجمع من المحققين وإن اشتهر خلافها على ما قيل ويظهر وجهه مما مر عن « تعق » وقد عدّ له الكليني عدة مع توثيق الشيخ إياه في « دي » الذي هو متأخر عن « ست » لقوله في ترجمة الصدوق والكليني والعياشي . ذكرت كتبهم في « ست » على ما قيل وعدم قدحه في السند الذي هو فيه ، مع قدحه في غيره كما مر ، فبدل ذلك على استقرار رأيه على التوثيق ويؤيده روايته عن ثلاثة من الأئمة كما مر عن « جح » و « كش » ومكاتبته العسكري على يد محمد بن عبد الحميد العطار الثقة والمكاتب في التوحيد رواها الكليني والصدوق ، ويروي عنه من الأجلة كما في المستدركات الفضل بن شاذان ، ومحمد بن يحيى العطار ، والحسن بن متيل ، والصفار ، وابن محبوب ، وعلي بن إبراهيم ، ومحمد بن جعفر الأسدي كثيراً ، ومحمد بن قولويه ، ومحمد بن الحسن الوليد أو ابن علي بن مهزيار ، وعلي بن محمد بن إبراهيم الرازي المعروف بملان ، بل والكليني بواسطة وبدونها ، وأحمد بن أبي عبد الله ، ومحمد بن أحمد بن يحيى ، وسعد بن عبد الله ، والحسين بن الحسن بن بندار القمي ، ومحمد بن عقيل الكليني ، وأما قول « جش » كان ضعيفاً في الحديث

غير معتمد فيه فالضعف في الحديث لا يقتضي القبح في نفس الرجل عندهم ، بل في حديثه وكأنه لروايته عن الضعفاء والمجاهيل ، واعتماده المراسيل فلا يعارض توثيق الشيخ كما ذكر في محمد بن خالد البرقي الذي وثقه الشيخ ، وقال « جنس » كان ضعيفاً في الحديث وكذا قوله : غير معتمد فيه الظاهر أنه لما نسب إليه من الرواية الضعفاء والمجاهيل واعتماد المراسيل مع احتمال أن يكون قوله ذكر ذلك إلى آخره ، راجعاً إلى جميع ما تقدم فيكون حكاية عن شيخية ابن نوح ، وابن الغضائري ، ولا يدل على اختياره بل ربما دل على تأمله فيه وأما شهادة أحمد عليه بالغلو والكذب وإخراجه من قم إلى الري ونبيه الناس عن السماع منه والرواية عنه فقد فعل نظير ذلك بأحمد بن محمد بن خالد البرقي ، الذي وثقه أهل الرجال حتى غص فأبعده عن قم ثم أعاده إليها واعتذر إليه ولما مات مشي في جنازته حافياً حاسراً ، والظاهر أن نسبة الكذب إليه ناشئة من نسبة الغلو الذي هو رواية ما يراه غلواً في حق الأئمة (عليهم السلام) من الغرائب ، وقد كان أهل قم يرون ما ليس من الغلو غلواً كنفى السهو عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والإمام (عليه السلام) كما هو منقول عن ابن الوليد ، من عده ذلك أول درجة في الغلو وغير ذلك كما هو مشهور عنهم ، وإلا فلا يظن بالرجل الغلو بالباطل من دعوى الألوهية للمخلوق أو نسبة صفات الألوهية من الخلق والرزق ونحو ذلك إليه ، كيف ورواياته شاهدة بخلاف ذلك وهي كثيرة وفي جملة منها ذم الغلاة وفي بعضها أنه قال : دخلت على سيدي علي بن محمد (عليهما السلام) فلما بصر بي قال لي : مرحبا بك يا أبا القاسم أنت ولينا حقاً الحديث ، وفيه أنه عرض عليه معتقده في الألوهية والنبوة والإمامة والمعاد وغيره ، فقال له : هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده فأثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وهو مذكور في المستدركات عن الفضل بن شاذان في كتاب الغيبة فراجعه ولم ينقل عنه رواية تدل على شيء من هذا القبيل وكذا رواياته في الفروع كلها سديدة وفي المستدركات إذا راجعت « كا » و « ب » تجد لسهل من أول كتاب الطهارة إلى كتاب الديات في أكثر الأبواب خبراً أو أزيد فيها يتعلق بأحكام الدين أكثرها سديدة مقبولة ، انتهى .

وفد روى عنه من أهل الرّي جماعة كما قيل فيهم علاذ خال الكليني ، والكليني يروي عنه بواسطة وبدونها كما مرّ ولم يجتنبوه كما تجنبوا فارس بن حاتم ، والقاسم اليقطيني ، وعلي بن حسكة ، وغيرهم من الغلاة المعروفين ولا بد أن يكون بلغهم سبب نفي أحمد له إلى الرّي ، فلم لم يتبعوه في ذلك وقال المحقق الشيخ محمد أن أهل قم كانوا يخرجون الراوي بمجرد توهم الريب ، انتهى . وقال المجلسي إن ابن عيسى أخرج جماعة من قم بإعتبار روايتهم عن الضعفاء وإيرادهم المراسيل وكان إجتهاذاً منه والظاهر خطأؤه ولكن كان رئيس قم والناس مع المشهورين إلّا من عصمه الله ، ولو كنت تلاحظ ما روي عنه في « كا » في باب النص على الهادي وإنكاره النص للتعصب الجاهلي بأنه لم قدمتم علي وذكر هذا العذر بعد الإعتراف به لما كنت تروي عنه شيئاً ، ولكنه تاب ، ونرجوا أن يكون الله تاب عليه - إلى أن قال - وأمّا الكتاب المنسوب إليه ومسائله فذكرها المشايخ سيّما الصدوقان وليس فيها شيء يدل على ضعف أو غلو في الإعتقاد ، انتهى . وفي المستدركات لو عدّ ما فعله أحمد سهلاً من مطاعن أحمد لكان أولى من أن يجعل سيّاً لطرح أزيد من ألف حديث ويطعن به على ثقة الإسلام الذي نقلها واعتمد عليها . وأمّا تضعيف غض فمع معلومية حاله في نفسه ، فالظاهر أن منشأه كتضعيف غيره من المتأخرين حكاية أحمد وما صدر منه ، وفي « تعق » ظني أن ذلك منشأ التضعيف ، وهذا مما يضعف التضعيف ويقوي التوثيق عند المنصف المتأمل سيّما المطلع على حالة أحمد وما فعله بالبرقي ، وقاله في علي بن محمد بن شيرة ورد « جش » عليه ، بل ربما يظهر من « جش » عدم ثبوت غلوه وكذبه حيث ذكر أن شيخه ذكر أن أحمد فعل كذا ، انتهى . وعن بحر العلوم في رجاله أنه قال الأصل في تضعيفه كما يظهر من كلام القوم أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري ، وحال القميين سيّما ابن عيسى في التسرع إلى الطعن والقدرح والإخراج من قم بالتهمة والريبة ظاهر لمن راجع الرجال ولو كان على ما بالغوا به من الضعف والغلو والكذب لورد عن الأئمة (عليهم السّلام) ذمه وقدرحه ، والنهي عن الأخذ عنه والرجوع إليه ، كما ورد في غيره من الضعفاء المشهورين بالضعف فإنّه كان في عصر الجواد والهادي والعسكري (عليهم السّلام) وروى عنهم ولم

نجد له في الأخبار طعنًا ، ولا نقل ذلك عن أحد من علماء الرجال ولولا أنه بمكان من العدالة والتوثيق لما سلم من ذلك . هذا كله بناءً على كون المراد بالغلو المعنى المتقدم يعني ما يوجب التكفير وإن كان غيره فالحق أن فعل أحمد يدل على جلالة قدره انتهى . وأما عدم إرضاء الفضل له فالظاهر أنه لما نسب إليه من الحمق والمراد به البلاهة والبلادة وما يشبه ذلك وهو لا يدل على قبح فيه وأما توهم منافاة ذلك للضبط المعترف في الراوي فلو كان كذلك لما روى عنه الأجلء بهذه الكثرة المفرطة كما عرفت ، ولما روى عنه الفضل كما مرّ وكأنه صدر من الفضل كلام في حقه نسب إليه فيه الحمق بسبب صدور فعل أو قول منه فدون ذلك نظراً لجلالة الفضل واحتاج إلى التوجيه والله العالم . وأما استناؤه من رجال نوادر الحكمة ففي « تعق » لو سلم دلالاته على القبح لعلّه لما فعله أحمد لأنه كان المرجح في قم مع أن « ست » ذكر في هذه الترجمة روايته ورواية غيره من أعاضم قم انتهى .

قعد - عبد الكريم بن عتبة الهاشمي :

وما كان فيه عن عبد الكريم ابن عتبة الهاشمي فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي ، عن ليث المرادي عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي ، موثق أبوه وسعد وثقا في « أ » وابن عيسى في « هـ » والبزنطي في « يـح » والخثعمي واقفي ثقة في « فـج » وليث وثق في « سـه » ، وعبد الكريم بن عتبة بضم العين المهملة والتاء المثناة من فوق والباء الموحدة الهاشمي من أصحاب أبي الحسن الكاظم (عليه السلام) ثقة « صـة » ، ابن عتبة القرشي اللهي « ق » ، ابن عتبة الهاشمي ثقة روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « ظـم » .

قعه - عبد الكريم بن عمرو :

وما كان فيه عن عبد الكريم بن عمرو فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي ولعبه كرام ، موثق أشير إلى رجاله في الذي قبله .

قعو - عبد الله بن أبي يعفور :

وما كان فيه عن عبد الله بن أبي يعفور فقد رويته عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، صحيح أحمد وثق في « ما » . وسعد في « أ » . والبرقي في « به » . وأبوه في « لب » . ومحمد في « ب » . وحماد في « كه » . وعبد الله بن أبي يعفور العبدي ، واسم أبي يعفور واقد ، وقيل : وقدان ، يكنى أبا محمد ثقة ثقة جليل في أصحابنا كريم على أبي عبد الله (عليه السلام) ، ومات في أيامه وكان قارئاً يقرأ في مسجد الكوفة « جش » « صة » له كتاب يرويه عنه عدة من أصحابنا منهم ثابت بن شريح « جش » يعفور بالياء المثناة من تحت ، والعين المهملة الساكنة والفاء والراء بعد الواو ، واقد بالقاف « صة » ابن أبي يعفور العبدي ، مولاهم كوفي ، واسم أبي يعفور ، واقد أو وقدان « ق » ابن أبي يعفور كوفي مولى عبد القيس « ق » أيضاً .

حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن أبي محمد الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن عدة من أصحابنا ، قال : كان أبو عبد الله (عليه السلام) يقول : « ما وجدت أحداً يقبل وصيتي ويطيع أمري إلا عبد الله بن أبي يعفور »^(١) . محمد بن مسعود عن علي بن الحسن : « أن ابن أبي يعفور ثقة ، مات في حياة أبي عبد الله (عليه السلام) سنة الطاعون »^(٢) . حدوده عن الحسن بن موسى ، عن علي بن حسان الواسطي الخزاز ، عن علي بن الحسين العبدي قال : كتب أبو عبد الله (عليه السلام) إلى المفضل بن عمر الجعفي حين مضى عبد الله بن أبي يعفور (رضي الله عنه) : « يا مفضل عهدت إليك عهدي كان إلى عبد الله بن أبي يعفور (صلوات الله عليه) فمضى (صلوات الله عليه) موفياً لله عز وجل ولرسوله وإمامه بالعهد المعهود لله ،

(١) رجال الكشي : ص ٢٤٦ ، ح ٤٥٣ .

(٢) رجال الكشي : ص ٢٤٦ ، ح ٤٥٤ .

وقبض صلوات الله على روحه محمود الأثر ، مشكور السعي ، مغفوراً له مرحوماً برضا الله ورسوله وإمامه عنه ، بولادتي من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما كان في عصرنا أحد أطوع لله ولرسوله وإمامه منه ، فما زال كذلك حتى قبضه الله إليه برحمته وصيره إلى جنته ، ساكناً فيها مع رسول الله وأمير المؤمنين (صلوات الله عليهما) أنزله الله بين المسكينين مسكن محمد ، وأمير المؤمنين (صلوات الله عليهما) وإن كانت المساكن واحدة والدرجات واحدة فزاده الله رضى من عنده ، ومغفرة من فضله برضاي عنه ^(١) . حمدويه ، عن محمد بن الحسين ، عن الحكم بن مسكين الثقفي ، عن أبي حمزة معقل العجلي ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : والله لو فلقتم رمانة بنصفين ، فقلت هذا حرام وهذا حلال ، لشهدت أن الذي قلت حلال حلال ، وأن الذي قلت حرام فحرام ، فقال : « رحمك الله ، رحمك الله » ^(٢) أبو محمد الشامي الدمشقي عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن زياد بن أبي الحلال قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : « ما أحد أدى إلينا ما افترض الله عليه فينا إلا عبد الله بن أبي يعفور » ^(٣) . حمدويه عن أيوب بن نوح ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي أسامة ، قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) لأودعه ، فقال لي : « يا زيد ما لكم وللناس قد حملتم الناس علي ، إني والله ما وجدت أحداً يطيعني وأخذ بقولي إلا رجلاً واحداً رحمه الله عبد الله بن أبي يعفور ، فإني أمرته وأوصيته بوصية فاتبع أمري وأخذ بقولي » ^(٤) « كش » وفي رجال الميرزا عن « كش » بسند فيه إرسال عن زيد الشحام قال قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : « ما وجدت أحداً أخذ بقولي وأطاع أمري وحذا حذو أصحاب آبائي غير رجلين رحمهما الله تعالى

(١) رجال الكشي : ص ٢٤٩ ، ح ٤٦١ .

(٢) رجال الكشي : ص ٢٤٩ ، ح ٤٦٢ .

(٣) رجال الكشي : ص ٢٤٩ ، ح ٤٦٣ .

(٤) رجال الكشي : ص ٢٤٩ ، ح ٤٦٤ .

عبد الله بن أبي يعفور ، وحمدان بن أعين ، أما أنهما مؤمنان خالصان من شيعتنا ، أسماؤهم عندنا في كتاب أصحاب اليمين الذي أعطى الله محمدًا (صلى الله عليه وآله وسلم) . انتهى . وفي « صة » روى الكشي عن محمد بن قولويه ، عن سعد ، عن علي ، عن سليمان بن داود الرزازي ، عن علي بن إسباط ، عن أبيه إسباط بن سالم ، عن أبي يعفور من حواري أبي جعفر بن محمد (عليه السلام) . ثم أورد رواية القتيبي المتقدمة ، ثم قال : وروى ابن عقدة أن الصادق (عليه السلام) ترحم عليه وقال : « إنه كان يصدق علينا » انتهى .

قعر - عبد الله بن بكير :

وما كان فيه عن عبد الله بن بكير فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الله بن بكير ، موثق أبوه وثق في « أ » . والحميري في « ج » . وأحمد في « هـ » . والحسن ثقة فطحي ثم رجع في « و » وعبد الله بن بكير بن أعين بن سنن أبو علي الشيباني مولا هم ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) له كتاب كثير الرواية عبد الله بن جبلة عنه به « جش » عبد الله بن بكير فطحي المذهب إلا أنه ثقة له كتاب الحسن بن علي بن فضال عنه به « سة » ابن بكير بن أعين الشيباني « ق » . ما روي في عبد الله بن بكير بن أعين ، قال محمد بن مسعود ، عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء أصحابنا منهم ابن بكير ، وابن فضال ، يعني الحسن بن علي ، وعمار الساباطي ، وعلي بن إسباط ، وبنو الحسن بن علي بن فضال ، علي وأخوه ، ويونس بن يعقوب ، ومعاوية بن حكيم ، وعدة من أجلة الفقهاء العلماء « كش » عبد الله بن بكير من اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم وأقروا لهم بالفقه « كش » في موضع آخر عبد الله بن بكير قال الشيخ الطوسي ونقل ما مر ، وقال « كش » ونقل ما مر ، ثم قال فانا أعتمد على روايته وإن كان مذهبه فاسدًا « صة » .

(١) رجال الكشي : ص ١٨٠ ، ح ٣١٣ .

قمح - عبد الله بن جبلة :

وما كان فيه عن عبد الله بن جبلة فقد رويته عن أبي ، ومحمد بن الحسن ، ومحمد بن موسى المتوكل (رضي الله عنهم) ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن عبد الله بن جبلة ، موثق أبوه وثق في « أ » . وابن الوليد في « ب » . وابن المتوكل في « يد » والحميري في « ج » . وابن عبد الجبار في « ب » . وابن جبلة ثقة واقفي في « قر » .

قعط - عبد الله بن جعفر الحميري :

فقد رويته بهذا الإسناد عن عبد الله بن جعفر الحميري صحيح قف وما كان فيه عن عبد الله بن جندب فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد الله بن جندب حسن كالصحيح ، ماجيلويه وعلي وثقا في « هـ » . وأبوه في « ب » . وعبد الله بن جندب البجلي عربي وكان أعور « ق » ، ابن جندب البجلي كوفي ثقة « ظم » ، ابن جندب البجلي كوفي ثقة وكان أعور « ضا » محمد بن قولويه ، عن سعد بن عبد الله ، عن بعض أصحابنا قال : قال عبد الله بن جندب لأبي الحسن (عليه السلام) : أأست عني راضياً ؟ قال : « أي والله ورسول الله والله عنك راضٍ قال : ونظر أبو الحسن (عليه السلام) يوماً إليه وهو مولٍ ، فقال : هذا يقاس »^(١) . محمد بن سعد بن مزيد أبو الحسن ، ومحمد بن أحمد بن حماد المروزي قال : روى أبي (رحمه الله) عن يونس بن عبد الرحمن ، قال : رأيت أنا عبد الله بن جندب وقد أفاض من عرفة ، وكان عبد الله أحد المجتهدين قال يونس : فقلت له : قد رأى الله إجتهدك منذ اليوم ، فقال لي عبد الله : « والله الذي لا إله إلا هو ، لقد وقفت موقفي هذا وأفضت ما سمعني الله دعوت لنفسي بحرف واحد ، لأنني سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول : « الداعي لأخيه المؤمن بظهر الغيب ينادي من عنان السماء ، لك بكل واحدة مائة ألف » ،

(١) رجال الكشي : ص ٥٨٥ ، ح ١٠٩٦ .

فكرهت أن أدع مائة ألف مضمونة لواحدة لا أدري أجاب إليها أم لا ^(١) .
 حمدويه بن نصير ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، وكان
 سيء الرأي في يونس (رحمه الله) قال : قيل لأبي الحسن (عليه السلام) وأنا
 أسمع : أن يونس مولى آل يقطين ، يزعم أن مولاكم والتمسك بطاعتكم
 عبد الله بن جندب يعبد الله على سبعين حرفاً ، ويقول إنه شاك ، قال : فسمعت
 يقول : « هو والله أولى بأن يعبد الله على حرف ما له ولعبد الله بن جندب إن
 عبد الله بن جندب لمن المختين » ^(٢) . « كش » ابن جندب بالجيم المضمومة
 والنون الساكنة والdal المهملة المفتوحة ، والباء الموحدة ، البجلي عربي كوفي من
 أصحاب الكاظم والرضا (عليهما السلام) ثقة ، روى « كش » أن أبا الحسن
 (عليه السلام) أقسم بالله أنه عنه راضٍ ورسول الله والله وقال فيه أبو الحسن
 (عليه السلام) إن عبد الله بن جندب لمن المختين . قال الشيخ الطوسي (رحمه
 الله) إنه كان وكيلاً لأبي إبراهيم (عليه السلام) ، وأبي الحسن الرضا
 (عليه السلام) ، وكان عابداً رفيع المنزل لديهما .

قال حمدويه بن نصير : لما مات عبد الله بن جندب ، قام علي بن مهزيار
 مقامه « ص » أقول حديث الحسن بن علي بن يقطين السابق ، تضمن ذمّاً عظيماً
 ليونس مع كون الحسن وباقي رجال السند من الثقات ، ويونس معلوم الوثاقة ،
 فلا بد من التوجيه وكذا قوله : وكان سيء الرأي في يونس ويمكن توجيهه بأن
 الذي نقل ذلك للإمام (عليه السلام) عن يونس غير معلوم الحال ، فلعله كان
 كاذباً في نقله ، وأما قول الإمام (عليه السلام) هو والله أولى إلى آخره ، فحاله
 حال سائر الذموم الواردة فيه وفي مثله من الأجلاء ، وقد ذكرنا توجيهها في
 محالها ، وأما سوء رأي الحسن في يونس مع وثاقتهما فجاز أن يكون لأجل ما سمعه
 الحسن من الذم في يونس مع جهله بحقيقة الحال والله أعلم .

(١) رجال الكشي : ص ٥٨٦ ، ح ١٠٩٧ .

(٢) رجال الكشي : ص ٥٨٦ ، ح ١٠٩٨ .

قفا - عبد الله بن الحكم :

وما كان فيه عن عبد الله بن الحكم فقد رويته عن الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن سهل بن زياد الأدمي ، عن الجريري واسمه سفيان ، عن أبي عمران الأرمني ، عن عبد الله بن الحكم ، ورويته عن أبي ، ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن حسان ، عن أبي عمران موسى بن رنجويه الأرمني ، عن عبد الله بن الحكم ، ضعيف الحسين وأبوه وثقا في « ل » . ومحمد في « قي » . وسهل في « قعج » . وسفيان بن إبراهيم بن مزيد الأزدي الجريري مولى كوفي « ق » عنه ، ابن فضال في « كا » . في باب النوادر (مستدركات) . ولا يبعد أن يكون هو هذا والطبعة لا تنافيه فإن سهل روى عن الجواد (عليه السلام) فيمكن أن يكون أدرك أصحاب الصادق (عليه السلام) ، وظاهر الميزا وثاقته لأنه ذكر الطريقة وضعفها بغيره ، ولم يتعرض له بقدرح وموسى بن رنجويه أبو عمران الأرمني ضعيف له كتاب أكثره عن عبد الله بن الحكم محمد بن حسان عنه « جش » ابن رنجويه بالنون بعد الزاي قبل الجيم ، أبو عمران الأرمني ، ضعيف « صة » موسى بن رنج « وه » « ضا » ابن رنجويه الأرمني يكتفى أبا عمران ، روى عن عبد الله بن الحكم عنه محمد بن حسان ، « لم » وسيأتي أنه من مشايخ الإجازة وحكى الميزا عن « صة » رنجويه بالراء وحكى عنها أيضاً رنجويه بالزاي ، قال كما صرح به في الإيضاح انتهى . والذي في نسختي من « صة » بالزاي كما نقلت وعن الإيضاح أيضاً الأرمني بكسر الهمزة وعبد الله بن الحكم الأرمني ضعيف ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) له كتاب أخبرنا علي بن أحمد عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان عن أبي عمران موسى بن رنجويه الأرمني عنه بكتابه « جش » ابن الحكم له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن حسان ، عن أبي عمران موسى بن رنجويه الأرمني ، عن عبد الله بن الحكم « ست » ابن الحكيم الأرمني بالراء الساكنة ضعيف مرتفع القول يقال أنه روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « صة » لكن يروي عنه ابن أبي عمير وهي إمارة

الوثاقة ولا يعارضها ما في « جش » الظاهر كونه للغلو كما يظهر من « صة » ، وقال الشارح الخبر ضعيف ويمكن القول باعتباره لاعتقاد الأصحاب على كتابه وإن كان ضعيفاً في نفسه وضعف مشائخ الإجازة لا يضر (مستدركات) وأبوه ثقة في « أ » . وابن الوليد في « ب » . ومحمد بن حسان الرازي أبو عبد الله الزينبي يعرف وينكر بين بين ، يروي عن الضعفاء كثيراً ، له كتب روى عنه محمد بن يحيى ، وأحمد بن إدريس « جش » ابن حسان الرازي الزينبي « دي » ابن حسان الرازي روى « ن » عنه ، الصفار أسلم وغيره « لم » ابن حسان الرازي أبو عبد الله قال « جش » يعرف بالزينبي يعرف وينكر بين بين يروي عن الضعفاء كثيراً وقال « غض » محمد بن حسان الرازي أبو جعفر ضعيف « صة » وصفه الصدوق بخادم الرضا (عليه السلام) وهو في طريقه إلى محمد بن المسلم ويروي عنه محمد بن أحمد بن يحيى ، ولم تستثن روايته ، وهو دليل على عدالته ، ويؤيده رواية الأجلة عنه مثل محمد بن يحيى العطار ، وأحمد بن إدريس ، والصفار ، وغيره . وتضعيف « غض » مع ضعفه لا يدل على جرحه وفسقه بل الظاهر أنه لروايته عن الضعفاء ، وقول « جش » يعرف وينكر أيضاً لا يدل على فسقه وجرحه بل الظاهر أن مراده حاله بالنسبة إلى روايته ، بل لا شبهة في أنه ليس المراد أعماله أو اعتقاده إذ جل الفساد وسيء العقيدة ، بل كلهم ليس جميع أفعالهم فسقاً وجميع عقائدهم باطلة « تعق » وأن ضعفه « غض » وقال « جش » ما مر إلا أنه يروي عنه الأجلاء مثل أحمد بن إدريس ، والحسن بن علي بن النعمان ، وأبو علي الأشعري ، وسعد بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر الحميري ، ومحمد بن علي بن محبوب ، والحسن بن ميثل ، ومحمد بن عبد الجبار ، ومحمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، ومحمد بن أبي عبد الله جعفر الأسدي ، ومحمد بن أحمد بن يحيى ، ولم يستثن من نوادر الحكمة واعتمد عليه الصدوق في طريقه إلى عبد الله بن الحكم وإلى محمد بن أسلم وهؤلاء عيون الطائفة في عصره لا يمكن أن يخف عليهم من حاله ما ظهر لابن الغضائري بعد قرون والظاهر أن سبب تضعيفه روايته ما يوهم الغلو عنده و « جش » لم يضعفه في نفسه فلا معارض ومع ذلك هو من مشائخ الإجازة كشيخه أبي عمران الأرمني

(مستدركات) لا يبعد اتحاده مع محمد بن حسان عزم المكني بأبي جعفر المذكور في « لم » وإن كان الشيخ (قدس سره) ذكرهما متعدد « أ » نقد .
 قفب - عبد الله بن حماد الأنصاري :

وما كان فيه عن عبد الله بن حماد الأنصاري فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، صحيح ابن المتوكل وثق في « يد » . والسعد آبادي والبرقي في « به » . وأبوه في « لب » . وابن سنان في « ز » . وعبد الله بن حماد الأنصاري من شيوخ أصحابنا له كتابان الأحدي عنه بهما « جش » ابن حماد الأنصاري قال « جش » أنه من شيوخ أصحابنا ، وقال « غض » أنه يكنى أبا محمد نزل بقم لم يرو عن أحد من الأئمة (عليهم السلام) وحديثه نعرفه تارة ونكره أخرى ويخرج شاهداً « ص » في القسم الأول ابن حماد له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا أحمد بن أبي عبد الله عنه « به » « ست » ابن حماد الأنصاري له كتاب « ظم » ابن حماد « ق » قول « جش » من شيوخ أصحابنا فيه شهادة على الجلالة بل وعلى الوثاقة ، وما ذكره « غض » ليس بشيء نعم في رواياته زيادة ارتفاع شأن بالنسبة إليهم (عليهم السلام) وأنهم أعلم من الأنبياء أولي العزم منهم وأفضل وأعلى ولعله لهذا قال « غض » ما قال لا اعتقاده خلاف ذلك كما يشير إليه ما ارتكبه بالنسبة إلى الأجلة حتى أنه لا يكاد يسلم من قدحه جليل « تعق » مع أن ما ذكره « غض » لا يدل على قدح فيه كما مر قريباً وأورد في المستدركات عن كامل الزيارة حديثاً يرويه عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن الصادق (عليه السلام) يظهر منه علو مقامه عندهم (عليه السلام) فراجعهم ومنه مع إيراد الشيخ له في « ظم » و « ق » يظهر فساد قول « غض » أنه لم يرو عن أحد من الأئمة .

قفج - عبد الله بن سليمان :

وما كان فيه عن عبد الله بن سليمان فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن صفوان بن يحيى ، ومحمد بن أبي عمير جميعاً ، عن عبد الله بن سليمان قوي ابن الوليد ،

والصفار وثقا في « ب » . ويعقوب وصفوان في « أ » . وابن أبي عمير في « ب » .
وعبد الله بن سليمان « سين » « قر » . عبد الله بن سليمان الصيرفي مولى كوفي ،
روى عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) له أصل جعفر بن أسامة عنه به
« جش » . عبد الله بن سليمان العبي الكوفي يعرف بالصيرفي « ين » وكأنه
المذكور في « جش » ميرزا عبد الله بن سليمان العامري كوفي « ق » عبد الله بن
سليمان النخعي كوفي « ق » عربي كوفي « قي » « قر » عبد الله بن سليمان حسن
خالي لوجود طريق للصدوق إليه يروي عنه صفوان ، وابن أبي عمير ، وليس
بمعلوم أنه أيهم هذا والظاهر أنه الصيرفي على تقدير التعدد وفي المستدركات ظنه
الشارح الصيرفي الكوفي قال فالخير قوي كالصحيح ، ويمكن الحكم بصحته
لإتفاق الأصحاب على أصله ، على ما ذكره المفيد (رضي الله عنه) واعتقاد
الأصحاب على كتابه مع صحته عن ابن أبي عمير وصفوان بن يحيى ، وهما من
أهل الإجماع ولهذا عمل أكثر أصحابنا المتأخرين على العمل بأخباره ، انتهى .
ولكن الأقوى وفقاً لجامع الرواة أنه النخعي الكوفي الذي يروي عنه
أبان بن عثمان ، وصفوان بن يحيى ، وابن أبي عمير ، ويونس بن عبد الرحمن ،
وعبد الله بن مسكان ، والنضر بن سويد ، وهرون بن الجهم ، ومعاذ بن مسلم ،
وحمة بن حمدان ، والوشاء ، وأبو شعيبه المحاملي ، ويحيى الحلبي ، وعيسى بن
هشام ، وابن أذينة ، وعبد الله ابن سنان ، ومحمد بن الحسن العطار ، صرح
بذلك كله في الجامع ومنه يظهر وثاقته مع أن رواية صفوان وابن أبي عمير كافية في
الحكم بها سواء كان هو الصيرفي أو النخعي ، انتهت المستدركات .
فقد - عبد الله بن سنان :

وما كان فيه عن عبد الله بن سنان فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ،
عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أيوب بن نوح ، عن محمد بن أبي عمير ،
عن عبد الله بن سنان ، وهو الذي ذكر عنه الصادق (عليه السلام) فقال أما أنه
يزيد على السن خيراً صحيح أبوه وثق في « أ » . والحميري في « ج » . وأيوب
ومحمد في « ب » . وعبد الله بن سنان بن ظريف مولى بني هاشم ، يقال مولى بني
أبي طالب ، ويقال مولى بني العباس ، كان خازناً للمصور والمهدي والهادي

والرشيد ، كوفي ثقة ثقة من أصحابنا جليل لا يطعن عليه في شيء . روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، وقيل : روى عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) ، وليس ثبت له كتاب الصلاة الذي يعرف بعمل يوم وليلة ، وكتاب الصلاة الكبير ، وكتاب في سائر الأبواب من الحلال والحرام ، روى هذه الكتب عنه جماعات من أصحابنا لعظمه في الطائفة وثقته وجلالته ، عبد الله بن جبلة عنه « جش » عبد الله بن سنان بالسین المهملة والنون قبل الألف وبعدها . ابن ظريف مولی بني هاشم ، ويقال مولی بني أبي طالب ، ويقال مولی بني العباس ، كان خازناً للمنصور والمهدي والهادي والرشيد ، وكان كوفياً ثقة من أصحابنا جليل لا يطعن عليه في شيء ، روى عن الصادق (عليه السلام) ، وقيل : روى عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) ولم يثبت ، قال فيه الصادق (عليه السلام) أما أنه يزيد على السن خبراً رواه « كش » في حديث مرسل « ضة » قال « شه » لفظ « جش » كوفي ثقة من أصحابنا جليل وهو أصوب انتهى . وكذا قوله : ويقال مولی بني أبي طالب الأصوب حذف الواو من ويقال كما في « جش » (منه) عبد الله بن سنان مولی قريش وكان على خزائن المنصور والمهدي ، « ق » وكان على الخزائن من جهة المنصور والمهدي بعده « ق » عبد الله بن سنان ، له كتاب روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « ظم » عبد الله بن سنان ثقة له كتاب أخبرنا به جماعة ، محمد بن أبي عمير ، ومحمد بن علي الهمداني عنه به ، وله كتاب يوم وليلة . الحسن بن الحسين السكوني عنه به « ست » محمد بن قولويه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن ذكره ، عن عمر بن يزيد ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول ، وذكر عبد الله بن سنان فقال : أمّا أنه يزيد على السن خيراً . وكان عبد الله بن سنان مولی قريشي على خزائن المنصور والمهدي « كش » وذكر « كش » أيضاً في جملة إسناده ما لفظه عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان ، وكان (رحمه الله) من ثقات رجال أبي عبد الله (عليه السلام) انتهى . والظاهر أن قوله : وكان إلى آخره . من كلام « كش » ويحتمل كونه من كلام يونس .

أقول - عبد الله بن علي :

وما كان فيه عن عبد الله بن علي في خبر بلال يأتي في آخر الطرق .

قفة - عبد الله بن فضالة :

وما كان فيه عن عبد الله بن فضالة فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن بندار بن حماد ، عن عبد الله بن فضالة ، مجهول محمد وثق في « يد » . وعلي وأحمد في « به » . وأبوه في « لب » . ومحمد في « ز » . وبندار بن حماد ، وعبد الله بن فضالة مجهولان ليس لهما ذكر في الرجال وفي المستدركات ، بندار غير مذكور وليس له خبر في الكتب الأربعة كما يظهر من الجامع ، وكذا عبد الله وأخرج في الفقيه خبراً واحداً في باب الحد الذي يؤخذ فيه الصبيان بالصلاة ، فالخبر ضعيف وفي الشرح يظهر من المصنف أن كتابه معتمد الأصحاب ، انتهى . ولكن في رجال الميرزا وإلى عبد الله بن فضالة ضعيف بمحمد بن سنان وعبد الله أيضاً غير مذكور في الرجال ، انتهى . ولم يتعرض لبندار فتأمل .

قفو - عبد الله بن القاسم :

وما كان فيه عن عبد الله بن القاسم ، فقد رويته عن الحسين بن أحمد بن إدريس (رضي الله عنه) ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، قال : حدثنا أبو عبد الله الرازي ، عن عبد الله بن أحمد ، عن محمد بن خشنم الأجهاني ، عن عبد الله بن القاسم ، مجهول الحسين وأبوه وثق في « ل » . وأحمد في « ما » . ومحمد بن أحمد الجاموراني بالجيم والميم المضمومة بعد الألف والواو والراء والنون بعد الألف . أبو عبد الله الرازي ضعفه القميون ، واستثنوا من كتاب نواذر الحكمة ما رواه ، وفي مذهبه ارتفاع « صة » (د) إلا الإستثناء ، أبو عبد الله الجاموراني ابن بطة عن البرقي عن أبي عبد الله الجاموراني بكتابه « جش » أبو عبد الله الجاموراني عنه أحمد بن أبي عبد الله « لم » « الجاموراني الرازي عنه محمد بن أحمد بن يحيى « لم » أيضاً أبو عبد الله الجاموراني له كتاب رويناه عن جماعة من أصحابنا ،

عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عنه « ست » أبو عبد الله الجاموراني ضعيف « صة » وفي « جش » في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري ، وكان محمد بن الحسن بن الوليد يستثني من رواية محمد بن أحمد بن يحيى ما رواه - إلى أن قال - أو عن أبي عبد الله الرازي الجاموري انتهى . وفي « ست » في محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري ، له كتاب نواذر الحكمة وهو يشتمل على كتب جماعة وعدّها اثنين وعشرين كتاباً ، ثم قال أخبرنا بجميع كتبه ورواياته - إلى أن قال - وأخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين - إلى أن قال - وقال محمد بن علي بن الحسين بن بابويه إلا ما كان فيها من تحليط وهو الذي يكون طريقه - إلى أن قال - أو عن أبي عبد الله الرازي الجاموراني ، وفي المستدركات يروي عنه سوى محمد بن أحمد بن يحيى ، محمد بن علي بن محبوب ، وأحمد بن محمد بن خالد ، وسهل بن زياد ، انتهى .

وفي المجلس الثالث والأربعين من أمالي الصدوق عن أبي عبد الله الرازي ، واسمه عبد الله بن أحمد ، انتهى . وقد مرّ أن اسمه محمد لا عبد الله ويمكن أن يكون عبد الله بن أحمد الرازي الآتي قريباً يكنى أيضاً بأبي عبد الله الرازي والله أعلم ، وعبد الله بن أحمد الرازي مر في « قي » قول « صة » عندي فيه توقف واستثنائه من رجال نواذر الحكمة ، وعبد الله بن أحمد بن نهيك ، أبو العباس النخعي ، الشيخ الصدوق ثقة وآل نهيك بالكوفة بيت من أصحابنا « جش » « صة » له كتاب النواذر ، أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن قال : اشتملت إجازة أبي القاسم جعفر بن محمد بن إبراهيم الموسوي وأراناها على سائر ما رواه عبيد الله بن أحمد بن نهيك « جش » نهيك بالنون قبل الهاء والياء المثناة من تحت « صة » بفتح النون وكسر الهاء والكاف أخيراً .

إيضاح : قوله جعفر بن محمد ربما يعبر هذا الشريف عن عبد الله هذا بقوله معلماً ومؤدبنا « تعق » عبد الله بن أحمد النهيكي له كتاب أخبر بابيه جماعة أحمد بن أبي عبد الله عنه به « ست » عبيد الله بن أحمد بن نهيك يكنى أبا العباس كوفي روى عنه حميد كتباً كثيرة من الأصول لهم ربما أشعر هذا الاختلاف وما يوجد في كتب الأحاديث بأن اسمه يأتي مكبراً ومصغراً (ميرزا) والمذكور في السند يشمل

الرازي والنهيكى ، لأن الطبقة لا تنافي واحداً منهما ، ولا يبعد الإنصراف إلى النهيكى لجلالته واشتهاره ويمكن ترجيح الرازي بمشاركته الراوى عنه فى الانتساب ، وفى المستدركات جزم بأنه النهيكى حيث قال عبد الله بن أحمد هو بعينه عبيد الله بن أحمد بن نهيك الثقة الجليل المعروف ، انتهى . ولا يحتمل كونه عبد الله بن أحمد بن حرب بن مهزم لأن « جش » ذكر له كتاب شعر أبى طالب وكتاب طبقات الشعراء وكتاب أشعار عبد القيس قبيلته وأخبارها ولم يذكر له كتاباً فى الأحكام كما لا يحتمل كونه عبد الله بن أحمد بن عامر لأن « جش » يروى إجازة عن أحمد بن محمد الجندي عنه ، ولا عبد الله بن أحمد بن أبى زيد لأن « جش » أيضاً يروى إجازة وساعاً عن أحمد بن عبدون عنه ، ومحمد بن خشنام كأنه فارسي معنا جيد الإسم أو الإسم الجيد (منه) غير مذكور ، وفى المستدركات وليس له رواية فى الكتب الأربعة ، انتهى . وعبد الله بن القاسم مرفى « قى » رمية بالغلو وبيان من يطلق عليه .

قفر - عبد الله بن لطيف التفليسي :

وما كان فيه عن عبد الله بن لطيف التفليسي فقد رويته عن جعفر بن محمد بن مسرور (رضي الله عنه) ، عن الحسن بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن أبى عمير عن عبد الله بن لطيف التفليسي مجهول بالتفليسي ويمكن كونه حسناً باعتبار أن للصدوق طريقاً إليه ، أو صحيحاً باعتبار رواية ابن أبى عمير عنه ، الذى لا يروى إلا عن ثقة كما سيأتى . جعفر والحسين وعمه وثقوا فى « له » ومحمد فى « ب » . وعبد الله بن لطيف التفليسي غير مذكور وفى « تنق » للصدوق طريق إليه وحسنه خالي لذلك يروى عنه ابن أبى عمير ، انتهى . وفى المستدركات ابن لطيف غير مذكور ولكنه ثقة لرواية ابن أبى عمير عنه فالخبر صحيح ، انتهى .

قفع - عبد الله بن محمد بن أبى بكر الحضرمي وكليب الأسدي :

وما كان فيه عن عبد الله بن محمد بن أبى بكر الحضرمي وكليب الأسدي فقد رويته عن أبى (رضي الله عنه) عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن أبى بكر عبد الله بن

محمّد الحضرمي وكليب الأسدي ، حسن أبوه وسعد وثقافي « أ » . ومحمّد في « ج » . وعبد الله بن عبد الرحمن الأصم المسمعي بصري ضعيف غال ليس بشيء ، روى عن مسمع « كر » دين » وغيره « جش » « صة » ، له كتاب المزار سمعت ممن رآه فقال لي : هو تخليط وله كتاب الناسخ والنسخ ، محمّد بن عيسى بن عبيد عنه به « جش » له كتاب في الزيارات يدل على خبث عظيم ومذهب متهافت وكان من كذابة أهل البصرة « صة » قال جدي يمكن أن يكون حكم « جش » بالضعف لما ذكره بقوله سمعت إلى آخره . ويشكل الجزم بذلك لهذا والحال أن أكثر أصحابنا رووا عنه ولم نجد في أخبارنا ما يدل على غلوّه والظاهر أن القائل بذلك « غض » كما يفهم من قوله واعتماده في بعض الأخبار عليه ، انتهى . وما روي في كتاب الأخبار يدل على خلاف الغلو وهي كثيرة نعم فيها ما هو بزعم « غض » غلو مثل أنه روى بالواسطة عن الباقر (عليه السّلام) نحن جنب الله ونحن صفوته ونحن خيرته - إلى أن قال - ونحن الذين بنا يفتح ، وبنا يختم - إلى آخر الحديث . - والكل تعظيم لهم مثل قوله (عليه السّلام) : بنا نزل الرحمة وبنا ينزل الغيث وهي طويلة « تعق » ويؤيد أنه يروي عنه ابن فضال وهو من أصحاب الإجماع ومن أمرنا بالأخذ بما رووا ، وإسماعيل بن مهران ، وجعفر بن يحيى ، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، وعبد الله بن حماد وله في أبواب الزيارات أخبار شريفة لا تناسب الغلو بل تنبئ عن تدينه وولوعه بالعبادة (مستدركات) قوله : ومن أمرنا بالأخذ بما رووا تكرر منه هذا في كتابه ، ولا يخفى أن المراد من الأمر بالأخذ بما رووا أن فساد عقيدتهم لا يمنع من قبول روايتهم لو ثابتهم حيث قال (عليه السّلام) حين سئل عنهم وقيل له : إن كتبنا مملوءة من رواياتهم أو ما هذا معناه ، خذوا بما رووا ودعوا ما رأوا ، أو كما قال فالمقصود عدم المانع من قبول روايتهم من هذه الجملة لا من أي جهة كانت حتى لو رووا عن غير ثقة وهذا واضح ، وعبد الله بن محمّد أبو بكر الحضرمي روى « كش » له مناظرة جرت له مع زيد جيدة وروى عنه حديثين إن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) قال : « إن النار لا تمس من مات وهو يقول بهذا الأمر »^(١) .

(١) رجال الكشي : ص ٤١٦ ، ح ٧٨٩ .

« صة » عبد الله بن محمد أبو بكر الحضرمي الكوفي سمع من أبي الطفيل تابعي روى عنها فرق في أبي بكر الحضرمي ، وعلقمة علي بن محمد بن قتيبة القتيبي ، عن الفضل بن شاذان ، عن أبيه ، عني محمد بن جمهور ، عن بكار بن أبي بكر الحضرمي ، قال : دخل أبو بكر وعلقمة على زيد بن علي وكان علقمة أكبر من أبي فجلس أحدهما عن يمينه ، والآخر عن يساره ، وكان بلغهما أنه قال ليس الإمام منا من أرخى عليه ستره ، إنما الإمام من شهر سيفه ، فقال له أبو بكر وكان أجزأهما : يا أبا الحسن أخبرني عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أكان إماماً وهو مرخ عليه ستره أو لم يكن إماماً حتى خرج وشهر سيفه ، قال : وكان زيد يبصر الكلام قال فسكت فلم يجبه ، فرد عليه الكلام ثلاث مرات ، كل ذلك لا يبيحه بشيء ، فقال له أبو بكر : إن كان علي بن أبي طالب إماماً فقد يجوز أن يكون بعده إمام مرخ عليه ستره ، وإن كان علي (عليه السلام) لم يكن إماماً وهو مرخ عليه ستره فأنت ما جاء بك فهنا ، قال : فطلب أبي علقمة أن يكف عنه فكف عنه ، محمد بن مسعود قال كتب إلي الشاذاني أبو عبد الله يذكر عن الفضل عن أبيه مثله سواء^(١) . محمد بن مسعود ، عن عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي ، عن الوشا عن يثقبه (ينويه خ ل) يعني أمه عن خاله قال : فقال (يقال ظ) له عمرو بن إلياس : قال : دخلت أنا وأبي إلياس بن عمرو على أبي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه ، فقال : يا عمرو ليست هذه بساعة الكذب أشهد على جعفر ابن محمد أني سمعته يقول : « لا تمس النار من مات وهو يقول بهذا الأمر »^(٢) أبو جعفر محمد بن علي بن قاسم ابن أبي حمزة القمي ، عن محمد بن الحسن الصفار المعروف بموله ، عن عبد الله بن محمد بن خالد ، عن الحسن ابن بنت إلياس ، قال : حدثني خالي عمرو بن إلياس قال دخلت على أبي بكر الحضرمي وهو يجود بنفسه فقال لي : أشهد على جعفر بن محمد أنه قال : « لا يدخل النار منكم أحد »^(٣) « كش » قوله فقال له عمرو بن إلياس هكذا في النسخ

(١) رجال الكشي : ص ٤١٦ ، ح ٧٨٨ . (٢) رجال الكشي : ص ٤١٧ ، ح ٧٩٠ .

(٢) رجال الكشي : ص ٤١٦ ، ح ٧٨٩ .

والظاهر أن الصواب يقال له عمر بالياء المثناة من تحت فيكون تفسيراً لحاله لأن عمرو بن إلياس خاله في الواقع وقوله عمن ينويه يعني أمه الظاهر أنه لم يصرح بأمه احتشاماً ، وفي نسخه عمن يثق به يدل عمن ينويه ويمكن أن يكون أحدهما تصحيحاً للآخر وعن المحقق الشيخ محمد أنه قال في نسخة معتبرة للكشي : حدثني الشوشا عمن يثق به ، يعني به عن خاله يقال له عمرو بن إلياس انتهى . وعن « يب » في باب تلقين المحتضرين أنه أورد حديثاً بسند صحيح وفيه أن أبا بكر الحضرمي لقن رجلاً من أهل بيته مريض الشهادتين والإقرار بالأئمة (عليهم السلام) وقال له إنك لا تنتفع بذلك إلا أن يكون منك على يقين وأنه رؤي بعد الموت فقال نجوت بكلمات لقننهن أبو بكر ولولا ذلك كدت أهلك^(١) . وقال « كش » في ترجمة البراء بن عازب روى جماعة من أصحابنا منهم أبو بكر الحضرمي وأبان بن تغلب والحسين بن أبي العلاء وعن « د » في باب الكشي عن « كش » توثيقه ، وفي « تعق » وهو كثير الرواية وأكثر رواياته مقبولة انتهى . وفي النقد لم أجد في « كش » إلا كما نقلنا ونقله العلامة يعني بدون التوثيق قال وذكره العلامة في باب العين ولم يوثقه انتهى . وفي المستدركات الظاهر أنه أخذه من أصل « كش » لا من اختيار الشيخ فلا وقع لإيراد النقد عليه لعدم وجود التوثيق في « كش » انتهى . أقول لو كان التوثيق موجوداً في أصل « كش » لنقد الشيخ في الإختيار قطعاً ، لأنه إنما حدث منه رجال العامة واحتمال السهو منه بعيد فيرتفع الوثوق بنقل « د » التوثيق عن « كش » خصوصاً مع اشتهاار كتاب « د » بكثرة الأغلاط وخصوصاً مع ما قيل إن التوثيق ليس عادة « كش » ومع عدم نقل غير « د » له عن « كش » فالظاهر بل المقطوع به أن نقله للتوثيق من جهة ما رواه « كش » فيه ، فإنه كثيراً ما يقول « كش » ثقة مثلاً ويوجد أنه روى ما يدل على ذلك لا أنه حكم به كما قيل وفي « تعق » ربما يومي إلى توثيقه ما يظهر في الأخبار من أنه كان إمام جماعة في الصلاة وأظهر ذلك للمعصوم فما أنكر ونقل أحكام الجماعة له ، وأيضاً هو كثير الرواية جداً ويروي عنه الأجلة ومن أجمعت العصابة

(١) التهذيب : ج ١ ، ص ٢٨٧ ، في تلقين المحتضرين ، ح ٥ .

عليه انتهى . وفي المستدركات يروي عنه ابن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ،
ويونس بن عبد الرحمن ، وجميل بن دراج ، وعبد الله بن مسكان ، وعثمان بن
عيسى ، والستة من أصحاب الإجماع والأولان لا يرويان إلا عن ثقة ومن الأجلة
ثعلبة بن ميمون ، والحسن بن سيف بن عميرة ، وسيف بن عميرة ،
وعبد الكريم بن عمر ، وأيوب بن الحر ، ومغوية بن حكيم ، ومنذر بن جعفر^(١)
الذي يروي عنه صفوان ، ويعقوب بن سالم ، ومحمد بن سنان ، ومنصور بن
يونس ، ومحمد بن أبي حمزة وغيرهم وحينئذ فلا مجال للشبهة في وثاقته انتهى .
ويأتي ذكر كليب في طريق الصدوق إليه .
قسط - عبد الله الجعفي :

وما كان فيه عن عبد الله بن محمد الجعفي فقد رويته عن أبي (رضي الله
عنه) عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن
جعفر بن بشر ، عن عبد الله بن محمد الجعفي ، ضعيف أو حسن أبوه وسعد
وثقا في « أ » . ومحمد في « ج » . وجعفر في « له » . وعبد الله بن محمد يقال له
الجعفي ضعيف « ص » عبد الله بن محمد الجعفي « ين » « قر » « د » في « جش »
في ترجمة جابر الجعفي ، له كتب منها التفسير عبد الله بن محمد عن جابر به ،
وهذا عبد الله بن محمد يقال له الجعفي ضعيف ، انتهى . وفي « تعق » يروي
عنه جعفر بن بشر وفيه أشعار بوثاقته ولا يخفى على المطلع أن تضعيف « ص »
بسبب تضعيف « جش » وهو لا يخلو عن شيء بعد ملاحظة أنه في مقام تضعيف
الجعفي ، والظاهر أن الجعفي في غاية الجلالة ، انتهى . وفي المستدركات أما
عبد الله ففي « جش » في ترجمة جابر أنه ضعيف وتبعه « ص » والظاهر أنه لكونه
من أصحاب جابر ، وسريان الغلو منه إليه فيرتفع بإرتفاعه عنه ، بل أوضحنا
جلالته وعلو مقامه ، ويضعفه أيضاً رواية جعفر عنه الذي قالوا فيه روى عن
الثقات والجليل آدم بن إسحق الأشعري ، ويروي عنه صالح بن عقبه كثيراً
ويظهر من الصدوق أيضاً أن كتابه معتمد الأصحاب انتهى .

(١) كذا في الأصل .

قص - عبد الله بن مسكان :

وما كان فيه عن عبد الله بن مسكان فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، وهو كوفي من موالي عنزة ويقال أنه من موالي عجل صحيح أبوه وثق في « أ » . ومحمد في « ب » . والعطار في « ك » . ومحمد في « ج » . وصفوان في « أ » . وعبد الله في « صح » .

قصا - عبد الله بن المغيرة :

وما كان فيه عن عبد الله بن المغيرة فقد رويته عن جعفر بن علي الكوفي (رضي الله عنه) ، عن جده الحسن بن علي ، عن جده عبد الله بن المغيرة الكوفي ، ورويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، ورويته عن محمد بن الحسن (رحمه الله) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، وأيوب بن نوح ، عن عبد الله بن المغيرة ، صحيح جعفر والحسن وعبد الله وثقوا في « ع » . وأبوه في « أ » . وعلي في « ه » . وأبوه ومحمد والصفار وأيوب في « ب » .

قصب - عبد الله بن ميمون :

وما كان فيه عن عبد الله بن ميمون فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبد الله بن ميمون ، ورويته عن أبي ، ومحمد بن موسى بن المتوكل ، ومحمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن ميمون القداح المكي ، صحيح أبوه وثق في « أ » . ومحمد في « ب » . وسعد في « أ » . وإبراهيم في « ب » . وعبد الله بن ميمون بن الأسود (ابن ميمون الأسود ل) ، القداح مولى بني غزوم يبري القداح ، روى أبوه عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) ، ويروي هو عن أبي عبد الله (عليه السلام) وكان ثقة « جش » « ص » له كتب جعفر بن محمد بن عبيد الله عنه بها « جش » في عبد الله بن ميمون القداح المكي ، حدثني حمدويه بن نصير

عن أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي خالد صالح القطاط ، عن عبد الله بن ميمون ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : « يا بن ميمون كم أنتم بمكة ؟ » قلت : نحن أربعة ، قال : « أما إنكم نور في ظلمات الأرض »^(١) « كش » وهذه لا تفيد العدالة لأنها شهادة منه نفسه ، لكن الإعتدال على ما قاله النجاشي « صة » هذا صحيح ، ولكن في السند صفوان ومقتضى الإجماع على تصحيح ما يصح عنه الحكم بصفحة الخبر ، وصدوره عن الإمام (عليه السلام) وإن كان فيه ما يجزئ النفع إلى الراوي (مستدركات) الذي اعتبرناه بالإستقراء من طريقة المصنف أن ما يحكيه أولاً من كتاب « جش » ثم يعقبه بغيره إن اقتضى الحال ، وعلى هذه الطريقة يتفرع قوله ، لكن الإعتدال على ما قاله « جش » فإنه لم يتقدم « لجش » قول مصرح إلا أن التوثيق السابق لما كان « لجش » على قاعدته أطلق القول هنا « شه » لا يخفى أن هذا منه إشارة إلى ما قدمه من كلام « جش » وإن لم نعلم بالإستقراء ما ذكره ميرزا جبرئيل بن أحمد قال سمعت محمد بن عيسى يقول : إن عبد الله بن ميمون يقول بالترديد « كش » في هذا الطريق ضعف « صة » ويضعفه أيضاً عدم « جش » ولا « ست » إليه ويشير إليه أيضاً رواية « كش » السابقة (مستدركات) عبد الله بن ميمون القداح ، له كتاب عنه أبو طالب عبد الله بن الصلت القمي ، وجعفر بن محمد بن عبيد الله ، وإبراهيم بن هاشم « ست » يشير إلى وثاقته رواية عبد الله بن المغيرة عنه ، وحماد بن عيسى ، والحسن بن علي بن فضال والثلاثة من أصحاب الإجماع ، ومن الأجللاء إبراهيم بن هاشم ، وأحمد بن إسحق بن سعد ، وأبو خالد صالح القطاط الذي يروي عنه صفوان ومحمد بن خالد وأبو طالب عبد الله بن الصلت القمي مستدركات ، واعلم أن « كش » أورد الحديث السابق في موضعين من كتابه مع تكرير العنوان السابق والسند في أحد الموضعين كما نقلناه وفي الآخر هكذا حمدويه ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي خالد ، عن عبد الله بن ميمون ، إلى آخره . وفي الموضعين إنكم نور في ظلمات الأرض وفي

(١) رجال الكشي : ص ٢٤٥ ، ح ٤٥٢ .

عدّة من الكتب نور الله ثم الشهادة للنفس كثيراً ما يوردونها ويعتمدونها ، وفي المستدركات من الغريب ما في تبصرة العوام للسيد الأجلّ الأقدم السيد مرتضى الرازي في ذكر مذاهب الإسماعيلة من أنّ عبد الله بن ميمون القداح كان من أصحاب الصادق (عليه السّلام) وأخذ عمّد بن إسماعيل بعد وفاة أبيه وجده الصادق (عليه السّلام) إلى مصر وذكر شرحاً لا يليق بالكتاب ونسب إليه بعض الزندقة ولعلّه غيره أو الحكاية موضوعة فراجع بيالي إني رأيت في كتب التواريخ ما يقرب من هذه الحكاية وأن القداح الذي يقدح العيون فليراجع ويجرر انتهى . وابن المتوكل وثق في « يد » وماجيلويه وعلي في « ه » .

أقول - عبد الله بن الوليد الوضافي :

وما كان فيه عن عبد الله بن الوليد الوضافي يأتي في عبيد الله .

قصص - عبد الله بن يحيى الكاهلي :

وما كان فيه عن عبد الله بن يحيى الكاهلي فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن عمّد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، صحيح أبوه وسعد وثقافي في « أ » . وأحمد في « ه » . والبزنطي في « يح » . وعبد الله بن يحيى أبو عمّد الكاهلي عربي أخو إسحق ، روي عن أبي عبد الله ، وأبي الحسن (عليهما السّلام) وكان عبد الله وجهاً [وجيهاً] عن أبي الحسن (عليه السّلام) ووصى به علي بن يقطين فقال له : « اضمن لي الكاهلي وعياله ، أضمن لك الجنة »^(١) « جش » « ص » فلم يزل علي بن يقطين يجري لهم الطعام والدرهم وجميع النفقات مستغنين حتى مات الكاهلي وأن نعمتهم كانت تعم عيال الكاهلي وقرباته ولم أجد ما ينافي في مدحه (رحمه الله) « ص » . وقال عمّد بن عقدة الناسب عبد الله بن يحيى الذي يقال له الكاهلي هو تميمي النسب ، وله كتاب يرويه جماعة منهم أحمد بن محمد بن أبي نصر « جش » عبد الله بن يحيى الكاهلي له كتاب ، أحمد بن محمد بن أبي نصر ، ومحمد بن أبي عمير عنه « ست »

(١) رجال الكشي : ص ٤٠١ ، ح ٧٤٩ .

عبد الله بن يحيى الكاهلي « ظم » عبد الله بن يحيى الكاهلي ، وهو الكاهلي الكبير الأسدي عربي كوفي « ق » في عبد الله بن يحيى الكاهلي علي بن محمد ، عن محمد بن عيسى قال : زعم ابن أخي الكاهلي أن أبا الحسن الأول (عليه السلام) قال لي : « ابن يقطين إضمن لي الكاهلي وعياله ، أضمن لك الجنة »^(١) في عبد الله بن يحيى الكاهلي أيضاً بعد باب قد مضى حمدويه بن نصير ، عن محمد بن عيسى قال : زعم الكاهلي أن أبا الحسن (عليه السلام) قال لعلي بن يقطين : « اضمن لي الكاهلي وعياله ، أضمن لك الجنة » فزعم ابن أخيه أن علياً (رحمه الله) لم يزل يجري عليهم الطعام والدراهم وجميع النفقات ، مستغنين حتى مات الكاهلي ، وأن نعمته كانت تعم عيال الكاهلي وقراباته ، والكاهلي يروي عن أبي عبد الله (عليه السلام)^(٢) . وجدت بخط جبرئيل بن أحمد ، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أنخل الكاهلي ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، قال : حججت فدخلت على أبي الحسن (عليه السلام) فقال لي : « اعمل خيراً في سنتك هذه فإن أجلك قد دنى » قال : فبكيت ، فقال لي : « ما يبكيك ؟ » قلت : جعلت فداك نعت إلى نفسي ، قال : « أبشر فإنك من شيعتنا وأنت إلى خير » قال أنخل : فما لبث عبد الله بعد ذلك إلا يسيراً حتى مات^(٣) « كش » .

طريق الخبر الأخير ضعيف (نقد) يروي عنه سوى البزنطي وابن أبي عمير ، جماعة منهم زكريا بن آدم ، والحسن بن محبوب ، وصفوان بن يحيى ، وفضالة بن أيوب ، والقاسم بن محمد ، وعلي بن الحكم الكوفي ، والحسين بن سعيد ، والحسن بن محمد الحضرمي ، ومحمد بن خالد ، وعلي بن مهزيار ، وعلي بن الحسن بن رباط ، ومحمد بن حماد بن زيد ، واسحق بن عمار ، وثعلبة ابن ميمون ، وعبد الله بن مسكان ، وحماد بن عثمان ، وغيرهم عن لا حاجة إلى

(١) رجال الكشي : ص ٤٣٥ ، ح ٨٢٠ .

(٢) رجال الكشي : ص ٤٤٧ ، ح ٨٤١ .

(٣) رجال الكشي : ص ٤٤٨ ، ح ٨٤٢ .

ذكرهم بعد رواية هؤلاء الذين : فيهم الثلاثة الذين نصوا على عدم روايتهم إلا عن الثقة وجمع من أصحاب الإجماع والفقهاء من الثقات ، والأجلاء من الرواة الذين بلغوا الغاية في الثبوت والإتقان ، فلا ينبغي التشكيك في توثيق من عكفوا عليه وأخذوا عنه (مستدركات) .

قصـد - عبد المؤمن الأنصاري :

وما كان فيه عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحكم بن مسكين ، عن أبي كهمس ، عن عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري الكوفي العربي وهو أخو أبي مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري صحيح أبوه وسعد وثقا في « أ » . ومحمد في « ج » . والحكم في « مب » . وهيثم بن عبد الله أبو كهمس كوفي عربي له كتاب ذكره سعد بن عبد الله في الطبقات « جش » الهيثم بن عبيد الشيباني أبو كهمس الكوفي أسند عنه « ق » وقد تقدم عن « جش » ابن عبد الله وكأنه قد كان يصغر اسمه ويرخم (مرزا) ، أبو كهمس له كتاب القاسم بن إسماعيل عنه به « ست » في « كا » عن الحجاج الخشاب عن أبي كهمس الهيثم بن عبيد وفيه أيضاً عن ابن بكير عنه واسمه الهيثم بن عبيد والظاهر الإتحاد كما ذكره « المص » « نعق » أبو كهمس وإن قيل أنه كنية للقاسم بن عبيد والهيثم بن عبد الله ولكن الإطلاق ينصرف إلى الهيثم ويروي عنه الحسن بن علي بن فضال والحسن بن محبوب وحماة وعبد الله بن بكير في « يب » في آخر باب أحكام الطلاق قال (رحمه الله) واسمه هيثم بن عبيد ومنه أيضاً يظهر ضعف الإشتراك ومن الأجلاء غير أصحاب الإجماع حرiz ، وعلي بن الحكم ، ومحمد بن مروان ، وحنان ، وحجاج بن رفاعة الكوفي الخشاب ، وعلي بن عتبة ، ومروان بن مسلم ، ورواية هؤلاء الأجلاء من إمارات الوثاقة وقد ذكرنا غير مرة أن في ذكر الشيخ أحداً في « ق » خصوصاً مع قوله فيه أسند عنه إشارة إلى وجوده في رجال ابن عقدة فيكون من موثقاته مستدركات أبو كهمس للصدوق طريق إليه ، ولذا حسنه خالي ، وفي نوادر الشهادات من الفقيه عنه أنه قال : تقدمت إلى شريك في شهادة لزممني فقال لي : كيف أجيز شهادتك وأنت

تنسب إلى ما تنسب إليه ، قلت : فما هو ؟ قال : الرّفص ، قال : فبكيت ثم قلت : نسبتي إلى أقوام أخاف أن لا أكون منهم ، فأجاز شهادتي وقد وقع مثل ذلك لابن أبي يعفور ولفضيل بن سكرة^(١) انتهى . « تعق » وفي ترجمة محمد بن مسلم إن الصادق (عليه السّلام) أرسل أبا كهشم في رسالة إلى ابن أبي ليلى حين ردّ شهادة محمد بن مسلم وأمره أن يسأله مسائل فأجاز شهادة محمد وبكاؤه وقوله نسبتي إلى أقوام أخاف أن لا أكون منهم ، دليل على شدة ورعه وخوفه أن لا يكون من خلص الشيعة ودليل على قوة جنانه وثباته ، وإجازة شريك لشهادته عند ذلك دليل على ميله وعدم تعصّبه أو لما رآه من ثباته في دينه وكذا ما وقع لغيره مع شريك من مثل ذلك ، ويوجد في جملة من المواضع أبو كهشم بالشين المعجمة وليس له أصل في اللّغة والظاهر أنه غلط ، والموجود فيها إنما هو بالسين المهملة يقال للقصيد وغير ذلك ، وعبد المؤمن بن القسم بن قيس بن قيس بن قهّد الأنصاري ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السّلام) ثقة هو وأخوه وهو أخو أبي مريم عبد الغفار بن القاسم وقيس بن قهّد صحابي « جش » « صة » ذكره في ذيل المذيل يكنى عبد المؤمن بأبي عبد الله كوفي توفي سنة سبع وأربعين ومائة وهو ابن إحدى وثلاثين سنة له كتاب يرويه جماعة منهم سفيان بن إبراهيم بن مرشد الحارثي ، « جش » قهّد بفتح القاف وإسكان الهاء « صة » عبد المؤمن بن القسم بن قيس بن قيس بن قهّد الكوفي ، أبو عبد الله الأنصاري أسند عنه « ق » عبد الغفار بن القسم بن قيس بن قيس بن قهّد الأنصاري ، أبو مريم الكوفي وأخوه عبد المؤمن أيضاً « ق » عبد المؤمن بن القاسم أخو أبي مريم الأنصاري « قر » عبد المؤمن ، « ين » عبد الغفار بن القاسم يكنى أبا مريم ، وله أخوة عبد المؤمن وعبد الواحد بن عبد المؤمن بن القاسم له كتاب رواه حميد عن إبراهيم بن سليمان أبي إسحق الخزاز عنه « ست » .

قصة - عبد الملك بن أعين :

وما كان فيه عن عبد الملك بن أعين فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه

(١) الفقيه : ج ٣ ، ص ٤٤ الباب ٣٥ من نوادر الشهادات ، ح ٤ .

(رضي الله عنه) ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن أعين وكنيته أبو ضريس ، وزار الصادق (عليه السلام) قبره بالمدينة مع أصحابه صحيح ماجيلويه وثق في « هـ » وعنه في « ز » وأحمد في « يه » وأبوه في « لب » ويونس في « سح » وعبد الملك بن أعين ، قال علي بن أحمد العقيلي أنه عارف قال « كش » يكنى أبا ضريس بالضاد المعجمة والراء والسين المهملة بعد الياء ، وروى ترحم الصادق (عليه السلام) عليه ثم روى أن الصادق (عليه السلام) قال له : « لما سميت ابنك ضريساً ، فقال له : لما سَمَّكَ أبوك جعفراً »^(١) . وروى أبو جعفر بن بابويه أن الصادق (عليه السلام) زار قبره بالمدينة مع أصحابه « صة » الروايات التي ذكرها « كش » في المدح والترحم والذم المقتضي لقلّة الأدب جميعها ضعيفة السند لا يثبت بها حكم فأمره على الجهالة بالخال « شه » لا يخفى أن الظاهر أنه ظن كون التسمية راجعة إلى الإختيار وهذا نوع جهالة لا يعد مثلها طعناً وفي طرق الفقيه الجزم بأن الصادق (عليه السلام) زار قبره مع أصحابه من غير حوالة على رواية وفيه تلميح بالثناء عليه (ميرزا) قوله : « لم سمّيت ابنك ضريساً » إلى آخره . إن صحت هذه الرواية ففيها من سوء الأدب ما لا يخفى ، اللهم إلا أن يكون بينه وبين الصادق (عليه السلام) عادة بالمزاح والمطايبة (بهائي) عبد الملك بن أعين أخو زارة والد ضريس « قر » عبد الملك بن أعين الشيباني الكوفي تابعي « ق » عيسى ، وعبد الملك ، وعبد الجبار بنو أعين الشيباني أخوة زارة بن أعين وحران « قر » عبد الجبار بن أعين أخو زارة [هو وأخوه عبد الملك ، وعبد الرحمن محمودون ممدوحون خ ل] « د » .

في أخوة زارة ، حران ، وبكير ، وعبد الملك ، وعبد الرحمن بن أعين .
حدثني محمد بن مسعود ، عن محمد بن نصير ، عن محمد بن عيسى بن عبيد . وحدثني حمدويه بن نصير ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، قال حدثني المشائخ أن حران ، وزارة ، وعبد الملك ،

(١) رجال الكشي : ص ١٧٦ ، ح ٣٠٢ .

وبكيراً ، وعبد الرحمن بني أعين كانوا مستقيمين ، ومات منهم أربعة في زمان أبي عبد الله (عليه السّلام) وكانوا من أصحاب أبي جعفر (عليه السّلام) وبقي زرارة إلى عهد أبي الحسن فلقني ما لقي^(١) .

حمدويه بن نصير ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن بعض رجاله ، قال : قال ربيعة : الراي لأبي عبد الله (عليه السّلام) ما هؤلاء الأخوة الذين يأتونك من العراق ولم أر في أصحابك خيراً منهم ولا أهيأ ؟ قال أولئك أصحاب أبي يعني ولد أعين^(٢) . في عبد الملك ابن أعين أبو الضريس . حمدويه ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي بصير كذا في نسختي من « كش » وفي بعض النسخ عن ابن أبي نصر وهو المنقول عن خط المولى عناية الله ويشهد له ما يأتي عن « يب » (منه) [ابن أبي نصر خ ل] .

عن الحسن بن موسى ، عن زرارة ، قال : قدم أبو عبد الله مكة ، فسأل عن عبد الملك بن أعين ؟ فقلت : مات ، قال : مات . قلت : نعم ، قال : فانطلق بنا إلى قبره ، حتى نصلي عليه ، قلت : نعم ، فقال : لا ، ولكن نصلي عليه ههنا ورفع يده ودعا له واجتهد في الدعاء وترحم عليه^(٣) . علي بن الحسن ، عن علي بن اسباط ، عن علي بن الحسن بن عبد الملك بن أعين ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السّلام) بعد موت عبد الملك بن أعين : « اللهم إن أبا الضريس كنّا عنده خيرتك من خلقتك ، فصيرّه في ثقل محمد (صلواتك عليه يوم القيامة) ثم قال أبو عبد الله (عليه السّلام) أمارأيتني يعني في النوم ؟ » فتذكرت ، فقلت : لا ، فقال : « سبحان الله أين مثل أبي الضريس لم يأت بعد »^(٤) حمدويه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن عطية ، قال : قال أبو عبد الله

(١) رجال الكشي : ص ١٦١ ، ح ٢٧٠ .

(٢) رجال الكشي : ص ١٦١ ، ح ٢٧١ .

(٣) رجال الكشي : ص ١٧٥ ، ح ٣٠٠ .

(٤) رجال الكشي : ص ١٧٥ ، ح ٣٠١ .

(عليه السّلام) لعبد الملك بن أعين : « كيف سميت ابنك ضريساً ؟ فقال : كيف سمّاك أبوك جعفرأ ؟ قال : إن جعفرأ نهر في الجنة وضريس إسم شيطان »^(١) « كش » في « يب » علي بن الحسين ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن الحسين [الحسن خ ل] بن موسى ، قال : قدم أبو عبد الله (عليه السّلام) مكة فسألني عن عبد الملك بن أعين ، فقلت : مات ، فقال : « مات » ، قلت : نعم ، قال : « فانطلق بنا إلى قبره حتى نصلي عليه » ، قلت : نعم ، فقال : « لا ، ولكن نصلي عليه ههنا » فرفع يديه يدعو واجتهد في الدعاء وترحم عليه^(٢) . (ميرزا) في « كا » في باب أن الإسلام قبل الإيمان في الصحيح عن حماد بن عثمان ، عن عبد الرحيم القصير ، قال : كتبت مع عبد الملك إلى أبي عبد الله (عليه السّلام) أسأله عن الإيمان ما هو ؟ فكتب إلي مع عبد الملك بن أعين : سألت رحمك الله ...^(٣) الحديث . « تق » وروى « كش » في أبي حمزة الثمالي ثابت بن دينار ، عن محمد بن مسعود ، قال : سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحديث الذي روي عن عبد الملك بن أعين ، وتسمية ابنه الضريس ، فقال : إنما رواه أبو حمزة ، وأصبع بن عبد الملك خير من أبي حمزة^(٤) ، الحديث . هكذا في نسختي من « كش » أعني أصبع بالعين المهملة ولعل معناه أن أصبع ضريس الذي هو ابن عبد الملك خير من أبي حمزة فضلاً عن أبيه عبد الملك الذي هو أجل منه وفي جملة من النسخ أصبع بن عبد الملك بالغين المعجمة وربما ظن لذلك أن أصبع الإسم وضريس لقب وهو بعيد بل لا يصح ، إذ لم يذكر أحد أن اسمه أصبع وظاهر الرواية وتكنية أبيه بأبي ضريس ، أن ضريس إسمه الأصلي الذي سمّاه به أبوه ، وعن بعض النسخ وأصبع عبد الملك ولعلها الأصح ، أي أصبع من أصابع عبد الملك خير من أبي

(١) رجال الكشي : ص ١٧٦ ، ح ٣٠٢ .

(٢) التهذيب : ج ٣ ، ص ٢٠٢ ، باب ٢٢ في الصلاة على الأموات ح ١٩ .

(٣) الكافي : ج ٢ ، ص ٢٧ باب أن الإسلام قبل الإيمان ح ١ .

(٤) رجال الكشي : ص ٢٠١ ، ص ٣٥٣ .

حزّة كما يدل عليه السياق ، ولا يبعد أن يكون الأصل وأصبح من عبد الملك فصحف لفظ من بابن من النساخ لقرب الميم من الباء في الرسم مع قلة النقط أو فقدّه في الخط القديم ، وتعارف حذف الألف من ابن الواقع بين علمين ثم صحف أصبح بأصيح من النساخ ، وروى « كش » أيضاً في ترجمة سلمان الفارسي بسنده عن عبد الملك بن أعين أنه سأل الصادق (عليه السّلام) فلم يزل يسأله حتى قال له : فهلك الناس إذا ؟ فقال : « أي والله يا بن أعين هلك الناس أجمعون » قلت : من في المشرق ومن في المغرب ؟ فقال : « إنها فتحت على الضلال أي والله هلكوا إلا ثلاثة » ثم لحق أبو ساسان وعمار وشتيرة وأبو عمرة فصاروا سبعة^(١) . وفي « تعق » يظهر من الحديث كونه من الشيعة بل من خواصهم انتهى . وفي « ست » في ترجمة زرارة : ولزرارة أخوة جماعة - إلى أن قال - وعبد الملك بن أعين ، وابنه ضريس بن عبد الملك ، ولهم روايات كثيرة وأصول وتصانيف نذكرها في أبوابها إنشاء الله ولهم روايات كثيرة عن علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد نذكرهم في كتاب الرجال إنشاء الله تعالى^(٢) . وفي « تعق » في الروضة في الصحيح عن أبي بكر الحضرمي ، عن عبد الملك بن أعين قال : قمت من عند أبي جعفر (عليه السّلام) فاعتمدت على يدي فبكيت ، فقال : « ما لك ؟ » فقلت : كنت أرجو أن أدرك هذا الأمر وبني قوة ، فقال : « أما ترضون أن عدوكم يقتل بعضهم بعضاً وأنتم آمنون في بيوتكم ، إنه لو قد كان ذلك أعطي الرجل منكم قوة أربعين رجلاً ، وجعلت قلوبكم كزبر الحديد ، لو قذف بها الجبال لقلعتها وكنتم قوام الأرض وخزائنها »^(٣) . وفي المستدركات عن أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله فيما ألحقه برسالة أبي غالب الزراري أنه قال ما لفظه وجدت في المنتخبات التي أجازناها جعفر بن محمد بن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن

(١) رجال الكشي : ص ٧ ، ح ١٤ .

(٢) الفهرست (للشيخ الطوسي) : ص ٧٤ ، ح ٣٠٢ .

(٣) الكافي : ج ٨ ، ص ٢٩٤ ، ح ٤٤٩ .

عُمد بن عيسى بن عبيد ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن مروك بن عبيد ، عن محمد بن مرقن الكوفي ، قال : حدثني المشائخ من أصحابنا أن حمران ، وزرارة ، وعبد الملك ، وعبد الرحمن بن أعين كانوا مستقيمين مات منهم أربعة في زمن أبي عبد الله (عليه السلام) ، وكانوا من أصحاب أبي جعفر ، وبقي زرارة إلى أن مات أبو عبد الله (عليه السلام) ، وكان أفقهم إلى آخره ، انتهى .

ومضى نظيره عن « كش » فظهر أن الصواب وثاقته لكثرة ما ورد في مدحه وإن فرض ضعف سنده فإنه مؤيد بغيره مما مر مع وجود البزنطي في سند بعضه وما ورد موهماً لضعفه مع ضعف سنده وعدم الجابر بل وجود الموهن سيما ما مر عن ابن فضال ليس ظاهراً في الذم كما يظهر ما مر .

قصو - عبد الملك بن عتبة الهاشمي :

وما كان فيه عن عبد الملك بن عتبة الهاشمي فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن عبد الملك بن عتبة الهاشمي ، حسن أو موثق أبوه وسعد وثقا في « أ » . ومحمد في « ج » . والحسن ثقة فطحي في « و » . ومحمد بن أبي حمزة ثابت بن أبي صفية الثمالي ، له كتاب محمد بن أبي عمير عنه به « جش » ، ومحمد بن أبي حمزة الثمالي مولى « ق » محمد بن أبي حمزة له كتاب ابن أبي عمير عنه به « ست » قال أبو عمر : وسألت أبا الحسن حمدويه بن نصير ، عن علي بن أبي حمزة الثمالي ، والحسين بن أبي حمزة ، ومحمد أخويه وأبيه ، فقال : كلهم ثقات فاضلون^(١) « كش » . وهذا سند صحيح أعمل عليه وأقبل روايته ورواية أخويه « ص » في ترجمة الحسين أخيه محمد بن أبي حمزة ثقة فاضل قال « كش » - إلى قوله - فاضلون « ص » محمد بن أبي حمزة التيملي الكوفي « ق » نقله « د » من « جع » وقال ثقة فاضل ولم أجد توثيقه في كتب الرجال أصلاً ، ولعل التيملي والثمالي واحد لأنه ليس في كتب الرجال ما يدل على تعدده ، ولعل منشأ الإثنية تصحيف الثمالي بالتيملي نقد

(١) رجال الكشي : ص ٢٠٣ ، ح ٣٥٧ .

محمد بن أبي حمزة الثمالی ثقة والتیملی تصحیف الثمالی (وجيزة) ، وعن البلغة نفی البعد عن الإتحاد ، وفي « تعق » لا یخلو من تأمل ، انتهى .

أقول مع عدم وجود التیملی فی غیر « جخ » یقرب كونه تصحیفاً للثمالی والشیخ جرت عادته أن یذكر الشخص الواحد مرتین ، وكلام « د » يدل علی الإتحاد فإن الظاهر أنه أخذ قوله ثقة فاضل من كلام حدویه ثقات فاضلون عبد الملك بن عتبة الهاشمی ، له كتاب الحسن بن محمد بن سماعه عنه به « ست » عبد الملك بن عتبة الهاشمی اللهی المکی « ق » عبد الملك بن عتبة الهاشمی اللهی « صلیب » روى عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله (علیه السلام) ، ذكره أبو العباس بن سعید فیمن روى عن أبي عبد الله وأبي جعفر ، لیس له كتاب والكتاب الذي ینسب إلى عبد الملك بن عتبة ، هو لعبد الملك بن عتبة النخعی صیرفی كوفي ثقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (علیه السلام) ، له هذا الكتاب یرویه عنه جماعة الحسن بن علی ابن بنت إلیاس عنه به « جش » عدم إطلاعه علی كتاب له وعدم كون الكتاب المنسوب إليه فی عصر « جش » له لا ینافی اطلاع الآخرين علیه كالصدوق والشیخ والسروری فی المعالم (مستدرکات) عبد الملك بن عتبة بالتاء النخعی الصیرفی كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله ، وأبي الحسن (علیه السلام) له كتاب ینسب إلى عبد الملك بن عتبة الهاشمی اللهی بالباء الموحدة بعد الهاء ، ولیس الكتاب له وكان یروی عن الباقر والصادق (علیهما السلام) « صة » عبد الملك بن عتبة الصیرفی الكوفي روي أبي الحسن أيضاً له كتاب « ق » المراد باللهی أنه من أولاد أبي لهب علی ما قاله جدي (رحمه الله) وفي « بب » فی الصحیح عنه قال : سألت بعض هؤلاء یعنی أبا یوسف وأبا حنیفة ، فقلت : إني لا أزال أدفع المال - إلى أن قال - فسألت أبا عبد الله (علیه السلام) فقال : « یجوز » . « تعق » عبد الملك بن عتبة اللهی بكسر اللام وسكون الهاء منسوب إلى لهب بن إسحق بن كعب بن الحارث ، قبيلة تعرف بالقیافة والزجر ثقة « د » یروی عنه بن الحکم ، والحسن بن محمد بن سماعه ، وثعلبة بن میمون ، وفي المقام أوهام للمترجمین منها عد شارح المشیخة الهاشمی من المجاهیل ومنها ظنه أن اللهی منسوب إلى أبي لهب المعروف ومنها

جعل السروي في المعالم الهاشمي والصيرفي في واحد (مستدركات) أقول أما جعلهما واحداً فهو وهم ، وأما عده من المجاهيل فلعدم التصريح بتوثيقه نعم يمكن استفادته من قول « جش » « صليب » ومن ذكر الشيخ له في « ق » فيدخل في الأربعة آلاف الذين وثقهم ابن عقدة وقول الشيخ في « ق » في عبد الرحيم بن عتبة اللهي أنه أخو عبد الملك يدل على نباهة شأنه ، أما توثيق « د » فلا يوثق به ، وكيف كان فلا ينبغي الربب في إماميته وحسنه لو لم يكن ثقة ، وقول « جش » ليس له كتاب والكتاب للصيرفي ، الظاهر أن المراد به الرد على الصدوق والشيخ واحتمال اطلاعهما على ما يطلع عليه بعيد مع تقدمه ومهارته وامتيازه عنهما ، وأما كونه منسوباً إلى أبي لهب فيدل عليه وصفه بالهاشمي مع عدم التعرض لكونه مولى كما هي العادة ووصفهم أخيه عبد الكريم بالهاشمي أيضاً تارة ، وبالقرشي اللهي أخرى مع عدم التعرض فيهما لكونه مولى فنسبة الروم إلى « د » أقرب والله أعلم .

قصر - عبد الملك بن عمرو :

وما كان فيه عن عبد الملك بن عمرو فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن ابن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أخكم بن مسكين ، عن عبد الملك بن عمرو الأحول الكوفي وهو عربي حسن أو صحيح . أبوه وسعد وثقا في « أ » . ومحمد في « ج » . والحكم في « م » . وعبد الملك بن عمرو الأحول عربي كوفي ، روى عنهما « ق » . حمدويه عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن صالح ، عن عبد الملك بن عمرو ، قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : « إني لأدعو الله لك حتى أسمى دابتك أو قال : أدعو لدابتك » ^(١) « كش » عبد الملك بن عمرو روى « كش » عن حمدويه إلى آخر ما مر « ص » السند صحيح ولكنه ينتهي إلى الممدوح فهو شهادة لنفسه ، ومع ذلك فهو مرجح بسبب المدح فيلحق بالحسن لولا ما ذكرنا « ش » يمكن أن يجاب عن حكاية الشهادة للنفس ، بأن ذكر المشائخ هذه الرواية واعتنائهم بها إلى

(١) رجال الكشي : ص ٣٨٩ ، ح ٧٣٠ .

أن ضبطوها ودونوها ونقلوها في مقام مدحه ، سيما وأن راويها ابن أبي عمير وهي إليه صحيحة إماراة الإعتدال عليها وأنه ظهر لهم إماراة صحتها « تعق » يروي عنه جميل بن دراج ، وأبان بن عثمان ، وعبد الله بن بكير ، وابن مسكان ، وهؤلاء أربعة من أصحاب الإجماع ومن الأعاصم والثقات إسحق بن عمار ، وجميل بن صالح ، والحكم ، وفي « كا » عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحكم بن مسكين ، عن عبد الملك بن عمرو ، قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : « ما لي لا أراك تخرج إلى هذه المواضع التي يخرج إليها أهل بلادك » ، قال : قلت : وأين ؟ قال : « جُدة وعبادان والمصيصة وقزوين » قلت : انتظراً لأمرهم والإفتداء بكم ؟ فقال : « أي والله لو كان خيراً ما سبقونا إليه » قال : قلت : فإن الزيدية تقول : ليس بيننا وبين جعفر خلاف إلا أنه لا يرى الجهاد ، فقال : « إني لا أراه ؟ بلني والله إني لأراه ولكني أكره أن أدع علمي إلى جهلهم »^(١) (مستدركات) حكم في « لف » في بحث القنوت بصحة روايته « ب هـ » وكذا في كفارة النذر منه ، وكذا ولده في الشرح ، والشهيد في الدروس ، وقال في المسالك الأولى أن يريدوا بصحتها توثيق رجال السند إليه ، وهي صحة إضافية مستعملة في كلامهم كثيراً ، انتهى . وفي رواية ابن أبي عمير عنه إشعار بوثاقته ولو بواسطة جميل الثقة ، وكذا في رواية صفوان عنه ، ولو بواسطة مثل أبان وكونه كثير الرواية ومقبولها إلى غير ذلك « تعق » .

قصع - عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري :

وما كان فيه عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري فقد رويته عنه صحيح عبد الواحد من مشائخه المعروفين الذين اعتمد عليهم كثيراً مترضياً ، ووصف العلامة في التحرير حديثه بالصحة ، وفي المدارك عبد الواحد ابن عبدوس وإن لم يوثق صريحاً لكنه من مشايخ الصدوق المعتبرين الذين أخذ عنهم الحديث ، فلا يبعد الإعتدال على روايته انتهى . (مستدركات) عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار نيسابوري والصدوق قد أكثر الرواية عنه

(١) الكافي : ج ٥ ، ص ١٩ باب من يجب عليه الجهاد ، ح ٢ .

مترضياً وحسنه خالي لذلك وفي النقد عدة من مشائخه « تعق » ولذلك وصفه
الشهيد الثاني كالعلامة بعض رواياته بالصحة .

قصط - عبيد بن زرارة :

وما كان فيه عن عبيد بن زرارة فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن
سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحكم بن
مسكين الثقفي ، عن عبيد بن زرارة بن أعين ، وكان أحول ، صحيح أبوه وسعد
وثقا في « أ » . ومحمد في « ج » . والحكم في « مب » . وعبيد بن زرارة بن أعين
الشياني ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، ثقة ثقة عين لا لبس فيه ولا
شك « جش » « ص » له كتاب يرويه جماعة عنه حماد بن عثمان عنه به « جش » ،
وكان أحول « ص » ، عبيد بن زرارة له كتاب أخبرنا به جماعة القاسم بن إسماعيل
القرشي عنه به « ست » ، عبيد بن زرارة بن أعين الشياني مولى كوفي « ق » ،
عبيد الله بن زرارة بن أعين وكان عبيد أحول قي « ق » والظاهر أنه يقال له عبيد
وعبيد الله .

د - عبيد الله المرافقي :

وما كان فيه عن عبيد الله المرافقي فقد رويته عن جعفر بن محمد بن مسرور
(رضي الله عنه) ، عن الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ،
عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي ، عن عبيد الله المرافقي مجهول أو حسن جعفر
والحسين وعمه وثقوا في « له » . وأبو أحمد هو محمد بن أبي عمير كناه الكاظم
(عليه السلام) بابي أحمد في بعض الروايات وثق في « ب » . وعبيد الله المرافقي
غير مذكور وفي المستدركات رواية ابن أبي عمير عنه إمارة على وثاقته فلا يضر عدم
ذكره في الرجال ، انتهى . سيما مع اعتماد الصدوق على كتابه فلا يبعد كونه
حسناً .

را - عبيد الله بن علي الحلبي :

وما كان فيه عن عبيد الله بن علي الحلبي فقد رويته عن أبي ومحمد بن
الحسن (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، والحميري جميعاً ، عن أحمد
وعبد الله ابني محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ،

عن عبيد الله بن علي الحلبي ، ورويته عن أبي ومحمد بن الحسن وجعفر بن محمد بن مسرور (رضي الله عنه) ، عن الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن عبيد الله بن علي الحلبي ، صحيح . أبوه وثق في « أ » . ومحمد في « ب » . وسعد في « أ » . والحميري في « ج » . وأحمد في « هـ » . وعبد الله في « نج » . وابن أبي عمير في « ب » . وحماد في « كه » . وعبيد الله بن علي بن أبي شعبة الحلبي مولى بني تميم ، اللات بن ثعلبة أبو علي كوفي كان يتجر هو وأبوه وأخوته إلى حلب فغلب عليهم النسبة إلى حلب ، وآل أبي شعبة بيت مذكور من أصحابنا وروى جدهم أبو شعبة عن الحسن والحسين (عليهما السلام) ، وكانوا جميعهم ثقات مرجوعاً إلى ما يقولون وكان عبيد الله كبيرهم ووجههم وصنف الكتاب المنسوب إليه وعرضه على أبي عبد الله (عليه السلام) وصححه وقال عند قراءته أترى لهؤلاء مثل هذا والنسخ مختلفة الأوائل والتفاوت فيها قريب ، وقد روى هذا الكتاب خلق من أصحابنا عن عبيد الله والطرق إليه كثيرة ونحن جارون على عادتنا في هذا الكتاب وذاكرون إليه طريقاً واحداً أخبرنا غير واحد عن علي بن حبشي بن قنوي الكاتب الكوفي عن حميد بن زياد ، عن عبيد بن أحمد بن نبيك ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد عن الحلبي « جش » وفي « صة » يدل تميم اللات ، تميم الله وبعد ، وصححه واستحسنه وقال عند قراءته ليس لهؤلاء في الفقه مثله وهو أول كتاب صنفه الشيعة ، انتهى . عبيد الله بن علي الحلبي له كتاب مصنف محمول عليه وقيل أنه عرض على الصادق (عليه السلام) فاستحسنه وقال ليس لهؤلاء يعني المخالفين مثله ، حماد بن عثمان عنه به « ست » عبيد الله بن علي بن أبي شعبة الحلبي الكوفي مولى بني عجل « ق » كوفي وكان متجره إلى حلب فغلب عليه هذا اللقب مولى ثقة صحيح ، له كتاب وهو أول ما صنفه الشيعة « قي » قوله وهو أول كتاب إلى آخره . المراد والله أعلم أنه أول كتاب مرتب على أبواب الفقه وعلى نحو خلاص وإلا للشيعة قبله كتب كثيرة ، ويدل عليه قول « ست » له كتاب مصنف وجعفر والحسين وعمه وثقوا في « له » .

رب - عبيد الله بن الوليد الوصافي :

وما كان فيه عن عبيد الله بن الوليد الوصافي فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي ، موثق ، ماجيلويه وثق في « ه » . والعطار في « كو » . وأحمد في « ه » . وابن فضال الظاهر أن المراد به الحسن بن علي بن فضال بقرينة رواية ابن عيسى عنه ، مر أنه ثقة فطحي ثم رجع في « و » . وعبيد الله بن الوليد الوصافي عربي ثقة يكنى أبا سعيد ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) ، ذكره أصحاب الرجال « جش » « ص » ، له كتاب يرويه عنه جماعة ابن مسكان عنه به « جش » ابن الوليد بالياء بعد اللام ، الوصافي بالضاد المعجمة والفاء « ص » ، عبيد الله بن الوليد الوصافي الكوفي « ق » ، الوصافي بالصاد المهملة منسوب إلى الوصاف رجل من سادات العرب سمي الوصاف لحديث له ، قال الصنعاني في التكملة : ومن أصحابنا من التبس عليه فقال بالضاد المعجمة (د) وفي « ضح » بالمهملة أيضاً وكذا في كتب المخالفين لكن ضعفوه (ميرزا) .

رج - عثمان بن زياد :

وما كان فيه عن عثمان بن زياد فقد رويته عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري (رضي الله عنه) ، عن علي بن محمد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن محمد بن الحسين ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبد الصمد بن بشير ، عن عثمان بن زياد ، قوي . عبد الواحد وثق في « قصح » . وعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عليه اعتمد أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال ، أبو الحسن صاحب الفضل بن شاذان ورواية كتبه له كتب أحمد بن إدريس عنه « جش » علي بن محمد قتيبة ويعرف بالقتبي النيسابوري ، أبو الحسن تلميذ الفضل بن شاذان فاضل عليه اعتمد أبو عمرو الكشي في كتاب الرجال « قي » « ص » علي بن محمد القتيبي تلميذ الفضل بن شاذان نيسابوري فاضل « لم » ووصف في « ص » في ترجمة يونس حديثه بالصحة ، وحمدان بن سليمان أبو سعيد النيسابوري ثقة من وجوه أصحابنا « جش » « ص » ذكر ذلك

أبو عبد الله أحمد بن عبد الواحد ، محمد بن يحيى عنه بكتابه « جش » حمدان بن سليمان بن عميرة النيسابوري المعروف بالتاجر « كرى » ابن سليمان نيسابوري « دي » ابن سليمان النيسابوري ، روى عنه محمد بن يحيى العطار « لم » وفي بعض النسخ أحمد بن سليمان ، بدل حمدان بن سليمان ، قال الميرزا وأحمد مهمل والظاهر أنها واحداً ، انتهى . أقول في الرجال أحمد بن سليمان الحجال واقفي « لم » له كتاب أبو عبد الله البرقي عنه به « ست » « جش » ، ومحمد بن الحسين هو ابن أبي الخطاب بقرينة روايته عن عثمان بن عيسى وثق في « ج » وعثمان مر في « قمد » أنه ثقة واقفي ثم تاب وعبد الصمد وثق في « قعب » وعثمان بن زياد مشترك بين أربعة عثمان بن زياد الأحسي الكوفي روى عنها « ق » عثمان بن زياد الرواسي الكوفي يكنى أبا الحسين ، روى عنه إبراهيم بن عبد الحميد « ق » عثمان بن زياد الضبي الكوفي « ق » عثمان بن زياد الهمداني الكوفي « ق » وفي شرح « صا » مشترك بين ثلاثة رجال وهم متساوون في الإهمال ، انتهى . أقول بل هو مشترك بين أربعة كما عرفت ، وعن شرح المشيخة كأنه الرواسي الكوفي ويحتمل ثلاثة مجاهيل آخر ، والظاهر أن ما ذكره المصنف كان كتابه معتمد الأصحاب - إلى أن قال - فالخير قوي كالصحيح أو موثق الصحيح بإعتبار وصف المصنف الكتب التي يروي عنها والعجب من جماعة يعدون قولهم لا بأس به مدحاً وغفلوا عن وصف المصنف الكتب وأصحابها ويطرحون أخبارهم بالضعف فلا تغفل عما غفلنا عنه أيضاً لمتابعهم ، انتهى . وهو جيد وعن صريح صاحب جامع الرواة أنه الهمداني الكوفي .

رد - عطاء بن السائب :

وما كان فيه عن عطاء بن السائب ، والعلاء بن رزين فقد رويته عن الحسين بن أحمد بن إدريس (رضي الله عنه) ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي الصهبان ، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي ، عن أبان بن عثمان ، عن عطاء بن السائب موثق قوي الحسين وأبوه وثقا في « ل » ومحمد في « مز » ومحمد بن زياد هو ابن أبي عمير وثق في « ب » وأبان ثقة ناووسي في « ب » وعطاء بن السائب غير مذكور عندنا نعم ذكره المخالفون ، وفي « قب » أنه أبو

عُمد ، ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي صدوق اختلط من الخامسة مات سنة ست وثلاثين ومائة ، انتهى . ميرزا عطاء بن السائب يروي عنه حريز وعمرو بن أبي المقدام ولا يضر جهالته بعد وجود ابن أبي عمير ، وأبان في السند مستدركات . عطاء عنه أبان « ق » ولعله هو هذا بقرينة رواية أبان عنه بأن يكون المراد به أبان بن عثمان وشهادة الصدوق بأن كتابه معتمد الأصحاب كافية في الإعتماد عليه .

ره - العلاء بن رزین :

وما كان فيه عن العلاء بن رزین ، فقد رويته عن أبي ، ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله والحميري جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد ، عن العلاء بن رزین ، وقد رويته ، وقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله والحميري جميعاً ، عن محمد بن أبي الصهبان ، عن صفوان بن يحيى عن العلاء ، ورويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن علي بن سليمان الرازي الكوفي ، عن محمد بن خالد ، عن العلاء بن رزین القلا ، ورويته عن محمد بن الحسن (رحمه الله) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال والحسن بن محبوب ، عن العلاء بن رزین ، صحيح . أبوه وثق في « أ » . ومحمد في « ب » . وسعد في « أ » . والحميري في « ج » . وابن عيسى في « هـ » . ومحمد بن خالد بن عمر الطيالسي التميمي أبو عبد الله كان يسكن بالكوفة في صحراء جرم له كتاب نوادر ، أخبرنا ابن نوح عن ابن سفيان ، عن حميد بن زياد ، قال : مات محمد بن خالد الطيالسي ليلة الأربعاء لثلاث بقين من جمادي الآخرة سنة تسع وخسين ومائتين ، وهو ابن سبع وتسعين سنة^(١) « جش » . محمد بن خالد الطيالسي له كتاب عنه محمد بن علي بن محبوب « ست » محمد بن خالد الطيالسي « ظم » محمد بن خالد الطيالسي روى عنه علي بن الحسن بن فضال ، وسعد بن عبد الله « لم » محمد بن خالد الطيالسي

(١) رجال النجاشي : ص ٢٤٠ .

يكنى أبا عبد الله روى عنه حميد أصولاً كثيرة ، ومات سنة تسع وخمسين وله سبع وتسعون سنة لم « أيضاً رواية الأجلة عنه تشير إلى الإعتماد عليه ويؤيده قوله ، روى عنه حميد أصولاً كثيرة « تعق » وفيها أيضاً في محمد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين عن المعراج ، عن رسالة أبي غالب الزراري في آل أعين ما لفظه وكتاب الصاحب جدي محمد بن سليمان وكان أحد رواة الحديث قد لقي محمد بن خالد الطيالسي ، فروى عنه كتاب عاصم بن حميد ، وكتاب سيف بن عميرة ، وكتاب العلاء بن رزين ، وكتاب إسماعيل بن عبد الخالق وأشباه غير ذلك ، انتهى . وفي « صة » في صائد الفهدي ، قال محمد بن خالد الطيالسي لا يعفى في حالة انتهى . واعتناء حميد وغيره بتاريخ وفاته يدل على نباهته أيضاً وإنما حكمنا بكونه الطيالسي لتصريح الشيخ في « ست » بذلك كما يأتي في العلاء مع ما سمعته عن رسالة أبي غالب من أن الراوي عن العلاء هو الطيالسي وتوهم في المستدركات ابن البرقي ، فقال السند الأول صحيح بما مر في « لب » من وثاقة محمد بن خالد ، والذي ذكره في « لب » هو محمد بن خالد البرقي ، والعلاء بن رزين القلا ثقفى مولى ، قال ابن فضال ، وقال ابن عبده المناسب مولى يشكر كان يقبل السويق ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، وصحب محمد بن مسلم وفقه عليه « جش » « صة » وكان ثقة وجهاً « جش » وكان ثقة جليل القدر وجهاً « صة » له كتب يروى بها جماعة الحسن عنه بكتابه « جش » رزين بتقديم الرءاء المفتوحة على الزاي والنون بعد الياء المثناة من تحت « صة » العلاء بن رزين القلا جليل القدر ثقة ، له كتاب وهو أربع نسخ منها رواية الحسن بن محبوب ، ومنها رواية محمد بن خالد الطيالسي ، ومنها رواية محمد بن أبي الصهبان ، عن صفوان ، ومنها رواية الحسن بن علي بن فضال ، وقال ابن بطة العلاء بن رزين أكثر روايته عن صفوان بن يحيى « ست » مضى في الحسن بن علي الوشا أن أحمد ابن محمد بن عيسى طلب منه كتاب العلاء بن رزين فأعطاه واستجازه منه « تعق » العلاء بن رزين القلا مولى ثقف الكوفي « ق » وابن أبي الصهبان وثق في « مز » . وصفوان في « أ » .

وعلي بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو الحسن

الزراري كان له اتصال بصاحب الأمر (عليه السلام) عجل الله فرجه وخرجت
إليه توقيعات ، وكانت له منزلة في أصحابنا وكان ورعاً ثقة فقيهاً لا يطمعن عليه في
شيء « جش » « صة » له كتاب النوادر علي بن حاتم عنه به « جش » والزراري
بالزاي المعجمة بعدها رآن مهملتان بينها ألف نسبة إلى زراة كما هو الموجود في
مشيخة الفقيه وكذا عن نسخة الشارح النقي المجلسي ، ونسخة صاحب
الجامع ، وكما هو الموجود في فهرست الشيخ حيث قال في ترجمة العلاء وأخبرنا
الحسين بن عبيد الله ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن
سليمان الزراري الكوفي ، عن محمد بن خالد ، عن العلاء بن رزين وهذا هو
السند المتقدم بعينه فما يوجد في بعض النسخ من إبدال الزراري بالرازي كما في
نسخة الوسائل المطبوعة ، وعن نسخة السيد المحقق الكاظمي صاحب العدة
حتى أنه قال في السند الثالث إنه مجهول بعلي بن سليمان فإنه مهمل ، انتهى . فهو
سهو قطعاً والرازي ليس له ذكر في الكتب الرجالية ، وسبب هذا السهو تكرر
الرازي على ذهن واللسان حتى أنسابه دون الزراري الذي يكون مروره عليهما
نادراً مع التقارب في الرسم جداً ، فأول ما يقع النظر عليه يسبق ذهن إلى
الرازي كما وقع لنا مثله في أبي غالب الزراري فكتبناه الرازي مع أنه كان الموجود
في النسخة الزراري وقد سرى هذا الوهم إلى ترجمة علي بن سليمان بن الحسن بن
الجهم المتقدم فإنه يوجد في بعض نسخ « صة » و « جش » وصفه بالرازي بدل
الزراري قال الشهيد الثاني في حواشي « صة » . في كتاب ابن داود الزراري
ونسب ما هنا إلى الوهم وكذا جعله في الإيضاح الزراري والمصنف تبع « جش »
فإنه ذكره الرازي وكتبه كذلك السيد بخطه ، انتهى .

وقال الميرزا الذي وجدناه في « جش » في نسخة عليها خط ابن إدريس
وابن طاووس (رحمه الله) الزراري ، انتهى . أقول وكذا في نسختي من
« جش » وهو المحكي عن سائر نسخ وفي « تعق » هو الصواب ، انتهى . وقال
أبو علي وفي نسختين من « جش » الزراري كما نقله الميرزا وكذا أيضاً نقل في النغد
والحاوي ، انتهى . والصفار وثق في « ب » وابن فضال ثقة فطحي ثم تاب في
« و » وابن محبوب وثق في « ند » .

رو - العلاء بن سيابة :

وما كان فيه عن العلاء بن سيابة فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشا ، عن أبان بن عثمان ، عن العلاء بن سيابة ، حسن . أبوه وسعد وثقا في « أ » . وأحمد في « هـ » . والوشا في « يز » . وأبان في « ب » . والعلاء بن سيابة الكوفي مولى « ق » للصدوق طريق إليه وفي رواية أبان بن عثمان عنه إشعار ما بحسن حاله « تعق » يروي عنه ابن أبي عمير أيضاً مع أن وجود أبان في السند يكفي في اعتبار كتابه الذي عده الصدوق من الكتب المعتمدة مستدركات .

رز - علي بن أبي حمزة :

وما كان فيه عن علي بن أبي حمزة فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن علي بن أبي حمزة ضعيف أو موثق . ماجيلويه وثق في « هـ » . والعطار في « كو » . وابن أبي الخطاب في « ج » . والبزنطي في « يح » . وعلي بن أبي حمزة مشترك بين ابن أبي حمزة سالم البطائني ، وبين ابن حمزة الشامي ولكن الظاهر أن المراد به هنا الأول لرواية البزنطي عنه فقد صرح صاحب المستدركات و « تعق » والمستدركات بأن البزنطي ممن يروي عن ابن البطائني ولم يذكروا ذلك في ابن الشامي وسيأتي عن « تعق » أنهم أخذوا علماً هذا ابن سالم البطائني ، انتهى . والعجب من صاحب المستدركات حيث رده بين ابن البطائني وابن الشامي فقال أما علي فإن كان الشامي فكذا ، وإن كان البطائني فكذا ، مع أنه في كثير من الرجال جزم بأقل مما هنا من القرائن ، ولكن حيث يكون المجزوم به ثقة ، وهنا لما كان ما ينبغي الجزم به مطعوناً ردد بينه وبين ما هو ثقة إتفاقاً ، وذلك لحبه بكثرة الثقات في الروايات . وفي « تعق » إن ابن البطائني يروي عنه البزنطي وأنهم أخذوا علماً هذا يعني الذي للصدوق طريق إليه ابن سالم البطائني ، انتهى . وفي رجال الميرزا ، ولما علي بن أبي حمزة صحيح إلا أن علي بن أبي حمزة مشترك بين البطائني الواقفي الضعيف والشامي ، وكأنه الأول انتهى . ونحن نتكلم عليهما معاً فنقول علي بن أبي حمزة واسم أبي حمزة سالم

البطائي أبو الحسن مولى الأنصار كوفي ، وكان قائد أبي بصير يحمي بن القاسم وله أخ يسمى جعفر بن أبي حمزة روى عن أبي الحسن موسى وروى عن أبي عبد الله (عليهما السلام) ثم وقف وهو أحد عمد الواقعة «جش» «صة» وصنف كتباً عدة محمد بن أبي عمير ، وأحمد بن الحسن الميثمي عنه بكتبه «جش» قال الشيخ الطوسي (رحمه الله) في عدة مواضع أنه واقفي ، وقال أبو الحسن علي بن حسن بن فضال ، علي بن أبي حمزة كذاب متهم ملعون ، وقد رويت عنه أحاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن من أوله إلى آخره ، إلا أني لا أستحل أن أروي عنه حديثاً واحداً وقال «غض» علي بن أبي حمزة - لعنه الله - أصل الوقف وأشد الخلق عداوة للنولي من بعد أبي إبراهيم (عليه السلام) «صة» ، علي بن أبي حمزة البطائي واقفي المذهب له أصل ابن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى عنه به «ست» ، علي بن أبي حمزة البطائي مولى الأنصار كوفي «ق» . علي بن أبي حمزة البطائي أنصاري قائد أبي بصير ، واقفي له كتاب «ظم» (في علي بن أبي حمزة البطائي) قال ابن مسعود ، قال أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال ، علي بن أبي حمزة كذاب متهم ، روى أصحابنا أن أبا الحسن الرضا (عليه السلام) قال بعد موت ابن أبي حمزة : أنه أقعد في قبره فسُئل عن الأئمة (عليهم السلام) فأخبر بأسمائهم حتى انتهى إلى فسُئل فوقف فضرب على رأسه ضربة امتلأ قبره ناراً^(١) . قال ابن مسعود سمعت علي بن الحسن يقول ابن أبي حمزة كذاب ملعون قد رويت عنه أحاديث كثيرة ، وكتبت تفسير القرآن من أوله إلى آخره ، إلا أني لا أستحل أن أروي عنه حديثاً واحداً^(٢) «كش» . والكلام الأخير قد أورده «كش» في ترجمة ابنه الحسن فقال (ما روي في الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائي) محمد بن مسعود قال سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائي فقال : كذاب ملعون رويت عنه أحاديث كثيرة ، وكتبت عنه تفسير القرآن كله من أوله إلى آخره إلا أني لا أستحل أن أروي عنه حديثاً

(١) رجال الكشي : ص ٤٠٣ ، ص ٧٥٥ .

(٢) رجال الكشي : ص ٤٠٤ ، ح ٧٥٦ .

واحداً ، انتهى .

ومن هذا استظهر غير واحد أن يكون ما حكاه في علي هو بعينه ما حكاه في ابنه الحسن وأن يكون ما ذكر في علي قد سقط منه لفظ الحسن بن علي ويؤيده أن « جش » ذكر في الحسن ابنه عن « كش » أنه قال : قال محمد بن مسعود سألت علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني فطعن عليه انتهى . ولم ينقل في ترجمة أبيه علي عن « كش » شيئاً . هذا وقد ذكر « كش » علي بن أبي حمزة البطائني في موضعين من كتابه وأورد في ذمه أخباراً كثيرة منها ما رواه في عدة أخبار بأسانيد مختلفة عنه أن الكاظم (عليه السلام) قال له : « يا علي أنت وأصحابك شبه الحمير - أو أشباه الحمير - »^(١) وفي بعضها عنه عتية أو عقبة يباع القصب أنه قال لما سمع ذلك منه : « والله لا أنقل قدمي إليه ما حييت »^(٢) . ومنها ما رواه بسنده عن يونس بن عبد الرحمن ، أنه قال : مات أبو الحسن (عليه السلام) وليس من قوامه أحد إلا وعنده المال الكثير ، فكان ذلك سبب وقوفهم وجحودهم موته ، وكان عند علي بن أبي حمزة ثلاثون ألف دينار^(٣) . ومنها بسنده عن محمد بن الفضل ، أنه قال للرضا (عليه السلام) : جعلت فداك إني خلعت ابن أبي حمزة وابن مهران وابن أبي سعيد أشد أهل الدنيا عداوة لك فقال لي : « ما ضرك من ضل إذا اهتديت ، إنهم كذبوا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكذبوا أمير المؤمنين (عليه السلام) وكذبوا فلاناً وفلاناً وكذبوا جعفرأ وموسى ، ولي بابائي (عليهم السلام) أسوة » - إلى أن قال - وسمعتة يقول في ابن أبي حمزة : « أما استبان لكم كذبه ؟ أليس هو الذي يروي أن رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن موسى وهو صاحب السفاني ؟ » وقال : « إن أبا الحسن يعود إلى ثمانية أشهر ؟ »^(٤) . ومنها بسنده إلى يونس بن عبد الرحمن قال

(١) رجال الكشي : ص ٤٠٣ ، ح ٧٥٤ و ٧٥٧ و ٨٣٢ و ٨٣٥ .

(٢) رجال الكشي : ص ٤٤٤ ، ح ٨٣٦ .

(٣) رجال الكشي : ص ٤٠٤ ، ح ٧٥٩ .

(٤) رجال الكشي : ص ٤٠٥ ، ح ٧٦٠ .

دخلت على الرضا (عليه السلام) فقال لي : « مات علي بن أبي حمزة ؟ » قلت نعم ، قال : « قد دخل النار » ، قال : ففرغت من ذلك ، قال : « أما أنه سُئل عن الإمام بعد موسى أبي فقال إني لا أعرف إماماً بعده ، فضرب في قبره ضربة اشتعل قبره ناراً »^(١) . ومنها بسنده عن أحمد بن محمد عن الرضا (عليه السلام) - إلى أن قال - : « فلما توفي أبو الحسن (عليه السلام) جهد علي بن أبي حمزة في إطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتم نوره »^(٢) الحديث . ومنها ما رواه في ترجمة الحسين بن أبي سعيد المكاربي مما يدل على ذمه ووقفه وروى « كش » أيضاً بسنده عن رجل عنه ، قال : شكوت إلى أبي الحسن (عليه السلام) وحدثته الحديث عن أبيه ، عن جده ، فقال : « يا علي هكذا قال أبي وجدتي (عليهما السلام) قال قال فبكيت ثم قال وقد سألت الله لك أو أسأله لك في العلانية أن يغفر لك »^(٣) انتهى . وهذا أورده « كش » بعد حديث قول الكاظم (عليه السلام) له : « يا علي أنت وأصحابك أشباه الحمير » وقوله : « وحدثته الحديث » - أي رويت له أحاديث عن أبيه عن جده - فصدقها ولعلها كانت متضمنة ما يوجب الخوف فبكى لذلك واستغفاره (عليه السلام) له لأنه كان ذلك في وقت استقامته والمراد بأبي الحسن (عليه السلام) هو الكاظم ولا يجوز أن يكون الحديث إشارة إلى قول الكاظم (عليه السلام) : « أنت وأصحابك أشباه الحمير » بأن يكون المراد بأبي الحسن (عليه السلام) هو الرضا (عليه السلام) .

أولاً : لما سمعت من عداوته للرضا (عليه السلام) .
وثانياً : لأن ذلك لم يقله الصادق (عليه السلام) حتى يصح قوله عن أبيه عن جده بل إنما قاله الكاظم (عليه السلام) . وروى « كش » أيضاً بسنده عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، قال : « دخلت المدينة وأنا مريض شديد المرض ، - إلى أن قال - فقلت لأصحابي : افتحوا كيبي وأخرجوا منه مائة دينار

(١) رجال الكشي : ص ٤٤٤ ، ح ٨٣٤ .

(٢) رجال الكشي . ص ٤٤٥ ، ح ٨٣٧ .

(٣) رجال الكشي : ص ٤٠٤ ، ح ٧٥٨ .

فأقسموها على أصحابنا ، وأرسل إلي أبو الحسن (عليه السلام) بقدر فيه ماء ، فقال الرسول : يقول لك أبو الحسن (عليه السلام) يشرب هذا الماء فإن فيه شفائك إن شاء الله ! ففعلت فأسهل بطني ، فأخرج الله ما كنت أجده في بطني من الأذى ، ودخلت على أبي الحسن (عليه السلام) ، فقال : يا علي أما أن أجلك قد حضر مرة بعد مرة ، فخرجت إلى مكة فلقيت إسحق بن عمار ^(١) « صة » الحديث . وهذا أيضاً صدر من الكاظم (عليه السلام) في حال استقامته فلا ينافي ما ورد بعد موت الكاظم (عليه السلام) وفي « تعق » لا يخفى أن أبا الحسن هذا هو موسى (عليه السلام) بقرينة إسحق ، انتهى . وفيها أيضاً المشهور ضعفه ، وقيل بكونه موثقاً لقول الشيخ في العدة : عملت الطائفة بأخباره ، ولقوله في الرجال : له أصل ولقول « قض » في ابنه الحسن أبوه أوثق منه ، ويؤيده رواية صفوان ، وابن أبي عمير ، وجعفر بن بشير ، والبرزطي عنه وأن للصدوق إلى علي بن أبي حمزة طريقاً والطريق صحيح إلى البرزطي ، وهو يروي عنه وأخذوا علياً هذا ابن سالم البطائي وروي في العيون في الصحيح عن الحسن بن علي الخزاز قال : « خرجنا إلى مكة ومعنا علي بن أبي حمزة ومعنا مال ومتاع فقلنا : ما هذا ؟ فقال : هذا للعبد الصالح أمرني أن أحمله إلى علي ابنه وقد أوصى إليه ثم قال : قال مصنف هذا الكتاب (رضي الله عنه) : أن علي بن أبي حمزة أنكر ذلك بعد وفاة موسى وحبس المال عن الرضا (عليه السلام) » ^(٢) انتهى . وفي المستدركات كتابه معتمد وأخباره معتبرة لوجوه :

الأول : قول الشيخ في العدة وإن كان الراوي من فرق الشيعة مثل الفطحية والواقفة والناووسية وغيرهم - إلى أن قال - وإن كان ما روه ليس هناك ما يخالفه ، ولا يعرف من الطائفة العمل بخلافه وجب أيضاً العمل به إذا كان متخرجاً في رواية موثقاً به في أمانته ، وإن كان مخطئاً في أصل الاعتقاد ولأجل ما قلناه عملت الطائفة بأخبار الفطحية مثل عبد الله بن بكير وغيره ، وأخبار الواقفة

(١) رجال الكشي : ص ٤٤٦ ، ح ٨٣٨ .

(٢) عيون أخبار الرضا : ج ١ ، ص ٢٤ ، الباب ٤ ، ح ١٩ .

مثل سباعة بن مهران ، وعلي بن أبي حمزة ، وعثمان بن عيسى إلى آخره .
الثاني : عد الشيخ في « ست » كتابه من الأصول وقد مرّ كلام المفيد في
أرباب الأصول وقول بعضهم كون الرجل ذا أصل لا يخرج عن الجهالة كلام من
لا اطلاع له على كلمات السلف .

الثالث : رواية جماعة عنه من الذين لا يروون إلا عن ثقة نصاً منهم أو
بقرائن كأحمد بن محمد بن أبي نصر ، وابن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ،
ويونس ابن عبد الرحمن ، وفضالة بن أيوب ، وعبد الله بن المغيرة ، والحسن بن
محبوب ، وعثمان بن عيسى وجعفر بن بشير الذي قالوا فيه روى عن الثقات ،
وعلي بن الحسن الطاطري الذي قالوا له كتب رواها عن الرجال الموثوق بهم
وبرواياتهم ، والحسين بن سعيد ، والحسن بن علي الوشا ، وعلي بن الحكم ،
وسليمان بن سفيان ، وعتبة بن أبي القصب ، وإبراهيم بن عبد الحميد ، ومحمد بن
سنان ، وظريف ابن ناصح ، وهيب بن حفص ، وإسماعيل بن مهران ،
ومحمد بن خالد الطيالسي ، وعلي بن أسباط ودرست بن أبي منصور ، وموسى بن
القاسم ، ومغوية بن وهب ، وعمرو بن عثمان ، والعباس بن عامر ، وعبد الله بن
الفضل النوفلي ، وعبد الله بن حاد ، وسليمان بن داود ، وعبد الله بن جبلة ،
وغيرهم من المدوحين .

الرابع : ما في الاعتبار في الآثار حيث استدلل بروايتي علي بن أبي حمزة ،
وعمار ثم قال : لا يقال علي بن أبي حمزة واقفي وعمار فطحي فلا يعمل بروايتهما
لأننا نقول الوجه الذي لأجله عمل برواية الثقة قبول الأصحاب أو انضمام القرينة
لأنه لولا ذلك لمنع العقل من العمل بخبر الثقة ، إذ لا قطع بقوله وهذا المعنى
موجود هنا فإن الأصحاب عملوا برواية هؤلاء كما عملوا هناك ، ولو قيل : قد
ردوا رواية كل واحد منهما في بعض المواضع قلنا كما ردوا رواية الثقة في بعض
المواضع متعللين بأنه خير واحد وإلا فاعتبر كتب الأصحاب فإنك تراها مملوءة من
رواية علي المذكور ، وعمار انتهى . ثم قال : الذي ينبغي أن يقال ويسأل عنه
الجارحون الذين طرحوا أخباره بما ورد فيه أن هؤلاء الأعظم المعاصرين له الذين
هم وجوه الطائفة وحفاظ الشرع ونقاد الأخبار وفيهم ثلاثة لا يروون إلا عن ثقة ،

وثمانية من أصحاب الإجماع ، وجعفر بن بشر ، والطاطري ، والحسين بن سعيد ، كيف أجازوا لأنفسهم الرواية عنه بل والإكثار منها في الأحكام الدينية وتلقاها أصحاب الجوامع كالكليني والشيخ وغيرهما بالقبول ، وأودعوها فيها فهل خفي عنهم حاله مع كونهم في عصره معاشرين له ، وما ورد فيه لوصح بمرأى منهم ومسمع وبتوسطهم وصل إلى غيرهم ، أو كانوا من الذين لا يبالون بالأخذ عن الكذاب والوضع مع أنهم منزهون عن ذلك عند كافة الأصحاب أو كانوا لا يرون ما نسب إليه قدحاً في رواياته ، وهذا هو الحق والسبب وجوه أشار إليها التقي المجلي في الشرح . الأول : أن يكون العمل بأخباره لموافقتها أخبار الثقات بعد عرض كتبه وأصله على الأصول ، وهذا يتم فيما أخذ من كتابه لا سماعاً منه ، ومع الإشباه كما في الكافي وغيره مما ذكر فيه تمام السند يشكل الأمر مع أن ظاهر إجماع العدة العمل بأخباره مطلقاً . الثاني : أن يكون الأخذ عنه حال استقامته وهذا لا يتم في الذين لم يدركوا أيام الكاظم (عليه السلام) كالحسين بن سعيد ، وموسى بن القاسم ، وإسماعيل بن مهران السكوني ، مع أن حمل تمام أخبار هؤلاء وفيهم من أدرك الجواد على روايتهم عنه في عهد الكاظم (عليه السلام) ، من البعد ما لا يخفى ولم يقيد أحد منهم روايته عنه بقوله حال ، وكذا قبل استقامته كما كانوا قد يفعلون في بعض المنحرفين . الثالث : كونه ثقة عندهم في غير ما يتعلق بمذهبه وهذا هو الظاهر من طريقتهم وإطلاق إجماع العدة ولا ينافية ما ورد في ذمه مما يتعلق بمذهبه نعم ينافية ما مر عن ابن فضال من أنه كذاب منهم أو كذاب ملعون . والجواب : أولاً : إن هذا لا يعارض عمل هؤلاء الأعظم . وثانياً : إن ما قاله فيه داخل في جملة معتقداته ومعدود من أرائه ، وقد قالوا في بني فضال ذروا ما رأوا . وثالثاً : قد عرفت أن القول المذكور هو في ابنه الحسن لا فيه وأنه سقط شيء من كلام « كش » . ورابعاً : إن ظاهر كلامه الطعن عليه قبل الوقف وبعده مع أنه قبل الوقف كان من قوام الكاظم (عليه السلام) ، انتهى ما في المستدركات مع بعض اختصار أقول الظاهر أن عملهم بأخباره كما يقتضيه إجماع العدة ، وكلام المعتبر ورواية أصحاب الإجماع ومن لا يروي إلا عن ثقة عنه مع فساد مذهبه لاعتقادهم وثاقته

فيتعارض مع كلام ابن فضال ، ويمكن ترجيح الأول على قول ابن فضال وإن بلغ في معرفة الرجال ما بلغ لا سيما مع التأيد بكونه من قوام الكاظم (عليه السّلام) وظهور كلامه في القدر فيه مطلقاً كما مر ، أما قول صاحب المستدركات إن ما قاله فيه داخل في معتقداته إلى آخره ، فهو طريف فإن المقصود بما رأوا في قولهم (عليه السّلام) ذروا ما رأوا هو قولهم بالفطحية حيث أن أصحابهم (عليه السّلام) استصعبوا ترك رواياتهم وكتبهم منها ملاء ، ولم يستحلوا العمل بها وهم فطحية أصحاب مذهب باطل فقالوا لهم : ذروا ، رأوا وخذوا بما رووا ، فلا يدل على أن كل ما يروونه باطل وهذا كاستدلاله على وجوب الأخذ بما رووا ، وإن كان من بعدهم لم تثبت وثاقته كما نبهنا عليه فيما سبق وأما قوله : إن ذلك في ابنه الحسن لا فيه فإنما يتم فيها ذكره « كش » أخيراً من قوله : كذاب ملعون . . إلى آخره ، لا ما ذكره أولاً من قوله : كذاب متهم ، فإنه لا قرينة تدل على أنه في ابنه بخلاف الثاني الذي ذكر مثله في ابنه ، وعلي بن أبي حمزة الثمالي ، قال أبو عمرو : سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير ، عن علي بن أبي حمزة الثمالي ، والحسين بن أبي حمزة ، ومحمد أخويه ، وأبيه فقال : كلهم ثقات فاضلون « كش » وهذا سند صحيح أعمل عليه ، وأقبل روايته ورواية أخويه « ص » في الحسين أخيه علي بن أبي حمزة الثمالي وليس هو علي بن أبي حمزة البطائني لأن ابن أبي حمزة البطائني ضعيف جداً ، وهذا ابن أبي حمزة الثمالي قال « كش » : سألت أبا الحسن - إلى قوله - فاضلون « ص » .

رح - علي بن أحمد بن أشيم :

وما كان فيه عن علي بن أحمد بن أشيم فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن علي بن أحمد بن أشيم مجهول أو حسن . ماجيلويه وثق في « ه » . وعمه في « ز » . وأحمد في « يه » . وأبوه في « لب » . وفي نسختي من الفقيه لا يوجد عن أبيه ، وعلي بن أحمد بن أشيم مجهول « ضا » علي بن أحمد بن أشيم ، بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت من أصحاب الرضا (عليه السّلام) مجهول « ص » علي بن أحمد بن أشيم

بالهمزة المفتوحة والشين المعجمة الساكنة والياء المثناة تحت ، وفي نسخة بضم
الهمزة وفتح الشين وسكون الياء المثناة مجهول « د » حكم خالي العلامة بحسنه
لوجود طريق للصدوق إليه ، والرواية عنه كثيرة ويؤيده رواية أحمد بن محمد بن
عيسى ، عنه « تعق » ومن عرف طريقة أحمد في باب الرواية بظمن بوثاقة من
يروى عنه ولو بالمعنى الأعم خصوصاً إذا أكثر منها وروى عنه أيضاً يعقوب بن
يزيد ، وعلي بن مهزيار مضافاً إلى عدّ الصدوق كتابه معتمداً (مستدركات) .

أقول - علي بن إدريس :

وما كان فيه عن علي بن إدريس تقدم مع إدريس بن زيد .

رط - علي بن أسباط :

وما كان فيه عن علي بن أسباط فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله
عنه) ، عن محمد بن الحسن والصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ،
عن علي بن أسباط ، صحيح . ابن الوليد والصفار وثقا في « ب » . ومحمد في
« ج » . وعلي بن أسباط بن سالم يباع الزطبي ، أبو الحسن المقرئ كوفي ثقة ،
وكان فطحياً جرى بينه وبين علي بن مهزيار رسائل في ذلك رجعوا فيها إلى أبي
جعفر الثاني (عليه السلام) ، فرجع علي بن أسباط عن ذلك القول وتركه وقد
روى عن الرضا (عليه السلام) من قبل ذلك وكان أوثق الناس وأصدقهم لهجة
له ، كتب محمد بن أيوب الدهقان ، وحيد ، وأحمد بن يوسف بن - زة بن زياد
الجعفي ، وعلي بن الحسن بن فضال ، وأحمد بن هلال عنه « جش » (ما روي في
علي بن أسباط الكوفي) كان علي بن أسباط فطحياً ولعلي بن مهزيار إليه رسالة في
النقض عليه مقدار جزء صغير ، قالوا فلم ينجح ذلك فيه ومات على مذهبه
« كش » علي بن أسباط بن سالم يباع الزطبي أبو الحسن كوفي قال « كش » : أنه
كان فطحياً - إلى قوله - ومات على مذهبه^(١) . وقال « جش » أنه كان فطحياً - إلى
قوله - لهجة^(٢) . وأنا أعتمد عليه « صة » علي بن أسباط الكوفي له أصل وروايات

(١) رجال الكشي : ص ٥٦٢ ، ح ١٠٦١ .

(٢) رجال النجاشي : ص ١٧٧ .

موسى بن جعفر البغدادي ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه « ست » ، علي بن أسباط بن سالم الكندي يباع الزطي كوفي « ضا » علي بن أسباط « ج » ونقل « كش » أيضاً عن محمد بن مسعود أنه قال : عبد الله ابن بكير ، وجماعة من الفطحية هم فقهاء أصحابنا ، وعدّ منهم علي بن أسباط^(١) انتهى .

وفي « تعق » عن المحقق في الاعتبار في مبحث الخلاء أن علي بن أسباط واقفي ولا يخفى ما فيه ، وفي « كا » في مولد أبي جعفر الثاني ، قال : « خرج إلي فظنرت إلى رأسه ورجليه لأصف قامته لأصحابنا بمصر فيينا أنا كذلك حتى قعد ، وقال : إن الله احتج في الإمامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال : ﴿ وآتيناه الحكم صيباً ﴾^(٢) » الحديث . وفي الصحيح عن علي بن مهزيار ، قال : كتب علي بن أسباط إلى أبي جعفر (عليه السلام) في أمر بناته وأنه لا يجد أحداً مثله ، الحديث . فالأظهر رجوعه كما قال « جش » و « صة » ، انتهى . أقول قد عرفت الانفاق على وثاقته ولكن تعارض كلام « جش » و « كش » في رجوعه عن الفطحية وعدمه ولعل الترجيح للأول لكون « جش » أضبط من « كش » مع إمكان الجمع بأن يكون « كش » أطلع على رسالة واحدة وهي التي قال إنها مقدار جزء صغير ، فحكى عنهم عدم تأثيرها وموته على مذهبه فيجوز أن تكون تلك الرسالة لم تنجح ونجح غيرها لتصریح « جش » بأن له إليه عدة رسائل بل ظاهر « جش » أنه رجع عن الفطحية بسبب رجوعهما إلى أبي جعفر (عليه السلام) لا بسبب الرسائل والحكم بموته على مذهبه للبناء على الاستصحاب مع عدم الإطلاع على الرجوع وبالجملة المثبت مقدم على النافي سيما مع كونه أضبط وقد يشكل قبول خبره بناء على عدم العمل بالموثق ، وكذا معارضته بالصحيح بناء على العمل بالموثق بأنه لم يعلم أن صدوره عنه كان في حال الفطحية أو بعد الرجوع ، وفيه مع أن الحق حجية الموثق إنا لم نرهم يتوقفون في حجية روايات أمثاله ممن كانوا

(١) رجال الكشي : ص ٣٤٥ ، ح ٦٣٩ .

(٢) سورة مريم ، الآية : ١٢ .

(٣) الكافي : ج ١ ، ص ٣٨٤ ، باب حالات الأئمة (ع) ح ٧ .

على غير الحق ثم رجعوا كعبد الرحمن بن الحجاج ، ورفاعة بن موسى ، وجبيل بن دراج ، وحامد بن عيسى ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر ، والحسن بن علي الوشا ، وغيرهم عن صرح الشيخ في كتاب الغيبة على ما حكى عنه ، وغيره بأنهم وقفوا ثم رجعوا وذلك لأنه لو كان في رواياتهم ما هو خلاف الحق لوجب عليهم أن ينهوا عليه فسكوتهم كالاعتراف منهم بصحتها .

ري - علي بن إسماعيل الميثمي :

وما كان فيه عن علي بن إسماعيل الميثمي فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن صفوان بن يحيى ، عن علي بن إسماعيل الميثمي ، صحيح . أبوه وسعد وثقا في « أ » . ومحمد في « ج » . وصفوان في « أ » . وعلي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار أبو الحسن « جش » « ص » مولى بني أسد كوفي ، سكن البصرة وكان من وجوه المتكلمين من أصحابنا كلم أبا الهذيل والنظام له مجالس ، وكتب « جش » الميثمي أول من تكلم على مذهب الإمامية وصنف كتاباً في الإمامة كان كوفياً وسكن البصرة ، وكان من وجوه المتكلمين من وجوه أصحابنا كلم أبا الهذيل العلاف والنظام « ص » علي بن إسماعيل الميثمي متكلم « ضا » ، علي بن إسماعيل بن ميثم التمار ، وميثم من أجلة أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) وعلي هذا أول من تكلم على مذهب الإمامية وصنف كتاباً في الإمامة سماه الكامل ، وله كتاب الاستحقاق « ست » يظهر من ترجمة هشام بن الحكم أنه كان في زمان الكاظم (عليه السلام) من الفضلاء ، والمعروفين والمتكلمين المدققين وربما يظهر منها أنه كان من تلامذة هشام « تعق » وهذا المدح العظيم من « جش » إذا قرن برواية صفوان عنه ، وجلة من الأعظم مثل العباس بن عامر ، وعلي بن مهزيار ، والسكوني يورث الظن القوي بوثاقته مستدركات .

ريا - علي بن جبيل :

وما كان فيه عن علي بن جبيل ، فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن الحسن بن متيل الدقاق ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أبي عبد الله الحكم بن مسكين الثقفي ، عن علي بن جبيل بن

عقيل الكوفي قوي . محمد وثق في « ب » . والحسن في « سج » . ومحمد في « ج » . والحكم مهمل راجح الوثاقة في « مب » . وعلي بن بجيل بن عقيل كوفي « ق » للصدوق طريق إليه فحكم خالي بحسنه وفي بعض الروايات عن محمد بن بجيل أخي علي بن بجيل ، وفيه إشعار باشتهاره ومعروفيته « تعق » « صه » والصدوق في طريقه إلى محمد بن بجيل وصفه بأخي علي بن بجيل مرة غير مرة الإعتقاد على مجاهيل « ق » في « جج » وقال الشارح يظهر من المصنف اعتبار كتبه فالخبر قوي كالصحيح (مستدركات) .

ريب - علي بن بلال :

وما كان فيه عن علي بن بلال ، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علي بن بلال صحيح . ماجيلويه وعلي وثقا في (١) . وأبوه في « ب » . وعلي بن بلال بغدادي انتقل الى واسط ، روى عن أبي الحسن الثالث (عليه السلام) له كتاب محمد بن أحمد بن أبي قتادة « صه » ومحمد بن أحمد بن يحيى عنه بكتابه « جش » علي بن بلال بغدادي من أصحاب أبي جعفر الثاني ، محمد الجواد (عليه السلام) ثقة « صه » علي بن بلال بغدادي انتقل إلى واسط « دي » علي بن بلال كوفي بغدادي ثقة يكنى أبا الحسن « د » وفي « كش » وجدت بخط جبرئيل بن أحمد ، حدثني محمد بن عيسى اليعقوبي قال : كتب علي (عليه السلام) إلى علي بن بلال - إلى أن قال - وقد أعلم أنك شيخ ناحيتك فأحببت إفرادك وإكرامك بالكتاب بذلك ، فعليك بالطاعة له والتسليم إليه جميع الحق قبلك وأن تخصّ موالي على ذلك ، - إلى أن قال - وأنت في وديعة الله (٢) ، الحديث . وفيه أيضاً في ترجمة إسحاق بن إسماعيل حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد (عليه السلام) توقيع : . . . وساقه وهو توقيع طويل - إلى أن قال - وما إسحاق اقرأ كتابنا على البلالي (رضي الله عنه) فإنه الثقة المأمون العارف بما يجب

(١) كذا في الأصل .

(٢) رجال الكشي : ص ٥١٢ ، ح ٩٩١ .

عليه^(١) ، الحديث . قال في المستدركات والمراد به علي بن بلال على ما صرح به المولى عناية الله وعزة انتهى . أقول المذكور في الألقاب أن البلاي يطلق عليه وعلى غيره فتعيينه مشكل إلا أن يقال بانصراف الإطلاق إليه لأنه ثقة وغيره لم يوثق أو لم يدرك الهادي (عليه السلام) .

ربيع - علي بن جعفر :

وما كان فيه عن علي بن جعفر فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن العمري بن علي البوفكي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر (عليهما السلام) أي الهادي ، ورويته عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، وسعد بن عبد الله جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، والفضل بن عامر ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر (عليه السلام) وكذلك جميع كتاب علي بن جعفر فقد رويته بهذا الإسناد صحيح . ووقع في نسخة الوسائل عطف موسى بن القاسم ، على الفضل بن عامر ، وهو خطأ والصواب ما وجدناه في مشيخة الفقيه عن موسى بن القاسم ، كما نقلناه وذكره غيره ويدل عليه ما سيأتي عن « ست » في سنده إلى علي بن جعفر الذي هو السند الثاني هنا بعينه ، وفي سنده في « ست » ومشيخة أيضاً إلى موسى بن القاسم وسيأتي في شرح هذا السند ، وكذا سنده إليه في مشيخة « يب » .

أبو وثق في « أ » . والعطار في « كو » . والعمري بن علي بن محمد (ابن علي أبو محمد خ ل) البوفكي « جش » « ص » وبوفك قوية من قرى نيشابور شيخ من أصحابنا ثقة ، روى عنه شيوخ أصحابنا منهم عبد الله بن جعفر الحميري له كتاب الملاحم ، محمد بن أحمد بن إساعيل العلوي عنه به ، وكتاب نواذر عبد الله بن جعفر عنه به « جش » أبو عبد الله العمري ، يروي عن علي بن جعفر ، اسمه علي البرمكي « ص » في الكنى العمري بن علي البوفكي النيسابوري ، يقال أنه اشترى غلماناً أتراكاً بسمرقند للعسكري « كري » شيخ

(١) رجال الكشي : ص ٥٧٥ ، ح ١٠٨٨ .

من أصحابنا ثقة وكان سيدنا جمال الدين (قدس سره) يقول في رواية صحيحة أن اسمه علي بن البوفكي « د » أقول قول العلامة في الكنى اسمه علي ينافي ما ذكره في باب العين من أنه ابن علي لكنه يوافق ما حكاه « د » عن ابن طاووس ، ولعل لفظة ابن بين العمركي وعلي زائدة في « جش » منه أو من النسخ وتبعه « صة » في الأساء ولكن ينافية أيضاً قول الصدوق هنا عن العمركي بن علي البوفكي ، والذي في نسختي من « صة » اسمه علي البرمكي وكذا حكى أبو علي عن « صة » وحكى عن « ع » « ب » أنه كذلك فيها وجده من نسخ « صة » وهو خطأ والصواب البوفكي كما في باب آحاد العين من القسم الأول من « صة » وعلي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين أبو الحسن سكن العريض من نواحي المدينة فنسب ولده إليها له كتاب في الحلال والحرام يروى نارة غير مبوب ونارة مبوباً ، علي بن أسباط بن سالم ، عن علي بن جعفر بن محمد ، قال : سألت أبا الحسن موسى ، وذكر المبوب أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان ، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر ، عن عبد الله بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد ، عن علي بن الحسن ، وذكر غير المبوب « جش » علي بن جعفر أخو موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام) من أصحاب الرضا (عليه السلام) ثقة روى « كش » عنه ما يشهد بصحة عقيدته وتأدبه مع أبي جعفر الثاني (عليه السلام) ، وحاله أجل من ذلك سكن العريض بضم العين المهملة من نواحي المدينة فنسب ولده إليها « صة » ، لا وجه لجعله من أصحاب الرضا (عليه السلام) مقتصرأ عليه لأن جل روايته عن أخيه موسى (عليه السلام) ، وله كتاب يشتمل على ما رواه عن أخيه ، وعن أبيه ، وأدرك الرضا (عليه السلام) ورؤي عنه فكان ينبغي التنبيه على الجميع أو ذكر الأشهر ، وهو روايته عن أخيه وقد ذكره الشيخ في « ق » و « ظم » و « ضا » وابن داود اقتصر على روايته عن أبيه ، وأخيه ، وهو أجود مما ذكره « شه » ، علي بن جعفر ، أخو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، جليل القدر ثقة وله كتاب المناسك ومسائل لأخيه موسى الكاظم بن جعفر (عليه السلام) سأله عنها ، أخبرنا بذلك جماعة عن محمد بن

علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى ، عن العمركي الخراساني
 البوفكي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر (عليه السلام) ورواه
 محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، والحميري ،
 وأحمد بن إدريس ، وعلي بن موسى ، عن أحمد بن محمد ، عن موسى بن القاسم
 البجلي ، عن علي بن جعفر « ست » علي بن جعفر بن محمد بن علي بن
 الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) المدني « ق » علي بن جعفر أخوه له
 كتاب سألته عنه ، روى عن أبيه « ظم » علي بن جعفر بن محمد عمه ، له كتاب
 ثقة « ضا » كان علي بن جعفر رواية للحديث شديد الطريق شديد الورع ، كثير
 الفضل ، ولزم أخاه موسى (عليه السلام) وروى عنه شيئاً كثيراً « إرشاد المفيد »
 في أصحاب أبي الحسن موسى (عليه السلام) علي بن جعفر بن محمد بن علي بن
 الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) ، قال حمدويه بن نصير : حدثنا
 الحسين بن موسى الحشاب ، عن علي بن أسباط وغيره ، عن علي بن جعفر بن
 محمد ، قال : قال لي رجل أحسبه من الواقفة : ما فعل أخوك أبو الحسن ؟
 قلت : قد مات ، قال : وما يدريك بذلك ؟ قلت : اقتسمت أمواله ، وأنكحت
 نساؤه ، ونطق الناطق من بعده ، قال : ومن الناطق من بعده ؟ قلت : ابنه
 علي ، قال : فما فعل ؟ قلت له : مات ، قال : ما يدريك أنه مات ؟ قلت :
 قسمت أمواله ، ونكحت نساؤه ، ونطق الناطق من بعده ، قال : ومن الناطق
 من بعده ؟ قلت : أبو جعفر ابنه ، قال : فقال له : أنت في سنك وقدرك وأبوك
 جعفر بن محمد تقول هذا القول في هذا الغلام ؟! قال : قلت : ما أراك إلا
 شيطانا ، قال : ثم أخذ بلحيته فرفعهما إلى السماء ثم قال : فما حيلتي إن كان الله
 رآه أهلاً لهذا ولم ير هذه الشبهة لهذا أهلاً^(١) « كش » .

ويسنده أيضاً إلى الحسين بن موسى بن جعفر قال : كنت عند أبي جعفر
 (عليه السلام) بالمدينة وعنده علي بن جعفر وأعرابي من أهل المدينة جالس فقال
 الأعرابي : من هذا الفتى - وأشار بيده إلى أبي جعفر - ؟ قلت : هذا وصي

(١) رجال الكشي : ص ٤٢٩ ، ح ٨٠٣ .

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال يا سُبْحَنَ الله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد مات منذ مائتي سنة [كذا وكذا سنة خ ل] وهذا حدث كيف يكون هذا وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟ قلت : هذا وصي علي بن موسى ، وعلي وصي موسى بن جعفر ، وما زال يعد - إلى أن قال - وعلي بن أبي طالب وصي رسول الله (صلوات الله عليهم أجمعين) قال : ودنى الطبيب ليقطع له العرق فقام علي بن جعفر فقال : يا سيدي يبدأ بي ليكون حدة الحديد في قلبك قال : قلت : يهنيك هذا عم أبيه قال : فقطع له العرق ثم أراد أبو جعفر (عليه السلام) النهوض فقام علي بن جعفر فسوى له نعليه حتى يلبسهما^(١) « كش » قوله : ودنا الطبيب إلى آخره يدل على أن الجواد (عليه السلام) كان قد استحضر طبيباً للفصد أو غيره ، قوله : قال : قلت : إلى آخره لعل المراد أن الطبيب قال للأعرابي : هذا ، أي علي بن جعفر عم أب الفتي وهو الجواد ، ومع ذلك يعظمه هذا التعظيم ، وقوله : يهنيك ، خارج مخرج السخرية بالأعرابي ، وهذا الحديث دال على إدراكه الجواد أيضاً فيكون قد أدرك أربعة منهم (عليه السلام) هذا وعن الشارح المجلسي أنه قال : سمعت أن أهل الكوفة التمسوا منه المنجي ، إليهم فكان في الكوفة مدة وروى عنه أهلها ثم استدعاه أهل قم فنزها حتى مات ، وعن ولده في البحار أن كونه مدفوناً بقم غير مذكور في الكتب المعتمدة لكن أثر قبره الشريف موجود وعليه اسمه مكتوب انتهى .

وأنكر ذلك الفاضل المعاصر في مستدركاته وأطال في بيان بطلانه بما لا حاجة لنا إلى نقله ، ثم قال : والحق أن قبره بالعريض كما هو معروف عند أهل المدينة وقد نزلنا عنده في بعض أسفارنا وعليه قبة عالية ، والذي في قم يمكن أن يكون من أحفاده ، واستشهد بكلام صاحب عمدة الطالب الذي ذكر في أحفاده من اسمه علي بن جعفر أو أن يكون علي بن جعفر بن علي الهادي مستشهداً بكلام صاحب العمدة وغيره .

(١) رجال الكشي : ص ٤٢٩ ، ح ٨٠٤ .

أقول : وسمعت أنا أهل المدينة يقولون : زرنا قبر سيدنا علي العريضي (رضي الله عنه) بالعريض .

وابن الوليد والصفار وثقافي « ب » . وسعد في « أ » . وأحمد في « هـ » .
والفضل بن عامر غير مذكور ، قال في المستدركات : رواية الأجلء عنه مثل
سعد بن عبد الله ، ومحمد بن الحسن الصفار ، وموسى بن الحسن الأشعري ، بل
ابن الوليد كما هو محتمل « ست » تشير إلى وثاقته وفي نسخ مشيخة « يب » خاصة
الفضل بن غانم بالغين والتون ، والظاهر أنه من سهو القلم انتهى .

وموسى بن القاسم بن مغوية بن وهب البجلي أبو عبد الله يلقب المجلي ثقة
ثقة جليل ، واضح الحديث ، حسن الطريقة « جش » « صة » من أصحاب
الرضا كوفي « صة » له كتب عنه أحمد بن محمد بن عيسى بكتبه وله مسائل الرجال
فيه مسائل ثمانية عشر رجلاً عبد الله بن محمد بن عيسى عنه بها « جش » موسى بن
القاسم بن مغوية بن وهب البجلي له ثلاثون كتاباً مثل كتب الحسين بن سعيد
مستوفاة حسنة وزيادة كتاب الجامع ، أخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين ،
عن محمد بن الحسن ، وأخبرنا ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن الصفار
وسعد بن عبد الله ، عن الفضل بن عامر وأحمد بن محمد ، عن موسى بن
القاسم ، عن رجاله « ست » موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب بن عربي
البجلي كوفي ثقة « ضا » موسى بن القاسم بن معاوية بن وهب البجلي من
أصحاب الرضا « ج » .

ريد - علي بن حسان :

وما كان فيه عن علي بن حسان فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ،
عن محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن حسان الواسطي .

ورويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن الحسن بن
موسى الخشاب ، عن علي بن حسان الواسطي ، صحيح . المحمّدان وثقافي
« ب » . وعلي في « قع » . وأبو وسعد في « أ » . والحسن بن موسى الخشاب من
وجوه أصحابنا مشهورة كثير العلم والحديث « جش » « صة » صح له مصنفات
عمران بن موسى الأشعري عنه « جش » ابن موسى الخشاب له كتاب محمد بن

الحسن الصفار عنه ابن موسى الخشاب « دي » الحسن بن موسى الخشاب روى عنه الصفار « لم » روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى ولم تستثن روايته وحدويه و « كش » يعتمدان عليه ، وقوله : من وجوه أصحابنا مشير إلى الوثاقة سيما مع الإنصاف بالشهرة وكثرة العلم والحديث ، وقوله : له مصنفات أيضاً مرَّ حاله وما يشبر إليها أيضاً رواية القميين عنه مثل عمران بن موسى ومحمد بن الحسن الصفار « تعق » أقول : عدَّ بعضهم حديثه حسناً بناءً على إفادة ما فيه « جش » للتوثيق لعدم التصريح به ، وفي شرح « صا » قال : أنه موثق إلا أن « جش » قال : أنه من وجوه أصحابنا مشهور كثير العلم انتهى . والحق أنه يفيد الوثاقة بل وما فوقها كما لا يخفى ، ولعل إفادته ما فوق الوثاقة هو سبب العدول عن لفظ ثقتة إليه .

دبه - علي بن الحكم :

وما كان فيه عن علي بن الحكم فقد رويته عن أبي (رحمه الله) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم صحيح . أبوه وسعد وثقا في « أ » . وأحمد في « هـ » . وعلي بن الحكم « ج » . علي بن الحكم بن الزبير النجفي أبو الحسن الضرير مولى ، له ابن عم يعرف بعلي بن جعفر بن الزبير روى عنه ، له كتاب أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن سعد ، عن محمد بن إسماعيل وأحمد بن أبي عبد الله ، عنه به « جش » (في علي بن الحكم الأنباري) حدويه عن محمد بن عيسى أن علي بن الحكم هو ابن أخت داود بن النعمان بياح الأنماط ، وهو ينسب إلى بني الزبير ، [وهو نسيب بني الزبير خ ل] الصيارفة وعلي بن الحكم تلميذ ابن أبي عمير ، لقي من أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) الكثير وهو مثل ابن فضال وابن بكير « كش » .

علي بن الحكم الكوفي ثقة ، جليل القدر ، له كتاب أخبرنا به جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد بن هشام ، عن محمد بن السندي ، عن علي بن الحكم . ورواه محمد بن علي ، عن أبيه ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن

الحكم . وأخبرنا ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن الصفار وأحمد بن إدريس والحميري ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم « ست » . علي بن الحكم بن الزبير مولى النخع كوفي « ضا » . علي بن الحكم الكوفي ثقة جليل القدر « صة » . علي بن الحكم من أهل الأنبار قال « كش » . عن حمويه إلى قوله وابن بكير « صة » علي بن الحكم الأنباري ذكره « د » بعد ذكر علي بن الحكم بن الزبير النخعي وعلي بن الحكم الكوفي ويظهر من « جش » أن ابن الحكم الأنباري وابن الحكم بن الزبير النخعي واحد حيث قال أبو شعيب المحاملي : كوفي ثقة من رجال أبي الحسن موسى (عليه السلام) مولى علي بن الحكم الزبير الأنباري كما يظهر من « صة » أيضاً « نقل » الظاهر أن علي بن الحكم بن الزبير الأنباري وعلي بن الحكم الكوفي واحد وإن كان في « صة » ذكرهما رجلين لتصريح الشيخ بأن علي بن الحكم بن الزبير كوفي أيضاً فلا يكون علي بن الحكم مشتركاً بين الكوفي وغيره « نقد أيضاً » ظن الإشتراك خطأ « وجيزة » دعوى الإشتراك توهم أصله العلامة في « صة » واقتضاه من تأخر عنه « الفوائد النجفية » لا يبعد أن يكون علي بن الحكم المطلق والأنباري وابن الزبير واحد « ميرزا » وعن المعالم والبلغة الحكم باتحاد الكل .

وما مرّ في كلام « كش » من قوله : وهو ينسب إلى بني الزبير الصيارفة عن صاحب المعالم في حاشية التحرير الطاوسي ربما يتوهم كون مرجع الضمير فيه علي ابن الحكم فيقوى به ، وهم كون المسمى بهذا الاسم متعدداً ، والحق أنه عائد إلى داوود بن النعمان كما يشهد به قوله : وعلي بن الحكم على أثر ذلك انتهى . وعن ولده الشيخ محمد أنه قال : يحتمل أن يكون ضمير هو راجعاً إلى داوود كما ينسب عليه ذكر علي بن الحكم ثانياً ، ثم قال : وما يؤيد الاتحاد أن الشيخ ذكر الكوفي خاصة و « كش » الأنباري خاصة وما اتفق للعلامة و « د » فأمره سهل كما لا يخفى مع أن الأنبار محلة بالكوفة كما قيل انتهى . وفي « تعق » يحتمل أن يكون أحمد بن محمد الذي يروي عن علي بن الحكم الكوفي هو ابن أبي عبد الله البرقي فإن إطلاق أحمد بن محمد عليه بالإطلاق كثير بل شائع فيكون هذا قرينة للاتحاد انتهى . يعني أنه في « ست » كما مرّ صرح برواية أحمد بن محمد عن علي بن الحكم

الكوفي و « جش » كما تقدم صرح برواية أحمد بن أبي عبد الله والمراد به أحمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم بن الزبير النخعي ، فإذا كان أحمد بن محمد في كلام « ست » هو البرقي كان ذلك قرينة على اتحاد الكوفي وابن الزبير النخعي لكن فيه أن الصدوق قد صرح هنا كما سمعت بأن أحمد بن محمد الراوي عن علي بن الحكم هو ابن عيسى والشيخ في « ست » روى ذلك بواسطة الصدوق ، وعن المولى عناية الله أن أحمد بن محمد الراوي عن علي بن الحكم محتمل لابن خالد كما في « جش » ولابن عيسى كما في « يب » في باب صفة التيمم قال : وهو الظاهر في مثل هذا الإطلاق ، وصرح به في مشيخة الفقيه انتهى . وصرح صاحب المشتركات برواية البرقي وابن عيسى عن علي بن الحكم الثقة ، وصرح في « ست » في مغوية بن ميسرة برواية ابن عيسى عن علي بن الحكم ، وفي محمد بن الفضيل برواية البرقي وابن عيسى عنه ، قال في « تعق » : وفي هذا شهادة واضحة على الاتحاد انتهى . فظهر أن كلا منهما يروي عنه ودعوى انصراف الإطلاق إلى ابن عيسى لم تتحقق وإن كان ذلك محتملاً ، وفي « تعق » أيضاً مما يؤيد اتحاد الأنباري والنخعي أن داود بن النعمن وصف في ترجمته بالأنباري وعلي بن النعمن أخو داود موصوف بالنخعي ومما يومي إلى الاتحاد مع الكوفي انصاف علي بن الحكم النخعي بالكوفي بل انصاف داود وعلي وابنه بالكوفيين واشتهار الحسن بالحسن بن علي الكوفي ، ومما يدل على اتحاد الأنباري مع ابن الزبير ما مر في أبي شعيب المعاملي عن « جش » .

أقول : وقد مر في كلام النقد ثم قال ويومي إلى اتحاد ابن الزبير مع الكوفي الثقة رواية محمد بن إسماعيل ومحمد بن السندي لأن السندي لقب إسماعيل كما مر في علي بن السري ، ويشهد للاتحاد أيضاً أنه عند ذكره في سند الروايات وفي كتب الرجال لم يقيد بقيد من القيود ولم يؤت بالمميزات المذكورة مع نهاية كثرة وروده انتهى . أقول : في هذا الأخير دلالة قوية على الاتحاد أو انصراف الإطلاق إلى الثقة ، فإن الصدوق أطلقه مع قيام القرائن على إرادة الثقة كما ستعرف ، وفي المستدركات علي بن الحكم هو الكوفي الأنباري الثقة الجليل كثير الرواية ابن أخت داود بن النعمان بياع الأنماط وتلميذ ابن أبي عمير ، يروي عنه الحسن بن

محبوب ، وعلي بن الحسن بن فضال ، والحسين بن سعيد ، وأحمد بن محمد البرقي ، وعبد الله بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن السندي ، ومحمد بن الحسين ، ومحمد بن علي بن محبوب ، وعلي بن إسماعيل ، ومحمد بن عيسى بن عبيد ، وموسى بن القاسم ، وسعد بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر ، وعبد الله ابن الصلت ، وهرون بن مسلم ، والحجال ، وإبراهيم بن هاشم ، وأحمد بن محمد الكوفي ، وعلي بن الحسين بن موسى ، كما في « ب » في باب فضل الكوفة وهو غريب وغيرهم من الأعظم واحتمال التعدد فيه لأن « كش » وصفه بالأنباري و « جش » بالنخعي و « ست » بالكوفي توهم فاسد وقرائن الاتحاد كثيرة مذكورة في الكتب المبسوطة وما أشبه حاله في الجلالة وكثرة الرواية وتوهم التعدد بإسحاق بن عمار الصيرفي ، وهوناشيء من قلة التأمل والتبع انتهى . أقول المذكور هنا في كلام الصدوق هو الكوفي الثقة بتصريح الشيخ في « ست » كما سمعت ولو فرض أنه مشترك .

ريو - علي بن رثاب :

وما كان فيه عن علي بن رثاب ، فقد رويته عن أبي ، ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، والحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وإبراهيم بن هاشم جميعا ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب صحيح . أبوه وثق في « أ » . ومحمد في « ب » . وسعد في « أ » . والحميري في « ج » . وأحمد في « هـ » . وإبراهيم في « ب » . والحسن في « ند » . وعلي بن رباب أبو الحسن مولى جرم بطن من قضاة ، وقيل : مولى بني سعد بن بكر طحان كوفي ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، ذكره أبو العباس وغيره وروى عن أبي الحسن (عليه السلام) له كتب الحسن بن محبوب عنه بها « جش » علي بن رباب الكوفي له أصل كبير وهو ثقة جليل القدر « ست » « صة » الحسن بن محبوب عنه به « ست » علي بن رباب الطحان السعدي مولا هم كوفي « ق » . ذكر المسعودي في مروج الذهب أن علي بن رباب ، كان من عليّة علماء الشيعة ، وكان أخوه اليمان بن رباب من عليّة علماء الخوارج ، وكانا يجتمعان في كل سنة ثلاثة أيام يتناظران فيها ثم يفترقان ولا يسلم أحدهما على الآخر ولا

يخاطبه « شه » . يجيء في الفضل ابن شاذان أن له كتاباً في الرد على يمان الخارجي
« تعق » ورياب بالياء المثناة من تحت بدليل ذكرهم له في الرجال بعد علي بن
رميس ، وفي جملة من النسخ رثاب بالهمزة ، وأما رباب بالباب الموحدة كما يوجد
في بعض النسخ ، فالظاهر أنه غلط .

ريز - علي بن الريان :

وما كان فيه عن علي بن الريان فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه
(رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن الريان
صحيح . ماجيلويه وعلي وثقا في « ه » . وإبراهيم في « ب » . وعلي بن
الريان بن الصلت الأشعري القمي ثقة ، له عن أبي الحسن الثالث نسخة
عمران بن موسى عنه بهذه النسخة وله كتاب مثبور الأحاديث ، علي بن إبراهيم
عنه « جش » علي بن الريان بالراء والياء المنقطة تحتها نقطتين المثناة من تحت
المشددة والنون أخيراً ، ابن الصلت بالصاد المهملة والتاء المثناة من فوق الأشعري
القمي ثقة ، له عن أبي الحسن الثالث (عليه السلام) نسخة وكان وكيلاً « ص »
علي ، ومحمد ابنا ريان بن الصلت ، لهما كتاب مشترك بينهما رويته عن محمد بن
محمد بن النعمان ، عن محمد بن الحسين ، عن أبيه عن علي بن إبراهيم عنهما
« ست » علي بن الريان « كر » . علي بن الريان بن الصلت « دي » . كان
الحسن بن سعيد هو الذي أدخل إسحق بن إبراهيم الحضيبي ، وعلي بن الريان
بعد إسحق إلى الرضا (عليه السلام) وكان سبب معرفتهم لهذا الأمر ، ومنه
سمعوا الحديث وبه عرفوا ، وكذلك فعل بعد الله بن محمد الحضيبي وغيرهم حتى
جرت الخدمة على أيديهم « كش » في الحسن بن سعيد الأهوازي ، وقد سمعت
أن « جش » و « ست » ذكرا رواية علي بن إبراهيم عنه بدون توسط أبيه ، فقول
الصدوق عن أبيه إما من سهو القلم أو هو طريق آخر لجواز رواية الوالد والولد عنه .

ريج - علي بن سويد :

وما كان فيه عن علي بن سويد فقد رويته عن أبي ، ومحمد بن الحسن
(رضي الله عنهما) عن سعد بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً ،
عن علي بن الحكم ، عن علي بن سويد صحيح أبوه وثق في « أ » . ومحمد في

« ب » . وسعد في « أ » . والحميري في « ج » . وعلي في « ريه » . وقد عرفت هناك أنه هنا الكوفي الثقة ولو فرضنا اشتراك علي بن الحكم ، لكن مرّ هناك أيضاً رواية والد الصدوق ، وابن الوليد عنه بواسطتين في المشيخة و « ست » وهنا بواسطة واحدة ، وكذا مرّ رواية سعد عنه ، والحميري في المشيخة و « جش » و « ست » بواسطة أحمد بن محمد وغيره ، وهنا بغير واسطة فالظاهر سقوط الوساطة هنا بدليل تكررها هناك وعدم ذكر طريق هناك بدون واسطة وإن أمكن أن يروي سعد والحميري عنه بواسطة ويدونها ، وفي رجال المبرزا الظاهر من « جش » و « ست » أن رواية سعد عن علي بن الحكم بتوسط أحمد بن محمد ونحوه ، فالظاهر سقوطه انتهى . وعلي بن سويد السائي ينسب إلى قرية قريبة من المدينة يقال لها الساية روى عن أبي الحسن موسى (عليه السّلام) ، وقيل أنه روى عن أبي عبد الله (عليه السّلام) وليس أعلم إلا أنه روى رسالة أبي الحسن موسى (عليه السّلام) إليه حمزة بن بزيع ، عن علي بن سويد ، قال : كتب إلي أبو الحسن موسى (عليه السّلام) بهذه الرسالة « جش » علي بن سويد السائي له كتاب ، أحمد بن زيد الخزازي عنه به « ست » علي بن سويد السائي ثقة « ضا » في علي بن سويد السائي محدوده ، عن الحسن بن موسى عن إسماعيل بن مهران ، عن محمد بن منصور الخزازي ، عن علي بن سويد السائي ، قال : كتبت إلى أبي الحسن موسى (عليه السّلام) وهو في الحبس أسأله فيه عن حاله ، وعن جواب مسائل كتبت بها إليه ؟ فكتب - إلى أن قال - فإنك امرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة مودة ، بما ألهمك من رشدك ، وبصرك في أمر دينك ، بفضلهم ورد الأمور إليهم والرضا بما قالوا - في كلام طويل - وقال وادع إلى صراط ربك فينا من رجوت إجابته ، ولا تحصر حصرتنا ، ووال آل محمد ، ولا تقل لما يبلغك عنا أو نسب إلينا هذا باطل وإن كنت تعرف خلافه ، فإنك لا تدري لم قلناه ، وعلى أي وجه وضعناه ، آمن بما أخبرتك ، ولا تفش ما استكتمتك ، أخبرك أن من أوجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئاً ينفعه لا من دنياه ولا من آخرته^(١) « كش » .

(١) رجال الكشي : ص ٤٥٤ ، ح ٨٥٩ .

علي بن سويد السائي بالسین المهمة منسوب إلى ساية قرية بالمدينة ثقة من أصحاب الرضا (عليه السّلام) ، روى الكثير حديثاً يشهد بأنه نزل من آل محمد (عليهم السّلام) منزلة خاصة ، وغير ذلك من إلهام الرشد والبصيرة في أمر دينه « صة » فيه مع عدم سلامة سنده أنه شهادة لنفسه ففي إثبات مدحه بذلك نظر فضلاً عن توثيقه « شه » لا يخلو عن غرائه لأن توثيقه إنما هو من « ضا » كما لا يخفى وذكر الرواية تأكيداً للجلالة وعدم سلامة السند ، وكونه شهادة للنفس غير مضر كما ذكرنا في الفوائد ، وجملة من التراجم مع أن الرواية مروية في « كا » في كتاب الحجّة وفي الروضة بأسانيد متعددة « تعق » وعن المقدس التقى ، روى الصدوق هذه الرسالة ، عن علي بن سويد بطرق ستة صحيحة مع أن متن الرسالة دليل صحته ، انتهى .

رابط - علي بن عبد العزيز :

وما كان فيه عن علي بن عبد العزيز فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن حمزة بن عبد الله ، عن إسحاق بن عمار ، عن علي بن عبد العزيز ، مجهول . أبوه وسعد وثقا في « أ » . وأحمد في « يه » . وأبوه في « لب » . وحمزة بن عبد الله الغنوي الكوفي « ق » فيحتمل أن يكون هو المذكور هنا ويحتمل غيره مما ليس بمذكور فهو إما مهمل أو مجهول ، ولذلك قال الميرزا في رجاله السند فيه حمزة بن عبد الله وهو غير مذكور أو مهمل ، انتهى . لكن على تقدير أن يكون هو الغنوي يكون من الأربعة آلاف الذين وثقهم ابن عقدة كما ذكر في غير موضع ، والموجود في نسخة الوسائل المطبوعة ، والفقير ، ورجال الميرزا ، والمحكي عن الشروح ، والوافي حمزة بن عبد الله ، ولكن في المستدركات أن الموجود في نسخ الوسائل حمزة بن محمد وعليه فالسند صحيح ، على الأصح حسن عند المشهور فإن حمزة هو ابن الطيار ، ويروي عنه جميل بن دراج ، وأبان الأحمر ، ويونس بن عبد الرحمن ، عن حماد عنه ، وفي الصحيح أن الصادق (عليه السّلام) قال بعد موته (رحمه الله) ولقاه نضرة وسرورا انتهى . وفي وقوعه في طريق « ق » إلى الكتب المعتمدة عنده نوع مدح له كما لا يخفى وإسحق

مرّ في « كز » أنه ثقة وليس بمشترك ، وعلي بن عبد العزيز ذكر ابن بطة أن الصغار أخبره عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن صفوان عن فضل الأعور عنه ، بكتابه « جش » علي بن عبد العزيز كوفي « قر » علي بن عبد العزيز « ق » علي بن عبد العزيز الأموي الكوفي « ق » علي بن عبد العزيز الغزاري وهو ابن غراب . أسند عنه له كتاب « ق » علي بن عبد العزيز الكوفي « ق » علي بن عبد العزيز المزني الخياط الكوفي « ق » . وفي المستدركات عن جامع الرواة أنه صرح بأن المذكور هنا هو علي بن عبد العزيز المزني الخياط الكوفي الذي يروي عنه ابن أبي عمير ، وعبد الله بن مسكان ، وأبان بن عثمان ، قال والثلاثة من أصحاب الإجماع والأول لا يروي إلا عن ثقة ، ومن غيرهم من الأعظام ثعلبة الفقيه ، وعلي بن الحكم ، وإسحق بن عمار ، وهرون بن حمزة ، والحسين بن المختار ، ثم قال وفي الشرح بعد الحكيم بجهالة حمزة وعلي ، فالخبر قوي وذلك لعدّ الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة انتهى . أقول الظاهر أن الغزاري ليس بمراد هنا لأن الصدوق ذكر طريقه إلى علي بن غراب ، الذي هو علي بن عبد العزيز الغزاري بعينه ، وسيأتي قريباً طريقه إليه وإن أمكن أن يكون لداليه طريقان ، ولكن الظاهر خلافه فيبقى التردد بين غيره وصاحب جامع الرواة أدري بما قال .

رك - علي بن عطية :

وما كان فيه عن علي بن عطية ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حسان ، عن علي بن عطية الأصم الحنط الكوفي صحيح . أبوه وسعد وثقافي « أ » . وأحمد في « هـ » . وعلي بن حسان مرّ في « قع » ضعف الهاشمي وتوثيق الواسطي ولذلك قال في « صة » إن كان الواسطي فهو صحيح وإن كان الهاشمي فضعيف انتهى . ولكن الظاهر أنه الواسطي وفاقاً للميرزا فإن رواية الهاشمي عن عمه كما مرّ في « قع » وعلي بن عطية السلمي مولا هم الحنط الكوفي « ق » علي بن عطية « ظم » علي بن عطية الكوفي « قر » علي بن عطية ثقة « صة » الحسن بن عطية الحنط كوفي مولى ثقة ، وأخواه أيضاً محمد وعلي وكلهم رويوا عن أبي عبد الله (عليه السّلام) « جش » ظني أن الجميع واحد (ميرزا) علي بن عطية له كتاب

رويناه عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن أبي عمير عنه « ست » ، علي بن عطية الحنط ثقة (وجيزة) وقول بعضهم أن عبارة « جش » لا يستفاد منها التوثيق فيه أن ظاهر قوله أيضاً التوثيق علي بن عطية العوفي « ق » واحتمال ما في « ست » و « ظم » بعيد ميرزا .

ركا - علي بن غراب :

وما كان فيه عن علي بن غراب فقد رويته عن أبي ، ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن حسان ، عن إدريس بن الحسن ، عن علي بن غراب وهو ابن أبي المغيرة الأزدي مجهول . أبوه وثق في « أ » . ومحمد في « ب » . وأحمد في « ل » . ومحمد بن حسان في « قفا » . وإدريس بن الحسن مجهول ، وعلي بن غراب « ق » علي بن عبد العزيز الغزاري وهو ابن غراب أسند عنه ، له كتاب « ق » علي بن غراب له كتاب رويناه بالإسناد عن حميد ، عن إبراهيم بن سليمان أبو إسحق الخزاز عنه ، وهو علي بن عبد العزيز المعروف بابن غراب وروى ابن زبير ، عن علي بن الحسن ، عن الحسين بن نصر ، عن أبيه عنه ، ورواه أيضاً علي بن الحسن يعني ابن فضال ، عن أحمد بن الحسن أخيه سنة تسع وثلاثين ومائتين عن أبيه الحسن بن علي ، عن علي بن عبد العزيز « ست » في أمالي « ق » عن سليمان بن داود المقرئ ، قال كان علي بن غراب إذا حدثنا عن جعفر بن محمد ، قال : حدثني الصادق جعفر بن محمد ، وفيه إشعار بكونه عامياً « تعق » علي بن أبي المغيرة حسان الزبيدي أسند عنه « ق » علي بن أبي المغيرة الزبيدي الأزرق « قر » الحسن بن علي بن أبي المغيرة الزبيدي الكوفي ثقة هو وأبوه ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) وهو يروي كتاب أبيه عنه « جش » علي بن أبي المغيرة ثقة « ص » « د » الظاهر أن توثيق « ص » و « د » من عبارة « جش » في ابنه الحسن ولا دلالة لها عليه ، بل الظاهر عندي اختصاص التوثيق بالابن « تعق » كأنها أخذت توثيقه من « جش » في ابنه الحسن وعبارته ليست نصاً في توثيقه ولم أجد في كتب الرجال ما يدل على توثيقه « نقد » أن جعلنا ضمير روى راجعاً إلى الابن كان التوثيق لهما وأن أرجعناه إلى الأب فقط كان التوثيق للابن وحده ويؤيده ذكر الأب

في « قر » و « دق » دون الإبن وقوله وهو يروي كتاب أبيه فإن ظاهره أن الأب روى عن الصادقين ، والإبن روى عنه ، وإلا لقال وروى كتاب أبيه ثم أن الشيخ و « جش » وصفاه بالزيدي والصدوق بالأزدي فتأمل علي بن المغيرة الزيدي الأزرق الكوفي « ق » كان هذا علي بن أبي المغيرة الزيدي نقد الظاهر الإتحاد ووقوع الاسقاط « تعق » علي بن غراب ثقة ، ويروي كتابه عنه جماعة فلا يضر جهالة إدريس لكونه من مشائخ الإجازة في المقام ويروي عنه أيضاً بعنوان علي بن أبي المغيرة أو علي بن المغيرة ، حماد بن عثمان وإبراهيم بن أبي البلاد ، وعاصم بن حميد ، وسيف بن عميرة ، وغيرهم (مستدركات) أقول توثيق علي بن غراب قد عرفت ما فيه نعم رواية الثقات عنه ، ومنهم ابنه مع عبد الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة وكثرة الطرق إليه توجب الإعتماد على كتابه .

ركب - علي بن الفضل الواسطي :

وما كان فيه عن علي بن الفضل الواسطي ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن الفضل الواسطي صاحب الرضا (عليه السلام) قوي : أبوه وثق في « أ » . وعلي في « هـ » . وأبوه في « ب » . وعلي بن الفضل الواسطي « ضا » . ولم يرد في حقه مدح غير وصفه بصاحب الرضا (عليه السلام) ، ومرو في « كا » استظهار أنه مدح عظيم يقرب من الوثاقة مضافاً إلى شهادة « ق » بأن كتابه معتمد الأصحاب .

ركب - علي بن محمد الحضيبي :

وما كان فيه عن علي بن محمد الحضيبي فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن علي بن محمد الحضيبي مجهول . ماجيلويه وثق في « هـ » . وعمه في « ز » . والكوفي ضعف في « ز » . ومحمد وثق في « ز » . وعلي بن محمد الحضيبي غير مذكور ، وفي المستدركات يروي عنه إبراهيم بن مهزيار ، والفقيه الثقة حمدان القلاشي ، ومحمد بن سنان فلا بأس به مضافاً إلى عبد الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة انتهى .

ركد - علي بن محمد النوفلي :

وما كان فيه عن علي بن محمد النوفلي ، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن علي بن محمد النوفلي مهمل . ماجيلويه وثق في « هـ » . وأبوه في « لج » . وأحمد في « به » . وأبوه في « لب » . وعلي بن محمد النوفلي كري .
ركه - علي بن مطر :

وما كان فيه عن علي بن مطر ، فقد رويته عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن علي بن مطر مجهول . أحمد وثق في « يا » . وعلي في « هـ » . وأبوه في « ب » . ومحمد في « ز » . وعلي بن مطر غير مذكور ، وفي « تعق » للصدوق طريق إليه روى عنه صفوان ابن يحيى في الصحيح ، وفي شهادة على الوثاقة ويؤيدها رواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه ، انتهى . وفي المستدركات علي بن مطر مهمل ولا رواية له في الكتب المعتبرة انتهى . وقوله مهمل خلاف الاصطلاح .
ركو - علي بن مهزيار :

وما كان فيه عن علي بن مهزيار ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن إسحق التاجر ، عن علي بن مهزيار الأهوازي ، ورويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله الحميري جميعاً ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي بن مهزيار الأهوازي ، ورويته أيضاً عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار الأهوازي ، صحيح . أبوه وثق في « أ » . والعطار في « كو » . والحسين بن إسحق التاجر مجهول ، وعلي وثق في « مه » . وسعد وثق في « أ » . والحميري في « ج » . وإبراهيم في « يب » . والمحمدان في « ب » . والعباس في « ح » .
ركز - علي بن ميسرة :

وما كان فيه عن علي بن ميسرة ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ،

عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاح ، عن علي بن ميسرة قوي . أبوه وسعد وثقا في « أ » . ومحمد في « لا » . والحسن في « يز » . وعلي بن ميسرة بن عبد الله النخعي مولا هم كوفي « ق » . علي بن ميسرة « ج » . علي بن ميسرة له كتاب رويناه عن عدة من أصحابنا ، عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن أبي عبد الله « ست » وفي « جش » علي بن ميسرة البصري ، وذكر معه جماعة ثم قال وعلي بن زيد و « يه » من أهل نهاوند هؤلاء رجال ذكرهم ابن بطة ، وقال : حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عنهم بكتاب رجل من رجل منهم انتهى . وفي النقد ما نقله « د » عن ابن بطة من أنه نهاوندي اشتبه من كلام « جش » المتقدم فتوهم « د » أنهم كانوا من أهل نهاوند فذكر في شأن أكثرهم أنهم من أهل نهاوند انتهى . وفي المستدركات في قول « جش » و « ست » دلالة على إماميته وعدم ما يوجب القدح فيه وإلا لذكره مضافاً إلى رواية الوشاح الجليل عنه ، وعدّ الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة فالخبر معتبر ، وفي الشرح فالخبر حسن كالصحيح أو قوي كالصحيح انتهى . أقول قوله وإلا لذكره غريب كما لا يخفى .

ركج - علي بن النعمان :

وما كان فيه عن علي بن النعمان ، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وإبراهيم بن هاشم جميعاً ، عن علي بن النعمان صحيح . أبوه وثق في « أ » . ومحمد في « ب » . وسعد في « أ » . وأحمد في « هـ » . وإبراهيم في « ب » . وعلي بن النعمان هو الأعلام بقرينة رواية ابن عيسى عنه وثق في قمه .

ركط - علي بن يقطين :

وما كان فيه عن علي بن يقطين ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن أخيه الحسين ، عن أبيه علي بن يقطين صحيح . أبوه وسعد وثقا في « أ » . وأحمد في « هـ » . والحسن بن علي بن يقطين بن موسى مولى بني هاشم ، وقيل مولى بني أسد كان فقيهاً متكلماً ، روى عن أبي الحسن والرضا

(عليهما السّلام) «جش» «ص» وزاد ثقة ظاهر الميرزا وجود لفظ ثقة في «جش» ولم أجدّه في نسختي منه ، وكذلك صاحب النقد فالظاهر أن العلامة أخذه من «ضا» (منه) وله كتاب مسائل أبي الحسن موسى (عليه السّلام) عنه صالح مولى علي بن يقطين «جش» الحسن بن علي بن يقطين ثقة «ضا» الحسن ابن علي بن يقطين بغدادى له كتاب رواه عدّة من أصحابنا عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن أبي عبد الله عنه «ست» في بعض نسخه وفي نسخة بعد يقطين مولى بني هاشم له مسائل موسى بن جعفر (عليه السّلام) وكان فقيهاً متكليماً ، انتهى . والنسخة الأخيرة هي المنقولة عن الحاروي وكذا نقلها في النقد والميرزا في رجاله لم ينقل عن الفهرست هنا شيئاً .

والحسين بن علي بن يقطين ثقة «ضا» الحسين بن علي بن يقطين من أصحاب أبي الحسن الرضا (عليه السّلام) ثقة «ص» وعلي بن يقطين بن موسى البغدادى سكنها وهو كوفي الأصل مولى بني أسد أبو الحسن ، وكان أبوه يقطين بن موسى داعية طلبه مروان فهرب وولد علي بالكوفة سنة أربع وعشرين ومائة وكانت أمه هربت به وبأخيه عبيد إلى المدينة حتى ظهرت الدولة ورجعت . مات سنة اثنتين وثمانين ومائة في أيام موسى بن جعفر (عليهما السّلام) ببغداد ، وهو محبوب في سجن هارون بقي فيه أربع سنين ، قال أصحابنا روى علي بن يقطين ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) حديثاً واحداً وروى عن موسى فأكثر ، له كتاب مسائله علي بن عمران ، عن رجل من أهل المدائن عنه «جش» علي بن يقطين ثقة جليل القدر له منزلة عظيمة عند أبي الحسن موسى (عليه السّلام) ، عظيم المكان في الطائفة وكان يقطين من وجوه الدعاة طلبه مروان فهرب وابنه علي هذا ولد بالكوفة سنة أربع وعشرين ومائة ، وهربت أم علي به وبأخيه عبيد بن يقطين إلى المدينة فلما ظهرت الدولة الهاشمية ظهر يقطين ، وعادت أم علي بعلي وعبيد فلم يزل يقطين في خدمة أبي العباس وأبي جعفر المنصور ومع ذلك كان يثيب ويقول بالإمامة وكذلك ولده ، ويحمل الأموال إلى جعفر بن محمد (عليه السّلام) ونُسّ خبره إلى المنصور والمهدي فصرف الله عنه كيدهما ، وتوفي علي بن يقطين بمدينة السلام سنة اثنين وثمانين ومائة وستة سبع وخمسون سنة ،

وصلى عليه ولي العهد محمد بن الرشيد ، وتوفي أبوه بعده سنة خمس وثمانين ،
 وعلي بن يقطين كتب منها ما شغل عنه الصادق (عليه السلام) من الملاحم ،
 وكتاب مناظرة الشاك بحضرته ، وله مسائل عن أبي الحسن موسى (عليه السلام)
 أخبرنا بكتبه ورواياته ومسائله أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ، والحسين
 ابن عبيد الله ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ومحمد بن الحسن ، عن
 سعد بن عبد الله والحميري ، ومحمد بن يحيى ، وأحمد بن إدريس كلهم ، عن
 أحمد ابن محمد ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن أخيه الحسين عن أبيه
 علي بن يقطين ، ورواه محمد بن علي بن الحسين ، عن أحمد بن حسين المالكي ،
 عن أحمد بن هلال ، عن علي بن يقطين « ست » علي بن يقطين مولى بني أسد
 « ظم » في علي بن يقطين وأخوته قال أبو عمرو : علي بن يقطين مولى بني أسد ،
 وكان قبل بيع الأبرار وهي التوابل ، ومات في زمن أبي الحسن موسى ، وأبو
 الحسن مجبوس سنة ثمانين ومائة ، وبقي أبو الحسن (عليه السلام) في الحبس
 أربع سنين وكان حبسه هرون^(١) . حمدويه وإبراهيم حدثنا العبيدي ، عن زياد
 القندي ، عن علي بن يقطين ، أن أبا الحسن (عليه السلام) قد ضمن له
 الجنة^(٢) .

محمد بن مسعود ، عن محمد بن نصير ، عن محمد بن عيسى ، عن
 محمد بن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، قال : قلت لأبي الحسن
 (عليه السلام) : إن علي بن يقطين أرسلني إليك برسالة أسألك الدعاء له ،
 فقال : في أمر الآخرة ! فقلت : نعم ، قال : فوضع يده على صدره ، فقال :
 ضمنت لعلي بن يقطين الجنة وأن لا تمسه النار أبدا^(٣) . محمد بن مسعود عن
 محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج - إلى أن قال -
 قلت لأبي إبراهيم جعلت فداك سألتني علي بن يقطين أن تدعو الله له ! قال للآخرة

(١) رجال الكشي : ص ٤٣٠ ، ح ٨٠٥ .

(٢) رجال الكشي : ص ٤٣٠ ، ح ٨٠٦ .

(٣) رجال الكشي : ص ٤٣١ ، ح ٨٠٧ .

قلت : نعم ، قال : فوضع يده على صدره ثم قال : ضمنت لعلي بن يقطين ألا تمسه النار أبداً^(١) . محمد بن مسعود ، عن محمد بن نصير ، وجبرئيل بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يعقوب بن يقطين ، قال : سمعت أبا الحسن الخراساني (عليه السلام) يقول : أما أن علي بن يقطين مضى وصاحبه عنه راضٍ ، يعني أبا الحسن (عليه السلام)^(٢) . المراد بأبي الحسن الخراساني الرضا (عليه السلام) وبأبي الحسن الكاظم (عليه السلام) (منه) .

محمد بن مسعود ، عن محمد بن نصير ، وحمويه ، وإبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن درست ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، قال : كنت عند أبي إبراهيم (عليه السلام) إذ أقبل علي بن يقطين ، فالتفت أبو الحسن (عليه السلام) إلى أصحابه ، فقال : من سره أن يرى رجلاً من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلي نظر إلى هذا المقبل ، فقال له رجل من القوم : هو إذاً من أهل الجنة ؟ فقال أبو الحسن (عليه السلام) : أما أنا فأشهد أنه من أهل الجنة^(٣) . محمد بن مسعود ، عن جبرئيل بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، قال : سمعت مثايخ أهل بيتي يحكون أن علياً وعبيداً ابني يقطين أذخلا على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال : قربوا مني صاحب الذوابتين ! وكان علياً ، فقرب منه ، فضمه إليه ودعاه بالخير^(٤) . محمد بن قولويه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو بن سعيد ، عن داود الرقي ، قال : دخلت على أبي الحسن (عليه السلام) يوم النحر ، فقال مبتدئ : ما عرض في قلبي أحد وأنا على الموقف إلا علي بن يقطين ، فإنه ما زال معي وما فارقتني حتى أفضت^(٥) . حمويه عن

(١) رجال الكشي : ص ٤٣١ ، ح ٨٠٨ .

(٢) رجال الكشي : ص ٤٣١ ، ح ٨٠٩ .

(٣) رجال الكشي : ص ٤٣١ ، ح ٨١٠ .

(٤) رجال الكشي : ص ٤٣٢ ، ح ٨١٢ .

(٥) رجال الكشي : ص ٤٣٢ ، ح ٨١٣ .

محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، قال : قال أبو الحسن (عليه السلام) : من سعادة علي بن يقطين أني ذكرته في الموقف ^(١) طاهر بن عيسى ، عن أبي جعفر محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى العلوي ، قال : سمعت إسماعيل بن موسى عمي ، قال : رأيت العبد الصالح (عليه السلام) على الصفا يقول : إلهي في أعلى عليين اغفر لعلي بن يقطين ^(٢) . جعفر بن معروف ، عن يعقوب بن يزيد ، عن سليمان بن الحسين كاتب علي بن يقطين ، قال : أحصيت لعلي بن يقطين من وافي عنه في عام واحد مائة وخمسين رجلاً ، أقل من أعطاه منهم سبعمائة درهم ، وأكثر من أعطاه عشرة آلاف درهم ^(٣) . محمد بن مسعود ، عن جبرئيل بن أحمد ، عن العبيدي ، عن يونس ، أنهم أحصوا لعلي بن يقطين سنة في الموقف مائة وخمسين ملبياً ^(٤) . محمد بن مسعود ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، قال : زعم الحسن بن علي : أنه أحصى لعلي بن يقطين بعض السنين ثلاثة مائة ملب له أو مائتين وخمسين ملبياً ، ولم يكن يفوته من يحج عنه ، وكان يعطي بعضهم عشرين ألفاً ، وبعضهم عشرة آلاف في كل سنة للحج ، مثل الكاهلي وعبد الرحمن بن الحجاج وغيرهما ، ويعطي أديانهم ألف درهم ، وسمعت من يحكي في أديانهم خمسمائة درهم ، وكان أمره بالدخول في أعمالهم ، فقال : إن كنت لا بد فاعلاً فانظر كيف تكون لأصحابك فزعم أمة كاتبه وغيره أنه كان يأمر بجبايتهم في العلانية ويرد عليهم في السر ، وزعمت رحيمة أنها قالت لأبي الحسن الثاني (عليه السلام) ادع لعلي بن يقطين ! فقال : قد كفى علي بن يقطين ^(٥) . محمد بن اسماعيل ، عن اسماعيل بن مرار ، عن بعض أصحابنا ،

(١) رجال الكشي : ص ٤٣٣ ، ح ٨١٦ .

(٢) رجال الكشي : ص ٤٣٧ ، ح ٨٢٣ .

(٣) رجال الكشي : ص ٤٣٧ ، ح ٨٢٤ .

(٤) رجال الكشي : ص ٤٣٣ ، ح ٨١٥ .

(٥) رجال الكشي : ص ٤٣٤ ، ح ٨٢٠ .

أنه لما قدم إبراهيم موسى بن جعفر (عليهما السلام) العراق ، قال علي بن يقطين : أما ترى حالي وما أنا فيه ! فقال : يا علي إن الله تعالى أولياء مع أولياء الظلمة ليدفع بهم عن أوليائه ، وأنت منهم يا علي^(١) . محمد بن مسعود ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن أحمد ، عن السدي بن عبد الرحيم ، عن الحسين بن عبد الرحيم ، قال : قال أبو الحسن (عليه السلام) لعلي بن يقطين : اضمن لي خصلة أضمن لك ثلاثاً ! فقال علي : جعلت فداك وما الخصلة التي أضمنها لك وما الثلاث اللواتي تضمنهن لي ؟ فقال أبو الحسن (عليه السلام) : الثلاث اللواتي أضمنهن لك : أن لا يصيبك حر الحديد أبداً بقتل ، ولا فاقة ولا سجن حبس ، فقال علي : وما الخصلة التي أضمنها لك ؟ فقال : يا علي تضمن لي أن لا يأتيك ولي أبداً إلا أكرمته ، فضمن له علي الخصلة وضمن له أبو الحسن الثلاث^(٢) . محمد بن مسعود ، عن محمد ابن أحمد عن محمد بن عيسى ، عن بكر بن محمد الأشعري ، أن أبا الحسن الأول (عليه السلام) قال : إني استوهبت علي بن يقطين من ربي عز وجل البارحة ! فوجهه لي ، إن علي بن يقطين بذل ماله ومودته ، فكان لذلك منا مستوجباً ويقال أن علي بن يقطين ربما حمل مائة ألف إلى ثلاثمائة ألف درهم وأن أبا الحسن (عليه السلام) زوج ثلاثة بنين أو أربعة ، منهم أبو الحسن الثاني ، فكتب إلى علي بن يقطين : إني قد صيرت مهورهم إليك .

قال محمد بن عيسى فحدثني الحسن بن علي أن أباه علي بن يقطين (رحمه الله) وجه إلى جواريه حتى حمل جواهره ممن باعه ، فوجه إليه بما فرض عليه من مهورهم ، وزاد عليه ثلاثة آلاف دينار للوليمة ، فبلغ ذلك ثلاثة عشر ألف دينار في دفعة واحدة^(٣) . وزعم ابن أخي الكاهلي أن أبا الحسن (عليه السلام) قال لعلي بن يقطين : اضمن لي الكاهلي وعياله وأضمن لك الجنة . وزعم ابن أخيه

(١) رجال الكشي : ص ٤٣٣ ، ح ٨١٧ .

(٢) رجال الكشي : ص ٤٣٣ ، ح ٨١٨ .

(٣) رجال الكشي : ص ٤٣٣ ، ح ٨١٩ .

أَنَّ عَلِيًّا لَمْ يَزَلْ يَجْرِي عَلَيْهِمُ الطَّعَامُ وَالْدَّرَاهِمُ وَجَمِيعُ أَبْوَابِ النِّفَقَاتِ مُسْتَغْنِي فِي ذَلِكَ ، حَتَّى مَاتَ أَهْلُ الْكَاهِلِيِّ كُلُّهُمْ وَقَرَابَاتُهُ وَجِيرَانُهُ . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَنَّ اللَّهَ مَعَ كُلِّ طَائِفَةٍ وَزَيْرًا مِنْ أَوْلِيَائِهِ يَدْفَعُ بِهِ عَنْهُمْ ^(١) « كَش » عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينِ بْنِ مُوسَى الْبَغْدَادِيُّ سَكَنَ بَغْدَادَ وَهُوَ كُوفِي الْأَصْلُ ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حَدِيثًا وَاحِدًا ، وَرَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى وَأَكْثَرَ وَكَانَ ثِقَةً جَلِيلَ الْقَدْرِ لَهُ مَنْزِلَةٌ عَظِيمَةٌ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) عَظِيمُ الْمَكَانِ فِي هَذِهِ الطَّائِفَةِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْكَثِّيُّ : عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينِ مَوْلَى بَنِي أَسَدَ ، وَكَانَ يَبِيعُ الْأَبْزَارَ وَهِيَ التَّوَابِلُ وَمَاتَ - إِلَى قَوْلِهِ - وَبَقِيَ أَبُو الْحَسَنِ ^(٢) . وَرَوَى « كَش » عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلُوبِهِ - إِلَى قَوْلِهِ - حَتَّى أَفْضَتْ « صَة » قَوْلُهُ وَكَانَ يَبِيعُ الْأَبْزَارَ لَفْظَ « كَش » وَكَانَ قَبْلَ يَبِيعِ الْأَبْزَارَ وَهُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّهُ صَارَ وَزِيرًا فَلَا يَلِيقُ بِهِ إِطْلَاقُ يَبِيعِ الْأَبْزَارَ قَوْلُهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةً هَكَذَا ذَكَرَ « كَش » وَتَبِعَهُ عَلَيْهِ « الْمَص » يَعْنِي أَنَّ مَوْتَ عَلِيٍّ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةً وَفِي « سِت » أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ إِثْنَيْنِ وَثَمَانِينَ « شَه » .
رَل - عِمَارُ بْنُ مَرْوَانَ الْكَلْبِيِّ :

وَمَا كَانَ فِيهِ عَنْ عِمَارِ بْنِ مَرْوَانَ الْكَلْبِيِّ ، فَقَدْ رَوَيْتُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ (رَحِمَهُ اللَّهُ) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَعْجُوبٍ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ ، عَنْ عِمَارِ بْنِ مَرْوَانَ صَحِيحٌ . مُحَمَّدٌ وَثِقٌ فِي « يَد » . وَالْحَمِيرِيُّ فِي « ج » . وَمُحَمَّدٌ فِي « ج » . وَالْحَسَنُ فِي « نَد » . وَالْخَزَّازُ فِي « أ » . وَعِمَارُ بْنُ مَرْوَانَ مَوْلَى بَنِي ثُوْبَانَ ابْنِ سَالِمٍ مَوْلَى يَشْكُرَ وَأَخُوهُ عَمْرُو ثَقَاتَانِ ، رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) « جَش » « صَة » لَهُ كِتَابٌ مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ عَنْهُ بِهِ « جَش » عِمَارُ بْنُ مَرْوَانَ لَهُ كِتَابٌ أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالْحَمِيرِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ جَمِيعًا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ عَنْهُ « سِت »

(١) رجال الكشي : ص ٤٣٥ ، ح ٨٢٠ .

(٢) رجال الكشي : ص ٤٣٠ ، ح ٨٠٥ .

عمار بن مروان اليشكري مولا هم الخزاز الكوفي « ق » الظاهر أن الذي في السند هو هذا ولكن يبقى وصفه في السند بالكلبي وهنا باليشكري والجمع ممكن فليراجع .

رلا - عمار بن موسى الساباطي :

وما كان فيه عن عمار بن موسى الساباطي ، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال ، عن عمرو بن سعيد المدائني ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار بن موسى الساباطي موثق . أبوه وثق في « أ » . ومحمد في « ب » . وسعد في « أ » . وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال بن عمر بن أيمن مولى عكرمة بن ربعي الفياض ، أبو الحسين وقيل : أبو عبد الله يقال : أنه كان فطحياً وكان ثقة في الحديث ، روى عنه أخوه علي بن الحسن وغيره من الكوفيين يعرف من كتبه كتاب الصلاة كتاب الوضوء علي بن الحسن بن فضال ، عن أخيه بكتبه ومات أحمد سنة ستين ومائتين « جش » أحمد بن الحسن بن علي بن فضال بن عمر بن أيمن مولى عكرمة بن ربعي الفياض أبو عبد الله ، وقيل : أبو الحسين وكان فطحياً غير أنه ثقة في الحديث ، وروى عنه أخوه علي بن الحسن وغيره من الكوفيين والقميين وله كتب منها كتاب الصلاة ، وكتاب الوضوء علي بن الحسن عن أخيه ، بهما مات أحمد بن الحسن سنة ستين ومائتين « ست » أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن فضال بن عمرو بن أيمن مولى عكرمة بن ربعي الفياضي أبو عبد الله ، وقيل : أبو الحسين كان فطحياً غير أنه كان ثقة في الحديث ، ومات سنة ستين ومائتين وأنا أتوقف في روايته « صة » في القسم الثاني قد تقدم من المصنف الحكم على أخيه علي وعلى جماعة كعلي بن أسباط ، وعبد الله بن بكير أنهم فطحيون لكنهم ثقات فأدخلهم في القسم الأول وعمل على روايتهم فلا وجه لإخراج أحمد بن فضال من بينهم مع مشاركته لهم في الوصف والمذهب « شه » ، أحمد بن الحسن بن علي بن فضال « دي » « كر » قال محمد بن مسعود : عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء أصحابنا منهم ابن بكير - إلى أن قال - وبنو الحسن بن علي بن فضال علي وأخواه وعدة من أجلة الفقهاء

والعلماء في علي وأحمد ابني الحسن بن علي بن فضال الكوفيين ، وعذ معهم جماعة .

قال أبو عمرو : سألت أبا النصر محمد بن مسعود عن جميع هؤلاء فقال : أما علي بن الحسن بن علي بن فضال ، فما رأيت فيمن لقيت بالعراق وناحية خراسان أفقه ولا أفضل من علي بن الحسن بالكوفة ، ولم يكن كتاب عن الأئمة (عليهم السّلام) من كل صنف إلّا وقد كان عنده ، وقد كان أحفظ الناس ، غير أنّه كان فطحياً يقول بعبد الله بن جعفر ، ثم بأي الحسن موسى (عليه السّلام) ، وكان من الثقات وذكر أن أحمد بن الحسن كان فطحياً^(١) « كش » الظاهر أن الباعث لإخراج العلامة أحمد من بين أولئك قوله : كان فطحياً ولم يذكر كونه من الثقات (ميرزا) أقول العلامة مع توثيقه إياه توقف في روايته فلا يكون السبب عدم توثيق ابن مسعود والظاهر أن توقف العلامة لإشتراطه الإيمان وأما عمله برواية غيره فبدعوى وجود الجابر فالأصل عنده عدم العمل . وروى « جش » في ترجمة الحسن بن علي بن فضال بسنده عن علي بن الريان ما حاصله : أن محمد بن عبد الله بن زرارة أخبر بأن الحسن تشهد عند الموت فعبر عبد الله وصار إلى أبي الحسن وأنه قال : قد نظرنا في الكتب فما رأينا لعبد الله شيئاً ، قال علي بن الريان : فأخبرت أحمد بن الحسن بن علي بن فضال بقول محمد بن عبد الله ، فقال : حرف محمد بن عبد الله على أبي قال : وكان والله محمد بن عبد الله أصدق عندي لهجة من أحمد بن الحسن فإنه رجل فاضل دين^(٢) ، انتهى . وفي « تعق » الظاهر رجوع أبيه عن مذهبه وعدم اطلاعه على ذلك في غاية البعد ، فكيف ينكر وينسب محمداً إلى التحريف مع قول علي بن الريان أن محمداً أصدق لهجة منه الظاهر في تكذيبه وتعليقه بقوله وهو رجل فاضل المشعر بالظمن والتعريض ، ولعله لهذا قال « جش » يقال أنه كان فطحياً ، وكان ثقة في الحديث إذ الظاهر أن قوله : وكان ثقة ، من مقول القول لاشتهار فطحيته

(١) رجال الكشي : ص ٥٣٠ ، ح ١٠١٤ .

(٢) رجال النجاشي : ص ٢٥ .

أكثر من وثاقته فكيف ينسب الأولى إلى القليل ويجزم بالثانية انتهى .

أقول لا ينبغي التوقف في قبول روايته لتوثيق الشيخ له بل و « جش » إذ الظاهر أن التوثيق منه لجواز أن لا تثبت عنده فطحيته وشهادة العياشي بأنه من فقهاء أصحابنا وعدم توثيقه إياه في مقام آخر لا يدل على عدم وثاقته ، وقول الشيخ في العدة أن الطائفة عملت بما رواه بنو فضال ، ورواية أخيه علي عنه وغيره من الكوفيين والقميين المعروف تحرزهم في أخذ الحديث ، وأما نسبته محمد إلى التحريف على أبيه فيجوز أن لا يطلع على رجوع أبيه لأن المنقول أنه رجع عند الموت وأن رجوعه لم يكن معروفاً قبل بدليل قول محمد لعلي بن الريان ، ومحمد بن الهيثم ، وهم في جنازة الحسن ألا أبشركما ، وأخبرهما بعبوره عبد الله إلى الكاظم (عليه السلام) عند الموت فيجوز أن لا يكون حاضراً عند رجوع أبيه بل ربما أشعر قول محمد بن عبد الله حضرت الحسن بن علي بن فضال ، وهو في تلك الغمرات وعنده محمد بن الحسن بن الجهم فسمعتة يقول يا أبا محمد إلى آخره ، بأنه لم يكن عنده غيرها وإلا لذكره وهو يعتقد صحة مذهب الفطحية فينسب من يروي رجوع أبيه عنه إلى التحريف وقول علي بن الريان كان محمد أصدق عندي لهجة إلى آخره ظاهر في أن أصدقته من جهة قوله بالحق ، وقول أحمد بالفطحية والتعليل ظاهر في ذلك ومراتب الصدق والورع متفاوتة ، وعمرو بن سعيد المدائني ثقة روى عن الرضا (عليه السلام) له كتاب يرويه جماعة موسى بن جعفر ، عن عمرو بن سعيد به « جش » « في عمرو بن سعيد المدائني » قال نصر بن الصباح عمرو بن سعيد فطحي « كش » عمرو بن سعيد بن زيات المدائني ، له كتاب موسى بن جعفر البغدادي عنه به ، عمرو بن سعيد المدائني قال « جش » أنه ثقة ، روى عن الرضا (عليه السلام) وقال « كش » قال نصر بن الصباح عمرو بن سعيد فطحي ، ونصر لا أعتمد على قوله « صة » وفي السوفي اصطلاح على تسمية هؤلاء الأربعة الذين في آخر السند بالفطحية ، ومصدق بن صدقة المدائني أخوه الحسن روى أيضاً عن أبي الحسن (عليه السلام) « ق » مصدق بن صدقة « ج » في محمد بن الوليد الخزاز ومغوية بن حكيم ،

ومصدق بن صدقة ، ومحمد بن سالم بن عبد الحميد ، قال أبو عمرو هؤلاء كلهم فطحية من أجلّة العلماء والفقهاء والعدول وبعضهم أدرك الرضا (عليه السلام) وكلهم كوفيون « كش » مصدق بن صدقة قال « كش » - إلى قوله - كوفيون وروى ابن عقدة عن علي بن الحسن ، قال الحسن بن صدقة المدائني : أحسبه أزدياً وأخوه مصدق روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) وكانوا ثقات « صة » في القسم الأول لا وجه لتخصيص هذا بهذا القسم من بين الفطحية الثقات كإسحق بن عمار ، وغيره من بني فضال والأولى جعله من القسم الثاني « شه » ، وقد نقل في « صة » هذه العبارة عن ابن عقدة في الحسن أخيه أيضاً ، ثم قال وفي تعديله بذلك نظر والأولى التوقف ، انتهى . ولم يشر إلى توقف في مصدق كما سمعت مع اشتراكهما في جهة التوثيق ، ومع ذلك ذكر الحسن في القسم الأول أيضاً ووجه النظر كون الناقل للتوثيق ابن عقدة المعداد عند في قسم الضعفاء ، ولكن ابن عقدة لا ينبغي التأمل في وثاقته لما ذكر في ترجمته وأجيب بأن عدم توقفه في مصدق لانضمام توثيق « كش » إلى توثيق ابن فضال وهو غير بعيد ويفهم من « جخ » إدراك مصدق لأربعة من الأئمة (عليهم السلام) الصادق والكاظم والرضا والجواد ، ولكن قول « كش » وبعضهم أدرك الرضا (عليه السلام) يشير إلى أنه (عليه السلام) آخر من أدركه ، وعمار بن موسى الساباطي أبو الفضل مولى ، وأخوه قيس وصباح روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) وأبي الحسن (عليهما السلام) ، وكانوا ثقات في الرواية له كتاب يرويه جماعة . أخبرنا محمد بن جعفر ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة عنه بكتابه « جش » عمار بن موسى الساباطي وكان فطحياً له كتاب كبير جيد معتمد ، رويته بالإسناد عن سعد الحميري ، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال ، عن عمرو بن سعيد المدائني ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار « ست » عمار بن موسى أبو اليقظان الساباطي وأخوه صباح « ق » عمار بن موسى الساباطي كوفي سكن المدائن ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « ظم » في عمار بن موسى الساباطي كان فطحياً ، وروي عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) أنه قال

استوهبت عماراً من ربي تعالى فوهبه لي^(١) « كش » في عمار الساباطي .

علي بن محمد ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي ، عن مروق قال : قال لي أبو الحسن الأول (عليه السلام) : إني استوهبت عمار الساباطي من ربي فوهبه لي^(٢) « كش » أيضاً . (في عمار الساباطي) محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله القمي ، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي ، عن مروق بن عبيد ، عن رجل قال : قال أبو الحسن (عليه السلام) : استوهبت عمار الساباطي من ربي فوهبه لي^(٣) « كش » في موضع آخر عمار الساباطي مولى وأخواه قيس وصباح رووا عن أبي عبد الله (عليه السلام) وأبي الحسن (عليهما السلام) وكانوا ثقات في الرواية وعمار كان فطحياً له كتاب كبير جيد معتمد ، وروى « كش » عن علي بن محمد - إلى قوله - فوهبه لي والوجه عندي أن روايته عن صحة « صة » وذكر « كش » أيضاً عن محمد بن مسعود ، أنه قال عن جماعة من الفطحية : هم فقهاء أصحابنا وعد منهم عمار الساباطي ثم أن رواية مروق الأولى وجدناها في « كش » كما سمعت عن مروق عن أبي الحسن بغير واسطة والثانية عن مروق ، عن رجل وكذا نقلهما المبرزا في رجاله فيحتمل سقوط عن رجل من الأولى ويمكن رواية مروق عن أبي الحسن بواسطة وبدونها وفي « تعق » عن « يب » في باب بيع الواحد بإثنين أن فيه هذه الأخبار فيها عمار بن موسى الساباطي وهو واحد ، وقد ضعفه جماعة من أهل النقل وذكروا أن ما ينفرد بنقله لا يعمل به ، لأنه كان فطحياً غير أننا لا نظمن عليه بهذه الطريقة لأنه وإن كان كذلك فهو ثقة في النقل لا نظمن عليه فيه ، وقال في « صا » في باب السهو في صلاة المغرب ، أن عمار الساباطي ضعيف فاسد المذهب لا يعمل على ما يختص بروايته ، انتهى .

والظاهر أنه في عدته نقل إجماع الشيعة على العمل بروايته وذكرنا في

(١) رجال الكشي : ص ٢٥٣ ، ح ٤٧١ .

(٢) رجال الكشي : ص ٤٠٦ ، ح ٧٦٣ .

(٣) رجال الكشي : ص ٥٠٤ ، ح ٩٦٨ .

السكوني عن المحقق أنه قال ونقل عن الشيخ في مواضع من كتبه أن الإمامية مجمعة على العمل بما يرويه السكوني ، وعمار ومن ماثلها من الثقات وقال جدي (رحمه الله) والذي يظهر من أخبار عمار ، أنه كان ينقل بالمعنى مجتهداً في معناه وكل ما وقع في خبره من فهمه الناقص انتهى . وفي الصحيح عن محمد بن مسلم ، قلت للصادق (عليه السلام) : إن عمار الساباطي يروي عنك رواية ، قال : وما هي ! قلت : أن السنة فريضة ، قال : أين يذهب ليس هكذا حدثته إنما قلت : الحديث ، فتأمل وعدّه المفيد في الرسالة من فقهاء الأصحاب انتهت . « تعق » وكلام المفيد المشار إليه هو قوله في الرسالة العددية أن رواية الحديث بأن شهر رمضان من شهور السنة يكون تسعة وعشرين يوماً ، ويكون ثلاثين يوماً ففهاء أصحاب أبي جعفر - إلى أن قال - والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفنّيا والأحكام الذين لا يظعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم وهم أصحاب الأصول المدوّنة والمصنفات المشهورة - إلى أن قال - ممن روى عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) أن شهر رمضان يصيبه ما يصيب الشهور من النقصان أبو جعفر محمد بن مسلم - إلى أن قال - وروى مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى الساباطي ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال : يصيب شهر رمضان ما يصيب الشهور من النقصان يكون ثلاثين يوماً ، ويكون تسعة وعشرين يوماً انتهى . ومروى في رزقي ترجمة علي بن أبي حمزة قول المحقق أن الأصحاب عملوا برواية عمار وكتبهم مملوءة منها فراجع ، وما أشار إليه في « تعق » من نقل الشيخ في عدمه إجماع الشيعة على العمل بروايته هو قوله في العدة فلاجل ما قلناه عملت الطائفة بأخبار الفطحية مثل عبد الله بن بكير وغيره وأخبار الواقعة إلى آخره ، والظاهر بل المقطوع به ، وقوله في هذا العموم وهو الذي فهمه المحقق ولذا قال في محكي المسألة الأولى من المسائل الغرية ، قال شيخنا أبو جعفر في مواضع من كتبه : أن الإمامية مجمعة على العمل بما يرويه السكوني ، وعمار ، ومن ماثلها من الثقات لم يقدح المذهب بالرواية مع اشتهاار الصدق إلى آخره وقال في محكي المعترف في مسألة التراوح أن الأصحاب عملوا على رواية عمار لثقتهم حتى أن الشيخ في العدة ادّعى إجماع الإمامية على العمل بروايته ،

انتهى . ولكن بحر العلوم في محكي رجاله تأمل في شمول العموم لعمار ، قال :
لأنه فرع المسائلة في التوثيق ولم يعلم وكان المحقق أدخله لثبوته من « يب » و
« ست » انتهى .

ولكنه في غير محله ثم أن الجمع بين كونه فطحياً واستيهاب الكاظم له من
ربه وإجابة ذلك إما بأن يكون رجع عن ذلك قبل الموت ففي « كش » الفطحية
هم القائلون بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمد (عليهما السلام) وسماوا بذلك
لأنه قيل : أنه كان أقطع الرأس ، وقال بعضهم : كان أقطع الرجلين ، وقال
بعضهم : أنهم نسبوا إلى رئيس من أهل الكوفة يقال له عبد الله ابن فطيح والذين
قالوا بإمامته عامة مشائخ العصابة ، مالوا إلى هذه المقالة فدخلت عليهم الشبهة لما
روى عنهم (عليه السلام) أنهم قالوا الإمامة في الأكبر من ولد الإمام إذا مضى ،
ثم منهم من رجع عن القول بإمامته لما امتحنه بمسائل من الحلال والحرام لم يكن
عنده فيها جواب ولما ظهر منه من الأشياء التي لا ينبغي أن تظهر من الإمام ثم إن
عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوماً ، فرجع الباقيون إلا شذاً منهم عن القول
بإمامته إلى القول بإمامة أبي الحسن موسى (عليه السلام) ورجعوا إلى الخبر الذي
روى أن الإمامة لا تكون في الآخرين بعد الحسن والحسين (عليهما السلام)
وبقي شذاً منهم على القول بإمامته وبعد أن مات قال بإمامة أبي الحسن موسى
(عليه السلام) وروى عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال لموسى
(عليه السلام) : يا بني إن أخاك يجلس مجلسي ويدعي الإمامة بعدي فلا تنازعه
بكلمة فإنه أول أهلي لحوقاً بي ، انتهى . وظهره أنه لم يبق أحد منهم إلا ورجع
ونحوه المحكي عن الحسن بن موسى التوبختي وزاد في علة رجوعهم أن عبد الله
مات ولم يخلف ذكراً قال فرجعوا إلا قليل منهم وقد كان رجع جماعة منهم في حياة
عبد الله وبقي بعضهم على القول بإمامته ثم إمامة الكاظم من بعده ، انتهى .
وهو يدل على بقاء بعضهم على الفطحية ، وكيف كان فيجوز أن يكون عمار من
رجع ولو في آخر عمره حين استوهبه الكاظم (عليه السلام) من ربه فوهبه له ولا
ينافي ذلك وصفهم بالفطحي لجواز أن يكون ذلك لكونه فطحياً أكثر عمره مع أن
« جش » والشيخ في كتاب الرجلين لم يذكر أنه فطحي وأما بالتزام أن الله تعالى

يجوز أن يغفر للقطعي خطئه في اعتقاده وإن كان الزائد فيهم واحداً كالمنقص منهم واحداً في الضلالة لكن القطعية لكونهم أقرب المذاهب الباطلة إلى مذهب الإمامية ، بل لا فرق بينهم أصلاً وفروعاً إلا في اعتقاد إمامة إمام بين الصادق والكاظم سبعين يوماً شبهة دخلت عليهم من غير أن يأخذوا عنه شيئاً من الأحكام من غير أن يعاروا أو ينكروا أو يكذبوا أحداً من الأئمة (عليهم السلام) ، ولم يرد في القطعية من الذم ما ورد في غيرهم كالواقفة والزيدية وغيرهم ، وعن علي بن إبراهيم أنه روى في الصحيح عن ضريس الكناسي عن أبي جعفر (عليه السلام) ما يدل على دخول المسلمين الذين ليس لهم إمام ولا يعرفون الولاية إذا كان عملهم صالحاً ولم تظهر منهم عداوة .

رلب - عمرو بن أبي المقدم :

وما كان فيه عن عمرو بن أبي المقدم ، فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار والحسن بن متيل جميعاً ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحكم بن مسكين ، قال : حدثني عمرو بن أبي المقدم واسم أبي المقدم ثابت بن هرمز الحداد حسن . المحمّدان وثقا في «ب» . والحسن في «سج» . ومحمد في «ج» . والحكم في «مب» . وعمرو ممدوح في «م» .

رلج - عمرو بن جميع :

وما كان فيه عن عمرو بن جميع ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن الحسن بن علي بن يوسف ، عن معاذ الجوهري ، عن عمرو بن جميع قوي . أبوه وثق في «أ» . وأحمد في «ل» . ومحمد بن أحمد في «قي» . وهو ابن يحيى الأشعري لرواية ابن إدريس عنه ، وروايته عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، والحسن بن الحسين اللؤلؤي كوفي ثقة كثير الرواية ، له كتاب مجموع نوادر «جش» الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، يروي عنه محمد بن أحمد ابن يحيى ضعفه ابن بابويه ، «لمر» الحسن بن الحسين اللؤلؤي كوفي روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى ، قال «جش» أنه ثقة كثير الرواية له كتاب ، وقال الشيخ الطوسي (رحمه

الله) أن ابن بابويه ضعفه وقال « جش » كان محمد بن الحسن بن الوليد يستثني من رواية محمد بن أحمد بن يحيى ما رواه عن جماعة ، وعدّ من جعلتهم ما تفرّد به الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، وتبعه أبو جعفر بن بابويه على ذلك « صة » وما حكاه عن « جش » هو ما ذكره في محمد بن أحمد بن يحيى في جملة من استثناهم ابن الوليد من رجال نواذر الحكمة ، وقال بعد ذلك قال أبو العباس بن نوح ، وقد أصاب شيخنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن الوليد في ذلك كله وتبعه أبو جعفر بن بابويه على ذلك ، إلا في محمد بن عيسى بن عبيد فلا أدري ما رأيه فيه لأنه كان على ظاهر العدالة والثقة ، انتهى . وكأن ما نسب إلى الصدوق من تضعيفه يراد به هذا الإستثناء وكلام ابن نوح المتقدم دالّ على أنه فهم من الإستثناء الضعف ، ولذلك صوّبه في غير محمد بن عيسى لأنه كان على ظاهر العدالة والثقة فلا يكون استثنائه صواباً فاستثناء غيره دالّ على عدم العدالة والوثاقة عنده ، وقول بعضهم كما في « تعق » أن قول ابن نوح فلا أدري ما رأيه فيه يدلّ على أنه لم يعلم من الإستثناء الضعف غريب هذا والظاهر أن الإستثناء أعم من التضعيف ولذلك لم يلتفت إليه « جش » وحكم بوثاقة الحسن لكن الراوي عن الحسن هنا هو محمد بن أحمد بن يحيى ، ويمكن أن يكون « جش » لم يعبأ بهذا الإستثناء من أصله ، وفي المستدركات أن ابن الوليد خصّه من بين شركائه بقوله أو ما ينفرد به ، فلعل عدم القبول لعدم الضبط التام الذي لا يتنافى العدالة ، فظاهر العبارة ليس فيه طعن على اللؤلؤي لأن عدم قبول المتفردات لكونها متفردات لا لشيء في اللؤلؤي ، وإلا لعم الإستثناء ولم يخص من بينهم بذلك انتهى .

وفيه أن التخصيص لعله لكون غيره متفرداً دائماً فلا تقبل روايته عنه وأما هو فقد ينفرد فلا تقبل وقد يجتمع من معه يعضده فتقبل ، وفي النقد يظهر من « جش » و « ست » في أحمد بن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، أن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، رجلان فالتمييز بينهما في الأخبار مشكل إلا أنه يمكن أن يفهم من كلامهما أن الراوي واحد وهو المذكور في كتب الرجال ، انتهى . وما أشار إليه هو قول « جش » أحمد بن الحسن بن الحسين اللؤلؤي له كتاب يعرف باللؤلؤة ،

وليس هو الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن أحمد بن الحسن به ، وقول الشيخ في « ست » أحمد بن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ثقة وليس هو بإبن المعروف بالحسن بن الحسين اللؤلؤي كوفي ، له كتاب اللؤلؤ الحسن بن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عنه به ، انتهى . وكلاهما ظاهر سيما « ست » أنه معروف بهذا الاسم ينصرف الإطلاق إليه دون غيره ، هذا وفي المستدركات يروي عنه من أجلاء من في طبقة محمد بن أحمد ، مثل سعد بن عبد الله ، ومحمد بن عبد الجبار ، وموسى بن القاسم ، والحجال ، ومحمد بن علي بن محبوب ، وأحمد بن أبي عبد الله ، ومحمد بن الحسن الصفار ، وموسى بن جعفر البغدادي ، وموسى بن الحسن بن عامر ، وإبراهيم بن هاشم ، وأحمد بن أبي زاهر ، وأحمد بن الحسين ، ومحمد بن عمران ، وسهل بن زياد ، وعلي بن محمد ، وإبراهيم بن سليمان ، وغيرهم انتهى . والحسن بن علي بن يوسف هو المعروف بابن بقاح « ست » في معاذ بن ثابت الجوهري كما سيصرح به في « صة » ، الحسن بن علي بن بقاح كوفي ثقة مشهور صحيح الحديث ، روى عن أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) « جش » « صة » له كتاب نوادر « جش » بقاح بالباء الموحدة والقاف المشددة والحاء المهملة « صة » ومعاذ بن ثابت الجوهري له كتاب أخبرنا به جماعة عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، ومحمد بن الحسن ، عن الصفار ، وسعد بن عبد الله ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن الحسن بن علي بن يوسف المعروف بابن بقاح ، عن معاذ « ست » روى عنه ابن أبي عمير في الحسن بإبراهيم « تعق » ، وعن مجموعة الشهيد أنه نقل أحاديث من كتابه وصرح بأن اسمه معاذ بن ثابت بن الحسن الجوهري مع أحاديث من كتب أخرى من الأصول وقال في آخره وأكثر هذه مقرة على الشيخ أبي جعفر الطوسي (رحمه الله) ، انتهى .

وفي ذلك ما يؤيد اعتبار كتابه وعمرو بن جميع الأزدي البصري ، أبو عثمان قاضي الري ضعيف له نسخة يروها ، روى عنه سهل بن عامر « جش » عمرو بن جميع من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) يكنى أبا عثمان الأزدي قاضي الري ضعيف بتري « صة » عمرو بن جميع بتري « قر »

عمرو بن جميع أبو عثمان الأزدي البصري القاضي الري ضعيف الحديث « ق » عمرو بن جميع له كتاب يونس بن عبد الرحمن عنه به « ست » عمرو بن جميع بترى « كش » الظاهر أن مراد « جش » من الضعف ضعفه في المذهب كما في « كش » و « قرا » والحديث كما في « ق » ولا ينافي ذلك وثاقته في نفسه أما الأول فواضح وأما الأخير فإنه أعم إذ من أسبابه عندهم الرواية عن الضعفاء ورواية بعض عجائب حالاتهم (عليه السلام) وغرائب أفعالهم وغيرها وأما استظهار وثاقته فلرواية يونس بن عبد الرحمن عنه وعثمان بن عيسى ، وهما من أصحاب الإجماع ومرة مراراً أنه من أمارات الوثاقة وفاقاً للعلامة الطباطبائي ، ورواية ابن بقاح عنه بلا واسطة في « كا » في باب ما يسقط من الخوان ، وقد عرفت أنه ممن قالوا فيه أنه صحيح الحديث ، فيكون عمرو ثقة بما بيناه في الفائدة الرابعة و « جش » قال : له نسخة يرويه ، وفي الشرح الظاهر أن النسخة كانت تصنيف أبي عبد الله (عليه السلام) ويمكن أن يكون الأصحاب سمع كذا ، منه أن نسخته عنده ولهذا اعتمد الأصحاب عليه وكثيراً ما يروون الأخبار عنه وحكم الصدوقان بصحته ، والظاهر أن الضعف باعتبار القضاء من جهة العامة ويمكن أن يكون للثقة ولسهولة نشر أخبار أهل البيت (عليهم السلام) كما فعله جماعة من أصحابنا منهم القاضي ابن البراج انتهى . فقلوه (رحمه الله) في آخر كلامه فالخبر قوي كالصحيح قوي صحيح (مستدركات) ، أقول قول الشيخ ضعيف الحديث صريح في القدح فيه نفسه ، وأما الرواية عن الضعفاء ورواية غرائب المعجزات فليست من أسباب الضعف عند مثل الشيخ ولو كانت كذلك عند غيره ، وقول « جش » ضعيف ظاهر أيضاً في ذلك لا لمجرد كونه بترى ، فإن « جش » لم يكن ليخفى عليه أنه لا ينافي الوثاقة ولذا وثق جماعة فاسدي المذهب بل تضعيفه له لوجود القدح فيه أو لكونه بترى مع عدم ثبوت وثاقته والأظهر الأول ، ومن ذلك يظهر ما في قول المجلسي أن الضعف باعتبار القضاء إلى آخره ، نعم اعتماد الصدوق على كتابه ورواية يونس وعثمان وغيرهما عنه ، ربما تكون قرينة على تأويل كلام « جش » و « ست » أو موهنة له فيكون خبره قوياً .

رلد - عمرو بن خالد :

وما كان فيه عن عمرو بن خالد فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد موثق . أبوه وسعد وثقا في « أ » . والهيثم في « م » . والحسين عامي أوزيدي ثقة في « م » . وعمرو في « قلع » . والقرينة على أنه الواسطي رواية الحسين عنه ، وفي رجال الميرزا في السند عمرو بن خالد ، وهو مشترك بين من وثق وغيره ، انتهى .

رله - عمرو بن سعيد الساباطي :

وما كان فيه عن عمرو بن سعيد الساباطي ، فقد رويته عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال ، عن عمرو بن سعيد موثق . أحمد وثق في « ما » . وسعد في « أ » . وأحمد وعمرو ثقتان فطحيان في « رلا » . وعمرو وصف هناك بالمداثي وهنا بالساباطي لكونه من ساباط المداين فيصح وصفه بالساباطي وبالمداني ، والدليل على الاتحاد أيضاً رواية أحمد عنه هنا وهناك .

رلو - عمرو بن شمر :

وما كان فيه عن عمرو بن شمر ، فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر الخزاز ، عن عمرو بن شمر ضعيف أو قوي . محمد وثق في « يد » . وعلي وأحمد في « يه » . وأبوه في « لب » . وأحمد بن النضر الخزاز أبو الحسن الجعفي مولى كوفي ثقة ، من ولده أبو الحسين أحمد بن علي بن عبيد الله النضري ، روى عنه أبو العباس بن عقدة ، له كتاب يرويه جماعة محمد بن يحيى الخازمي عنه بكتابه « جش » أحمد بن النضر الخزاز له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه ، عن أبيه ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله والحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن خالد البرقي عنه ، ورواه ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن الحسن بن مثيل ، عن محمد بن سالم ، عنه « ست »

أحمد بن النضر بالنون والضاد المعجمة أبو الحسن الجعفي مولى كوفي ثقة « صة » ، وفي المستدركات يروي عنه الأعظم كأحمد بن محمد بن عيسى ، ومحمد بن عبد الجبار ، وإبراهيم بن هاشم ، ومحمد بن سنان ، وعلي بن إسماعيل ، ومروك بن عبيد وغيرهم . انتهى . وعمره ضعيف أو ثقة في « نز » .
 دلز - عمر بن أبي زياد :

وما كان فيه عن عمر بن أبي زياد ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحكم بن مسكين ، عن عمر بن أبي زياد حسن أو قوي . أبوه وسعد وثقا في « أ » . ومحمد في « ج » . والحكم مهمل راجع الوثاقة في « مب » وعمر بن أبي زياد الأيزاري كوفي ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ثقة له كتاب يرويه جماعة ، أخبرنا ابن نوح ، عن أحمد بن جعفر ، عن حميد ، عن أبي غالب عنه به « جش » عمر ابن أبي زياد الأيزاري بالزاي بعد الباء الموحدة ، والراء بعد الألف ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ثقة « صة » عمر بن أبي زياد الأيزاري له كتاب ذكره ابن النديم عمر بن أبي زياد الأيزاري الكوفي « ق » عمر بن أبي زياد الكوفي « ق » .

رلج - عمر بن أبي شعبة :

وما كان فيه عن عمر بن أبي شعبة ، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشر ، عن حماد بن عثمان ، عن عمر بن أبي شعبة الحلبي صحيح . ماجيلويه وثق في « ه » . والعطار في « كو » . ومحمد في « ج » . وجعفر وحماد في « كه » . وعمر بن أبي شعبة الحلبي لم ينص على توثيقه سوى أن في « جش » في ترجمة ابنه أحمد أنه روى عن الرضا (عليه السلام) وعن أبيه (عليه السلام) من قبل وهو ابن عم عبيد الله وعبد الأعلى وعمران ومحمد الحلبيين ، روى أبوه عن أبي عبد الله (عليه السلام) وكانوا ثقات ، انتهى . ومضى في « را » قول « جش » عبيد الله كان يتجر هو وأخوته إلى حلب ففسبوا إليها ، وآل شعبة بيت مذكور في أصحابنا روى جدهم أبو شعبة عن الحسن

والحسين (عليهما السلام) وكانوا كلهم ثقات مرجوعاً إلى ما يقولون وكان عبيد الله كبيرهم ووجههم انتهى . ولكن الظاهر رجوع ضمير كانوا في العبارة الأولى إلى الذين روى أبوه ، وأما العبارة الثانية فالظاهر رجوع الضمير فيها إلى آل شعبة عموماً ، وإن احتمل الرجوع إلى محمد وأبيه وأخوته أو إليه وإلى أخوته فقط .

رلظ - عمر بن أذينة :

وما كان فيه عن عمر بن أذينة ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة صحيح . أبوه وسعد وثقا في « أ » . وأحمد في « ه » . والحسين في « ب » . وعمر بن أذينة « ق » . عمر بن أذينة ثقة له كتاب « ظم » عمر بن أذينة ثقة له كتاب ، أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن ابن أبي عمير وصفوان ، عن عمير بن أذينة ، وكتاب عمر بن أذينة نسختان الكبرى والصغرى محمد بن ساعة عنه بهما وله كتاب الفرائض ، أحمد بن ميثم بن الفضل بن دكين عنه به « ست » (ما روي في عمر بن أذينة ، وسبب خروجه إلى الموضع الذي مات فيه) حمدويه ، قال سمعت أشياخي منهم العبيدي وغيره أن ابن أذينة كوفي ، وكان هرب من المهدي ومات باليمن ولذلك لم يرو عنه كثير ، ويقال اسمه محمد بن عمر بن أذينة غلب عليه اسم أبيه وهو كوفي مولى لعبد القيس « كش » عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن أذينة بن سلمة ، وساق نسبه إلى عدنان شيخ أصحابنا البصريين ووجههم روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) بمكاتبة له كتاب الفرائض محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة به « جش » عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن أذينة ، بضم الهمزة وفتح الذال المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح النون شيخ من أصحابنا البصريين ووجههم روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) مكاتبة له كتاب الفرائض وكان ثقة صحيحاً ، قال « كش » قال حمدويه : سمعت أشياخي - إلى قوله - لعبد القيس

« صة » جعل « د » عمر بن أذينة غير عمر بن عبد الرحمن بن أذينة ، والحق أنها واحد كما ذكره المصنف والموجب لوهم « د » أن الشيخ و « كش » ذكرنا عمر بن أذينة لا غير ، و « جش » ذكر عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن أذينة فظنها اثنين « شه » ، وفي النقد جعلهما واحداً أيضاً والظاهر أن الشيخ و « كش » نسباه إلى جده أذينة لكونه من الأسماء المختصة وتركنا الاسم المشترك ، ويدل على الإتحاد بعد شهادة العلامة وغيره تعبير « جش » عنه ذكر السند إليه بعمر بن أذينة مع كون العنوان عمر بن محمد بن عبد الرحمن وعدم ذكر « جش » عمر بن أذينة مع أن له كتاباً نسختان وله كتاب الفرائض بنص الشيخ ، وكلها مروية عنه بأسانيد فيها مشاهير العلماء ، وعدم ذكر الشيخ عمر بن محمد بن عبد الرحمن مع وصف « جش » له بما وصفه المقتضي لكونه من المشاهير بحيث لا يخفى على مثل الشيخ ويؤيد الإتحاد اشتراكهما في رواية ابن أبي عمير ، وفي كتاب الفرائض وفي الرواية عن الصادق (عليه السلام) .

رم - عمر بن حنظلة :

وما كان فيه عن عمر بن حنظلة ، فقد رويته عن الحسين بن أحمد بن إدريس (رضي الله عنه) ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن داوود بن الحصين ، عن عمر بن حنظلة موثق . الحسين وأبوه وثقا في « ل » . ومحمد بن أحمد في « قي » . وابن عيسى في « لا » . وصفوان في « أ » . وداوود ثقة واقفي في « قط » . وعمر بن حنظلة العجلي البكري الكوفي « ق » عمر يكنى أبا صخر وعلي ابنا حنظلة كوفيان عجلبان « قر » وعن الشهيد الثاني في شرح بداية الدراية عمر بن حنظلة لم ينص الأصحاب عليه بجرح ولا تعديل ، ولكنه حقق توثيقه عن محل آخر ، انتهى . وعن ولده الشيخ حسن (قدس سرهما) أنه قال وجدت بخطه في بعض فوائده ما صورته عمر بن حنظلة غير مذكور بجرح ولا تعديل ولكن الأقوى عندي أنه ثقة لقول الصادق (عليه السلام) في حديث الوقت إذا لا يكذب علينا والحال أن الحديث الذي أشار إليه ضعيف الطريق فتعلقه به في هذا الحكم مع ما علم من انفراده غريب ، ولولا الوقوف على الكلام الأخير لم يختلج في الخاطر أن الاعتماد

في ذلك على هذه الحجة فتدبر ، انتهى . وعن ولده الشيخ محمد (قدس سرهم)
قد رأينا له في أول الخلاصة أن وجه توثيق عمر بن حنظلة قوله في حديث المواقيت
أنه لا يكذب علينا وهذا الحديث ضعيف وعلى تقدير الصحة فالتوثيق أمر آخر ،
ووجدت له في الروضة حاشية على عمر بن حنظلة حاصلها أن التوثيق من الخبر
ثم ضرب على ذلك وجعل عوضها من محل آخر والظاهر أن الخبر ليس هو
المأخذ ، انتهى . والخبر هو ما رواه في « يب » في باب أوقات الصلاة بسنده عن
محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن
يزيد بن خليفة قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : « إن عمر بن حنظلة
أثانا عنك بوقت ، قال : إذن لا يكذب علينا ، قلت : قال : وقت المغرب إذا
غاب القرص - إلى أن قال - فقال : صدق »^(١) ، الحديث . وضعفه يزيد بن
خليفة الذي لم يوثق مع قول الشيخ في « ظم » أنه واقفي ، ولكن روى « كش »
عن النضر بن سويد مرفوعاً ، أن الصادق (عليه السلام) قال له : ممن أنت ،
فقال : من الحارث بن كعب ، فقال له الصادق (عليه السلام) : ليس من أهل
بيت إلا وفيهم نجيب أو نجيبان وأنت نجيب بلحارث بن كعب^(٢) ، انتهى .
وبلحارث مخفف بني الحارث وهو كثير في كلام العرب كقولهم بلعنبر أي بني
العنبر ، وإنما قال له الصادق (عليه السلام) ، ذلك لكون الشيعة أقبلاء أو
معدومين في بني الحارث كما يدل عليه قوله (عليه السلام) له أيضاً في حديث
روي في « كا » في كتاب المطاعم حين قال له : « إني رجل من بني الحارث بن
كعب قد هداني الله إلى محبتكم ومودتكم أهل البيت ، فقال (عليه السلام) :
كيف اهتديت إلى مودتنا أهل البيت فوالله إن محبتنا في بني الحارث لقليل » ،
الحديث . فشهادة الصادق (عليه السلام) له بالنجاسة إن لم تدل على العدالة
دلت على المدح ولا ينافي ذلك احتمال أن يراد بها الإيمان والولاية المنحصران فيه
من بين قومه إذ ظاهر النجاسة أزيد من ذلك ، وكون السند مقطوعاً لا يضر

(١) التهذيب : ج ٢ ، ص ٢٠ ، باب أوقات الصلاة ح ٧ .

(٢) رجال الكشي : ص ٣٣٤ ، ح ٦١١ .

بحصول الظن منها المعتبر في باب التوثيق مع تأييدها برواية « كا » هذا مع رواية
يونس بن عبد الرحمن ، وصفوان عن يزيد فهو قوي ، وأما المناقشة في دلالة قوله
إذا لا يكذب علينا على التوثيق حتى أن في « تعق » أن دلالة الحديث على الذم
أظهر فلا ينبغي الالتفات إليها لأن دلالة مثل هذا الكلام على التحرز عن الكذب
بمكان من الظهور للعارف بأساليب كلام العرب ، وفي المقام هنا غرائب من
الكلام مثل قول بعضهم أن يكذب بالبناء للمفعول وأن المراد أنه إذا كان الآتي
بالوقت عمر بن حنظلة لا مجال لنقل الكذب علينا ، وقول آخر أنه على البناء
للفاعل يدل على الذم ، وقول ثالث أن الإتيان بإذا يدل على عدم الكذب في ذلك
الذي رواه - إلى غير ذلك - ولا يخفى أن يكذب بالبناء للفاعل واحتمال كونه بالبناء
للمفعول سخي ، والإتيان بإذا لا يدل على التقييد كما هو المتبادر واحتمال الذم
منه باعتبار أنه لولا كونه غير موثوق عند السائل لما كان إلى السؤال عنه حاجة ظاهر
الفساد ، إذ لعل السؤال لكونه مشكوك الحال ، وأما المناقشة بأن نفي الكذب
وحده لا يدل على العدالة كما أشار إليه الشيخ محمد بقوله ، فالتوثيق أمر آخر
ففيه : إن الظاهر أن نفي الكذب ليس إلا من جهة العدالة ، إذ قلما يتفق
الإطلاع على عدم الكذب مع عدم العدالة إذا كان الفسق بما لا يرجع إلى
المذهب ، وكون عمر إمامياً أمر محقق وعن « كا » عن محمد بن أحمد بن يحيى ،
عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عمر بن حنظلة ، عن أبي عبد الله
(عليه السلام) قال : « يا عمر لا تحملوا على شيعتنا وارفقوا بهم ، فإن الناس لا
يحملون ما يحملون » ، وفيه دلالة على جلالة وكونه شهادة للنفس لا يضر لما مر في
غيره مع أن إيراده في « كا » كاف في حصول الإطمئنان منه ، وعن بصائر
الدرجات في الموثق كالصحيح عن داود بن أبي زيد ، عن بعض أصحابنا عنه ،
قال : قلت للباقر (عليه السلام) : أظن أن لي عندك منزلة ، قال : أجل ،
فقلت : فعلمني الاسم الأعظم ، فوضع يده على الأرض فأظلم البيت فأرعدت
فرائض عمر ، فقال : أعلمك ، فقال : لا ، فرفع يده فرجع البيت كما كان .
وعن العوالم عن أعلام الدين للديلمى ، من كتاب الحسين بن سعيد ، قال : قال
أبو عبد الله (عليه السلام) لعمر بن حنظلة : يا أبا صخر أنتم والله على ديني ،

ودين أبياتي ، وقال : والله لتشفعن ثلاث مرات ، حتى يقول عدونا : فما لنا من شافعين ولا صديق حميم^(١) ، وعن « كا » عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى عن يونس ، عن أبان ، عن إسماعيل الجعفي ، عن عمر بن حنظلة ، قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : القنوت يوم الجمعة ، فقال : « أنت رسولي إليهم في هذا »^(٢) الخبر . وفي المستدركات وجوده في « كا » ووجود يونس في السند يمنع ضرر كونه شهادة لنفسه ، انتهى .

مع كونه كثير الرواية ورواياته أكثرها مقبولة مفتى بها ، وكفى في ذلك الخبر الذي اشتهر بمقبولة عمر بن حنظلة ، الذي رواه المشايخ الثلاثة وصار مستند الأصحاب في كون المجتهد منصوباً من قبلهم (عليه السلام) وفي كثير من أحكام الإجتهد والقضاء والتعادل والترجيح ، وفي « نعت » يروي عنه ابن مسكان ، وصفوان بن يحيى ، وفيه شهادة على وثاقته انتهى . وفي المستدركات يروي عنه صفوان والأجلة ، وفيهم جماعة من أصحاب الإجماع مثل زرارة ، وعبد الله بن مسكان ، وهو من أكثر من الرواية عنه ، وعبد الله بن بكير ، وأبو أيوب الخزاز ، وعلي بن رثاب ، وعلي بن الحكم ، ومنصور بن حازم ، وهشام بن سالم ، وإسماعيل بن جابر الجعفي ، وموسى بن بكر ، وعلي بن سيف بن عميرة ، والحارث بن المغيرة ، وأبو المعز حميد بن المثنى ، وداود بن الحصين ، وأحمد بن عائذ وعبد الكريم بن عمرو ، انتهى .

رما - عمر بن قيس الماضر :

وما كان فيه عن عمر بن قيس الماضر ، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان وغيره ، عن عمر بن قيس الماضر ضعيف . أبوه وثق في « أ » . ومحمد في « ب » . وسعد في « أ » . وأحمد في « ب » . وأبوه في « لب » . ومحمد في « ز » . وعمر بن قيس الماضر بترى « قر » . عمر بن قيس

(١) أعلام الدين : ص ٤٤٩ .

(٢) الكافي : ج ٣ ص ٤٢٧ ، باب القنوت في صلاة الجمعة ، ح ٣ .

الماصر ، ويقال عمرو بالواو بعد الراء وهو من أصحاب الباقر (عليه السّلام)
 بترى « صة » عمرو بن قيس الماصر بترى « كش » لم أجد ذلك في « كش » وإنما
 نقله الميرزا « منه » وفي غيره عمر « ميرزا » سيجيء في أبيه أنّه من أجلاء أصحاب
 الصادق (عليه السّلام) ومتكلمهم فكان ابنه بترياً من أصحاب الباقر
 (عليه السّلام) لعل في النفس منه شيئاً « تعق » لعل وجهه أنّه إذا كان الأب من
 أصحاب الأبوة يبعد كون الإبن من أصحاب الأب وفيه أنّه ذكر في « تعق » في أبيه
 ما يدل على أنّه تعلم الكلام من علي بن الحسين (عليه السّلام) فلا يبعد حينئذٍ
 كون الإبن من أصحاب الباقر (عليه السّلام) ، ويمكن أن يكون الإستبعاد مما
 ذكر ومن كون الأب من أجلاء أصحاب الصادق (عليه السّلام) ومتكلمهم ،
 فيبعد مخالفة الإبن له في الإعتقاد وفي المستدركات عمر بترى لعين ليس فيه ما
 يوجب الوثوق غير عدّ الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة ، انتهى .

رمب - عمر بن الوليد :

وما كان فيه عن عمر بن يزيد ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن
 محمّد بن يحيى العطار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير
 وصفوان بن يحيى ، عن عمر بن يزيد وقد رويته أيضاً عن أبي (رضي الله عنه) ،
 عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن محمّد بن
 عمر بن يزيد ، عن الحسين بن صمر بن يزيد ، عن أبيه عمر بن يزيد ، ورويته
 أيضاً عن أبي (رحمه الله) عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمّد بن
 عبد الجبار ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن محمّد بن عباس ، عن عمر بن يزيد
 صحيح . أبوه وثق في « أ » . والعطار في « كو » . ويعقوب في « أ » . وابن أبي
 عمير في « ب » . وصفوان في « أ » . وعمر بن يزيد ثقة له كتاب ، أخبرنا أبو
 عبد الله عن محمّد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ومحمّد بن الحسن ، عن سعد
 والحميري ، عن محمّد بن عبد الحميد ، عن محمّد بن عمر بن يزيد ، عن
 الحسين بن عمر بن يزيد ، عن عمر بن يزيد « ست » والطريق الثاني للصدوق
 المتقدم داخل في هذا كما لا يخفى ، عمر بن يزيد بياع السابري كوفي « ق »
 عمر بن يزيد بياع السابري ثقة له كتاب « ظم » (ما روي في عمر بن يزيد بياع

السابري مولى ثقيف (حدثني جعفر بن معروف ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن عذافر ، عن عمر بن يزيد ، قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : يا بن يزيد أنت والله منا أهل البيت ، قلت له : جعلت فداك من آل محمد ؟ قال : أي والله من أنفسهم ، قلت : من أنفسهم ؟ قال : أي والله من أنفسهم يا عمر أما قرأ كتاب الله عز وجل : ﴿ إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا معه والله ولي المؤمنين ﴾ ^(١) « كش » عمر بن يزيد الثقفي مولاهم البزاز الكوفي « ق » عمر بن محمد بن يزيد أبو الأسود بياع السابري مولى ثقيف كوفي ثقة جليل أحد من كان ينفد في كل سنة ، يعني من الكوفة إلى المدينة ، وعن المجلسي الأول المراد بالوفود أن أهل الكوفة لما لم يمكنهم ملازمة المعصومين (عليهم السلام) كانوا يرسلون إلى خدمتهم (عليهم السلام) جماعة لأخذ المسائل ، ويرسلون الكتب المشتملة على المسائل ويحيون (عليهم السلام) مسائلهم ، ولبعث الخمس والزكاة وأمثالها وهذا مدح عظيم مشتمل على اعتماد المعصومين ، واعتماد الأصحاب على ثقته « منه » . روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) « جش » « صة » ذكر ذلك أصحاب كتب الرجال ، له كتاب في مناسك الحج وفرائضه ، وما هو مسنون من ذلك سمعه كله من أبي عبد الله (عليه السلام) محمد بن عذافر عنه به ، ومحمد ابن عبد الجبار ، عن محمد بن الحميد عنه به « جش » وأثنى عليه الصادق (عليه السلام) شفاها « صة » الظاهر عندي الاتحاد في الكل وإن لزم منه التكرار « مبرا » هو في غاية الظهور « تعق » أما إتحاد الثقفي مع بياع السابري فلقول « كش » عن الثاني أنه مولى ثقيف ووصف الثقفي بالبزاز ، والآخر بياع السابري ووصف كليهما بالكوفي ، وأما إتحاد عمر بن محمد ، مع عمر بن يزيد فلوصفهما بياع السابري ومولى ثقيف والكوفي ورواية محمد بن عذافر عنها « صة » فيكون قد نسب الثاني إلى جده وهو كثير وقول « صة » أثنى عليه الصادق (عليه السلام)

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٦٨ .

(٢) رجال الكشي : ص ٣٣١ ، ح ٦٠٥ .

شفاها راجع إلى ما رواه « كش » كما لا يخفى ، ثم إنه يظهر من إطلاق الصدوق هنا عمر بن يزيد ، ومن « ست » انصراف المطلق إلى هذا الثقة عمر بن يزيد بن ذبيان الصيقل أبو موسى مؤلف بني نهد ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) له كتاب محمد بن زياد عنه بكتابه « جش » عمر بن يزيد الصيقل الكوفي « ق » عمر بن يزيد بن ذبيان الصيقل أبو موسى مؤلف بني نهد ثقة « د » وفي « جش » و « صة » في أحمد بن الحسين بن عمير بن يزيد الصيقل ، أنه كوفي ثقة من أصحابنا وجدته عمر بن يزيد بياع السابري ، يروي عن أبي عبد الله ، وأبي الحسن (عليهما السلام) انتهى .

ويظهر من إتحاد الصيقل مع بياع السابري ولعل (د) وثق الصيقل لذلك ويؤيده رواية ابن أبي عمير عنها ، فإن محمد بن زياد الراوي في « جش » عن الصيقل هو ابن أبي عمير وظاهر « جش » والشيخ تعدوهما من حيث الإتيان بهما جميعاً ، ولكن الظهور من كلام الشيخ ضعيف جداً لجريان عادته بمثل ذلك مع الإتحاد ، ومنه يعلم إمكان التوجيه في كلام « جش » ثم إن كان بنو نهد من ثقيف ازداد الإتحاد وضوحاً وإلاً كان من أمانة التعدد فليراجع ، ولو قيل بعدم اتحاد بياع السابري مع الصيقل ، وعدم توثيق الصيقل فالظاهر انصراف المطلق إلى الثقة كما مر ، والحميري وثق في « ج » . ومحمد بن عبد الحميد هو ابن سالم العطار وثق في « فكنز » . ومحمد بن عمر بن يزيد بياع السابري ، روى عن أبي الحسن (عليه السلام) له كتاب أخبرنا علي بن أحمد بن طاهر حدثنا محمد بن الحسن ، حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، حدثنا محمد بن عبد الحميد ، عن محمد بن عمر بن يزيد بكتابه « جش » محمد بن عمر بن يزيد له كتاب ، أخبرنا ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن محمد بن عمر بن يزيد « ست » محمد بن عمر بن يزيد « ضا » هذا المقدار يكفي في حسن حاله مضافاً إلى روايته للجليل موسى بن القاسم عنه وابن أخيه الثقة أحمد بن الحسين بن عمر والجليلين يعقوب بن يزيد ، ومحمد بن عبد الجبار « مستدركات » والحسين بن عمر بن يزيد من أصحاب أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ثقة « ضا » « صة » « في الحسين بن عمر »

جعفر بن أحمد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن الحسين بن عمر ، قال : قلت له : إن أبي أخبرني أنه دخل على أبيك ، فقال له : إني أحتج عليك عند الجبار إنك أمرتني بترك عبد الله ، وأنت قلت أنا إمام ! فقال : نعم ، فما كان من إثم فني عنقي ، فقال : إني أحتج عليك بمثل حجة أبي على أبيك فإنك أخبرتني بأن أباك قد مضى وأنت صاحب هذا الأمر من بعده ، فقال : نعم ، فقلت له : إني لم أخرج من مكة حتى كاد يتبين لي الأمر ، وذلك أن فلاناً أقراني كتابك يذكر أنه تركه صاحبنا عندك ، فقال : صدقت وصدق ، والله ما فعلت ذلك حتى لم أجد بداً ، ولقد قبلته على مثل جدع أنفي ، ولكني خفت الضلالة والفرقة^(١) « كش » قوله الحسين بن عمر بن يزيد في « كا » في باب ما يفصل به دعوى المحق والمبطل بسنده عنه قال : دخلت على الرضا (عليه السلام) وأنا يومئذ واقف وقد كان أبي سأل أباه عن سبع مسائل فأجابه في الست وأمسك عن السابعة فقلت : والله لأسأله كما سأل أبي أباه فإن أجاب بمثل جواب أبيه كان دلالة ، فسأله فأجاب بمثل جواب أبي في المسائل الست فلم يزد في الجواب واوً ولا ياء وأمسك عن السابعة ، وقد كان قال أبي لأبيه إني أحتج عليك عند الله يوم القيامة لأنك زعمت أن عبد الله لم يكن إماماً فوضع يده على عنقه ، فقال له : نعم احتج علي بذلك عند الله ، الحديث . ومر في الفائدة الأولى عدم ضرر أمثال ذلك « تعق » وروى « كش » في مقاتل بن مقاتل بسنده عن حسين بن عمر بن يزيد ما أنه دخل على الرضا (عليه السلام) وهو شاك في إمامته ثم قطع بها وبشر زميله مقاتل بن مقاتل ببشارة تتضمن المعجز والأخبار عن الغيب ، ومحمد بن عبد الجبار وثق في « ب » . ومحمد بن إسماعيل هو ابن بزيع بقرينة رواية محمد بن عبد الجبار عنه ، وانصراف الإطلاق إليه محمد بن إسماعيل بن بزيع أبو جعفر مولى المنصور أبي جعفر وولد بزيع بيت منهم حمزة بن بزيع وكان من صالحى هذه الطائفة وثقاتهم كثير العمل « جش » « ص » له كتب أحمد بن محمد بن عيسى عنه بها ، قال محمد بن عمر الكشي كان محمد بن إسماعيل بن بزيع من رجال أبي الحسن موسى

(١) رجال الكشي : ص ٢٦ ، ح ٨٠١ .

(عليه السّلام) وأدرك أبا جعفر الثاني (عليه السّلام) - إلى أن قال - وقال أبو العباس بن سعيد في تاريخه أن محمّد بن إسماعيل بن بزيع سمع منصور بن يونس ، وحماد بن عيسى ، ويونس بن عبد الرحمن ، وهذه الطبقة كلها وقال : سألت عنه علي بن الحسن فقال : ثقة ثقة عين قال أبو عمر وعن نصر بن الصباح أنّه أدرك أبا الحسن الأول ، وروى عن ابن بكير ، وحكى بعض أصحابنا عن ابن الوليد ، قال وفي رواية محمّد بن إسماعيل بن بزيع قال أبو الحسن الرضا (عليه السّلام) إن الله تعالى بأبواب الظالمين من نور الله له البرهان ومكن له في البلاد ليدفع بهم عن أوليائه ، ويصلح الله به أمور المسلمين ، إليهم ملجأ المؤمن من الضر ، وإليهم يفرّج ذو الحاجة من شيعتنا ، وبهم يؤمن الله روعة المؤمن في دار الظلمة ، أولئك المؤمنون حقاً ، أولئك أمناء الله في أرضه ، أولئك نور الله في رعيّتهم يوم القيامة ، ويزهر نورهم لأهل السموات كما تزهر الكواكب الدريّة لأهل الأرض ، أولئك من نورهم يوم القيامة تضيء منهم القيامة ، خلقوا والله للجنة وخلقت الجنة لهم ، فهنيئاً لهم ما على أحدكم أن لو شاء لنال هذا كله ، قال : قلت : بماذا جعلني الله فداك ، قال : يكون معهم أي مع بني العباس « منه » فيسرنا بإدخال السرور على المؤمنين من شيعتنا فكن منهم يا محمّد ، أخبرنا والدي وذكر السند - إلى أن قال - عن الحسين بن خالد الصيرفي ، قال : كنا عند الرضا (عليه السّلام) ونحن جماعة ، فذكر محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، فقال : وددت أن فيكم مثله ، روى عنه معاوية بن حكيم « جش » بزيع بالباء الموحدة والزاي والياء المثناة والعين المهملة « صة » ونقل في « صة » كثيراً مما مرّ وبأبي محمّد بن إسماعيل بن بزيع له كتاب في الحج ، علي بن إبراهيم عن أبيه عنه به « ست » محمّد بن إسماعيل بن بزيع له كتب منها كتاب الحج ، علي بن إبراهيم عن أبيه عنه ، وأحمد بن محمّد ، ومحمّد بن الحسين عنه « ست » أيضاً والظاهر أنها واحد « نقد » محمّد بن إسماعيل بن بزيع « ظم » محمّد بن إسماعيل بن بزيع ثقة صحيح كوفي مولى المنصور « ضا » محمّد بن إسماعيل بن بزيع من أصحاب الرضا (عليه السّلام) « ج » في محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، وأحمد بن حمزة بن بزيع « علي بن محمّد حدثني بنان بن محمّد ، عن علي بن مهزيار ، عن محمّد بن

إسماعيل ، قال : سألت أبا جعفر (عليه السّلام) أن يأمر لي بقميص من قمصه أعده لكفني فبعث به إلي ، فقلت له : كيف أصنع به ، قال : انزع أزراره .

قال حمدويه ، عن أشياخه : أن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، وأحمد بن حمزة بن بزيع كانا في عداد الوزراء ، وكان علي بن النعمان أوصى بكتبه لمحمّد بن إسماعيل - إلى أن قال - ومحمّد بن إسماعيل أدرك موسى بن جعفر (عليه السّلام) قال نصر بن الصباح محمّد بن إسماعيل روى عن ابن بكير^(١) « كش » . أقول مرّ في « جش » حكاية إدراكه الكاظم (عليه السّلام) عن نصر عن « كش » مع أن « كش » كما سمعت أسند ذلك إلى نفسه ، ومحمّد بن عباس بن عيسى أبو عبد الله كان يسكن بني غاضرة ثقة ، روى عن أبيه والحسن بن علي بن أبي حمزة ، وعبد الله بن جبلة له كتب أخبرنا الحسين ، عن أحمد بن جعفر ، عن حميد ، عن محمّد بها « جش » محمّد بن عباس كان يسكن بني غاضرة ثقة ، روى عن أبيه والحسن بن علي بن أبي حمزة « صة » محمّد بن عباس بن عيسى روى عنه حميد كتباً كثيرة من الأصول « لم » غاضرة قبيلة من أسد وحي من صعصعة قاصوس ، وفي المستدركات محمّد بن عباس هو ابن عيسى أبو عبد الله ، كما صرح به في الجامع - إلى أن قال - وروى عنه حميد أصولاً كثيرة كما في « لم » ومن الغريب ما في شرح التقي (رحمه الله) حيث جعله ممن لم يذكر ، مع أنه مذكور في أكثر الكتب ، انتهى . أقول في الجزم بكونه ابن عيسى نظر فإنه مذكور في « لم » كما سمعت ، وابن بزيع الذي روى عنه قد أدرك الكاظم والرضا والجواد (عليهم السّلام) فيبعد أن يكون هو لم يلق أحد منهم ، ولم يرو عنهم مع كونه معاصراً لهم و « صة » راوي كتب كثيرة من الأصول الدال على شدة اهتمامه بالرواية ، وأيضاً فقد قال الشيخ في « ست » محمّد بن بكير له روايات ، محمّد بن عباس له روايات ، محمّد بن العباس بن مرزوق له روايات ورواها كلها عن جماعة عن أبي الفضل ، عن حميد ، عن أحمد بن ميثم عنهم ، انتهى . وفي « ست » أيضاً في الحسن بن علي بن أبي حمزة قال الشيخ أنه روى كتبه عن ابن عبدون ، عن الأنباري ، عن

(١) رجال الكشي : ص ٥٦٤ ، ح ١٠٦٥ - ١٠٦٦ .

حميد ، عن أحمد بن ميثم ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، انتهى . وقد سمعت في محمد بن عباس بن عيسى أنه يروي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، فيكون هو والعباس بن محمد ، والعباس بن مرزوق في طبقة واحدة فيكون كل من ابن مرزوق وابن محمد أيضاً عملاً وهما مهملان لم يرد فيهما سوى ما مر عن عن « ست » فلا يمكن الجزم بأنه ابن عيسى ، لكن لا يبعد أن يكون العباس بن محمد المطلق في « ست » هو ابن عيسى وأيضاً رواية حميد ، عن محمد بن عباس بن عيسى ، ورواية حميد عن أحمد بن ميثم ، عن محمد بن عباس ، ومحمد بن العباس بن مرزوق تجعل كلا من الأخيرين هنا محتملاً أيضاً فلا يمكن الجزم بـابن عيسى إلا أن يقال بالانصراف إلى ابن عيسى وله وجه ، أما محمد بن عباس بن علي بن مروان ابن الماهيار ، ومحمد بن العباس بن الوليد النحوي فطبقتهما لا ثلاثم ، لأنه يروي عنهما التلعكبري الذي يروي عنه الشيخ .

رمج - عمران الحلبي :

وما كان فيه عن عمران الحلبي ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد بن عثمان ، عن عمران الحلبي وكنيته أبو الفضل [أبو اليقظان خ ل] صحيح . أبوه وسعد وثقا في « أ » . ومحمد في « ج » وجعفر وحماد في « كه » وعمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي الكوفي « ق » . عمران بن علي بن أبي شعبة الحلبي ثقة لا يطعن عليه وكنيته أبو الفضل « ص » ومضى في « رلح » قول « جش » عنه وعن أخوته وكانوا ثقات وقوله في آل شعبة وكانوا كلهم ثقات مرجوعاً إلى ما يقولون ، وقال « جش » أيضاً في أخيه محمد أنه وجه أصحابنا وفقههم والثقة الذي لا يطعن عليه هو وأخوته عبيد الله ، وعمران ، وعبد الأعلى ، انتهى .

رمد - عيسى بن أبي منصور :

وما كان فيه عن عيسى بن أبي منصور ، فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد بن عثمان ، عن عيسى بن أبي منصور ،

وكنيته أبو صالح وهو كوفي مولى ، وحدثنا محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابن أبي يعفور ، قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ أقبل عيسى بن أبي منصور ، فقال : إذا أردت أن تنظر خياراً في الدنيا خياراً في الآخرة فانظر إليه^(١) صحيح . المحمّدان وثقفا في « ب » . ومحمد في « ج » . وجعفر وحاد في « كه » . وعيسى بن أبي منصور القرشي « قر » . عيسى بن أبي منصور الكوفي « ق » « ما روي في عيسى بن أبي منصور شلقان » محمد بن منصور ، حدثنا محمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن علي ، قال : كان أبو عبد الله إذا رأى عيسى بن أبي منصور ، قال : من أحب أن يرى رجلاً من أهل الجنة فليتنظر إلى هذا^(٢) . كتب إلي أبو محمد الفضل بن شاذان ، يذكر عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن سعيد بن يسار ، عن عبد الله بن أبي يعفور قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ أقبل عيسى بن أبي منصور ، فقال : إذا أردت أن تنظر إلى خيار في الدنيا وخيار في الآخرة فانظر إليه ، سألت حمويه بن نصر ، عن عيسى ؟ فقال : خير فاضل هو المعروف بشلقان وهو ابن أبي منصور واسم أبي منصور صبيح^(٣) « كش » محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الصادق (عليه السلام) إذا سرك أن تنظر إليه خياراً في الدنيا وخياراً في الآخرة فانظر إلى هذا الشيخ ، يعني عيسى بن أبي منصور « قرب الإسناد » عيسى بن أبي منصور عدة المفيد في الرسالة من فقهاء الأصحاب ، عيسى بن أبي منصور شلقان بالشين المعجمة والقاف والنون واسم أبي منصور صبيح قال ابن بابويه وكنيته عيسى أبو صالح ، روى « كش » وذكر مضمون ما مرّ ثم قال وروى أبو جعفر بن بابويه في ثبت أسماء رجاله ، عن محمد بن الحسن بن الوليد - إلى قوله - فليتنظر إلى

(١) رجال الكشي : ص ٣٣٠ ، ح ٦٠٠ .

(٢) رجال الكشي : ص ٣٢٩ ، ح ٥٩٩ .

(٣) رجال الكشي : ص ٣٣٠ ، ح ٦٠٠ .

هذا وهذا ، طريق حسن قال أبو عمر و « كش » سألت حمدويه - إلى قوله - واسم أبي منصور صبيح وقال « جش » - إلى قوله - عن أبي عبد الله (عليه السلام) « صة » قوله وهذا طريق حسن ليس حسنه بالمعنى المصطلح لأن في الطريق إبراهيم بن عبد الحميد وسيأتي أنه واقفي « شه » أقول وقع في « صة » هنا خلل في نقل كلام « كش » فليراجع عيسى بن صبيح العرزمي عربي صليب ثقة ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) له كتاب الحسن بن محبوب عنه « جش » عيسى بن صبيح بفتح الصاد المهملة العرزمي بالزاي بعد الراء عربي صليب ثقة ، وقد تقدم ذكره روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « صة » عيسى بن أبي صبيح له كتاب ابن محبوب عنه « ست » عيسى بن صبيح العرزمي « ق » عيسى بن شلقان « ق » اعلم أن عيسى بن أبي منصور غير عيسى بن صبيح العرزمي ، وإن كان أبو منصور اسمه صبيح ، لكنه غير شلقان ومن أصحابنا من توهمه إياه والشيخ (رضي الله عنه) قد بين اختلافهما في آخر المبحث « د » الذي يخطر ببالي أنهم واحد كما يظهر من « كش » و « صة » وما ذكره الشيخ مرة بعنوان ابن أبي منصور ، ومرة بعنوان ابن شلقان ، ومرة بعنوان ابن صبيح لا يدل على التعدد لأن مثل هذا كثير في كتابه مع قطعنا بالإتحاد « نقد » وفي « تعق » على أنه لو اقتضى التعدد لكان أكثر من اثنين أقول لا شبهة في الإتحاد كما يدل عليه كلام « كش » وغيره الشيخ له متعدد ألا يدل على التعدد لأن ذلك دأبه في كتابه مع الوحدة كما نبه عليه في النقد وغيره في « كا » في باب الهجرة عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن عمه مرازم بن حكيم ، قال : كان عند أبي عبد الله (عليه السلام) رجل من أصحابنا يلقب شلقان وكان قد صيره في نفقته وكان سمي الخلق فهجره ، فقال لي يوماً : « يا مرازم تكلم عيسى ؟ » فقلت : نعم ، فقال : « أصبت لا خير في المهاجرة »^(١) . قال في « تعق » قوله في نفقته أي من جملة عياله كما يظهر من بعض الأخبار أنه كان فقيراً ، ويمكن أن يكون المراد أنه جعله قيمياً عليها متصرفاً فيها ، وقوله : فهجره يعني عيسى أبا عبد الله

(١) الكافي : ج ٢ ، ص ٣٤٤ باب الهجرة ح ٤ .

(عليه السّلام) وخرج من عنده لسوء خلقه كما هو الظاهر ، إنتهى .
وعن الوافي أي فهجر عيسى أبا عبد الله (عليه السّلام) ، وخرج من عنده
بسبب سوء خلقه مع أصحاب أبي عبد الله (عليه السّلام) الذين كان مرازم
منهم ، إنتهى . وقال الفاضل الصالح في شرح أصول « كما » الظاهر أن الضمير
المنصوب في قوله : فهجره ، راجع إلى مرازم وكان مرازم يقوم بكثير من خدمات
أبي عبد الله (عليه السّلام) وإرجاعه إلى أبي عبد الله (عليه السّلام) وقراءة
« تكلم » على صيغة المتكلم مع الغير دون الخطاب محتمل لكنه بعيد^(١) إنتهى .
أقول رجوع الضمير إلى مرازم ينافية السوق إذ مقتضاه أن يقول : فهجرني ، إذ
هو الحامي للكلام وإن أمكن توجيهه بأن يكون التعبير من غير مرازم لكنه بعيد
إلا أن قوله (عليه السّلام) في آخره : يا مرازم تكلم عيسى ، وقوله : لما قال
له : نعم ، أصبت لا خير في المهاجرة ، قرينة على أن المهاجرة كانت بين مرازم
وعيسى بناء على قراءة تكلم بالتاء كما لا يخفى سيما مع بعد هجر مرازم للصادق
(عليه السّلام) مع ما ورد في مدحه وكذا هجر الصادق (عليه السّلام) له ،
وعلى رجوعه إلى الصادق (عليه السّلام) يكون الأولى قراءة تكلم بالنون ويمكن
قراءته بالتاء ، بأن يكون مرازم قد هجر عيسى أيضاً ويمكن رجوع الضمير المرفوع
في فهجره إلى الصادق (عليه السّلام) والمنصوب إلى عيسى ، ويكون هجره بترك
مكالمته فقط مع بقاءه عنده تأديباً له على سوء خلقه مع أصحابه فلما رأى
(عليه السّلام) أن قد بلغ به حد التأديب أراد العود إلى مكالمته ، وأراد أن يكون
ذلك برأي مرازم استصلاحاً له أيضاً ، وميلاً بقلبه إلى محبته عيسى فإنه لا بد أن
يكون هجره ومال عنه بهجر الصادق (عليه السّلام) له والله أعلم وما تضمنه
هذا الحديث لا يوجب قدحاً فيه كما لا يخفى ولو سلم فلا يعارض ما نام المشائخ
العظام على روايته من المدح العظيم له ، وما أشار إليه في « تعق » من أنه يظهر
من بعض الأخبار أنه كان فقيراً كأن المراد به ما رواه في « يب » في المال الذي
أوصت به امرأة أن يجعل في سبيل الله فأمر الصادق (عليه السّلام) أن يعطى إلى

(١) الكافي : ج ٢ ص ٣٤٥ ، هامش رقم (٢) للحديث ٤ .

عيسى شلقان وربما قيل أن الإعطاء له على سبيل الوديعة لكونه وكيلًا فلا يدل على فقره ، ثم إن ما مرّ عن « كا » صريح في أن شلقان لقب عيسى لا أبيه وكذا ما مرّ عن حمدويه ، وفي « كش » في ترجمة محمّد بن مقلّاص قال عن عيسى شلقان ، وكذا ما مرّ عن « يب » وفي « تعق » شلقان عيسى بن أبي منصور ولكن قد مرّ عن « ق » عيسى بن شلقان وكذا نقله عنه ، وفي النقد كما مرّ وهو يدل على أن شلقان لقب أبيه ويمكن كونه لقباً لهما أو أن ابن زيادة من قلم الشيخ أو من النسخ لأن مثل ذلك مما يسبق الذهن فيه إلى الزيادة وفي القاموس العرزم الشديد المجتمع ومنه جبانة عرزم بالكوفة نزها عبد الملك العرزمي انتهى .

ومه - عيسى بن أعين :

وما كان فيه عن عيسى بن أعين ، رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن محمّد بن أحمد بن علي بن الصلت ، عن أبي طالب عبد الله بن الصلت ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عيسى بن أعين صحيح . أبوه وثق في « أ » . ومحمّد قال الصدوق (رحمه الله) في أول كمال الدين كان أبي (رضي الله عنه) يروي عنه (قدس الله روحه) ويصف علمه وفضله وزهده وعبادته ، انتهى . وهو الذي يروي عنه كثيراً والد الصدوق « تعق » وكثيراً ما يروي الشيخ عن علي بن بابويه ، عن محمّد بن أحمد بن علي والمراد به هو هذا كما تبيّن عليه المجلسي في الوجيزة وغيره ، وتوهم بعضهم أنه ابن قتادة ، وبعضهم أنه مجهول أو مهممل ، وعبد الله بن الصلت أبو طالب القمي مولى بني تيم اللات بن ثعلبة ثقة ، مسكون إلى روايته روى عن الرضا (عليه السّلام) يعرف له كتاب التفسير علي بن عبد الله بن الصلت عن أبيه « جش » عبد الله بن الصلت بالصاد المهملة المفتوحة والتاء المنقطة فوقها نقطتين يكنى أبا طالب القمي مولى تيم الله بن ثعلبة ثقة مسكون إلى روايته روى عن الرضا (عليه السّلام) « ص » في « جش » و « جنج » مولى بني وهو الصواب وقوله : تيم الله وافقه عليه الشيخ وفي « جش » و « د » تيم اللات « شه » عبد الله بن الصلت يكنى أبا طالب القمي له كتاب ، أحمد بن أبي عبد الله عنه عبد الله بن الصلت يكنى أبا طالب مولى بني تيم الله بن ثعلبة ثقة « ضا » عبد الله بن الصلت أبو طالب القمي مولى الربيع « جنج » ما

روي في أبي طالب القمي « واسمه عبد الله بن الصلت قال محمد بن مسعود : أبو طالب لم يدرك سديراً محمد بن مسعود ، حدثني حمدان بن أحمد النهدي ، حدثنا أبو طالب ، قال : كتبت إلى أبي جعفر (عليه السلام) ابن الرضا (عليه السلام) فأذن لي أن أندب [أرثي خ ل] أبا الحسن أعني أباه ، قال : وكتب إلي أن أندبني وأندب أبي^(١) . علي بن محمد حدثني محمد بن عبد الجبار ، عن أبي طالب القمي ، قال : كتبت إلى أبي جعفر (عليه السلام) بأبيات شعر وذكرت فيها أباه ، وسألته أن يأذن لي في أن أقول فيه ! فقطع الشعر وحبسه ، وكتب في صدر ما بقي من القرطاس : قد أحسنت فجزاك الله خيراً^(٢) » « كش » في أول كمال الدين كان أحمد بن محمد بن عيسى في فضله وجلالته ، ويروي عن أبي طالب عبد الله بن الصلت القمي (رضي الله عنه) وبقي يعني أبا طالب حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار وروى عنه فلما أظفرتني الله تعالى ذكره بهذا الشيخ الذي هو من هذا البيت الرفيع شكرت الله تعالى ، ومراده بهذا الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت « تعق » ، وقال الشيخ محمد في شرح « صا » هو ثقة بغير ريب وعبد الله بن المغيرة أبو محمد البجلي مولى جندب بن عبد الله بن سفين العلقمي كوفي ثقة لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه روى عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) « جش » « صة » قيل أنه صنف ثلاثين كتاباً أيوب بن نوح عنه والحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن جده « جش » المغيرة بضم الميم وكسر الغين المعجمة قبل الياء المثناة التحتانية وقال « كش » روي أنه كان واقفياً ثم رجع ثم قال أنه ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه والإقرار له بالفقه « صة » وروى « كش » وغيره حديث قول الرضا (عليه السلام) له : قد أجاب الله دعوتك ، وهداك لدينك . عبد الله بن المغيرة « ظم » عبد الله بن المغيرة مولى بني نوفل من بني هاشم كوفي خزار له كتاب « ظم » عبد الله بن المغيرة مولى بني نوفل بن الحارث بن عبد المطلب خزار

(١) رجال الكشي : ص ٥٦٧ ، ح ١٠٧٤ .

(٢) رجال الكشي : ص ٥٦٨ ، ح ١٠٧٥ .

كوفي « ضا » المشهور اشتراك عبد الله بن المغيرة بين الجليل البجلي والحزاز المهمل
إلا أن الوارد عند الإطلاق عندهم بلا تأمل هو الثقة الجليل لأن الإطلاق ينصرف
إلى الكامل المشهور المعروف ولأنه لشهرته ومعروفيته كانوا يحدفون الوصف
ويكتفون بالإسم كما هو الحال في نظائره « تعق » أقول لا ينبغي التأمل في انصرافه
عند الإطلاق إلى البجلي الثقة ، مع رواية عبد الله بن الصلت عنه تشهد بذلك كما
يفهم من المشتركات ، وعيسى بن أعين له كتاب الحسن بن محمد بن سبعة عنه به
« ست » عيسى بن أعين الجريري الأسدي مولى كوفي ثقة ، روى عن أبي
عبد الله (عليه السلام) « جش » « صة » وروى عن عبيد بن عيسى بن أعين
صاحب السيوب ، وهي الثياب البيض من القز ، له كتاب عبد الله بن جبلة عنه
به « جش » الجريري بالجيم والراء قبل الياء « صة » عيسى بن أعين الجريري
الأسدي مولاهم كوفي « ق » يروي عنه صفوان بن يحيى وابن أبي عمير « تعق »
ويظهر من باب الغدو إلى عرفات من « يب » رواية ابن أبي عمير عنه
« مستدركات » عيسى بن أعين الشيباني أخو زارة « قر » وروى « كش » أن ربيعة
الراي قال لأبي عبد الله (عليه السلام) ما هؤلاء الأخوة الذين يأتونك من العراق
ولم أر في أصحابك خيراً منهم ولا أهياً ، قال : أولئك أصحاب أبي يعنى ولد
أعين^(١) ، انتهى . وربما اقتضى مدحاً له والظاهر أن المذكور في السند هو
الجريري كما عن جماعة التصريح به لأنه صاحب كتاب كما في « جش » و « ست »
وأما الشيباني فلا كتاب له بل ولا ذكر له ، رواية في الكتب الأربعة كما قبل ومن
هنا يظهر أن المطلق في « ست » يراد به الجريري بل لا يبعد انصراف المطلق إليه
مطلقاً وفي رجال المبرزا في السند عيسى وهو مشترك والظاهر أنه الثقة .
رمو - عيسى بن عبد الله الهاشمي :

وما كان فيه عن عيسى بن عبد الله الهاشمي ، فقد رويته عن محمد بن
موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن
الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن عبد الله ، عن عيسى بن عبد الله بن

(١) رجال الكشي : ص ١٦١ ، ح ٢٧١ .

علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) حسن ، وفي « صة » صحيح قال الميرزا وعندني فيه نظر من اختلاف النسخ انتهى . وكأنه يريد ما سنذكره من اختلافها في محمد بن عبد الله بن المتوكل وثق في « يد » . والعطار في « كو » . وابن أبي الخطاب في « ج » . ومحمد بن عبد الله هكذا في الوسائل ومستدركاتنا وفي نسختين من الفقيه عن محمد بن أبي عبد الله فالظاهر أنه محمد بن أبي عبد الله الكوفي الذي هو محمد بن جعفر بن عون الأسدي وقد وثق في « لو » . أما محمد بن أبي عبد الله المكتب فليس في هذه الطبقة أما على نسخة الوسائل فالظاهر أنه ابن عبد الله بن زرارة بن أعين كما جزم به في المستدركات لرواية ابن أبي الخطاب عنه ، وروايته عن عيسى هنا مع تصريح صاحبي المشتركات والمستدركات بأن ابن أبي الخطاب يروي عن محمد بن عبد الله بن زرارة وسيجيء قريباً عن « يب » رواية محمد بن عبد الله بن زرارة عن عيسى وهذا من القرائن عن صحة نسخة الوسائل أيضاً ، ومضى في « رلا » قول علي بن الريان كان والله محمد بن عبد الله بن زرارة أصدق عندي لهجة من أحمد بن الحسن فإنه رجل فاضل دين ، وعن المشتركات يروي الشيخ في الصحيح عن البنظري عن محمد بن عبد الله فقال ملا محمد تقى (رحمه الله) في شرح الفقيه وكأنه ابن زرارة الثقة لكثرة رواية البنظري عنه ، انتهى . قال في المستدركات وفيه نظر إذ ليس في الكتب الأربعة رواية البنظري عنه أصلاً نعم في « يب » في باب فضل زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) رواية علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن محمد بن عبد الله بن زرارة ، عن البنظري وفي آخر الخبر قال علي بن الحسن بن علي بن فضال ، قال لي محمد بن عبد الله : لقد ترددت إلى أحمد بن محمد أنا وأبوك والحسن بن الجهم أكثر من خمسين مرة وسمعتهم منه^(١) . وأما العكس فلم يوجد في خبر كما يظهر من الجامع فضلاً عن الكثرة ، انتهى . وعن « يب » أنه أوصى بجميع تركته أن تباع ويحمل ثمنها إلى أبي الحسن (عليه السلام) فقبض وترحم عليه . وفي المستدركات يروي عنه من الأجلة

(١) التهذيب : ج ٦ ، ص ٢٥ ، باب زيارة أمير المؤمنين (ع) ح ٩ .

الحسن بن علي بن فضال ، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع ، وعلي بن أسباط ،
ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، وأحمد بن الحسن بن فضال ، ومحمد بن أحمد
الكوفي ولقيه حمدان انتهى .

وعيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
(عليهم السّلام) له كتاب يرويه جماعة أبو سمينه عنه به ، وقد جمع أبو بكر
محمد بن سالم الجعابي روايات عيسى عن آبائه أخبرنا محمد بن عثمان عنه
« جش » عيسى بن عبد الله - إلى قوله - له كتاب النوفلي ومحمد بن علي الكوفي عنه
« ست » عيسى بن عبد الله - إلى قوله - أبي طالب الهاشمي « ق » عيسى بن
عبد الله الهاشمي له كتاب ، أحمد بن هلال عنه « ست » كأنه هو المذكور من قبل
بعنوان عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر « نقد » عيسى الهاشمي « ق » الظاهر
أن عبد الله الهاشمي هذا هو ابن محمد بن عمر المتقدم ميرزا ، أما عيسى فقد ورد
التعبير في الأسانيد التعبير عنه بعنوانين متعددة ففي بعضها عيسى بن عبد الله
الهاشمي ، وفي بعضها عيسى بن عبد الله العمري ، وفي بعضها العلوي ، وفي
بعضها القرشي ، والظاهر أن الكلّ تعبير عن شخص واحد مستدركات ثم ذكر ما
في « جش » و « ست » و « جج » ثم قال وبه أي بالإتحاد جزم الفاضل الخبير في
جامع الرواة ، قال وهو الحق لعدم ذكر « جش » غير واحد ولو كان آخر وهو
صاحب كتاب لذكره والبرقي في رجاله لم يذكر في أصحاب الصادق غير واحد
وكذا ابن شهر آشوب في المعالم مع تبعيته « ست » واستدراكه ما فات منه من
المؤلفات لم يذكر غير واحد ثم قال إن ما في « جش » و « ست » من سلسلة النسب
موجود في الأخبار المذكور في الأنساب ففي « كا » في باب إثبات الإمامة في
الأعقاب ، عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبي عبد الله
(عليه السّلام) وسقط محمد بعد عبد الله من النسخ كما يظهر من باب الإشارة
والنص ، على أبي الحسن موسى (عليه السّلام) حيث قال عن عيسى بن عبد الله
ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (عليه السّلام) ، وفي البصائر
والإختصاص : « وطاهر عيسى بن عبد الله العلوي ، قال الرازي أظنه من ولد
عمر بن علي (عليه السّلام) ، وذكر أنه قال أخبرني أبي ، عن جدي ومنه يظهر

أن أباه عبد الله ، وجده محمد أيضاً كانا من الرواة وتقدم قول « جش » وقد سمع الجعالي روايات عيسى عن آبائه وفي « يب » في أبواب الأحداث الموجبة للطهارة ، والكفاءة في النكاح والأذان والإقامة من أبواب الزيادات ، والصلاة المرغب فيها منها ودخول الحسام ، محمد بن عبد الله بن زرارة ، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي ، عن أبيه ، عن جده عن علي (عليه السلام) ، وفي « كا » في باب أن أول ما خلق الله من الأرضين موضع البيت ، وباب الإشارة والنص على أبي جعفر (عليه السلام) عن عيسى بن عبد الله الهاشمي ، عن أبيه ، عن الصادق (عليه السلام) وفي عمدة الطالب في ترجمة عمر بن علي (عليه السلام) الملقب بالأطراف أعقب من رجل واحد وهو ابنه محمد وهو أعقب من أربعة رجال ، وعدّ منهم عبد الله - إلى أن قال - وأما عبد الله بن محمد الأطراف فأعقب من أربعة رجال ، وعدّ منهم عيسى المبارك - إلى أن قال - وأما عيسى المبارك بن عبد الله ، وكان سيداً شريفاً روى الحديث انتهى . وفي « ق » من « جج » عبد الله بن محمد بن عمير بن علي بن أبي طالب مدني ، وفي « ين » المدني الهاشمي ولعيسى أخ اسمه أحمد ففي « ق » أحمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) الهاشمي المدني أسند عنه وله أيضاً ابن اسمه منهم ففي « كا » في باب أن الأئمة (عليهم السلام) لا يفعلون إلا بعهد من الله (عز وجل) عن محمد بن أحمد بن عبد الله العمري عن أبيه عن جده عن أبي عبد الله (عليه السلام) ومن جميع ما ذكرنا ظهر أن عيسى بن عبد الله الهاشمي هو من ولد عمر الأطراف ابن أمير المؤمنين (عليه السلام) وأنه وأباه وجده وأخاه وابن أخيه من عمد الرواة الذين أخرج رواياتهم نقاد الأحاديث مثل ثقة الإسلام وغيره وأنهم من أهل الفضل والورع كما لا يخفى على من تأمل رواياتهم وأسئلتهم ، وأبو طاهر عيسى المبارك عماد هذا البيت الرفيع ، ويستظهر حسن حاله وعلو مقامه من ذكره مع كتابه في « جش » و « ست » وما مرّ عن العمدة ، وعدّ الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة ، ورواية الأجلاء والثقات عنه مثل عبد الرحمن ابن أبي نجران ، ومحمد بن عبد الله بن زرارة ، والسكوني ، والنوفلي ، وأصرم ابن خوشب ، وإن كان عامياً وجملة من الأخبار التي يظهر منها علو مقامه وقربه منهم

(عليه السّلام) وكشفهم له أسرارهم وكان قد ذكر الحديث المشتمل على قوله للصادق (عليه السّلام) إن كان كون ولا أراني الله فبمن أتم فامومي^(١) إلى ابنه موسى (عليه السّلام) قلت فإن حدث بموسى (عليه السّلام) حدث فبمن أتم ؟ قال : بولده قلت : فإن حدث بولده حدث وترك أخاً كبيراً أو ابناً صغيراً فبمن أتم ؟ قال : بولده ، ثم واحداً فواحداً . وفي رواية ثم هكذا أبداً وغيره من الروايات والعجب أن أبا علي لم يذكره في كتابه وعده من المجاهيل مع ذكره جماعة لم يذكر في حقهم إلا قوهم أسند عنه . قال وأما النسب الذي ساقه الصدوق لعيسى فغير معهود في كتب الأنساب فإنهم لم يذكروا لعلي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين (عليه السّلام) المعروف بعلي الأصغر ابناً اسمه عبد الله بل صرحوا بأنه أعقب من ثلاثة القاسم وعمر والحسن ، ولم أقف في ولدهم على من اسمه عيسى ولم ير أيضاً في أسانيد الأحاديث ولا أشار إليه أحد من أئمة الرجال ، فلا ريب أنه من سهو القلم أو زيادة النساخ ، وفي شرح المشيخة بعد ذكر ما في « جش » و « ست » والظاهر أنها واحد وإن ذكره الشيخ مرتين وإن ذلك في كتابه لكثير ، وفي النسب مخالفة لما ذكره المصنف فيمكن أن يكونا اثنين أو وقع السهو من أحدهما ، انتهى . واحتمال التعدد فاسد جداً والسهو من الصدوق قطعاً ، انتهى . المستدركات مع اختصار ، وبعض التغيير في الترتيب وفي « تنق » احتمال جدي التعدد وهو بعيد والظاهر وقوع السهو من الصدوق في النسب ويؤيده ما ذكر في عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين ، وعبيد الله بن محمد بن عمر محمد بن عمر بن علي ، انتهى .

رمز - عيسى بن يونس :

وما كان فيه عن عيسى بن يونس ، فقد رويته عن أحمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن حماد بن عثمان ، عن عيسى بن يونس حسن . أحمد وثق في « يا » . وعلي في « ه » . وأبوه في « ب » . ومحمد في « ز » . وحاد في « كه » .

(١) هكذا في الأصل والظاهر أنها [فامومي] .

وعيسى بن يونس « ق » . عيسى بن يونس بن برزح له كتاب « ظم » للصدوق طريق إليه ، وحسنه خالي لذلك ورواية حماد بن عثمان ربما تشير إلى حسن حاله « نعت » لكون حماد من أصحاب الإجماع ، وكونه مذكوراً في « ق » من أمارات الوثاقة لكونه من الأربعة آلاف الذين وثقهم ابن عقدة كما بين في محله .

رمح - العيص بن القاسم :

وما كان فيه عن العيص بن القاسم فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن العيص بن القاسم صحيح . المحمّدان وثقا في « ب » . ويعقوب وصفوان في « أ » . و عيص بن القاسم بن ثابت بن عبيد بن مهران البجلي كوفي عربي يكنى أبا القاسم ثقة عين ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى (عليهما السلام) هو وأخوه الربيع أبناء أخت سليمان بن خالد الأقطع ، له كتاب صفوان بن يحيى عنه به « جش » عيص بكسر العين والصاد المهملة أخيراً ابن القاسم بن ثابت بالثاء البجلي كوفي عربي يكنى أبا القاسم ثقة عين ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) هو وأخوه الربيع أبناء أخت سليمان بن خالد الأقطع « صة » العيص بن القاسم له كتاب ابن أبي عمير ، وصفوان عنه « ست » عيص بن القاسم البجلي كوفي وأخوه الربيع وهما ابنا أخت سليمان بن خالد « ق » حدثني خلف بن حماد ، عن أبي سعيد الأدمي ، عن موسى بن سلام ، عن الحكم بن مسكين ، عن العيص بن القاسم ، قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) مع خالي سليمان بن خالد ، فقال لخالي : من هذا الفتى ؟ قال : هذا ابن أختي ، قال : فيعرف أمركم ؟ قال : نعم ، قال : الحمد لله الذي لم يجعله شيطاناً ، ثم قال : يا ليتني وإياكم بالطائف أحدنكم وتونسوني وتضمن لهم أن لا تخرج عليهم أبداً^(١) « كش » قوله وتضمن لهم وذلك لأن سليمان هذا كان خرج مع زيد فقطعت يده .

(١) رجال الكشي : ص ٣٦١ ، ح ٦٦٩ .

رمط - غياث بن إبراهيم :

وما كان فيه عن غياث بن إبراهيم فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ،
عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن
بزيق ، وعن محمد بن يحيى الخزاز جميعاً ، عن غياث بن إبراهيم صحيح أو
موثق . أبوه وسعد وثقا في « أ » . وأحمد في « هـ » . ومحمد في « رب » .
والخزاز في « قنر » وغياث بن إبراهيم التميمي الأسدي بصري سكن الكوفة ثقة
روى عن أبي عبد الله ، وأبي الحسن (عليهما السلام) له كتاب مبوب في الحلال
والحرام يرويه جماعة إسماعيل بن أبان بن إسحق السراق عنه به « جش »
غياث بن إبراهيم التميمي الأسدي بصري سكن الكوفة ثقة ، روى عن أبي
عبد الله (عليه السلام) وكان بصري « ص » غياث بن إبراهيم له كتاب أخبرنا
جماعة عن أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن الصفار ، عن محمد بن
الحسين عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن غياث بن إبراهيم ، ورواه حميد عن
الحسن بن علي اللؤلؤي عنه ، وله كتاب مقتل أمير المؤمنين (عليه السلام)
زيدان بن عمر عنه به ، غياث بن إبراهيم بصري « قر » غياث بن إبراهيم أبو محمد
التميمي الأسدي أسند عنه ، وروى عن أبي الحسن (عليه السلام) « ق »
غياث بن إبراهيم روى محمد بن يحيى الجزار عنه ، لم يرو عنه ابن أبي عمير ،
وعبد الله بن المغيرة في الصحيح ويروي عنه غيرهما محمد بن يحيى الخزاز ،
والحسن بن موسى الخشاب ، وعبد الله بن سنان ، ومحمد بن الحسين بن أبي
الخطاب ، ومحمد بن إسماعيل بن بزيق ، ومحمد بن يحيى الخثعمي ، وابن
بقاق ، والحكم بن أيمن ، ومحمد بن خالد ، ومحمد بن عيسى الأشعري والد أحمد
والنوفلي والحسن بن علي بن فضال ، ففي الأسانيد ابن فضال عن غياث ، وحمله
على غيره بعيد « مستدركات » وفي العيون في الحسن بإبراهيم عن ابن أبي عمير
عنه ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) عن معنى
قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) : « إني خلف فيكم الثقلين ، كتاب
الله وعترتي » من العترة ؟ فقال : « أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ذرية
الحسين ، تاسعهم مهديهم وقائمهم ، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردا

علي الحوض^(١) وفي الخصال عنه ، عن الحسين بن زيد ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ما مضمونه أنه لا تهلك أمة أنا أولها واثناعشر من السعداء^(٢) وفي « يب » في رواية قال يعني ابن المغيرة حدثنا غياث بن إبراهيم الرزاعي وديدنه في الرواية عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي أو عن آبائه ونظائرها وهو يشير إلى عدم كونه إمامياً ، وقال المحقق الشيخ محمد عندما نقل عن « ص » أنه كان بترياً الظاهر أن الأصل في ذلك ما نقله « كش » عن حمدويه ، عن بعض أشياخه أنه كان كذلك والجراح غير معلوم إلى أن الشيخ صرح بكونه بترياً ، ويحتمل أن يكون قول الشيخ أيضاً مستنداً إلى ما قاله « كش » إلا أن الجزم به غير معلوم ، ثم قال ولم نقف إلى الآن على ما نقله شيخنا صاحب المدارك عن « كش » وشيخنا آية الله يعني الميرزا صاحب كتاب الرجال ، لم ينقل ذلك عن « كش » في رجاله وفي فوائده على « ص » ما يقتضي عدم وقوفه على ذلك ، حيث قال ورواية « كش » على ما نقله يعني شيخنا (رحمه الله) انتهى .

وفي البلغة توقف صاحب المدارك وشيخنا البهائي (رحمه الله) في كونه بترياً ومالا إلى صحة روايته انتهى . وقال جدي (رحمه الله) احتمل بعض الأصحاب أن يكون متعدد أو يكون الثقة غير البتري والظاهر وحدته انتهى . قال بعض المحققين في ربيع الأبرار للزنجشيري وجامع الأصول لابن الأثير ، وشرح الدراية للشهيد الثاني ، ومجمع البحرين مذكور أنه هو الذي وضع حديث الطائر للمهدي ، أقول وسيجيء في وهب بن وهب أنه نقل خبراً للمنصور في جواز الرهز على الطير فلذا سَمَّوه كذاباً « تعق » أقول خبر الثقلين رواه في معاني الأخبار بهذا السند ، ونقله في المستدركات عن معاني الأخبار ، وعن كتاب الغيبة للفضل بن شاذان ، عن محمد بن أبي عمير ، عن غياث بن إبراهيم ، ولم ينقله عن العيون أصلاً والخبر دال على إماميته ، فإن البتريه من فرق الزيدية وكذا خبر الخصال ويؤيده عدم تعرض « جش » والشيخ في « ست » وغيره لمذهبه ، بل

(١) عيون الأخبار : ج ١ ، ص ٤٦ ، الباب ٦ ، ح ٢٥ .

(٢) الخصال : ص ٤٧٦ ، باب الاثني عشر ٣٩ .

قيل أن طريقة « جش » أنه مع عدم التعرض للمذهب يكون إمامياً عنده وما نقل عن « كش » في ذلك لم يوجد فيه ولم يجده فيه أحد فهو اشتباه واحتمال أخذه من أصل « كش » لا من اختيار الشيخ كالمقطوع بعدمه ، وما عن « شه » في حواشي « صة » من أن « كش » نقل كونه بترياً بطريق مرسل لم يعلم صحة نقله عن « شه » لعدم وجوده في حواشي « صة » كما قيل ومع ذلك فليس في « كش » منه أثر ولا يعارض ما ذكرناه سوى قول الشيخ في « قر » غياث بن إبراهيم بترى ، وما يظهر من ديدنه في رواياته كما مرّ عن « تعق » وحكاية وضع حديث الطائر ، أما المذكور في « قر » فغير بعيد أنه غيره وإن ظن العلامة اتحادهما فقال عن التميمي أنه بترى ، ولا يدل على التعدد كون البترى « قر » والثقة « ق » « ظم » ولم يذكره أحد في « قر » ولم ير رواية له عنه (عليه السلام) ، وربما آيد التعدد بقول البرقي في رجاله غياث بن إبراهيم النخعي عربي كوفي مع كون التميمي بصرياً ، وفيه أنهم قالوا في التميمي أنه بصري سكن الكوفة فلعل جعل البرقي له كوفياً بسبب سكناه الكوفة نعم إن كان وصف النخعي ينافي وصف التميمي الأسدي ، كان دليلاً فليراجع مع أن كونه بترياً لو ثبت لا ينافي التوثيق ، وأما ما يظهر من ديدنه في رواياته فهو وإن كان لا يخلو عن دلالة لكنه لا يعارض ما ذكر لإمكان كونه للثقة مع ابتلائه دائماً بصحبة العامة أول غير ذلك ، وأما وضع حديث الطائر للمهدي فالظاهر أن الشهيد الثاني أخذ القصة من كتبهم والمحكي عن جامع الأصول نسبتها إلى غياث بن إبراهيم وكونه هو التميمي الأسدي مبني على الإتحاد ولم يثبت بل لعمل الثابت خلافه ولو كان هو واضع الحديث لما خفي على أهل عصره الذين رواوا عنه ولو كان كذلك لتركوا حديثه كما تركوا حديث أبي البختري وهب القاضي لما وضع الحديث المذكور للرشيد على ما نقله الدميري فيما حكى عنه ولما خفي على « جش » الذي وثقه .

رن - فضالة بن أيوب :

وما كان فيه عن فضالة بن أيوب فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، ورويته أيضاً عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن

الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب صحيح . أبوه وسعد وثقافي « أ » . وأحمد في « هـ » . والحسين في « يج » . وفضالة في « قس » . وابن الوليد في « ب » . والحسينات في « يج » . رنا - الفضل بن أبي قرّة :

وما كان فيه عن الفضل بن أبي قرّة ، فقد رويته عن أبي ، ومحمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنهما) ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن شريف بن سابق التفليسي ، عن الفضل بن أبي قرّة السمندي الكوفي حسن . أبوه وثق في « أ » . ومحمد في « يد » . وعلي وأحمد في « يه » . وشريف بن سابق التفليسي أبو محمد أصله كوفي انتقل إلى تفلّيس صاحب الفضل بن أبي قرّة له كتاب يرويه جماعة أحمد بن محمد ، عن أبيه عنه « جش » شريف بن سابق بالبلاء الموحدة قبل القاف التفليسي ، أبو محمد روى عن الفضل بن أبي قرّة السمندي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) وهو ضعيف مضطرب الأمر « صه » شريف بن سابق التفليسي له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه عنه رواه أحمد عن شريف بلا واسطة « ست » شريف بن سابق التفليسي روى عنه البرقي أحمد « لم » ضعيف مضطرب « غض » الظاهر أن تضعيف « صه » من « غض » و « غض » حاله معلوم وفي المستدركات تضعيفه يؤول غالباً إلى الغلو والارتفاع ، وضعفه ظاهر انتهى . فمع قول الشيخ و « جش » أن له كتاباً يرويه جماعة مع عدم قدحهما فيه لا يبعد أن يعد حسناً ووقع في المستدركات أنه ضعيف في « جش » و « غض » وأن « جش » تبع « غض » وهو سهو منه أو من الناسخ والصواب « صه » بدل « جش » والفضل بن أبي قرّة التميمي السمندي بلد من أذربيجان انتقل إلى أرمينية ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) لم يكن بذلك له كتاب يرويه جماعة شريف بن سابق عنه به « جش » قال « غض » أبو محمد ضعيف « نقد » . الفضل بن أبي قرّة بالقاف التميمي السمندي بلد من أذربيجان انتقل إلى أرمينية ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ضعيف لم يكن بذلك « صه » الظاهر أن حكمه به من « غض » وليس بشيء ويظهر من كتب الأخبار

كونه من الشيعة ، ومَرَّ في شريف عن « جش » ما يشير إلى معرفته ، وقوله يرويه جماعة يومي إلى وثاقته « تنق » وقول « جش » لم يكن بذلك فيه نوع تضعيف ولا يخفى أن « صة » جمع بين ما في « جش » و « غض » واحتيال كون تضعيف « صة » من طغيان القلم كما في المستدركات ساقط ، والخبر الذي يظهر منه تشيعه هو ما عن الفقيه في باب المكاسب عنه ، عن الصادق (عليه السلام) قال : قلت له : هؤلاء يقولون أن كسب المعلم سحت ؟ فقال : كذبوا أعداء الله إنما أرادوا أن لا يعلموا أولادهم القرآن ، لو أن رجلاً أعطى المعلم دية ولده كان للمعلم مباحاً حلالاً^(١) . فلا يبعد كونه حسناً ، وعن التقي المجلسي عَدَّ خبره قوياً وقول « جش » يرويه جماعة و « ست » أخبرنا جماعة واعتماد الصدوق على كتابه يعضد ذلك .

رنب - الفضل بن شاذان :

وما كان فيه عن الفضل بن شاذان من العلل التي ذكرها عن الرضا (عليه السلام) ، فقد رويته عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار (رضي الله عنه) ، عن علي بن محمد بن قتيبة ، عن الفضل بن شاذان النيسابوري ، عن الرضا (عليه السلام) صحيح . عبد الواحد وثق في « قصح » . وعلي في « رج » . والفضل بن شاذان بن الخليل أبو محمد الأزدي النيسابوري كان أبوه من أصحاب يونس ، وروى عن جعفر الثاني وقيل الرضا أيضاً (عليهما السلام) وكان ثقة أحد أصحابنا الفقهاء والمتكلمين ، وله جلالة في هذه الطائفة وهو في قدره أشهر من أن نصفه ، وذكر الكجى أنه صنف مائة وثمانين كتاباً ، علي بن أحمد بن قتيبة النيسابوري عنه بكتبه « جش » قوله قيل عن الرضا أقول روى في الملل في الحسن عنه حكاية طويلة تتضمن ذكر علل جملة من التكاليف وفي آخرها : ولا أعقل من ذات نفسي ، بل سمعتها من مولاي أبي الحسن علي الرضا (عليه السلام) مرة بعد مرة والشئ بعد الشئ

(١) الفقيه : ج ٣ ، ص ٩٩ ، باب المكاسب ح ٣٢ .

فجمعتهما . قال : فقلت : فأحدث بها عنك عن الرضا (عليه السلام) فقال نعم « تعق » . الفضل بن شاذان بالشين المعجمة والذال المعجمة والنون بن الخليل بالخاء الذي وجدناه في « جش » و « كش » بالجيم (منه) المعجمة أبو محمد الأزدي النسابوري كان أبوه من أصحاب يونس ، وروى عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام) وقيل عن الرضا (عليه السلام) أيضاً ، وكان ثقة جليلاً فقيهاً متكلماً له عظم شأن في هذه الطائفة ، قيل أنه صنف مائة وثمانين كتاباً وترجم عليه أبو محمد (عليه السلام) مرتين وروى ثلاثاً ولاء ونقل « كش » عن الأئمة (عليهم السلام) مدحه ، ثم ذكر ما ينافيه وقد أجبنا عنه في كتابنا الكبير وهذا الشيخ أجل من أن يغمز عليه فإنه رئيس طائفتنا (رضي الله عنه) « صة » ، الفضل بن شاذان النيشابوري متكلم فقيه جليل القدر له كتب ومصنفات ، علي بن محمد بن قتيبة ، وعلي بن شاذان عنه بها « ست » ، الفضل بن شاذان النيشابوري يكنى أبا محمد « دي » الفضل بن شاذان النيشابوري « كرى » في أبي محمد الفضل بن شاذان (رحمه الله) سعد بن جناح الكشي ، سمعت محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندي ، يقول : خرجت إلى الحج ، فأردت أن أمر على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق والصلاح والورع والخير ، يقال له بورق البوشنجاني ، قرية من قرى هراة ، وأزوره وأحدث به عهدي ، فأتيته فجرئى ذكر الفضل بن شاذان (رحمه الله) ، فقال بورق : كان الفضل به بطن شديد العلة ، ويختلف في الليلة مائة مرة إلى مائة وخمسين مرة - إلى أن قال - فخرجت إلى سر من رأى ومعي كتاب يوم وليلة فدخلت على أبي محمد (عليه السلام) وأريته ذلك الكتاب ، فقلت له : جعلت فداك إني رأيت أن تنظر فيه ، فلما نظر فيه وتصفحه ورقة ورقة ، فقال : هذا صحيح ينبغي أن يعمل به ، فقلت له : الفضل بن شاذان شديد العلة ، ويقولون أنها من دعوتك بموجدتك عليه ، لما ذكروا عنه : أنه قال أن وصي إبراهيم خير من وصي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يقل : جعلت فداك هكذا كذبوا عليه ، فقال : نعم رحم الله الفضل ، قال بورق : فرجعت فوجدت الفضل قد مات من الأيام التي قال أبو محمد (عليه السلام) رحم الله

عَمَد بن الحسين بن عَمَد الهروي ، عن حامد بن مُحَمَّد الأزدي البوشنجي ، عن الملقب بفورا ، من أهل البوزجان من نيشابور أن أبا عَمَد الفضل بن شاذان (رحمه الله) كان وجهه إلى حيث به أبو مُحَمَّد الحسن بن علي (صلوات الله عليهما) فذكر أنه دخل على أبي مُحَمَّد (عليه السَّلام) ، فلما أراد أن يخرج سقط منه كتاب في حضنه ملفوف في رداثه ، فتناوله أبو مُحَمَّد (عليه السَّلام) ونظر فيه ، وكان الكتاب من تصنيف الفضل بن شاذان وترحم عليه ، وذكر أنه قال : أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان وكونه بين أظهرهم^(٢) . مُحَمَّد بن الحسين عن عَدَّة أخبروه ، أحدهم أبو سعيد محمود الهروي ، وذكر أنه سمعه أيضاً أبو عبد الله الشاذاني النيسابوري ، وذكر له : أن أبا مُحَمَّد (عليه السَّلام) ترحم عليه ثلاثاً ولأ^(٣) . جعفر بن معروف حدثني سهل بن بحر الفارسي ، قال سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدي به ، يقول : أنا خلف لمن مضى ، أدركت مُحَمَّد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى وغيرهما ، وحلت عنهم منذ خمسين سنة ، ومضى هشام بن الحكم (رحمه الله) وكان يونس بن عبد الرحمن (رحمه الله) خلفه كان يرد على المخالفين ، ثم مضى يونس بن عبد الرحمن ولم يخلف خلفاً غير السكاك ، فردَّ على المخالفين حتى مضى (رحمه الله) ، وأنا خلف لهم من بعدهم (رحمهم الله)^(٤) . وقال أبو الحسن عَمَد بن قتيبة ، ومما وقَّع (رقع خ ل) عبد الله بن حمدويه (جبرويه خ ل) البيهقي وكتبته عن رقعة : أن أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم ، وخالف بعضهم بعضاً ، وبها قوم يقولون أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عرف جميع لغات أهل الأرض ولغات الطيور وجميع ما خلق الله ، وكذلك لا بد أن يكون في كل زمان من يعرف ذلك ، ويعلم ما يضر الإنسان ويعلم ما يعمل أهل كل بلاد في بلادهم ومنازلهم ، وإذا لقي طفلين فيعلم أيهما مؤمن وأيها كان

(١) رجال الكشي : ص ٥٣٧ ، ح ١٠٢٣ . (٢) رجال الكشي : ص ٥٤٢ ، ح ١٠٢٨ .

(٢) رجال الكشي : ص ٥٤٢ ، ح ١٠٢٧ . (٤) رجال الكشي : ص ٥٣٩ ، ح ١٠٢٦ .

كافراً ، وأنه يعرف أسماء جميع من يتولاه في الدنيا وأسما آبائهم ، وإذا رأى أحدهم عرفه بإسمه من قبل أن يكلمه ، ويزعمون جعلت فداك أن الوحي لا ينقطع ، والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يكن عنده كمال العلم ولا كان عند أحد من بعده ، وإذا حدث الشيء في أي زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان : أوحى الله إليه وإلهم ، فقال : كذبوا لعنهم الله وافتروا إنشأ عظيمًا . وبها شيخ يقال له الفضل بن شاذان يخالفهم في هذه الأشياء وينكر عليهم أكثرها ، وقوله : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وأن الله عز وجل في السماء السابعة فوق العرش كما وصف نفسه عز وجل وأنه ليس بجسم ، فوصفه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، وأن من قوله : أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قد أتى بكمال الدين ، وقد بلغ عن الله عز وجل ما أمره به ، وجاهد في سبيله وعبدته حتى أتاه اليقين ، وأنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أقام رجلاً مقامه من بعده ، فعلمه من العلم الذي أوحى الله إليه ، يعرف ذلك الرجل الذي عنده من العلم الحلال والحرام وتأويل الكتاب ووصل الخطاب ، وكذلك في كل زمان لا بد من أن يكون واحد ممن يعرف هذا ، وهو ميراث من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يتوارثونه ، وليس يعلم أحد منهم شيئاً من أمر الدين إلا بالعلم الذي ورثوه عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو ينكر الوحي بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليه وآله وسلم .

فقال قد صدق في بعض وكذب في بعض ، وفي آخر الورقة : قد فهمنا رحمك الله كلما ذكرت ، ويأبى الله عز وجل أن يرشد أحدكم وأن يرضى عنكم وأنتم مخالفون معطلون الدين فلا تعرفون إماماً ولا تتولون ولياً كلياً تلقاكم الله عز وجل برحمته ، وأذن لنا في دعائكم إلى الحق ، وكتبنا إليكم بذلك ، وأرسلنا إليكم رسولاً : لم تصدقوه ، فاتقوا الله عباد الله ! ولا تلحقوا في الضلال من بعد المعرفة ! واعلموا أن الحجة قد ألزمت أعناقكم ! فاقبلوا نعمته عليكم ، تدم لكم بذلك السعادة في الدارين عن الله عز وجل إن شاء الله . وهذا الفضل بن شاذان ما لنا وله ! يفسد علينا موالينا ، ويزين لهم الأباطيل ، وكلما كتبت إليهم كتاباً

اعترض علينا في ذلك ، وأنا أتقدم إليه أن يكف عنا ، وإلا والله سألت الله أن يرميه بمرض لا يندمل جرحه منه في الدنيا ولا في الآخرة ، أبلغ موالينا هداهم الله سلامي ، واقراهم هذه الرقعة ، إن شاء الله^(١) . وقال أحمد بن يعقوب أبو علي البيهقي (رحمه الله) ، ما سألت من ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان ، أن مولانا (عليه السلام) لعنه بسبب قوله بالجسم : فإني أخبرك أن ذلك باطل ، وإنما كان مولانا أنفذ إلى نيسابور وكيلاً من العراق ، كان يسمى أيوب بن الناب ، يقبض حقوقه ، فتزل بنيسابور عند قوم من الشيعة ممن يذهب مذهب الارتفاع والغلو والتفويض ، كرهت أن أسميهم ، فكتب هذا الوكيل : يشكو الفضل بن شاذان ، بأنه يزعم أنني لست من الأصل ، ويمنع الناس من إخراج حقوقه ، وكتب هؤلاء نفر أيضاً إلى الأصل : الشكاية للفضل ، ولم يكن ذكروا الجسم ولا غيره ، وذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد في كتاب عبد الله بن حمدويه البيهقي ، وقد قرأته بخط مولاي (عليه السلام) ، والتوقيع هذا : الفضل بن شاذان ما له ولموالي يؤذيهم ويكذبهم ! وإني لأحلف بحق آبائي لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لأرميته بمرماة لا يندمل جرحه لا في الدنيا ولا في الآخرة . وكان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشهرين في سنة ستين ومائتين^(٢) . وقف بعض من يخالف يونس والفضل ، وهشاماً قبلهم في أشياء ، فاستشعر في نفسه بغضهم وعداوتهم وشنائهم ، على هذه الرقعة ، فطابت نفسه وفتح عينيه ، وقال أنكر طعناً على الفضل ! وهذا إمامه قد أوعده وهذبه وكذب بعض ما وصف ، وقد نور الصباح لذي عينين ، فقلت له : أما الرقعة : فقد عاتب الجميع وعاتب الفضل خاصة وأدبه ليرجع عما عسى قد أتاه من لا يكون معصوماً ، وأوعده ولم يفعل شيئاً من ذلك ، بل ترخَّم عليه في حكاية بورق ، وقد علمت أن أبا الحسن الثاني وأبا جعفر (عليهما السلام) ابنه بعده قد أمر أحدهما أو كلاهما صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وغيرهما ، مما لم يرض بعده

(١) رجال الكشي : ص ٥٣٩ ، ح ١٠٢٦ .

(٢) رجال الكشي : ص ٥٤٢ ، ح ١٠٢٨ .

عنها ومدحها ، وأبو محمد الفضل (رحمه الله) من قوم لم يعرض له بمكروه بعد العتاب على أنه قد ذكرنا أن هذه الرقعة وجميع ما كتب (عليه السَّلام) إلى إبراهيم بن عبده : كان نخرجها من العمري وناحتها ، والله المستعان . والفضل بن شاذان (رحمه الله) كان يروي عن جماعة ، منهم : محمد بن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، والحسن بن محبوب ، والحسن بن علي بن فضال ، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع^(١) هذا يؤيد ما إتفق عليه أهل العصر الأخير من أن محمد بن إسماعيل ، الراوي عن الفضل هو النيسابوري لا ابن بزيع ، لأن ابن بزيع يروي عنه الفضل (منه) ومحمد بن الحسن الواسطي ، ومحمد بن سنان ، وإسماعيل بن سهل ، وعن أبيه شاذان بن الخليل ، وأبي داود المسترق ، وعمار بن المبارك ، وعثمان بن عيسى ، وفضالة بن أيوب ، وعلي بن الحكم ، وإبراهيم بن عاصم ، وأبي هاشم داود بن القاسم الجعفري ، والقاسم بن عروة ، وابن أبي نجران ، وقيل : أن للفضل مائة وستين مصنفاً ذكرنا بعضها في كتاب الفهرست^(٢) « كش » قال جدي والظاهر أن ذمه لشهرته مع أن الشهرة يلزمها أمثال هذه للحسد ، ثم ذكر قصة البخاري التي ذكرها العامة لما ورد سمرقند فحسده مشائخها واحتالوا لدفعه بما سمعوه أنه كان يرى حدوث القرآن ، حتى رموه بالحجارة والنعال وأنهم فعلوا به كذلك في بخارى ونيسابور ، في أيام الفضل ابن شاذان ثم قال : فلا يستبعد ذلك من أصحابنا أيضاً فكيف وكان بين أظهرهم ، وكان العامة معادين له في الدين والخاصة للدنيا والإعتبار مع أن رواية القدح ضعفاء « تعق » أقول أما حكاية بورق فتدل على أن حساده أو غيرهم ، أشاعوا أن مرضه بسبب موجدة الإمام (عليه السَّلام) عليه لما بلغه عنه ما ذكروه ، وقد برآه بورق من ذلك وكذبهم وصدقه الإمام (عليه السَّلام) ، وترحم عليه فهي من شواهد مدحه لا قدحه .

وأما رقعة عبد الله بن جبرويه التي رفعها إلى الإمام (عليه السَّلام) وجاء

(١) رجال الكشي : ص ٥٤٣ ، ح ١٠٢٩ .

(٢) رجال الكشي : ص ٥٤٤ ، ح ١٠٢٩ .

عليها التوقيع ، فبعد الغض عن كونها مكاتبة يتطرق إليها ما لا يتطرق إلى المشافهة وتضعيف روايتها كما سمعت عن المجلسي ، وقول أحمد بن يعقوب أنها خرجت من يد المعروف بالدهقان ببغداد ، وقد ورد فيه من الدم ما ورد ، وإن عارضه بعض المدح وقول « كش » كما مر أن مخرجها من العمري وناحيته ، المشير إلى قدح في طريقها بما هو أعلم به وإن كان العمري معروفاً بحسن الحال فيها ، إن ما نقل عنه فيها من الإعتقاد ليس فيه شيء ينقم سوى ما يتوهم من قوله : أن الله عز وجل في السماء السابعة فوق العرش ، ولكنه قد صرح بأنه ليس بجسم وبتزييه عن صفات المخلوقين ، وذلك قرينة على أنه لم يرد به شيئاً ينافي الحق سيما مع ما اشتهر من فضله وعلمه وكونه من أعظم المتكلمين ، فلم يكن ليخفى عليه أن الله تعالى لا يختص به مكان ، وقول الإمام (عليه السلام) : قد صدق في بعض وكذب في بعض ، لم يتعين فيه أن المتصف بالكذب هذا الكلام وإن كان محتملاً فيكون تكذيبه له نظراً إلى ظاهره ، أو تقية خوفاً على نفسه من نسبة اعتقاد ما لا يليق إليه ، ويمكن رجوع التكذيب إليه وإلى بعض ما جاء في كلامه من صفات الإمام (عليه السلام) ، وهو معمول على التقية أو غير ذلك مما يأتي ويؤيد التقية لعنه وتكذيبه لمن خالف الفضل في الاعتقاد ، وأما قوله في التوقيع وهذا الفضل بن شاذان ، ما لنا وله فقد بين سببه أو سبب نظيره من التوقيعات أحمد بن يعقوب ، كما سمعت مما حاصله أن ذلك بسبب سعاية قوم من الغلاة والمفوضة أو أن الفضل وأحمد كانا يريانهم كذلك وإن لم يكن ما اعتقدوه غلواً وباطلاً ، والفضل بريء مما نسبوه إليه ، وإنما حملهم الحسد أو أن الفضل لم يصدق الوكيل لعدم علمه بصدقه ، ولعله قصر في الفحص عن صدقه فإنه ليس بمعصوم فعاتبه الإمام (عليه السلام) وأذبه كما أشار إليه « كش » سابقاً ، ويمكن قريباً كون ذلك من باب خرق السفينة كما أشار إليه المجلسي . في قوله سابقاً : الظاهر أن ذمه لشهرته ويؤيده عبارات التوقيع من قوله : يفسد علينا موالينا - إلى قوله - في ذلك ، وقوله : إن يكن عنا فإن مثل ذلك لا يتصور عاقل صدور من الفضل مع ما هو المعلوم من حاله ، ويدل الكلام كله على أن ذلك دأبه وديدنه وأنه متصد لمخالفاتهم ومعارضتهم ، فقبل ذلك لرفع التهمة عنه كما لا يخفى على الناقد

البصير . لكن يبعد ذلك في التوقيع الذي ذكره أحمد بن يعقوب إن كان غيره كونه بعد موت الفضل بشهرين كما مرّ ، ولعل ذكر أحمد ذلك للإشارة إلى وهن سند التوقيع واستبعاد صدوره ، والكلام الأخير من قوله : وقيل - إلى قوله - في كتاب ، الظاهر أنه من الشيخ لأن الموجود اليوم ليس هو رجال « كش » بل مختصره للشيخ بعد حذف رجال العامة الذي سمّاه باختيار رجال « كش » كما هو معلوم و « كش » ليس له فهرست والفهرست للشيخ والله أعلم .

رنج - الفضل بن عبد الملك :

وما كان فيه عن الفضل بن عبد الملك فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشر ، عن حماد بن عثمان ، عن الفضل بن عبد الملك المعروف بأبي العباس البقباق الكوفي صحيح . أبوه وسعد وثقا في « أ » . ومحمد في « ج » . وجعفر وحماد في « كه » . والفضل في « قكج » .

رند - الفضيل بن عثمان الأعور :

وما كان فيه عن الفضيل بن عثمان الأعور ، فقد رويته عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن فضيل بن عثمان الأعور المرادي الكوفي صحيح . المحدثان وثقا في « ب » . وابن عيسى في « لا » . وصفوان في « أ » . والفضيل بن عثمان الأعور المرادي الكوفي « قر » الفضل ويقال الفضيل بن عثمان المرادي كوفي ، أبو محمد الصائغ الأعور ، الفضيل بن عثمان المرادي ، ويقال الفضل الأعور الصائغ الأنباري ابن أخت علي بن ميمون « ق » أيضاً فضيل الأعور له كتاب صفوان ، عن علي بن عبد العزيز عنه « ست » فضيل بن عثمان الصيرفي له كتاب الحسن بن محمد بن سعادة عنه ، وأظن أنها واحد وهو فضيل الأعور « ست » أيضاً الفضل بن عثمان المرادي الصائغ الأنباري أبو محمد الأعور ، مولى ثقة ثقة روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « جش » « صة » . ترك مولى وهو ابن أخت علي بن ميمون المعروف بأبي الأكراد له كتاب يرويه جماعة محمد بن أبي عمير ، عن فضل بكتابه « جش » الصائغ بالغين

المعجزة « صة » الفضيل بن عثمان الأعرور للصدوق طريق إليه ، ورواية صفوان ربما تشعر بكونه من الثقات ويروي عنه صفوان بلا واسطة أيضاً ، وفي الروضة عنه ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : أنتم والله نور الله في ظلمات الأرض ، والله إن أهل السماء ينظرون إليكم في ظلمات الأرض كما تنظرون إلى الكوكب الدرّي في السماء ، وإن بعضهم ليقول لبعض : يا فلان عجبا لفلان كيف أصاب هذا الأمر وهو قول أبي عبد الله (عليه السلام) : والله ما أعجب من هلك كيف هلك ولكن أعجب من نجا كيف نجا^(١) . وعده المفيد في الرسالة من فقهاء الأصحاب « تعق » أقول لا ينبغي التأمل في اتحاد جميع من مرّ ، وأنه يميّ مصغراً ومكبّراً كما نص عليه الشيخ وغيره ولذا حكم جملة من الأصحاب بالإتحاد ، وفي المستدركات أنه جاء في الأخبار مكبّراً كما في « جش » قال ويروي عنه صفوان بن يحيى ، وفضالة بن أيوب ، وعلي بن النعمان ، وسيف بن عمرة ، والحسن بن محمد بن سماعة ، ومحمد بن خالد الطيالسي ، وعلي بن الحكم ، ومحمد ابن عيسى وغيرهم ، انتهى .

رنه - الفضيل بن يسار :

وما كان فيه عن الفضيل بن يسار ، فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن الفضيل بن يسار ، وهو كوفي مولى لبني همد وانتقل من الكوفة إلى البصرة وكان أبو جعفر (عليه السلام) إذ رآه قال : بشر المختبين^(٢) ، وذكر ربعي بن عبد الله عن غاسل الفضيل بن يسار أنه قال إني لأغسل الفضيل وإن يده لتسبقي إلى عورته ، قال : فخبرت بهذا أبا عبد الله (عليه السلام) ، وقال : رحم الله الفضيل بن يسار هو من أهل البيت^(٣) صحيح . محمد وثق في « يد » . وعلي

(١) الكافي : ج ٨ ، ص ٢٧٥ ، ح ٤١٥ .

(٢) رجال الكشي : ص ٢١٢ ، ح ٣٧٧ .

(٣) رجال الكشي : ص ٢١٣ ، ح ٣٨١ .

وأحمد في «يه». وأبوه في «لب». وابن أبي عمير في «ب». وعمر في «رلط». والفضيل في نسخة «جش» المطبوعة الفضل مكبراً ثم ذكره أيضاً مكبراً ومصغراً (منه) ابن يسار النهدي أبو القاسم عربي بصري صميم ثقة، روى عن أبي جعفر، وأبي عبد الله (عليهما السلام)، ومات في أيامه، وقال ابن نوح: يكنى أبا منصور، له كتاب حماد بن عيسى عن الفضل بكتابه، ويروي هرون بن عيسى، عن أبي منصور الفضيل ابن يسار «جش» الفضيل بن يسار بالسین المهملة بعد الياء المنقطة تحتها نقطتين النهدي، أبو القاسم عربي صميم بصري ثقة عين جليل القدر روى عن الباقر والصادق (عليهما السلام)، ومات في أيام الصادق (عليه السلام) قال الكشي: حدثني علي بن محمد بن قتيبة، - إلى قوله - أصحاب أبيه^(١). وقال الكشي أيضاً أنه ممن اجتمعت العصابة على تصديقه والإقرار له بالفقه «صه» الفضيل بن يسار بصري ثقة، فضيل بن يسار النهدي مولى وأصله من الكوفة نزل البصرة، مات في حياة أبي عبد الله (عليه السلام) «ق» (في الفضيل بن يسار) حدثنا حماد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عيسى عن إبراهيم بن عبد الله، قال: كان أبو عبد الله (عليه السلام) إذا رأى الفضيل بن يسار، قال: بشر المختين من أحب أن ينظر رجلاً من أهل الجنة فليُنظر إلى هذا^(٢). إبراهيم بن محمد بن يحيى بن عباس، حدثني أحمد بن إدريس المعلم القمي، حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، حدثني الحسن بن علي بن النعمان، عن العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن عثمان، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): أن الأرض لتسكن إلى الفضيل بن يسار^(٣). عبد الله بن محمد حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن خلف بن حماد، عن رجل، قال: كان أبو جعفر (عليه السلام) إذا دخل عليه الفضيل بن يسار يقول: بخ بخ بشر المختين، مرحباً بمن تأنس به

(١) رجال الكشي: ص ٢١٣، ح ٣٨٠.

(٢) رجال الكشي: ص ٢١٢، ح ٣٧٧.

(٣) رجال الكشي: ص ٢١٣، ح ٣٧٨.

الأرض . حدثني علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان ومحمد بن مسعود قال كتب إلي الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن عدة من أصحابنا ، قال : كان أبو عبد الله (عليه السلام) إذا نظر إلى الفضيل بن يسار مقيلاً ، قال : بشر المخبتين ، وكان يقول : إن فضيلاً من أصحاب أبي وإني لأحب الرجل أن يحب أصحاب أبيه^(١) . علي بن محمد حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن علي الهمداني ، عن علي بن إسماعيل الميثمي ، حدثني ربيعي بن عبد الله ، حدثني غاسل الفضيل بن يسار ، - إلى قوله - أهل البيت^(٢) « كش » .

رنو - القاسم بن بريد :

وما كان فيه عن القاسم بن بريد ، فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن القاسم بن بريد بن مغوية العجلي صحيح . ما قبل ابن سنان مرّاً ثانياً وابن سنان وثق في « ز » . والقاسم بن بريد بن مغوية العجلي ثقة ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « جش » « صة » له كتاب يرويه فضالة بن أيوب ، أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة ، عن القاسم « جش » بريد بالباء الموحدة المضمومة « صة » القاسم وهو ابن بريد بن مغوية العجلي « ق » « ظم » هذا مع أن طريق « ق » إلى فضالة بن أيوب الراوي عن القاسم صحيح بالاتفاق كما مرّ .

رنز - القاسم بن سليمان :

وما كان فيه عن القاسم بن سليمان ، فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان قوي . المحمّدان وثقا في « ب » . وابن عيسى في « لا » . والنضر في « مج » . والقاسم قوي في « نح » .

(١) رجال الكشي : ص ٢١٣ ، ح ٣٨٠ .

(٢) رجال الكشي : ص ٢١٣ ، ح ٣٨١ .

رنح - القاسم بن عروة :

وما كان فيه عن القاسم بن عروة ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ،
عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن هرون بن مسلم بن سعدان ، عن
القاسم بن عروة قوي هكذا في نسختي من الفقيه وفي الوسائل ومستدركاها عن
هرون بن مسلم ، عن سعدان بن مسلم ، عن القاسم بن عروة والظاهر أنه
اشتبه فأبدل ابن بعن لسبق الوهم إلى مثل ذلك عادة ، وزيد بن مسلم بعد
سعدان لألف الذهن بذلك ويدل عليه أن الميرزا قال وإلى القاسم بن عروة
صحيح كما في « صة » إلا أن فيه هرون بن مسلم بن سعدان وهو وإن كان ثقة إلا
أنهم قالوا كان له مذهب في الجبر والتشبيه ، لكنه ليس نصاً فيما يوجب القدر
ولكن القاسم بن عروة لم يصرح بتوثيقه انتهى . فصرح بأنه ابن مسلم بن
سعدان ولم يتعرض لسعدان بن مسلم ، مع كونه أيضاً لم يصرح بتوثيقه وإن كان
في طريق « ق » إلى إبراهيم بن عبد الحميد قال : إن سعدان كالحسن وأبوه وثق
في « أ » . والحميري في « ج » . وهرون بن مسلم بن سعدان الكاتب السر من
رائي كأنها نزلها وأصله الأنبار يكنى أبا القاسم ثقة وجه ، وكان له مذهب في الجبر
والتشبيه لقي أبا محمد وأبا الحسن (عليهما السلام) « جش » « صة » له كتب
وعدها منها كتاب التوحيد ، وله مسائل لأبي الحسن الثالث (عليه السلام) سعد
عنه بها « جش » هرون بن مسلم له روايات عن رجال أبي عبد الله
(عليه السلام) ذكر ذلك ابن بطه ، عن أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم عنه ،
وعنه عبد الله بن جعفر الحميري « ست » هرون بن مسلم بن سعدان ، الأصل
كوفي تحول إلى البصرة ، ثم تحول إلى بغداد ومات بها « كري » وفي بعض النسخ
ابن موسى (ميرزا) صحح « مة » طريق الصدوق إلى القاسم بن عروة
ومسعدة بن زياد ، ومسعدة بن صدقة وهو فيه وفي الوجيزة ثقة ، وقوله له
مذهب ، الظاهر أنه مجمل وربما يشعر بفساد العقيدة وحله على أن له مذهباً في
نفي الجبر والتشبيه بعيد ، قال جدي ويصدق على من يقول . بأنه لا جبر ولا
تفويض بل أمر بين أمرين ، أن له مذهباً في الجبر أقول كون هذا مذهب الأئمة
وشيعتهم ، كان من الشهرة بحيث لا يخفى على المخالفين مع أنه مذهب « جش »

وغيره من المشايخ فكيف يقول وكان له مذهب في الجبر والتشبيه ثم قال وكذا إذا قال أنه تعالى جسم لا كالأجسام ، ولا يعرف معنى الجسم كما يقول جوهر لا كالجواهر ، وغرضه أنه شيء لا كالأشياء يصدق عليه أن له مذهباً في التشبيه سيما بالنظر إلى من لا يعرف اصطلاح الحكماء والمتكلمين أقول وهذا أيضاً لا يخلو من تأمل ، ثم قال بل الظاهر أنهم ذكروا أخبار الجبر والتشبيه في كتبهم والمتقدمون ذكروا أن لهم مذهباً فيهما وتبعهم « جش » و « مه » لأنهم لم يكن لهم كتاب في الاعتقادات غالباً حتى يفهم من كتبهم عقائدهم بل كان دأبهم نقل الروايات وهي محمولة على المجاز الشائع كما في جميع الكتب الإلهية انتهى .

ويشهد على ذلك ما ذكره الصدوق في أول كتابه التوحيد أن الذي دعاني إلى تأليف كتابي هذا أني وجدت قوماً من المخالفين لنا ينسبون عصابتنا إلى القول بالتشبيه والجبر لما وجدوه في كتبهم من الأخبار التي جهلوا جهة تفسيرها ، ولم يعرفوا معانيها إلى آخر ما قال « تعق » ، والقاسم بن عروة أبو محمد مولى أبي أيوب الخوزي بغدادى وبها مات ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) له كتاب النضر ، وعبيد الله بن أحمد بن نبيك عنه « جش » القاسم بن عروة له كتاب محمد بن خالد ، والعباس بن معروف ، والحسين بن سعيد ، وابن نبيك عنه « ست » القاسم بن عروة مولى أبي أيوب المكي وكان أبو أيوب من موالي المنصور له كتاب « ق » القاسم بن عروة ، روى عنه البرقي أحمد « لم » وقد يحتمل الإتحاد (ميرزا) (في القاسم بن عروة) مولى لبني أيوب الجوزي الذي وجدناه في « كش » بالجيم وفي « جش » بالخاء المعجمة (منه) وزير أبو كذا في النسخ (منه) جعفر المنصور « كش » في « د » أبي أيوب الجزري وفي « كش » الجزري وفي نسخة الجوزي كما تقدم عن « جش » وهي أصح (ميرزا) في شرح الإرشاد للأردبيلي هو ممدوح ، وقد وصف العلامة الخبر الذي هو فيه بالصحة والظاهر أن مراد من القيل « د » وفي موضع آخر منه أنه ممن لم يصرح بتوثيقه بل هو غير مذكور في « صة » وقال « د » « كش » ممدوح وما رأيت في « كش » مدحه وما ذكره غيره أيضاً بل قالوا في القاسم بن عروة في « كش » وزير أبو جعفر المنصور ولو لم يكن هذا سبباً للذم لم يكن مدحاً ، انتهى . وللصدوق طريق

إليه ، ولذا حسنه خالي وهو كثير الرواية قد أكثر من الرواية عنه وأكثرها مقبولة ويروي عنه في الصحيح ابن أبي عمير ، والحسين بن سعيد ، والعباس بن معروف وعنه أيضاً محمد البرقي وابنه أحمد ، وابن فضال والبزنطي وحاد ومضى في الفضل بن شاذان ، عده في جملة من يروي عنه علي وجه يشير إلى كونه من أصحابنا المعروفين بل وتباهته أيضاً « تعق » وفيها ذكره الأردبيلي من كونه في « كش » وزير المنصور نظر ، بل ظاهره أن أبا أيوب وزيره لا أقل من عدم الظهور ويؤيد ذلك قول الشيخ أن أبا أيوب من موالى المنصور وبعد ذكر هذا وجدت أبا علي أيضاً قد ذكره في رجاله وقال أيضاً في عد رواية البرقي وابنه عنه من إمارات الإعتناء بعد ذكر أهل الرجال أنها عن أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل ، ما لا يخفى وزاد في المستدركات في من يروي عنه غير ما مر في « جش » و « ست » و « لم » و « تعق » محمد بن عيسى ، ومحمد بن عبد الله بن زرارة ، وعلي بن مهزيار .

رئط - القاسم بن يحيى :

وما كان فيه عن القاسم بن يحيى فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله والحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعاً ، عن القاسم بن يحيى قوي . أبوه وثق في « أ » . وابن الوليد في « ب » . وسعد في « أ » . والحميري في « ج » . وأحمد في « هـ » . وإبراهيم في « ب » . والقاسم قوي في « عج » .

أقول - الكاهلي :

وما كان فيه عن الكاهلي تقدم في عبد الله بن يحيى الكاهلي .

رس - كرويه الهمداني :

وما كان فيه عن كرويه الهمداني فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن كرويه الهمداني قوي . أبوه وثق في « أ » . وعلي في « هـ » . وأبوه في « ب » . وكرويه غير مذكور وفي « تعق » يروي عنه ابن أبي عمير في الصحيح ، وفي بعض الأخبار عنه محمد بن زياد والظاهر أنه ابن أبي عمير ، وهو قد أكثر من الرواية عنه ونقل المحقق الشيخ محمد عن « المص »

يعني الميرزا أنه نقل عن بعض توثيقه ونظر فيه ، ثم قال : والنظر في محله ، ونقل عن المختلف في مسألة النجاسة التي لم يرد فيها نص ، كردويه لا أعرفه فإن كان ثقة فالحديث صحيح انتهى . وفي رجال الميرزا في طريق إليه ، قال : كردويه غير مذكور في كتب الرجال ، وحكي عن بعض المشايخ أن كردين وكردويه اسمان لمسمع وقيد الهمداني ربما ينافي ذلك انتهى . قال في « تعق » بسبب اتصاف كردويه بالهمداني وكون مسمع شيخ بكر بن وائل بالبصرة انتهى . والظاهر أن كلام الميرزا إشارة إلى ما عن فوائد « ص » أنه وجد بخط الشهيد (رحمه الله) ، عن يحيى بن سعيد كردويه وكردين اسمان لمسمع انتهى . وقد سمعت ما عن المختلف ، من قوله : كردويه لا أعرفه مع أنه ذكر في مسمع من المدح والثناء ما هو مذكور عند ذكره وكلام الصدوق في المشيخة دال على التغاير لذكره طريقه إلى كردويه ، ثم إلى كردين مع تغاير الطريقين واختلاف الطبقة فإلى الأول ما سمعت وإلى الثاني أبوه عن سعد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن أبان عنه .

رسالة - كليب الأسدي :

وما كان فيه عن كليب الأسدي ، فقد رويته عن أبي (رحمه الله) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد ، عن فضالة بن أيوب ، عن كليب بن مغوية الأسدي الصيداوي صحيح . أقول وتقدم طريق آخر مع عبد الله بن محمد الحضرمي ، أبوه وسعد وثقا في « أ » . وأحمد في « هـ » . ومحمد في « لب » . وفضالة في « قس » . وكليب بن مغوية بن جبلة الصيداوي الأسدي أبو محمد ، وقيل أبو الحسين روى عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله (عليهما السلام) وابنه محمد بن كليب ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) له كتاب رواه جماعة منهم عبد الرحمن بن أبي هاشم عنه بكتابه « جش » كليب بن مغوية الصيداوي روى « كش » أن الصادق (عليه السلام) ترحم عليه ، وروى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ما يشهد بصحة عقيدته ، وفي الأول حسين بن المختار وهو واقفي ، والثاني شهادة لنفسه فنحن في تعديله من المتوقفين « ص » كليب بن مغوية الأسدي « قر » كليب بن مغوية الصيداوي

« قر » كليب بن مغوية بن جبلة أبو محمد الصيداوي عربي كوفي كليب بن مغوية الأسدي روى عنه صفوان « لم » كليب بن مغوية الأسدي ، يعرف بالصيداوي له كتاب أخبرنا ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن إسماعيل ، عن صفوان عنه ، وأخبرنا أبو عبد الله عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن الحميري وسعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان عنه ، وأخبرنا جماعة عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن كليب « ست » (ما روي في كليب الصيداوي) علي بن إسماعيل ، عن حماد بن عيسى ، عن حسين بن مختار ، عن أبي أسامة قال قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) إن عندنا رجلاً يسمى كليباً ، فلا يجيء عنكم شيء إلا قال أنا أسلم ، فسميناه كليباً بتسليمه ، قال فترحم عليه أبو عبد الله (عليه السلام) وقال : « أتدرون ما التسليم ؟ » فسكتنا ، فقال : « هو والله الاخبات ، قول الله عز وجل : ﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات واختبوا إلى ربهم ﴾ ^(١) ^(٢) . أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن كليب بن مغوية الأسدي ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : والله إنكم لعلى دين الله ودين ملائكته فأعينوني بورع واجتهاد ، فوالله ما يقبل الله إلا منكم ، فاتقوا الله وكفوا ألسنتكم وصلوا في مساجدهم . أي حال التقية ومعناه صلوا بصلاتهم ، وقوله فإذا تميز القوم كناية عن ارتفاع التقية ومنه يعلم أن نسخة مساجدهم بضمير الغيبة هي الصحيحة (منه) (مساجدكم خ ل) فإذا تميز القوم فتميزوا ^(٣) .

روي عن محمد بن معلى النيلي ، عن الحسين بن حماد الخزاز ، عن كليب ، قال : قال رجل لأبي عبد الله (عليه السلام) : أوجب الرجل الرجل ولم يره ؟ قال : « ها هوذا أنا أحب كليباً الصيداوي ولم أره . وهو كليب بن مغوية

(١) سورة هود ، الآية : ٢٣ .

(٢) رجال الكشي : ص ٣٣٩ ، ح ٦٢٧ .

(٣) رجال الكشي : ص ٣٣٩ ، ح ٦٢٨ .

الصيداوي الأسدي ، والصيدا بطن من بني أسد^(١) . « كش » الظاهر كما صرح به المولى عناية الله أن هذه الترجمة من الشيخ الطوسي « مستدركات » الحديث الأول رواه في « كا » عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن زيد الشحام عنه (عليه السلام) مثله ، ورواه سعد بن عبد الله ، في بصائر الدرجات كما في منتخب حسن بن سليمان ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد إلى آخر المتن والسند ، وفيه عن أبي أمامة زيد الشحام ، ورواه العياشي في تفسيره عن أبي أسامة مثله ، وبعد وجود الخبر في هذه الكتب المعتمدة ، ووجود حماد في السند لا محل لقول « م » في « ص » فيه الحسين بن المختار ، وهو واقفي مع أنا أوضحنا في « ص » عدم وقفه ، والحديث الثاني رواه عماد الدين الطبرسي في بشارة المصطفى ، عن الحسن بن الحسين بن بابويه ، عن أبي جعفر الطوسي ، عن المفيد ، عن جعفر بن محمد بن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن كليب الأسدي ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : أما والله إنكم لعلل دين الله وملائكته ، فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد عليكم بالصلاة والعبادة عليكم بالورع^(٢) . ورواه أيضاً عن عمه محمد . عن أبيه الحسن ، عن عمه الصدوق ، عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن إسماعيل بن مراد ، عن يونس بن عبد الرحمن عنه مثله ، وصفوان ويونس من أصحاب الإجماع ، وصحة ما يصح عنهما تقتضي صحة صدوره عن الإمام ، ولو كان فيه ما ينفع الراوي ويروي عنه غير من تقدم القاسم ، ومحمد بن سنان ، وعلي بن الحكم ، وأحمد بن عائذ مضافاً إلى عدّ الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة (مستدركات) أقول لا ينبغي التوقف في وثاقته لترحم الصادق (عليه السلام) عليه مع وصفه بالتسليم في ذلك الخبر الذي تبين

(١) رجال الكشي : ص ٣٤٠ ، ح ٦٢٩ .

(٢) بشارة المصطفى : ص ١٤ .

اعتبار سنده وتكرره في الكتب المعتمدة ، ولما تضمنه الخبر الثاني وإن كان شهادة لنفسه لما مرّ ولكونه مورثاً للظن على كل حال مع الاعتضاد بالخبر الأخير في « كش » الدال على محبته الصادق (عليه السلام) له وناهيك بذلك ، ولعدّ الصدوق كتابه معتمداً وروايته له بطريقين مع تعدد طرق الشيخ ، و« جش » إليه لتصريح « جش » بأنه يرويه جماعة واقتصر من ذلك على طريق واحد ، والشيخ في « ست » رواه بثلاثة طرق غير طريق « جش » وفيها إجلاء الأصحاب عن صفوان وابن عمير ، وفي ذلك من الدلالة على اعتبار كتابه ما لا يخفى إلى غير ذلك .

أقول - كرام :

وما كان فيه عن كرام فقد تقدم في عبد الكريم بن عمرو .

رسب - مالك الجهني :

وما كان فيه عن مالك الجهني ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر ، كذا في المشيخة (منه) الكمذاني ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي محمد مالك بن أعين الجهني ، وهو عربي كوفي وليس هو من آل سُنان حسن . أبوه وثق في « أ » . وعلي استظهرنا وثاقته في « س » . وأحمد وثق في « هـ » . والحسن في « ند » . وعمر وحسن في « م » . ومالك بن أعين الجهني « قر » مالك بن أعين الجهني الكوفي مات في حياة أبي عبد الله (عليه السلام) « ق » (في مالك بن أعين الجهني) حمدويه بن نصير ، سمعت علي بن محمد بن فيروزان القمي ، يقول مالك بن أعين الجهني هو ابن أعين ، وليس من أخوة زراراة وهو بصري^(١) « كش » قال مالك بن أعين الجهني في الباقر (عليه السلام) من قصيدة مدحه بها :

إذا طلب الناس علم القرآن كانت قريش عليه عيالا
وإن قيل أين ابن بنت النبي نلت بذلك فرعاً طوالا

(١) رجال الكشي : ص ٢١٦ ، ح ٣٨٨ .

نجوم تهلل للمدحجين جبال تورث علماً جبالاً
 (إرشاد المفيد) للصدوق طريق إليه ، وحسنه لذلك خالي ويروى عنه ابن
 أبي عمير ، وابن مسكان ، ويونس وفي «كا» في باب المصافحة عنه عن الباقر
 (عليه السلام) : «يا مالك أتم شيعتنا»^(١) . وفي الروضة عن ابن مسكان ،
 عن مالك الجهني ، قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : «يا مالك أما
 ترضون أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفوا وتدخلوا الجنة ؟ - إلى أن قال - إن
 الميث والله منكم على هذا الأمر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله»^(٢) .
 وفي كشف الغمة عنه قال : كنت قاعداً عند أبي جعفر (عليه السلام) فنظرت
 إليه فجعلت أفكر في نفسي وأقول : لقد عظمتك وكبرمتك وجعلتك حجة على
 خلقه ، فالتفت إلي وقال : «يا مالك الأمر أعظم مما تذهب إليه»^(٣) وفيه عنه قال
 كنت يوماً عند الصادق (عليه السلام) جالساً وأحدث نفسي بفضل الأئمة ، إذ
 أقبل إلي فقال : «يا مالك أتم والله من شيعتنا حقاً ، لا نرى أنك أفرطت في
 القول في فضلنا»^(٤) الحديث . وفيه عنه قال : كنا بالمدينة حين أجلبت الشيعة
 فصاروا فرقاً ففتحنا عن المدينة ناحية ثم خلونا فجعلنا نذكر فضائلهم وما قالت
 الشيعة إلى أن خطر ببالنا الربوبية وما شعرنا إلا بأبي عبد الله (عليه السلام) واقفاً
 على حمار ولم ندر من أين جاء ، فقال : يا مالك وما خالداً قولوا فينا ما شئتم
 واجعلونا مخلوقين فكبرها علينا مراراً وهو واقف على حمار^(٥) . «تق» يمكن
 استظهار وثاقته من رواية ابن أبي عمير عنه ، وأصحاب الإجماع كيونس بن
 عبد الرحمن ، وبريد بن مغوية ، وعبد الله بن مسكان ، ورواية جملة من شيوخ
 الطائفة عنه سوى المذكورين كثعلبة بن ميمون ، وعمر بن أذينة ، وعاصم بن

(١) الكافي : ج ٢ ، ص ١٨٠ ، باب المصافحة ، ح ٦ .

(٢) الكافي : ج ٨ ، ص ١٤٦ ، ح ١٢٢ .

(٣) كشف الغمة : ج ٢ ، ص ٣٥٢ .

(٤) كشف الغمة : ج ٢ ، ص ٤٠٤ .

(٥) كشف الغمة : ج ٢ ، ص ٤٠٩ .

حميد ، وعلي بن رثاب ، وهشام بن سالم ، وعمرو بن أبي المقدام ، والقاسم بن بريد بن معوية ، ويحيى بن عمران الحلبي الذي قال فيه « جش » صحيح الحديث وقد أوضحنا دلالة هذه الكلمة على وثاقة كل من يروي عنه (مستدركات) في الطريق الكمذاني وهو غير مذكور ، وعمرو بن أبي المقدام وفيه قول وربما ارتفع الأول بما صح من طريق « ق » إلى الحسن بن محبوب بجميع كتبه ورواياته ، وكذلك أحمد بن محمد بن عيسى ، ومالك لم يثبت توثيقه ولا مدحه وإن كان مروياً (ميرزا) . أقول قد عرفت مما مر ثبوت مدحه لو لم يثبت توثيقه .
 رشح - مبارك العقرقوفي :

وما كان فيه عن مبارك العقرقوفي فقد رويته عن الحسين بن إبراهيم بن تاتانة (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن مبارك العقرقوفي حسن . الحسين وثق في « قيط » . وعلي في « هـ » . وأبوه في « ب » . وفي الوسائل لم يذكر عن أبيه ، ولكنه موجود في مشيخة الفقيه والمجكي عن خاتمة الوافي قال في المستدركات ويساعده الإعتبار لعدم رواية علي عن محمد أبداً ، وتأخر طبقته عن طبقته جداً فلاحظ انتهى .
 ومحمد وثق في « ز » . ومبارك العقرقوفي غير مذكور ، وفي رجال الميرزا إلى مبارك العقرقوفي ضعيف كما في « ص » بمحمد بن سنان ، وفي الطريق أيضاً الحسن بن إبراهيم بن تاتانة وهو غير مذكور انتهى . وظاهره حيث لم يقدح في مبارك وثاقته مع أنه لم يذكره في رجاله ، وفي المستدركات في « ق » أربعة : مبارك الأسدي الكوفي ، والبصري ، والشيباني ، والمدائني ، وليس فيه ولا في غيره ذكر للعرقوفي وفي « كا » في باب فرض الزكاة علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن مبارك العقرقوفي ، عن أبي الحسن (عليه السلام) ، ويونس ، من أصحاب الإجماع وفيه في باب فضل فقراء المسلمين ، عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن مبارك غلام شعيب ، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) ، قال في الجامع يعني جامع الرواة لا يبعد اتحاده مع الأول بقرينة المروي عنه ، واحتيال كون شعيب هو العقرقوفي يؤيده أيضاً انتهى . ويؤيده أن هذا الخبر يناسب باب

الزكاة والصدوق لم يخرج من كتابه الذي ذكر طريقه إلا في كتاب الزكاة فالظاهر أن كتابه كتاب الزكاة ، فيكون ممن روى عنه عثمان بن عيسى وهو من أصحاب الإجماع أيضاً (مستدركات) .
 رسم - مثنى بن عبد السلام :

وما كان فيه عن مثنى بن عبد السلام فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن مغوية بن حكيم ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن مثنى بن عبد السلام صحيح . المحمّدان وثقا في « ب » . ومغوية بن حكيم بن مغوية بن عمار الدهني ، ثقة جليل في أصحاب الرضا (عليه السلام) قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله ، سمعت شيوخنا يقولون روى معاوية بن حكيم أربعة وعشرين أصلاً لم يرو غيرها ، وله كتب علي بن الحسن بن فضال عنه بكتبه « جش » مغوية بن حكيم بن مغوية بن عمار الدهني ، ثقة جليل في أصحاب الرضا (عليه السلام) ، قاله النجاشي وقال الكشي أنه فطحي وهو عادل عالم « ص » مغوية بن حكيم بن معاوية بن عمار له كتب ، أحمد بن أبي عبد الله ، والصفار ، وحمدان القلانسي عنه « ست » مغوية بن حكيم « ج » مغوية بن حكيم بن مغوية بن عمار الكوفي « دي » مغوية بن حكيم ، روى عنه الصفار « لم » (في محمد بن الوليد الخزاز ، ومغوية بن حكيم ، ومصدق بن صدقة ، ومحمد بن سالم بن عبد الحميد) قال أبو عمرو هؤلاء كلهم فطحية من أجلة العلماء والفقهاء والعدول ، وبعضهم أدرك الرضا (عليه السلام) وكلهم كوفيون « كش » قال محمد بن مسعود عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء أصحابنا ، منهم ابن بكير - إلى أن قال - ومغوية بن حكيم وعدة عدة من أجلة الفقهاء العلماء « كش » في موضع آخر معاوية بن حكيم روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى ، ولم تستثن روايته وفي « يب » في عدة الياسة ، والذي ذكرناه هو مذهب مغوية بن حكيم من متقدمي فقهاء أصحابنا وجميع فقهاءنا المتأخرين ولعل فيه شهادة على عدم كونه فطحياً وكونه إمامياً ، ودلالة على جلالة والإعتداد بقوله وفي « كا » في الباب ، وكان معاوية بن حكيم يقول ليس عليهن عدة ، وفيه أيضاً إشارة إلى الإعتداد بل

الجلالة « تعق » وفي المستدركات ما حاصله أنه لم يحكم بفتح حيه غير « كش » حتى أن السروي في المعالم ذكره ولم يتعرض لمذهبه مع بنائه عليه ، ومن هنا يتطرق الوهن في النسبة وإن كانت القاعدة تقتضي الجمع والحكم بكونه ثقة فطحيًا ، إلا أنه حيث لا مرجح في البين كما صرحوا به انتهى . وعبد الله بن المغيرة هو البجلي بقرينة رواية مغوية بن حكيم عنه ، ولانصراف الإطلاق إليه كما مر في « رمة » ووثق هناك ومثنى بن عبد السلام له كتاب ، أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، عن أحمد بن جعفر ، عن حميد ، عن القاسم بن إسماعيل عنه « جش » مثنى بن عبد السلام له كتاب ، أخبرنا جماعة عن أبي المفضل ، عن حميد ، عن القاسم بن إسماعيل ، عن مثنى « ست » المثنى بن عبد السلام العبيدي مولا هم كوفي « ق » قال أبو النضر محمد بن مسعود ، قال علي بن الحسن سلام ، ومثنى بن الوليد ، ومثنى بن عبد السلام ، كلهم حناطون كوفيون لا بأس بهم مثنى بن عبد السلام « كش » عن محمد بن مسعود ، عن علي بن الحسن أنه كوفي حناط لا بأس به « صة » مثنى بن عبد السلام ممدوح ، وابن الوليد ممدوح ، وهما الراوي غالباً وغيرهما مجهول (وحيزة) للصدوق طريق إليه وروى عنه عبد الله بن المغيرة فيه ، وفيه إشعار بحسن حاله وروي عنه البزنطي ، وصفوان في الصحيح و « صة » أدخله في القسم الأول لقول لا بأس به ، وفي البلغة وقيل بتوثيقه بناء على أن نفي البأس يفيد ذلك ، فإن كان مراده من القيل « صة » فهو محل نظر ولعله والد جعفر بن المثنى الثقة وولد عبد السلام بن عبد الرحمن ، فيكون من آل نعيم ومن بيت جليل بالكوفة كما « قر » في بكر بن محمد الأزدي « تعق » لعل وجه النظر أن القسم الأول من « صة » ليس معقود الخصوص العدول الإمامية بل لمن اعتمد على روايتهم كما صرح به في صدرها ، وكما هو المعلوم من طريقته وفي « تعق » قوله لا بأس بهم أي بمذاهبهم أو برواياتهم وعده الأصحاب مدحاً ، كذا قال جدي (رحمه الله) انتهى . وعن المجلسي الأول في شرح المشيخة ، أي ليس حديثهم في كمال الصحة ولا بأس بأن يعمل به ، أو الأعم من الحديث والمذهب انتهى .

وفي المستدركات يختلف ذلك بحسب اختلاف الموصوف فإن كان عالماً

فالمراد لا بأس بعلمه وإن كان تاجر أنزل على حسن المعاملة ، وإن كان إماماً يصلى خلفه أريد جمعه لشرائط الإمامة ، وإن كان راوياً أريد لا بأس بروايته أي لا علة فيها تسقطها في الحجية ، وكتب الرجال وضعت لكشف حال الرواة من حيث روايتهم نعم فيه إيماء إلى خلوه عن بعض الأوصاف والفضائل التي لا يضرُ فقدانها بحجية خبره بل هي كمالات ومزايا قد تنفع في مقام التعارض انتهى ملخصاً .
أقول احتمال اختصاص نفسي بالأس بالمذهب ضعيف ، والظاهر نفسي بالبأس عن الرواية كما قاله في المستدركات فيفيد التوثيق ، لكن في أقل مراتبه التي توجب حجية قوله لأن ذلك هو المفهوم عرفاً ومراتب التوثيق متفاوتة ، وفي رجال الميرزا إلى مثني بن عبد السلام قوي كما في « صة » بمعاوية بن حكيم وأما مثني فممدوح ، وأما في التوثيق فنظر انتهى .

رسمه - محمد بن أبي عمير :

وما كان فيه عن محمد بن أبي عمير فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما) ، عن سعد بن عبد الله والحميري جميعاً ، عن أيوب بن نوح ، وإبراهيم بن هاشم ، ويعقوب بن يزيد ، ومحمد بن عبد الجبار جميعاً ، عن محمد بن أبي عمير صحيح . أبوه وثق في « أ » . ومحمد في « ب » . وسعد في « أ » . والحميري في « ج » . وأيوب وإبراهيم في « ب » . ويعقوب في « أ » . والمحمدان في « ب » .

رسمه - محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري :

وما كان فيه محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما) ، عن محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري صحيح . أبوه وثق في « أ » . ومحمد في « ب » . والعطار في « كو » . وأحمد في « ل » . ومحمد في « قي » .

رسمه - محمد بن أسلم الجبلي :

وما كان فيه عن محمد بن أسلم الجبلي ، فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن الحسن بن ميثل ، عن محمد بن حسان الرازي ، عن

محمّد بن زيد الرّزامي خادم الرضا (عليه السّلام) ، عن محمّد بن أسلم الجبلي ، ورويته عن أبي عن سعد بن عبد الله ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمّد بن أسلم الجبلي . ابن الوليد وثق في « ب » . والحسن في « سح » . والرازي في « قفا » . ومحمّد بن زيد الرّزامي خادم الرضا (عليه السّلام) أخبرنا علي بن أحمد حدثنا محمّد بن الحسن ، حدثنا الحسن بن متيل محمّد بن حسان ، حدثنا محمّد بن زيد الرّزامي « جش » ذكره « جش » وذكر الطريق إليه ، وروي عنه محمّد بن إسماعيل بن بزيع وفيهما وفي وصفه بخادم الرضا (عليه السّلام) دلالة على مدحه (مستدركات) ، الرّزام ككتاب الرجل الشديد الصعب ، وابن مالك وابن حنظلة أبو حي من تميم (قاموس) ، والظاهر أن الرّزامي نسبة إليه ، ومحمّد بن أسلم الطبري الجبلي أبو جعفر أصله كوفي ، كان يتجر إلى طبرستان يقال أنه كان غالياً فاسد الحديث ، روى عن الرضا (عليه السّلام) « جش » « صة » محمّد بن علي عنه بكتابه « جش » الجبلي بالباء الموحدة قبل اللام وقال « غض » الحلبي جعل الباء بعد اللام « صة » محمّد بن أسلم الجبلي أصله كوفي « ضا » محمّد بن أسلم الجبلي له كتاب أخبرنا أبو عبد الله عن محمّد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ومحمّد بن الحسن ، عن سعد والحميري ومحمّد بن يحيى وأحمد بن إدريس ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب عنه « ست » محمّد بن أسلم الجبلي روى عنه محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، لم يرو عنه الأجلاء مثل يعقوب بن يزيد ، وعلي بن الحكم ، ومغوية بن حكيم ، ومحمّد بن عبد الله بن زرارة ، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، وأحمد بن محمّد بن خالد فما في « جش » و « صة » يقال أنه كان إلى آخره ، لا يعارض الأمانة المذكورة لعدم ثبوته عندهما ، والجهل بالقائل وعدم معلومية المراد من الغلو فلعله أراد ما لا يكفر به صاحبه بل هو كذلك لمنافاة جملة من رواياته الغلو بالمعنى المعروف وأورد من رواياته ما يناقض ذلك (مستدركات) .

روح - محمد بن إسماعيل البرمكي :

وما كان فيه عن محمّد بن إسماعيل البرمكي فقد رويته عن علي بن أحمد بن موسى ، ومحمّد بن أحمد السنائي ، والحسين بن إبراهيم بن هشام المكتب (رضي

رعب - محمد بن حسان :

وما كان فيه عن محمد بن حسان فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن ،
والحسين بن أحمد بن إدريس (رضي الله عنهم) ، عن أحمد بن إدريس ، عن
محمد بن حسان صحيح . أبوه وثق في « أ » . وابن الوليد في « ب » . والحسين
وأحمد في « ل » . ومحمد في « قفا » .

رعب - محمد بن الحسن الصفار :

وما كان فيه عن محمد بن الحسن الصفار ، فقد رويته عن محمد بن
الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار صحيح . المحمّدان وثقا في
« ب » .

رعد - محمد بن الحسين بن أبي الخطاب :

وما كان فيه عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب فقد رويته عن أبي
ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما) ، عن سعد بن عبد الله ، والحميري ،
ومحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب
الزيات ، واسم أبي الخطاب زيد صحيح . أبوه وثق في « أ » . ومحمد في
« ب » . وسعد في « أ » . والحميري في « ج » . والطار في « ك » . وأحمد في
« ل » والزيات في « ج » .

رعه - محمد بن حكيم :

وما كان فيه عن محمد بن حكيم فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ،
عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ،
عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن محمد بن حكيم ، ورويته عن محمد بن
الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن
يزيد ، عن محمد بن حكيم صحيح . أبوه وثق في « أ » . والحميري في « ج » .
والبرقي في « به » . وأبوه في « لب » . وحماد في « ط » . وحريز في « مه » .
ومحمد بن حكيم الخثعمي ، روى عن أبي عبد الله ، وأبي الحسن
(عليهما السلام) يكنى أبا جعفر ، له كتاب جعفر بن محمد بن حكيم ، عن أبيه
بكتابه « جش » محمد بن حكيم روى الكشي أن أبا الحسن (عليه السلام) كان

يرضى كلامه عند ذكر أصحاب الكلام « صه » في القسم الأول محمد بن حكيم له كتاب رويناه عن جماعة ، عن أبي الفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن محبوب عنه « ست » ، محمد بن حكيم له كتاب رويناه عن جماعة ، عن أبي الفضل ، عن حميد ، عن القاسم بن إسماعيل عنه « ست » أيضاً ، محمد بن حكيم « ضم » محمد بن حكيم الخثعمي كوفي أبو جعفر « ق » محمد بن حكيم الساباطي وله أخوة محمد ومرازم وحديد بنو حكيم « ق » ، في محمد بن حكيم من أصحاب الكاظم « خ » ، حدثني حمدويه حدثني يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن حكيم ، قال : ذكر لأبي الحسن (عليه السلام) أصحاب الكلام ، فقال : أما ابن حكيم فدعوه ^(١) . حمدويه ، حدثني محمد بن عيسى ، حدثني يونس بن عبد الرحمن ، عن حماد ، قال : كان أبو الحسن (عليه السلام) يأمر محمد بن حكيم أن يجالس أهل المدينة في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأن يكلمهم ويخاصمهم ! حتى كلمهم في صاحب القبر ، فكان إذا انصرف إليه ، قال له : ما قلت لهم ؟ وما قالوا لك ؟ ويرضى بذلك منه ^(٢) . محمد بن مسعود ، حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي ، حدثني محمد بن أحمد بن يحيى ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن يحيى بن عمران الهمداني ، عن يونس ، عن محمد بن حكيم ، وقد كان أبو الحسن (عليه السلام) وذكر مثله ^(٣) . « كش » وكأن هذا هو الخثعمي ويحتمل بعيداً أن يكون هو الساباطي نقد وقد ظن اتحاد الجميع ميرزا محمد بن حكيم وإن كان مشتركاً بين الخثعمي والساباطي ، إلا أن الظاهر أن الموجود في الأسانيد هو الأول ، والمطلق ينصرف إليه لعد ذكر النجاشي غيره فيعلم أن الساباطي لا كتاب له ، وفي جامع الرواة الظاهر أن ما في « كش » والخثعمي واحد ، ففي عدم تقييده العنوان بالخثعمي دلالة واضحة على كون الآخر لخمولة

(١) رجال الكشي : ص ٤٤٨ ، ح ٨٤٣ .

(٢) رجال الكشي : ص ٤٤٩ ، ح ٨٤٤ .

(٣) رجال الكشي : ص ٤٤٩ ، ح ٨٤٥ .

وندره روايته غير مراد من الإطلاق ، ولأن محمد بن حكيم يتكرر كثيراً في الأسانيد ولم نجد موضعاً قيد فيه بالختلعي مع أن جلّ رواته من الأجلّة النفذة ، ولو كان مشتركاً يوجب التحير لقيده في بعض المواضع ، ويدل على وثاقته وجلالته مضافاً إلى ما ذكره وإكثاره من الرواية السالمة من التخليط ، إكثار رواية الأجلّة عنه ، فيهم الثلاثة الذين لا يروون إلّا عن ثقة كابن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، وأحمد بن محمد بن أبي نصر ، ومن أصحاب الإجماع يونس بن عبد الرحمن ، وحامد بن عثمان ، والحسن بن محبوب ، وأبان بن عثمان ، ومن الأعاضل ابن أذينة ، وحريز ، ويعقوب بن يزيد ، ومحمد بن سنان ، وعلي بن اسماعيل الميثمي ، وأحمد بن عائذ ، ومحمد بن إسحق بن عمار ، ومحمد بن أبي حمزة (مستدركات) ، والمحمدان وثقا في « ب » . ويعقوب في « أ » .
 رعو - محمد الحلبي :

وما كان فيه عن محمد الحلبي فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنهم) ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن محمد بن علي الحلبي صحيح . أبوه وثق في « أ » . وابن الوليد في « ب » . وابن المتوكل في « يد » . والحميري في « ج » . وأيوب في « ب » . وصفوان في « أ » . وعبد الله في « صح » . والحلبي في « ق » .
 رعو - محمد بن حمران :

وما كان فيه عن محمد بن حمران ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن حمران ، ورويته أيضاً عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أيوب بن نوح ، وإبراهيم بن هاشم جميعاً ، عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير جميعاً ، عن محمد بن حمران صحيح . أبوه وثق في « أ » . وعلي في « هـ » . وأبوه وابن أبي عمير في « ب » . وابن حمران في « سد » . والمراد به النهدي لانصراف الإطلاق إليه كما مرّ هناك ، والمحمدان وأيوب في « ب » . وصفوان في « أ » .

أقول : وتقدم له طريق آخر مع جميل بن دراج .

روح - محمد بن خالد البرقي :

وما كان فيه عن محمد بن خالد البرقي ، فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن خالد الباقي صحيح . المحمّدان وثقا في « ب » . والبرقي في « لب » ،

رعط - محمد بن خالد القسري :

وما كان فيه عن محمد بن خالد القسري ، فقد رويته عن جعفر بن محمد بن مسرور ، عن الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن خففة ، عن محمد بن خالد بن عبد الله البجلي القسري وهو كوفي عربي مهمل . جعفر والحسين وعمه وثقوا في « له » . وخففة مجهول ، وفي المستدركات أنه غير مذكور في رجال الخاصة وفيها عندنا من رجال العامة انتهى . ومحمد بن خالد بن عبد الله البجلي القسري الكوفي ولي المدينة « ق » ، روى عنه حماد بن عثمان في الصحيح « تعق » وأورد في المستدركات عن « كا » بسنده عنه ، قال : كنت على المدينة وذكر سؤاله للصادق عن غلام قد سرق وجوابه (عليه السلام) وعمله بما قال ، وعن الجعفريات ودعائم الإسلام ، واللفظ للآخر بالإسناد عن جعفر بن محمد أنه حضر يوماً عند محمد بن خالد أمير المدينة ، فشكى إليه محمد وجعاً يجده في جوفه ، فقال : حدثني أبي عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي (عليهم السلام) : أن رجلاً شكّا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وجعاً يجده في جوفه ، فقال : « خذ شربة عسل وألق فيه ثلاث حبات شونيز أو سبعاً - الشونيز الحبة السوداء قاموس - فاشربه تبرأ بإذن الله ، ففعل فبرئ ذلك الرجل فخذ ذلك أنت » ، فاعترض عليه رجل من أهل المدينة كان حاضراً ، فقال : يا أبا عبد الله ، قد بلغنا هذا وفعلناه فلم ينفعنا ، فغضب أبو عبد الله (عليه السلام) وقال : « إنما ينفع الله بهذا أهل الإيمان به والتصديق برسوله ، ولا ينتفع به أهل النفاق ومن أخذه على غير تصديق منه لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأطرق الرجل »^(١) . وعن الكافي والتهذيب روايتين يتضمنان

(١) دعائم الإسلام : ج ٢ ، ص ١٣٥ باب ذكر الطب ح ٤٧٦ .

إرساله إلى الصادق (عليه السّلام) يسأله عن الخروج إلى الاستسقاء لما طلب منه أهل المدينة ذلك ، وعن كفيته وأمره (عليه السّلام) له بالاستسقاء وتعليمه كفيته ثم قال : ومن جميع ذلك يستكشف حال محمّد وتشيعه وانقطاعه إليه (عليه السّلام) ، وتسليمه له وشفقته عليه وعدم كتمه مسائل الدين عنه ، مضافاً إلى رواية حماد عنه وابن أبي عمير ، عن عدة من أصحابنا عنه ، وعدّ الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة ومن هنا قال الشارح فالخبر قوي انتهى . ومن ذلك يظهر النظر في قول الميرزا ، وإلى محمّد بن خالد القسري فيه جعفر بن محمّد بن مسرور (رضي الله عنه) وخفقة وليسا في مظانها ، ومحمّد بن خالد أيضاً مهمل على أنه كان والي المدينة وتبعد عدالته ، انتهى . فإن جعفر بن مسرور ، هو ابن قولويه الثقة الجليل المشهور ولكن الميرزا غفل عن أنه هو كما وقع له ولصاحب المستدركات الطريق إلى إسماعيل بن الفضل ، ونبهنا عليه هناك وكونه والي المدينة لا يضره مع انقطاعه إلى الصادق (عليه السّلام) وصدوره عن رأيه فتكون ولايته أيضاً برأيه (عليه السّلام) على الظاهر .

أقول : وما كان فيه عن محمّد بن زياد فقد تقدم بعنوان محمّد بن أبي عمير .

رف - محمّد بن زياد ومحمّد بن سنان :

وما كان فيه عن محمّد بن سنان فيما كتب إليه من جواب مسائله في العلل ، فقد رويته عن علي بن أحمد بن موسى الدقاق ، ومحمّد بن أحمد السنائي ، والحسين بن إبراهيم بن أحمد (محمّد خ ل) بن هشام المكتب (رضي الله عنهم) ، قالوا : حدثنا محمّد بن عبد الله الكوفي ، قال : حدثنا محمّد بن إسماعيل البرمكي ، عن علي بن العباس ، قال : حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف ، عن محمّد بن سنان ، عن الرضا (عليه السّلام) ضعيف . الدقاق وثق في « لو » . والسنائي في « رشح » . والمكتب في « قيط » . والكوفي وهو ابن جعفر الأسدي والبرمكي في « لو » . وعلي بن العباس الجراذيني الرازي رمي بالغلو وغمز عليه ضعيف جداً ، له كتاب الآداب والمروءات ، وكتاب الرد على

السليمانية ، طائفة من الغلاة محمد بن الحسن الطائفي الرازي عنه ، بكتبه كلها « جش » علي بن العباس الجراذيني بالراء بعد الجيم ، والذال المعجمة بعد الألف ، وقبل الياء المثناة التحتانية وبعدها النون الرازي ، رمي بالغلو وغمز عليه ضعيف جداً ، له تصنيف في المدوحين والمذمومين يدل على خبثه ونهالك مذهبه لا يلتفت إليه ولا يعبأ بما رواه « صه » بروي عنه أبو عبد الله بن جعفر العلوي رأس المذري ، قال فيه « جش » كان وجهاً في أصحابنا وأوثق الناس في حديثه ، وعلي بن محمد من مشايخ الكليني والبرمكي مستدركات ونسبة الغلو إليه مع رده على السليمانية من الغلاة ، ربما دل على أن الغلو المنسوب إليه هو كالتنسب إلى غيره من ذكر بعض المعجزات وغيرها مما كانوا يرونه غلواً ، والظاهر أنه المذكور في السند كما استظهره الميرزا القاسم بن الربيع ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي بن نوح فيما وصي إلي به من كتبه ، حدثنا محمد بن علي بن سمال ، حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن هشام ، عن أبيه عنه بكتابه ، قال : وأخبرنا الحسين بن علي بن سفين ، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي بها ، حدثنا وقاسم بن الربيع ابن بنت زيد الشحام « جش » القاسم بن الربيع الصحاف كوفي ضعيف في حديثه غال في مذهبه ، لا التفات إليه ولا ارتفاع به « غض » « صه » ولا يبعد أن يكون ما ذكره « جش » و « غض » واحداً نقض في مباح عن « جش » ما يشير إلى الإعتدال عليه « تنق » ، وهو قول « جش » مباح المدائني ضعيف جداً له كتاب يعرف برسالة مباح ، وطريقها أضعف منها وهو محمد بن سنان - إلى قوله - حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف ، عن محمد بن سنان ، عن مباح بها انتهى . فقوله وهو محمد بن سنان يشعر بعدم ضعف من عداه و « صه » أخذ التضعيف من « غض » الذي لا اعتناء بتضعيفاته خصوصاً إذا كان السبب الغلو ، وفي المستدركات هو أحد رواة الرسالة الطويلة التي أخرجها الكليني في أول الروضة للصادق (عليه السلام) وكان الأصحاب يضعونها في مساجد بيومهم ، وإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها ، ولا يرونها إلا السالم من الغلو والارتفاع كما لا يخفى على من تأمل فيها ، وبعض هذا السند اعتماد الصدوق عليه في علل الشرائع وغيره ، وعده في المقام من الكتب المعتمدة

وإن طريق « جش » إلى كتب محمد بن سنان ، وطريق الشيخ إلى كتبه صحيح ،
انتهى ملخصاً وابن سنان وثق في « ز » .

رفا - محمد بن سنان :

وما كان فيه عن محمد بن سنان فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه
(رحمه الله) ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن
محمد بن سنان ، ورويته عن أبي (رحمه الله) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ،
عن محمد بن سنان صحيح . ماجيلويه وثق في « هـ » . وعمه في « ز » . والكوفي
ضعف في « ز » . وأبوه وثق في « أ » . وعلي في « هـ » . وأبوه في « ب » .

رفب - محمد بن سهل :

وما كان فيه عن محمد بن سهل ، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن
(رضي الله عنهما) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن
محمد بن سهل بن اليسع الأشعري حسن . أبوه وثق في « أ » . وابن الوليد في
« ب » . وسعد في « أ » . وأحمد في « هـ » . ومحمد بن سهل بن اليسع بن
عبد الله بن سعد بن مالك بن الأحوص الأشعري القمي ، روى عن الرضا وأبي
جعفر (عليهما السلام) له كتاب يرويه جماعة أخبرنا علي بن أحمد ، حدثنا
محمد بن الحسن ، حدثنا سعد والحميري ومحمد بن يحيى وأحمد بن إدريس ، عن
أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن محمد بن سهل بكتابه « جش » محمد بن
سهل بن اليسع الأشعري القمي « ضا » ، محمد بن سهل بن اليسع له مسائل
عن الرضا (عليه السلام) أخبرنا بها ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن ، عن
سعد بن عبد الله والحميري ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد عنه « ست » في
قول « جش » يروي كتابه جماعة إيماء إلى اعتماد عليه ، سيما وأن يكون الجماعة من
القميين كما هو الظاهر ، ومنهم أحمد بن محمد بن عيسى « ثعق » يروي عنه
حماد بن عيسى من أصحاب الإجماع وأحمد بن محمد بن محمد بن عيسى كثيراً ، وأبوه
ومحمد بن علي بن محبوب وموسى بن القاسم مستدركات .

رفج - محمد بن عبد الجبار :

وما كان فيه عن محمد بن عبد الجبار ، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن

(رضي الله عنهما) ، عن سعد بن عبد الله والحميري ومحمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمد بن عبد الجبار ، وهو محمد بن أبي الصهبان صحيح . أبوه وثق في « أ » . ومحمد في « ب » . وسعد في « أ » . والحميري في « ج » . والعطار في « ك » . وأحمد في « ل » . ومحمد في « ب » .

رُفد - محمد بن عبد الله بن مهران :

وما كان فيه عن محمد بن عبد الله بن مهران فقد رويته ، عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن محمد بن عبد الله بن مهران ضعيف . محمد وثق في « يد » . وعلي وأحمد في « به » . ومحمد بن عبد الله بن مهران ، أبو جعفر الكرخي من أبناء الأعاجم غال كذاب فاسد المذهب ، والحديث مشهور بذلك له كتب منها كتاب الممدوحين والمذمومين - إلى أن قال - كتاب مقتل أبي الخطاب ، كتاب مناقب أبي الخطاب ، كتاب النوادر وهو أقرب كتبه إلى الحق والباقي تخليط البرقي عن « جش » ، محمد بن عبد الله بن مهران من أصحاب أبي جعفر الثاني الجواد (عليه السلام) ، أبو جعفر الكرخي من أبناء الأعاجم ، غال كذاب ضعيف فاسد المذهب والحديث مشهور بذلك ، متهافت له كتاب في الممدوحين والمذمومين يدل على خبثه وكذبه « ص » محمد بن عبد الله بن مهران الكرخي . أبو جعفر غال ضعيف كذاب له كتاب في الممدوحين والمذمومين يدل على كذب وخبثه « غص » ، محمد بن عبد الله بن مهران له كتاب رويته عن جماعة ، عمر أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن أبي عبد الله عنه « ست » ، محمد بن عبد الله بن مهران ضعيف « ج » ، محمد بن عبد الله بن مهران الكرخي يرمي بالغلو ضعيف « كري » محمد بن عبد الله بن مهران ضعيف ، رو عنه محمد بن أحمد بن يحيى « لم » (في محمد بن عبد الله بن مهران) قال محمد بن مسعود محمد بن عبد الله بن مهران متهم وهو غال « كش » وذكر « كش » أيضاً في شعيب العفرقوني رواية ، في سندها محمد بن عبد الله بن مهران ، وبعدها قال أ. عمرو ، ومحمد بن عبد الله بن مهران ملعون ، انتهى . وعن الشارح أن المجلد

الظاهر أن المصنف وغيره يروون عنه هذا الكتاب ، أي كتاب النوادر الذي قال « جش » أنه أقرب كتبه إلى الحق لما كان موافقاً للحق انتهى .
 رفته - محمد بن عثمان العمري :

وما كان فيه عن محمد بن عثمان العمري (قدس الله روحه) فقد رويته عن أبي محمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنهم) ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن عثمان العمري (قدس الله روحه) صحيح . أبوه وثق في « أ » . وابن الوليد في « ب » . ومحمد في « يد » . والحميري في « ج » . ومحمد بن عثمان بن سعيد العمري يكنى أبا جعفر ، وأبوه يكنى أبو عمرو جميعاً وكيلان من جهة صاحب الزمان (عليه السلام) ولهما منزلة جلييلة عند الطائفة « لم » محمد بن عثمان بن سعيد العمري بفتح العين الأسدي يكنى أبا جعفر ، وأبوه يكنى أبا عمرو وكيلان في خدمة صاحب الزمان (عليه السلام) ، ولهما منزلة جلييلة عند هذه الطائفة وكان محمد قد حضر لنفسه قبراً وسواه بالساج فسئل عن ذلك ، فقال : للناس أسباب ثم سئل بعد ذلك ، فقال : قد أمرت أن أجمع أمري فمات بعد ذلك بشهرين ، في جمادى الأولى سنة خمس وثلاثمائة ، وقيل : سنة أربع وثلاثمائة ، وكان يتولى هذا الأمر نحواً من خمسين سنة ، وقال عند موته : أمرت أن أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح ، وأوصي إليه وأوصي أبو القاسم بن روح إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري ، فلما حضرت الوفاة سئل أن يوصي فقال : لله أمر هو بالغه ، والغيبة الثانية هي التي وقعت بعد مضي السمري « ص » . وعن الشيخ في كتاب الغيبة بإسناد له عن أبي محمد (عليه السلام) أنه قال للجماعة من الشيعة إشهدوا عليّ إن عثمان بن سعيد العمري وكيلي ، وأن ابنه محمداً وكيل ابني ، ثم قال لما مضى الحسن بن علي (عليهما السلام) : كانت توقيعات صاحب الأمر (عليه السلام) تخرج على يدي عثمان بن سعيد ، وابنه أبي جعفر محمد بن عثمان - إلى أن قال - فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما إلى أن توفي عثمان بن سعيد (رحمه الله) و (رضي الله عنه) وتولى ابنه أبو جعفر القيام به ، وحصل الأمر كله مردوداً إليه والشيعة مجتمع على عدالته وثقته وأمانته لما تقدم له على النص عليه بالأمانة والعدالة

والرجوع إليه ، فقام أبو جعفر مقام أبيه بنص أبي عمّاد (عليه السّلام) ، ونصر أبيه عليه بأمر القائم (عليه السّلام) ، وروى الشيخ في الصحيح عن الحميري ، عن أبي علي أحمد بن إسحاق بن سعد ، أنه سأل أبا عمّاد الحسن بن علي (عليه السّلام) فقال : من أعامل وعمّن أخذ وقول من أقبل فقال (عليه السّلام) العمري وابنه ثقتان ، فما أديا إليك فعني يؤديان ، وما قال لك فعني يقولان ، فاسمع لهما وأطعهما فإنهما الثقتان المأمونان^(١) . قال : وأخبرني جماعة عن هرون بن موسى ، عن محمّد بن همام ، قال : قال لي عبد الله بن جعفر الحميري لما مضى أبو عمرو (رضي الله عنه) : أتنتا الكتب بالخط الذي كنا نكتب به بإقامة أبي جعفر (رضي الله عنه) مقامه وبهذا الإسناد عن محمّد بن همام ، حدثني عمّاد بن حمدويه بن عبد العزيز الرازي في سنة ثمان ومائتين ، حدثنا محمّد بن إبراهيم بن مهزيار الأهوازي أنه خرج إليه بعد وفاة أبي عمرو والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حياة الأب (رضي الله عنه) وأرضاه ونظر وجهه يجري عندنا مجراه ويسدّ مسدّه ، وعن أمرنا يأمر الابن وبه يعمل ، تولّاه الله فأنته - إلى قوله - وأعرف معاملتنا ذلك وغير ذلك من الأخبار في ذلك ، وبالجملّة كان لا يختلف في عدائه ولا يرتاب بأمانته والتوقيعات تخرج على يده إلى الشيعة في المهات طول حياته بالخط الذي كانت تخرج في حياة أبيه عثمان ، لا تعرف الشيعة في هذا الأمر غيره ولا ترجع إلى سواه ، وقد نقلت عنه دلائل كثيرة ومعجزات للإمام ظهرت على يده ، وأمور أخبرهم بها عنه زادتهم في هذا الأمر بصيرة وهي مشهورة عند الشيعة ، قال ابن نوح أخبرني أبو نصر هبة الله بن محمّد ، حدثني أبو علي بن أبي جيد القمي (رحمه الله) ، حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الدلال القمي ، قال : دخلت على أبي جعفر محمّد بن عثمان (رضي الله عنه) يوماً لأسلم عليه فوجدته وبين يديه ساجّة ونقاش ينقش عليها ويكتب آياً من القرآن ، وأسما الأئمة (عليهم السّلام) على حواشيها ، فقلت له : يا سيدي ما هذه الساجّة ، فقال لي : هذه لقبري تكون فيه أوضع عليها ، أو قال : أسند إليها ،

(١) الغيبة : ص ٢١٩ .

وقد فرغت منه ، وأنا في كل يوم أنزل إليه فأقرأ أجزاء من القرآن فأصعد ، وأظنه قال : فأخذ بيدي وأرانيه فإذا كان في يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرتُ إلى الله عزَّ وجلَّ ودفنت فيه ، وهذه الساجدة معه فلما خرجت من عنده أثبت ما ذكره ولم أزل مترقباً به ذلك فما تأخر الأمر حتى اعتلَّ أبو جعفر فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي قاله من السنة التي ذكرها ، ودفن فيه^(١) .

قال أبو نصر هبة الله وقد سمعت هذا الحديث من غير أبي علي ، وحدثني به أيضاً أم كلثوم بنت أبي جعفر (رضي الله عنها)^(٢) . وأخبرني جماعة عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، حدثني محمد بن علي بن الأسود القمي أن أبا جعفر العمري (قدس الله روحه) حفر قبراً وسواه بالساج فسألته عن ذلك فقال : للناس أسباب ، ثم سألته عن ذلك ، فقال : قد أمرت أن أجمع أمري ، فمات بعد ذلك بشهرين (رضي الله عنه) وأرضاه^(٣) . وقال أبو نصر هبة الله ، وجدت بخط أبي غالب الزراري (رحمه الله) وغفر له أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري مات في آخر جمادي الأولى سنة خمساً وثلاثمائة ، وذكر أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد أن أبا جعفر العمري (رحمه الله) مات في سنة أربع وثلاثمائة ، وأنه كان يتولى هذا الأمر نحواً من خمسين سنة ، انتهى^(٤) . ما نقل عن الشيخ في كتاب الغيبة حفص بن عمرو كان وكيل أبي محمد (عليه السلام) ، وأما أبو جعفر محمد بن حفص بن عمرو فهو ابن العمري ، وكان وكيل الناحية وكان الأمر يدور عليه « كش » الذي يظهر من « كش » و « جخ » وغيرها ، أن العمري المشهور الوكيل اسمه حفص بن عمرو ، وأن أبا جعفر المشهور بابن العمري الذي هو وكيل الناحية ، ابنه واسمه محمد بن حفص ، والذي يظهر من كلام الشيخ (قدس سره) هنا (يعني في « لم ») وعند ترجمة عثمان بن سعيد العمري المشهور الوكيل ، أن اسمه عثمان بن سعيد ، وأن أبا جعفر المشهور بابن العمري الوكيل ابنه واسمه محمد بن عثمان ، ويعد أن يكونا رجلين مشتركين في

(٣) الغيبة : ص ٢٢٣ .

(١) الغيبة : ص ٢٢٢ .

(٤) الغيبة : ص ٢٢٣ .

(٢) الغيبة : ص ٢٢٢ .

هذه الصفات « نقد » حفص بن عمرو المعروف بالعمري وكيل أبي محمد (عليه السلام) « صة » حفص بن عمرو العمري المعروف ويدعى الجمال وله قصة في ذلك « دي » قال جدي (رحمه الله) بعد ذكر عثمان بن سعيد ، ومحمد بن عثمان ، وتعظيمهما وذكر كونهما من الوكلاء النواب وظهور المعجزة على أيديهما واشتارهما في ذلك غاية الاشتهار ، فما ورد في بعض نسخ « كش » أنه محمد بن حفص الجمال ، وأبوه حفص وكان الأمر يدور على أيديهما خمسين سنة ، فهو من تصحيف نساخ « كش » فإن أكثر نسخ « كش » مغلوطة تصحح بنسخ « جش » و « صة » وغيرهما ، انتهى . أقول والشيخ في كتاب الغيبة أيضاً صرح بأن الوكيلين المشهورين هما عثمان بن سعيد العمري ، وابنه محمد كما سمعت وكذا عن « كا » وغيره .

رفو - محمد بن عذافر :

وما كان فيه عن محمد بن عذافر ، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما) ، عن سعد بن عبد الله الحميري جميعاً ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن محمد بن عذافر الصيرفي صحيح . أبوه وثق في « أ » . ومحمد في « ب » . وسعد في « أ » . والحميري وابن أبي الخطاب في « ج » . وابن بزيع في « رب » . ومحمد بن عذافر بن عيسى الصيرفي المدائني ، ثقة روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) وعمر إلى أيام الرضا (عليه السلام) ومات وله ثلاث وتسعون سنة « جش » « صة » له كتاب تختلف الرواة عنه فيه ، قال ابن نوح هو محمد بن عذافر بن عيسى بن أفلح الصيرفي ، عمرو بن عثمان عنه بكتابه « جش » عذافر بالعين المضمومة المهملة والذال المعجمة والفاء والراء « صة » محمد بن عذافر ، له كتاب رويناه عن أبي الفضل ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عنه « ست » محمد بن عذافر بن عيثم الخزاعي الصيرفي كوفي مولى « ق » ، محمد بن عذافر الصيرفي « ق » ، محمد بن عذافر ثقة له كتاب « ظم » ولعل الجميع واحد كما يظهر من « جش » . نقد .

أقول : وما كان فيه عن محمد بن علي الحلبي فقد تقدم بعنوان محمد

الحملي .

رف - محمد بن علي بن محبوب :

وما كان فيه عن محمد بن علي بن محبوب ، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن ، ومحمد بن موسى بن المتوكل ، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار ، ومحمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنهم) ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن علي بن محبوب ، ورويته عن أبي والحسين بن أحمد بن إدريس (رضي الله عنهما) ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن علي بن محبوب صحيح . أبوه وثق في « أ » . وابن الوليد في « ب » . وابن المتوكل في « يد » . وأحمد في « ما » . وماجيلويه في « هـ » . والعطار في « كو » . ومحمد بن علي بن محبوب الأشعري القمي ، أبو جعفر شيخ القميين في زمانه ثقة عين فقيه ، صحيح المذهب « جش » « صة » له كتب أحمد بن إدريس عنه بها « جش » ، محمد بن علي بن محبوب الأشعري القمي له كتب وروايات ، أخبرنا بجميع كتبه ورواياته الحسين بن عبيد الله وابن أبي جيد ، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، عن أبيه عنه ، وأخبرنا بها جماعة عن أبي الفضل ، عن ابن بطة عنه ، وأخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ومحمد بن الحسن ، عن أحمد بن إدريس عنه « ست » ، محمد بن علي بن محبوب الأشعري القمي له تصانيف ذكرناها في « ست » ، روى عنه أحمد بن إدريس ، ومحمد بن يحيى العطار ، وغيرهما ، « لم » والحسين وأبوه وثقا في « ل » .

رفع - محمد بن عمرو بن أبي المقدام :

وما كان فيه عن محمد بن عمرو بن أبي المقدام ، فقد رويته عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن عمرو بن أبي المقدام ، مجهول . أحمد وثق في « يا » . وعلي في « هـ » . وأبوه في « ب » . ومحمد في « ز » . ومحمد بن عمرو بن أبي المقدام غير مذكور ، وفي المستدركات غير مذكور في الرجال بل ولا ظاهر في أسانيد أحاديث الكتب الأربعة على ما يظهر من الجامع ، وحيث عدّ الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة ، فالخبر قوي وفاقاً للشارح ، انتهى . وفي « تعق » للصدوق طريق إليه

ولذا حسنه خالي (رحمه الله) انتهى .

رفط - محمد بن عمران العجلي :

وما كان فيه عن محمد بن عمران العجلي ، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن عمران العجلي ، قوي . ماجيلويه وثق في « هـ » وعمه في « ز » . وأحمد في « يه » . وأبوه في « لب » . ومحمد في « ب » . ومحمد بن عمران العجلي « ق » للصدوق طريق إليه صحيح ، ولذا حسنه خالي ، وروى عنه ابن أبي عمير في الصحيح « تعق » .

رض - محمد بن عيسى :

وما كان فيه عن محمد بن عيسى ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، ورويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني صحيح . أبوه وسعد وثقا في « أ » . وابن عيسى في « لا » . والمحمدان في « ب » .

رصاص - محمد بن الفيض التيمي :

وما كان فيه عن محمد بن الفيض التيمي ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن داوود بن إسحق الخذاء ، عن محمد بن الفيض التيمي ، ورويته عن جعفر بن محمد بن مسرور ، عن الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن الفيض ، الطريق الأول مجهول والثاني قوي هكذا في الوسائل ولا يخفى أن الصدوق ذكر الطريق الأول إلى محمد بن الفيض التيمي ، في أواسط المشيخة ثم قال فيما يقرب من آخرهما ، وما كان فيه عن محمد بن الفيض فقد رويته ، وذكر الطريق الثاني وظاهره أنها رجلان وإلا لذكر الطريقين معاً كما فعل في الوسائل كما هي عادته ويؤيده وصف أحدهما بالتيمي دون الآخر ، إلا أن يحمل ذكرهما في موضعين على السهو وهو بعيد ، وصاحب الوسائل لما ظن الاتحاد جمعتهما وصاحب الوافي ، وجامع الرواة

والعدة زعموا التعدد فيها حكى عنهم والشارح النقي فيها حكى عنه ذكرهما منفردين ، والميرزا أيضاً بنى على التعدد فقال وإلى محمد بن الفيض التيمي فيه داوود بن إسحق وهو غير مذكور ، والتيمي أيضاً مهمل ، وإلى محمد بن الفيض فيه جعفر بن مسرور ، وابن الفيض أيضاً مشترك بين المهملين انتهى . ولشرح السندين فنقول ، أبوه وثق في « أ » . وأحمد في « ل » . والبرقي في « يه » . وداوود مجهول في « قح » . ومحمد بن الفيض التيمي يتم الرباب « ق » . وجعفر والحسين وعمه وثقوا في « له » . وابن أبي عمير في « ب » . ومحمد بن الفيض بن المختار الكوفي الجعفي « ق » لا يبعد أن يكون هو التيمي المتقدم « تعق » محمد بن الفيض بن مالك المدائني مولى عمر بن الخطاب « ضا » والمذكور في السند الثاني محتمل للتيمي المتقدم ، لكن ظاهر الصدوق أنه غيره كما عرفت إلا أن يحمل على السهو كما مر ، وللجعفي ونفي « تعق » البعد عن اتحاد ، والتيمي والجعفي محل تأمل لظاهر النسبتين إلا أن تكون إحدى القبيلتين من الأخرى ، وللمدائني ، وعن الشارح النقي أنه يمكن أن يكون التيمي ، ووقع التكرار سهواً وأن يكون الجعفي ، وأن يكون المدائني ، وإن كان بعيداً انتهى .

أقول لم يظهر وجه بعده لأن ابن أبي عمير أدرك الكاظم والرضا (عليهما السلام) ، فهو في طبقة المدائني ثم أن رواية ابن عمير في الصحيح هنا عن محمد بن الفيض ، تشير إلى وثاقته ويتميز عن التيمي الذي يروي عنه داوود بن إسحق برواية ابن أبي عمير عنه .

رصب - محمد بن القاسم الاستر آبادي :

وما كان فيه عن محمد بن القاسم الاستر آبادي فقد رويته عنه قوي .

محمد بن القاسم ، وقيل ابن أبي القاسم الاستر آبادي ، روى عنه أبو جعفر بن بابويه ضعيف كذاب ، روى عنه تفسيراً يرويه عن رجلين مجهولين أحدهما يعرف بيوسف بن محمد بن زياد ، والآخر علي بن محمد بن يسار (سيارخ ل) ، عن أبيهما ، عن أبي الحسن الثالث (عليه السلام) ، والتفسير موضوع عن سهل الديباجي عن أبيه ، بأحاديث من هذه المناكير « غص » « صة » محمد بن القاسم الاستر آبادي ، الظاهر أنه المفسر المذكور فإنه يروي عن يوسف وعلي أيضاً ،

مُحَمَّد بن أبي القاسم الأسترآبادي يروي عنه الصدوق (رحمه الله) مترضياً وهو
 مُحَمَّد بن علي الأسترآبادي علي الظاهر ، والصدوق في بعض المواضع يقول حدثنا
 مُحَمَّد بن أبي القاسم الأسترآبادي ، وفي بعض مُحَمَّد بن علي الأسترآبادي ، وفي
 بعض آخر مُحَمَّد بن القاسم المفسر ، وكلما ذكر المفسر فمُحَمَّد بن القاسم ، وفي
 جميع المواضع يذكر مترضياً ، وفي بعض المواضع بل كثير كما في العيون وغيره
 يقول : حدثني مُحَمَّد بن القاسم المفسر المعروف بأبي الحسن الجرجاني (رضي الله
 عنه) ، وقد أكثر من الرواية عنه مترضياً ، وروى الطبرسي في الاحتجاج بسنده
 (عليه السَّلام) إلى الصدوق ، قال : حدثني أبو الحسن مُحَمَّد بن القاسم
 الأسترآبادي المفسر ، قال : حدثني أبو يعقوب يوسف بن مُحَمَّد بن زياد ، وأبو
 الحسن علي بن مُحَمَّد بن السيار ، وكانا من الشيعة الإمامية قالا : حدثنا
 الحديث . « تعق » أقول إكثار الصدوق من الرواية عنه مترضياً كاف في توثيقه
 وتضعيف « غض » لا يقول عليه في نفسه كما هو معروف فضلاً عن أن يعارض ما
 يظهر من الصدوق الذي هو تلميذه ومشافهه ومصاحبه ، فكيف يخفى عليه ما
 ظهر له « غض » بعد قرون و « صة » إنما تبع في ذلك « غض » فنقل كلومه
 مقتصرأ عليه ، فإنه في النقد نقل الكلام المذكور عن « غض » كما حكيناه فلا
 يعول عليه أيضاً ، وفي الوجيزة مُحَمَّد بن القاسم المفسر مدحه الصدوق وضعفه
 « غض » انتهى . وفي « تعق » الظاهر أن منشأ تضعيف « غض » ما ذكره من أنه
 روى تفسيراً عن رجلين - إلى آخره - قال جدي (رحمه الله) ، ما ذكره « غض » .
 باطل وتوهم أن مثل هذا التفسير لا يليق أن ينسب إلى المعصوم ومن كان مرتبطاً
 بكلام الأئمة (عليهم السَّلام) ، يعلم أنه كلامهم واعتمد عليه الشهيد الثاني
 ونقل أخباراً كثيرة عنه ، واعتماد التلميذ الذي كان مثل الصدوق يكفي انتهى .
 وعن الفوائد النجفية ، عن بعض أفاضل المتأخرين كيف يكون مُحَمَّد بن القاسم
 ضعيفاً كذاباً والحال أن رئيس المحدثين كثيراً ما يروي عنه في الفقيه والتوحيد
 والعيون ، وكلما ذكره قال (رضي الله عنه) أو (رحمه الله) ، انتهى . ثم أن
 المحققين أوردوا على ما ذكره « غض » وتبعه « صة » أولاً : أن المروي عنه ليس
 أباً الحسن الثالث بل أباً مُحَمَّد الحسن بن علي العسكري ، وهذا التفسير بهذا

الإسم مشهور بين الشيعة . وثانياً : إن أبيهما غير داخلين في سلسلة الرواية ، بل هما رويان عن المعصوم بلا واسطة ولكن في إجازة المحقق الكركي لصفي الدين الحلي المنقولة في المستدركات ، هكذا أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري ، حدثنا أبو جعفر محمد بن بابويه ، حدثنا محمد بن القاسم المفسر الجرجاني ، حدثنا يوسف بن محمد بن زياد ، وعلي بن محمد بن سيار ، عن أبيهما عن مولانا أبي محمد الحسن العسكري إلى آخره . وعن المحقق الشيخ سليمان بعد نقل ما مر عن الاحتجاج وبعد ، كانا من الشيعة الإمامية عن أبيهما قالوا حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري ، ثم قال : إلا أن الذي وجدناه في النسخ التي وقفنا عليها بدون عن أبيهما انتهى . أقول وبدونه نقله في « تنقيح » كما سمعت . وثالثاً : إن سهل الديباجي وأباه غير داخلين في سند هذا التفسير ولم يذكرهما أحد فيه ورابعاً : أن الطبرسي نص في الاحتجاج كما سمعت على أن الراويين من الشيعة الإمامية فكيف يقول عن رجلين مجهولين ولكن يمكن أن يقال أن ذلك لا ينافي في الجهالة ، وعن المحقق الشيخ سليمان قد صرح جماعة من الأفاضل باعتبار هذا التفسير المشهور الآن ، واعتمدوه انتهى . وعن المجلسي في أوائل البحار تفسير الإمام من الكتب المعروفة واعتمد الصدوق عليه وأخذ منه وإن طعن فيه بعض المحدثين لكن الصدوق أعرف وأقرب عهداً ممن طعن فيه ، وقد روى عنه أكثر العلماء من غير غمز فيه انتهى . وعنه في الفصل الخامس أنه قال ولتذكر ما وجدناه في مفتاح تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) ، قال الشيخ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمي أدام الله تأييده ، حدثنا السيد محمد بن سراهنك الحسيني الجرجاني ، عن السيد أبي جعفر مهتدي بن حارث الحسيني المرعشي ، عن الشيخ الصدوق أبي عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي ، عن أبيه ، عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم الاستر آبادي وساق ما هو الموجود في صدر التفسير ، ثم قال وفي بعض النسخ في أول السند هكذا ، قال محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن الدقاق ، حدثني الشيخان الفقيهان أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان ، وأبو محمد جعفر بن أحمد بن علي

القمي (رحمهما الله) ، حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه إلى آخر ما مر ، وعن بعض النسخ أبو الحسن محمد بن القاسم الاستر آبادي الخطيب وعن الإحتجاج لا تأتي في أكثر ما نوره من الأخبار بإسناده أمّا لوجود الإجماع عليه ، أو موافقته لما دلت العقول عليه ، أو لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤلف ، إلّا ما أوردته عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري ، فإنه ليس في الإشتهار على حد ما سواه ، وإن كان مشتقاً على مثل ما قدّمناه فلأجل ذلك ذكرت إسناده في أول جزء لأن جميع ما رويت عنه إنما رويته بإسناد واحد من جملة الأخبار التي ذكرها (عليه السلام) ، في تفسيره انتهى .

وعن ابن شهر آشوب في معالم العلماء أنه قال الحسن بن خالد البرقي أخو محمد بن خالد من كتبه تفسير العسكري من إملاء الإمام (عليه السلام) مائة وعشرون مجلداً انتهى . قال في المستدركات يظهر منه أن سند التفسير ليس منحصراً في الاستر آبادي شيخ الصدوق ، بل يرويه الحسن بن خالد الثقة في « جش » و « ص » صاحب الكتب في « ست » التي يروى عنها ابن أخيه أحمد بن محمد البرقي الذي للمشائخ إليه طرق صحيحة وإن التفسير كبير تام غير مقصور على الموجود الذي فيه تفسير سورة الفاتحة وبعض سورة البقرة ، انتهى . وفيها أيضاً محمد بن القاسم الاستر آبادي هو الراوي للصدوق ، التفسير المنسوب إلى الإمام أبي محمد العسكري الذي أكثر من النقل عنه في أغلب كتبه الموجودة عندنا كالفقيه والأمال والعلل وغيرها ، واعتمد على ما فيه كما لا يخفى على من راجع مؤلفاته انتهى .

ثم قال إن فيه بعض المجاز الغربية والقصص الطويلة التي لا توجد في غيره وعدّها من المنكرات يوجب خروج جملة من الكتب المعتمدة عن الاعتبار ، نعم قصة المختار مع الحجاج المذكورة فيه تخالف جميع ما في الكتب والتواريخ من أن المختار قتله مصعب الذي قتله عبد الملك ، لكنه لا يوجب عدم اعتبار التفسير وإلّا لزم عدم اعتبار « كا » فإن فيه عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن يزيد بن مغوية ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، وذكر قصة يزيد بن مغوية أنه دخل المدينة وهو يريد الحج وإرساله إلى علي بن الحسين (عليه السلام) مع اتفاق أهل السير والتواريخ على

خلافه ، وأن يزيد لم يأت المدينة بعد الخلافة ونقل عن البحار إمكان اشتباه الأمر على بعض الرواة بما جرى لمسلم بن عقبة ، الذي أرسله يزيد لحرب أهل المدينة في وقعة الحرة ، أقول والأمر كما قال ، فإن خروج حديث من أحاديث الكتاب عن درجة الاعتبار لعله من العلل لا يقتضي خروج جميع أحاديثه عنها .

ر صبح - محمد بن القاسم بن الفضيل البصري :

وما كان فيه عن محمد بن القاسم بن الفضيل البصري صاحب الرضا (عليه السلام) ، فقد رويته عن الحسين بن إبراهيم (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن القاسم بن الفضيل البصري صاحب الرضا (عليه السلام) صحيح . الحسين وثق في « قيط » . وعلي في « ه » . وأبو ه في « ب » . وعمرو بن عثمان الثقفي الخزاز وقيل الأزدي ، أبو علي كوفي ثقة روى عن أبيه ، عن سعيد بن يسار ، وله ابن اسمه محمد روى عنه ابن عقدة ، كان عمرو بن عثمان نقي الحديث صحيح الحكايات « جش » « ص » له كتب منها كتاب الجامع علي بن الحسن بن فضال عنه ، وله كتاب نواذر أحمد بن محمد بن خالد عنه به « جش » الخزاز بالخاء المعجمة والزائين المعجمتين « ص » إيضاح الخزاز بالراء المهملة أولاً « د » عمرو بن عثمان الخزاز له كتاب أخبرنا به جماعة عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن أبي عبد الله عنه « ست » عمرو بن عثمان الجهني الكوفي « ق » عمرو بن عثمان الحائري الهمداني « ق » قيل باتحاده مع الثقفي والجهني « تعق » ومع فرض عدم الإتحاد فالظاهر أنه هنا الخزاز الثقة لمعروفته وانصراف الإطلاق إليه وملائمة الطبقة ، ومحمد بن القاسم بن الفضيل بن يسار النهدي ، ثقة هو وأبوه وعمه العلاء وجده الفضيل روى عن الرضا (عليه السلام) « جش » « ص » له كتاب أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه عنه بكتابه « جش » الفضيل بالياء بعد الضاد « ص » بطة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه عنه « ست » محمد بن القاسم بن الفضيل « ضا » .

رصد : محمد بن قيس :

وما كان فيه عن محمد بن قيس ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ،
عن سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ،
عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس صحيح . أبوه وسعد وثقا في « أ » .
وإبراهيم في « ب » . وعبد الرحمن في « عا » . وعاصم في « قز » . ومحمد بن
قيس أبو عبد الله البجلي ثقة عين كوفي ، روى عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله
(عليه السلام) ، له كتاب القضايا المعروف رواه عنه عاصم بن حميد الحنط ،
ويوسف بن عقيل ، وذكر له إليه طريقين في كل منها عبد الرحمن بن أبي نجران ،
عن عاصم عنه « جش » عنه المفيد في الرسالة من فقهاء الأصحاب « نقي »
محمد بن قيس البجلي كوفي أسند عنه صاحب المسائل التي يروها عنه عاصم بن
حميد ، مات سنة إحدى وخمسين ومائة « ق » محمد بن قيس البجلي له كتاب قضايا
أمير المؤمنين (عليه السلام) ، أخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن
بابويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله والحميري ، عن إبراهيم بن هاشم ،
عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن محمد بن قيس ، عن
أبي جعفر (عليه السلام) وله أصل أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، عن ابن
بطقة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن قيس
« ست » محمد بن قيس له كتاب رويناه بهذا الإسناد ويعني ما تقدم عن ابن أبي
عمير عن « ست » أيضاً . محمد بن قيس البجلي له كتاب يساوي كتاب محمد بن
نيس الأسدي أبي عبد الله ، وهذا محمد بن قيس البجلي يكنى أبا عبد الله أيضاً
وهو ثقة عين كوفي ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) « صة »
وقال « جش » قبل ما تقدم محمد بن قيس أبو نصر الأسدي له كتاب في قضايا
أمير المؤمنين (عليه السلام) وله كتاب آخر نوادر ولنا محمد بن قيس البجلي ، وله
كتاب يساوي كتاب محمد بن قيس الأسدي ، ولنا محمد بن قيس الأسدي أبو
عبد الله مولى لبني نصر أيضاً ، انتهى . وقد جعل في « صة » محمد بن قيس
البجلي المذكور في « جش » بلا كنيته والمكنى بأبي عبد الله واحداً وهو غير بعيد

ولكنه جعل محمد بن قيس الأسدي المساوي كتاب البجلي بكتابه هو المكتى بأبي عبد الله مع أن ظاهر « جش » أنه المكتى بأبي نصر، ثم أنه لا ينبغي الريب في أن المذكور هنا هو البجلي الثقة بقرينة رواية عاصم عنه ، وباقي السند أيضاً شاهد بذلك .

ر ص هـ - محمد بن مسعود العياشي :

وما كان فيه عن محمد بن مسعود العياشي ، فقد رويته عن المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري (رضي الله عنه) ، عن جعفر بن محمد بن مسعود ، عن أبيه أبي النضر محمد بن مسعود العياشي (رضي الله عنه) صحيح . المظفر بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) روى عنه التلعكبري إجازة ، كتب العياشي محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السليمي ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه أبي النضر بكى أبا طالب « لم » هو المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي كما ذكره الصدوق راوياً عنه كثيراً مترحماً عليه ولا يبعد أن يكون من مشائخه ، وقيل المظفر الثاني تكرر وسهوبل هو كما في « لم » وفيه تأمل « تعق » وعن أمالي الشيخ المفيد أخبرني الشيخ أبو عبد الله محمد بن الحسين الجواني ، أخبرني أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي العمري ، عن جعفر بن محمد بن مسعود إلى آخره وفي المستدركات بين ما في « لم » وما في المشيخة ، مخالفة في والد جعفر والذي في « لم » هو جعفر الملك الملتاني ، في عمدة الطالب وأما جعفر الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الأطراف وكان قد خاف بالحجاز فهرب في ثلاثة عشر رجلاً من صلبه فما استقرت به الدار حتى دخل الملتان ، فلما دخلها فرغ إليه أهلها وكثير من أهل السواد وكان في جماعة قوي بهم على البلد حتى ملكه وخطب بالملك وملك أولاده هناك إلى آخره . ومثله غيره فالظاهر وقوع التحريف في كلام الصدوق ، والصحيح المظفر بن جعفر بن محمد ، انتهى . ويمكن أن يكون محمد يلقب بالمظفر وكان وجه التأمل الذي في « تعق » تكرر ذلك في أسانيد الصدوق بحيث يبعد احتمال السهو ، وكون احتمال السقط أقرب من احتمال الزيادة ، وكيف كان فلا ينبغي التأمل في وثاقته لكونه من مشائخ الصدوق التلعكبري

وبتوسطه روى كتب العياشي ومن مشايخ الشريف أبي عبد الله شيخ المفيد ، كما يعلم مما مرّ مع إكثار الصدوق من الرواية عنه مترضياً مع أن الراوي عن العياشي لا ينحصر في ابنه والراوي عن ابنه لا ينحصر في المظفر كما يعلم مما سيأتي في العياشي ، وابنه وجعفر بن محمد بن مسعود العياشي فاضل ، روى جميع كتب أبيه روى عنه أبو الفضل الشيباني « لم » ممدوح (وجيزة) ، ومحمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي أبو النصر المعروف بالعياشي ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة ، وكان يروي عن الضعفاء كثيراً وكان في أول أمره عامي المذهب وسمع حديث العامة فأكثر ثم تبصر وعاد إلينا وكان حديث السن ، سمع علي بن الحسين بن فضال وعبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي ، وجماعة من شيوخ الكوفيين والبغداديين والقميين ، قال أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله : سمعت القاضي أبا الحسن علي بن محمد ، قال لنا أبو جعفر الزاهد : أنفق أبو النصر على العلم ، والحديث تركه أبيه سائرهما وكانت ثلاثمائة ألف دينار وكانت داره كالمسجد بين ناسخ أو مقابل أو قار أو معلق مملوءة من الناس ، وصف أبو النصر كتباً وعدّها ثم قال : أخبرني أبو عبد الله بن شاذان القزويني ، أخبرنا حيدر بن محمد السمرقندي ، حدثنا محمد بن مسعود « جش » محمد بن مسعود بن محمد بن عياش بالشين المعجمة السلمي السمرقندي ، أبو النصر بالضاد المعجمة المعروف بالعياشي ثقة صدوق عين من عيون هذه الطائفة وكبيرها ، وقيل أنه من بني تميم جليل القدر واسع الأخبار بصير بالرواية مطلع بها ، له كتب تزيد على مائتي مصنف ، وكان يروي عن الضعفاء كثيراً وكان في أول أمره عامي المذهب وسمع حديث العامة وأكثر منه ثم تبصر وعاد إلينا ، أنفق على العلم والحديث ، تركه أبيه سائرهما وكانت ثلاثمائة ألف دينار « ص » ، محمد بن مسعود العياشي من أهل سمرقند ، وقيل من بني تميم يكنى أبا النصر جليل القدر ، واسع الأخبار ، بصير بالرواية ، مضطلع بها له كتب كثيرة تزيد على مائتي مصنف ، ذكر فهرست كتبه ابن إسحق النديم منها ، وعدّ كتبه ثم قال أخبرنا جماعة عن أبي الفضل ، عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي ، عن أبيه بجميع كتبه ورواياته « ست » . محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السمرقندي

يكنى أبا النضر أكثر أهل المشرق علماً وأدباً وفضلاً وفهماً ونبلاً في زمانه صف
أكثر من مائتي مصنف ذكرناها في « ست » وكان له مجلس للخاص ومجلس
للعام (رحمه الله) « لم » .

ر صو - محمد بن مسلم الثقفي :

وما كان فيه عن محمد بن مسلم الثقفي ، فقد رويته عن علي بن أحمد بن
عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن جده أحمد بن أبي عبد الله
البرقي ، عن أبيه محمد بن خالد البرقي ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن
مسلم صحيح . علي غير مذكور ، وفي « تعق » الصدوق كثيراً ما يذكره مترضياً
ومترحماً ، وقال جدي الظاهر أنه ثقة عند الصدوق (رحمه الله) لاعتقاده عليه في
كثير من الروايات ، انتهى . وقال الميرزا علي وأبوه غير مذكورين ، لكن العلامة
صحح بعض روايات محمد بن مسلم منسوبة إلى الصدوق على وجه ظاهره أنه من
الفقيه فليتدبر ، وإيضاً فجميع روايات أحمد بن أبي عبد الله مروية في الصحيح
للصدوق كما تقدم ، وبيناه في غير موضع انتهى .

وأحمد بن عبد الله ، قال جدي : الظاهر أنه ثقة عند الصدوق لاعتقاده في
كثير من الروايات عليه ، ويحتمل كونه ابن بنت البرقي الذي يروي عنه بأن يكون
عبد الله ابن بنته فنسب إلى جده ، ويحتمل أن يكون والد عبد الله هو محمد بن أبي
القاسم فلاحظ ترجته ، ويؤيده أن محمداً هذا يكنى بأبي عبد الله لكن كون محمد
ابن بنته ربما يقتضي استبعاد رواية عنه ، ويحتمل أن يكون ابن بنت البرقي لقب
أحمد ويكون عبد الله صهر البرقي كما سنذكر في علي بن أبي القاسم ، وفي المعراج
وقد يعد من مشايخ الإجازات وغير بعيد بل لا يبعد أن يكون عبد الله بن أمية
الذي يروي عنه الكليني وهو أحد العدة التي يروي عن أحمد بن محمد بن خالد
بواسطتها هو هذا الرجل وأميه تصحيف ابنته ، وإلى هذا مال المحقق الشيخ محمد
في شرح « صا » انتهى . « تعق » يمكن تصحيح طريق الصدوق إلى محمد بن
مسلم بأن طريق « ق » إلى أحمد البرقي صحيح كما مر ، بل وله إليه طرق كثيرة
كما يظهر من مطاوي أسانيد وأظنه كان يتغنى بذكر مشايخه ، وبأن له طرقاً
صحيحة كثيرة إلى العلاء كما مر وبأن الشيخ وإن لم يذكر محمد بن مسلم في

« ست » والمشيخة إلا أنه يظهر من « يب » في مواضع منها - باب كيفية الصلاة - أن طريقه إليه بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيوب الخزاز عنه ، وبإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان عنه ، وعن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة عنه ، وبإسناده عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين يعني ابن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن حريز وهذه الطرق كلها صحيحة مستدركات . وجده وثق في « به » . وأبوه في « لب » . والعلاء في « ره » ومحمد بن مسلم بن رباح أبو جعفر الأوقص طحان مولى ثقيف الأعور ، وجه أصحابنا بالكوفة فقيه ورع صحب أبا جعفر وأبا عبد الله (عليهما السلام) ، وروى عنها وكان من أوثق الناس « جش » « ص » له كتاب الأربع مائة مسألة في أبواب الحلال والحرام العلاء بن رزین عنه به ، ومات محمد بن مسلم سنة خمسين ومائة « جش » رباح بفتح الراء والباء الموحدة ود بالياء المثناة تحت (حاشية النقد منه) روى « كش » عن محمد بن قولويه - إلى قوله - وكان عنده وجهاً وعن أبي جعفر بن قولويه - إلى قوله - وابنه جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال « كش » أنه ممن أجمعت العصابة على تصديقه من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله (عليه السلام) ، والإنقياد له بالفقه وقد أجبنا عن الروايات المنافية لهذا في كتابنا الكبير « ص » محمد بن مسلم الثقفي الطحان طائفي وكان أعور « قر » محمد بن مسلم بن رباح الثقفي أبو جعفر الطحان الأعور أسند عنه قصير وحداج ، وروى عنها وأروى الناس عنه العلاء بن رزین القلامات سنة خمسين ومائة ، وله نحو من سبعين سنة « ق » وروى عنه حريز بن عبد الله أيضاً نقد محمد بن مسلم الطحان لقي أبا عبد الله (عليه السلام) « ظم » محمد بن مسلم الطائفي الثقفي حدثني محمد بن مسعود سمعت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضال يقول : كان محمد بن مسلم الثقفي كوفياً ، وكان أعور طحاناً^(١) . حدثني محمد بن قولويه ، حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي ، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ،

(١) رجال الكشي : ص ١٦١ ، ح ٢٧٢ .

عن عبد الله بن محمد الحجال ، عن العلاء بن رزين ، عن عبد الله بن أبي يعفور ، قال : قلت لأبي عبد الله : أنه ليس كل ساعة ألفاك ويمكن القدوم (ولا يمكن القدوم عليك خ ل) ، ويحيى الرجل من أصحابنا فيألني وليس عندي كلمة يسألني عنه ، قال : فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فإنه قد سمع من أبي وكان عنده وجيهاً^(١) . حدثني محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الله بن بكير ، عن زرارة ، قال : شهد أبو كريمة الأزدي ، ومحمد بن مسلم الثقفي عند شريك بشهادة وهو قاض ، فنظر في وجهيهما ملياً ثم قال : جعفران فاطميان ! فبكيا ، فقال لهما : ما يبكيكما ؟ قالاه : نسبنا إلى أقوام لا يرضون بأمثالنا أن يكونوا من إخوانهم لما يرون من سخط ورعنا ، ونسبتنا إلى رجل لا يرضى بأمثالنا أن يكونوا من شيعته ، فإن تفضل وقبلنا فله المن علينا والفضل فينا ، فتبسم شريك ، ثم قال : إذا كانت الرجال فلتكن أمثالكما ؟ يا وليد - كأنه تصغير ولد والظاهر أنه كاتبه (منه) - أجزمها هذه المرة ! قال : فحججنا فخرنا أبا عبد الله (عليه السلام) بالقصة ، فقال : ما لشريك شركه الله يوم القيامة بشراكين من نار^(٢) . حدثني حمدويه بن نصير ، حدثنا محمد بن عيسى ، عن ياسين الضرير البصري ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم ، قال : ما شجر في رأيي شيء قط إلا سألت عنه أبا جعفر (عليه السلام) حتى سألت عن ثلاثين ألف حديث وسألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن ستة عشر ألف حديث^(٣) . حدثني محمد بن مسعود ، حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي ، عن أبيه ، قال كان محمد بن مسلم من أهل الكوفة ، يدخل على أبي جعفر (عليه السلام) فقال أبو جعفر (عليه السلام) : تواضع فأخذ قوصرة - القوصرة وعاء التمر - من تمر فوضعها على باب المسجد وجعل يبيع التمر ، فجاء قومه فقالوا : فضحتنا ! فقال : أمرني مولاي بشيء فلا أبرح حتى أبيع هذه

(١) رجال الكشي : ص ١٦١ ، ح ٢٧٣ .

(٢) رجال الكشي : ص ١٦٢ ، ح ٢٧٤ .

(٣) رجال الكشي : ص ١٦٣ ، ح ٢٧٦ .

القوصرة ، فقالوا : أما إذا آبيت إلا هذا فأقعد في الطحانين ، ثم سلموا إليه رجا ، ففعد على بابه وجعل يطحن .

قال أبو النضر سألت عبد الله بن محمد بن خالد ، عن محمد بن مسلم ؟ فقال : كان رجلاً شريفاً موسراً ، فقال له أبو جعفر (عليه السلام) : تواضع يا محمد ! فلما انصرف إلى الكوفة أخذ قوصرة من غمر مع الميزان وجلس على باب مسجد الجامع وصار ينادي عليه ، فأتاه قومه فقالوا له : فضحتنا ، فقال : إن مولاي أمرني بأمر فلن أخالفه ولن أبرح حتى أفرغ من بيع هذه القوصرة ، فقال له قومه إذا آبيت إلا أن تشتغل ببيع وشراء فأقعد في الطحانين ! فهيأ رجاً وجلاً وجعل يطحن ، وقيل : أنه كان من العباد في زمانه^(١) . قال محمد بن مسعود حدثني علي بن محمد ، حدثني محمد بن أحمد ، عن عبد الله بن أحمد الرازي ، عن بكر بن صالح ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، قال : أقام محمد بن مسلم بالمدينة أربع سنين يدخل على أبي جعفر (عليه السلام) يسأله ، ثم كان يدخل على جعفر بن محمد يسأله ، قال أبو أحمد : فسمعت عبد الرحمن بن الحجاج وحماد بن عثمان يقولان ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمد بن مسلم ، قال : فقال محمد بن مسلم : سمعت من أبي جعفر (عليه السلام) ثلاثين ألف حديث ، ثم لقيت جعفر ابنه فسمعت منه أو قال سألته عن ستة عشر ألف حديث أو قال سأله^(٢) . حدثني حمدويه بن نصير ، حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) ، حدثني محمد بن مسعود ، حدثني جبرئيل بن أحمد ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن أبي الصباح ، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : يا أبا الصباح هلك المترسسون في أديانهم منهم زرارة وبريد ومحمد بن مسلم وإسماعيل الجعفي ، وذكر آخر لم

(١) رجال الكشي : ص ١٦٤ ، ح ٢٧٨ .

(٢) رجال الكشي : ص ١٦٧ ، ح ٢٨٠ .

أحفظه^(١) . حدثني محمد بن مسعود ، حدثني جبرئيل بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عيسى بن سليمان وعدة ، عن مفضل بن عمر ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : لعن الله محمد بن مسلم كان يقول أن الله لا يعلم الشيء حتى يكون^(٢) . « كش » يقول : بشر المختين بالجنة يزيد بن مغوية العجلي وأبا بصير ليث بن البختري المرادي ومحمد بن مسلم وزرارة ، أربعة نجباء أمناء الله على حلاله وحرامه ، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست^(٣) . حدثني محمد بن قولويه ، حدثني سعد بن عبد الله القمي ، عن محمد بن عبد الله المسمعي ، عن علي بن أسباط ، عن محمد بن سنان ، عن داوود بن سرحان ، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) - إلى أن قال - إن أصحاب أبي كانوا زيناً أحياء وأمواتاً أعني زرارة ومحمد بن مسلم ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي ، هؤلاء القوامون بالقسط وهؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون^(٤) « كش » . حدثني الحسين بن بندار القمي ، حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي ، حدثنا علي بن سليمان بن داوود الداري (الرازي خ ل) ، حدثني محمد بن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبيدة الحذاء ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : « زرارة وأبو بصير ومحمد بن مسلم وبريد من الذين قال الله تعالى : ﴿ والسابقون السابقون ، أولئك المقربون ﴾ »^(٥) « (٦) » . حدثني حمويه ، حدثني يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد الأقطع ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول ما أجد أحداً أحيا ذكرنا وأحاديث أبي

(١) رجال الكشي : ص ١٦٩ ، ح ٢٨٣ .

(٢) رجال الكشي : ص ١٦٩ ، ح ٢٨٤ .

(٣) رجال الكشي : ص ١٧٠ ، ح ٢٨٦ .

(٤) رجال الكشي : ص ١٧٠ ، ح ٢٨٧ .

(٥) سورة الواقعة ، الآية : ١٠ - ١١ .

(٦) رجال الكشي : ص ١٣٦ ، ح ٢١٨ .

(عليه السلام) إلا زرارة وأبو بصير ليث المرادي ومحمد بن مسلم وزيد بن مغيوة العجلي ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا ، هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي (عليه السلام) على حلال الله وحرامه ، وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة^(١) » كش » .

في زرارة وروى » كش » أيضاً بسنده عن عامر بن عبد الله بن جذاعة ، أنه قال للصادق (عليه السلام) : أن امرأتي تقول بقول زرارة ومحمد بن مسلم في الاستطاعة وترى رأيها ؟ فقال : ما للنساء وللرأي والقول لهما أنهما ليسا بشيء في ولايتي ، قال : فجئت إلى امرأتي فحدثتها فرجعت عن هذا القول^(٢) . وروى » كش » أيضاً في مدحه عدة أخبار ، مثل قول الصادق (عليه السلام) لأبي كهمش : شهد محمد بن مسلم الثقفي القصير عند ابن أبي ليلى بشهادة فرد شهادته ؟ فقلت : نعم ، فقال : إذا صرت إلى الكوفة فأت ابن أبي ليلى ، فقل له : أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتني فيها بالقياس ولا تقول قال أصحابنا - إلى أن قال - فإذا لم يكن عنده فيها شيء فقل له يقول لك جعفر بن محمد ما حملك على أن رددت شهادة رجل أعرف بأحكام الله منك وأعلم بسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) منك ! وأنه لما قدم أتى ابن أبي ليلى قبل أن يصير إلى منزله ، وسأله المسائل وفي كل مسألة يقول : قال أصحابنا ، فيقول له : شرطي عليك أن لا تقول هذا فيقول ليس عندي فيها شيء ، فقال له ما أمره به الصادق (عليه السلام) ، فقال : والله إن جعفر بن محمد قال لك هذا ، فقلت : والله إنه قال لي جعفر هذا ، فأرسل إلى محمد بن مسلم فدعاه فشهد عنده بتلك الشهادة فأجاز شهادته^(٣) . ومثل سؤال محمد بن حكيم وصاحبه لشريك ، في كم يجب التقصير ؟ وعلى من تجب صلاة الجمعة ؟ وشرطهما عليه أن يسند الجواب إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فلما لم يكن عنده في ذلك شيء سألهما ، فقال

(١) رجال الكشي : ص ١٣٦ ، ح ٢١٩ .

(٢) رجال الكشي : ص ١٦٨ ، ح ٢٨٢ .

(٣) رجال الكشي : ص ١٦٣ ، ح ٢٧٧ .

أحدهما : أخبرنا محمد بن مسلم الثقفي ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي وآله ، إن التقصير يجب في بريدين وإذا اجتمع خمسة أحدهم الإمام فلهم أن يجمعوا . وأنه قال لهم الثقفي الطويل : اللحية ، فقالوا : نعم ، قال : أما أنه لقد كان مأموناً على الحديث الخ^(١) . ومثل حديث إرساله (عليه السلام) له الشراب مع غلامه وهو مريض بالمدينة وشفاؤه بشره ودخوله عليه وتخطبه معه المتضمن مدحاً عظيماً له من الإمام (عليه السلام) والجواب عن أخبار الذم ، إن أخبار المدح أكثر عدداً وأصح سنداً مع تأييدها بعمل الأصحاب عليها قديماً وحديثاً ، وإعراضهم عن الأخرى والسر في ذلك ظهور أن حالها حال غيرها ، مما ورد في أجلاء الرواة الذين عرف الأصحاب جلالته من عصرهم وعصر الأئمة (عليهم السلام) ، وتناقلوا ذلك خلفاً عن سلف لا يشكون فيه ومنهم زرارة ، الشريك له في أكثر أخبار المدح المتقدمة وفي بعض أخبار الذم ، وهو خبر التراسين السابق ، وقد ورد في زرارة من الذم نظير ما ورد في محمد بن مسلم وأكثر منه وفيه لعنه مراراً . ونص (عليه السلام) في زرارة أن ذلك من باب خرق السفينة دفاعاً عنه وذلك قرينة على أنه في شريكه ومماثلة في أكثر ذلك أيضاً كذلك فراجع ترجمة زرارة ، وما يأتي في « رصح » في محمد بن النعمان من قول الصادق (عليه السلام) زرارة وبريد ومحمد بن مسلم والأحول أحب الناس إليّ أحياء وأمواتاً ولكنهم يحيثوني فيقولون فلا أجد بداً من أن أقول^(٢) . وهذا الخبر كاف في ردّ جميع ما ورد فيهم من الذم لتصريحه بأنهم أحب الناس إليه أحياء وأمواتاً بحيث لم يلحقهم أحد في زمانهم ولا بعده ، وأنه ملجأ إلى قول المكروه فيهم بسبب أن الناس ينسبون إليهم ما لو أقرّ به لكانت المفسدة أعظم ، واشتغال أخبار المدح على المضامين التي لها منها عليها شواهد .

رصد - محمد بن منصور :

وما كان فيه عن محمد بن منصور ، فقد رويته عن محمد بن علي ماجلويه

(١) رجال الكشي : ص ١٦٥ ، ح ٢٧٩ .

(٢) رجال الكشي : ص ١٨٥ ، ح ٣٢٥ .

(رضي الله عنه) ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أبي الصهبان ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن منصور صحيح . ماجيلويه وثق في « ه » .
والعطار في « كوه » . وابن أبي الصهبان في « مر » . وابن سنان في « ز » .
ومحمد بن منصور الأشعري من أصحاب الرضا (عليه السلام) ، مجهول « ص »
والذي وجدت في « ضا » محمد بن منصور الأشعري مجهول انتهى . نعم فيهم
قبيل ذلك محمد بن منصور الأشعري ميرزا ، محمد بن منصور الجرجاني « ق »
محمد بن منصور بن عامر الطائي الكوفي أسند عنه « ق » ، محمد بن منصور
الخراساني « ضا » ، محمد بن منصور الخراساني « ضا » ويقال أحمد بن منصور ،
محمد بن منصور بن يونس بزرج كوفي ثقة ، له كتاب محمد بن الحسين الصائغ
عنه بكتابه « جش » ، محمد بن منصور بن يونس بزرج في النسخة بن بزرج ،
ولكن لا أتعتمد على صحتها في نفسها مع مخالفتها لباقي الكتب (منه) بالباء
الموحدة المضمومة والزاي المضمومة والراء الساكنة والجيم كوفي ثقة « ص » ،
محمد بن منصور بن يونس بزرج له كتاب محمد بن الحسين الصائغ في بني ذهل
عنه « ست » ، محمد بن منصور بن يونس بزرج ، روى حميد عن محمد بن
الحسين الصائغ عنه « لم » وفي المستدركات بزرج معرب بزرج انتهى . والظاهر
أن المراد هنا هو الأخير لأن غيره ليس له كتاب ولذلك لم يذكر « جش » غيره
ولانصراف الإطلاق إليه لتوثيقه وكونه ذا كتاب دون غيره ، وعن العدة أنه صرح
بأنه المراد هنا وعن الشارح التقي استظهار ذلك ، وهو ظاهر الميرزا حيث قال :
وإلى محمد بن منصور ضعيف بمحمد بن سنان ، انتهى . وظاهره كالصريح توثيق
من عده وعن « شه » عن الإيضاح بزرج بفتح الباء وضم الزاي وإسكان الراء .
رصح - محمد بن النعمان :

وما كان فيه عن محمد بن النعمان ، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه
(رحمه الله) ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير
والحسن بن محبوب جميعاً ، عن محمد بن النعمان صحيح . ماجيلويه وعلي وثقا في
« ه » . وأبوه وابن أبي عمير في « ب » . والحسن في « ند » . ومحمد بن النعمان
الأزدي الكوفي « ق » . محمد بن النعمان الحضرمي كوفي « ق » محمد بن النعمان

البجلي الأحول أبو جعفر شاه الطاق بن عم المنذر بن أبي طريفة « ق » . محمد يكتي أبا جعفر الأحول الملقب بمؤمن الطاق ثقة « ظم » . محمد بن علي بن النعمان بن أبي طريفة البجلي مولى الأحول أبو جعفر كوفي صيرفي يلقب بمؤمن الطاق وصاحب الطاق ، ويلقبه المخالفون شيطان الطاق وابن عمه المنذر بن أبي طريفة ، روى عن السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام) وابن عمه الحسين بن منذر بن أبي طريفة ، روى أيضاً عن السجاد والباقر والصادق (عليهم السلام) ، وكان دكانه في طاق المحامل بالكوفة فيرجع إليه في النقد فيرد رداً يخرج كما يقول ، فيقال : شيطان الطاق فأما منزلته في العلم وحسن الخاطر فأشهر وقد نسب إليه أشياء لم تثبت عندنا^(١) . بل يشير إلى ما ورد فيه من الذم « ضه » ، وله كتاب إفعل لا تفعل ، رأيته عند أحمد بن الحسين بن عبيد الله (رحمه الله) كتاب كبير حسن ، وقد أدخل فيه بعض المتأخرين أحاديث تدل فيه على فساد ويذكر تباين أقاويل الصحابة وله كتاب الاحتجاج في إمامة أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وكتاب كلامه على الخوارج ، وكتاب مجالسه مع أبي حنيفة والمرجئة ، وكانت له مع أبي حنيفة حكايات كثيرة ، فعنها أنه قال له يوماً : يا أبا جعفر تقول بالرجعة ، فقال : نعم ، فقال له : اقضني من كيسك هذا خمسمائة دينار ، فإذا عدت أنا وأنت رددتها إليك ، فقال له في الحال : أريد ضميماً يضمن لي أنك تعود إنساناً فإني أخاف أن تعود قرداً فلا أتمكن من استرجاع ما أخذت مني^(٢) « جش » . محمد بن علي بن النعمان أبو جعفر الملقب بمؤمن الطاق ، مولى بجيلة من أصحاب الكاظم (عليه السلام) ثقة وكان يلقب بالأحول ، والمخالفون يلقبونه بشيطان الطاق ، وكان دكانه في طاق المحامل بالكوفة يرجع إليه في النقد فيخرج كما ينقد ، فيقال : شيطان الطاق ، وكان كثير العلم حسن الخاطر « صه » . في أبي جعفر الأحول محمد بن علي بن النعمان مؤمن الطاق ، مولى بجيلة ولقبه الناس شيطان الطاق ، وذلك أنهم شكوا في درهم فعرضوه عليه

(١) رجال الكشي : ص ٢٢٨ .

(٢) رجال الكشي : ص ٢٢٨ .

وكان صيرفياً ، فقال لهم : ستوق درهم ستوق كنشور وقدوس زيف بهرج ملبس بالفضة (مجمع) ، فقالوا ما هو إلا شيطان الطاق^(١) . حمدويه بن نصير حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن النضر بن شعيب ، عن أبان بن عثمان ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال زرارة وبريد بن مغوية ومحمد بن مسلم والأحول ، أحب الناس إليّ أحياء وأمواتاً ولكنهم يجيشوني فيقولون لي : فلا أجد بداً من أن أقول^(٢) . حمدويه ، حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ويعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير ، عن أبي العباس البقباق ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال : أربعة أحب الناس إليّ أحياء وأمواتاً ، برید بن مغوية العجلي وزرارة بن أعين ومحمد بن مسلم وأبو جعفر الأحول ، أحب الناس إليّ أحياء وأمواتاً^(٣) ، (ما روي فيه من الذم) . حدثني محمد بن مسعود ، حدثني علي بن محمد القمي ، حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : ما فعل صاحب الطاق ؟ قلت : صالح ، قال : أما أنه بلغني أنه جديل ؟ قلت : أجل هو جدل ، قال : أما أنه لو شاء طريف من غصاصيه أن يخصمه فعل ؟ قلت : كيف ذاك ؟ فقال : يقول أخبرني عن كلامك هذا من كلام إمامك ؟ فإن قال نعم : كذب علينا ، وإن قال لا : قال له كيف تتكلم بكلام لم يتكلم به إمامك ، ثم قال : أنتم تتكلمون بكلام إن أنا أقررت به ورضيت به أقمت على الضلالة ، وإن برئت منهم - كذا في النسخ والظاهر منه « ضه » - شقّ عليّ ، نحن قليل وعدونا كثير ، قلت : جعلت فداك فأبلغه عنك ذلك ؟ قال : أما أنهم قد دخلوا في أمر ما يمنعهم عن الرجوع عنه إلّا الحميّة ، قال : فأبلغت أبا جعفر الأحول ذاك ، فقال : صدق بأبي وأمي ما يمنعني من الرجوع عنه إلّا الحميّة^(٤) . علي ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن

(١) رجال الكشي : ص ١٨٥ ، ح ٣٢٤ .

(٢) رجال الكشي : ص ١٨٥ ، ح ٣٢٥ .

(٣) رجال الكشي : ص ١٨٥ ، ح ٣٢٦ .

(٤) رجال الكشي : ص ١٩٠ ، ح ٣٣٣ .

عيسى ، عن مروك بن عبيد ، عن أحمد بن النضر ، عن المفضل بن عمر ، قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السّلام) : ائت الأحول فمره لا يتكلم ! فأثبته في منزله ، فأشرف عليّ ، فقلت له : يقول لك أبو عبد الله (عليه السّلام) : لا تتكلم ، قال : فأخاف ألا أصبر^(١) « كش » . وأجيب عن الأول بعد تسليم السند بأنّ ظاهره راجع إلى إثبات التقية في إثبات ترك أصحابه للخوض في الكلام ، وأما قوله ما يمنعهم من الرجوع عنه إلا الحميّة فهو إشارة إلى أن الكلام المشار إليه لم يقارنه نية الإخلاص فالأمر عبارة عن الكلام لا عن الولاية .

أقول : ويدل على أنّ المراد إثبات التقية قوله نحن قليل وعدونا كثير . وقوله : أقمت على الضلالة ، يحتمل أن يكون المراد به في نظر الغير . وقوله : لو شاء طريف إلى آخره ، لا يدل على الذم فإنّه قد يخاصمهم بما هو حجة عندهم ولا يكون من كلام إمامه ، فقد روى « كش » في أخبار المدح أن الأحول كلم رجلاً من الشراة في مجلس الصادق (عليه السّلام) فقطعه سائلاً ومجيباً - إلى أن قال - فأعجب مؤمن الطاق نفسه ، فقال : يا سيدي سررتك ؟ قال : والله لقد سررتني ، والله لقد قطعته ، والله لقد حصرته ، والله ما قلت من الحق حرفاً واحداً ، قال : وكيف ؟ قال : لأنك تكلم على القياس ، والقياس ليس من ديني^(٢) . وقوله (عليه السّلام) في الأحاديث السابقة ولكنهم يجيئونني إلى آخره . قد بين العذر عن جميع ما ورد في حق أمثاله من القدح كما أوضحناه في « رصو » في محمّد بن مسلم ، والجواب عن الثاني أن قوله أخاف ألا أصبر إن لم يدل على المدح لم يدل على القدح ، فخوفه من المخالفة دليل تورعه ، ومن الذي لا يخاف أن يخطئ ، وقد روى « كش » عنه عدة أخبار تدل على فهمه وحسن خاطره مثل رواية الكاظمي ، أنه رآه وهو قاعد في الروضة قد قطع أهل المدينة أزواره وهو دائب يجيهم ويسألونه ، قال : فدنوت منه فقلت : إن أبا عبد الله (عليه السّلام) ينهانا عن الكلام ، فقال : أمرك أن تقول لي ؟ فقلت : لا والله ولكن أمرني أن لا

(١) رجال الكشي : ص ١٩١ ، ح ٣٣٤ .

(٢) رجال الكشي : ص ١٨٨ ، ح ٣٣١ .

أكلهم أحداً ، قال : فاذهب وأطعمه فيما أمرك ، فأخبرت أبا عبد الله (عليه السلام) بذلك فتبسم وقال : يا أبا خالد إن صاحب الطاق يكلم الناس فيطير وينقض ، وأنت إن قصوك لن تطير^(١) . ومثل قوله لزيد بن علي بمحضر الصادق (عليه السلام) لما قال له زيد : يا محمد أنت الذي تزعم أن في آل محمد إماماً مفترض الطاعة معروفاً بعينه ؟ فقال : نعم ، وكان أبوك أحدهم ، فقال : وكيف وقد كان يؤن بالطعام الحار ويتناول البضعة أو اللقمة فيردها ثم يلقيها ، أفتراه كان يشفق علي من حر الطعام ولا يشفق علي من حر النار ؟ فقال : كره أن يخبرك فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد فلا يكون له فيك الشفاعة ، ولا الله فيك المشيئة (فترك رجلاً الله فيك المشيئة) وله فيك الشفاعة^(٢) . فقال أبو عبد الله (عليه السلام) أخذته من بين يديه ومن خلفه فها تركت له محرراً ، ورد ذلك في حديثين متقاربي المضمون جمعنا بين مضمونيهما ، وما رواه أنه أتى الضحّاك الشاري وطلب منه المناظرة ليدخل معه إن ظهر الحق في جانبه ، فقال لهم : لم تبرأتم من علي بن أبي طالب واستحللتم قتله وقتاله ؟ قال : لأنه حكم في دين الله ، قال : وكل من حكم في دين الله استحللتم قتله وقتاله والبراءة منه ؟ قال : نعم ، قال : فأخبرني عن الدين الذي جئت أناظرك عليه لأدخل معك فيه إن غلبت حجتي حجبتك أو حجبتك حجتي من يوقف المخطيء على خطائه ويحكم للمصيب بصوابه ؟ فلا بد لنا من إنسان يحكم بيننا ، فأشار الضحّاك إلى رجل من أصحابه ، فقال : هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين ، قال وقد حكمت هذا في الدين الذي جئت أناظرك فيه ؟ قال : نعم فأقبل مؤمن الطاق على أصحابه ، فقال : إن هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشأنكم به ! ف ضربوا الضحّاك بأسيا فمهم حتى سكت^(٣) . كذا في النسخ ولعل الصواب حتى سكن بالنون ، أي مات نظير قولهم حتى برد (منه) . وقد روي « كش » أيضاً أن الصادق

(١) رجال الكشي : ص ١٨٥ ، ح ٣٢٧ .

(٢) رجال الكشي : ص ١٨٦ ، ح ٣٢٨ و ٣٢٩ .

(٣) رجال الكشي : ص ١٨٨ ، ح ٣٣٠ .

(عليه السّلام) علمه بم يخاصم الناس وأنه حين قال له ابن أبي العوجاء : أليس من صنع شيئاً وأحدثه حتى يعلم أنه من صنعته فهو خالفه ؟ فقال : بلى ، وأنه أخرج له شاتين قد امتلئتا دوداً ، وقال له : هذا الدود يحدث من فعلي وكان الصادق (عليه السّلام) قد علمه لما حج أن يقول له : إن كان من صنعك وأنت أحدثته فميز ذكوره من إناثه ؟ فلما قال له ذلك قال : هذه والله ليست من إيزارك هذه التي حملتها الإبل من الحجاز ، وكذلك لما قال السّيد : ترعم أنه غني ؟ فقال : بلى ، فقال : أليكون الغني في وقت من الأوقات ليس عنده ذهب ولا فضة ؟ فقال : نعم ، فقال : كيف يكون هذا غنياً ، فقال : إن كان الغني عندك من قبل الفضة والذهب والتجارة ، فهذا كله ما يتعامل به الناس فأيهما أولى أن يكون غنياً ؟ من أحدث الغني فأغنى به الناس ، أو من أفاد مالاً من هبة أو صدقة أو تجارة ، وكان قد علمه الصادق (عليه السّلام) ذلك كله ، فقال : وهذه والله ليست من إيزارك هذه والله مما تحملتها الإبل من الحجاز^(١) .

ومن حكاياته مع أبي حنيفة أيضاً ما رواه « كش » أنه قال أبو حنيفة لمؤمن الطاق : وقد مات جعفر بن محمد (عليه السّلام) ، يا أبا جعفر إن إمامك قد مات ! فقال أبو جعفر : لكن إمامك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم^(٢) . وقال « كش » أيضاً وقيل : أنه دخل على أبي حنيفة يوماً ، فقال له أبو حنيفة : بلغني عنكم معشر الشيعة شيء ؟ فقال : ما هو ؟ قال : بلغني أن الميت منكم إذا مات كسرت يده اليسرى لكي يعطى كتابه بيمينه ، فقال : مكذوب علينا يا نعمن ! ولكن بلغني عنكم معشر المرجئة أن الميت منكم إذا مات قمعتم في دبره قمعاً فصبيتم فيه جرة من ماء لكي لا يعطش يوم القيامة ، فقال أبو حنيفة : مكذوب علينا وعليكم^(٣) . انتهى . ومن حكاياته معه ما حكى أنه كان يمشي مع أبي حنيفة فاستقبلهما رجل ينادي : يا من رأى صبيّاً ضالاً ، فقال مؤمن الطاق :

(١) رجال الكشي : ص ١٨٩ ، ح ٣٣٢ .

(٢) رجال الكشي : ص ١٨٧ ، ح ٣٢٩ .

(٣) رجال الكشي : ص ١٨٩ ، ح ٣٣٢ .

أما الصبي الضال فلم نره ، ولكن إن أردت شيخاً ضالاً فخذ هذا . ومن طرائفه ما حكاه في الخبر الأول من العقد الفريد في الكناية يورى بها عن الكذب والكفر ، قال ما لفظه : لقي شيطان الطاق رجلاً من الخوارج ويده سيف ، فقال الخارجي : والله لأقتلنك أو تبرأ من علي ، فقال : أنا من علي ؟ فقال : أنا من علي ، ومن عثمان بريء ، انتهى . ومما تقدم ظهر أنه يقال له محمد بن النعمان ، ومحمد بن علي بن النعمان . فينسب تارة إلى أبيه وأخرى إلى جدّه ، والظاهر أنه هو المراد هنا لانصراف الإطلاق ولشهرته يذكر مطلقاً دون الآخرين ، وعن العدة والجامع وغيرهما التصريح به ، وعلى فرض احتمال إرادة أحد الآخرين المهملين فيكفي رواية ابن عمير عنه الذي لا يروي إلا ثقة وهو الحسن بن محبوب الذين هما من أصحاب الإجماع وفي « صة » إلى محمد بن النعمن حسن ، وهو كالصريح في أنه البجلي والآلان ضعيفاً ، وفي رجال الميرزا حسن كما في « صة » بإبراهيم بن هاشم ، وفيه ماجيلويه لكن قد روى المصنف روايات ابن أبي عمير ، وابن محبوب في الصحيح انتهى . وهو كالصريح في ذلك أيضاً .

رصد - محمد بن الوليد الكرمانى :

وما كان فيه عن محمد بن الوليد الكرمانى ، فقد رويته عن أحمد بن زياد بن جعفر الحمداي (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن الوليد الكرمانى . أحمد وثق في « يا » . وعلي في « هـ » . وأبوه في « ب » . ومحمد بن الوليد الكرمانى مجهول ، وعن الشارح التقي احتمال أنه الخزاز الثقة المتقدم في « سط » وفي المستدركات الكرمانى مجهول غير مذكور إلا في « ر ج خ » ، إلا أنه يظهر من بعض القرائن أنه هو الخزاز بعينه لعدم ذكر الصدوق في المشيخة غير واحد ، ومن البعيد غايته أن يترك الثقة الجليل الكثير الرواية الذي له كتاب معروف ذكره « جش » و « ست » وذكرنا طريقه ويذكر من لا ذكر له ولا كتاب ، ولأن الشيخ في رجاله قال : محمد بن الوليد الخزاز الكرمانى ، ولم يذكر غيره ولا يمكن عادة أن يترك الثقة الجليل ويذكر مجهولاً لا ذكر له ، والميرزا في المنهج والتلخيص ، والسيد في النقد لم يذكرنا غير الخزاز ، ولولا جزمهما بالاتحاد لذكرنا الكرمانى لشدة حرصهما على ضبط ما في تلك الأصول

انتهى . باختصار أقول : في كلامه مواقع للنظر بل للإستغراب . أولاً : أن ما نقله من وجود الكرمانى في « جنج » لم نجده لغيره ، وفي « تعق » محمد بن الوليد الكرمانى للصدوق طريق إليه ، واحتمل جدى (رحمه الله) كونه الخزاز انتهى . ولم يذكر غير ذلك فلو كان موجوداً في « جنج » لتعرض لنقله ووجوده في « د » إن كان نقلاً عن « جنج » فيجوز أن يكون من أغلاطه فقد قالوا أن فيه أغلاطاً كثيرة . وما نقله ثانياً : عن « جنج » من أن فيه محمد بن الوليد الخزاز الكرمانى يغلب على الظن أن الجمع ابن الخزاز والكرمانى غلط ، ولم ينقله أحد غيره وعلى فرض أن الموجود فيه محمد بن الوليد الكرمانى ، ولم يذكر غيره لا يدل على الإتحاد لجواز أن يسهو عن ذكر الخزاز ، وثانياً الصدوق قد ترك ذكر الطريق في المشيخة إلى جملة ممن روى عنه كما اعترف به صاحب المستدركات نفسه في صدر شرح للمشيخة ، حيث قال وربما أخل منها بذكر الطريق إلى بعض ، وفي الأمر الثالث : من الأمور التى نبه عليها بعد الفراغ من شرح المشيخة ، حيث قال : بعد ذكر مراسيل الفقيه ومرادهم من المرسل أعم مما لم يذكر فيه اسم الراوى أو ذكر ، ونسي أن يذكر طريقه إليه في المشيخة فالاستبعاد المذكور في غير محله . وثالثاً : أن استشهاده بما في النقد ورجال الميرزا غريب ، أما النقد فقد ترك كثيراً من الذين للصدوق إليهم طريق ولم يذكروا في الرجال بل المتبع لكتابه يعلم أن ذلك دأبه فيهم وفي غيرهم ، وكذلك الميرزا وقد صرح الميرزا عند ذكر طرق الفقيه بأنه مجهول ، حيث قال : وإلى محمد بن الوليد الكرمانى حسن كما في « صة » لكنه غير مذكور ، انتهى . فكيف يحتمل جزمه بالاتحاد مع صراحة كلامه بعدم احتمال الإتحاد ، وأغرب منه قوله لشدة حرصهما على ضبط ما في تلك الأصول ، فإننا لم نجدهما ذكراً أحداً من أرباب تلك الأصول لم يذكره أهل الرجال ، وإنما يذكرهم صاحب « تعق » بمثل ما مرّ ونحوه ، وبالجملّة احتمال اتحاد الخزاز والكرمانى مع تصريح « جش » و « كش » بأن الخزاز كوفي كما مرّ في « سط » ، وعدم الإشارة إلى وصفه بالكرمانى مع اقتصار الصدوق هنا على الوصف بالكرمانى الدال على اشتهاه بذلك ، وعدم تعرضه لوصفه بالكوفي يبعد بل ينفي احتمال الاتحاد فضلاً عن الجزم به ، نعم وصف « صة » الطريق بأنه حسن ربما دلّ على فهمه الإتحاد

كما عن الشارح التقى استظهاره منه ، ولكنه قال لوصفه حديثه بالصحة مع أنه وصفه بالحسن كما سمعت إلا أنه احتمال أن يكون مراده الطريق فقط أي الطريق إليه صحيح فلا يدل على وثاقته والله العالم .

ش - محمد بن يحيى الخثعمي :

وما كان فيه عن محمد بن يحيى الخثعمي فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ، عن زكريا المؤمن ، عن محمد بن يحيى الخثعمي قوي . أبوه وسعد وثقا في « أ » . وابن عيسى في « لا » . وزكريا بن محمد أبو عبد الله المؤمن روى عن أبي عبد الله ، وأبي الحسن موسى (عليهما السلام) ولقي الرضا (عليه السلام) في المسجد الحرام وحكى عنه ما يدل على أنه كان واقفاً وكان مختلط الأمر في حديثه « جش » « ص » له كتاب متحل الحديث . أخبرنا الحسين وغيره ، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، حدثنا سعد عن محمد بن عيسى بن عبيد عنه به « جش » ، زكريا المؤمن « ضا » زكريا المؤمن له كتاب ، أخبرنا به ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن عيسى بن عبيد عنه « ست » ظهر في أحمد بن الحسين بن مفلس كونه صاحب أصل ، وفي علي بن عمر الأعرج الحكم بوقفه وضعفه « تعق » يشير إلى قول الشيخ في الأول في « لم » روى عنه حميد كتاب زكريا بن محمد المؤمن وغير ذلك من الأصول ، وإلى قول « جش » في الثاني علي بن عمر الأعرج أبو الحسن الكوفي ، وكان صحب زكريا المؤمن وكان واقفاً ضعيفاً في الحديث له كتاب الغيبة ، انتهى . وكأنه في « تعق » أرجع الضمير إلى زكريا ، وفيه أن الظاهر رجوعه إلى علي ولذا ضعف علياً في الوجيزة مع عدم ما يقتضي ضعفه سوى هذا ، لا أقل من احتمال رجوعه لكل منهما وما مر في « جش » مما يدل على وقفه وضعفه لا يصلح معيلاً لرجوع الضمير إليه لجواز كون علي كذلك عنده ، وفي المستدركات ربما يستبعد ضعفه برواية ابن بقاع (الظاهر بقاع) عنه كثيراً ، وموسى بن القاسم البجلي ، وحيد بن زياد ، وعلي بن الحكم ، والحسن بن محمد بن سماعة ، وأحمد بن إسحق ، ومحمد بن بكر بن جناح ، وإبراهيم بن أبي سمال ، وكلهم

ثقات أثبات وإن كان بعضهم واقفياً ويبعد اجتماعهم على الرواية عن غير الثقة الضابط ، انتهى . وفيها أيضاً الذي يظهر من الشارح والكاظمي وغيرهما أن المراد بذكرها المؤمن ، هو زكريا بن محمد أبو عبد الله المؤمن ثم قال ومن المحتمل أن يكون المراد من زكريا المؤمن هو زكريا بن آدم الثقة الجليل ، لا زكريا بن محمد ففي آخر الجزء الخامس عشر من أمالي الطوسي عن أبيه ، عن الفضائري ، عن التلعكبري ، عن ابن عقدة ، حدثنا محمد بن خالد البرقي ، حدثنا زكريا المؤمن وهو ابن آدم القمي الأشعري ، عن إسحق بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعري ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) الخبر ، ومنه يظهر أن هذا اللقب له حيث يطلق ويؤيده أن الغالب في الأسانيد التعبير عن الأول بذكرها بن محمد ، أو مع الأزدي أو أبي عبد الله المؤمن ، والطبقة أيضاً لا تنافيه انتهى .

أقول لا يبعد وقوع اشتباه في سند الأمالي بزيادة المؤمن أو نحو ذلك ، وإلا فلو كان ابن آدم مشهوراً بالمؤمن بحيث ينصرف إليه الإطلاق لوصف بذلك في ترجمته ، ولو من بعض أهل الرجال مع أنه لم يصفه أحد بذلك أصلاً أما قول « جش » وكان مختلط الأمر في حديثه ، أي مشبه الحال لم يعلم وثاقته في الحديث . قوله منتحل الحديث لعل المراد أن أحاديثه ليست له ونسبها إلى نفسه ويمكن رفع الاختلاط عنه بما سبق من كونه من أصحاب الأصول ورواية الثقات عنه بل وكذا الثاني ، إذ المعاصرون له الراوون عنه من الثقات ، أعرف بكون كتابه منتحل الحديث من « جش » المتأخر وما كانوا ليرووا عنه المنتحل مع « عد » الشيخ كتابه من الأصول وجعل الصدوق له معتمد الأصحاب والله أعلم ، ومحمد بن يحيى الخثعمي « ق » محمد بن يحيى الخثعمي ، له كتاب رويناه عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن حميد ، عن ابن سبيعة ، عن محمد بن يحيى « ست » ، محمد بن يحيى الخثعمي له كتاب رويناه عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن يحيى « ست » أيضاً ، محمد بن يحيى بن سليمان الخثعمي أخو مفضل كوفي ثقة ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) له كتاب ، أخبرنا أحمد بن عبد الواحد ، حدثنا علي بن حبشي بن قنوي ، حدثنا حميد بن زياد ، حدثنا

الحسن بن محمد بن سماعه ، حدثنا أبو إسماعيل السراج ، حدثنا محمد بن يحيى بكتابه « جش » محمد بن يحيى بن سليمان ، كذا في نسختي من « ص » وفي رجال الميرزا عن « ص » سليم يدل سليمان في موضعين (منه) بالياء بعد اللام الخثعمي أخو مفلس كوفي ثقة ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « ص » محمد بن يحيى الخثعمي ، رواية ابن أبي عمير عنه تشعر بوثاقته ، وروايته عن غياث بن إبراهيم كما وقع التصريح به في عدة روايات تشعر باتحاده مع محمد بن يحيى الخزاز لما مر في غياث (يعني من روايته عن الخزاز) ولوقوع التصريح بالخزاز في بعض الروايات « تعق » أقول اتحاده مع الخزاز الذي مر في « قنو » بعيد فقد ذكرهما « جش » و « ص » رجلين وغياث يمكن أن يروى عنهما معاً ، وفي « تعق » نقل المحقق الشيخ محمد وصاحب المدارك في شرح المختصر ، أن الشيخ في موضع من « صا » قال إنه عامي ، وقال جدي ذكر الشيخ في « يب » و « صا » في باب من فاته الوقوف بالمشرع إن محمد بن يحيى الخثعمي عامي ، ويستبعد أن يكون عامياً ولم يذكره أصحاب الرجال وإن يوثقوه وأن يروى عنه مثل ابن أبي عمير ، وأبي إسماعيل السراج ، وعبد الله بن عثمان وغيرهما انتهى كلام جده وفي المستدركات أن الشيخ إنما وصفه بأنه عامي في « صا » في الباب المذكور دون « يب » أقول فيكون الصواب ما مر عن الشيخ محمد وصاحب المدارك ، وفي المستدركات أيضاً يبعد عاميته مضافاً إلى ما تقدم يعني من ذكر « جش » و « ق » و « ست » و « ص » مع عدم التعرض لعاميته وتوثيقه في البعض ما رواه فيه يعني « يب » بإسناده عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم ، عن محمد بن يحيى الخثعمي ، عن الصادق (عليه السلام) ، أنه قال : أتاني رجلان أظنهما من أهل الجبل فسألني أحدهما عن الذبيحة ؟ فقلت في نفسي : والله لا أبرد لكما على ظهري لا تأكل ، قال محمد : فسألته أنا عن ذبيحة اليهودي والنصارى فقال لا تأكل منه^(١) (ذبيحة خ ل) وفيه من الدلالة على عدم عاميته ما لا يخفى انتهى . وفي « تعق » يمكن أن يكون حكم الشيخ بعاميته من كثرة روايته عن غياث انتهى .

(١) التهذيب : ج ٩ ، ص ٦٧ . باب في الذبائح والأطعمة ح ٢١ .

شا - محمد بن يعقوب الكليني :

وما كان فيه عن محمد بن يعقوب الكليني ، فقد رويته عن محمد بن محمد بن عصام الكليني ، وعلي بن أحمد بن موسى ، ومحمد بن أحمد السناني (رضي الله عنهم) ، عن محمد بن يعقوب الكليني ، وكذلك جميع كتاب الكافي فقد رويته عنهم عنه عن رجاله صحيح . محمد بن محمد بن عصام الكليني كثيراً ما يروي عنه الصدوق مترضياً ، وهو عن الكليني (رحمه الله) « نعن » وكفى ذلك في وثاقته وحسن حاله ، وعلي وثق في « لو » . والسناني في « رشح » . ومحمد بن يعقوب بن إسحق أبو جعفر والكليني ، وكان خاله علان الكليني الرازي شيخ أصحابنا في وقته بالرقي ووجههم وكان أوثق الناس في الحديث وأثبتهم . صنف الكتاب الكبير المعروف بالكليني يسمى الكافي في عشرين سنة ، شرح كتبه وذكرها ثم قال : وله غير كتاب (الكافي) كتاب (الرد على القرامطة) (كتاب رسائل الأئمة) (عليهم السلام) (كتاب تعبير الرؤيا) و (كتاب الرجال) (كتاب ما قيل في الأئمة من الشعر) (عليهم السلام) كنت أتردد إلى المسجد المعروف بمسجد اللؤلؤي وهو مسجد نفطويه النحوي ، أقرأ القرآن على صاحب المسجد وجماعة من أصحابنا يقرؤون كتاب الكافي على أبي الحسين أحمد بن أحمد الكوفي الكاتب ، حدثكم محمد بن يعقوب الكليني ، ورأيت أبا الحسن العقرائي يروي عنه ، وروينا كتبه كلها عن جماعة شیوخنا محمد بن محمد ، والحسين بن عبيد الله ، وأحمد بن علي بن نوح ، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عنه ، ومات أبو جعفر الكليني (رحمه الله) ببغداد سنة تسع وعشرين وثلاثمائة سنة ، تآثر النجوم وصلى عليه محمد بن جعفر الحسين أبو قيراط ، ودفن بباب الكوفة ، وقال لنا أحمد بن عبدون : كنت أعرف قبره ، وقد درس (رحمه الله) وقال أبو جعفر الكليني : كل ما كان في كتابي عذة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى ، فهم محمد بن يحيى ، وعلي بن موسى الكميذاني ، وداوود بن كورة ، وأحمد بن إدريس ، وعلي بن إبراهيم بن هاشم « جش » محمد بن يعقوب الكليني يكنى أبا جعفر ثقة عارف بالأخبار ، له كتب منها الكافي وهو مشتمل على ثلاثين كتاباً وعدّها ثم قال وله (كتاب الرسائل) كتاب الرد على

القرامطة) (كتاب تعبير الرؤيا) وتوفي محمد بن يعقوب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد ودفن بباب الكوفة في مقبرتها ، قال ابن عبدون : رأيت قبره في صراط الطائي وعليه لوح مكتوب عليه اسمه واسم أبيه « ست » محمد بن يعقوب الكليني يكنى أبا جعفر الأعور ، جليل القدر عالم بالأخبار وله مصنفات يشتمل عليها الكتاب المعروف بالكافي ، مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة في بغداد ودفن بباب الكوفة « لم » الكليني بالنون بعد الياء « صة » الكليني بضم الكاف وفتح اللام كذا في « صة » في ترجمة أحمد بن إبراهيم ، وفي القاموس كلين كأمر قرية بالري منها محمد بن يعقوب الكليني من فقهاء الشيعة انتهى . وفي حاشية البلغة ضبطه بعض الفضلاء بكسر الكاف وتشديد اللام المكسورة انتهى . وفي جامع الأصول أبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي ، الإمام على مذهب أهل البيت في مذهبهم كبير فاضل عندهم مشهور هذا كلامه وعده في جامع الأصول أيضاً من مجدي مذهب الإمامية على رأس المائة الثالثة بعد أن عدّ الرضا (عليه السلام) من مجدي مذهب الإمامية على رأس المائة الثانية ، وعدّ السيد المرتضى من مجدي مذهب الإمامية على رأس المائة الرابعة .

شب - مرازم بن حكيم :

وما كان فيه عن مرازم بن حكيم ، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن مرازم بن حكيم صحيح . ماجيلويه وعلي وثقا في « هـ » . وأبوه وابن أبي عمير في « ب » . ومرازم بن حكيم الأزدي المدائني مولى ثقة ، وأخوه محمد بن حكيم ، وحديد بن حكيم يكنى أبا محمد ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) ، ومات في أيام الرضا (عليه السلام) « جش » « صة » وهو أحد من بلي باستدعاء الرشيد له وأخوه ، أحضرهما الرشيد مع عبد الحميد بن غواص فقتله وسلما ، ولهما حديث ليس هذا موضعه له كتاب يرويه جماعة علي بن حديد عنه به « جش » مرازم بضم الميم والراء قبل الألف والزاي بعده « صة » مرازم بن حكيم المدائني مولى الأزرق مرازم بن حكيم الأزدي مولى ثقة « ظم » مرازم بن حكيم له كتاب رويناه عن جماعة علي بن حديد عنه به « ست » هذا وفي

رجال الميرزا في المشيخة وإلى مرازم بن حكيم حسن كما في « صة » بإبراهيم بن هاشم وكأنه كذلك إلى محمد بن مرازم عن أبيه إذ لم أجد له طريقاً إليه بخصوصه انتهى .

شج - مروان بن مسلم :

وما كان فيه عن مروان بن مسلم ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن يعقوب الهاشمي ، عن مروان بن مسلم قوي . أبوه وثق في « أ » . والعطار في « كو » . وابن أحمد في « قي » . وسهل في « قعج » . ومحمد بن الحسين الظاهر أنه ابن أبي الخطاب وثق في « ج » . وعلي بن يعقوب بن الحسين الهاشمي ، روى عن مروان بن مسلم وغيره ، وروى عنه أحمد بن الحسن بن علي بن فضال وأحمد بن هلال ، ومحمد بن أحمد بن الحسن . كذا يظهر من كتب الأخبار « نقد » وعن المجلسي في الشرح أنه غير مذكور قال فالخبر قوي كالصحيح ، أو صحيح لكونه من مشايخ الإجازة كما ذكره بعض الأصحاب وشيخنا الأعظم عبد الله بن حسين التستري (رضي الله عنه) وأرضاه انتهى . وعن عدة الكاظمي مهمل ، وفي المستدركات يروي عنه علي بن الحسن بن فضال ، والحسن بن علي بن فضال ، وعن تلخيص الميرزا في ترجمة علي روى عنه أحمد بن الحسن بن علي بن فضال ، وأحمد بن هلال ، ومحمد بن أحمد بن الحسن القطراني ، نبّه عليه في الكافي انتهى . وفي المستدركات أيضاً يروي علي بن الحسن بن فضال عن محمد وأحمد ابني الحسن ، عن علي بن يعقوب ، عن مروان بن مسلم ، فظهر أنه يروي عنه جميع المعروفين من بني فضال وبعضهم من أصحاب الإجماع ويروي عنه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، ومحمد بن بكران انتهى . وستعرف في مروان ما يغني عن توثيق علي ، انتهى .

ومروان بن مسلم كوفي ثقة له كتاب يرويه جماعة علي بن يعقوب الهاشمي عنه به « جش » مروان بن مسلم له كتاب رواه محمد بن أبي حمزة أخبرنا به جماعة عن أحمد بن محمد بن الحسن هو ابن الوليد « ضه » ، عن أبيه ، عن سعد

والحميري ، عن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن مروان بن مسلم « ست » وهذا طريق صحيح إلى كتاب مروان وليس فيه علي يعقوب ، فأغنى عن البحث في وثاقته وكذا غيره ممن قد يتأمل في السند لأجله أيضاً مثل سهل بن زياد ، مع أن الصدوق روى جميع روايات ابن الوليد عنه ، وروايات الحسن بن علي فضال في الصحيح على ما أشاد الميرزا في شرح المشيخة ، وطريق « ست » و « جش » إلى محمد بن أبي حمزة صحيح ، وقد صرح هنا بروايته كتاب مروان عنه فأغنى عن البحث في علي بن يعقوب وغيره أيضاً ، هذا وفي « ص » مروان بن موسى كوفي ثقة انتهى . والظاهر وقوع السهو بإبدال مسلم بموسى كما نبه عليه غير واحد .

شد - سعد بن زياد : وما كان فيه عن مسعدة بن زياد ، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما) ، عن سعد بن عبد الله والحميري جميعاً ، عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد صحيح أبوه وثق في « أ » ومحمد في « ب » . وسعد في « أ » . والحميري في « ج » . وهرون في « رنج » . ومسعدة بن زياد الربيعي ثقة عين ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « جش » « ص » له كتاب في الحلال والحرام مبوب ، أخبرنا محمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن محمد الزراري ، حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري ، حدثنا هرون بن مسلم عن مسعدة بن زياد بكتابه « جش » مسعدة بن زياد له كتاب أخبرنا بذلك جماعة عن محمد بن علي بن الحسين ، عن محمد بن الحسن ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن هرون بن مسلم عنه « ست » مسعدة بن زياد « قر » مسعدة بن زياد الكوفي « ق » .

شه - مسعدة بن صدقة :

وما كان فيه عن مسعدة بن صدقة ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة الربيعي موثق . الثلاثة أشير إليهم آنفاً ، ومسعدة بن صدقة العبدي يكنى أبا محمد قال ابن فضال ، وقيل يكنى أبا بشر ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) له كتب منها كتاب خطب أمير المؤمنين (عليه السلام) أخبرنا

ابن شاذان ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن جعفر حدثنا
هرون بن مسلم عنه « جش » مسعدة بن صدقة له كتاب أخبرنا بذلك وذكر السند
السابق آنفاً في مسعدة بن زياد « ست » مسعدة بن صدقة عامي « قر » مسعدة بن
صدقة بترى « كثر » في محمد بن إسحق ، مسعدة بن صدقة قال الشيخ
(رحمه الله) : أنه عامي ، وقال الكشي : أنه بترى « صة » ، قال جدي
(رحمه الله) الذي يظهر من أخباره التي في الكتب الأربعة أنه ثقة لأن جميع ما
يرويه في غاية المثانة ، موافقة لما يرويه الثقات من الأصحاب ولهذا عملت الطائفة
بما رواه هو وأمثاله من العامة ، بل لو تتبع وجدت أخباره أسد وأمن من أخبار
مثل جميل بن دراج ، وحريز بن عبد الله انتهى . ومراً في السكوني حكاية
عمل الطائفة بأخباره « تعق » أقول قد صحح العلامة في « صة » هذا الطريق
الذي هو فيه مع ما قبل من التنافي بين البصرية والعامية ، وعن المجلسي في تنمة
الكلام أنه قال والحاصل أن مدار القدماء كان على النصدق لا على المذهب بخلاف
المتأخرين فإنهم على العكس انتهى .

شو - مسمع بن مالك البصري :

وما كان فيه عن مسمع بن مالك البصري ، فقد رويته عن أبي (رضي الله
عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن
سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن أبان ، عن مسمع بن مالك البصري ،
ويقال له مسمع بن عبد الملك البصري ، ولقبه كردين وهو عربي من بني قيس بن
ثعلبة ، ويكنى أبا سيار ، ويقال أن الصادق (عليه السلام) قال له أول ما رآه :
ما اسمك ؟ فقال : مسمع ، فقال : ابن من أنت ؟ قال : ابن مالك ، فقال :
بل أنت مسمع بن عبد الملك ضعيف أو قوي . أبوه وسعد وثقا في « أ » . وأحمد
في « هـ » . والحسين في « يج » . والقاسم بن محمد هو الجوهري بقرينة رواية
الحسين بن سعيد عنه ، وروايته عن أبان القاسم بن محمد الجوهري كوفي ،
سكن بغداد روى عن موسى بن جعفر (عليه السلام) له كتاب ، أخبرنا أبو
عبد الله بن شاذان ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى ، حدثنا سعد وعبد الله بن

جعفر ، حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد بكتابه « جش » القاسم بن محمد الجوهري الكوفي له كتاب ، أخبرنا أبو عبد الله عن محمد بن علي بن الحسين ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد وأحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي عبد الله البرقي والحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد « ست » القاسم بن محمد الجوهري مولى تيم الله كوفي الأصل ، روى عن علي بن أبي حمزة وغيره له كتاب « ق » القاسم بن محمد الجوهري له كتاب واقفي « ظم » القاسم بن محمد الجوهري ، روى عنه الحسين بن سعيد « لم » قال نصر بن الصباح القاسم بن محمد الجوهري لم يلق أبا عبد الله (عليه السلام) وهو مثل ابن أبي غراب ، وقال (وقالوا خ ل) أنه كان واقفياً « كش » القاسم بن محمد الجوهري من أصحاب أبي الحسن الكاظم (عليه السلام) واقفي لم يلق أبا عبد الله (عليه السلام) « صة » هو كثير الرواية وفي « كا » أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن القاسم بن محمد إلى آخره ، ولعله الجوهري « تعق » الشيخ ذكر القاسم بن محمد الجوهري في « ظم » وقال كان واقفياً وذكره في « لم » وقال روى عنه الحسين بن سعيد ، فالظاهر أنه غيره والأخير ثقة « د » الذي يظهر من « جش » مع ملاحظة كلام الشيخ في كتابه ، يدل على أنه رجل واحد وذكر الشيخ إياه مرة في « ظم » ومرة في « لم » لا يدل على تغايرهما لأن مثل هذا كثير في كتابه مع قطعنا بالاتحاد وعدّ خمسة رجال من هذا القبيل ثم قال قوله والأخير ثقة ليس بمستقيم لأنني لم أجده في كتب الرجال توثيقه أصلاً .

نقد الاتحاد واضح عند التأمل ومأخذ التوثيق خفي جداً ولعله توهم ذلك من رواية الحسين بن سعيد عنه ، ولو أفاده فعلى الاتحاد أيضاً ميرزا قال جدي (رحمه الله) كأنه وثقه لرواية الثقات الكثيرة عنه « تعق » يدل على مدحه بل وثاقته رواية ابن أبي عمير عنه ، وصفوان بن يحيى ، وحماد بن عيسى ، وابن فضال ، والحسين بن سعيد ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، وإبراهيم بن هاشم ، ومحمد بن خالد ، والحسن بن سعيد ، وعلي بن محمد القاساني ، والحسين بن أبي العلاء ، وعلي بن مهزيار ، وأخوه إبراهيم وأبو طالب عبد الله بن الصلت والحجال ،

ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، ذكر ذلك كله في الجامع وأما الإيراد على
 توثيقه ففي غير محله لجواز عشوره على وثاقته في بعض الكتب الفقهية ، أو
 الأحاديث أو الرجالية التي لم تصل إلينا ، كما وجدنا وثاقة كثير في خلال تلك
 الكتب ويمكن وجود الوثاقة في نسخة من الكتب المعروفة ، فإن اختلافها غير
 خفي وبالجملة أخبر عادل بوثاقة واحد لا معارض له ولا موهن سوى استبعاد
 عدم وجودها في بعض الكتب مستدركات نقل « د » التوثيق عن التوثيق عن
 الشيخ لم نعلمه شرح « صا » أقول ليس في كلام « د » ما يدل على نسبة توثيقه إلى
 الشيخ كما لا يخفى وأما توثيق « د » فلا يعتمد عليه وإن كان عدلاً لعدم ضبطه وما
 ظهر بالتبع من الأغلاط الكثيرة في كتابه فلا يحصل الوثوق والظن من نقله الذي
 هو المناط في الرجال ، ولهذا حكى عن الشارح التقى أن الأصحاب على طرح
 أخباره في كتب الرجال وأما في النقل والعمل فهم مطبقون عليهما انتهى . وأبان
 هو ابن عثمان الأحمر بقرينة رواية القاسم بن محمد الجوهري عنه وثق في « ب » .
 ومسمع بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع بن شيبان وساق نسبه إلى
 بكر بن وائل ، ثم قال أبو سيار الملقب كردين شيخ بكر بن وائل بالبصرة ووجهها
 وسيد المسامعة وكان أوجه من أخيه عامر بن عبد الملك وابنه ، روى عن أبي جعفر
 (عليه السلام) رواية يسيرة ، وروى عن أبي عبد الله (عليه السلام) وأكثر ،
 واختص به وقال له أبو عبد الله (عليه السلام) : إني لأعذك لأمر عظيم يا أبا
 السيار ، وروى عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) له نوادر كثيرة وروى أيام
 البسوس « جش » مسمع بن مالك ، وقيل ابن عبد الملك أبو سيار بالسين المهملة
 بعدها الياء المثناة التحتية والراء بعد الألف الملقب كردين بالراء بعد الكاف
 المكسورة والدال المهملة المكسورة وبعدها الياء المثناة التحتية قبل النون ، شيخ
 بكر بن وائل بالبصرة ووجهها إلى قول « جش » عن أبي الحسن موسى
 (عليه السلام) ثم قال : ويقال أن الصادق (عليه السلام) قال له : أول ما رآه
 - إلى قوله - بل أنت مسمع بن عبد الملك « ص » مسمع كردين يكنى أبا سيار
 كوفي « فر » مسمع بن عبد الملك كردين « ق » كردين بن مسمع بن عبد الملك بن
 مسمع ، يكنى أبا سيار له كتاب عبد الله الأصم بن عبد الرحمن عنه « ست » هذا

هو مسمع الملقب بكردين فلفظة ابن زائدة ميرزا ما روي في مسمع بن مالك كردين أبي سيار ، قال محمد بن مسعود : سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضال ، عن مسمع كردين أبي سيار ؟ فقال : هو ابن مالك من أهل البصرة وكان ثقة^(١) « كش » يروي عنه من الأجلة غير أبان صفوان بن يحيى ، وعثمان بن عيسى ، وعلي بن دثاب ، وابن أبي عمير ، وفضالة ، وحامد بن عيسى ، وحامد بن عثمان ، وعبد الله بن سنان ، وعبد الله بن بكير ، وعبد الرحمن بن أبي نجران وغيرهم ، وفي كامل الزيارة بإسناده عن مسمع كردين ، قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : يا مسمع أنت من أهل العراق أما تأتي قبر الحسين (عليه السلام) ؟ قلت : لا أنا رجل مشهور من أهل البصرة وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة ، وأعداؤنا كثيرة من أهل القبائل من النصاب وغيرهم ، ولست آمنهم أن يرفعوا حالي عند ولد سليمان فيمثلون علي ، قال لي : أفأ تذكر ما صنع به قلت بلى قال فتجزع ؟ قلت : أي والله واستعبر لذلك حتى يرى أهلي أثر ذلك علي فامتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي ، قال : رحم الله دمعتك أما أنك من الذين يعدون في أهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويسامنون إذا آمننا أما أنك سترى عند موتك وحضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة ما تقر به عينك قبل الموت فملك الموت أرق عليك وأشد رحمة لك من الأم الشفيقة علي ولدها^(٢) الخبر .

وفي « كا » محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عمر بن يزيد ، قال : رأيت مسمعاً بالمدينة وقد كان حمل إلى أبي عبد الله (عليه السلام) تلك السنة مالاً فرده أبو عبد الله (عليه السلام) فقلت : لم ردّ عليك أبو عبد الله (عليه السلام) المال الذي حملته ؟ قال : فقال : إني قلت له حين حملت إليه المال : إني كنت ولّيت البحرين الغوص فأصبنت أربعمئة ألف درهم ، وقد جئتكم بخمسها ثمانين ألف درهم وكرهت أن أحبسها عنك وأن أعرض لها وهي حقك

(١) رجال الكشي : ص ٣١٠ ، ح ٥٦٠ .

(٢) كامل الزيارة : ص ١٠١ ، الباب ٣٢ .

الذي جعله الله تبارك وتعالى في أموالنا ، فقال : أو مالنا من الأرض وما أخرج الله إلا الخمس يا أبا سيار ؟ إن الأرض كلها لنا فما أخرج الله منها من شيء فهو لنا ، فقلت : وأنا أحمل إليك المال كله ؟ فقال : يا أبا سيار قد طيبناه لك وأحللناه - كذا في النسخة والظاهر أحللتناك منه (منه) - منك فضمَّ إليك مالك ، وكل ما في أيدي شيعتنا من الأرض فهم فيه محللون - إلى أن قال - قال عمر بن يزيد : فقال لي أبو سيار : ما أرى أحداً من أصحاب الضياع ولا ممن يلي الأعمال يأكل حلالاً غيري إلا من طيَّبوا له ذلك^(١) . السند صحيح قال بعض المحققين فتراه كيف يكتفيه ويطيِّب له الكلام ، وكيف تسليم الأمر إلى الإمام (عليه السَّلام) ، وقوله : أحمل إليك المال كله فأني مدح أحسن من هذا المدح انتهى (مستدركات) نقل عن صاحب المدارك أنه وجد بخط الشهيد نقلاً عن يحيى بن سعيد أن مسمع بن مالك ، أو عبد الملك ممدوح ولعله لقوله إني لأعدك ، وحكم في الوجيزة بثقته وهو الحق لأن التوثيق من باب الظنون الإيجابية أو الخبر ، والموثق منه حجة كما حققناه في الفوائد ، وفي « كا » في باب النبي أن الصادق (عليه السَّلام) كتب إليه : « لا تكلمن بكلمة بغي وإن أعجبتك نفسك وعشيرتك »^(٢) وفيه أيضاً في باب أن الأئمة تدخل الملائكة بيوتهم بسنده عنه قال : كنت لا أزيد على أكلة بالليل والنهار ، لربما استأذنت على الصادق (عليه السَّلام) وأجد المائدة قد رفعت لعلِّي لا أراها بين يديه ، فإذا دخلت دعا بها فأصبت معه من الطعام ولا أتأذى بذلك^(٣) وربما يظهر منه شفقة خاصة منه (عليه السَّلام) بالنسبة إليه ، وليس فيها شهادة للنفس ، وفيه من إمارات الجلالة والقوة ، مثل « كَرَّة » الرواية وغيرها « تعق » وقد ظهر من مجموع ما مرَّ وثاقه مسمع لتوثيق ابن فضال إياه وناهيك به ، ولرواية الأجلاء عنه وفيهم ابن أبي عمر وصفوان وبعض أصحاب الإجماع ، ولما مرَّ في جزء من قوله وروى

(١) الكافي : ج ١ ، ص ٤٠٨ ، باب أن الأرض كلها للإمام (عليه السلام) ح ٣ .

(٢) الكافي : ج ٢ ، ص ٣٢٧ ، باب النبي ح ٣ .

(٣) الكافي : ج ١ ، ص ٣٩٣ ، باب الأئمة تدخل الملائكة بيوتهم ح ١ .

عن أبي عبد الله (عليه السلام) وأكثر واختص به وقول الصادق (عليه السلام) له إني لأعذك لأمر عظيم يا أبا السيار ، ولما مرّ في جزئي كامل الزيارة و « كا » وعن العلامة في الإيضاح أنه قال بعد ذكر نسبه : عظيم المنزلة وهو مؤيد لذلك إذ يحتمل أن رئاسة الدنيا كما هو ظاهر قول « جش » ووجههم وسيد المسامعة فما عن المعتبر أنه مجهول ، وعن المدارك أنه غير موثق ، وعن التنقيح أنه ممدوح في غير محله .

شز - مصادف :

وما كان فيه عن مصادف ، فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن مصادف صحيح . محمد وثق في « يد » . والحميري في « ج » . وأحمد في « هـ » . والحسن في « ند » . وعلي في « ريو » . ومصادف أبو إسماعيل المدني « ق » . مصادف مولى أبي عبد الله (عليه السلام) روى عنه ضعيف « غض » و « صة » مصادف مولى أبي عبد الله (عليه السلام) أيضاً « ظم » (في مصادف) محمد بن مسعود ، حدثني أحمد بن منصور الخزاعي ، حدثني أحمد بن الفضل الخزاعي ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن عطية ، عن مصادف ، قال : اشتري أبو الحسن (عليه السلام) ضيعة بالمدينة ، أو قال : قرب المدينة ، ثم قال لي : إنما اشتريتها للصبية ، يعني ولد مصادف وذلك قبل أن يكون من أمر مصادف ما كان^(١) ، « كش » أقول : عن الشارح التقي الظاهر أن هذا من كلام ابن عطية ، ويدل على أنه انحراف عنه (عليه السلام) انتهى . أي قوله يعني ولد مصادف - إلى قوله - ما كان ، ووجه دلالة على انحراف مصادف عنه (عليه السلام) أو بالعكس ، حمل الذي كان من أمر مصادف على الانحراف أي اشتري الضيعة لصبية قبل انحرافه ، وإلا لما اشتراها لهم ، وفيه أن الظاهر أن ذلك إشارة إلى موته أو قتله . وفي المستدركات ببالي أني

(١) رجال الكشي : ص ٤٤٩ ، ح ٨٤٦ .

رأيت في بعض المواضع أن هرون قتله ، انتهى . فيكون ذلك معجزة له (عليه السلام) وبشفقة منه . والظاهر أن أبا اسماعيل المذكور في « ق » هو مولى الصادق (عليه السلام) لتكنيته بذلك في بعض الأخبار الآتي إليها الإشارة مع ظهور كونه المولى ولقوله في « ظم » مولى الكاظم أيضاً مع أنه لم ينقل عن « جح » أنه ذكر كونه مولى الصادق (عليه السلام) حتى يقول أيضاً ، فالظاهر أنه إشارة إلى المذكور في « ق » وإن لم يصرح بأنه مولى الصادق (عليه السلام) ، ثم إن ما نقلناه أولاً عن « غض » هو الذي حكاه عنه في النقد واقتصر عليه في « صة » وما حكيناه ثانياً عن « غض » هو الذي حكاه عنه وعن « د » في رجال الميرزا ، لكني لا أضمن صحة النسخة ، وفي المستدركات يروي عنه ابن محبوب بلا واسطة أيضاً ، أي كما يروي بواسطة ابن رثاب كما هنا ويروي عنه مرزبان بن حكيم ، انتهى .

ويدل على مدحه أو وثاقته عن « كا » و « يب » بسنده عن الكليني وحاصله : أن الصادق (عليه السلام) أعطى مولى له يقال له مصادف ألف دينار ، وأمره أن يتجهز إلى مصر مع التجار فبلغهم في الطريق أن متاعهم ليس بمصر منه شيء فتحالفوا على أن لا ينقصوا من ربح الدينار ديناراً وأن مصادفاً أتى إلى الصادق (عليه السلام) يكيين في كل واحد ألف دينار ، فقال : جعلت فداك هذا رأس المال وهذا الربح فاستكثر الربح ، فلما حدثه قال : سبحان الله تخلفون على قوم مسلمين ألا تبيعوهم إلا بربح الدينار ديناراً ثم أخذ أحد الكيسين فقال : هذا رأس المال ولا حاجة لنا في هذا الربح ثم قال : يا مصادف ، مجالدة السيوف أهون من طلب الحلال . فاثنتاه له دليل على أنه ثقة عنده . فعنهم في عدة أخبار كما في المستدركات النهي عن استبضاع شارب الخمر واثنتاه وأنه سفيه فيدخل في عموم ﴿ ولا تؤتوا السفهاء أموالكم ﴾ ^(١) ، وعن العياشي عن الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى : ﴿ ولا تؤتوا السفهاء ﴾ ، الآية ، قال : من لا يثق به ^(٢) ونهوا عن اثنتان الحائش والمضيّع وغير المؤمن في عدة أخبار ، وعن

(١) سورة النساء ، الآية : ٥ .

(٢) تفسير العياشي ج ١ ، ص ٢٢٠ ، ج ٢٠ .

اختصاص المفيد عن الباقر (عليه السلام) « من عرف من عبيد الله كذباً إذا حدث ، وخلفاً إذا وعد ، وخيانة إذا اتّمن ثم إثمته على أمانة ، كان حقاً على الله أن يتلبه فيها ثم لا يخلف عليه ولا يؤجر »^(١) ، وبذلك يندفع ما يقال أن توكيله (عليه السلام) وإثمانه له يفيد العدالة إن بنينا على اشتراط العدالة في الوكيل كما هو مذهب البعض وحيث فتعارض الرواية مع تضعيف « غض » .

وإن بنينا على ما هو المشهور والصحيح من عدم اشتراط العدالة في الوكيل فلا دلالة ولا تعارض ، لأننا وجدنا كثيراً من وكلائهم غير عدول ، كعلي بن أبي حمزة الواقفي وأضرابه ، وقد يقال أن فسقهم حصل أو تبين بعد الوكالة ، وفي زمنها كانوا عدولاً في الظاهر ولا يبعد أن يقال : إذا كانت الوكالة على جلب الحقوق الواجبة كالزكاة والخمس أفادت العدالة لقوله تعالى : ﴿ وما كنت متخذ المضلين عضداً ﴾^(٢) ﴿ ولا تركنوا إلى الذين ظلموا ﴾^(٣) ، والفاسق ظالم لنفسه ولكن إن كانت الوكالة لا تفيد الوثاقة ، فلا محالة تفيد الحسن فتعارض الرواية أيضاً تضعيف « غض » ويرجح عليها باشتغالها على أبي جعفر القزاري وهو مجهول ، انتهى .

فإن الإثمان مفيد للوثاقة والأمانة بما مرّ من الأخبار وإن لم نشترط العدالة في الوكيل مع أن ما استدلل به من الآيتين إن دلّ على عدالة الوكيل في الحقوق الواجبة دلّ عليها في غيرها كما لا يخفى ، ومعارضة تضعيف « غض » الذي انفرد به وإن تبعه « صة » بالرواية في غير محله لو أنه بانفراده وعدم الوثوق بأصل تضعيفاته وإن كان ثقة واشتغال الرواية على المجهول لا يضرّ في حصول الظن منها لوجود الأجلّاء في سندها وإيداع الكليني لها في كتابه وتأييدها بغيرها مما عن « كا » أيضاً بسند صحيح عن عبد الرحمن بن الحجاج : أن الكاظم (عليه السلام) بعث إليه

(١) الاختصاص : ص ٢٢٥ .

(٢) سورة الكهف ، الآية : ٥١ .

(٣) سورة هود : الآية : ١١٣ .

بوصية أبيه وبصدقته مع^(١) أبي إسماعيل مصادف الدال على أمانته وكونه من ثقاته (عليه السلام) ، مع ما يُستفاد من تكتية عبد الرحمن له من جلالة عنده ، وعنه في باب شراء السرقه والحيازة عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن صالح ، قال : أرادوا بيع عمر ، « عين » ابن زياد^(٢) ، فأردت أن أشتريه ثم قلت : حتى استأمر أبا عبد الله (عليه السلام) فأمرت مصادفاً فسأله فقال : قل له يشتريه فإنه إن لم يشتريه اشتراه غيره فإن في اعتقاد جميل الجليل عليه في أداء الرسالة وجوابها ما يدل على حسن حاله ، وعن بعض النسخ ، معاذ أبدل مصادفاً قيل ، ولعله تحريف إلى غير ذلك ، مثل ما عن روضته « كا » بسند صحيح ، (عن مرزوم) وحاصله أنه كان مع مصادف في خدمة الصادق (عليه السلام) ، حين خرج من عند المنصور من الحيرة أول الليل وأن العاشر منعه من أن يجوز ، فقال له مصادف : جعلت فداك ، هذا كلب قد آذاك وأخاف أن يردك وما أدري ما يكون من أمر أبي جعفر وأنا ومرزوم ، أتأذن لي أن تضرب عنقه ثم نظرحه في النهر فأبى (عليه السلام) ، الخبر . وفيه دلالة على شدة إخلاصه وتهالكه في محبته (عليه السلام) ، وما عن « كش » في ترجمة أبي الخطاب وحاصله ، أنه أخبر الصادق (عليه السلام) بقول أبي الخطاب وأصحابه الذين ادعوا فيه الألوهية وأنه (عليه السلام) ، خسر ساجداً وألصق جوجؤه بالأرض ويكئ وأقبل يلوذ بأصبعه ويقول : بل عبد الله قنُ مراراً كثيرة ، قال مصادف : فقدمت على إخباري إياه فقلت جعلت فداك وما عليك أنت من ذا ؟ فقال : يا مصادف ، إن عيسى لو سكت عما قالت النصارى فيه لكان حقاً على الله أن يصم سمعه ويعمي بصره^(٣) ، الحديث ، وفيه أيضاً دلالة على شدة حبه للصادق (عليه السلام) ، وتنبهه لقوله : وما عليك أنت من ذا ، وما عن « كا »

(١) هذا الذي قلنا سابقاً أنه يدل على اتحاد المذكور في « ق » مع المولى (منه) .

(٢) قبل غير ابن زياد في حوال المدينة كانت للصادق (عليه السلام) فقصبت منه ، انتهى .

وعليه فلا يتم الاستدلال بالخبر على حلية الخراج (منه) .

(٣) رجال الكشي : ص ٢٩٨ ، ح ٥٣١ .

وحاصله أنه كان مع الصادق (عليه السّلام) ، بين مكة والمدينة فمرا على رجل في أصل شجرة وقد القى بنفسه إلى أن قال : فسأله أعطشان أنت ؟ فقال : نعم فأمر مصادفاً فسقاه ، فقال مصادف : هذا نصراني فتصدق على نصراني ؟ قال : نعم ، إذا كانوا في مثل هذا الحال^(١) . وفيه أيضاً دلالة على تنبيه للسؤال عن مسائل الدين ويستفاد من المجموع أيضاً ملازمته لخدمة الصادق (عليه السّلام) وفي جميع هذه الأخبار عبر عنه بمصادف ، لا غير ، وفي واحد مع التكنية بأبي إسماعيل وذلك يدل على إنصراف المطلق إليه لو فرض له مشارك في الإسم مع أنه لم يذكر في الرجال بهذا الإسم سواء والمذكور في « ق » ليس غيره كما مر ، وصحح العلامة في « صة » والميرزا هذا السند الذي هو فيه ، قال الميرزا : وإلى مصادف صحيح كما في « صة » انتهى .

شح - مصعب بن يزيد الأنصاري :

وما كان فيه عن مصعب بن يزيد الأنصاري عامل أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما) عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن إبراهيم بن عمران الشيباني ، عن يونس بن إبراهيم ، عن مجي بن أبي الأشعث الكندي ، عن مصعب بن يزيد الأنصاري ، قال : استعملني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السّلام) على أربع رساتيق المدائن . وذكر الحديث مجهول . أبوه وثق في « أ » . ومحمد في « ب » . وسعد في « أ » . وأحمد في « هـ » . وعلي في « ربه » . وإبراهيم بن عمران الشيباني غير مذكور ، ويونس بن إبراهيم غير مذكور هكذا وجدنا في الوسائل وما عندنا من مشيخة الفقيه ، وفي المستدركات ورجال الميرزا ، يوسف بن إبراهيم بدل يونس ، فيحتمل كون ما في الوسائل والفقيه تصحيحاً . قال الميرزا في المشيخة : وإلى مصعب بن يزيد الأنصاري ، فيه إبراهيم بن عمران الشيباني وهو غير مذكور ، ويوسف بن إبراهيم وهو مهمل ، انتهى . وهو فيدل على أن الذي مذكور في نسخته يوسف لا

(١) الكافي : ج ٤ ، ص ٥٧ ، باب سقي الماء ، ح ٤ .

يونس ، لأن يونس غير مذكور كما عرفت لا مهمل ، والمهمل هو يوسف كما
ستعرف . وفي المستدركات السابعة يعني من رجال السند أبو داود مذكور في
« ق » انتهى . فيكون ما في نسخته أيضاً كذلك .

وكيف كان فيوسف بن إبراهيم أبو داود « ق » وفي بعض النسخ ، أبي
داود ميرزا يوسف بن إبراهيم في الألقاب أنه يقال له الطاهري والظاهر أنه من
قول الصدوق في مشيخته ، وفي العدة أن الطائفة عملت بما رواه الطاطريون ،
ويروى عنه صفوان بن يحيى وفيه إشعار بثقته ، وفي كتاب الملابس من « كا »
بسنده عن صفوان ، عن العيص بن القاسم ، عن أبي داود يوسف بن
إبراهيم ، ويظهر منه تكتيته بأبي داود فما في بعض نسخ « ق » إما غلط أو الجر
على سبيل الحكاية وفي « يب » عن صفوان ، عن يوسف بن محمد بن إبراهيم ،
 وذكره الصدوق أيضاً بهذا العنوان فالظاهر أن نسبه إلى إبراهيم نسبة إلى الجد
لشهرته ، « تعق » يوسف الطاطري ، والذي في الألقاب الطاهري ، يقال عن
يوسف بن إبراهيم كذا في « ص » وللصدوق في المشيخة طريق إلى يوسف بن
إبراهيم الطاهري كما سيأتي ، وفي المستدركات يروي صفوان عنه عن أبي عبد الله
(عليه السلام) في « يب » في باب ما تجوز الصلاة فيه من اللباس وفي « كا » في
باب اللباس من كتاب الزِّي والتَّجْمَل ، والجليل عيص بن القاسم عنه
(عليه السلام) فيه في باب لبس الخنز وظاهر الموضعين تشييعه ، ففي الأول ،
دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وعليّ جبة خنز وطيلسان خنز فنظر إليّ ،
فقلت : جعلت فداك عليّ جبة خنز وطيلسان خنز فما تقول فيه ؟ فقال : وما بأس
بالخنز ؟ قلت : وسداه إبريسم ، قال : وما بأس بإبريسم قد أصيب الحسين
(عليه السلام) وعليه جبة خنز^(١) الخبر ، وفي الثاني دخلت على أبي عبد الله
(عليه السلام) ، وعليّ قباء خنز وطيلسان خنز مرتفع ، فقلت : إن عليّ ثوباً أكره
لبسه فقال : وما هو ؟ قلت : طيلساني . فقال : وما بال الطيلسان ؟ قلت : هو
خنز . قال : وما بال الخنز ؟ قلت : سداه إبريسم . قال : وما بال الإبريسم ؟

(١) الكافي : ج ٦ ، ص ٤٤٢ ، باب اللباس ، ح ٧ .

قال : لا يكره أن يكون سدئ الثوب إبريسم ولا زره ولا علمه ، إنما يكره المصمت من الابريسم للرجال ولا يكره للنساء^(١) . وظاهر السؤال على نحو الإستفتاء والجواب على نحو الإفتاء والاستشهاد بفعل الحسين (عليه السلام) أنه كان ممن يعتقد إمامته وإلا لروى (عليه السلام) له حديثاً في الجواب كما هو دأبهم في أمثال المقام بالنسبة إلى العامة . فقول الشارح والثلاثة الأخيرة مجاهيل والظاهر أنهم من العامة حدس غير مصيب . انتهى . أقول هذا كله مبني على أنه يوسف لا يونس وقول الشارح المجلي الثلاثة الأخيرة مجاهيل يدل على أن الذي في نسخته يونس لا يوسف لأن يوسف بحسب الإصطلاح مهمل لا مجهول والمجهول إنما هو يونس كما مر ، وبذلك يقوى كون الصواب ما في المشيخة والوسائل ، من كونه يونس كما تقدم والظاهر أن حدس التقي المجلي الناقد الخبير ، هو المصيب ويحيى بن أبي الأشعث الكندي البصري أسند عند « ق » وفي بعض النسخ ابن الأشعث ويأتي في بعض الأسانيد كثيراً مع اتفاق النسخ فيه ميرزا على قراءة أسند عنه بالمعلوم وعود الضمير إلى ابن عقدة كما لعله أظهر الاحتمالات يكون من الأربعة آلاف الذين ذكرهم ابن عقدة في رجال أصحاب الصادق (عليه السلام) ووثقهم (مستدركات) في كون ذلك أظهر الاحتمالات ، نظر ظاهر ، ومصعب بن يزيد الأنصاري ، قال أبو العباس ليس بذاك له كتاب أخبرناه محمد بن جعفر ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، حدثنا محمد بن أحمد القلانسي ، حدثنا علي بن الحسن الطويل ، عن مصعب بن يزيد بكتابه « جش » مصعب بن يزيد الأنصاري ، قال أبو العباس : ليس بذاك ، وقال أبو جعفر بن بابويه : أنه عامل أمير المؤمنين (عليه السلام) « صة » الظاهر أن ما ذكره « جش » غير ما ذكره ابن بابويه كما لا يخفى نقد للصدوق طريق إليه ، وفي النقد والظاهر إلى آخر ما مر « تعق » مصعب هو غير مصعب بن يزيد الموجود في « جش » لأنه يروي عن الصادق (عليه السلام) فلا يمكن أن يكون عاملاً لأمير المؤمنين (عليه السلام) وليس للعامل ذكر في الرجال ، ولم أجده في كتب

(١) الكافي : ج ٦ ، ص ٤٥١ ، باب لبس الخرز ٥ .

مستدركات ، أقول الظاهر أن ما استظهره في النقد من المغايرة وما جزم به في المستدركات من ذلك مستنداً برواية عن الصادق (عليه السلام) مبني على كون المراد بأبي العباس هو ابن عقدة فيكون قد ذكره في كتاب رجاله الموضوع لذكر أسماء الرجال الذين رووا عن الصادق (عليه السلام) ، ولكن يمكن أن يراد بأبي العباس بن نوح شيخ « جش » وحينئذ فلا يكون مصعب راوياً عن الصادق (عليه السلام) فلا وجه للمغايرة ، وفي المستدركات الحديث الذي أشار إليه الصدوق رواه في « يب » وفيه يحتمل بن الأشعث .

شط - معاوية بن حكيم :

وما كان فيه عن مغوية بن حكيم ، فقد رويته عن أبي ، ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما) ، عن سعد بن عبد الله ، عن مغوية بن حكيم ، ورويته عن محمد بن الحسن (رحمه الله) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن مغوية بن حكيم صحيح أو موثق . أبوه وثق في « أ » . وابن الوليد في « ب » . وسعد في « أ » . ومغوية ثقة أو فطحى ثقة في « رشح » ، والصفار وثق في « ب » .

شي - معاوية بن شريح :

وما كان فيه عن مغوية بن شريح ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عثمان بن عيسى ، عن مغوية بن شريح حسن . أبوه وسعد وثقا في « أ » . وأحمد في « هـ » . وعثمان في « قمد » . ومغوية بن شريح له كتاب أخبرنا جماعة ، عن أبي الفضل ، عن ابن بطه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير عنه « ست » ، حسنه خالي (رحمه الله) ويروي عنه ابن أبي عمير والبرزنطي وفيه شهادة على الوثاقة « تعق » يروي عنه ابن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، وعثمان بن عيسى ، ورواية الأولين من إمارات الوثاقة والثلاثة من أصحاب الإجماع ، ويروي عنه الحسين بن سعيد مستدركات ، واستظهر جماعة اتحادهم مع ابن ميسرة ، الآتي قريباً كما سنوضحه فيه إن شاء الله .

شيبا - معاوية بن عمار :

وما كان فيه عن مغوية بن عمار ، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما) ، عن سعد بن عبد الله والحميري جميعاً ، عن يعقوب بن يزيد ، عن صفوان بن يحيى ، ومحمد بن أبي عمير جميعاً ، عن مغوية بن عمار الدهني الغنوي الكوفي مولى بجيلة صحيح . أبوه وثق في « أ » . ومحمد في « ب » . وسعد في « أ » . والحميري في « ج » . ويعقوب وصفوان في « أ » . وابن أبي عمير في « ب » . ومغوية في « يج » .

شيب - معاوية بن ميسرة :

وما كان فيه عن مغوية بن ميسرة ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن مغوية بن ميسرة بن شريح القاضي قوي . أبوه وثق في « أ » . والحميري في « ج » . وأحمد في « هـ » . وعلي في « ريه » . ومغوية بن ميسرة بن شريح بن الحارث الكندي القاضي من ولده عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن مغوية بن ميسرة أبو محمد ، روى عنه ابن أبي الكرام ، وروى مغوية عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، له كتاب أخبرناه الحسين عن أحمد بن جعفر ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير عنه ، وأخبرنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن القطواني ، حدثنا أحمد بن أبي بشير السراج ، عن مغوية بكتابه « جش » مغوية بن ميسرة له كتاب أخبرنا جماعة عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عنه ، « ست » مغوية بن ميسرة بن شريح القاضي الكندي الكوفي « ق » ، روى عنه فضالة في الصحيح ، وكذا عبد الله بن المغيرة وابن أبي عمير والبيزنطي وصفوان وفيه شهادة على الوثاقة وهو كثير الرواية وأكثرها مقبولة « تعق » ، الظاهر أن ابن شريح هو ابن ميسرة ميرزا ، الظاهر كما يظهر من الأخبار أيضاً إتخاذها وما في طريق الصدوق حيث قال : وما كان فيه عن مغوية بن شريح ، فقد رويته - إلى أن قال - عن مغوية بن ميسرة بن شريح « تعق » ، ابن شريح ، كان ابن ميسرة « نقد » وعن الشارح

التقي كأنه كرر سهواً فإنه ابن شريح الذي نسب إلى جده مرة وإلى أبيه أخرى ، انتهى . وفي رجال المبرزا وإلى مغوية بن شريح قوَي بعثمن بن عيسى بل ضعيف وفي « صه » أنه صحيح ، ولعله لأنه مغوية بن ميسرة بن شريح الآتي وهو الظاهر . أقول يؤيد الإتحاد رواية أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن شريح في « ست » ، وعن ابن ميسرة في « جش » ، ورواية أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن ابن ميسرة في « ست » ، وعدم ذكر « جش » ابن شريح مع أن له كتاباً ويؤيد التعدد ذكر الصدوق الطريق إلى كل منهما لكنه في كليهما أحمد بن محمد بن عيسى ، عن رجل عنه . وذكر « ست » لهما في موضعين بطريقين متعددين إلى كتابيهما لكنه بتوسط أحمد بن محمد بن عيسى ، عن رجل في كليهما مع أن الشيخ كثيراً ما يذكر مثل ذلك في المتحدين وما عن « تعق » في طريق « ق » من أنه في أوله ابن شريح ، وفي آخره ابن ميسرة بن شريح لم نجده في شيء من النسخ ، بل الموجود فيها جميعاً في أول السند وآخره ، ابن شريح فقط ، ولعله يشير إلى الطريقين معاً ولا يخفى أنها مؤيدان للتعدد كما قلنا ، لا للإتحاد ، وفي المستدركات لم أجد في الأخبار ما أشار إليه « تعق » من اتحادهما وهو أعلم بما قال ، وقد وافقنا على استظهار التعدد صاحب جامع الرواة وكفى به ظهيراً وشريكاً وغير بعيد أن يكون ابن شريح أخا محمد بن شريح الحضرمي ، وعم جعفر بن محمد بن شريح صاحب الكتاب الموجود في هذه الأعصار ، انتهى . وفي رجال الميرزا وإلى مغوية بن ميسرة ، صحيح ، كما في « صه » ، انتهى .

شيخ - معاوية بن وهب :

وما كان فيه عن مغوية بن وهب ، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي القاسم مغوية بن وهب البجلي الكوفي صحيح ، ماجيلويه وثق في « هـ » . والعطار في « كو » . وأحمد في « هـ » . والحسن في « ند » . ومغوية بن وهب البجلي أبو الحسن ، عربي حميم ، ثقة ، حسن الطريقة ، روى عن أبي عبد الله ، وعن أبي الحسن (عليهما السلام) « جش »

« صة » له كتب منها كتاب فضائل الحج ، ابن أبي عمير عنه به « جش » مغوية بن وهب البجلي له كتاب علي بن الحكم وابن أبي عمير عنه « ست » مغوية بن وهب البجلي الكوفي أبو الحسن « ق » كناه الصدوق بأبي القاسم مثل مغوية بن عمار « تعق » مغوية بن وهب بن جبلة له كتاب ، ومغوية بن وهب بن فضال له كتاب ، ومغوية بن وهب الميثمي له كتاب أخبرنا بذلك جماعة عن أبي المفضل ، عن حميد ، عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك عنهم « ست » ربما يورث ذلك الشك في بعض القلوب من جهة الإشتراك فلا بد من ذكر رواية البجلي ، فنقول : يروي عن البجلي بن أبي عمير ، والحسن بن محبوب ، وصفوان بن يحيى ، وحماد بن عيسى ، وابن فضال ، وفضالة ويونس بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن المغيرة ، وعلي بن الحكم ، ومحمد بن سنان ، وأحمد بن الحسن الميثمي ، ومحمد بن أبي حمزة ، وعبد الله بن جندب ، والحسين بن سعيد ، والقاسم بن محمد ، وعبد الرحمن بن أبي نجران ، وموسى بن القاسم ، وعلي بن النعمان ، وعبد الله المؤمن ، وأبو إسماعيل السراج ، والحسن بن راشد ، ويحيى الحلبي ، وعبد الله بن جبلة ، وإسحاق بن عمار ، ومغوية بن شريح ، وغسان البصري ، وإبراهيم بن عقبة ، وابن ثابت ، وابن عون ، وعمرو بن شمر ، ومحسن ، ويعقوب ، وحنان . قال الشارح النقي : لنا ثلاثة رجال مسمون بمغوية بن وهب مشتركون في أن راوهم حميد عن عبد الله بن نهيك عنهم ، وهم بحسب الطبقة أقعد بمرتبتين والتميز بحسب الطبقة والرجال الراوين عنهم فالبجلي راويه ابن أبي عمير ، وصفوان وحماد وأمثالهم والغالب أنه يروي عن « ق » ورجال أبي جعفر أو أبي عبد الله (عليهما السلام) نادراً ، وكذا روايته عن « ظم ع » نادراً والثلاثة راوهم إبراهيم بن هاشم ، أو أحمد بن محمد ، أو أحمد بن أبي عبد الله وأمثالهم ولم يرووا عن الأئمة (عليهم السلام) ولوروا لكانوا يروون عن الرضا (عليه السلام) ، ورجال أبي الحسن (عليه السلام) ويحتمل روايتهم عن « ظم ع » بالاحتمال البعيد ومدار الرجال على الظن فلوروى أحد عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) فالظن أنه زرارة المشهور ، ويحتمل تعدد المسمى بزرارة . ولما كانت روايتهم نادرة لم يذكرهم كما احتمل

بعض فحول الفضلاء في رواية حماد عن حريز ، أن يكون حماد مجهولاً وفي المعتبر أنه مشترك لكنه منه عجيب ، والحق معه بحسب الإحتمال لكنه لو فتح هذا الباب في الرجال إنسد باب المعرفة كما لا يخفى على الخبير ، وليس أنه اشتبه عليه حاشا ، بل إضطر إلى ذلك لمعارضة أخبار آخر ، وللأصول والقواعد كما هو شأن كثير منهم فإن جماعة من المتأخرين إذا أرادوا العمل بخبر أبي بصير يقولون ، وفي الصحيح عن أبي بصير ، ولو أرادوا أن لا يعملوا يقولون أنه واقفي أو مشترك ، أو ضعيف ، ويعتذرون بأن مرادنا من الصحة ، الصحة الإضافية ، وأمثال ذلك . وفي الخبر الذي يريدون أن يعملوا به ، وكان فيه محمد بن عيسى أو محمد بن عيسى ، عن يونس يقولون في الصحيح وإذا كان في ذم زرارة قالوا فيه ابن عيسى وهو ضعيف فتدبر ولا تكن من المقلدين ، انتهى . وهو كلام متين وقد عثرنا على موارد كثيرة من أمثال ما ذكره مستدركات ، أقول لا شبهة في الإنصراف إلى البجلي عند الإطلاق وعدم المميز .

شيد - معروف بن خربوذ :

وما كان فيه عن معروف بن خربوذ ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية الأحسي ، عن معروف بن خربوذ المكي صحيح . وفي رجال الميرزا أنه صحيح وفي « صة » أنه حسن . أبوه وسعد وثقا في « أ » . وأحمد في « هـ » . والحسن ومالك في « ند » . ومعروف بن خربوذ بالخاء المعجمة المفتوحة والراء المشددة ، والباء الموحدة ، والذال المعجمة بعد الواو المكي . روى الكشي ، فيه قدحاً ومدحاً والطريق فيها ضعف . « صة » معروف بن خربوذ المكي « بن » « قر » معروف بن خربوذ القرشي مولا هم كوفي « ق » في معروف بن خربوذ ، ذكر أبو القاسم نصر بن الصباح ، عن الفضل بن شاذان قال : دخلت على محمد بن أبي عمير وهو ساجد فأطال السجود فلما رفع رأسه وذكر له طول سجوده ، قال : كيف لو رأيت جميل بن دراج ! ثم حدثه أنه دخل على جميل بن دراج فوجده ساجداً فأطال السجود جداً فلما رفع رأسه قال له محمد بن أبي

عمير : أطلت السجود ! فقال : لورأيت معروف بن خربوذ^(١) . طاهر بن عيسى ، قال : وجدت في بعض الكتب عن محمد بن الحسين ، عن إسماعيل بن قتيبة ، عن أبي العلاء الخفاف ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : أنا وجه الله ، وأنا جنب الله ، وأنا الأول ، وأنا الآخر ، وأنا الظاهر ، وأنا الباطن ، وأنا وارث الأرض ، وأنا سبيل الله ، وبه عزمت عليه . فقال معروف بن خربوذ : ولها تفسير غير ما يذهب فيها أهل الغلو^(٢) . طاهر حدثني جعفر ، حدثني الشجاعي ، عن محمد بن الحسين ، عن سلام بن بشير الرمازي وعلي بن إبراهيم التيمي ، عن محمد الأصفهاني ، قال : كنت قاعداً مع معروف بن خربوذ بمكة ونحن جماعة ، فمر بنا قوم على حير معتمرون من أهل المدينة فقال لنا معروف : سلوهم هل كان بها خير ؟ فسألناهم ، فقالوا : مات عبد الله بن الحسن فأخبرناه بما قالوا ، فلما جاوزوا مر بنا قوم آخرون فقال لنا معروف : سلوهم هل كان بها خير ؟ فسألناهم ، فقالوا : كان عبد الله بن الحسن أصابته غشية وقد أفاق ، فأخبرناه بما قالوا ، فقال : ما أدري ما يقول هؤلاء وأولئك ! أخبرني ابن المكرمة يعني « أبا عبد الله (عليه السلام) » أن قبر عبد الله بن الحسن بن الحسن وأهل بيته على شاطئ الفرات . قال : فحملهم أبو الدوانيق فقبروا على شاطئ الفرات^(٣) . جعفر بن معروف ، حدثني محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير عن ابن أبي بكير ، عن محمد بن مروان ، قال : كنت قاعداً عند أبي عبد الله (عليه السلام) ، أنا ومعروف بن خربوذ ، فكان ينشد في الشعر وأنشده ، ويسألني وأسأله ، وأبو عبد الله (عليه السلام) يسمع ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : لأن يمتلئ جوف الرجل قيحاً خير له من أن يمتلئ شعراً ، فقال معروف : إنما يعني بذلك الذي يقول الشعر . فقال :

(١) رجال الكشي : ص ٢١١ ، ح ٣٧٣ .

(٢) رجال الكشي : ص ٢١١ ، ح ٢٧٤ .

(٣) رجال الكشي : ص ٢١٢ ، ح ٣٧٦ .

ويلك ، أو ويحك ، قد قال ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)^(١) .
« كش » في تسمية الفقهاء من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله
(عليهما السلام) ، قال الكشي : إجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين
من أصحاب أبي جعفر (عليه السلام) وأصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) ،
وانقادوا لهم بالفقه فقالوا : أفقه الأولين ستة ، زارة ومعروف بن
خربوذ^(٢) ، السخ « كش » . وأجيب عن حديث الشعر بجوه
أحسنها ، ما عن التقي المجلسي في الشرح من إمكان أن يكون سأل أن المراد من
يقول الشعر أو مطلقاً ، فقال (عليه السلام) : مطلقاً ، أو أنه ظن أن معنى الخبر
على ما قاله فيه (عليه السلام) ولهذا لما سمع أن المعنى عام سكت . قال
والخطاب بويلك أو ويحك غير معلوم عند الراوي ، مع أن الخطاب بويلك شائع
عند العرب في مقام المدح أيضاً ، على أن محمد بن مروان مجهول ، انتهى . أقول
حملة على السؤال بعيد ، إلا أن يكون أبرز كلامه بصورة الإخبار والفرض منه أن
يجيب الإمام (عليه السلام) بتصديقه أو تكذيبه فيعرف الصواب فيكون في حكم
الإستفهام ، وشيوع الخطاب بويلك في غير مقام الذم غير معلوم ، مع أنه كان
الأولى أن يقول في غير مقام الذم بدل في مقام المدح فإنه لم يفد ذمّاً لا يفيد مدحاً ،
نعم الظاهر كثرة استعماله في خطاب من يصدر منه شيء يوجب الإنفعال ولو
إشتهاً أو غلطاً أو لسوء فهم ، أو يكون المقام مقام تشديد على المخاطب ، أو
نحو ذلك . فلا دلالة له على الذم الذي يوجب رد الرواية وبعد ما مرّ عن
الكشي ، في أصحاب الإجماع لا يبقى ريب في وثاقة الرجل وجلالته ولا يلتفت
إلى هذا الخبر ولا غيره مما يتوهم منه الغمز عليه مثل ما في المستدركات عن كتاب
سلام بن أبي عمرة ، عن معروف بن خربوذ المكي ، عن أبي جعفر
(عليه السلام) قال : دخلت عليه فأنشأت الحديث فذكرت باب القدر ،
فقال : لا أراك إلا هناك ، أخرج عني ، فقلت : جعلت فداك فإني أتوب منه .
فقال : لا والله ، حتى نخرج إلى بيتك وتغسل ثوبيك وتغتسل وتوب منه إلى الله

(١) رجال الكشي : ص ٢١١ ، ح ٣٧٥ . (٢) رجال الكشي : ص ٢٣٨ ، ح ٤٣١ .

كما يتوب النصراني من نصرانيته . قال : ففعلت قوله فأنشأت الحديث ، أي جعلت أحدثه . وحاصل ما يفهم من الحديث ، أنه تكلم بالقدر بشيء لم يرضى له الإمام (عليه السلام) باعتقاده إياه لكونه إعتقاداً فاسداً ، أو لأنه لا يحسن إظهاره مع كونه مما يكلف بالتحوض فيه أو نهى عن التحوض فيه ، وقوله لا أراك إلا هناك ، أي لا أراك إلا معتقداً بذلك ، وقائلاً فشدّد عليه التكرير غاية التشديد فأذعن لذلك ثم شدّد عليه في عدم الرجوع إلى مثله حتى جعله كالكفر فأذعن لأمره وهذا لو لم يدل على مدحه ، لا يدل على قدحه ، إذ غاية أنه صدر منه هفوة في اعتقاد نظري تزل فيه أقدام العظماء ، فرجع عنه بمجرد النهي ومثل ذلك لا يُعصم منه إلا من عصمه الله وربما كان معذوراً في اعتقاده لعدم التقصير ، بل ربما كان كلامه في ذلك معه (عليه السلام) ليظهر له الحق فيتبعه من غير أن يكون قد اعتقد به . والتشديد في الجواب لعله لخوف حصول الاعتقاد والاستمرار عليه ، وفي المستدركات من وقف على ما ورد في أبواب القدر والقضاء والاستطاعة وما وقع من الأجلاء والأعاضم في هذا الباب ونهيبهم الشديد عن الدخول في بعض أبوابها علم أن ما صدر منه عثرة شاركه فيها من هو أعظم قدراً منه ولولا خوف الإطالة لنقلت جملة منها ، ومن أراد فليراجع الأبواب المذكورة ، انتهى . ومثل ما في « كش » في ترجمة أسلم المكي مولى محمد بن الحنفية من أخبار الباقر (عليه السلام) ، أسلم بخروج محمد بن عبد الله بن الحسن وقتله ونهيه عن التحديث بذلك فحدث به معروف بن خربوذ وسأله الكتمان ، قال : وكنا عند الباقر (عليه السلام) غدوة وعشية أربعة من أهل مكة ، وسؤال معروف للباقر (عليه السلام) عن ذلك الحديث ، وأنه يجب أن يسمعه منه وإلغات الباقر (عليه السلام) إلى أسلم منكرأ عليه وإعتذاره بقوله إني أخذت عليه مثل الذي أخذت عليّ ، وقوله (عليه السلام) : لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم شكاكاً ، والرابع الآخر أحق^(١) . وفي المستدركات ، وفيه مضافاً إلى

(١) رجال الكشي : ص ٢٠٤ ، ح ٣٥٩ .

جهالة أسلم أن مرض إذاعة الحق وإفشاء السر كان من الأمراض العامة في جل أصحابهم (عليهم السّلام) ، وأورد عدّة أخبار تدل على ذلك ، مثل قول الباقر (عليه السّلام) لأبي حمزة الثمالي في جملة كلام : فحدثناكم فاذعنتم الحديث وكشفتم قناع السر . وقول الصادق (عليه السّلام) : ما أجد من أحدثه وإني أحدث رجلاً منكم بالحديث فما يخرج من المدينة حتى أؤتي بعينه فأقول لم أقله . وقوله (عليه السّلام) : سمعت أبي يقول : والله لو أن علي أفواهكم أوكية لأخبرت كل رجل منكم ما لا يستوحش إلى شيء ، ولكن فيكم الإذاعة والله بالغ أمره إلى غير ذلك .

أقول : ما في حديث أسلم يدل على شدّة حبه وزيادة ملازمته لخدمته (عليه السّلام) ولا دلالة له على إفشائه السر ، إذ لعل أسلم حدّثه بذلك قبل أن يبين له أنه (عليه السّلام) نهاه عن الإفشاء ، بل لعله لم يخبره بالنهي عن الإفشاء أصلاً ، أو ظن أن النهي عن الإفشاء لغیر أمثال معروف . وقوله (عليه السّلام) والربع الآخر أحق ، الظاهر أنه إيماء إلى ما صدر من أسلم من فعله ما نهي عنه وإعتذاره بما إعتذر ظناً منه أن ذلك لا يتنافي عدم الإفشاء . نعم ، قوله (عليه السّلام) : لكان ثلاثة أرباعهم شكاكاً ، لا يبعد أن يكون إشارة إلى ما صدر من معروف من عدم اكتفائه بالسماع من أسلم وطلبه مشافهة الإمام (عليه السّلام) بذلك ، ويحتمل أن يكون المراد غيره ويكون ذكر ذلك إستطراداً . وعلى الأول لا يوجب ذلك القدح فيه لأن زيادة الثبوت ولو خرجت عن المتعارف إن لم توجب زيادة الوثوق لا توجب عدمه ، ويظهر من حديث أسلم السابق أن معروف أحد الأربعة الذين ذكر «كش» في عبد الله بن ميمون القداح ، أن الباقر (عليه السّلام) قال لعبد الله : كم أنتم بمكة ؟ قال : أربعة . قال : أما أنكم نور الله في ظلمات الأرض^(١) .

شيه - المعلّى بن خنيس :

وما كان فيه عن المعلّى بن خنيس ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ،

(١) رجال الكشي : ص ٢٤٥ ، ح ٤٥٢ .

عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن حماد بن عيسى ، عن المسمعي ، عن المعلل بن خنيس ، وهو مولى الصادق (عليه السلام) ، كوفي بزاز قتله داوود بن علي صحيح . أبوه وسعد وثقافي « أ » . وأحمد في « ه » . وعبد الرحمن في « عا » . وحماد في « ط » . والمسمعي ، إسمه عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ويحتمل أن يطلق على محمد بن عبد الله المسمعي ، ومسمع بن عبد الملك بن مسمع أيضاً (نقد) المسمعي ، هو الأصم أو محمد بن عبد الله أو مسمع وجيزة والمعلل بن خنيس صحيح كما في « ص » على الظاهر من كون المسمعي ، مسمع بن عبد الملك ، ميرزا يؤيد كون المراد هنا مسمع بن عبد الملك رواية حماد بن عيسى عنه . ولم نقف على روايته عن الأصم . وفي « صا » في باب الجنب يدهن عن كردين المسمعي . وفي اختصاص المفيد مسنداً عن فضالة بن أيوب عن رجل من السامعة إسمه مسمع بن عبد الملك ، ولقبه كردين ، مستدركات والأصم ضعّف ورمي بالغلو في « قفح » ولم يثبت بل مرّ هناك ما يمكن أن يدل على حسن حاله ، ومحمد بن عبد الله المسمعي غير مذكور . وفي « تعق » في العيون روى عنه رواية ثم قال : كان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد (رضي الله عنه) ، سيء الرأي ، في محمد بن عبد الله المسمعي . راوي هذا الحديث وأنا أخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب لأنه كان في كتاب الترجمة وقد قرأته عليه فلم ينكره ورواه لي هذا ، ويروى عنه محمد بن أحمد بن يحيى ولم يستثن روايته والظاهر أنه من عدم عثوره على روايته عنه وإلا فالمستثنى هو ابن الوليد ومن تبعه ، انتهى . وفيها في الكنى ، أما محمد بن عبد الله المسمعي فقد روى في « يب » عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عنه ، عن إسماعيل بن مهران ، وفي سند آخر عنه عن إسماعيل بن يسار ، وفي (عدم) إستثناء روايته وإكثار سعد من الرواية عنه إشعار بحسن حاله ، ولعله من أولاد مسمع أو أقاربه ، انتهى . ومسمع بن عبد الملك كردين وثق في « شو » . والظاهر أنه المراد هنا لما عرفت ، وإن كان الظاهر انصراف الإطلاق إلى الأصم ، ولذا لم يذكر في الحاوي غيره في الكنى ، ومعلل بن خنيس أبو عبد الله مولى جعفر بن محمد (عليه السلام) ومن قبله كان مولى بني أسد كوفي بزاز

ضعيف جداً لا يعول عليه ، له كتاب يرويه جماعة صفوان بن يحيى عن أبي عثمان
معلّى بن زيد الأحول عنه بكتابه « جش » ، معلّى بن خنيس ، كان أول أمره
مغيراً ثم دعا إلى محمد بن عبد الله المعروف بالنفس الزكية ، وفي هذه الظنة أخذه
داوود بن علي فقتله والغلاة يضيفون إليه كثيراً . قال : ولا أرى الإعتدال على شيء
من حديثه ، « غض » معلّى بن خنيس بضم الخاء المعجمة وفتح النون والسين
المهملة بعد الياء المثناة تحت أبو عبد الله مولى الصادق (عليه السلام) ومن قبله
كان مولى بني أسد كوفي ، قال « جش » أنه بزاز بالزاي قبل الألف وبعدها وهو
ضعيف جداً ، وقال « غض » أنه كان إلى قوله ، وروي فيه أحاديث تقتضي الذم
وأخرى تقتضي المدح . وقال الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة بغير إسناد
أنه كان من قوام أبي عبد الله (عليه السلام) وكان محموداً عنده ومضى على
منهاجه وهو يقتضي وصفه بالعدالة . « ص » المعلّى بن خنيس المدني ، مولى أبي
عبد الله (عليه السلام) « ق » والمفهوم من الروايات أن داوود بن علي أمير
المدينة ، عم المنصور ، قتله على التشيع ، ثم صلبه ، وكان الصادق
(عليه السلام) يومئذ بمكة فلما بلغه قتله عظم عليه وذهب إلى داوود فوبخه
وتوصل إلى قتل السرياني صاحب شرطة داوود الذي باشر قتله ودعا على داوود
فهلك من ليلته . وقد روى « كش » وغيره في مدحه أخباراً كثيرة فمنها « كش »
من قول الصادق (عليه السلام) ، لما أخبر بقتله ، أما والله لقد دخل الجنة^(١) .
وقول المعلّى لداوود بن علي لما أخذه وجسه وأراد قتله أخرجني إلى الناس فإن لي
ديناً كثيراً ومالاً حتى أشهد بذلك ؟ فأخرجه إلى السوق فلما اجتمع الناس قال :
أنا معلّى بن خنيس ، اشهدوا أن ما تركت من مال قليل أو كثير فهو لجعفر بن
محمد (عليه السلام) فشهد عليه صاحب شرطة داوود فقتله فلما بلغ الصادق
(عليه السلام) ذلك خرج يجرّ ذيله ، وقال لداوود : قتلت مولاي وأخذت
مالي ؟ فقال ما قتلتك ولكن قتله صاحب شرطتي بغير إذني فأمر الصادق
(عليه السلام) ابنه إسماعيل بقتل صاحب الشرطة ، فخرج إليه حتى قتله في

(١) رجال الكشي : ص ٢٧٧ ، ح ٧٠٧ .

مجلسه . ودعا الصادق (عليه السلام) على داوود تلك الليلة حتى مات آخر الليل^(١) . وفي رواية أن داوود قال للصادق (عليه السلام) : ما أنا قتلته ، قتله السيرافي وكان صاحب شرطته ، قال : أقدنا منه . قال : قد أقدتك ، فلما أخذ السيرافي وقدم ليقتل ، جعل يقول : يا معشر المسلمين يأمروني بقتل الناس فأقتلهم لهم ثم يقتلونني . فقتل السيرافي^(٢) . وفي رواية ، إن الصادق (عليه السلام) لما بلغه قتل المعلی قام مغضباً يجر ثوبه ، فقال له إسماعيل ابنه : يا أبت أين تذهب ؟ فقال : لو كانت نازلة لقدمت عليها . فقال لداوود : لقد أتيت ذنباً لا يغفره الله لك ، قتلت رجلاً من أهل الجنة . ثم مكث ساعة ، ثم قال : إنشاء الله^(٣) ، وإن المعلی كان يوم العيد يخرج إلى الصحراء أشعث مغبراً في زي ملهوف فإذا صعد الخطيب المنبر مد يديه نحو السماء ثم قال : اللهم هذا مقام خلفائك إلى آخر الدعاء . ومنها ما عن « كا » من قول الصادق (عليه السلام) له ولآخرين : مرحباً ، مرحباً بكم ، وجوه تحبنا ونحبهم جعلهم الله معنا في الدنيا والآخرة . وما روي في « كا » و « يب » في الحسن بإبراهيم ، عن الوليد بن صبيح ، قال : جاء رجل إلى أبي عبد الله (عليه السلام) يدعي على المعلی بن خنيس ديناً عليه ، وقال : ذهب بحقي . فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) : ذهب بحقك الذي قتله . ثم قال للوليد : قم إلى الرجل فإقضه حقه فإني أريد أن أبرد (يبرد خ ل) عليه جلده ، وإن كان بارداً^(٤) . وما روي في آخر روضة (كا) في الحسن بإبراهيم ، أيضاً ، عن الوليد بن صبيح ، قال : دخلت على الصادق (عليه السلام) يوماً فالتقي إلي ثيابه وقال : ردها إلى مطاويها . فقامت بين يديه ، فقال أبو عبد الله (عليه السلام) : رحم الله المعلی بن خنيس .

(١) رجال الكشي : ص ٣٧٧ ، ح ٧٠٨ .

(٢) رجال الكشي : ص ٣٧٩ ، ح ٧١٠ .

(٣) رجال الكشي : ص ٣٧٩ ، ح ٧١١ .

(٤) الكافي : ج ٥ ، ص ٩٤ ، باب الدين : ح ٨ ، والتهذيب : ج ٦ ، ص ١٨٦ ، باب في

الديون وأحكامها : ح ١١ .

فظننت أنه شبه قيامي بين يديه بقيام المعلّى بين يديه ، ثم قال : أفٍ للدنيا إنما الدنيا دار بلاء ، سلّط الله فيها عدوه على وليه^(١) . وروى ابن طاووس في الإقبال بسنده عن يونس بن ظبيان ، أن المعلّى بن خنيس قال للصادق (عليه السّلام) : يا سيدي ، علمني دعاءً يجمع كل ما أودعته الشيعة في كتبها ، فعلمه ثم قال : يا معلّى ، والله لقد جمع لك هذا الدعاء ما كان من لدن إبراهيم الخليل (عليه السّلام) إلى عمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) . وله في كتاب المؤمن حديث معروف ، وفيه قال الصادق (عليه السّلام) : يا معلّى إني عليك شفيق أخاف أن تضيع ولا تحفظ ، قلت : لا قوة إلا بالله ، الخبر . وفي المستدركات ، عدّ من أسباب وثاقته رواية ابن أبي عمير عنه ، وحماد بن عثمان ، وعبد الله بن مسكان ، وجميل بن دراج وعبد الله بن أبي يعفور ، وحريرز وهشام بن سالم ، وإسحق بن عمار ، وجماعة غيرهم . وأما الروايات التي توهم ذمه فما في « كش » من قول الصادق (عليه السّلام) لحفص الأبيّض التمار : إني أمرت المعلّى فخالفتني فابتلي بالحديد ، إني نظرت إليه يوماً وهو كتيب حزين ، فقلت : كأنك ذكرت أهلك وعيالك ! وأذكر أنه مسح على وجهه حتى رآهم . ثم قال : يا معلّى ، إن لنا حديثاً من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه ، يا معلّى لا تكونوا أسراء في أيدي الناس إن شاؤوا منّا عليكم وإن شاؤوا قتلوكم . يا معلّى إن من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نوراً بين عينيه وزوّده القوّة في الناس ، ومن أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت بخيل ، يا معلّى أنت مقتول فاستعد^(٢) . وقول الصادق (عليه السّلام) لما قال له المفضل بن عمر : ألا ترى هذا الخطب الجليل الذي نزل بالشيعة في هذا اليوم ؟ قال : ما هو ؟ قلت : قتل المعلّى بن خنيس . قال : رحم الله المعلّى ، قد كنت أتوقع ذلك لأنه أذاع سرّنا وليس الناصب لنا حرباً بأعظم مؤنة علينا من المذيع علينا سرّنا ، فمن أذاع سرّنا إلى غير أهله لم يفارق الدنيا حتى يعضّه

(١) الكافي : ج ٨ ، ص ٣٠٤ ، ح ٤٦٩ .

(٢) رجال الكشي : ص ٣٧٨ ، ح ٧٠٩ .

السلاح أو يموت بخيل^(١) . وفي « كش » في ترجمة عبد الله بن أبي يعفور ، أنه تذاكر هو ومعلّى بن خنيس ، فقال ابن أبي يعفور : الأوصياء علماء أبرار أنقياء . وقال ابن الخنيس : الأوصياء أنبياء ، فبدأهما الصادق (عليه السلام) فقال : يا عبد الله إبرأ مما قال إنا أنبياء^(٢) . وما نقله في المستدركات في عدّة روايات من قول الصادق (عليه السلام) لحفص الأبيض أيام قتل المعلّى بن خنيس وصلبه إني نهيته المعلّى عن أمر فأذاعه فابتلي بما ترى . قلت له : أن لنا حديثاً وذكر نحواً مما مرّ عن « كش » وذكر مسحه على وجهه ثم قال : فقلت له احفظ ما رأيت ولا تذعه . فقال لأهل المدينة إن الأرض تطوى لي ، فأصابه ما قد رأيت . وفي أخرى ، أني أمرت المعلّى بأمر فخالفتني فابتلي بالحديد ، وفي ثالثة ، حدثت المعلّى بأشياء فأذاعها فابتلي بالحديد . والجواب عمّا جاء في قدحه ، أما في « جش » فيعارضه ما عن الشيخ في الغيبة أنه قال : وقبل ذكر من كان سفيراً حال الغيبة نذكر طرفاً من أخبار من كان يختص بكل إمام ويتولّى له الأمر . ونذكر من كان ممدوحاً منهم حسن الطريقة ومن كان مذموماً سعى المذهب ، - إلى أن قال - ومن الممدوحين ، المعلّى بن خنيس ، وكان من قوام أبي عبد الله (عليه السلام) ، وإنما قتله داوود بن علي بسببه وكان محموداً عنده ، ومضى على منهجه وأمره مشهور ، فروى عن أبي بصير ، قال : لما قتل داوود بن علي المعلّى بن خنيس فصلبه ، عظم ذلك على أبي عبد الله (عليه السلام) ، واشتد عليه وقال له : يا داوود على ما قتلت مولاي وقيمي في مالي وعلى عيالي ، والله أنه لا وجه عند الله منك ، في حديث طويل . انتهى . و« جش » ، وإن كان أضبط وأتقن إلا أن قول الشيخ مرجح بالأخبار المتقدمة الدالة على مدحه وفيها الصحيح وما في حكمه سيما مع ما قيل من أنه يظهر من « جش » قلة إطلاعه على الأحاديث بل الأخبار المذكورة كافية في طرح قول « جش » سيما مع عدم ذكر سبب التضعيف واحتيال استناده إلى ما استند إليه « غض » الموهون بما يأتي . وأما ما في « غض » من كونه

(١) رجال الكشي : ص ٣٨٠ ، ح ٧١٣ .

(٢) رجال الكشي : ص ٢٤٦ ، ح ٤٥٦ .

مغبرياً ، فلو سلم لا يضر لاتفاق الأخبار السابقة على إماميته وحسن حاله بعد ذلك . وفي المستدركات ، كيف يجوز العاقل أن يكون في أيام خدمته وقيامته على عياله (عليه السّلام) إلى آخر عمره من أصحاب المغيرة الذي تواتر عنه (عليه السّلام) لعنه والبراء منه وكونه مغبرياً قبل ذلك إن صح لا يضر بعد رجوعه وتوحيته كغيره من الأعظم الذين زلوا فثبتوا ووقفوا ثم رجعوا وهم جم غفير ، انتهى . مع أنك ستعرف دلالة الأخبار على كونه من أصحاب الصادق (عليه السّلام) قبل ظهور بني العباس ، ومن خدمه وخاصته في أيامهم وأيام محمد بن عبد الله بن الحسن ، وبعد قتله وإيذاء بني الحسن له لذلك مع أن المغيرة هم أصحاب المغيرة بن سعيد القائلين بإمامة محمد المذكور ، ولما قتل نصب بعض أصحاب المغيرة ، المغيرة إماماً بزعم أن الحسين وأبنائه إلى الباقر (عليهم السّلام) ، وأوصوا إليه ويقولون أن المهدي المنتظر محمد المذكور ، ثم ادعى المغيرة النبوة وأنه يحيي الموتى ، وقال بالتناسخ كما حكاه في المستدركات ، عن الحسن بن موسى النوبختي في كتاب (الفرق والمقاتلات) . وأما كونه من دعاة محمد بن عبد الله ، ففيه ، مضافاً إلى أفراد « غض » به ، وعدم ذكر أبي الفرج الأصبهاني له مع استقصائه في مقاتل الطالبين لكل من كان مع محمد أنه ينافيه ما في عدة روايات مثل ما عن البصائر بسنده عن معلى بن خنيس عن الصادق (عليه السّلام) ، أنه قال : ما من نبي ولا وصي ولا ملك ، إلا في كتاب عندي ، والله ما لمحمد بن عبد الله بن الحسن فيه إسم . وما عن البصائر « كا » بسندهما عنه قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السّلام) إذ أقبل محمد بن عبد الله فلم ثم ذهب ، فرق له أبو عبد الله (عليه السّلام) ودمعت عينيه ، فقلت له : لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع ؟ قال : رقت له لأنه نسب إلى أمر ليس له ، لم أجده في كتاب علي (عليه السّلام) من خلفاء هذه الأمة ولا من ملوكها^(١) . وما عن مهج الدعوات مسنداً إلى صفوان الجمال وحاصله أن رجلاً من بني مخزوم رفع إلى المنصور بعد قتله لمحمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن ،

(١) الكافي : ج ٨ ، ص ٣٩٥ ، ح ٥٩٤ .

أن جعفر بن محمد (عليهما السلام) بعث مولاة المعلّى بن خنيس لجباية الأموال من شيعته وأنه كان يمد بها محمد بن عبد الله . فكاد المنصور أن يأكل كفه غيظاً على جعفر (عليه السلام) ، وكتب إلى عمه داوود بن علي ، وهو أمير المدينة أن يسير إليه جعفر بن محمد (عليه السلام) ، ولا يرخص له في التأخر ، فأرسل إليه داوود أن يسير إليه في غد ولا يتأخر ، فأتى إلى المسجد وصلى ودعا وتوجه من الغد فلما رآه المنصور قربته وأدناه ثم استدعى قصة الرافع ، فحلف له الصادق (عليه السلام) على براءته ، وأحضر المخزومي فأحلفه الصادق (عليه السلام) فهلك . فقال المنصور : والله لا قبلت عليك قول أحد بعدها أبداً . قال في المستدركات ، والعجب أن المنصور عرف كذب القرشي المخزومي و« غرض » صدقه في ما نسب إلى المعلّى وأثبت في كتابه وألقي العلماء في مهلكة سوء الظن به . وما عن الإحتجاج عن ابن أبي يعفور ، قال : لقيت أنا ومعلّى بن خنيس ، الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فقال : يا يهودي ، فأخبرنا بما قال جعفر بن محمد ، الحديث . وما عن البصائر في حديث أن المعلّى بن خنيس قال للصادق (عليه السلام) : جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن ، وما عن « كا » بسنده عن المعلّى بن خنيس ، قال : ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد إلى الصادق (عليه السلام) حين ظهرت المسودة قبل أن يظهر ولد العباس بأننا قد قدرنا أن يؤول هذا الأمر إليك فما ترى ؟ فضرب بالكتب الأرض ، الحديث . فمع روايته عن الصادق (عليه السلام) أن محمداً ليس من الملوك ولا الخلفاء وعداوة بني الحسن له لكونه من شيعة الصادق (عليه السلام) ، وإيذائهم إياه وشكايته إليه (عليه السلام) من ذلك وكونه من أصحابه (عليه السلام) قبل ظهور بني العباس الذين ظهر محمد في أيامهم وكونه من مواليه وخاصته في زمن المنصور بعد قتل محمد وإبراهيم ، كيف يكون من دعاة محمد وقد صدر من محمد عند ظهوره مع الصادق (عليه السلام) ما صدر فكيف يكون مولاة وقيمه على عياله من دعاة محمد . وأما قوله : أن قتله كان بسبب ذلك فمع إنفراده به وعدم وجوده في غيره من أقوال العلماء ولا الروايات ، وتصريح الشيخ في كتاب الغيبة كما مرّ وفقاً

لِلرَوَايَةِ بِأَن قَتَلَهُ كَانَ بِسَبَبِهِ (عَلَيْهِ السَّلَام) . وَفِي رَوَايَةٍ « كَش » أَنَّ قَتْلَهُ لَأَنَّهُ لَمْ يَدُلْ دَاوُودَ عَلَى شِيعَةِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَهِيَ مَا رَوَاهُ بَسْنَدُهُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ أَنَّ الصَّادِقَ (عَلَيْهِ السَّلَام) قَالَ لَهُ ، وَجَرَى ذِكْرُ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اكْتُمْ عَلَيَّ مَا أَقُولُ لَكَ فِي الْمُعَلَّى . قُلْتُ : أَفْعَلُ . فَقَالَ : أَمَا أَنَّهُ مَا كَانَ بِئَالٍ دَرَجَتَنَا إِلَّا بِمَا يَنَالُ مِنْهُ دَاوُودُ بْنُ عَلِيٍّ . قُلْتُ : وَمَا الَّذِي يَصِيْبُهُ مِنْ دَاوُودَ ؟ قَالَ : يَدْعُوهُ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ وَيَصْلِبُهُ . قُلْتُ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . قَالَ : ذَلِكَ قَابِلٌ . فَلَمَّا كَانَ قَابِلٌ وَلِيَ الْمَدِينَةَ فَقَصَدَ قَصْدَ الْمُعَلَّى فَدَعَاهُ وَسَأَلَهُ عَنْ شِيعَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَأَن يَكْتُبَهُمْ لَهُ ، فَقَالَ : مَا أَعْرِفُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَام) أَحَدًا وَإِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ اخْتَلَفَ فِي حَوَائِجِهِ وَلَا أَعْرِفُ لَهُ صَاحِبًا ، قَالَ : تَكْتُمُنِي ، أَمَا إِنَّكَ إِن كَتَمْتَنِي قَتَلْتُكَ . فَقَالَ لَهُ : بِالْقَتْلِ تَهْدِدُنِي ، وَاللَّهِ لَوْ كَانُوا تَحْتَ قَدَمِي مَا رَفَعْتَ قَدَمِي عَنْهُمْ ، وَإِن أَنْتَ قَتَلْتَنِي لَتُسْعِدُنِي وَأَشْقِيكَ . فَكَانَ كَمَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَام) لَمْ يَغَادِرْ مِنْهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا . وَذَكَرَ فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ حُدَّادٍ الْحَضْرِيِّ فِي الْهَدَايَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَام) ، أَبْسَطُ مِنْ هَذَا وَأَطْوَلُ . وَفِي « تَعْقٍ » قَوْلُهُ يَعْنِي « غَضٌ » مُغْبِرِيًا « يَخُ » يَظْهَرُ بِالتَّأَمُّلِ فِي أَمْثَالِ هَذَا مَا هُوَ خِلَافُ الْوَاقِعِ قَطْعًا . أَوْ ظَنًّا ، مُتَاخَاً لِلْعِلْمِ أَوْ قُوًى فِي غَايَةِ الْقُوَّةِ عَنْ « غَضٍ » فَسَادُ تَضْعِيفَاتِهِ وَيُظْهَرُ مِنْ مَهْجِ الدَّعَوَاتِ وَغَيْرِهِ كَوْنُهُ مِنْ أَشْهُرِ وَكَلَاءِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَأَجْلَهُمْ وَأَنَّهُ قَتَلَ بِسَبَبِ ذَلِكَ وَبِالْجُمْلَةِ بَعْدَ التَّبَعِ فِي كُتُبِ الْأَخْبَارِ وَالِدَّعَوَاتِ وَمَنَاقِبِ الْأَئِمَّةِ (عَلَيْهِ السَّلَام) مِنَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ ، فَسَادُ مَا نَسَبَهُ إِلَيْهِ « غَضٌ » مُحَقَّقٌ قَطْعًا وَكَوْنُهُ مِنْ أَجْلَاءِ الشَّيْعَةِ . وَفِي « يَب » وَذَكَرَ رَوَايَةَ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ ، وَفِي الرُّوْضَةِ وَذَكَرَ رَوَايَتَهُ الْأُخْرَى الْمُتَقَدِّمَتَيْنِ ، انْتَهَى . وَأَمَّا قَوْلُهُ وَالْغَلَاةُ إِلَى آخِرِهِ ، فَفِيهِ أَنَّ إِضَافَتَهُمْ إِلَيْهِ لَا تَدُلُّ عَلَى صُدُورِ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَإِنَّهُمْ يَضِيفُونَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْنَائِهِ مَا لَا يَجُوزُ وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ بَعْضُ الْمَعْجَزَاتِ الَّتِي يَرَاهَا هُوَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْقَمِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ غُلُوقًا ، فَيَكُونُ ذَلِكَ مَدْحًا لَا قَدْحًا ، وَلَعَلَّ مِنْ ذَلِكَ رَوَايَةَ مَذْكُرَاتِهِ مَعَ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ وَيُرَدُّ الْجَوَابُ عَنْهَا « صة » . وَعَنْ الشَّارِحِ التَّقِيِّ الَّذِي حَصَلَ لِي مِنَ التَّبَعِ التَّامِ أَنَّ جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِ الرِّجَالِ رَأَوْا

أَنَّ الغلاة لعنهم الله نسبوا إلى جماعة أشياء ترويحاً لمذاهبهم الفاسدة كجابر والمفضل بن عمر والمعلّى وأمثالهم ، وهم بريئون مما نسبوا إليهم ، فراؤا أن يضعفوا هؤلاء كسراً لمذاهبهم الباطلة ، حتى لا يمكنهم إلزامنا بأخبارهم - إلى أن قال - وقرينة الوضع عليهم دون غيرهم ، أنهم كانوا من أصحاب الأسرار ، وكانوا ينقلون معجزاتهم ، فكانوا يضعون عليهم ، والجاهل بالأحوال لا يستكر ذلك كما تقدّم ، أن المعلّى كان يقول أن الأئمة (عليهم السّلام) محدثون بمنزلة الأنبياء ، بل قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل ، فتوهّموا أنه يقول أنهم أنبياء ، انتهى . وأما عن الروايات ، فالتضمن منها مخالفتها النهي عن الإذاعة وهو جلّها ، قد مرّ في « شيد » عن المستدركات ، أنه كان كثير الوقوع من أصحابهم (عليه السّلام) ونقول هنا أن جملة من الأخبار السابقة دلّ على أن حاله لم تتغير عند الصادق (عليه السّلام) ، في حياته وبعد مماته ، كحلفه على دخوله الجنة وأنه يحبهم ويحبونه ، والدعاء بأن يكون معهم في الدنيا والآخرة ، وقوله : وإن كان بارداً ، وترحمه عليه والشهادة له بأنه ولي الله سلّط عليه عدوّ الله ، وبأنه ما كان ينال درجتهم إلّا بما ينال منه داوود إلى غير ذلك وعدم دلالة على أصحاب الصادق (عليه السّلام) وقد رأى الموت دليل على علوّه وثبات قدمه في درجات الإيمان ، ويمكن الجمع بينها وبين ما دلّ على مخالفة النهي بأن ذلك هفوة منه صدرت وعفى عنها الصادق (عليه السّلام) وغفرها الله سيما بعد نيله درجة الشهادة في حب أهل بيته مع بقاءه على وثاقته في الرواية بل لو شرطنا العدالة في قبول الرواية لم يضر ذلك إذ ليس معناها العصمة وكانت إذا اعتد للسّر سبباً لابتلائه بالقتل وإن كان مأجوراً عليه وموجباً لرفع درجته لكون سمية الإذاعة تؤثر ذلك في حكمته تعالى وسابق علمه كما يرشد إليه قوله (عليه السّلام) حتى يعرضه السلاح أو يموت بخبل ، أو لكونها سبباً عادياً في إثارة عداوة المعادين لظنهم ذلك كذباً وغلواً ، ولإشتهار المذيع عندهم بأنه من خواصه (عليه السّلام) مع قصدهم إلى قتل من هو كذلك . ولو سلمت المعارضة فأخبار المدح أكثر عدداً وأصح سنداً وأوضح دلالة وفي سند بعضها ابن أبي عمير الذي ليس في أسانيد الأخرى مثله ، إلى غير ذلك من المرجحات^(١) . وأما رواية

مذكراته مع ابن أبي يعفور فمع سلامة سندها يمكن قريباً حملها على إرادة أنهم كالأنبياء في المنزلة وقد مرّ عن النبي المجلسي أن المعلّى كان يقول إن الأئمة (عليهم السّلام) محدثون بمنزلة الأنبياء فتوهموا أنه يقول أنهم أنبياء ، وما كان معلّى مع كونه ملازماً للصادق (عليه السّلام) ، وصاحب كتاب ، وغير ذلك ليخفي عليه أنهم ليسوا بأنبياء . وقول الصادق (عليه السّلام) : ابرأ من قال أنا أنبياء ، مبالغة في دفع شناعة هذا القول بظاهره ، وإن كان له تأويل خوفاً من شيوعه بين أعدائه ونسبته إلى الرضا به ولئلا يصير حجة للمغالين ويؤيد ذلك أنه لم يأمن بالتوبة ، وحمله في المستدركات على أنه من باب البحث العلمي لا الاعتقاد وهو بعيد ، وكيف كان فلا يعارض ما مرّ .

شيو - المعلّى بن عمّاد البصري :

وما كان فيه عن المعلّى بن عمّاد البصري ، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن وجعفر بن محمّد بن مسرور (رضي الله عنهم) ، عن الحسين بن عمّاد بن عامر ، عن المعلّى بن محمّد البصري قوي أو ضعيف . أبوه وثق في « أ » . ومحمّد في « ب » . وجعفر والحسين في « له » . ومعلّى بن محمّد البصري أبو الحسن مضطرب الحديث والمذهب ، وكتبه قرية ، له كتب أخبرنا محمّد بن عمّاد ، حدثنا جعفر بن محمّد ، حدثنا الحسين بن عمّاد بن عامر ، عن معلّى بن عمّاد « جش » معلّى بن محمّد البصري بالباء ، أبو الحسن مضطرب الحديث والمذهب . قال ابن الغضائري : المعلّى بن محمّد البصري ، أبو محمّد يعرف حديثه وينكر ، يروي عن الضعفاء ويجوز أن يخرج شاهداً ، « صة » معلّى بن محمّد البصري له كتب الحسين بن محمّد بن علي بن عامر الأشعري ، ومحمّد بن جمهور عنه « ست » المعلّى بن محمد البصري روى عنه الحسين بن محمّد « لم » ضعيف ، ولعله لا يضر في السند لكونه من مشائخ الإجازة وجيزه ، ذكره الشيخ في « ست » و « لم » وذكر كتبه والطريق إليها

(١) وعن الشارح التقي ، الظاهر أنّ هناك السّر من كان إظهار معجزته ، كما ظهر من خبر حفص والنبي إرشادي بتعلق بالأمور الدنيوية ، وصار سبباً لعلو درجاته ، إنتهى .

ولم يضمن عليه . ورواية المفيد كتبه عن شيخه ابن قولويه ، عن الجليل الحسين الأشعري ، تنافي الإضطراب في المقامين ، ورواية شيخ القميين محمد بن الحسن بن الوليد المعلوم حاله في التحرز عن الضعفاء ، بل المتهمين عنه كما في « ست » في ترجمة أبان بن عثمان والحسين بن سعيد ، وأحمد بن إدريس الذي قالوا فيه صحيح الرواية ، وعلي بن إسماعيل الميثمي ، وإكثار الكليني من الرواية عنه بتوسط أبي بكر الأشعري يمكن استظهار وثاقته ، بل جلالة كما نص عليه الشارح حيث قال يظهر من كمال الدين والغيبة والتوحيد جلالة هذا الرجل وأغتمد عليه المشايخ العظام ولم نطلع على خبر يدل على اضطرابه في الحديث والمذهب وعلى أي حال فأمره سهل لكونه من مشايخ الإجازة لكتاب الوشا غالباً ولغيره قليلاً ، انتهى . وما في « غض » غير مضر ومع التسليم فغير قابل للمعارضة ، وإن تأيد بما في « جش » كما لا يخفى ، مستدركات . مضافاً إلى عدّ الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة ، وقال الميرزا وإلى المعلى بن محمد البصري صحيح ، انتهى . وعن المعراج عن بعض معاصريه أنه عدّ حديثه صحيحاً من مشايخ الإجازة .

شيز - معمر بن خلاد :

وما كان فيه عن معمر بن خلاد ، فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل ، ومحمد بن علي ماجيلويه ، وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنهم) عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن معمر بن خلاد صحيح . ابن المتوكل وثق في « يد » . وماجيلويه في « ه » ، وأحمد في « يا » . وعلي في « ه » . وأبوه في « ب » . ومعمر بن خلاد بن أبي خلاد ، أبو خلاد البغدادي ، ثقة ، روى عن الرضا (عليه السلام) « جش » « صة » ، له كتاب الزهد محمد بن عيسى بن زياد عنه « جش » ، معمر بتشديد الميم ، ابن خلاد بالخاء المعجمة ، معمر بن خلاد له كتاب ، أحمد بن أبي عبد الله عنه والصفار ، وله كتاب الزهد ، محمد بن عيسى عنه « ست » معمر بن خلاد « ضا » .

شيخ - معمر بن يحيى :

وما كان فيه عن معمر بن يحيى ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ،

عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن حماد بن عثمان ، عن معمر بن يحيى ، صحيح . أبوه وثق في « أ » . والحميري في « ج » . وأحمد في « هـ » . والحسين في « يج » . وفضالة هو ابن أيوب بقريظة الحسين بن سعيد . وثق في « قسر » . وحماد في « كه » . ومعمر بن يحيى بن بسام العجلي كوفي عربي صميم ثقة ، متقدم روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) له كتاب يرويه ثعلبة بن ميمون « جش » معمر بفتح الميم وإسكان العين وتخفيف الميم الثانية ابن يحيى بن سام العجلي ثقة (إيضاح) معمر بن يحيى بن بسام . دجاجي (زجاجي خ ل) كوفي . « قرق » معمر بن يحيى بن سام الضبي ، مولا هم كوفي . « ق » معمر بن يحيى بن مسافر العجلي ، كوفي ، عربي صميم ثقة متقدم ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليه السلام) . « صة » معمر بن يحيى بن مسافر العجلي الكوفي عربي صميم (ثقة) أقول الذي أعرفه معمر بن يحيى بن بسام ، بالباء المفرد والسين المهملة المشددة ، وكذا رأيت بخط الشيخ أبي جعفر (رحمه الله) « د » . أقول لا ينبغي التأمل في كون مسافر في « صة » من سهو القلم وصوابه سام أو بسام لأنه أخذه من « جش » كما هي عادته وعبارته عين عبارته وهو في « جش » سام كما سمعت ، ثم الظاهر اتحاد الباقيين أيضاً كما اتفقت عليه الكلمة والإختلاف بين سام بغير « با » و « بسام » (بالباء) الموحدة من حصول تصحيف أحدهما بالآخر لتقاربهما في الرسم . قال في (النقد) ، كأن الجميع واحد ، وأنه معمر بن يحيى بن سام كما في الأسانيد وكما في « جش » و « ق » ، انتهى . وعن الوسيط ، عن « قي » ابن سام أيضاً في موضعين ثم قال والظاهر إتحاد الكل ، وأنه ابن يحيى بن سام كما ذكره مخالفونا أيضاً وأورده أصحابنا في أسانيد الأحاديث ، انتهى . وفي (الوجيزة) ، ابن يحيى بن سام ، ثقة ، انتهى . وعن مختصر الذهبي ، معمر بن يحيى بن سام الضبي ، وقال معمر عن فاطمة بنت علي والباقر وعنه وكيع وأبو نعيم وثق انتهى . وفي « تعق » ذكر الصدوق في مشيخته معمر بن يحيى بن سام وفي طلاق « يب » في الصحيح عن ابن أذينة ، عن زرارة وبكير ومحمد وبريد بن مغوية ، والفضيل بن يسار ، وإسماعيل الأزرق ،

ومعمر بن يحيى بن سام ، كلهم سمعه من أبي جعفر ومن ابنه بعد أبيه . الحديث والسند بهذا النحو ، ورد في غير موضع ويشير هذا إلى نباهة شأن معمر وإسماعيل ، انتهى . لكن يرجح كونه ابن بسام بالبلاء الموحدة ، وجوده كذلك بخط الشيخ كما نقله « د » إلا أنه لتقارب الرسم وقلة النقط في الخط القديم واحتمال الإشتباه بنقطة أخرى حسبها للبلاء لا يبقى وثوق بهذا الترجيح .

شيط - أبي جميلة المفضل بن صالح :

وما كان فيه عن أبي جميلة المفضل بن صالح ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن أبي نصر البزنطي ، عن أبي جميلة المفضل بن صالح قوي وفي النقد صحيح . أبوه وثق في « أ » . والحميري في « ج » ، وابن عيسى في « هـ » . والبزنطي في « يح » . والمفضل ، ضعف ، واستظهرنا وثاقته في « فكر » .

شك - المفضل بن عمر :

وما كان فيه عن المفضل بن عمر ، فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن الحسن بن متيل عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر الجعفي الكوفي وهو مولى صحيح . محمد وثق في « ب » . والحسن في « سج » . وأحمد في « به » . وأبوه في « لب » . ومحمد في « ز » . والمفضل في « ل » .

شكا - منذر بن جيفر :

وما كان فيه عن منذر بن جيفر ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن منذر بن جيفر ، صحيح . أبوه وثق في « أ » . ومحمد في « كو » . وإبراهيم في « ب » . وعبد الله في « رم » . إذ الظاهر أنه البجلي لانصراف الإطلاق إليه كما مرّ هناك ولرواية إبراهيم عنه كما يفهم من المشتركات ، ومنذر بن جيفر بن حكيم العبدي ، عربي صميم . روى أبوه عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، له كتاب إسماعيل بن مهران عنه به « جش » منذر بن جيفر العبدي ، له كتاب صفوان عند « ست » ، منذر بن جيفر العبدي ، كوفي « ق » حسنه خالي لأن

الصدوق طريقاً إليه ، وفي رواية الأجلة كصفوان وابن المغيرة وأحمد بن محمد بن عيسى وغيرهم منهم عنه إشعار بكونه من الثقات « تعق » . و يروي عنه صفوان وعبد الله بن المغيرة ومحمد بن إسماعيل بن بزيغ وإسماعيل بن مهران السكوني فهو ثقة بالإمارة (مستدركات) . وفي النقد وإلى منذر بن جيفر حسن ، انتهى . وفي رجال الميرزا حسن بإبراهيم بن هاشم ، انتهى . الذي في الفقيه جيفر بتقديم الياء على الفاء ، وفي المستدركات ، أنها إتفقت نسخ الفقيه على ذلك ، انتهى . والذي في (النقد) وغيره عن « ست » و « ق » أيضاً بتقديم الياء على الفاء ، وفي « جش » بالعكس ، وعن جماعة ، التصريح بأنه سهو .

شكب - منصور بن حازم :

وما كان فيه عن منصور بن حازم ، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم الأسدي الكوفي صحيح . ماجيلويه وثق في « هـ » . والعطار في « كو » . ومحمد بن أحمد في « قي » . هو ابن يحيى بن عمران الأشعري القمي بقرينة توسطه بين ابن يحيى العطار ، وابن عبد الحميد ، ومحمد بن عبد الحميد في « فگز » ، وسيف في « قحج » ، ومنصور بن حازم أبو أيوب البجلي كوفي ثقة ، عين صدوق من أجلة (جلة خ ل) أصحابنا وفقهائهم ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن موسى (عليهما السلام) « جش » « صة » له كتب منها أصول الشرائع ، لطيف ، يونس بن عبد الرحمن عنه وله كتاب الحج ، محمد بن الحسين الطائي عنه به « جش » حازم ، بالخاء المهملة والزاي بعد الألف « صة » منصور بن حازم ، له كتاب ابن عمير وصفوان عنه « ست » ، منصور بن حازم البجلي ، مولا هم كوفي أسند عنه « ق » وروى « كش » بطريق (صحيح) أنه عرض اعتقاده على الصادق (عليه السلام) مع إقامة الحجة في حديث طريل دلّ على كمال معرفته وقوة حجته وفي (النقد) إلى منصور بن صحيح ، كذا في « صة » ، انتهى . وفي رجال الميرزا (صحيح) كما في « صة » أو موثق بسيف بن عميرة ، انتهى .

شكج - منصور الصيقل :

وما كان فيه عن منصور الصيقل ، فقد رويته عن أبي (رحمه الله) ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن أبي محمد الدهلي ، عن إبراهيم بن خالد العطار ، عن محمد بن منصور الصيقل ، عن أبيه منصور الصيقل مجهول . أبوه وسعد وثقا في « أ » . ومحمد في « ب » . وأبو محمد الدهلي ، غير مذكور ولعله الدعلجي شيخ النجاشي ، وإبراهيم بن خالد العطار العبدي يعرف بابن أبي ملبغة ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، ذكره أصحابنا في الرجال ، له كتاب . « جش » إبراهيم بن خالد العطار « ق » إبراهيم بن خالد العطار له كتاب أخبرنا به أحمد بن عبدون ، عن أبي طالب الأنباري ، عن حميد بن زياد ، عن ابن نهيك عن إبراهيم بن خالد « ست » إبراهيم بن خالد العطار العبدي ، بموحدة بين مهملتين يعرف بابن أبي مليكة بضم الميم وفتح اللام وسكون المثناة تحت وفتح الكاف (إيضاح) ومحمد بن منصور الصيقل غير مذكور ، وفي المستدركات ليس له ذكر في غير المقام إلا في « كا » في باب التمهيص روى سهيل عنه عن أبيه وفي الفقيه في باب طلاق الحامل ، روى علي بن الحكم عنه ، عن أبيه ، انتهى . ومنصور بن الوليد الصيقل « قره » منصور بن الوليد الصيقل الكوفي يكنى أبا محمد ، روى عنهما . « ق » يمكن استظهار وثاقته من رواية الأجلة عنه وفيهم من أصحاب الإجماع ، جميل بن دراج ، وعبد الله بن مكيان ، وأبان بن عثمان ، ومن أضرابهم إسحاق بن عمار ، وعلي بن الحكم ، وعبد الله بن سنان ، ومحمد بن سنان ، وسيف بن عمرة ، وعمر بن أبان ، وفي الروضة عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن داود بن سليمان الجمار عن سعيد بن يسار قال : استأذنا علي بن عبد الله (عليه السلام) أنا والحارث بن المغيرة النضري ، ومنصور الصيقل ، فواعدنا دار طاهر مولا - إلى أن قال - : ثم قال الحمد لله الذي ذهب بالناس يميناً وشمالاً ، فرقة مرجئة ، وفرقة خوارج وفرقة قدرية ، وسميت أنتم الترابية ثم قال (عليه السلام) أما والله ما هو إلا الله وحده لا شريك له ورسوله وآل رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وشيعتهم كرم الله

وجوههم . وما كان سوى ذلك فلا^(١) ، الخبر . وفي الشرح فالخبر (قوي) أو (حسن) على شهادة الصادق (عليه السّلام) . (مستدركات) : منصور الصّقل في آخر الروضة وفي كتاب الإيمان والكفر من « كا » أيضاً ، حديث يظهر منه كونه شيعياً أو يدل عليه وربما يظهر منه حسن حاله ، والظاهر أنه ابن الوليد ثم ذكر الحديث المتقدم ثم قال : وفي باب التمهيص والإمتحان عنه ، عن الصادق (عليه السّلام) يا منصور إن هذا الأمر لا يكون إلا بعد إياس ولا والله حتى يميزوا ، ولا والله حتى يحصوا ، ولا والله حتى يشقى من يشقى ، ويسعد من يسعد^(٢) . وفي صدره قال : كنت والحارث بن المغيرة وجماعة من أصحابنا جلوساً والصادق (عليه السّلام) يسمع كلامنا فقال لنا : في أي شيء أنتم ، هيهات ، هيهات ، الخبر « تعق » .

شكك - منصور بن يونس :

وما كان فيه عن منصور بن يونس ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وعلي بن حديد ، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع جميعاً ، عن منصور بن يونس ، صحيح أو موثق . أبوه وثق في « أ » . والحميري في « ج » . وأحمد في « هـ » . وعلي فطحي ضعيف في « عا » . ومحمد في « رب » . ومنصور بن يونس ، بُزرج أبو يحيى ، وقيل أبو سعيد كوفي ثقة ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السّلام) له كتاب عيسى عنه بكتابه « جش » منصور بن يونس بزرج له كتاب أخبرنا جماعة عن أبي الفضل عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن حديد ومحمد بن إسماعيل بن بزيع وابن أبي عمير ، عنه منصور بن يونس بزرج له كتاب واقفي . منصور بن يونس القرشي مولا هم كوفي ، يكنى أبا يحيى ، يقال له بزرج ، روى عن أبي الحسن الرضا (عليه السّلام) أيضاً « ظم » . منصور بن يونس بزرج بضم الباء الموحدة وضم الزاي وإسكان الراء والجيم . أخيراً أبو

(١) الكافي ج: ٨ ، ص ٣٣٣ ، ح ٥٢٠ .

(٢) الكافي ج: ٢ ، ص ٣٧٠ ، باب التمهيص والإمتحان ، ح ٣ .

يحيى ، وقيل أبو سعيد من أصحاب الكاظم (عليه السلام) . قال الشيخ : إنه واقفي . وقال « جش » أنه ثقة . وروى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، والوجه عندي التوقف فيما يرويه والرّد لقوله لوصف الشيخ له بالوقف . وقال : « كش » عن حمويه ، عن الحسن بن موسى ، عن محمد بن الأصبغ ، عن إبراهيم ، عن عثمان بن القاسم أن منصور بن يونس بزرج (جحد) النص على الرضا (عليه السلام) ، لأموال كانت في يده « صه » . ومروى في « رضر » في ابنه محمد أن بزرج بفتح الباء عن الإيضاح ، ولكن الظاهر ضمها كما استظهره في « تعق » لأنه معرب بزرك فارسي بمعنى كبير ، الذي هو يضمها أيضاً . وفي « تعق » وصفه في كمال الدين بصاحب الصادق (عليه السلام) ، انتهى . وفي « كش » (في منصور بن يونس بزرج) ، حمويه ، حدثنا الحسن بن موسى حدثني محمد بن أصبغ عن إبراهيم ، عن عثمان بن القاسم ، قال : قال لي منصور بزرج قال ، قال لي أبو الحسن (عليه السلام) ودخلت عليه يوماً : يا منصور ، علمت ما أحدثت في يومي هذا ؟ قلت : لا . قال : قد صيرت علياً وصيّاً والخلف بعدي ، فأدخل عليه فهتته بذلك وأعلمه أنّي أمرتك بهذا ! قال : فدخلت عليه فهتته بذلك وأعلمته أن أباه أمرني بذلك . قال الحسن بن موسى : ثم جحد منصور ، هذا ، بعد ذلك لأموال كانت في يده فكسرها وكان منصور أدرك أبا عبد الله (عليه السلام) ^(١) ، انتهى . ورواه في العيون عن الحسن بن محمد بن عبد الله بن عيسى ، عن أبيه ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن محمد بن الأصبغ ، عن أبيه ، عن غنام (عثمان ظ) ابن القاسم قال ، قال لي منصور ^(٢) إلى آخره ، باختلاف يسير ، وفي آخره ثم جحد منصور بعد ذلك فأخذ الأموال التي كانت في يده وكثرها بدون إسناد ذلك إلى الحسن . والظاهر أن ما في « ظم » من كونه واقفياً مأخوذ من قول الحسن المنقول في « كش » ، وفي (النقد)

(١) رجال الكشي : ص ٤٦٨ ، ح ٨٩٣ .

(٢) عيون الأخبار : ج ١ ، ص ١٨ . باب في نص أبي الحسن على ابنه

الرضا (عليه السلام) بالامامة ح ٥ .

نقل الوقف عن « ق » و « ظم » والميرزا نقله عن « ظم » فقط . واستظهر في المستدركات كون المذكور في آخر رواية العيون أيضاً من كلام الحسن بقرينة اتحاد العبارتين ثم قال : والحسن وإن كان جليلاً ، إلا أنه لم يدرك الرضا (عليه السلام) ، فيكون خبره مرسلأ ، انتهى . ورد بذلك قول صاحب المدارك أن « كش » روى حديثاً معتبر الإسناد متضمناً ، لأن منصور جحد النص على الرضا (عليه السلام) ونسبه إلى التوهم وفيه أنه يكفي اعتبار السند إلى الحسن الذي جزم بذلك وإن لم يدرك الرضا (عليه السلام) لكون المدار في الرجال على الظنون . ويؤيد عدم الوقف ، عدم تعرض « ست » له مع تأخره عن « جنج » . وربما يظهر من « جش » عدم وقفه لعدم تعرضه له . والظاهر التوثيق . ويؤيد وثاقته إكثار ابن أبي عمير من الرواية عنه ، وكذا رواية صفوان وغيره عنه مثل ابن فضال ، وعلي بن الحكم وإسماعيل بن مهران وابن بزيع والوشأ ، وسعيد بن يسار وغيرهم ومر في « رمب » عده في سلسلة مشائخ محمد بن إسماعيل بن بزيع ، الأجلاء الدال على نباهة شأنه ويمكن أن يقال الجمع بين ما في « جش » و « ظم » يقتضي كونه ثقة واقفاً وإن أشعر ما في « جش » بعدم الوقف ، لكنه لا يعارض تصريح الشيخ به ولكن حيث كان الظاهر أخذه من كلام الحسن لا يجتمع مع التوثيق لدلالة كلام الحسن على أن سبب الجحد إرادة أكل الأموال لا الشبهة ، ويمكن أن يكون الحسن استنبط ذلك إستنباطاً حيث أنه حين الجحد ، كان في يده المال فظن أن سببه ذلك وهذا الإحتمال وإن كان لا يعول عليه في نفسه إلا أنه يمكن التعميل عليه هنا لتقوية برواية من مر وتوثيق « جش » وغير ذلك والعلامة في « صة » مع ذكره له في القسم الثاني وتوقفه في قبول روايته صحح هذا الطريق كما ستعرف . فيكون الأرجح كونه ثقة ، هذا ولا يخفى وقوع الخلل في نقل « صة » عن « كش » حيث نسب الجحد إلى عثمان مع تصريح « كش » بأنه من الحسن وتبعه على هذا الإشتباه بعضهم حيث أجاب عن مسألة الجحد بجهالة الرواية بإبراهيم وعثمان مع أن الرواية التي في سندها إبراهيم وعثمان ، هي من أمارات مدحه والقدح بالجحد من كلام الحسن ، ولم يقدح في سنده إبراهيم وعثمان كما عرفت . وفي رجال الميرزا وإلى المنصور بن يونس صحيح كما في

« صة » ، إلا أنّ منصور واقفي ثقة . انتهى ، وفي النقد والى منصور بن يونس صحيح إنتهى .

شكه - منهال القصاب :

وما كان فيه عن منهال القصاب ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن منهال القصاب ، مجهول . أبوه وثق في « أ » . والعطار في « كو » . وأحمد في « هـ » . والحسن في « ند » . ومنهال القصاب للصدوق طريق إليه ، فيكون (حسناً) عند خالي (رحمه الله) . وبالجملة لا يخلو هذا من معروفته وإعتد ما عليه « تعق » لا يبعد منهال لرواية الأجلة عنه مثل ابن محبوب ، وعبد الرحمن بن الحجاج ، وعبد الله بن يحيى الكاهلي ، ومالك بن عطية ، ومثنى الخياط ، ويونس بن يعقوب ، ويونس بن عبد الرحمن . مستدركات ، وإلى منهال القصاب صحيح نقد ، وإلى منهال القصاب صحيح ، كما في « صة » إلا أنّ منهالاً غير معلوم بل مشترك بين مهملين أو غير مذكور . ميرزا يحتمل كونه منهال بن مقلص القباط الكوفي المذكور في « ق » مهملاً بأن يكون المراد من القصاب من شغله القصب « تعق » . أقول ، القباط من يعمل القمط ، جمع قباط ، ككتاب وكتب وهي جبال من ليف وخصوص تشد بها الأخصاص وقيل هي الخشب التي تكون على ظاهر الخصر أو باطنه ، يشد إليها القصب وكونه قباطاً لا يدل على أن شغله القصب كما لا يخفى ، وإن كانت الأخصاص تعمل من القصب ، ويحتمل أن يكون من يعمل الأخصاص يعمل القمط فيكون قصاباً قباطاً .

شكو - موسى بن عمر بن يزيد :

وما كان فيه عن موسى بن عمر بن يزيد ، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن موسى بن عمر بن يزيد ، صحيح . ماجيلويه وعلي وثقا في « هـ » . وأبوه في « ب » . وموسى في « قند » .

شكز - موسى بن القاسم البجلي :

وما كان فيه عن موسى بن القاسم البجلي ، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن الفضل بن عامر وأحمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم البجلي صحيح . أبوه وثق في « أ » . ومحمد في « ب » . وسعيد في « أ » . والفضل مجهول في « ريج » . وأحمد وثق في « هـ » . وموسى في « ريج » .

أقول : وإلى الميثمي ، تقدم في أحمد بن الحسن الميثمي .

شكح - ميمون بن مهران :

وما كان فيه عن ميمون بن مهران ، فقد رويته عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رحمه الله) ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن أبي يحيى الأهوازي ، عن محمد بن جمهور ، عن الحسين بن المختار بياع الأكفان ، عن ميمون بن مهران (رضي الله عنه) ، ضعيف مجهول . أحمد وثق في « ما » . وأبوه في « كو » . وجعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور ، مولى أسماء بن خارجة بن حصين الفزاري ، كوفي ، أبو عبد الله ، كان ضعيفاً في الحديث . قال أحمد بن الحسين ، كان يضع الحديث وضعاً ويروي عن المجاهيل . وسمعت من قال ، كان أيضاً فاسد المذهب والرواية ، ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النزيل الثقة ، أبو علي بن همام وشيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري (رحمهما الله) وليس هذا موضع ذكره . له كتاب غرر الأخبار ، وكتاب أخبار الأئمة ومواليدهم ، وكتاب الفتن والملاحم « ص » ، أخبرنا عذة من أصحابنا عن أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع عن محمد بن همام عنه يكتب « جش » جعفر بن محمد بن مالك ، كوفي ثقة ويضعفه قوم . روى في مولد القائم (عليه السلام) أعاجيب . لم يكن كذاباً متروك الحديث جملة وكان في مذهبه ارتفاع . ويروى عن الضعفاء والمجاهيل وكل عيوب الضعفاء مجتمعة فيه « غص » جعفر بن محمد بن مالك ، له كتاب النوادر أخبرنا به جماعة عن أبي محمد هرون بن موسى التلعكبري ، عن أبي علي بن همام عنه « ست » « ص » . جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور مولى مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري ، أبو عبد الله

كوفي . قال « جش » كان ضعيفاً في الحديث - إلى قوله - له كتب . وقال « غض » (رحمه الله) أنه كان كذاباً - إلى قوله - مجتمعة فيه . وقال الشيخ الطوسي - إلى قوله - أعاجيب . والظاهر أنه هو هذا المشار إليه فعندي في حديثه توقف ولا أعمل بروايته « ص » سيجي في محمّد بن أحمد بن يحيى استثناء ابن الوليد والصدوق إياه من رجاله ، وتصويب ابن نوح وبنائه على عدم الوثاقة ويروى عنه أيضاً البزوفري ، وابن عقدة . وهو كثير الرواية وقد أكثر من الرواية عند المشايخ . وقول الشيخ بكونه ثقة ونقله التضعيف عن قوم دليل على تأمله فيه وعدم قبوله إياه وقوله روى في مولد القائم إلى آخره . لعله إشارة إلى أن ذلك سبب التضعيف وأنه ليس منشأ له والأمر كذلك فإن رواية الأعاجيب وأمثالها لعله منشأ للتضعيف عند كثير من القدماء ، كما لا يخفى على المتبحر المطلع والحال أنه ليس كذلك . قال جدي (رحمه الله) : لا شك في أن أموره (عليه السّلام) في كلها أعاجيب بل معجزات الأنبياء كلها أعاجيب . ولا عجب فمن « غض » في أمثال هذه والعجب من الشيخ لكن الظاهر أن الشيخ ذكر ذلك لبيان وجه تضعيف القوم لا للذم ثم قال والعجب من « جش » مع معرفته هؤلاء الأجلاء وروايته عنهم ، كيف سمع قول جاهل مجهول فيه ؟ والظاهر أن الجميع نشأ من قول « غض » كما صرح به « جش » حيث قال ضعيفاً في الحديث . قال أحمد بن الحسين إلى آخره . فانظر أنه متى يجوز نسبته الوضع إلى أحد لرواية الأعاجيب والحال أنه هو لم يروها فقط بل رواها جماعة من الثقات ، إنتهى .

أقول في قوله والظاهر أن الجميع نشأ من « غض » فيه شيء لا يخفى على المطلع على أحوال « جش » وطريقته مع أنه قد أشرنا إلى استثناء ابن الوليد والصدوق . نعم لا يبعد أن يكون منشأ قوهم وتضعيفهم رواية الأعاجيب ومنشأ قول « جش » تضعيفهم أو مع روايته الأعاجيب والظاهر أن من جملة المنشأ روايته عن المجاهيل ونسبته الإرتفاع إليه . ولعل هذه النسبة أيضاً من روايته الأعاجيب . ومما يدل على عدم غلوه ما في الخصال بسنده إلى الصادق (عليه السّلام) قال : صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الإسلام ، الغلاة

والقدرية^(١) « تعق » . في كتاب الإستغاثة ، حدثنا جماعة من مشايخنا الثقات منهم جعفر بن محمد بن مالك الكوفي (رجال أبي علي) فظهر أن الأرجح وثاقته لتوثيق الشيخ مع نقله التضعيف ، فيدل على عدم اعتنائه به ولذلك لم يتعرض له في « ست » ومنه يبطل توهم جريان قاعدة تقديم الجرح على التعديل سيما مع ظهور أن منشئه رواية الأعاجيب التي كانت عندهم تعد غلوّاً وسبباً لنسبة الإرتفاع . وليست كذلك والظاهر أن ذلك سبب نسبته فساد المذهب ، والرواية إليه والرواية عن المجاهيل التي لا توجب قدحاً فيه ولرواية الثقات الأجلاء عنه كابن همام وأبي غالب الزراري والبزوفري ، وابن عقدة وكونه صاحب كتب مسندة في « جش » و « ست » يرويهما جماعة . وأما تضعيف « جش » فالذي قاله أنه ضعيف في الحديث لم يقل ضعيف الحديث فدل على أن مراده الرواية عن المجاهيل وشبه ذلك لا ضعفه في نفسه عن غيره وقوله : لا أدري إلى آخره لا يدل على أن سبب التعجب ضعفه في نفسه بل الظاهر أنه تعجب من روايتهم عنه مع كونه يروي عن المجاهيل الموجب لضعفه في الحديث وهجر الرواية عنه وهذا يدل على أن الثقات الأجلاء كانوا يحرزون عن الرواية عن غير الثقة الضابط ولو كان عدم ضبطه بتسامحه في الرواية عن كل أحد الذي لا يوجب القدح في نفس الراوي بل في روايته فكيف روى كتبه جماعة وعدة من الأصحاب ، وروى عنه من شهد « جش » بنيلهم ووثاقتهم وجلالتهم وغيرهم من لا يقصر عنهم « صة » مع كونه بهذه المثابة التي حكاه « جش » كلاماً روي عنه ، إلا وهم يروونه ثقة وبذلك يبطل تعجب « جش » وأما تضعيف « غرض » فمع ما هو المعلوم من حاله يرده ما سمعت فإنه لو كان بهذه المثابة والمبالغة التي ذكرها « غرض » لاشتهر حاله وتجنبه من هودون من ذكر فضلاً عنهم . ومن ذلك يظهر ضعف قول الميرزا أن في السند جعفر بن محمد ملك وفيه قول قوي بالضعف والوضع . انتهى . وأبو يحيى الأهوازي مجهول ، ومحمد بن جمهور أبو عبد الله القمي ضعيف في الحديث فاسد المذهب وقيل فيه أشياء ، الله أعلم بها من عظمها ، روى عن الرضا (عليه السلام) وله كتب كتاب الملاحم الكبير ، كتاب نوادر الحج ، كتاب أدب

(١) الحصال : ص ٧٢ ، باب الإثنين ح ١٠٩ .

المعلم . علي بن الحسين الهذلي المسعودي ، قال : لقيت حسن بن محمد بن جمهور فقال لي : جاءني أبي محمد بن جمهور وهو ابن مائة وعشر سنين . وأحد بن تحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور بكتابه « جش » محمد بن جمهور القمي ، عربي ، بصري ، غال « ضا » غال فاسد الحديث ، لا يكتب حديثه رأيت له شعراً يحلل فيه محرمات الله عز وجل « غض » محمد بن الحسن بن جمهور القمي البصري ، له كتب جماعة منها كتاب الملاحم وكتاب الواحدة وكتاب صاحب الزمان وله الرسالة المذهبة عن الرضا (عليه السلام) ، وله كتاب وقت خروج القائم (عليه السلام) ، أخبرنا برواياته كلها إلا ما كان فيها من غلو أو تخليط جماعة عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن جمهور ، ورواهما محمد بن علي بن الحسين ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الحسن بن ميثل ، عن محمد بن أحمد العلوي ، عن العمركي بن علي ، عن محمد بن جمهور « ست » . محمد بن الحسن بن جمهور ، القمي روى سعد ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن « لم » محمد بن الحسن بن جمهور بالجيم والراء ، القمي ، عربي بصري ، روى عن الرضا (عليه السلام) كان ضعيفاً في الحديث ، غالباً في المذهب ، فاسداً في الرواية ، لا يكتب حديثه ولا يعتمد على ما يرويه « صة » . مرّ في ابنه الحسن أنه أوثق من أبيه وأصلح ويروي عنه جعفر بشير « تعق » ظهر مما مرّ أن محمد بن جمهور وابن الحسن بن جمهور ، واحد ، تارة ينسب إلى أبيه وأخرى إلى جده لذكر « ست » في العنوان ابن الحسن وعند ذكر السند إليه ابن جمهور مرتين ولذكر الكتب التي لمحمد بن جمهور في « جش » لابن الحسن بن جمهور في « ست » ولغير ذلك مما مرّ ويشير إلى حسن حاله رواية جعفر بن بشير عنه الذي وصف في الرجال بما وصف مما لا يجتمع مع روايته عنه لو كان بالصفة التي قالوها بل ورواية ابنه الثقة عنه وإن قالوا فيه أنه يروي عن الضعفاء فلعلهم أرادوا روايته عن أبيه الذي ضعفه عندهم بالغلو الذي يغلب على الظن كونه من قبيل ما رمي به غيره مما هو ليس بغلو ومبالغة « غض » في تضعيفه حالها معلوم وقول « جش » : قيل فيه - إلى قوله - من عظمها ، لعله

إشارة إلى قول « غض » رأيت له شعراً إلى آخره ، ويستشتم من عبارة « جش » عدم ثبوت ذلك عنده . أما قوفهم في ابنه أنه أوثق من أبيه وأصلح فربما يقال بدلالته على صلاح وثقة ما في الأب ، ولكن الظاهر خلافه لأن مثل هذه العبارة تستعمل كثيراً في العرف ، ولا يراد بها المشاركة والحسين بن المختار بيع الأكفان غير مذكور ويحتمل كونه القلانسي الثقة في « سه » لكنه غير معلوم وميمون بن مهران « ي » . في آخر الباب الأول من « صة » أنه من خواص علي (عليه السلام) « نقد » ميمون بن مهران للصدوق طريق إليه ويروي عنه الحسين بن المختار والظاهر أنه غير المعدود من أصحاب علي (عليه السلام) لبعد درك الحسين إياه « تعق » للكوفة « ق » « ظم » « ضا » .

شكط - النضر بن سويد :

وما كان فيه عن النضر بن سويد ، فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن النضر بن سويد صحيح . المحمّدان وثقا في « ب » . وابن عيسى في « لا » . والنضر في « مج » . هذا الموجود في الوسائل ، محمد بن عيسى كما نقلناه وكذا في بعض نسخ الفقيه وفي جملة منها محمد بن موسى بن عبيد ، وهو غير مذكور ولا يبعد وقوع السهو بذكر موسى بدل عيسى كما جزم به بعض واستظهره الشارح التقي على ما حكى ، لكنه استبعد رواية ابن عبيد عن النضر . و « جش » ذكر في ترجمة النضر بن سويد ، ذكر رواية محمد بن عيسى عن النضر بواسطة أبيه فقال عن محمد بن عيسى ، عن عبيد عن أبيه ، عن نضر بن سويد بكتابه ، انتهى . لكن عن الشارح التقي أن رواية محمد بن عيسى ، عن أبيه غير معهودة ، ومن هنا استظهر أن يكون الصواب أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه كما في السند الأخير من « ست » الذي سنذكره ولكن الشيخ في « ست » ذكر رواية محمد بن عيسى عن النضر بغير واسطة أبيه فقال النضر بن سويد له كتاب أخبرنا به جماعة ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن النضر ورواه محمد بن علي بن الحسين عن أبيه ، ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله الحميري ومحمد بن يحيى

وأحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي عبد الله ، محمد بن خالد البراءة والحسين بن سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد ، وعن الشارح الثقي أن السند الأول في « ست » غير سديد لأنه إن كان محمد بن عيسى بن عبيد فروايته عن النضر بعيدة ، وإن كان أبا أحمد فرواية الصفار عنه بعيدة ، لكنه ليس في البعد مثل الأول ، وعلى أي حال فالخبر صحيح بستة عشر طريقاً وبانضمام ما في الأصل إلى نسخته « جش » التي كانت عند العلامة (صحيحة) ولذا حكم بصحة السند مع السند الأول للفهرست بصير ثمانية عشر ، إنتهى . وكيف كان فالظاهر أن إبدال عيسى بموسى في مشيخة الفقيه سهو من النساخ لوجود عيسى في سنا « ست » الذي هو سند المشيخة بعينه . أما استبعاد روايته عن النضر ففي غير محله كما في المستدركات فإن النضر من رجال الكاظم (عليه السلام) ، والعبدي يروى عن حنان والسكوني وهما من رجال الصادق (عليه السلام) قال وأما روايت عن في طبقة النضر فأكثر من أن تحصى ويروي عن النضر أحمد بن محمد بن خالد فرواية العبدي الذي يروي عنه أحمد بن محمد بن عيسى عنه بطريق أولى ، إنتهى . وذلك لأن أحمد بن محمد بن خالد في طبقة أحمد بن محمد بن عيسى ، ثم قال وقوله كما في السند الأخير من « ست » من سهو القلم فإن فيه أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه لا ابن عيسى ، إنتهى .

شل - النعمان الرازي :

وما كان فيه عن النعمان الرازي ، فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن الحسن بن متيل الدقاق ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن النعمان الرازي مهممل لكنه قوي . محمد وثق في « ب » . والحسن في « سج » . وأحمد في « يه » . وأبوه في « لب » . ومحمد في « ز » . والنعمان الرازي « ق » . للصدوق طريق إليه ويروي عنه جعفر بن بشير في الصحيح وابن أبي عمير بواسطة حماد « تعق » وفي المستدركات يروي عنه أيضاً أبان بن عثمان .

شلا - النعمان بن سعد :

وما كان فيه عن النعمان بن سعد صاحب أمير المؤمنين (عليه السلام) فقد

حدثني به محمد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن ثابت بن أبي صفية ، عن سعيد بن جبير ، عن النعمان بن سعد قوي . محمد وثق في « يد » . وعلي وأحمد في « يه » . وأبوهم في « لب » . ومحمد في « ز » . وابن أبي صفية ، وهو ثابت بن دينار ، أبو حمزة الشامي في « لو » . وسعيد بن جبير ، أبو محمد مولى بني والبة ، أصله الكوفة ، نزل مكة تابعي « ين » سعيد بن جبير ، حدثني أبو المغيرة ، حدثني الفضل عن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أن سعيد بن جبير كان يأتي بعلي بن الحسين (عليهما السلام) وكان علي (عليه السلام) يثني عليه ، وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الأمر . وكان مستقيماً ، وذكر أنه لما دخل على الحجاج يوسف قال له : أنت شقي بن كسير ؟ قال : أمي كانت أعرف بإسمي سمتني سعيد بن جبير ، قال : ما تقول في أبي بكر وعمرهما في الجنة أو في النار ؟ قال : لو دخلت الجنة فنظرت إلى أهلها لعلمت من فيها وإن دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها ، قال : فما قولك في الخلفاء ؟ قال : لست عليهم بوكيل ، قال : أيهم أحب إليك قال : أرضاهم الخالقي ، قال : وأيهم أرضى للخالق ؟ قال : علم ذلك عند من يعلم سرهم ونجواهم قال : أبيت أن تصدقني قال : بل لم أحب أن أكذبك^(١) . « كش » قال : الفضل بن شاذان لم يكن في زمن علي بن الحسين (عليهما السلام) في أول أمره إلا خمسة أنفس ، سعيد بن جبير^(٢) إلى آخره « كش » . في سعيد بن المسيب ، سعيد بن جبير بالجيم المضمومة ، قال الفضل بن شاذان إلى آخر ما مر ، وقال عن سعيد بن جبير ، حدثني أبو المغيرة - إلى قوله - وكان مستقيماً « صه » ابن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة ، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الحسين « قب » الوالي مولاهم أبو محمد ويقال أبو

(١) رجال الكشي : ص ١١٩ ، ح ١٩٠ .

(٢) رجال الكشي : ص ١١٥ ، ح ١٨٤ .

عبد الله أحد الأعلام عبد الله بن العباس ، وعبد الله بن معقل ، وعنه الأعمش وأبو يسر وقتل في شعبان ، شهيداً « هـ » . وعن كتاب تهذيب الأسماء واللغات أنه قال له الحجاج : اختر أياً قتلة شئت ، قال : اختر لنفسك فإن القصاص أمامك . قال وروينا عن خلف بن خليفة ، قال حدثني بواب الحجاج قال : رأيت رأس ابن جبير بعدما سقط إلى الأرض يقول : لا إله إلا الله ، انتهى . وفي المستدرجات بعد ذكر ما مرّ عن « كش » ويظهر منه حسن حاله وإماميته دون الوثاقة ومع ذلك ففي النفس منه شيء على ما يظهر من ترجمته في كتب الجماعة وأقواله في الكتب الفقهية ، إنتهى . وفي الوجيزة ممدوح ، وعن الحارثي عدّه في الضعاف . أقول : كفى في مدحه بل توثيقه ما رواه « كش » كما مرّ ولذلك ذكره « ص » في القسم الأول فتضعيفه كما عن الحارثي وقول المستدرجات في النفس منه شيء غريب مع أن صاحب المستدرجات كثيراً ما تثبت للتوثيق بأضعف من هذا ، والنعمان بن سعد غير مذكور وفي رجال الميرزا عند ذكر هذا الطريق لم أجد في الرجال من يحتمله إلا النعمان بن صهبان الذي قال : أمير المؤمنين (عليه السلام) ، يوم الجمل : من دخل داره فهو آمن في « ص » و « جخ » ، انتهى . وفي « تعق » النعمان بن سعد في الفقيه أنه صاحب أمير المؤمنين (عليه السلام) إنتهى . وفي المستدرجات ، مرّ دلالة قولهم صاحب فلان أحد الأئمة (عليهم السلام) على مدح عظيم يقرب من الوثاقة فالخبر صحيح عند القدماء حسن عند المتأخرين ، إنتهى .

شلب - الوليد بن صبيح :

وما كان فيه عن الوليد بن صبيح ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن الوليد بن صبيح ، صحيح . أبوه وثق في « أ » . وعلي في « هـ » . وأبوه في « ب » . وحماد في « ط » ، والحسين أبو المختار هو القلانسي بقرينة رواية حماد عنه ولانصراف الإطلاق إليه فلا وجه لقول الميرزا ، إن كان القلانسي فربما أمكن عدّه قروباً وإن كان بياح الأكفان وكان غير القلانسي فغير مذكور ، إنتهى . وهو « ص » . ثقة أو واقفي ثقة في « سه » . ووليد بن صبيح أبو العباس كوفي ثقة

روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « جش » صة « له كتاب العباس بن الوليد عن أبيه « جش » الوليد بن صبيح الأسدي مولا هم الكوفي » ق « وروى « كش » بسنده عن الصادق (عليه السلام) ، أنه قال : رحم الله الوليد بن صبيح^(١) ، وكذا عن « كا » في كتاب الزكاة .

شلج - وهب بن وهب :

وما كان فيه عن وهب بن وهب ، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي البخري وهب بن وهب القاضي القرشي ضعيف . أبوه وثق في « أ » . وابن الوليد في « ب » . وسعد في « أ » . وأحمد في « ب » . وأبوه في « لب » . ووهب بن وهب بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى أبو البخري روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) وكان كذاباً وله أحاديث مع الرشيد في الكذب . قال سعد ، تزوج أبو عبد الله (عليه السلام) بأمه . له كتاب يرويه جماعة السندي بن محمد عنه « جش » أبو البخري القاضي كذاب عامي إلا أن له عن جعفر بن محمد أحاديث كلها لا يوثق بها « غض » وهب بن وهب وساق نسبة كما في « جش » إلا ابن أسد فسقط من قلمه ثم قال : أبو البخري بالباء الموحدة والحاء المعجمة ، والتاء المثناة الفوقانية والراء ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) وكان كذاباً قاضياً عامياً إلا أن له أحاديث عن جعفر بن محمد (عليه السلام) كلها لا يوثق بها وله أحاديث مع الرشيد في الكذب . قال سعد إلى قوله بأمه « صة » زمعة بفتح الزاي والميم المفتوحة والعين المهملة المفتوحة (إيضاح) (ضعيف) وهو عامي المذهب ، له كتاب أخبرنا جماعة عن محمد بن الحسين عن أبيه ، ومحمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم والسندي بن محمد عنه ، ويروى عنه ، سهيل بن رجاء الصنعاني « ست » ، وهب بن وهب أبو البخري القرشي المدني « ق » في أبي البخري وهب بن وهب ، ذكر أبو الحسن علي بن قتيبة بن محمد بن قتيبة القتيبي ، عن علي بن سلمة الكوفي أبو البخري ،

(١) رجال الكشي : ص ٣١٩ ، ح ٥٧٩ .

إسمه وهب بن وهب بن كثير بن زمعة بن الأسود صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو ربه وقال علي أيضاً ، قال أبو محمد الفضل بن شاذان كان أبو البختري أكذب البرية^(١) . محمد بن مسعود ، حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال ، حدثنا محمد بن الوليد البجلي ، حدثنا العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ، قال العباس : سمعت رجلاً يخبر أن أبا البختري كان يحدث : أن النار تستأمر في قرشي سبع مرات ، فقال له أبو الحسن (عليه السلام) : قد قال الله عز وجل : ﴿ عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ﴾^(٢) . قال : أبو العباس : وذكر رجل لأبي الحسن (عليه السلام) أبا البختري وحديثه عن جعفر وكان الرجل يكذبه فقال له أبو الحسن (عليه السلام) : لقد كذب على الله وملائكته ورسله^(٣) ، الحديث . « كثر » في الفقيه بعد ذكر حديثه قال مصنف هذا الكتاب ، هذا الحديث هكذا في رواية وهب بن وهب وهو ضعيف . في « وصا » أنه عامي متروك العمل فيما يختص بروايته . وقال جدي (رحمه الله) : أنه روى خبر المنصور في جواز الرهن على الطير فلذا سمّوه كذاباً ، انتهى . « تعق » عبد الله بن يحيى له كتاب عن أبي البختري ، وهب بن وهب صاحب المغازي تزوج عبد الله بأمة أعني وهب بن وهب وكان قاضي القضاة ببغداد من قبل الرشيد . ضعيف لا يعول على ما ينفرد به . والمراد بالتضعيف وهب لا يحيى « ست » في عبد الله بن يحيى أبو البختري ضعيف عامي لا مسرح للمدح فيه إلا أن الظاهر إعتبار كتابه لإكثار الأصحاب من الرواية عنه وفيهم الأجلاء كالعباس بن معروف ، وعلي بن الحكم والسندي بن محمد ، وإبراهيم بن هاشم ، وأحمد بن أبي عبد الله ، وأبوه ، وما يؤيد ذلك أن عبد الله بن جعفر الحجري روى في قرب الإسناد عن السندي بن محمد عنه ، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) أزيد من مائة حديث في

(١) رجال الكشي : ص ٣٠٩ ، ح ٥٥٨ .

(٢) سورة النحر ، الآية : ٦ .

(٣) رجال الكشي : ص ٣٠٩ ، ح ٥٥٩ .

« نسق » واحد فلولاً اعتبار كتابه وأخذه عنه لكان هذا طعناً فيه ولا يرتضيه أحد ومن هنا قال الشارح ، والظاهر أن ما كان من كتابه موافقاً للأخبار الصحيحة كانوا ينقلونها عنه ويذكرونها في كتبهم قال ونسبة أنه كذاب مشكل والمصنف حكم بصحة كل ما في هذا الكتاب وروى الأخبار الكثيرة عنه وطريقة إليه صحيح وطريقة علي في « ست » أصح (مستدركات) .

شلد - وهيب بن حفص :

وما كان فيه عن وهيب بن حفص ، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الهمداني ، عن وهيب بن حفص الكوفي المعروف بالمنتوف ، (بالمنتوف خ ل) ضعيف . ماجيلويه وثق في « ه » . وعمه في « ز » . والهمداني ضعيف في « ز » . وهيب بن حفص أبو علي الجريري مولى بني أسد روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) ووقف وكان ثقة وصنف كتباً ، أخبرنا الحسين ، حدثنا أحمد بن جعفر ، عن حميد ، عن الحسن بن سماعة عنه « جش » وهيب بن حفص له كتاب أخبرنا ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن عن سعيد بن عبد الله والحميري عن محمد بن الحسين عن وهب « ست » وهيب بن حفص « ق » وهيب بن حفص النخاس له كتاب ذكره سعد « جش » وهيب بن حفص النخاس « لم » « د » الظاهر إتحاده مع الأول ويؤيده أن البرقي لم يذكر في رجاله غير واحد ، وزعم صاحب الجامع أن المذكور في السند غير الجريري وغير النخاس مستدركات ، وفي الوجيزة وهيب بن حفص « ق » ، انتهى . أي موثق غير إمامي ولم يذكر غيره وكان وجه ما زعمه صاحب الجامع قول الصدوق أنه يعرف بالمنتوف أو المنتوف ووصفه بالكوفي مع عدم ذكر ذلك فيهما والله أعلم . وفي رجال الميرزا ، وإلى وهب بن حفص الكوفي فيه محمد بن علي الهمداني ، ويحتمل كونه أبا سمينة ونزلاً ذلك لكان صحيحاً . انتهى . وقد عرفت أنه أبو سمينة وقد ذكر وهب مكبراً وذكره قبل وهب بن وهب وعن رجال البرقي وبعض نسخ الفقيه أنه ذكر مكبراً أيضاً والظاهر أنه سهو .

شله - هارون بن حمزة الغنوي :

وما كان فيه عن هارون بن حمزة الغنوي ، فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن يزيد بن إسحق شعر ، عن هارون بن حمزة الغنوي حسن . المحمّدان وثقا في « ب » . وابن الحسين في « ج » . ويزيد بن إسحق بن السخف بن أبي السخف الغنوي أبو إسحق يلقب شعر ، له كتاب يرويه جماعة ابن الحميري عن أبيه عنه بكتابه « جش » يزيد بن إسحق شعر « ق » يزيد بن إسحق أبي السخف الغنوي أبو إسحق يلقب شعر لم يزيد شعر له كتاب محمد بن الحسين ، عن يزيد بن إسحق شعر « ست » يزيد بن إسحق شعر بالشين المعجمة والعين المهملة والراء . روى « كش » عن حمويه عن الحسن بن موسى ، عن يزيد بن إسحق أنه كان من أرفع الناس لهذا الأمر ، وأن أخاه عمداً كان يقول بحياة الكاظم (عليه السّلام) فدعا الرضا (عليه السّلام) له حتى قال بالحق^(١) . « ص » السخف بالفاء الغنوي بفتح الغين المعجمة وفتح النون بعدها . شعر بفتح الشين المعجمة والغين المعجمة (إيضاح) . ما روي في يزيد ومحمد ابني إسحق شعر حمويه ، حدثنا الحسن بن موسى ، حدثني يزيد بن إسحق شعر ، وكان من أرفع الناس لهذا الأمر قال : خاصمني مرة أخي محمد وكان مستوياً فقلت له لما طال الكلام بيني وبينه : إن كان صاحبك بالمنزلة التي تقول فاسأله أن يدعو الله لي حتى أرجع إلى قولكم . قال : قال لي محمد فدخلت على الرضا (عليه السّلام) فقلت له : جعلت فداك إن لي أخاً وهو أسنّ مني وهو يقول بحياة أبيك وأنا كثيراً ما أناظره ، فقال لي يوماً من الأيام : سل صاحبك إن كان بالمنزل الذي ذكرت أن يدعو الله لي حتى أصبر إلى قولكم ، فإني أحب أن تدعو الله له ! قال : فالتفت أبو الحسن (عليه السّلام) نحو القبلة فذكر ما شاء الله أن يذكر ، ثم قال : اللهم ، خذ بسمعه وبصره وبجامع قلبه حتى تردّه إلى الحق ! قال : وكان يقول هذا وهو رافع يده اليمنى ، قال : فلما قدم أخبرني بما

(١) رجال الكشي : ص ٦٥ ، ح ١١٢٦ .

كان ، فوالله ما لبث إلا يسيراً حتى قلت بالحق^(١) « كش » ومنه يعلم حصول الاشتباه في « صة » ، فإن القائل بحياة الكاظم (عليه السّلام) الذي دعا له الرضا (عليه السّلام) حتى قال بالحق هو يزيد لا محمّد . قوله أدفع الناس لهذا الأمر يوجد أرفع بالراء ، قيل وهو مخالف للنسخ والظاهر أنه بالدال كناية عن الوقف كما يدل عليه سياق الحديث . وعن التحرير الطاوسي معناه كونه واقفياً ، إنتهى . وعن المجلسي الأول أن يزيد بن إسحق فيه مدح عظيم وعن الشهيد الثاني في شرح الدرابة توثيقه وحكم « صة » بصحة هذا الطريق وهو فيه ولم نجد ما يدل على مدحه العظيم فضلاً عن توثيقه ولعلمهم توهموا ذلك من قوله : إدفع الناس لهذا الأمر بناء على قراءته بالراء وبالدال وتفسيره بالمدافعة عنه مما لا ينبغي صدوره من عارف باللسان ، وقال الميرزا عند ذكر المشيخة ، وإلى هرون بن حمزة الغنوي صحيح ، كذا في « صة » وفيه يزيد بن إسحق شعر ولم أجد له توثيقاً غير أنه بدعاء الرضا (عليه السّلام) قال بالحق ، إنتهى . ومن الغريب ما عن التقي المجلسي في شرح المشيخة أنه قال وثقه الشهيد الثاني وكان لدعائه (عليه السّلام) المستلزم للعدالة ، فإن الفسق والكذب غير حق ، واهتمامه بشأنه ظاهر في أنه كان قابلاً للحق في جميع الأمور ولم يفعل ذلك في غيره من الواقعة وكان يلعنهم لعدم قبولهم له مع أن أمر مشائخ الإجازة سهل ، إنتهى . فإن المراد من الحق القول بإمامة الرضا (عليه السّلام) بلا ريب والدعاء لم يكن إلّا لذلك وأي ربط بين عدم الدعاء لغيره ولعنه وبين عدالته وكونه من مشائخ الإجازة يفيد بالنسبة إلى طريق الصدوق إلى كتاب هرون أما كونه شيخ إجازة مطلقاً مع كونه صاحب كتاب فغير معلوم . وفي المستدركات تستظهر وثاقته من رواية الأجلة عنه وفيهم الحسن بن علي بن فضال ، والحسن بن موسى الخشاب كثيراً ، وعبد الرحمن بن أبي نجران ، وأحمد بن محمد بن عيسى ، والهيثم بن أبي مسروق ، وموسى بن القاسم بن مغوية بن وهب ، ويحيى بن زكريا بن شيبان ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، ومحمد بن أبي يونس الذي قالوا فيه ، صحيح الحديث الدال على

(١) رجال الكشي : ص ٦٥ ، ح ١١٢٦ .

وثاقته مشائخه ، إنتهى . وفي « كش » في علي بن الخطاب ما حاصله أنه كان محمواً شديد الحمى فأمر الرضا (عليه السلام) غلامه فسقاه فعوفي وكان واقفياً ، فقال له يزيد بن إسحق : وبحك يا علي فما تريد بعد هذا ما تنتظر^(١) ؟ ، الحديث . وفي « تعق » فيه شهادة على تدبئه وفي رواية جماعة كتابه شهادة على الإعتماد عليه سيما وأن يكونوا مثل محمد بن الحسين والخشاب والحميري وهو كثير الرواية ومقبولها ، إنتهى . هذا وظاهر « جش » « لم » وغيرهما وصريح « ست » أن شعر لقب يزيد ، وظاهر « كش » أنه لقب إسحق ، فتأمل . وهرون بن حمزة الغنوي الصيرفي ، كوفي ثقة ، عين ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) . « جش » « صة » له كتاب يرويه جماعة ، أخبرنا الحسين بن عبد الله ، حدثنا أحمد بن جعفر ، حدثنا حميد بن زياد ، حدثنا محمد بن نسيم ، عن يزيد بن إسحق شعر ، عن هرون بن حمزة بكتابه « جش » الغنوي بالغين المعجمة والنون « صة » . هرون بن حمزة الغنوي له كتاب رواه يزيد بن إسحق شعر . عنه « ست » هرون بن حمزة الغنوي « قر » هرون بن حمزة الغنوي الكوفي عدّه المفيد في الرسالة من فقهاء الأصحاب « تعق » .

شلو - هارون بن خارجة :

وما كان فيه عن هرون بن خارجة ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن عثمان بن عيسى ، عن هرون بن خارجة الكوفي ضعيف . ولكن له إليه طريق صحيح كما ستعرف . أبوه وسعد وثقا في « أ » . واحد في « به » . ومحمد ضعف في « ز » . لكن مرّ هناك ما يمكن أن يوجب اعتبار رواياته . وعثمان ثقة واقفي تاب في « قمد » وفي رجال الميرزا وإلى هرون بن خارجة فيه محمد بن علي الكوفي ، وكأنه أبو سميئة وعثمان بن عيسى وهو من أصول الوقف وأركانه . إلا أن في « جش » هرون بن خارجة إلى آخره ، ما يأتي وفي « ست » عن محمد بن الحسن بن الوليد ، أنه روى عن سعد بن عبد الله وأحمد بن إدريس ، عن

(١) رجال الكشي : ص ٤٦٩ ، ح ٨٩٥ .

محمد بن عبد الجبار رواياته والمصنف أي الصدوق قد روى جميع روايات ابن الوليد عنه في الصحيح وعلى هذا فيثبت له طريق صحيح إلى هرون ، كما لا يخفى ، إنتهى . وهرون بن خارجة كوفي ثقة ، وأخوه مراد روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) . له كتب يختلف الرواة أخبرنا أبو عبد الله بن شاذان ، حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى ، حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن علي بن النعمان ، عن هرون « جش » ، هرون بن خارجة بالخاء المعجمة أولاً ، والجيم بعد الراء ، كوفي ثقة « صة » هرون بن خارجة ، له كتاب أخبرنا جماعة عن أبي المفضل ، عن حميد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن هرون بن خارجة « ست » هرون بن خارجة الصيرفي مولى كوفي ، أبو الحسن وأخوه مراد صيرفي وابنه الحسن « ق » هرون بن خارجة الأنصاري ، كوفي « ق » الظاهر إتحاد المذكورين خلافاً لظاهر الشيخ ويؤيد الإتحاد تصريح الشيخ في مراد بأنه مراد بن خارجة الأنصاري ويروي عنه جعفر بن بشير « تعق » .

شلز - هاشم الخنط :

وما كان فيه عن هاشم الخنط ، فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن إلفار ، عن إبراهيم بن هاشم وأحمد بن إسحق بن سعد عن هاشم الخنط صحيح . والمحمدان ، وإبراهيم وثقوا في « ب » . وأحمد في « نا » . وهاشم بن المثنى كوفي ثقة روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « جش » « صة » ، له كتاب يرويه جماعة ابن أبي عمير عنه بكتاب « جش » ، لا يبعد أن يكون ابن أبي عمير سقط من السند ، يعني في طريق الصدوق ، فإن هاشم من رجال الصادق (عليه السلام) ورواية إبراهيم وأحمد عن أصحابه (عليه السلام) بعيد (مستدركات) هاشم بن المثنى الخنط الكوفي « ق » .

شلع - هشام بن إبراهيم :

وما كان فيه عن هشام بن إبراهيم (نقد) رويته عن محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن

هشام بن إبراهيم صاحب الرضا (عليه السلام) ، صحيح . ماجيلويه وثق في « هـ » . والعطاف في « كو » . وإبراهيم في « ب » . وهشام بن إبراهيم العباسي ، بالسین المهملة . روى « كش » عن محمد بن الحسن ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن الريان بن الصلت ، عن أبي الحسن (عليه السلام) ما يدل على الطعن فيه ، وعن علي ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي طالب ، عن معمر بن خلاد ، عن الرضا (عليه السلام) أنه زنديق ، وقال « غض » هشام بن إبراهيم العباسي صاحب يونس ، طعن عليه والبطعن عندي في مذهبه لا في نفسه « ص » . ما روى في هشام بن إبراهيم العباسي وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار القمي في كتابه ، حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن سالم ، قال : لما حمل سيدي موسى بن جعفر (عليهما السلام) إلى هرون جاء إليه هشام بن إبراهيم العباسي فقال له : يا سيدي قد كتب لي صك إلى الفضل بن يونس ، فتسأله أن يروج أمري . قال : فركب إليه أبو الحسن (عليه السلام) فدخل عليه حاجبه ، فقال : يا سيدي أبو الحسن موسى (عليه السلام) بالباب . فقال : فإن كنت صادقاً فأنت حرّ ولك كذا وكذا ، فخرج الفضل بن يونس حافياً يعدو ، وحتى خرج إليه فوقع على قدميه يقبلها ، ثم سأله أن يدخل ! فدخل ، فقال له : اقض حاجة هشام بن إبراهيم ! فقضاها^(١) ، الحديث . محمد بن الحسن ، حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن الريان بن الصلت ، قال : قلت لأبي الحسن (عليه السلام) : أن هشام بن إبراهيم العباسي زعم أنك أحللت له الغناء فقال : كذب الزنديق ، إنما سألتني عنه فقلت له : سأل رجل أبا جعفر (عليه السلام) . فقال له أبو جعفر : إذا فرّق الله بين الحق والباطل فأين يكون الغناء ؟ فقال الرجل مع الباطل ، فقال أبو جعفر (عليه السلام) : قد قضيت^(٢) . محمد بن مسعود ، حدثني علي بن محمد ، حدثني محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن رجل من أصحابنا ،

(١) رجال الكشي : ص ٥٠٠ ، ح ٩٥٧ .

(٢) رجال الكشي : ص ٥٠٠ ، ح ٩٥٨ .

عن صفوان بن يحيى وابن سنان ، أنها سمعا أبا الحسن (عليه السّلام) يقول :
 لعن الله العباسي فإنه زنديق ، وصاحبه يونس فإنها يقولان بالحسن والحسين^(١) .
 وعنه ، حدثني علي ، حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي طالب ، عن
 معمر بن خلاد ، قال : سمعت الرضا (عليه السّلام) يقول : إن العباسي
 زنديق وكان أبوه زنديقاً^(٢) . وعنه ، حدثني علي ، حدثني أحمد ، عن أبي
 طالب ، حدثني العباسي ، أنه قال للرضا (عليه السّلام) : لم لا تدخل في ما
 سألك أمير المؤمنين ؟ فقال : وأنت أيضاً عليّ يا عباسي ؟ فقال : نعم ، ولتجيبه
 إلى ما سألك أو لأعطيتك القاضية ، يعني السيف . قال أبو النضر : سألنا
 الحسين بن أشكيب ، عن العباسي هشام (هاشم خ ل رجال الميرزا) بن إبراهيم
 وقتلناه : كان من ولد العباس ؟ قال : لا ، كان من الشيعة ، فطلبه فكتب كتب
 الزيدية وكتب إثبات إمارة العباس ، ثم دسّ إلى من يغمر به واختفى ، واطلع
 السلطان على كتبه ، فقال : هذا عباسي فأمنه وخلق سبيله^(٣) .

« كش » ما روى في هشام بن إبراهيم المشرقي وجعفر بن عيسى ابن
 يقطين وموسى بن صالح إلى آخره ، وحمديوه وإبراهيم ، حدثنا
 أبو جعفر محمد بن عيسى العبيدي ، قال : سمعت هشام بن
 إبراهيم الخثلي وهو المشرقي ، يقول : استأذنت لجماعة عليّ أبي
 الحسن (عليه السلام) في سنة تسع وتسعين ومائة ، فحضرنا وحضرنا
 ستة عشر رجلاً على باب أبي الحسن الثاني (عليه السّلام) - إلى أن قال - خرج
 مسافر فدعاني . وموسى وجعفر بن عيسى ويونس ، فأدخلنا جميعاً عليه - إلى أن
 قال - : فسلمنا ثم أمرنا بالجلوس فلما جلسنا ، قال له جعفر بن عيسى : أشكو
 إلى الله وإليك ما نحن فيه من أصحابنا ! فقال : وما أنتم فيه منهم ؟ فقال
 جعفر : هم والله يزندقونا ويكفروننا ويرؤون منا ، فقال : هكذا كان أصحاب
 علي بن الحسين (عليه السّلام) ، ومحمد بن علي وأصحاب جعفر وموسى
 (عليهم السّلام) ولقد كان أصحاب زرارة يكفرون غيرهم ، وكذلك غيرهم

(١) رجال الكشي : ص ٥٠١ ، ح ٩٥٩ .

(٢) رجال الكشي : ص ٥٠١ ، ح ٩٦٠ .

(٣) رجال الكشي : ص ٥٠١ ، ح ٩٦١ .

كانوا يكفرونهم ، فقلت له : يا سيدي ، نستعين بك على هذين الشيخين يونس وهشام ! وهما حاضران وهما أدبانا وعلّمانا الكلام ، فإن كنا يا سيدي على هدى ففرنا ، وإن كنا على ضلال فهذان أضلّنا ، فمرنا بتركه ونتوب إلى الله منه ، يا سيدي ، فادعنا إلى دين الله نتبعك ! فقال (عليه السلام) : ما أعلمكم إلا على هدى - إلى أن قال - وقال له المشرقي والله ما تقول - إلا ما يقول آبائك (عليهم السلام) وعندنا كتاب سَمِيناه كتاب الجامع فيه جميع ما يتكلم الناس عليه عن آبائكم (عليهم السلام) وإنما نتكلم عليه ، - إلى أن قال - : قال حمدويه هشام المشرقي هو ابن إبراهيم البغدادي ، فسألته عنه وقلت له : ثقة هو ؟ فقال ثقة ثقة ، قال : ورأيت ابنه ببغداد^(١) . « كش » أيضاً علي بن محمد ، حدثني محمد بن أحمد ، عن العباس بن معروف ، عن أبي عمّاد الحجال ، عن بعض أصحابنا ، عن الرضا (عليه السلام) قال : ذكر الرضا (عليه السلام) العباسي فقال : هو من غلمان أبي الحارث يعني يونس بن عبد الرحمن ، وأبو الحارث من غلمان هشام ، وهشام من غلمان أبي شاهر ، وأبو شاهر زنديق^(٢) . « كش » أيضاً في هشام بن الحكم ، هشام بن إبراهيم الأحمر « ضا » هاشم بن إبراهيم العباسي الذي يقال له المشرقي ، روى عن الرضا (عليه السلام) له كتاب يرويه جماعة أخبرنا الحسين ، عن علي بن محمد ، عن حمزة ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين عن صفوان ، عن يونس ، عن هاشم عن الرضا (عليه السلام) بالنسخة « جش » هاشم بن إبراهيم العباسي « ضاد » هشام بن إبراهيم العباسي لا يبعد عندي أنه رجلان أحدهما المشرقي الثقة والآخر الراشدي الهمداني الضعيف ، ويكون هذا هو الذي وصفه الصدوق بصاحب الرضا (عليه السلام) . وفي العيون : « كان هشام بن إبراهيم الراشدي الهمداني من أخص الناس عند الرضا (عليه السلام) قبل أن يحمل وكان عالماً أديباً لبيباً وكانت أمور الرضا (عليه السلام) تجري من عنده وعلى يده وتصير الأموال من النواحي كلها إليه

(١) رجال الكشي : ص ٤٩٨ ، ح ٩٥٦ .

(٢) رجال الكشي : ص ٢٧٨ ، ح ٤٩٧ .

قبل حمل أبي الحسن (عليه السلام) ، فلما حمل أبو الحسن (عليه السلام) إتصل هشام بن إبراهيم بذوي الرياستين والمأمون فقر به ذو الرياستين وأدناه فأسلمه . وكان ينقل أخبار الرضا (عليه السلام) إلى ذوي الرياستين والمأمون فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفي عليهما من أخباره شيئاً فولاه المأمون حجابة الرضا (عليه السلام) وكان لا يصل إلى الرضا (عليه السلام) إلا من أحب وضيق على الرضا (عليه السلام) فكان من يقصده من مواليه لا يصل إليه ، وكان لا يتكلم الرضا (عليه السلام) في داره بشيء ، إلا أوردته هشام على المأمون وذوي الرياستين ، وجعل المأمون العباس ابنه في حجر هشام وقال أدبه فسمي هشام العباسي لذلك^{(١)(٢)} . وفيه أيضاً روي أنه ، قصد الفضل بن سهل مع هشام بن إبراهيم إلى الرضا (عليه السلام) فقال : يا بن رسول الله جئتك في سر فاخل لي المجلس ، فأخرج الفضل يميناً مكتوبة بالعق والطلاق وما لا كفارة له فيه وقال له : إنما جئتاك لتقول كلمة حق وصدق وقد علمنا أن الأمرة إمرتكم والحق حقكم يا بن رسول الله والذي نقوله بالسنتنا عليه ضائرنا وإلا يعتق ما نملك والنساء طوالق وعلي ثلاثون حجة راجلاً إنا علي أن نقتل المأمون ونخلص لك الأمر حتى يرجع الأمر إليك . فلم يسمع منها وشتمهما ولعنهما ، وقال لهما : كفرتما النعمة فلا يكون لكما سلامة ولا لي إن رضيت بما قلتما^(٣) ، الحديث . وفي توحيد ابن بابويه رواية عن محمد بن عبيد عن الرضا (عليه السلام) أنه قال : قل للعباسي يكف عن الكلام في التوحيد وغيره ويكلم الناس بما يعرفون ويكف عما ينكرون ويظهر منها كونه من متكلمي الشيعة ، فاضلاً ، دقيقاً ، تقياً وفي تنمية خبر العيون السابق أن الفضل وهشام لما سمعا ذلك من الرضا (عليه السلام) علما أنها أخطأنا وقالوا للرضا (عليه السلام) : أردنا أن نخبرك فكذبنا ، وقال : إن قلوبكما على ما أخبرتماي إلا أنكما لم تجداني كما أردتما ، وإنما

(١) إشارة إلى وضع المأمون ابنه في حجره أو إلى مجموع ما تقدم (منه) .

(٢) عيون أخبار الرضا : ج ٢ ، ص ١٥١ ، باب ٤٠ ، ح ٢٢ .

(٣) عيون أخبار الرضا : ج ٢ ، ص ١٦٤ ، باب ٤٠ ، ح ٣٠ .

قالا للمأمون : إنا جربنا الرضا (عليه السلام) ، وأردنا أن نفق على ما يضمره لك فقلنا وقال : فقال المأمون : وفتتها وإن الرضا (عليه السلام) أعلم المأمون بقولها وأمره أن يحفظ نفسه منهما فعلم أن الرضا (عليه السلام) هو الصادق^(١) ، إنتهى ملخصاً ، وعن قرب الإسناد عن الريان بن الصلت ما حاصله أنه قال : دخلت على العباسي يوماً فطلب دواة وقرطاساً بالمعجلة ، وقال : سمعت من الرضا (عليه السلام) أشياء أحتاج أن أكتبها لا أنساها ، فكتبها ثم جاءني بعد جمعة ، فقلت : من أين جئت ؟ فقال : من عند هذا ، فقلت : من يعني ؟ فقال : من عند علي بن موسى ، فقلت : وملك ، خذلت ، أي شيء قصتكَ ؟ فقال : دعني من هذا متى كان أبأوه يجلسون على الكرسي حتى يبيع لهم بولاية العهد كما فعل هذا فقلت : وملك ، استغفر ربك . فقال : جاريتي فلانة أعلم منه . ثم كان يذكره عندي وقتاً بعد وقت . فقلت للرضا (عليه السلام) : إن العباسي يسمعي فيك ويذكرك وهو كثيراً ما ينام عندي ، واستأذنته في قتله خفياً ثم أقول : مات فجأة . فنفض يديه وقال : لا يا ريان ، ثلاث مرات فقلت له : إن الفضل بن سهل يوجهني إلى العراق والعباسي خارج بعدي واستأذنته في أن أقول للمقيمين أن يخرج منهم جماعة كأنهم (قطاع طرق)^(٢) أو صعاليك فيقتلوه . فسكت . فبعثت إلى زكريا بن آدم فأخبرته فاستشار معمرأ فبسا قلت فقال : لا ندري سكوته أمر أو نهي فلا تتعرض له . واجتاز العباسي وسلم^(٣) ، إنتهى . وقد ظهر مما مر أنه يقال هشام كما في « كش » و « صة » وهاشم كما في « جش » و « د » وظهر من « جش » أن المشرقي يوصف بالعباسي أيضاً وظاهر « كش » أنها رجلان حيث ذكر لكل منهما ترجمة متصلة بالأخرى والميرزا ذكرهما في ترجمتين أيضاً وفي (النقد) ذكرهما في ترجمة واحدة وظاهره الإتحاد وكذا « صة » وغيرها وفي الوجيزة هاشم بن إبراهيم العباسي وقد يطلق عليه هشام « مخ » ، ووردت أخبار

(١) عيون أخبار الرضا : ج ٢ ، ص ١٦٥ ، باب ٤٠ ، ح ٣٠ .

(٢) وردت في الأصل : فاطموا طريق .

(٣) قرب الإسناد : ص ١٤٩ .

كثيرة في ذمّه ، إنتهى . وظاهره أيضاً الإتحاد . وكذا عن النقي المجلسي ، كما سيأتي وفي الرجال إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي نسبته إلى ختل كسكر بلدة بما وراء النهر كما عن القاموس ، خرج منه جماعة من العلماء والمحدثين منهم إبراهيم المذكور من مشايخ الكشي صاحب الرجال ، واستظهر في « تعق » أن يكون هشام المشرقي ، هو ابن إبراهيم هذا ، وأن وصفه بالعباسي باعتبار نسبته إلى جدّه العباس وربما يؤيده وصف هشام بن إبراهيم المشرقي بالختلي في كلام « كش » السابق ، ويكون وصفه أيضاً بالمشرقي باعتبار أنه من بلاد المشرق وهي خراسان وما والاها قال في « تعق » ظاهر « المص » أن المشرقي غير العباسي وأن الأول جليل والثاني مقدوح عليل ، وهو كذلك إلا أن عندي أن المشرقي أيضاً يقال له العباسي ، والظاهر أن نسبته إلى جدّه فإنه متصف بالختلي أيضاً ، والظاهر أنه ابن إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي ولا يبعد أن يكون الذي يوصف بأنه صاحب يونس هو هذا ، وهو صاحب الكلام والأدب والمذهب كما يظهر ما مرّ عن « كش » في المشرقي وجعفر بن عيسى فقدح « غرض » وإنما هو فيه وكذا رواية صفوان وابن سنان . والرواية الآتية في هشام بن الحكم إنتهى . أقول أما وصف المشرقي بالعباسي فصحيح كما مرّ عن « جش » ، وأما استظهار أنه ابن إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي وأنه منسوب إلى جدّه ففيه :

أولاً : أنه لم يصرح به أحد من أهل الرجال فوجود ولد لإبراهيم المذكور اسمه هشام ويوصف بالعباسي غير ثابت ، وإنما هو حدس في حدس لم يقم عليه دليل إن لم يقم على عدمه .

وثانياً : إنه على هذا يكون للتسمية بالعباسي أسباب ثلاثة :

أحدها : قول بني العباس لما اطلعوا على ما كتبه في إثبات إمامة العباس هذا عباسي كما مرّ عن « كش » .

ثانيها : وضع المأمون ابنه العباس في حجره أو اتصاله بالمأمون وإختصاصه به الذي منه وضع ابنه العباس في حجره كما مرّ عن العيون .

ثالثها : نسبته إلى جدّه العباس كما ستظهره في « تعق » وحينئذ فيكون الموصوف بالعباسي ثلاثة كما يدل عليه إختلاف جهة الإتصاف لا إثنين ويكون

المذموم غير ابن إبراهيم بن محمد بن العباس فإن المذموم قد وصف أبوه بالزندقة في بعض الأخبار السالفة وإبراهيم المذكور موصوف في الرجال بالصلاح مع أنه في « تعق » لم يحتمل غير اثنين ، واحتمال أن يكون إجتمع فيه جهتان أو أكثر للوصف بالعباسي موهون بأن ظاهر ابن أشكيب والعيون الحصر .

وثالثاً : أنه في « تعق » حكم باتحاد المشرقي مع ابن إبراهيم بن العباس المتقدم والظاهر أن من كتب إثبات إمامة العباس هو المشرقي الثقة . وفي « تعق » نفى البعد عن ذلك كما ستعرف يكون سبب تسميته بالعباسي النسبة إلى جدّه ينافي كون سببها كتابته إثبات إمامة العباس فظهر أن ما استظهره في « تعق » من كونه ابن إبراهيم المذكور لا ينبغي الإلتفات إليه ثم إنه لا ينبغي التأمل في بطلان احتمال الاتحاد كما مرّ استظهاره من غير واحد أولاً لما سمعت من تعدد سبب الإنصاف بالعباسي في كلامي ابن أشكيب والعيون المقتضي لتعدد الموصوف وإحتمال إجتمع سببين للوصف فيه ما مرّ . هذا مع دلالة أحد السببين على حسنه والآخر على ذمّه وإن كان الكشي ذكر السبب الموجب للمدح في ذيل ما ورد في ذم الآخر ولعله إشتباه لوصف أحدهما بالمشرقي والختلّي نسبة إلى بلاد المشرق خراسان وما والاها . وإلى ختل التي هي منها كما مرّ . ووصف الآخر بالراشدي الحمداني . وهمدان من بلاد الجبل ويؤيده عدم طعن « جش » في العباسي المشرقي وعدم وقوفه على الطعن مع وجوده في « كش » و « كا » ونحوهما بعيد جداً . وأما عدم ذكره المذموم فلعله لكونه ليس راوياً ولا صاحب كتاب ، وحيثذ فما فعله « كش » من الجمع بين أخبار المدح والذم في ترجمة هشام بن إبراهيم العباسي في غير محله بل كان يلزم ذكر أخبار المدح في ترجمة المشرقي لأنها واردة فيه وأما ما حكاه « صة » عن « غض » من الجمع بأن الطعن في مذهبه لا ينافي الوثاقة في نفسه ففيه ما لا يخفى لنسبته إلى الكذب في الأخبار فلا يجتمع مع التوثيق ثم أن احتمال التعدد منحصر في اثنين ويحتمل الأكثر . الأول : المشرقي الثقة وهو المذكور في الأسانيد والذي ينصرف إليه الإطلاق . والثاني : الذي كان مستقيماً أو منافقاً ثم تغير أو أظهر العداوة وكان من أعوان بني العباس ورجال دولتهم ويكون هو الذي قال للرضا (عليه السلام) : لأعطينك القاضية . وفي « تعق » غير

خفي على المتأمل أنه غير المشرقي ويحتمل أن يكون الراشدي . وكذلك المذكور في رواية الريان ، الظاهر أنه الراشدي ، إنتهى . بل الظاهر أن الأول الراشدي أيضاً بعد فرض الإنحصار في إثنتين . وعليه فما ورد في المشرقي من المدح والتوثيق لا يعارض بما ورد من الذم لإحتمال وروده في غيره نعم رواية صفوان وابن سنان السابقة تكون فيه وكذا قدح « غض » بناء على ما إستظهره « تعق » من أنه صاحب يونس وهو الظاهر . وقدح « غض » حاله معلوم . وأما الرواية فيعارضها رواية العبيدي المتقدمة الدالة على أن هشاماً ويونس هما المؤدبان للشيعة والمعلمان لهم الكلام وشهادته (عليه السلام) بأن من أدباه وعلماه على هدى المقتضي لكونها أيضاً على هدى مع دلالة رواية التوحيد المارة على كونه متكلاً دقيقاً ، فيكون هو المذكور في رواية العبيدي أيضاً لدالاتها على أنه معلم الكلام ومن ذلك يستشعر أن اللعن والنسبة إلى الزندقة في رواية صفوان نظير ما ورد في حق أجلاء الرواة من أمثال ذلك وأرد لبعض المصالح ، وليس على حقيقته ويؤيده إقتران هشام بيونس وظاهر غير واحد أن المراد به يونس بن عبد الرحمن المعلوم جلالته ويدل على أنه ابن عبد الرحمن ما مرّ هنا عن « كش » من أن العباسي من غلمان يونس بن عبد الرحمن ، ومنه يعلم الوجه في تلك الرواية أيضاً التي لا مناص عن حملها على التقية وكونها من باب خرق السفينة لإشتهاها على القدح في يونس بن عبد الرحمن ، وهشام بن الحكم فهي يافترانه فيها بهذين على مدحه أدل . وقوله (عليه السلام) فإنها يقولان بالحسن والحسين ظاهراً القول فيها بما يوجب الغلو ولا يبعد أن يكون ذلك لإيهام السامع مع الثورية بإرادة القول بإمامتهما وفي « تعق » الظاهر أن لعنهما ونسبتهما إلى الزندقة تقية حيث علّله بأنهما يقولان بالحسن والحسين يعني بإمامتهما على ما هو الظاهر وقال جدي (رحمه الله) : قوله زنديق ، أي شيعة بإعتقاد العامة ، إنتهى . وأما خبر الريان فقد رواه أيضاً في العيون عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، حدثني الريان بن الصلت ، قال : سألت الرضا (عليه السلام) يوماً بخراسان فقلت : يا سيدي إن هشام بن إبراهيم العباسي حكى عنك أنك رخصت له في إستماع الغنا فقال : كذب الزنديق . وذكر مثله إلا أنه قال : ميز بدل فرق . وعن قرب

الإسناد ، حدثني الريان بن الصلت . قال قلت للرضا (عليه السّلام) : إن العباسي أخبرني أنك رخصت في سماع الغنا وذكر نحوه^(١) . وعن « كا » ، عن العدة عن سهل عن علي بن الريان ، عن يونس قال : سألت الخراساني (صلوات الله عليه) عن الغنا وقلت إن العباسي ذكر عنك أنك ترخص في الغنا وساق ما يقرب عنه وهو محتمل لوروه في غير المشرقي الثقة فلا يعارض ما ورد فيه من المدح والتوثيق أيضاً ويمكن أن يكون تقية لدفع الضرر كما في « نعق » نظير ما ورد في غيره من الأجلاء . وفي المستدركات ، قال بعض المحققين أظن أن المراد من العباسي ، هشام بن إبراهيم المغني المشهور . قلت : ويحتمل أن يكون العباسي لقباً لغيره ويكون التصريح في « كش » و « العيون » بالإسم من المصنف ظناً منها أن المراد منه هشام المذكور ، إنتهى . ثم أن الذي سئل الحسين بن أشكيب عنه لا يبعد أن يكون هو المشرقي صاحب يونس الذي وثقه حمدويه ، وورد فيه المدح المتقدم . « كا » نفي عنه البعد أيضاً في « نعق » وقد صرح ابن أشكيب بتشييعه وطلب السلطان له لذلك مما دلّ على كونه من مشاهير الشيعة وأنه كتب إثبات إمامة العباس تقية وتخلصاً مما نسب اليه وذلك مما يدل على علمه وحذقه ومعرفته والظاهر أن الذي في مشيخة الفقيه هو المشرقي لأنه هو صاحب الكتاب الذي ذكره « جش » وهو الموصوف بأنه صاحب الرضا (عليه السّلام) على الظاهر . وأما الآخر فلا ينبغي أن يكون صاحب كتاب ورواية عن الرضا (عليه السّلام) مع ما كان يظهر منه في حق الرضا (عليه السّلام) إلا أن يكون كتب ذلك في حال إستقامته أو إظهاره الإستقامة ورواه الرواة عنه في تلك الحال كما يومي إليه طلبه الدواة والقرطاس بالعجلة ليكتب ما سمعه منه في خبر الريان إلا أن الصدوق مع إطلاعه على ذمه العظيم وروايته له في كتبه كيف يجعل كتابه من الكتب المعتمدة ويروي عنه من روي الصدوق بواسطتهم ، وأما وصفه بصاحب الرضا (عليه السّلام) فلا ينبغي جعله بمجرد دليل على حسن حاله وإن كان كذلك في غير المقام لأن له هنا إختصاصاً زائداً بالرضا (عليه السّلام)

(١) قرب الإسناد : ص ١٤٨ .

بالحجابه وغيرها مما يوجب صحة وصفه بذلك ، ولو فرض سىء الحال ، وعن
 التقي المجلسي في الشرح أنه حكم بالإتحاد وحمل أخبار الذم على التقية وقال في
 خبر : لأعطيتك القاضية . لو لم يكن للتقية كيف يمكن لمثله أن يقول له
 (عليه السّلام) مثل هذا الكلام ولم يقل له المأمون مثله فكان (عليه السّلام)
 يرضى بأن يقول له ذلك ليدفع عنه همة التشيع والظاهر أن هذا أولى مما فعل
 سعيد بن جبير وإن كان الأظهر التخيير والأشهر وجوب التقية ، إنتهى ،
 ملخصاً . أقول مع ما علمت من دلالة تعدّد سبب الإنصاف بالعباسي على التعدد
 فخير الرّيان المقدم عن قرب الإستاد لا يقبل الحمل على التقية كما لا يخفى ومن
 علم حال المأمون في عقله ودهائه وحالاته مع الرضا (عليه السّلام) علم أنه لا
 يمكن أن يقول للإمام (عليه السّلام) لأعطيتك القاضية ، وأنه كان متادباً معه في
 جميع حالاته في حياته وبعد وفاته وأنه لا يمتنع أن يقول بعض أتباعه للرضا
 (عليه السّلام) مثل ذلك .

شلط - هشام بن الحكم :

وما كان فيه عن هشام بن الحكم ، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن
 (رضي الله عنهما) عن سعد بن عبد الله الحميري جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن
 عيسى ، عن علي بن الحكم ومحمد بن أبي عمير جميعاً ، عن هشام بن الحكم
 وكنيته أبو محمد مولى بني شيان ، يباع الكرابيس نحول من بغداد إلى الكوفة
 صحيح . أبوه ثقة في « أ » . ومحمد في « ب » . وسعد في « أ » . والحميري في
 « ج » . وأحمد في « هـ » . وعلي في « ريه » . ومحمد في « ب » . وهشام بن
 الحكم ، أبو محمد مولى كنده وكان ينزل بني شيان بالكوفة إنتقل إلى بغداد سنة
 تسع وتسعين ومائة ويقال أن في هذه السنة مات « جش » « صة » ، له كتاب
 يرويه جماعة ، ابن أبي عمير عنه به « جش » وعدله أيضاً كتباً كثيرة غيره ، وأما
 مولده فقد قلنا الكوفة ، ومنشأه واسط ، وتجارته بغداد ، ثم إنتقل إليها في آخر
 عمره . وروى هشام عن أبي عبد الله ، وأبي الحسن موسى (عليه السّلام) .
 وكان ثقة في الروايات ، حسن التحقيق بهذا الأمر « جش » « صة » . هشام بن
 الحكم (رحمه الله) كان من خواص سيدنا ومولانا الإمام موسى بن جعفر بن

محمّد (صلوات الله عليهم) وكانت له مباحث كثيرة مع المخالفين في الأصول وغيرها وكان له أصل ابن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى عنه ، وله من المصنفات كتب كثيرة وعدّها ثم قال : وكان هشام يكنى أبا محمّد ، وهو مولى بني شيبان كوفي ، وتحول إلى بغداد ، ولقي أبا عبد الله جعفر بن محمّد وابنه أبا الحسن موسى (عليه السّلام) . وله عنها روايات كثيرة وروي عنها فيه مدائح جليّة وكان ممن فتن الكلام في الإمامة وهذّب المذهب بالنظر وكان حاذقاً بصناعة الكلام حاضر الجواب . سئل يوماً عن مغوية أشهد بحدّاً قال : نعم من ذلك الجانب . وكان منقطعاً إلى يحيى بن خالد البرمكي وكان القيمّ بمجلس كلامه ونظره ، وتوفي بعد نكبة البرامكة بمدة يسيرة مستراً . وقيل في خلافة المؤمنون وكان لاستتارة قصة مشهورة . « ست » ورويت مدائح له جليّة عن الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السّلام) وكان ممن فتن الكلام - إلى قوله - حاضر الجواب (١) . وقال « كش » أنه مولى كندة مات سنة تسع وسبعين ومائة بالكوفة في أيام الرشيد (٢) . وترحم عليه الرضا (عليه السّلام) . وروى « كش » عن العباسي محمّد بن مسعود ، عن جعفر ، عن العمركي ، عن الحسين بن أبي لبابة ، عن داود بن أبي هاشم الجعفري . قال : قلت لأبي جعفر (عليه السّلام) : ما تقول في هشام بن الحكم ؟ فقال : رحمه الله ما كان أذبه عن هذه الناحية (٣) . ورويت روايات أخرى في مدحه وأورد في خلافة أحاديث ذكرناها في كتابنا الكبير وأجبتنا عنها وهذا الرجل عندي عظيم الشأن رفيع المنزلة « ص » ، هشام بن الحكم الكندي مولا هم البغدادي يكنى أبا محمّد وأبا الحكم ، بقي بعد أبي الحسن (عليه السّلام) « ق » ، هشام بن الحكم روى عن أبي عبد الله (عليه السّلام) « ظم » ، وعن المفيد في العيون والمحاسن أنه قال : هشام بن الحكم من أكبر أصحاب أبي عبد الله (عليه السّلام) جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) وكان

(١) الفهرست : ص ١٧٥ .

(٢) رجال الكشي : ص ٢٥٥ ، ح ٤٧٥ .

(٣) رجال الكشي : ص ٢٧٨ ، ح ٤٩٥ .

فقيهاً وروى حديثاً كثيراً وصحب أبا عبد الله (عليه السلام) وبعده أبا الحسن موسى (عليه السلام) وكان يكنى أبا محمد وأبا الحكم وكان مولى بني شيان وكان مقيماً بالكوفة وبلغ من مرتبته وعلوه عند أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) أنه دخل عليه بمنى وهو غلام أول ما اختلط عارضاه ، وفي مجلسه شيوخ الشيعة كحمران بن أعين وقيس الماصر ويونس بن يعقوب وأبو جعفر الأحول وغيرهم فرفعه على جماعتهم وليس فيهم إلا من هو أكبر سنّاً منه فلما رأى أبو عبد الله (عليه السلام) أن ذلك الفعل ، كبر على أصحابه فقال : هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده . وقال له أبو عبد الله (عليه السلام) وقد سأله عن أسماء الله عز وجل واشتقاقها فأجابته ثم قال له : فهمت يا هشام فهما تدفع به أعدائنا الملحدين مع الله عز وجل . قال هشام : نعم . قال أبو عبد الله (عليه السلام) : نفعلك الله به وثبتك . قال هشام : فوالله ما قهرني أحد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا ، انتهى . وفي « كش » في أبي محمد هشام بن الحكم ، قال الفضل بن شاذان : هشام بن الحكم ، أصله كوفي ومولده ومنشؤه بواسط ، وتجارته ببغداد في الكرخ ، وهشام مولى كندة ، مات سنة تسع وسبعين ومائة بالكوفة في أيام الرشيد^(١) . وروى « كش » أيضاً ما حاصله أنه كان يذهب في الدين مذهب الجهمية خبيثاً فيهم فاستأذن في الدخول على الصادق (عليه السلام) لينظره ، فسأله الصادق (عليه السلام) عن مسألة ؟ فحار فيها وسأل أن يؤجله فيها فذهب فاضطرب في طلب الجواب أياماً ، فلم يقف عليه فأخبره الصادق (عليه السلام) بها وسأله عن مسائل أخرى فيها فساد أصله فخرج مغتماً متحيراً ثم استأذن على الصادق (عليه السلام) ثالثاً فقال : لينتظرنى بالحيرة فبينما هو إذا بالصادق (عليه السلام) قد أقبل على بغلة له قال : فلما رأيته وقرب مني هالني منظره وأرعيني حتى لم أقدر على الكلام وتيقنت أن ما أصابني لم يكن إلا من قبل الله عز وجل . قال الراوي : فانصرف هشام إلى الصادق وترك مذهبه ودان بدين الحق وفاق أصحاب الصادق (عليه السلام) كلهم والحمد

(١) رجال الكشي : ص ٢٥٥ ، ح ٤٧٥ .

لله^(١) . ثم حكى « كش » حديث المناظرة التي جرت له في مجلس يحيى بن خالد البرمكي والرشيد من وراء الستر بمحضر المتكلمين وأنه تغير فتغير وجه الرشيد وقال ليحيى شذ يدك بهذا وأصحابه ويحث إلى الكاظم (عليه السلام) فحبسه . قال الراوي : فكان هذا سبب حبسه مع غيره من الأسباب فخرج هشام على وجهه إلى المدائن ثم صار إلى الكوفة ومات بها وأن علي بن إسماعيل الميثمي قال لما بلغه هذا المجلس : إنا لله وإنا إليه راجعون على ما يمضي من العلم إن قتل ولقد كان عضدنا وشيخنا والمنظور إليه فينا . وروى « كش » عن العياشي ، عن جبرئيل بن أحمد ، عن محمد بن عيسى العبيدي ، عن يونس أنه قال لهشام أنهم يزعمون أن الكاظم (عليه السلام) بعث إليك عبد الرحمن بن الحجاج ينهاك عن الكلام فأبيت أن تقبل فأجابه أن المهدي شدد على أهل الأهواء وكتب له صنوف الفرق ولم يذكر فيهم هشام بن الحكم ولا أصحابه وأن الكاظم (عليه السلام) بعث إليه أن كفّ عن الكلام هذه الأيام فإن الأمر شديد . قال : فكففت عن الكلام حتى مات المهدي وسكن الأمر^(٢) . قال : وزعم يونس أن دخول هشام على يحيى بن خالد وكلامه مع سليمان بن جرير بعد أن أخذ أبو الحسن (عليه السلام) بدهر إذ كان النبي في زمن المهدي ودخوله إلى يحيى بن خالد في زمن الرشيد . وروى أيضاً أنه سئل الرضا (عليه السلام) عما روى عنه أنه قال حين سئل عن هشام ضال مضل شرك في دم أبي الحسن (عليه السلام) . وقال له الراوي : نتولاه ؟ فقال : نعم . فأعاد عليه : نتولاه على جهة الإستقطاع ؟ قال : نعم ، تولوه . اخرج الآن فقل لهم قد أمرني بولاية هشام بن الحكم فقال لهم بين يديه وهو يسمع ألم أخبركم أن هذا رأيي في هشام بن الحكم غير مرة « صة » . وأن الكاظم (عليه السلام) كان إذا أراد شيئاً من المهمات كتبه إلى علي بن يقطين اشترلي كذا واتخذ لي كذا وليتول ذلك هشام بن الحكم فإن لم يكن الشيء مهماً لم يذكر هشاماً وأنه بلغ من عنايته به وحاله عنده أنه سرح إليه

(١) رجال الكشي : ص ٢٥٦ ، ح ٤٧٦ .

(٢) رجال الكشي : ص ٢٦٩ ، ح ٤٨٥ .

خمس عشرة ألف درهم وقال له إعمل بها ولك أرباحها ورد إلينا رأس المال ففعل ذلك هشام^(١) . وأن الرضا (عليه السلام) سئل عن هشام بن الحكم فقال : رحمه الله كان عبداً ناصحاً وأوذي من قبل أصحابه حسداً منهم له^(٢) . وأن الكاظم (عليه السلام) كتب إلى من وافق الموسم من شيعته في حاجة له ، فما قام بها غير هشام بن الحكم ، فكتب (عليه السلام) : جعل الله ثوابك الجنة^(٣) . وأن الصادق (عليه السلام) سألته عن مناظرته لعمر بن عبيد . فقال : إني أجلك وأستحي منك . فقال : إذا أمرتك بشيء فافعله ، فقال : بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلسه في مسجد البصرة ، وعظم ذلك عليّ ، فخرجت إليه ودخلت المسجد ، فإذا أنا بحلقة كثيرة ، وإذا أنا بعمر بن عبيد والناس يسألونه ، فقعدت في آخر القوم على ركبتي ، وقلت : أيها العالم ، أنا رجل غريب فأذن لي فأسلك عن مسألة ؟ قال : نعم ، فقلت : ألك عين ؟ قال : يا بني أي شيء هذا من السؤال ؟ فقلت : هكذا مسألتي . قال : يا بني سأل وإن كانت مسألتك حمقاء . فقلت : ألك عين ؟ قال : نعم . قلت : فما ترى بها ؟ قال : الألوان والأشخاص . قلت : فلك أنف ؟ قال : نعم . قلت : ما تصنع به ؟ قال : أشم الرائحة ، قلت : فلك فم ؟ قال : نعم . قلت : فما تصنع به ؟ قال : أذوق به الطعم . قلت : ألك قلب ؟ قال : نعم . قلت : فما تصنع به ؟ قال : أميز به كل ما ورد على هذه الجوارح . قلت : أليس في هذه الجوارح غنى عن القلب ؟ قال : لا . قلت : وكيف ذاك وهي صحيحة سليمة . قال : يا بني الجوارح إذا شككت في شيء شمتته أو رأته أو ذاقته ردته إلى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك . قلت : وإنما أقام الله القلب لشك الجوارح ؟ قال : نعم . قلت : فلا بد من القلب وإلا لم يستیقن الجوارح ؟ قال : نعم . قلت : يا أبا مروان إن الله لم يترك جوارحك حتى جعل لك إماماً يصحح لها الصحيح ويثبت

(١) رجال الكشي : ص ٢٦٩ ، ح ٤٨٤ .

(٢) رجال الكشي : ص ٢٧٠ ، ح ٤٨٦ .

(٣) رجال الكشي : ص ٢٧٠ ، ح ٤٨٧ .

لما ما شككت فيه ، وبترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافاتهم لا يقيم لهم إماماً يردون إليه شكهم وحيرتهم ، ويقيم لك إماماً لجوارحك ترد إليه حيرتك وشكك . فسكت ولم يقل لي شيئاً ، ثم التفت إلي وقال : أنت هشام ؟ قلت : لا . قال : جالسته ؟ قلت : لا . قال : فمن أين أنت ؟ قلت : من أهل الكوفة . قال : أنت إذن هو ثم ضمني إليه وأقعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت . فضحك الصادق (عليه السلام) وقال : يا هشام من علمك هذا ؟ قلت : يا بن رسول الله جرى على لساني ، فقال : والله هذا مكتوب في صحف إبراهيم وموسى^(١) . وروي أيضاً عن هشام بن الحكم أنه قال : سألت الصادق (عليه السلام) بمني عن خمسمائة حرف من الكلام فأقبلت أقول يقولون كذا وكذا ، فيقول لي : قل كذا . فقلت : هذا الحلال والحرام ، والقرآن أعلم أنك صاحبه وأعلم الناس به فهذا الكلام من أين ؟ فقال : يحتج الله على خلقه بحجة لا يكون عنده كلما يحتاجون إليه^(٢) ؟ وأنه كان يقول : اللهم ما علمت واعمل من خير مفترض وغير مفترض فجميعه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الصادقين (صلوات الله عليهم) حسب منازلهم عندك فأقبل ذلك كله مني ومنهم ، واعطني من جزيل جزائك به حسب ما أنت أهله^(٣) . وأنه ناظر النظام في بقاء أهل الجنة إلى الأبد فقال : النظام لا يقون وإلا كان بقاؤهم كبقاء الله ، فقال : هشام أهل الجنة يقون بميق وهو الله ، والله يقى بلا ميق . فقال : محال أن يقوا . قال : ما يصبرون ؟ قال : يدركهم الخمول (الجمود خ ل) . قال : فبلغك أن في الجنة ما تشتهي الأنفس ؟ قال : نعم . قال : فإن اشتهوا بقاء الأبد ؟ قال : إن الله لا يلهمهم ذلك . قال : فلو أن أحدهم نظر إلى ثمرة فمد يده ليأخذها فتدلت إليه ثم التفت فنظر إلى أخرى أحسن منها ، فمد يده اليسرى ليأخذها فأدركه الخمول (الجمود خ ل) ويداه متعلقتان بشجرتين

(١) رجال الكشي : ص ٢٧١ ، ح ٤٩٠ .

(٢) رجال الكشي : ص ٢٧٤ ، ح ٤٩٢ .

(٣) رجال الكشي : ص ٢٧٤ ، ح ٤٩٣ .

فارتفعت الأشجار وبقي هو مصلوباً أفبلغك أن في الجنة مصلوباً ؟ قال : هذا محال . قال : فالذي أثبت به أحمل أن يكون قوم قد خلقوا وعاشوا فأدخلوا الجنان بموتهم فيها يا جاهل ؟^(١) . وإنه حضر رجل من أهل الشام فدخل على الصادق (عليه السلام) وطلب المناظرة في القرآن فأمر حمران أن يناظره فسأله الشامي وحمران يجيبه ثم سأله فما تركه يكشر . ثم طلب المناظرة بالعربية فقال : يا أبان بن تغلب ناظره فناظره فما ترك الشامي يكشر ، ثم طلب المناظرة في الفقه فقال : يا زرارة ناظره ! فناظره فما ترك الشامي يكشر ، ثم طلب المناظرة في الكلام فقال : يا مؤمن الطاق ناظره ، فناظره فسجل الكلام بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق بكلام فغلبه به ، ثم طلب المناظرة في الإستطاعة فقال للطيار كلمه فيها ، فكلمه فما تركه يكشر ، ثم طلب الكلام في التوحيد فقال لهشام بن سالم كلمه ! فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام ، ثم طلب الكلام في الإمامة فقال : لهشام بن الحكم كلمه يا أبا الحكم ! فكلمه فما تركه يرتم^(٢) ولا يجلي ولا يمر ، قال : فبهت فضحك أبو عبد الله (عليه السلام) حتى بدت نواجده فقال الشامي : كأنك أردت أن تجربني أن في شيعتك مثل هؤلاء الرجال ؟ قال : هو ذلك ، ثم قال : يا أنخا أهل الشام ، أما حمران فحرّك فحرت له فغلبك بلسانه وسألك عن حرف من الحق فلم تعرفه ، وأما أبان : فمغث حقاً يباطل فغلبك ، وأما زرارة : فقاسك فغلب قياسه قياسك ، وأما الطيار : فكان كالطير يقع ويقوم وأنت كالطير المقصوص لا نهوض لك ، وأما هشام بن سالم فأحسن أن يقع ويطير ، وأما هشام بن الحكم : فتكلم بالحق فما سوغك بريقك - إلى أن قال - : فقال الصادق (عليه السلام) لهشام علمه فإني أحب أن يكون تلميذاً لك^(٣) . وأن أبا جعفر سئل عن هشام بن الحكم ؟ فقال (رحمه الله) : ما كان أذبه عن هذه

(١) رجال الكشي : ص ٢٧٤ ، ح ٤٩٣ .

(٢) ما رتم بكلمة : ما تكلم (القاموس) .

(٣) رجال الكشي : ص ٢٧٥ ، ح ٤٩٤ .

الناحية^(١) . وروى « كش » أيضاً ما يتوهم منه ذمه مثل ما رواه عن جعفر بن معروف ، عن الحسن بن النعمان ، عن أبي يحيى الواسطي أنه سمع عبد الرحمن بن الحجاج يؤدي إلى هشام بن الحكم رسالة أبي الحسن (عليه السلام) . قال : لا تتكلم فإنه قد أمرني أن أمرك أن لا تتكلم ، قال : فما بال هشام^(٢) يتكلم وأنا لا أتكلم ، قال : أمرني أن أمرك أن لا تتكلم وأنا رسوله إليك . قال أبو يحيى : أمسك هشام بن الحكم عن الكلام شهراً لم يتكلم ثم تكلم ، فأناه عبد الرحمن بن الحجاج فقال له : سبحان الله يا أبا محمد تكلمت وقد نهيت عن الكلام ! قال : مثلي لا ينهي عن الكلام ، قال أبو يحيى : فلما كان من قاييل أتاه عبد الرحمن بن الحجاج ، فقال له : يا هشام قال - يعني الامام (عليه السلام) - : أيسرك أن تشرك في دم امرء مسلم ؟ قال : لا . قال : وكيف تشرك في دمي^(٣) ؟ فإن سكنت وإلا فهو الذبيح فما سكنت حتى كان من أمره ما كان (صلى الله عليه)^(٤) . وعن علي بن محمد ، حدثني أحمد بن محمد ، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، قال : قال أبو الحسن (عليه السلام) : انت هشام بن الحكم فقل له : يقول لك أبو الحسن : أيسرك أن تشرك في دم امرء مسلم ؟ فإذا قال لا ، فقل له : ما بالك شركت في دمي^(٥) ؟ ومثل ما رواه عن محمد بن نصير ، حدثني أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن أحمد بن محمد عن الرضا (عليه السلام) قال : أما كان لكم في أبي الحسن (عليه السلام) عظة ما ترى حال هشام بن الحكم فهو الذي صنع بأبي الحسن (عليه السلام) ما صنع وقال لهم وأخبرهم أترى الله أن

(١) رجال الكشي : ص ٢٧٨ ، ح ٤٩٥ .

(٢) كان المراد به هشام بن سالم (منه) .

(٣) حكاية قول الإمام (عليه السلام) (منه) .

(٤) رجال الكشي : ص ٢٧٠ ، ح ٤٨٨ .

(٥) رجال الكشي : ص ٢٧٠ ، ح ٤٨٨ .

يغفر له ما ركب منّا^(١) . ومثل ما مرّ في هشام بن إبراهيم العباسي أن هشاماً من غلمان أبي شاعر ، وأبو شاعر زنديق^(٢) . أورده في هشام بن الحكم . ومثل قول علي بن راشد ، لأبي جعفر الثاني أصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم ، قال : عليك بعلي بن حديد ، قلت : فأخذ بقوله ؟ قال : نعم ، فقلت : لعلي بن حديد نصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم ؟ قال : لا^(٣) . وعن رجال البرقي هشام بن الحكم مولى بني شيان ، كوفي تحوّل من الكوفة إلى بغداد وكنيته أبو محمّد وفي كتاب سعد ، له كتاب وكان من غلمان أبي شاعر الزنديق جسيمي ردي ، إنتهى . وذكر « جش » في سعد بن عبد الله أن له كتاب مثالب هشام ويونس ، إنتهى . أقول قول الصدوق هنا ، تحوّل من بغداد إلى الكوفة كأنه مناف لما مرّ عن « جش » و « كش » وفي مما يدل على أنه تحوّل من الكوفة إلى بغداد ، وكذا تاريخ موته في « جش » و « كش » مختلف . والظاهر أن صحف في أحدهما سبعين بتسعين أو بالعكس وفي « تنق » نسبته إلى القول بأنه تعالى جسم لا كالأجسام مشهورة ورويت في « كا » ورواها الصدوق سيما في كتابه التوحيد فإنه أكثر من الرواية الدالة على ذلك فيه وفي بعضها قال (عليه السلام) : وبه أما علم أن الجسم محدود^(٤) . وفي بعضها : قاتله الله^(٥) . وقال المرتضى (رضي الله عنه) في الشافي ، فأما ما رمي به هشام بن الحكم (رحمه الله) من القول بالتجسيم فالظاهر من الحكاية عند القول بجسم لا كالأجسام ولا خلاف في أن هذا القول ليس تشبيه ولا ناقص لأصل ولا معترض على فرع وأنه غلط في عبارة يرجع في إثباتها ونفيها إلى اللغة وأكثر أصحابنا يقولون أنه أورد ذلك على سبيل المعارضة للمعتزلة فقال لهم : إذا قلتم أن القديم تعالى شيء ، لا كالأشياء فقولوا أنه

(١) رجال الكشي : ص ٢٧٨ ، ح ٤٩٦ .

(٢) رجال الكشي : ص ٢٧٨ ، ح ٤٩٧ .

(٣) رجال الكشي : ص ٢٧٩ ، ح ٤٩٩ .

(٤) التوحيد : ص ٩٩ ، باب أنه عزّ وجلّ ليس بصورة ، ح ٧ .

(٥) التوحيد : ص ١٠٠ ، باب أنه عزّ وجلّ ليس بصورة ، ح ٨ .

جسم لا كالأجسام وليس كل من عارض بشيء وسئل عنه يكون معتقداً له ، وقد يجوز أن يكون قصد به إلى استخراج جوابهم عن هذه المسألة ومعرفة ما عندهم فيها أو إلى أن يبين قصورهم عن إيراد المرضي في جوابها إلى غير ذلك مما يتسع ذكره ثم ذكر عدة روايات تتضمن ثناء الصادق (عليه السلام) عليه ، وقال بعد ذلك وما قدمنا من الأخبار المروية عن الصادق (عليه السلام) وما كان يظهر من إختصاصه به وتقريبه له وإجتباؤه إياه من بين صحابته يبطل كل ذلك ويزيف حكاية راويه ، إنتهى . أقول ومن تأمل فيما ذكره (رحمه الله) جزم بأن الأمر على ما ذكره ، إنتهى . ما أردنا نقله من « تعمق » وقد ظهر أن القدح فيه يرجع إلى أمور : أحدها : عدم إطاعته النهي عن الكلام حتى أدى ذلك إلى قتل الكاظم (عليه السلام) . ثانيها : نسبته إلى الزندقة بكونه من غلمان أبي شاذان الزنديق ، وقول سعد أنه جسمي ، ردي . ثالثها : النهي عن الصلاة خلف أصحابه . رابعها : قوله بأن الله جسم لا كالأجسام .

والجواب عن الأول : أنه معارض بما مر أن هشاماً ما سئل عن ذلك واعتذر بأن النهي كان في زمن المهدي وأنه إمتثل ولم يتكلم حتى مات المهدي وسكن الأمر واعتذر يونس بمثل ذلك وقال : إن كلامه بعد أخذ الكاظم (عليه السلام) فلا يكون كلامه سبب أخذه كما دلّ عليه ما في هذه الروايات من أنه ما سكت حتى كان من أمره ما كان ، وما مر أن الرضا (عليه السلام) أمر بولاية هشام بعد أن نقلوا له الرواية عنه أنه ضال مضل شرك في دم الكاظم (عليه السلام) مع تأكيدهم عليه في ذلك أنه على سبيل القطع لا خارج لبيان خلاف الواقع لمصلحة وأكد ذلك بأمره السائل أن يخرج إليهم فيأمرهم بولايته إلى غير ذلك من التأكيدات فيكون ما تضمنه الذم ، أما غير واقع أو صادر لبعض المصالح ويبعد عن مثل هشام مع ما ظهر من علمه ومعرفة واختصاصه بهم وتقريبهم له مخالفتهم الصريح في مثل هذا الأمر المؤدي إلى قتل الإمام (عليه السلام) وحبه .

وعن الثاني : بأن نسبته إلى الزندقة من باب خرق السفينة للخوف عليه أو على الإمام (عليه السلام) كما جاء مثله في زرارة وغيره من الأجلء وصرح (عليه السلام) بأنه من هذا الباب ، سيما مع اقتران يونس معه والمراد به ابن

عبد الرحمن كما صرح به في تلك الرواية وسعد كأنه تبع في ذلك هذه الرواية .
وأما قوله جسيبي روي فكانه أخذه مما روي عنه أنه يقول بأن الله جسم لا
كالأجسام ، ومَرَّ عن الشافي جوابه . وإحتمل الميرزا أن يكون ذلك راجعاً إلى أبي
شاكر وهو بعيد كما في « تعق » .

وعن الثالث : بأن الظاهر أنه كان لبعض المصالح ، وإلا لقال له لا تصل
خلفهم من أول الأمر ولم يحله على علي بن حديد .

وعن الرابع : بما مرَّ عن الشافي ويؤيده ما عن الملل والنحل من أنه ذكر
ذلك إلزاماً على الغلاة . وفي « تعق » وبالجملة لا ريب في كونه من شيعتهم
والمشدين بقولهم والمؤثرين بأمرهم وأنه في أكثر الأوقات يصل إلى خدمتهم
ويواجههم للأخذ عنهم وأنه أخذ ما أخذ مما لا يخفى فكيف لم يمنعوه ولم يطردوه
وجعلوه من خواصهم بل لا يخفى على المتبع التأمل أنه لا يكاد يتحقق نظيره فيهم
في الجلالة والاختصاص بهم فما ورد في ذمة شبهة في مقابل العلم قابلة لتوجيه
ظاهر ، انتهى . وما يدل على جلالته كثرة تصانيفه التي منها كتاب التدبير في
الإمامة جمع علي بن منصور من كلامه .

شم - هشام بن سالم :

وما كان فيه عن هشام بن سالم ، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن بن
أحمد بن الوليد (رضي الله عنهما) ، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر
الحميري جميعاً ، عن يعقوب بن يزيد ، والحسن بن ظريف ، وأيوب بن
نوح ، عن النضر بن سويد ، عن هشام ورويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن
علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، وعلي بن الحكم جميعاً ،
عن هشام بن سالم الجواليقي صحيح . أبوه وثق في « أ » . ومحمد في « ب » .
وسعد في « أ » . والحميري في « ج » . ويعقوب في « أ » . والحسن في « عا » .
وأيوب في « ب » . والنضر في « مج » . وهشام في « قم » . وعلي في « هـ » وأبوه
ومحمد بن أبي عمير في « ب » . وعلي في « ربه » .

شها - ياسر الخادم :

وما كان فيه عن ياسر الخادم ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ياسر خادِم الرضا (عليه السَّلام) . وهو مولى حمزة بن اليسع له مسائل البرقي عنه بها « جش » ، ياسر مولى اليسع الأشعري القمي « ضا » ، ياسر الخادم له مسائل عن الرضا (عليه السَّلام) أحمد بن أبي عبد الله عنه بها « ست » ، وفي المستدرَكَات يروي عنه علي بن إبراهيم وأبوه وأحمد بن إسحاق الأشعري الوكيل ، ويعقوب بن يزيد ، وأحمد بن عمر الحلال ، ونوح بن شعيب وأحمد بن محمد وسهل بن زياد ، إنتهى . وفي « صة » أنه صحيح ، أما ياسر فالظاهر أنه معدوح ، إنتهى . وعن العيون روى بسنده عن ياسر الخادم عن أبي الحسن العسكري ، عن أبيه ، عن جده علي بن موسى الرضا (عليهم السَّلام) ثم قال ، قال مصنف هذا الكتاب ياسر الخادم قد لقي الرضا (عليه السَّلام) وحديثه عن أبي الحسن العسكري غريب ، إنتهى . وفي المستدرَكَات وهذا منه غريب فإن علي بن إبراهيم الباقي إلى سنة سبع وثلاثمائة كما صرح به العيون ، يروي عن ياسر كثيراً . فراجع ، إنتهى .

شمب - ياسين الضرير :

وما كان فيه عن ياسين الضرير ، فقد رويته عن أبي ، ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما) قالوا : حدثنا سعد بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن ياسين الضرير البصري حسن . أبوه وثق في « أ » . وابن الوليد في « ب » . وسعد في « أ » . والحميري في « ج » . وابن عيسى في « لا » . وياسين الضرير الزيات البصري لقي أبا الحسن موسى (عليه السَّلام) ، لما كان بالبصرة وروى عنه وصنف هذا الكتاب المنسوب إليه محمد بن عيسى بن عبيد ، عنه به « جش » ياسين الضرير البصري له كتاب أخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله والحميري ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عنه « ست » وفي المستدرَكَات يروي عنه أحمد بن محمد بن عيسى المعلوم حاله في الثبوت في النقل وحرiz وفي كثير من الأسانيد روايته عن حرiz قال : في الجامع وهذا من المواضع التي روي فيها متعكساً . وسعد بن عبد الله ، إنتهى . وسيأتي في حديث ٧ باب ٥ روايته عن حرiz وفي رجال الميرزا وإلى ياسين البصري صحيح . كما في

« صة » إلا أن فيه محمد بن عيسى وياسين مهمل ، إنتهى .

شمج - يحيى بن أبي العلاء :

وما كان فيه عن يحيى بن أبي العلاء ، فقد رويته عن محمد بن الحسن ،
عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ،
عن أبان بن عثمان ، عن يحيى بن أبي العلاء مسوق . محمد وثق في « ب » .
والحسينان في « يج » . وفضالة في « قس » . وأبان ثقة ناوومي في « ب » .
ويحيى بن أبي العلاء الرازي « قر » . يحيى بن العلاء البجلي الرازي أبو جعفر ثقة
أصله كوفي « جش » « صة » له كتاب يرويه جماعة زكريا بن يحيى عنه به « جش »
يحيى بن العلاء بن خالد البجلي كوفي يقال له الرازي « ق » في « جش » و « صة »
ابن العلاء بغير أبي ولعله سقط من قلم الناسخ ميرزا في كتاب الطلاق من « كا »
في الصحيح ، عن علي بن جعفر بن بشير ، عن يحيى بن أبي العلاء ، عن
الصادق (عليه السلام) وفيه شهادة على تحققه هكذا ووثاقته وروايته عن الصادق
(عليه السلام) وفي كتب الأخبار في غير واحد من المواضع يحيى بن أبي العلاء ،
عن الصادق (عليه السلام) . واحتال السقط في « جش » و « صة » فيه بعد إذ
ذكره هكذا في « ق » وفي جعفر بن يحيى بن العلاء ويحتمل أن يكون نسبته إلى
الجد وهو شائع ومَرَّ عن « ق » العلاء بن أبي العلاء « تعق » .

شمج - يحيى بن أبي عمران :

وما كان فيه عن يحيى بن أبي عمران ، فقد رويته عن محمد بن علي
ماجيلويه (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن يحيى بن أبي
عمران وكان تلميذ يونس بن عبد الرحمن حسن . ماجيلويه وعلي وثقا في « هـ » .
وأبوه في « ب » . ويحيى بن أبي عمران غير مذكور ولكن في « صة » في القسم
الأول و « ضا » يحيى بن عمران الهمداني يونسى ، إنتهى . ولا يبعد كونه المذكور
هنا بدليل قوله : يونسى ، أي من تلامذة يونس فيكون لفظ أبي سقط من النسخ
ويشهد له ما عن « يب » في باب كيفية الصلاة و « صا » في باب الجهر بيسم الله
الرحمن ، عن علي بن مهزيار ، عن يحيى بن عمران الهمداني ، قال : كتبت إلى
أبي جعفر (عليه السلام) وعن « كا » في باب قراءة القرآن من كتاب الصلاة عن

علي بن مهزيار ، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني إلى آخره . وعن الفقيه في باب ما يصلّي فيه وما لا يصلّي فيه مثل ما في « كا » والشيخة . فوجود أبي في « كا » والفقيه قرينة السقوط في غيره ، وكيف كان ففي كونه تلميذ يونس مدح له .
شمه - يحيى بن الأزرق :

وما كان فيه عن يحيى بن الأزرق ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان ، عن يحيى بن حسان الأزرق مهمل أو موثق . أبوه وثق في « أ » . وعلي في « هـ » . وأبوه ومحمد في « ب » . وأبان ثقة ناووسي في « ب » . ويحيى الأزرق « ق » « ظم » وعن نسخة من « ق » يحيى بن الأزرق ، يحيى بن حسان الكوفي « ق » « وصفه في مشيخة الفقيه بالأزرق (نقد) . أقول الذي حكاه غير واحد عن مشيخة الفقيه أن فيها : أولاً : عن يحيى الأزرق ، وآخر عن يحيى بن حسان الأزرق^(١) . وفي الرجال يحيى بن عبد الرحمن الأزرق قال « جش » يحيى بن عبد الرحمن الأزرق كوفي ثقة . روى عن أبي عبد الله ، وأبي الحسن (عليهما السلام) ، له كتاب يرويه عدّة من أصحابنا ، علي بن الحسين بن رباط عنه به ، وكذا في « صة » - إلى قوله - وأبي الحسن وفي « ست » يحيى بن عبد الرحمن الأزرق له كتاب أخبرنا به جماعة ابن سباعة ، عنه والقاسم بن إسماعيل القرشي عن يحيى الأزرق . وفي « ق » يحيى بن عبد الرحمن الأزرق الأنصاري مولى كوفي وفي « ظم » يحيى بن عبد الرحمن وفي (النقد) يظهر من « يب » في باب الخروج إلى الصفا أن صفوان يروى عن يحيى بن عبد الرحمن الأزرق ، وروى الشيخ (قدس سره) في باب الذبح من كتاب الحج ، عن موسى بن القاسم ، عن النخعي عن صفوان ، عن يحيى الأزرق ، وروى في الفقيه هذا الحديث عن يحيى الأزرق ، وقال في مشيخته وما كان فيه عن يحيى الأزرق فقد رويته عن فلان ، - إلى أن قال - عن يحيى بن حسان الأزرق ، ولم

(١) وفي الوسائل يحيى بن حسان الأزرق أولاً وآخرأ ، ولكن كتب عليه أولاً « خ » علامة أنه كذلك في بعض النسخ ، وكذا عن الوافي أنه ذكر حسان أولاً أيضاً .

بذكر طريقه إلى يحيى بن عبد الرحمن الأزرق فعلى هذا يظهر أن صفوان يروي عن يحيى بن حسان الأزرق أيضاً فالتمييز بينهما مشكل اللهم إلا أن يقال أنها واحد وهذا وإن كان بعيداً بحسب الظاهر لكنه قريب بملاحظة كتب الأخبار ، إنتهى . وفي المستدركات ، في الوسائل ذكر حسان في صدر الكلام وفي المشيخة لم يذكره ويحيى الأزرق متكرر في الأسانيد والمعهود المذكور في التراجم يحيى بن عبد الرحمن الأزرق ، ثم ذكر ما في « جش » « ست » ثم قال : وليس فيهما ذكر لابن حسان . وفي « ق » يحيى بن عبد الرحمن الأزرق كوفي إلى آخره ، ثم ذكر يحيى بن حسان الكوفي ثم يحيى بن حسان ، ثم يحيى الأزرق ولا شك أن الأخير هو بعينه ابن عبد الرحمن ولم يصف الآخرين بالأزرق ثم إن الصدوق لم يذكر طريقه إلى يحيى بن عبد الرحمن صاحب الكتاب المذكور في « جش » . و « ست » المتكرر في الأسانيد الذي يروى عنه الأجلة ثم لم نجد خبراً في الأربعة كما يظهر من الجامع في سنده يحيى بن حسان الأزرق وجميع ذلك يورث الظن القوي وفاقاً للفاضل الخبير الأردبيلي بأن كلمة حسان من طغيان القلم وأن الأصل عبد الرحمن وما في الوافي والوسائل من ذكره في أول الكلام من تصرفهما ، إنتهى .

شمر - يحيى بن عباد المكي :

وما كان فيه عن يحيى بن عباد المكي ، فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) ، عن محمد بن أبي عبد الله الأسدي الكوفي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد ، عن يحيى بن عباد المكي مجهول . ابن المتوكل وثق في « يد » . ومحمد بن أبي عبد الله الأسدي هو محمد بن جعفر الأسدي ، وثق في « لو » . وموسى بن عمران النخعي غير مذكور لكن في « ص » جعل الطريق ضعيفاً بالحسين بن يزيد وظاهره وثاقة من عدها والحسين وثق في « لز » . ويحيى بن عباد المكي « ق » .

شمع - يحيى بن عبد الله :

وما كان فيه عن يحيى بن عبد الله ، فقد رويته عن أحمد بن الحسين القطان ، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم ، عن عبد الرحمن بن جعفر الجريري ، عن يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن

علي بن أبي طالب (عليه السلام) مهمل مجهول . القطان وثق في « كط » . لكن ذكر هناك ابن الحسن والهمداني ثقة زيدي في « يط » . وعبد الرحمن بن جعفر الجريري غير مذكور ويمكن إستظهار وثاقته من رواية ابن عقدة الثقة الثبت ، عنه ويحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب الهاشمي كوفي « ق » . وفي المستدركات من ذكره في « ق » . ورواية ابن عقدة كتابه بتوسط الجريري يظهر أنه من الأربعة آلاف الذين ذكرهم ابن عقدة ووثقهم من أصحاب الصادق (عليه السلام) ويعبر عنه في كتب الأنساب بيحيى الصالح وهو والد محمد الصوفي جد الشيخ الجليل أبي الحسن العمري النسابة صاحب كتاب المجدي في النسب فالخبر حسن وفي الشرح قوي ، إنتهى .

شمط - يعقوب بن شعيب :

وما كان فيه عن يعقوب بن شعيب ، فقد رويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن الحسن بن مئيل ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد بن عثمان ، عن يعقوب بن شعيب بن ميثم الأسدي وهو مولى كوفي ، صحيح . ابن حسن وثق في « ب » . والحسن في « سج » . وابن الحسين في « ج » . وجعفر وحماد في « كه » . ويعقوب بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار مولى بني أسد أبو محمد ثقة ، روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) « جش » « صة » ذكره ابن سعيد وابن نوح له كتاب يرويه عذة من أصحابنا ، ابن أبي عمير عنه به « جش » يعقوب بن شعيب له كتاب ، الحسن بن سماعة عنه « ست » ، يعقوب بن شعيب بن ميثم الأسدي الكوفي « ق » يعقوب بن شعيب بن ميثم الأسدي له كتاب « ظم » .

شن - يعقوب بن عيشم :

وما كان فيه عن يعقوب بن عيشم ، فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل . عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن يعقوب بن عيشم . ورويته عن أبي (رحمه الله) ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن يعقوب بن عيشم حسن . ابن المتوكل وثق في « يد » . وعلي في « هـ » . وأبوه في « ب » . ومحمد في « ب » .

ويعقوب بن عيشم مجهول ، ولكن للصدوق هنا إليه طريقان صحيحان قبله .
وحكم المجلسي بحسنه لذلك والعلامة في « صة » . هذا الطريق الذي هو فيه
وقال المحقق الداماد استصح الأصحاب أخبار هو في طريقها ، إنتهى . واعتاد
المصنف كتابه ورواية ابن أبي عمير له تشهد بوثاقته . وأبوه وسعد وابن يزيد وثقوا
في « أ » .

شنا - يعقوب بن يزيد :

وما كان فيه عن يعقوب بن يزيد ، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن
(رضي الله عنهما) عن سعد بن عبد الله ، وعبد الله بن جعفر الحميري ،
ومحمد بن يحيى العطار ، وأحمد بن إدريس (رضي الله عنهم) ، عن يعقوب بن
يزيد صحيح . أبوه وثق في « أ » . ومحمد في « ب » . وسعد في « أ » .
والحميري في « ج » . والعطار في « ك » . وأحمد في « ل » . ويعقوب في « أ » .
شنب - يوسف بن إبراهيم الطاطري :

وما كان فيه عن يوسف بن إبراهيم الطاطري ، فقد رويته عن أبي (رضي
الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن
سنان ، عن يوسف بن إبراهيم الطاطري قوي . أبوه وسعد وثقا في « أ » .
وابراهيم في « ب » . ومحمد في « ز » . ويوسف قوي في « شح » .
شنج - يوسف بن يعقوب :

وما كان فيه عن يوسف بن يعقوب ، فقد رويته عن أبي (رضي الله
عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن
سنان ، عن يوسف بن يعقوب ، أخي يونس بن يعقوب وكانا فطحين ضعيف .
أبوه وسعد وثقا في « أ » . وابن عيسى في « لا » . وابن سنان في « ز » .
ويوسف بن يعقوب واقفي « ظم » يوسف بن يعقوب من أصحاب الكاظم
(عليه السلام) واقفي ، وقال جعفر بن بابويه ، يوسف بن يعقوب أخو يونس
فطحي « صة » . وفي المستدركات ما لفظه ذكره في « ق » ، ولم أر ما يوجب
الإعتماد عليه ، إلا كونه مذكوراً في « ق » وتكرار رواية أخيه الفقيه يونس عنه .
وعد الصدوق كتابه من الكتب المعتمدة ، إنتهى . أقول لم ينقله الميرزا عن

« ق » .

شند - يونس بن عبد الرحمن :

وما كان فيه عن يونس بن عبد الرحمن ، لم يذكره الصدوق في المشيخة ولكنه يعلم مما ذكره الشيخ في « ست » على ما نقله في الوسائل فقال : أخبرنا بجميع كتبه ورواياته جماعة ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن محمد بن الحسن ، وأحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، وأخبرنا بذلك ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله ، والحميري وعلي بن إبراهيم ، ومحمد بن الحسن الصفار كلهم عن إبراهيم بن هاشم ، عن إسماعيل بن مراد وصالح بن السندي ، عن يونس . ورواها محمد بن علي بن الحسين ، عن حمزة بن محمد العلوي ، ومحمد بن علي ماجيلويه ، عن علي بن إبراهيم ، عن إسماعيل وصالح ، عن يونس وأخبرنا ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن ، عن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس ، إنتهى . صحيح . محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي أبو جعفر نزيل الري ، شيخنا وفقهنا ووجه الطائفة بخراسان ، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن « جش » ، « صة » وله كتب كثيرة وعدّها ثم قال : أخبرنا بجميع كتبه وقرأت بعضها على والدي علي بن أحمد بن العباس النجاشي (رحمه الله) وقال لي : أجازني جميع كتبه لما سمعنا منه ببغداد « جش » ومات (رضي الله عنه) بالري سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة « جش » « صة » . محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه يكنى ، أبا جعفر ، كان جليلاً حافظاً للأحاديث بصيراً بالرجال ناقداً للأخبار لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة علمه له نحو من ثلاثمائة مصنف « ست » « صة » وفهرست كتبه معروف . أخبرني بجميع كتبه ورواياته جماعة من أصحابنا منهم الشيخ أبو عبد الله ، محمد بن محمد بن النعمان وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله ، إلى آخر « ست » . محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي يكنى أبا جعفر جليل القدر ، حفظة ، بصير بالفقه والأخبار . له مصنفات كثيرة ذكرناها في « ست » وروى عنه التلعكبري ، أخبرنا عنه جماعة منهم محمد بن محمد بن النعمان ، والحسين بن عبيد الله ، وهو

المعروف بالصدوق ، وقد ولد بدعوة عن صاحب الزمان (عليه السلام) ،
وعمد بن الحسن ، هو ابن الوليد شيخ الصدوق وثق في « ب » . وأحمد بن
محمد بن الحسن معطوف على الصدوق فالراوي عن محمد بن الحسن بن الوليد
ثلاثة ، ولده أحمد والصدوق وابن أبي جيد ، والظاهر عدم جواز عطف أحمد على
جماعة ، لأن الشيخ يروي عن أحمد بواسطة المفيد كما استعرف ، وأيضاً فلو كان
الشيخ يروي عن أحمد بلا واسطة لقال ، وأخبرنا أحمد كما قال وأخبرنا ابن أبي
جيد وقد ظهر أن قوله وأحمد عن أبيه وقوله وأخبرنا ابن أبي جيد عن محمد بن
الحسن لا تعلق له بطريق الصدوق وكذا قوله أخيراً وأخبرنا ابن أبي جيد - إلى
قوله - عن يونس لا تعلق له بطريق الصدوق « صة » ، نقله في الوسائل هكذا
محافضة على عدم تغيير ما في « ست » ونقلناه نحن أيضاً كذلك . هذا وأحمد بن
الوليد ، وأحمد غير مذكور في الرجال ولكن لا ينبغي الإرتياب في وثاقته وجلالته
لكونه من مشايخ الإجازة وشيخ المفيد وعدم النص على وثاقته لظهور رجاله كما هو
دأبهم في كثير من مشايخ الإجازة ، ولذا حكم العلامة (رحمه الله) في محكي
المختلف بصحة حديثه وحكم في « صة » بصحة طريق الشيخ إلى الحسن بن
محبوب وهو فيه ووثقه الشهيد الثاني في الدراية وكذا غيره ، وفي الوجيزة أحمد بن
محمد بن الحسن بن الوليد ، أستاذ المفيد يعد حديثه صحيحاً لكونه من مشايخ
الإجازة ووثقه الشهيد الثاني أيضاً ، إنتهى . وفي شرح « صا » بعد ما ذكر أنه غير
مذكور في كتب الرجال وأن العلامة والمتأخرين صححوا حديثه وأنه قد وثقه جدّه
في الدراية الظاهر جلالة الرجل وعظم شأنه . أما التوثيق المشروط في الرواية
فاستفادته خفية ثم قال لا مجال لإنكار حال أحمد بين المتأخرين والحال شاهدة بما
قدمناه ، إنتهى . وفي النقد ، روى الشيخ (قدس سره) في « بب » وغيره عن
الشيخ المفيد (رحمه الله) عنه كثيراً ولم أجده في كتب الرجال . وقال الشهيد الثاني
في درايته ، أنه من الثقات ولا أعرف مأخذه فإن نظر إلى حكم العلامة
(قدس سره) « ثلثاً بصحة الرواية المشتبهة عليه ومثله فهو لا يدل على توثيقه
وذلك لأن الحكم بالتوثيق من باب الشهادة بخلاف إحكم بصحة الرواية ، فإنه
من باب الإجتهد لأنه مبني على تمييز المشتركات وربما كان الحكم بصحة الرواية

مبنياً على ما رجحه في كتاب الرجال من التوثيق المجتهد فيه من دون قطع فيه بالتوثيق ، وشهادته عليه بذلك وربما يחדش أنه إنما يذكر في الإسناد لمجرد اتصال السند لكونه من مشايخ الإجازة بالنسبة إلى الكتب المشهورة على ما يرشد إليه بعض كلمات التهذيب مع قطع النظر عن شواهد الحال فلا يضر جهالته ، إنتهى . أقول ، ليت شعري هل كان لأهل الرجال الذين نعتهم نحن على توثيقهم طريق إلى معرفة حال الرجال تفيد أزيد من هذا ؟ كلا ، ولكن المتأخرين لما اعتبروا في الصحة كون الراوي عدلاً إمامياً وجعلوا التوثيق من باب الشهادة ، ضاق عليهم الخناق ووقع التناقض في كلامهم من حيث لا يشعرون كما تراه في كلام المحقق الشيخ محمد الأنف الذكر ، ولعله يأتي لهذا من مزيد يوضح في بعض المقدمات الآتية إن شاء الله تعالى ، وابن أبي جيد إسمه علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد كما يظهر من « جش » في ترجمة الحسين بن المختار حيث قال : أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد ، وفي ترجمة جعفر بن سليمان قال أخبرنا علي بن أحمد بن أبي جيد فذكره ذكر جدّه ومثله كثير . وقال الميرزا وقد يعبر عنه بعلي بن أحمد القمي وظاهر الأصحاب الإعتقاد عليه ويعدّ طريق هو فيه حسناً أو صحيحاً كما لا يخفى ، إنتهى . وفي « تنق » ، قال المحقق البحراني : إكثار الشيخ الرواية عنه في الرجال وكتابي الحديث يدل على ثقته وعدالته وفضله كما ذكره بعض المعاصرين يعني خالي والمحقق الداماد (رحمهما الله تعالى) ، إنتهى . وقال المحقق الشيخ محمد يظهر من « جش » في مواضع أنه يقال له^(١) أحمد بن طاهر فيكون إسم أبي جيد طاهر ، إنتهى . أقول ، لا ينبغي الريب في وثاقته وجلالته وكفى في ذلك كونه من مشايخ الشيخ وه « جش » وإكثارهما من الرواية عنه سيما الأول . وسعد وثق في « أ » . والحميري في « ج » . وعلي في « هـ » . والصفار وإبراهيم في « ب » . وإسماعيل بن مراد روى عن يونس بن عبد الرحمن ، وروى عنه إبراهيم بن هاشم « لم » روى عن يونس كتبه وربما يظهر

(١) وفي النقد علي بن أحمد بن محمد بن أبي جيد يكنى أبا الحسين « جش » عند ترجمة الحسين بن المختار وهو من مشايخ الشيخ و « جش » إنتهى .

من عبارة محمد بن الحسن بن الوليد الوثوق به حيث قال كتب يونس بن عبد الرحمن التي هي بالروايات كلها صحيحة معتمد عليها ، إلا ما يتفرد به محمد بن عيسى ، عن يونس ولم يروه غيره فإنه لا يعتمد عليه ولا يفتى به بل ربما يظهر منه عدالته سيما بملاحظة حاله « تعق » . وعن السرائر في كتاب البيع أنه طعن في رواية فيها إسماعيل ، هذا عن يونس في يونس المتفق على ثقته ولم يطعن في إسماعيل . وصالح بن سندی له كتاب أخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن صالح « ست » ، صالح بن السندی روى عن يونس بن عبد الرحمن ، روى عنه إبراهيم بن هاشم « لم » روى عنه كتبه وربما يظهر من ابن الوليد الوثوق به كما ذكرناه في إسماعيل بن مراد الأنف الذكر ، فيشير إلى ثقته ويشير إليها أيضاً رواية جعفر بن بشير عنه مضافاً إلى إكثاره من الرواية عنه إلى غير ذلك « تعق » . وحزمة وثق في « فا » . وماجيلويه في « هـ » . وابن عيسى في « لا » .

شبهه - يونس بن عمار :

وما كان فيه عن يونس بن عمار ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي الحسن يونس بن عمار بن الفيض الصيرفي التغلبي الكوفي ، وهو أخو إسحق بن عمار ، حسن . أبوه وسعد وثقا في « أ » . وأحمد في « يه » . والحسن ومالك في « ند » . ويونس بن عمار الصيرفي التغلبي ، كوفي « ق » . وفي « جش » في أخيه إسحق بن عمار ، قال : ثقة وأخوته يونس ويوسف وفيس وإسماعيل وهو في بيت كبير من الشيعة ، إنتهى . ويظهر منه كونه إمامياً ، وعن « كا » في الصحيح عنه قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : جعلت فداك هذا الذي بوجهي يزعم للناس أن الله عز وجل لم يبتل به عبداً له فيه حاجة ؟ فقال : لا قد كان مزمناً آل فرعون أكنع الأصابع وكان يقول هكذا ، ويمدّ يده ويقول : « يا قوم اتبعوا المرسلين » ، ثم قال : إذا كان الثلث الأخير من الليل فتوضاً ثم قم إلى صلاتك التي تصلّيها ، فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين فقل وأنت ساجد وذكر دعاء - إلى أن قال - فما وصلت إلى

الكوفة حتى أذهب الله به عني كله^(١) . وعنه في باب حق المرأة على الزوج بإسناده ، عنه قال : زوجني أبو عبد الله جارية كانت لإسماعيل ابنه ، فقال : أحسن إليها ، فقلت : وما الإحسان إليها ؟ قال : أشيع بطنها ، وأكس جثتها ، وأغفر ذنبها ، ثم قال : إذهبي وسطك الله ماله^(٢) . وعنه بإسناده عنه قال : وصفت لأبي عبد الله (عليه السلام) من يقول بهذا الأمر من يعمل على السلطان فقال : إذا ولوكم يدخلون عليكم الرفق وينفعوكم في حوائجكم . قلت : منهم من يفعل ذلك ومنهم من لا يفعل . قال : من لا يفعل ذلك فابروا منه ، برء الله منه . وعنه في الصحيح عنه : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إن لي جاراً من قريش من آل محرز وقد نوه بإسمي وشهرتي كلما مررت به قال : هذا الرافضي يحمل الأموال إلى جعفر بن محمد فقال لي : ادع الله عليه إذا كنت في صلاة الليل وأنت ساجد في السجدة الأخيرة من الركعتين الأوليين وذكر الدعاء وأنه دعا به فاستجيب له^(٣) . ولا يخفى دلالة هذه الأخبار على حسنه ، بل وثاقته وإن كان هو الراوي لها لإستشهادهم بنظرها في مقامات عديدة ولأن الثقات ما رووها إلا وهم واثقون بصدورها إلى غير ذلك ، وفي المستدركات يروي عنه يونس بن عبد الرحمن وابن أبي عمير ، والحسن بن محبوب ، وعشيان بن عيسى ، والأربعة من أصحاب الإجماع وثانهم لا يروي إلا عن ثقة ، مع أن السند الحسن محبوب فالسند صحيح أو في حكمه ويروي عنه أيضاً علي بن رثاب ومالك بن عطية ، إنتهى . ثم إن المذكور في نسب أخيه إسحق ، أنه إسحق بن عمار بن حيان وهنا ذكر الصدوق أنه يونس بن عمار بن الفيض . فأما ما وقع سهواً ونسب إلى أحد أجداده .

شنو - يونس بن يعقوب :

وما كان فيه عن يونس بن يعقوب ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ،

(١) الكافي : ج ٢ ، ص ٥٦٥ ، باب الدعاء للعلل والأمراض ح ٤ .

(٢) الكافي : ج ٥ ، ص ٥١١ ، باب حق المرأة على الزوج ، ح ٤ .

(٣) الكافي : ج ٢ ، ص ٥١٢ ، باب الدعاء على العدو ، ح ٣ .

عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحكم بن مسكين ، عن يونس بن يعقوب البجلي قوي . أبوه وسعد وثقا في « أ » . ومحمد في « ج » . والحكم مهمل قوي في « مب » ، ويونس بن يعقوب بن قيس أبو علي الجلاب البجلي الدهني ، أمه منية بنت عمار بن أبي مغوية الدهني ، أخت مغوية بن عمار ، اختص بأبي عبد الله ، وأبي الحسن (عليهما السلام) وكان يتوكل لأبي الحسن (عليه السلام) ومات بالمدينة في أيّ الرضا (عليه السلام) فتولى أمره وكان خطيباً عندهم موثقاً وكان قد قال بعد الله ورجع له كتاب الحج . الحسن بن فضال عنه به « جش » يونس بن يعقوب له كتاب ابن أبي عمير عنه به ، يونس بن يعقوب البجلي الدهني الكوفي « ق » يونس بن يعقوب مولى نهد . له كتب ، ثقة « ظم » يونس بن يعقوب ثقة له كتاب ، من أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) « ضا » يونس بن يعقوب بن قيس أبو علي الجلاب البجلي الدهني اختلف علماؤنا فيه فقال الشيخ الطوسي (رحمه الله) أنه ثقة ، مولى شهد له وعدّه في عدّة مواضع . وقال : « جش » أنه اختص - إلى قوله - ورجع . وقال أبو جعفر بن بابويه أنه فطحي هو وأخوه يوسف . قال « كش » حدثني حمدويه ، عن بعض أصحابنا أن يونس بن يعقوب فطحي كوفي مات بالمدينة وكفنه الرضا (عليه السلام)^(١) . وروى « كش » أحاديث حسنة تدل على صحّة عقيدة هذا الرجل والذي اعتمد عليه قبول روايته « ص » قال محمد بن مسعود ، عبد الله بن بكير وجماعة من الفطحية هم فقهاء أصحابنا ، وعدّ عدة من أجلّة الفقهاء والعلماء منهم يونس بن يعقوب^(٢) « كش » في يونس بن يعقوب حدثني حمدويه - إلى قوله - وكفنه الرضا (عليه السلام) . علي بن الحسن بن فضال ، حدثنا محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال : دخلت على أبي الحسن موسى (عليه السلام) فقلت له : جعلت فداك ، إن أباك كان يرق عليّ ويرحمي فإن رأيت أن تنزلني بتلك المنزلة فعلت ! فقال لي : يا يونس ، إني دخلت

(١) رجال الكشي : ص ٣٨٥ ، ح ٧٢٠ .

(٢) رجال الكشي : ص ٣٤٥ ، ح ٦٣٩ .

على أبي وبين يديه حيس أو هريسة ، فقال : ادن يا بني فكل من هذا ! هذا بعث به إلينا يونس ، إنه من شيعتنا القدماء فنحن له حافظون . قال أبو النضر^(١) سمعت علي بن الحسن يقول : مات يونس بن يعقوب بالمدينة فبعث إليه أبو الحسن الرضا (عليه السلام) بحنوطه وتكفينه وجميع ما يحتاج إليه وأمر مواليه وموالي أبيه وجده أن يحضروا جنازته ، وقال لهم : هذا مولى لأبي عبد الله (عليه السلام) وكان يسكن العراق وقال لهم إحضروا له في البقيع فإن قال لكم أهل المدينة إنه عراقي لا تدفنه بالبقيع ، فقولوا لهم : هذا مولى لأبي عبد الله (عليه السلام) وكان يسكن العراق ، فإن معتمونا أن ندفنه بالبقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم في البقيع ، فدفن في البقيع . ووجه أبو الحسن علي بن موسى (عليه السلام) إلى زميله محمد بن الحباب وكان رجلاً من أهل الكوفة صلّى عليه أنت^(٢) « كش » . أيضاً وروى « كش » عدة أحاديث في مدحه مثل أن الرضا (عليه السلام) أوصى صاحب المقبرة برش قبره شهراً أو أربعين يوماً^(٣) . ومثل قول صفوان بن يحيى للرضا (عليه السلام) : جعلت فداك سرّي ما فعلت بيونس ! فقال له : أليس مما صنع الله بيونس أن نقله من العراق إلى جوار نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)^(٤) . ومثل قول الصادق أو الكاظم (عليه السلام) له ، لا والله ما أنت عندنا بمتهم ، إنما أنت رجل منا أهل البيت ، فجعلك الله مع رسوله وأهل بيته ، والله فاعل ذلك إن شاء الله ، وأنه قال : انظروا إلى ما ختم الله به ليونس ، قبضه مجاوراً لرسوله (صلى الله عليه وآله وسلم)^(٥) . وأنه كتب إلى أبي الحسن (عليه السلام) يا سيدي ! فقال للرسول : قل له إنك

(١) أبي العياشي (منه) .

(٢) رجال الكشي : ص ٣٨٥ ، ح ٧٢١ .

(٣) رجال الكشي : ص ٣٨٦ ، ح ٧٢٢ .

(٤) رجال الكشي : ص ٣٨٧ ، ح ٧٢٣ .

(٥) رجال الكشي : ص ٣٨٧ ، ح ٧٢٤ .

أنخي^(١) . وعن المفيد في الرسالة أنه عدّه من فقهاء الأصحاب وبعد ما مرّ لا مسرح للتأمل في وثاقته . وأما فطحيته فقد سمعت التصريح بها من الصدوق و « جش » بن مسعود وغيرهم وتصريح « جش » برجوعه عنها ولكن حيث لم يعلم طول مدّتها وقصرها وكون رواياته في حال الفطحية أو الرجوع فيجري عليها حكم الموثق لا الصحيح ولكن الظاهر أنها زلت حدثت في زمان يسير فزالت والله أعلم .

شتر - أبي الأغر النخاس :

وما كان فيه عن أبي الأغر النخاس ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن صفوان بن يحيى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي الأغر النخاس مجهول أو قوي . أبوه وثق في « أ » . والعطار في « كو » . وإبراهيم في « ب » . وصفوان في « أ » . وابن أبي عمير في « ب » . وأبو الأغر النخاس مجهول الحال والإسم ولكن إعتقاد الصدوق على كتابه ورواية صفوان وابن أبي عمير عنه تشير إلى حسن حاله ، قال الميرزا والظاهر من النسخ أنه الأعزّ بالعين المهملة والزاي وربما قرئ . واحتمل بالغين المعجمة والراء ، إنتهى . وقد سقط هذا الطريق من المستدركات .

شنع - أبي أيوب الخزاز :

وما كان فيه عن أبي أيوب الخزاز ، فقد رويته عن محمد بن موسى المتوكل (رضي الله عنه) ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، إبراهيم بن عثمان الخزاز ، ويقال أنه إبراهيم بن عيسى صحيح . ابن المتوكل وثق في « يد » . والحميري وابن أبي الخطاب في « ج » . والحسن في « ند » . وأبو أيوب في « أ » . شنت - أبي بصير :

وما كان فيه عن أبي بصير ، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن

(١) رجال الكشي : ص ٣٨٨ ، ح ٧٢٥ .

أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير موقوف .
 ماجيلويه وثق في « هـ » . وعنه في « ز » . واحد في « يه » . وأبوه في « لب » .
 وابن أبي عمير في « ب » . وعلي هو البطائي قائد أبي بصير بقرينة روايته عنه
 ورواية ابن أبي عمير عنه . مرّ أنه واقفي راجح الوثاقة في « رز » وأبو بصير
 يحكي بن القاسم بقرينة رواية علي بن أبي حمزة ، عنه لأنه قائده . وثق في
 « سه » .

شس - أبي بكر بن أبي سهاك :

وما كان فيه عن أبي بكر بن أبي سهاك (ل خ ل) ، فقد رويته عن محمد بن
 الحسن (رضي الله عنه) ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن
 سعيد ، عن فضالة ، عن عيشم ، عن أبي بكر بن أبي سهاك (ل خ) مجهول .
 محمد وثق في « ب » . والحسينان في « يج » . وفضالة في « قس » . وعيشم غير
 المذكور . وفي المستدركات يروي عنه في الأسانيد محمد بن سليمان ، وهو ابن
 أسلم أو أشيم واحتمل في العدة أن يكون المراد منه عثمان بن عيسى أو نحوه كيف
 كان فالسند صحيح ، إلى فضالة وهو من أصحاب الإجماع ، إنتهى . وقال
 الميرزا : لا يبعد أن يكون أريد به عثمان بن عيسى أو نحوه فيكون ضعيفاً ،
 إنتهى . وأبو بكر بن أبي سهاك اسمه إبراهيم ثقة واقفي وإسم أبي سهاك ،
 محمد بن الربيع (ميرزا) .

قوله إسمه إبراهيم ظهر مما مرّ فيه ، وفي محمد بن حسان بن عرزم أن
 أبا بكر هذا هو والد إبراهيم ولذا عدّه خالي مجهولاً . « تعق » محمد بن حسان
 عرزم روى عنه حميد كتاب إبراهيم بن أبي بكر بن أبي سهاك هو أبو إبراهيم
 وإسماعيل إبن أبي بكر بن أبي السهاك الثقتين ولم يرو فيه شيء ولكن يظهر من
 المصنف أن له كتاباً معتمداً للطائفة ، (المجلسي الأول) . إبراهيم بن أبي بكر
 محمد بن الربيع ، يكنى بأبي بكر محمد بن السهاك ، سمعان بن هبيرة بن
 مساحق بن بجير بن عمير بن أسامة بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن
 ذودان بن أسد بن خزيمه ، ثقة هو وأخوه إسماعيل بن أبي السهاك . روى عن أبي
 الحسن موسى (عليه السلام) وكانا من الواقفة وذكر « كش » عنهما في كتاب

الرجال حديثاً شكاً ووقفاً عن القول بالوقف وله كتاب نوادر ، محمد بن حسان عنه به « جش » إبراهيم بن أبي بكر بن سمال له كتاب الحسن بن علي بن فضال عنه « ست » إبراهيم وإسماعيل ابنا أبي سمال واقفيان رويما عن الكاظم (عليه السلام) . « خج » وفي نسخة ابنا سمال (ميرزا) إبراهيم بن أبي سمال بالسین المهمله واللام واقفي لا اعتمد على روايته وقال « جش » أنه ثقة « ص » ينبغي أن يذكر تنمة كلام « جش » (نقد) في إبراهيم وإسماعيل ابني أبي سمال ، حدثني حمدويه ، حدثني الحسن بن موسى ، حدثني أحمد بن محمد البزاز قال : لقيني مرة إبراهيم بن أبي السمال فقلت : يا أبا حفص ما قولك قلت قول الذي يعرف (تعرف خ ل) فقال : يا أبا جعفر إنه ليأتي علي تارة ما أشك في حياة أبي الحسن (عليه السلام) وتارة يأتي علي وقت ما أشك في مضيه ، ولكن إن كان قد مضى فما لهذا الأمر أحد إلا صاحبكم . قال الحسن فمات على شكّه^(١) . وهذا الإسناد ، قال حدثني محمد بن أحمد بن أسيد ، قال : لما كان من أمر أبي الحسن (عليه السلام) ما كان ، قال ابنا أبي سمال : فات (فتاتي خ ل) أحمد ابنه ، قال : فاختلفنا إليه زمانا ، فلما خرج أبو السرايا ، خرج أحمد بن أبي الحسن معه فأتينا إبراهيم وإسماعيل وقتلناهما : إن هذا الرجل قد خرج مع أبي السرايا فما تقولان ؟ فأنكرا ذلك من فعله ورجعا عنه ، وقالوا أبو الحسن حيّ يثبت على الوقف . قال أبو الحسن : وأحسب هذا يعني إسماعيل مات على شكّه^(٢) . حمدويه ، حدثني محمد بن عيسى ، ومحمد بن مسعود ، حدثنا محمد بن نصير ، حدثنا صفوان عن أبي الحسن (عليه السلام) ، قال صفوان أدخلت عليه إبراهيم وإسماعيل ابنا أبي سمال فسلمنا عليه وأخبراه بحالهما وحال أهل بيتهما في هذا الأمر ، وسألا عن أبي الحسن ؟ فأخبرهما بأنه قد توفي ، قال : فأوصي ؟ قال : نعم . قال : إليك ؟ قال : نعم . قال : وصية مفردة ؟ قال : نعم . قال : فإن الناس قد اختلفوا علينا ، فنحن ندين الله بطاعة ، عن أبي الحسن إن كان حياً

(١) رجال الكشي : ص ٤٧١ ، ح ٨٩٧ .

(٢) رجال الكشي : ص ٤٧٢ ، ح ٨٩٨ .

فإنه إمامنا ، وإن كان مات فوصيه الذي أوصى إليه إمامنا ، فما حال من كان هذا حاله ، أمؤمن هو ؟ قال : نعم^(١) ، الحديث « كش » . وفي آخر الحديث ما يدل أيضاً على بقائهما على الشك والمراد بأبي الحسن المذكور أولاً هو الرضا (عليه السلام) والمذكور ثانياً وثالثاً هو الكاظم (عليه السلام) . وسماك ، بالكاف عن الإيضاح قال : وقيل باللام إنتهى . وقال « د » سمال باللام وتخفيف الميم ومنهم من يشددها بفتح السين والأول أصح إنتهى . وقد مر في « ص » ، وفي كتب الاخبار يوجد باللام والكاف . ثم إن قول الميرزا ، أن أبا بكر إسمه إبراهيم لعله مأخوذ من قول « جش » إبراهيم بن أبي بكر محمد بن الربيع يكنى بأبي بكر فإن قوله يكنى بأبي بكر راجع إلى إبراهيم وكذا قوله إسم أبي سمال محمد بن الربيع ، لعله مأخوذ منه أيضاً لتصريحه أخيراً بأن إبراهيم وإسماعيل هما ابنا أبي سمال وبذلك صرح « كش » والشيخ وصرح « ص » بأن إبراهيم بن أبي سمال مع تصريح « جش » أولاً بأن إبراهيم بن محمد بن الربيع ، فيكون محمد بن الربيع يكنى بأبي سمال ، وأما قول التقي المجلسي ومن تبعه أن أبا بكر بن أبي سمال هو والد إبراهيم وإسماعيل المذكورين فيكون مجهولاً فمأخوذ مما في « جش » في محمد بن حسان بن عرزم ومما في « لم » و « ست » كما مر جميع ذلك ولا يخفى أن عبارة « جش » الموجودة فيه والمنقولة في كتب الرجال مختلفة وكأنه وقع اختلال في نسخة الأصل وبقي كذلك في جميع النسخ فإن قوله إبراهيم بن أبي بكر محمد بن الربيع يكنى بأبي بكر ، يدل على أن إبراهيم يكنى بأبي بكر وأباه يكنى بذلك أيضاً ويسمى محمد بن الربيع ، فقله بعد ذلك محمد بن السمال سمعان بن هبيرة لا موقع له ولا يرتبط بما قبله ، كما هو واضح والذي يغلب على الظن ، بل المقطوع به « ص » إن أصل عبارة « جش » هكذا إبراهيم بن أبي بكر محمد بن الربيع يكنى بأبي بكر السمال ، سمعان بن هبيرة وذلك حيث تكرر ذكر أبي بكر فسبق النظر إلى المذكور أولاً فأعيد معه لفظ محمد فإين السمال صفة لأبي بكر الذي هو والد إبراهيم وحينئذ فيكون إبراهيم وأبوه يكتبان بأبي بكر ويكون قول

(١) رجال الكشي : ص ٤٧٢ ، ح ٨٩٩ .

« جش » أخيراً هو وأخوه إسماعيل بن أبي السهال وكذا ما في « جخ » و « صة » و « كش » وغيرهما من أنه إبراهيم بن أبي سهال بن أبي السهال سمعان بن هبيرة من باب النسبة إلى الجدة كما ستظهره في « تعق » أيضاً « صة » . وينطبق ذلك مع ما في « ست » والظاهر سقوط لفظ أبي قبل سهال من « ست » و « جش » وبعض نسخ « جخ » وأنه يقال هكذا وهكذا ويكون أبو سهال كنيته لسمعان لا لمحمد بن الربيع ، ويدل على ذلك ما سيأتي عن « جش » في ترجمة نفسه من قوله . ويدل على أن الصواب في عبارة « جش » ذلك ما عن « د » إبراهيم بن أبي بكر بن الربيع يكنى أبا بكر بن أبي سهال ، إنتهى . فإن ذلك عين ما صوّناه سوى ذكر أبيه أبي بكر بكنيته وترك ذكر إسمه وهو محمد بل عبارة « د » المذكورة مع ما مرّ يوجب القطع بأن صواب عبارة « جش » ما قلناه ويبقى أنه حيث ظهر أنه هو وأبوه يكتنيان بأبي بكر وأنه يصح نسبته إلى الجدة وإلى الأب ، يكون أبو بكر بن أبي سهال محتملاً له ولأبيه المجهول ، ولكن يدفع ذلك أن الظاهر إنصرافه إلى إبراهيم الثقة لا إلى أبيه بدليل الإطلاق في « جخ » و « كش » و « صة » وغيرها ، مع إرادتهم له ولأنه صاحب كتاب يرويه جماعة كما مرّ وأبوه لا ذكر له ، ولا يعرف له كتاب وهو يرشد إلى أن الذي ذكر الصدوق الطريق إلى كتابه وأنه معتمد الأصحاب ، هو إبراهيم ويرشد إلى ذلك أيضاً أنه في الأخبار مذكور تارة بلفظ أبي بكر بن أبي سهال ، وأخرى بلفظ إبراهيم بن أبي سهال ، وثالثة بلفظ إبراهيم الأزدي وحمل ما في « جش » و « ست » والأسانيد على الإشتباه بزيادة ابن بين إبراهيم وأبي بكر كما في المستدركات ، كما ترى ووقع له ولغيره من نقل عنه في توجيه عبارة « جش » وبيان صوابها ما لا ينبغي الالتفات إليه ولا حاجة إلى نقله هذا وفي « جش » داود بن فرقد مولى آل أبي السهال الأسدي النصري ^(١) .

« عة » له كتاب رواه عنه جماعات منهم إبراهيم بن أبي بكر ، محمد بن عبد الله بن النجاشي المعروف بابن أبي السهال أخبرنا فلان عن فلان - إلى أن قال - عن إبراهيم بن أبي السهال ، عن داود وفيه أيضاً عبد الله بن النجاشي بن غنيم بن

(١) نسبة إلى نصر بن نعين .

سمعان أبو بجير الأسدي النصري ، وفيه أيضاً عند ذكر « جش » ترجمة نفسه قال : أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله النجاشي الذي ولي الأهواز وكتب إليه الصادق ورسالة عبد الله النجاشي بن غنيم بن أبي السهال ، سماعيل بن هبيرة الشاعر بن مساحق وساق النسب إلى عدنان كما مر . ومنه يعلم أن السهال كنيته سماعيل ويمكن أن يكون إبراهيم الراوي عن داود بن فرقد في كلام « جش » المتقدم هو إبراهيم بن أبي بكر بن أبي السهال ، بدليل قوله المعروف بابن أبي السهال فإن الظاهر أنه عائد إلى إبراهيم لا سيما مع قوله أخيراً عن إبراهيم بن أبي السهال ومنه يظهر أن إبراهيم ينسب إلى جدّه أبي السهال كما ينسب إلى أبيه علي ما مر وكذا إبراهيم بن محمد المذكور في نسب النجاشي . ولكن ينافي ذلك أن إبراهيم هذا ابن أبي بكر ، محمد بن عبد الله النجاشي بن غنيم بن أبي السهال وذاك ابن أبي بكر ، محمد بن الربيع بن أبي السهال فيكون غيره من أقاربه ويكون غنيم والربيع أخوين ، ويكون المشهور بابن أبي السهال متعدداً ويمكن أن يكون الربيع لقباً لعبد الله وغنيم سقط من النسب والله أعلم . هذا ويظهر من بعض الروايات أن ابن أبي سهاك كان والياً من قبل السلطان وأنه من الشيعة المعروفين وهي رواية الحضرمي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال : ما يمنع ابن أبي السهال أن يخرج شباب الشيعة فيكفونهم ما يكفيه الناس ويعطيهم ما يعطي الناس ثم قال ما منع ابن أبي السهال أن يبعث إليك بعتائك أما علم أن لك في بيت المال نصيباً . ويمكن أن يكون المراد بابن أبي السهال في هذه الرواية هو عبد الله النجاشي الذي ولي الأهواز وكتب إليه الصادق الرسالة المعروفة فإنه أبا السهال جدّه كما مر عن « جش » والله أعلم .

أبي بكر الحضرمي : وما كان فيه عن أبي بكر الحضرمي ، تقدم في عبد الله بن محمد .

شسبا - أبي ثمامة :

وما كان فيه عن أبي ثمامة ، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه ، ومحمد بن موسى بن المتوكل ، والحسين بن إبراهيم (رضي الله عنهم) عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن أبي ثمامة صاحب أبي جعفر الثاني

(عليه السّلام) حسن أو مجهول . ماجيلويه وثق في « هـ » . ومحمد في « يد » .
والحسين في « قيط » . وعلي في « هـ » . وأبوه في « ب » . وأبو ثمامة مجهول
الإسم والحال وفي وصفه بصاحب أبي جعفر (عليه السّلام) وجود طريق
للصدوق إليه ما يوجب حسنه لذلك حسنه المجلسي . وعن « يب » بسنده عن
عبد الكريم من أهل همدان عن رجل يقال له أبو ثمامة قال : قلت لأبي جعفر
الثاني (عليه السّلام) أني أريد أن ألزم مكة والمدينة وعليّ دينٌ فما تقول ؟ فقال :
إرجع إلى مؤدّي دينك فانظر أن تلقى الله عزّ وجلّ وليس عليك دين إن المؤمن لا
يجنون^(١) . ومن الطريف ما في مستدركات الوسائل من احتمال كونه أبا تمام
حبيب بن أوس الطائي الشاعر المشهور بناء على وجوده في بعض النسخ بالناء
المثناة من فوق وأغرب من ذلك تأييده بما في « كا » عن عبد الكريم الهمداني ، عن
أبي ثمامة قال : قلت لأبي جعفر الثاني (عليه السّلام) : إن بلادنا بلاد باردة فما
تقول في لبس هذا الير الخبر ؟ قال : فإن بلاد طيء بلاد باردة . إنتهى . فإنه لم
يعهد أن يقال عن أبي تمام أبو ثمامة ولم يذكر له أحد رواية عن الأئمة
(عليهم السّلام) ولم ينقل عنه صحبة لأبي جعفر الثاني (عليه السّلام) حين
يوصف بصاحبه وإن نقل أنه مات في أيامه وبلاد طيء من نجد ولم يسمع أنها
باردة وأبو تمام كان مسكنه الموصل وتردده إلى العراق التي هي إلى الحر أقرب ولا
أظنه دخل بلاد طيء لو فرض أنها باردة وكان يتردد إلى بلاد المعجم إتفاقاً فلا يقال
أنها بلاده .

شسب - أبي جرير بن إدریس :

وما كان فيه عن أبي جرير بن إدریس ، فقد رويته عن محمد بن علي
وماجيلويه (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أبي جرير بن
إدریس صاحب موسى بن جعفر (عليهما السّلام) صحيح . ماجيلويه وعلي وثقا
في « هـ » . وأبوه في « ب » . وزكريا بن إدریس بن عبد الله بن سعيد الأشعري
القمي أبو جرير قيل أنه روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن الرضا

(١) تهذيب الأحكام : ج ٦ ، ص ١٨٤ ، باب الديون وأحكامها : ح ٧ .

(عليهم السّلام) له كتاب ، قال ذلك سعد وقال ابن عقدة أبو جرير القمي روى عن أبي عبد الله ، وقال : ابن نوح ، روى عن البرقي ، عن بعض أصحابنا ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي جرير القمي ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السّلام) ، عن المفضل ، أخبرنا غير واحد عن الحسن بن حمزة العلوي ، حدثنا محمد بن بطة ، حدثنا أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن زكريا بكتابه . « جش » زكريا بن إدريس ، أبو جرير ، بضم الجيم القمي ، كان وجهاً يروي عن الرضا (عليه السّلام) « ص » ابن إدريس يكنى أبا جرير القمي له كتاب ، محمد بن خالد عنه به « ست » . ابن إدريس القمي « ق » ابن إدريس بن عبيد الله الأشعري قمي ، يكنى أبا جرير « ضا » أبو جرير القمي « ضا » في باب الكنى في أبي جرير القمي محمد بن قولويه ، حدثنا سعد ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن حمزة بن اليسع ، عن زكريا بن آدم . قال : دخلت على الرضا (عليه السّلام) من أول الليل في حدثان موت أبي جرير فسألني عنه وترحم عليه ^(١) . الحديث « كش » ، أبو جرير القمي « ظم » أبو جرير القمي روى « كش » - إلى أن قال - : عن محمد بن حمزة بن اليسع ، عن زكريا بن آدم أن الرضا (عليه السّلام) ترحم عليه ، ومحمد بن حمزة لا أعرفه « ص » قلت : كأنه أبو طاهر بن اليسع الأشعري ، الثقة . (ميرزا) أبو جرير القمي وجه يروي عن الرضا (عليه السّلام) إسمه زكريا بن إدريس بن عبد الله « ص » . ثم إن أبا جرير القمي كما يطلق على زكريا بن إدريس كما سمعت يطلق على زكريا بن عبد الصمد الذي صرحوا بتوثيقه ويطلق على محمد بن عبيد الله ، أو عبد الله كما يظهر مما عن روضة « كا » أن فيها محمد بن سنان ، عن أبي جرير القمي وهو محمد بن عبيد الله ، وعن نسخة ابن عبد الله ، عن أبي الحسن (عليه السّلام) ، وقال الميرزا إن روى عن الصادق (عليه السّلام) فهو زكريا بن إدريس وإن روى عن الكاظم (عليه السّلام) والرضا (عليه السّلام) فمشارك بينهما وبين زكريا بن عبد الصمد لكن كلاهما معتمدان والآخر مصرح

(١) رجال الكشي : ص ٦٦٦ ، ح ١١٥٠ .

بتوثيقه وما في « كش » يحتملها ثم ذكر ما عن روضة « كا » .

أقول الظاهر إنصرف الإطلاق إلى أحد الأولين وإنصرفه عن الأخير الذي هو غير معروف ويظهر من « صة » أن المسمى بزكريا بن إدريس غير الذي روى « كش » ترحم الصادق (عليه السلام) عليه أو أنه شاك في إتخاذه معه حيث ذكر الإثنين في الكشي مع ذكره زكريا بن إدريس في الأسماء ، وكيف كان فالذي في كلام الصدوق هو زكريا بن إدريس لتصريحه بإسم أبيه وعليه فلا محل لقول صاحب المستدركات حيث أن زكريا بن عبد الصمد ثقة في « ضا » و « صة » فالإشتراك لا يزيد السند إلا اعتباراً إنتهى . وفي المستدركات أن زكريا بن إدريس يروي البزنطي ، وصفوان ، وابن أبي عمير ، ويونس بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن المغيرة ، وعثمان بن عيسى ، وسعد بن سعد ، وإسماعيل بن مهران ، وإبراهيم بن هاشم ، ومحمد بن سنان ، ومحمد بن خالد ، إنتهى . وفي روايتهم عنه تأييد عظيم لوثاقته ويؤيده أيضاً وصفه بصاحب موسى بن جعفر الذي يدل على اختصاصه به (عليه السلام) ويؤيده أيضاً ما عن « كا » عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي جرير القمي قال : قلت لأبي الحسن (عليه السلام) : جعلت فداك قد عرفت إنقطاعي إلى أبيك ثم إليك ، ثم حلفت له : وحق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحق فلان وفلان حتى إنتهيت إليه أنه لا يخرج مني ما تخبرني به إلى أحد من الناس ، وسألته عن أبيه أحي هو أم ميت ؟ فقال : قد والله مات ، فقلت : جعلت فداك إن شيعتك يرون أن فيه سنة أربعة أنبياء ، قال : قد والله الذي لا إله إلا هو هلك ، قلت : هلاك غيبة أو هلاك موت ؟ قال : هلاك موت ، فقلت : لعلك مني في تقية ؟ فقال : سبحان الله ! قلت : فأوصني إليك ؟ قال : نعم ، قلت : فأشرك معك فيها أحداً ؟ قال : لا ، قلت : فعليك من إخوانك إمام ؟ قال : لا ، قلت : فأنت الإمام ؟ قال : نعم^(١) .

(١) الكافي : ج ١ ، ص ٣٨٠ ، باب في أن الإمام متى يعلم أن الأمر قد صار إليه ، ح ١ .

ششج - أبي الجارود زياد بن المنذر :

وما كان فيه عن أبي الجارود زياد بن المنذر ، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي القرشي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، زياد بن المنذر الكوفي ضعيف . ماجيلويه وثق في « هـ » . وعمه في « ز » . والقرشي ضعف في « ز » . وابن سنان وثق في « ز » . وزيد بن المنذر أبو الجارود الهمداني الخارقي الأعمى ، أخبرنا ابن عبدون ، عن علي بن محمد ، عن علي بن الحسن ، عن حرب بن الحسن ، عن محمد بن سنان ، قال : قال لي أبو الجارود ولدت أعمى ما رأيت الدنيا قط ، كوفي كان من أصحاب أبي جعفر ، وروى عن أبي عبد الله (عليهما السلام) وتغير لما خرج زيد (رضي الله عنه) وقال أبو العباس بن نوح هو ثقيفي ، سمع عطية ، وروى عن أبي جعفر ، وروى عنه مروان بن مغوية ، وعلي بن هاشم بن البريد يتكلمون فيه . قال البخاري له كتاب تفسير القرآن رواه عن أبي جعفر (عليه السلام) أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي ، حدثنا أبو سهل كثير بن عياش القطان ، حدثنا أبو الجارود بالتفسير « جش » زياد بن المنذر ، يكنى أبا الجارود ، زبيدي المذهب وإليه تنسب الجارودية ، له أصل وله كتاب التفسير عن أبي جعفر (عليه السلام) كثير بن عياش ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عليه السلام) « ست » زياد بن المنذر أبو الجارود والهمداني كوفي تابعي زبيدي أعمى ، إليه تنسب الجارودية الخارقي الكوفي مولا هم كوفي « ق » زياد بن المنذر أبو الجارود الهمداني بالذال المهملة الخارقي بالخاء المعجمة بعدها ألف وراء مهملة وقاف ، وقيل الحرقى بالخاء المضمومة المهملة والراء والقاف ، الكوفي الأعمى التابعي زبيدي المذهب وإليه تنسب الجارودية من الزيدية . كان من أصحاب أبي جعفر (عليه السلام) وروى عن الصادق (عليه السلام) وتغير لما خرج زيد (رضي الله عنه) ، وروى عن زيد . وقال : ابن الغضائري حديثه في حديث أصحابنا أكثر منه في الزيدية وأصحابنا يكرهون ما رواه محمد بن سنان عنه ، ويعتمدون ما رواه محمد بن بكر الأرحبي ، وقال الكيشي : زياد بن المنذر أبو

الجارود الأعمى السرحوب بالسین المهملۃ المضمومة والراء والحاء المهملۃ والباء الموحدة بعد الواو مذموم ولا شبهة في ذمه ، وسمي سرحوباً بإسم شيطان أعمى يسكن البحر « صة » في أبي الجارود زياد بن المنذر الأعمى السرحوب ، حكى أن أبا الجارود سمي سرحوباً وتنسب إليه السرحوبية من الزيدية ، سمّاه بذلك أبو جعفر (عليه السلام) وذكر أن سرحوباً إسم شيطان أعمى يسكن البحر ، وكان أبو الجارود مكفوفاً أعمى . أعمى القلب^(١) « كش » . وروى « كش » أيضاً عدّة روايات في ذمه منها قول الصادق : وقد مرّت جارية معها قمقم فقلبتّه فقال : إن الله عزّ وجلّ قد قلب قلب أبي الجارود كما قلبت هذه الجارية هذا القمقم فما ذنبي^(٢) ؟ وقوله (عليه السلام) : ما فعل أبو الجارود ؟ أما والله لا يموت إلّا تائباً^(٣) . وقوله (عليه السلام) في كثير النوا وسالم بن أبي حفصة وأبي الجارود كذابون مكذبون كفّار عليهم لعنة الله . قيل كذابون قد عرفتهم فما معنى مكذبون ؟ قال : كذابون يأتونا فيخبرونا أنهم يصدقونا وليس كذلك ويسمعون حديثنا ويكذبون به^(٤) . وقوله (عليه السلام) لأبي الجارود بمئى في فسطاطه رافعاً صوته : يا أبا الجارود كان والله أبي إمام أهل الأرض حيث مات لا يجهله إلّا ضالّ ، وقوله (عليه السلام) له في العام المقبل مثل ذلك ، فلفي الراوي أبا الجارود بعد ذلك بالكوفة فقال له : أليس قد سمعت ما قال أبو عبد الله (عليه السلام) مرتين ؟ قال : إنما يعني أباه علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه)^(٥) ، إنتهى . ولا يخفى أن ما نقله « صة » عن « كش » ليس كله موجوداً فيه كما سمعت وكأنه خلطه بكلام منه هذا . وفي المستدركات ذكر أن هنا دقيقة إنفرد بالتنبيه عليها وحاصلها أن « جش » ذكر كما

(١) رجال الكشي : ص ٢٢٩ ، ح ٤١٣ .

(٢) رجال الكشي : ص ٢٣٠ ، ح ٤١٤ .

(٣) رجال الكشي : ص ٢٣٠ ، ح ٤١٥ .

(٤) رجال الكشي : ص ٢٣٠ ، ح ٤١٦ .

(٥) رجال الكشي : ص ٢٣٠ ، ح ٤١٧ .

سمعت أن تغير أبي الجارود ، كان عند خروج زيد وزيد خرج بعد أخيه الباقر (عليه السّلام) سبع سنين تقريباً ، فكيف يسميه الباقر (عليه السّلام) سرحوباً وهو من أصحابه ، لم يتغير فإن صح فهو فريزاد والأحاديث التي رواها « كش » في ذمّه كلها عن الصادق (عليه السّلام) في أبي الجارود بغير ذكر إسمه . واستظهر أيضاً أنه غيره تماماً حكاه عن الشيخ الأقدم أبي محمّد الحسن بن موسى النوبختي المعتمد عند أهل النقل في كتاب الفرق والمقاتلات حيث قال ، وفرقة قالت أن الإمامة صارت بعد مضي الحسين في ولد الحسن والحسين (عليهما السّلام) فهي فيهم خاصة دون سائر ولد علي بن أبي طالب (عليه السّلام) ، وهم كلهم فيها شرع سواء ، من قام منهم ودعى لنفسه فهو إمام المفروض الطاعة بمنزلة علي بن أبي طالب واجبة إمامته من الله عزّ وجلّ على أهل بيته وسائر الناس كلهم ، فمن تخلف عنه في قيامه ودعائه إلى نفسه من جميع الخلق فهو هالك كافر ، ومن ادعى منهم الإمامة وهو قاعد في بيته مرخ ستره فهو كافر مشرك ، وكل من اتبعه على ذلك وكل من قال بإمامته وهم الذين سمو السرحوبية وأصحاب أبي خالد الواسطي وإسمه يزيد وأصحاب فضيل بن الزبير الرسان وهو الذي يسمّى أبا الجارود ، وسرحوباً محمّد بن علي بن الحسين بن علي (عليه السّلام) وذكر أن سرحوباً شيطان أعمى يسكن البحر وكان أبو الجارود أعمى البصر أعمى القلب فالتفوا هؤلاء مع الفرقتين اللتين قالتا إن علياً (عليه السّلام) أفضل الناس بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فصاروا مع زيد بن علي بن الحسين (عليه السّلام) عند خروجه بالكوفة ، فقالوا بإمامته فسموا كلهم في الجملة الزيدية إلّا أنهم مختلفون إلى آخره . قال وظاهره أن السرحوبية كانوا في عصر الباقر وأنه (عليه السّلام) سمى الفضيل من رؤسائهم سرحوباً وأنه المكتى بأبي الجارود ، إنتهى .

وذلك أن وفاة الباقر (عليه السّلام) كانت سنة أربع عشر ومائة أو ثمان عشر ومائة وخروج زيد على ما في تاريخ الطبري كان سنة إحدى وعشرين ومائة ، فيكون بينها على أشهر الروايات نحو من سبع سنين ، ولكن لا يخفى أنه لا ينحصر توجيه ذلك في جعله غير زياد وحمل ما في « كش » على الإشتباه بإيراد ما

ورد في أبي الجارود في زياد مع كونه وارد في غيره ، لإمكان حصول الإشتباه في أحد التاريخين أو في نقل التسمية عن الباقر (عليه السَّلام) أو في قول « جش » تغير لما خرج زيد أو غير ذلك وأما استظهار أن الباقر (عليه السَّلام) سمي فضيلاً الرسان سرحوباً من كلام النوبختي ففيه أن الظاهر كون عبارة النوبختي التي نقلها مغلوطة ، وهو قد إلتفت إلى غلطها فكتب فوق (سباه ظ) قصد إلى إصلاحها وما لم يعلم الصواب فيها لا يمكن إستظهار شيء منها ، بل ظاهر قوله : وهم الذين سموا السرحوبية وعطف أصحاب الواسطي وأصحاب الرسان عليهم يدل على أن السرحوبية غير أصحاب فضيل الرسان ، وكذلك قوله : فالتقوا هؤلاء مع الفرقتين إلى آخره . يدل على ذلك أيضاً إذ على فرض كون السرحوبية أصحاب فضيل لا يكون هناك إلا فرقتان وكلامه كالصريح في أنهم ثلاثة هذا وعدّه المفيد في الرسالة العددية من الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا يطمعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم وهم أصحاب الأصول المدونة والمصنفات المشهورة إلى آخره . وروى عنه كما في المستدركات كثير من الأجلة وفيهم أصحاب الإجماع مثل الحسن بن محبوب ، وعبد الله بن المغيرة ، وعبد الله بن مسكان ، وأبسان بن عثمان ، وعثمان بن عيسى ، وعبد الله بن سنان ، وأبو عبيدة الحذاء ، وثعلبة بن ميمون ، وعمر بن أذينة ، ومنصور بن يونس ، ومحمد بن سنان ، وعبد الصمد بن بشير ، وعلي بن إسماعيل ، وإبراهيم بن عبد الحميد ، وعلي بن النعمان ، وعمر بن أبي المقدام ، ومحمد بن بكر ، ومغوية بن ميسرة ، وسيف بن عميرة ، ومحمد بن أبي حمزة ، ومالك بن عطية ، وأبو مالك الحضرمي ، وروى الصدوق في العيون بسنتين صحيحين عن الحسن بن محبوب ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عليه السَّلام) ، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، أنه دخل على فاطمة (عليها السَّلام) وبين يديها لوح فيه أسماء الأئمة الإثني عشر وكل ذلك مما يشير إلى حسن حاله . وظاهر ما مرّ عن « غض » قبول روايته عند الأصحاب وكراهتهم ما رواه محمد بن سنان عنه لإتهمهم ابن سنان ، ولذا قبلوا ما رواه بكر عنه مضافاً إلى كونه صاحب أصل وإكثار علي بن إبراهيم من النقل عنه في تفسيره

كما قيل ، فإنه روى عن الباقر (عليه السلام) تمام تفسير القرآن وربما يجمع بين ما دلّ على مدحه وما دلّ على ذمه بأن الأول كان قبل تغييره وصيرورته زيدياً . والثاني بعده ولا يمكن حل ما جاء في ذمه على كونه راجعاً إلى عقيدته ، وإن كان ثقة في النقل لأن فيما رواه « كش » نسبت إلى الكذب كما مرّ ، وأورد على هذا الجمع بأن راوي خبري العيون عنه ، هو الحسن بن محبوب وكانت وفاته في آخر سنة مائتين وأربع وعشرين ، وعمره خمس وسبعون سنة فتكون ولادته سنة مائة وتسع وأربعين بعد خروج زيد كما مرّ بسبع وأربعين وثلاثين سنة ، فلا بدّ أن تكون روايته لخبر العيون عنه بعد خروج زيد ومن هنا يتطرق الشك إلى بقاءه زيدياً وفيه أن رواية العيون لتضمنها ذكر أسماء الأئمة الإثني عشر تشرب بأنه ليس زيدياً ، وهذا الإشعار لا يعارض تصريح أساطين الطائفة بكونه زيدياً وإرسالهم له إرسال المسلمين فترفع اليد عن هذا الإشعار ، ويكون قد روى ما لا يعتقدوه وهو غير عزيز النظر ويرد على هذا الجمع أيضاً أنه لا يتأتى فيما قاله المفيد وما يقال ، لعل أبا الجارود روى ذلك أي الحديث المذكور في الرسالة العددية قبل أن يتغير واطلع المفيد من الخارج على أن روايته ذلك قبل التغيير فيه مع بعده في نفسه أن راوي ذلك الخبر عن أبي الجارود هو محمد بن سنان المتوفى سنة مائتين وعشرين فلا بد أن يكون ذلك بعد خروج زيد وأيضاً رواية الأجلاء عنه وإكثار علي بن إبراهيم منها في تفسيره يبعد كونها كلها قبل تغييره سيما وأن علي بن إبراهيم يروي عنه عن الباقر ، وخروج زيد كان بعد وفاة الباقر كما مرّ مع شهادة « غض » بقبولهم روايته كما مرّ . ولا يخفى أن رواية نسبت إلى الكذب السابقة لا تقوى على معارضة ذلك مع إمكان تأويلها بالمبالغة في فساد عقيدته ومعادنته في الباطل فوثاقته مع كونه زيدياً راجحة ، وعن تقريب ابن حجر زباد بن المنذر أبو الجارود الأعمى الكوفي ، رافضي « كذ » « به » يحكى بن معين ، من السابعة مات بعد الخمسين أي بعد المائة كما صرح به في أول كتابه على ما حكى .

أقول - أبي جميلة المفضل بن صالح : وما كان فيه عن أبي جميلة المفضل بن صالح ، فقد تقدم في الأسماء .

شسد - أبي الجوزاء :

وما كان فيه عن أبي الجوزاء ، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أبي الجوزاء المنبه بن عبد الله ، ورويته عن محمد بن الحسن (رضي الله عنه) ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أبي الجوزاء صحيح أو موثق . أبوه وثق في « أ » . ومحمد في « ب » . وسعد في « أ » . وأبو الجوزاء ثقة أوزيدي ، في « فكح » والصفار وثق في « ب » .

شسه - أبي حبيب ناجية :

وما كان فيه عن أبي حبيب ناجية ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن مغوية بن حكيم ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن مثنى الخياط ، عن أبي حبيب ناجية حسن . أبوه وسعد وثقا في « أ » . ومغوية ثقة أو فطحي ثقة في « رسج » . وعبد الله وثق في « رمه » ومثنى الخياط ، الظاهر أنه ابن عبد السلام فلاحظ الطريق السابق إلى مثنى بن عبد السلام ، مرّ مدحه في « رسد » ويحتمل مثنى بن الوليد لأن كليهما خياط ويؤيد ما سيأتي عن كتاب مثنى بن الوليد الخياط ، وهو ممدوح أيضاً في « رسد » ومرّ هناك عن الرجيزة أن الراوي غالباً أحدهما فلا وجه ترديد الميرزا بينهما وبين ابن راشد مع أنه استظهر أن الأخير خياط بالمعجمة لا حنّاط بالمهملة . قال الميرزا في رجاله وإلى أبي حبيب ناجية قوي كما في « ص » بمعاوية بن حكيم إلا أن فيه مثنى الخياط فإن كان ابن الوليد أو ابن عبد السلام فلا بأس بهما عن علي بن الحسن وغايته المدح ، وإن كان ابن راشد فمهمّل والظاهر في الأخير الخياط وفي الأولين بالمهملة والتون إنتهى .

وناجية بن أبي عمارة « قر » (في ناجية بن عمارة الصيدائي) ، حدثني محمد بن مسعود قال : سألت علي بن الحسن بن فضال عن ناجية ، قال : هو نجية وله إسم آخر أيضاً هو ناجية بن أبي عمارة الصيدائي ، قال : وأخبرني بعض ولده أن أبا عبد الله (عليه السّلام) كان يقول : إلى آخره ، نجية ، فسمي بهذا الإسم حمدويه بن نصير ، قال : الصيداء بطن من بني أسد . قال :

وكان رجل من أصحابنا يقال له نجية القواس وليس هو بمعروف^(١) « كش » .
 ناجية بن عمارة الصيداوي قال حمدويه بن نصير - إلى قوله - بمعروف ، وقال
 محمد بن مسعود : سألت علي بن الحسن بن فضال عن نجية ، فقال : هو نجية
 إسم ناجية بن عمارة الصيداوي قال : وأخبرني بعض ولده - إلى قوله - بهذا الإسم
 « صة » . يفهم من بعض سند الفقيه أن أبا حبيب كنيته لناجية (نقد) قوله ناجية
 هو أبو حبيب الأسدي « تعق » أبو حبيب الأسدي في « يب » عنه ، عن أبي
 عبد الله (عليه السلام) في الحديث المكمل ثلاثين ، وقد روى عنه الصدوق في
 الفقيه بسنده وفيه منه توثيق ما على أن غير ذلك ، رأينا له روايات تدل على حسن
 حاله وحسن إعتقاده ميرزا أبو حبيب ، ناجية . كذا ذكره الصدوق في طريقه إليه
 وفي « يب » في الصحيح عن البرنظي ، عن أبي الوليد ، قال كنت جالساً عند أبي
 عبد الله (عليه السلام) فسأله ناجية أبو حبيب فقال : جعلني الله فداك ، إن لي
 رحنًى أطحن فيها فرجاً قمت في ساعة من الليل فأعرف من الرحنًى أن الغلام قد
 نام فأضرب الحناط لأوقظه . فقال : نعم ، أنت في طاعة الله عز وجل تطلب
 رزقه . وروى عنه جعفر بن بشير وكذا صفوان في الصحيح بواسطة
 معوية بن عمار وكذا ابن مسكان « تعق » أيضاً : أبو
 حبيب النياجي^(٢) ، له كتاب ، صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عنه
 به « جش » الظاهر أنه وأبو حبيب الأسدي واحد وأنه ناجية بن أبي عمارة
 (ميرزا) . لم أطلع إلى الآن على وجه ظهور الإتحاد الذي ذكره « تعق » يومي إلى
 الإتحاد الإشتراك في الكنية والراوي عنه وهو ابن مسكان ، وكذا رواية صفوان
 عنه بواسطة واحدة (أبو علي) . والخبر الذي أشار إليه في « تعق » منقول عن « كا »
 في الصحيح عن البرنظي ، عن ابن الوليد في نسخة ، وأبي الوليد في أخرى وفي
 المستدركات أن في كتاب مثنى بن الوليد الحناط ، قال : كنت جالساً عند أبي
 عبد الله (عليه السلام) فقال له ناجية أبو حبيب الطحان : أصلحك الله إني

(١) رجال الكشي : ص ٢١٦ ، ح ٣٨٩ .

(٢) النياجي بالنون المشددة بعد اللام والباء المفردة والجيم كذا عن الإيضاح منه .

أكون أصلي بالليل النافلة فأسمع من الرحي ما أعرف أن الغلام قد نام عنها
فأضرب الحائط لأوقظه . قال : وما بأس بذلك ، أنت في طاعة ربك تطلب
رزقك ، إنتهى .

والظاهر أن الصواب في رواية « كا » و « يب » ابن الوليد والمراد به مثنى
الخياط وأن أبا الوليد تصحيف بقرينة ما في كتاب مثنى كما استظهره في
المستدركات ، ويؤيد أن مثنى الخياط يروي عن أبي حبيب كما في سند الفقيه هنا ،
وإحدى الروایتين كأنه نقل بالمعنى فلذلك وقع نوع إختلاف بينهما .
شس - أبي الحسن النهدي :

وما كان فيه عن أبي الحسن النهدي ، فقد رويته عن أبي (رضي الله
عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن
علي الوشا ، عن أبي الحسن النهدي حسن . أبوه وسعد وثقا في « أ » . وأحمد في
« هـ » . والحسن في « ين » . وأبو الحسن النهدي ، الحسين عن أبي حمزة عن ابن
بطّة ، عن محمد بن علي بن محبوب عنه بكتابه « جش » أبو الحسن النهدي ، له
كتاب أخبرنا الحسين بن عبيد الله ، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، عن أبيه ، عن
محمد بن علي بن محبوب عنه « ست » ويروي عنه أيضاً موسى بن الحسن والثلاثة
من الأجلاء واحتمل كونه بعينه محمد بن أحمد بن خاقان أو الهيثم بن أبي مسروق
وفيهما بعد (مستدركات) .

شس - أبي حمزة الثمالي :

وما كان فيه عن أبي حمزة الثمالي ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ،
عن سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر
اليزنطي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة ثابت بن دينار الثمالي ، ودينار
يكنى أبا صفية وهو من حي من بني ثعل ، ونسب إلى ثماله لأن داره كانت فيهم
وتوفي سنة خمسين ومائة وهو ثقة عدل ، قد لقي أربعة من الأئمة علي بن
الحسين ، ومحمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وموسى بن جعفر
(عليهم السلام) . وطرقني إليه كثيرة ولكني اقتصرت على طريق واحد منها
مشارك أو قوي . أبوه وسعد وثقا في « أ » . وإبراهيم في « ب » . وأحمد في

« ينج » . ومحمد بن الفضيل بالبلاء ، وفي بعض النسخ بن الفضل بكرة . وكلاهما مشترك ونحن نذكر ما قاله أهل الرجال في كل منهما فنقول محمد بن الفضيل بن كثير الأزدي ، كوفي صيرفي « ق » محمد بن الفضل الفضيل « خ ل » الكوفي الأزدي ضعيف « ظم » محمد بن الفضل الأزدي صيرفي يرمي بالغلو له كتاب « ضا » لا يبعد أن يكونوا واحداً (نقد) محمد بن الفضيل بالبلاء بعد الضاد من أصحاب الرضا (عليه السلام) أزدي صيرفي رمي بالغلو « صة » . كذا نقله الميرزا عن « صة » ولم أره فيها (منه) . محمد بن الفضل الأزدي كوفي من أصحاب أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ، ثقة « ضا » و « صة » محمد بن فضيل ، الفضل « خ ل » بن كثير الصيرفي الأزدي ، أبو جعفر الأزرق روى عن الكاظم والرضا (عليهما السلام) ، له كتاب مسائل محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن فضيل بكتابه وهذه النسخة يروها جماعة « جش » محمد بن الفضيل الأزرق له كتاب علي بن الحكم عنه به « ست » محمد بن الفضيل له كتاب « ست » أيضاً ، محمد بن فضيل الرزقي « ق » محمد بن فضيل (الفضل خ ل) بن عطاء المدني الكوفي « ق » محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن ثقة « ق » محمد بن فضيل بن غزوان بالغين المعجمة والزاي والنون . أخيراً الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن من أصحاب الصادق (عليه السلام) ثقة « صة » محمد بن فضيل بن غزوان بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارفة رمي بالتشيع من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين « قب » أبو عبد الرحمن الحافظ عن أبيه ثقة شيعي « هب » ، عن السمعاني أنه كان يغلو في التشيع وهو أستاذ أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه (أبو علي) محمد بن الفضيل بن عبد الله بن أبي رافع المدني ، أبو عبد الله أسند عنه « ق » ، محمد بن الفضل بن عطية الخراساني أسند عنه « ق » ، محمد بن الفضل بن عمر « ضا » ، محمد بن الفضل الهاشمي المدني « ق » ، محمد بن الفضل بن يزيد الثمالي الكوفي « ق » ، محمد بن الفضيل بالبلاء عدّه المفيد (رحمه الله) في الرسالة من فقهاء الأصحاب وفي العيون في الصحيح عن الهيثم بن أبي مسروق ، عن محمد بن الفضيل ، قال ما ملخصه : أصابني

العرق المدني في جنبي ورجلي فدخلت على الرضا (عليه السلام) بالمدينة متوجعاً فأشار إلى الذي في جنبي تحت الإبط وتكلم بكلام وتفل عليه ثم قال : ما عليك بأس من هذا ونظر إلى الذي في رجلي فقال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : من يلي من شيعتنا ببلاء فصر كعب الله عز وجل له مثل أجر ألف شهيد . فقلت في نفسي لا أبرأ والله من رجلي أبداً ، قال الهيثم : فما زال يعرج منها حتى مات « تعق » . محمد بن الفضيل بن الفضيل هو محمد بن القاسم بن الفضيل كما جزم به المصطلح الخبير الفاضل الأردبيلي في الجامع ويؤيده حكم العلامة بصحة هذا الطريق (مستدركات) .

لا يبعد إطلاق محمد بن الفضيل على محمد بن القاسم بن الفضيل « تعق » ، محمد بن القاسم بن الفضيل النهدي قد ينسب إلى جده . (وجيزه) محمد بن الفضيل يروي عن أبي الصباح الكناني كثيراً ، ويحتمل أن يكون هذا هو محمد بن القاسم بن الفضيل الثقة لأن الصدوق روى كثيراً في الفقيه عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، ثم ذكر في مشيخته طريقه إلى محمد بن القاسم بن الفضيل البصري صاحب الرضا (عليه السلام) ولم يذكر في المشيخة طريقه إلى محمد بن الفضيل أصلاً اللهم إلا أن يقال أن الصدوق لم يذكر في المشيخة طريقه إلى محمد بن الفضيل كما لم يذكر طريقه إلى أبي الصباح الكناني وغيره ، مع أن روايته في الفقيه عنه كثيرة نقد في إبراهيم بن نعيم . أقول غير بعيد انصرف محمد بن الفضيل إلى أحد الثقات مع أن طريق الشيخ في « ست » إلى أحد كتب أبي حمزة ، بل لعله المشهور منها صحيح مضافاً إلى قول الصدوق هنا أن طرقه إليه كثيرة ، وأنه اقتصر على طريق واحد منها . وفي المستدركات عن « ست » أن أبا حمزة له كتاب وذكر طريقه إليه ثم قال : وهذا السند صحيح بالإتفاق فالخبر صحيح . إنتهى . أقول في « ست » ذكر لأبي حمزة ثلاثة كتب وهذا الطريق إلى واحد منها ، والأخران قال رواهما حميد بن زياد ، عن محمد بن عياش بن عيسى أبي جعفر ، إنتهى . وابن عياش المذكور لم أره في كتب الرجال ففي الجزم بصحة الخبر لأجل ذلك ما لا يخفى . وفي رجال الميرزا إلى أبي حمزة الشامي قوي على ما في « صة » فلعله بناء على اتحاد ابن الفضل وابن الفضيل

ورجوع التوثيق في الأول إلى حديثه ، والتضعيف في الثاني إلى مذهبه وربما كان اختلاف النسخ هنا لذلك لكن الأظهر الإتحاد والتضعيف نعم لا يبعد أن يقال عمّد بن الفضيل هنا ، محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي الثقة لعلوه فإنه من رجال الصادق (عليه السلام) هذا كله نظراً إلى هذا الطريق ولأفلا ريب في صحة طريقه كما في « ست » ، إنتهى . أقول استظهره إتحاد ابن الفضل ، وابن الفضيل كأنه لوصف كل منهما بالأزدي الكوفي من أصحاب الرضا (عليه السلام) ، وفيه أنه وإن وصف كل منهما بذلك إلا أن ابن الفضل موثق وابن الفضيل مضعف كما سمعت وابن الفضيل يوصف بالأزرق ويسرى عنه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب دون ابن الفضل واحتمال رجوع التوثيق إلى الحديث والتضعيف إلى المذهب بعيد وأبو حمزة وثق في « لو » .

شح - أبي خديجة سالم بن مكرم الجمال :

وما كان فيه عن أبي خديجة سالم بن مكرم الجمال ، فقد رويته عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمّه محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن أبي خديجة سالم بن مكرم الجمال ضعيف . ماجيلويه وثق في « هـ » . وعمّه في « ز » . والكوفي ضعف في « ز » . وعبد الرحمن بن أبي هاشم له كتاب رواه القاسم بن محمد الجعفي عنه ، ورواه ابن أبي حمزة عنه « ست » عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم البجلي ، أبو محمد جليل من أصحابنا ، ثقة ثقة « جش » « صة » له كتاب نوادر القاسم بن محمد بن حسين بن حازم عنه به « جش » ولكن ابن أبي هاشم في « صة » مكرّر كما في نسخة مصححة ، وكذا عن سائر نسخها وفي نسختي من « جش » غير مكرّر وكذا عن جملة من النسخ ، وعن حاشية « شه » على « صة » كذا في كتاب « جش » بخط السيد طاووس بن أبي هاشم مكرراً وعلى الثاني صح ، وفي « د » و « ست » مرة واحدة لكنه غير مناف للزيادة ، إنتهى . أقول الظاهر أنها واحد وأن الأول نسب إلى جدّه كما يقع كثيراً كما استظهره غير واحد وفي الوجيزة عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم وكثيراً ما ينسب إلى جدّه ثقة ، إنتهى . وسالم بن مكرم بن عبد الله أبو خديجة ، ويقال أبو سلمة الكناسي ، يقال صاحب

الغنم مولى بني أسد الجهمال ، يقال كنيته كانت أبا خديجة وأن أبا عبد الله (عليه السلام) كناه أبا سلمة ، ثقة ، ثقة . روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن (عليهما السلام) . له كتاب يرويه عنه عدة من أصحابنا أخبرنا علي بن أحمد بن طاهر أبو الحسين القمي ، حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد الحسن بن علي الوشا ، عن أبي خديجة بكتابه « جش » سالم بن مكرم ، يكنى أبا خديجة ، ومكرم يكنى أبا سلمة « ضعيف » له كتاب أخبرنا به جماعة عن محمد بن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، والحميري ، ومحمد بن يحيى ، وأحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن علي الوشا ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة وأخبرنا الحسين بن عبيد الله ، عن البزوفري ، عن أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشا ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجة ، وأخبرنا ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم البزاز ، عن سالم بن أبي سالم . وهو أبو خديجة « ست » سالم بن مكرم أبو خديجة الجهمال الكوفي مولى بني أسد « ق » ما روي في أبي خديجة سالم بن مكرم محمد بن مسعود قال : سألت أبا الحسن علي بن الحسن ، عن إسم أبي خديجة ، قال : سالم بن مكرم ، فقلت له : ثقة ؟ فقال : صالح ، وكان من أهل الكوفة وكان جمالاً ، وذكر أنه حمل أبا عبد الله (عليه السلام) من مكة إلى المدينة ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن أبي خديجة قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : لا تكني بأبي خديجة ! قلت : فبم أكتني ؟ قال بأبي سلمة ، وكان سالم من أصحاب أبي الخطاب ، وكان في المسجد يوم بعث عيسى بن موسى بن علي بن عبد الله بن العباس ، وكان عامل المنصور على الكوفة إلى آل أبي الخطاب ، لما بلغه أنهم أظهروا الإباحات ودعوا الناس إلى نبوة أبي الخطاب ، وأنهم يجتمعون في المسجد ولزموا الأساطين يرون الناس أنهم قد لزموها للعبادة ، وبعث إليهم رجلاً فقتلهم جميعاً ، لم يقلت منهم إلا رجلاً واحداً أصابته جراحات فسقط بين القتلى يعدّ فيهم فلما جثه الليل خرج من بينهم فتخلص وهو أبو سلمة سالم بن مكرم الجهمال الملقب بأبي خديجة . فذكر بعد ذلك

أنه تاب وكان ممن يروي الحديث^(١) « كش » . سالم بن مكرم يكنى أبا خديجة ، ومكرم يكنى أبا سلمة قال الشيخ الطوسي (رحمه الله) أنه ضعيف وقال في موضع آخر أنه ثقة وروى « كش » عن محمد بن مسعود ، قال : سألت أبا الحسن علي بن الحسن ، عن إسم أبي خديجة - إلى قوله - قلت : فبم أكتفى ؟ قال : بأبي سلمة . قال « كش » وكان سالم من أصحاب أبي الخطاب . وقال « جش » أنه ثقة ثقة ، روى عن أبي عبد الله ، وأبي الحسن (عليهما السلام) والوجه عندي التوقف عن ما يرويه لتعارض الأقوال فيه « صة » . وقول « صة » تبعاً له « ست » مكرم يكنى أبا سلمة خلاف ما مرّ عن « جش » و « كش » من أن أبا خديجة يكنى أبا سلمة ، مع أمر الصادق (عليه السلام) له أن يكتني ويجوز أن يكون كل منهما يكنى بذلك ومن هنا استظهر في النقد أن يكون سالم بن مكرم هذا والذي ذكره « جش » بعنوان سالم بن أبي سلمة الكندي السجستاني ، وقال : حديثه ليس بالنقي وإن كنا لا نعرف منه إلا خيراً . له كتاب روى عنه ابنه محمد بن سالم بن أبي سلمة ، إنتهى . واحداً قال وإن كان « جش » ذكرهما كما يظهر من « ست » إنتهى . ثم الظاهر أن تضعيف الشيخ له لما مرّ عن « كش » كما يشهد به قوله في « صا » في باب ما يحل من الزكاة لبني هاشم أنه ضعيف ، عنه أصحاب الحديث لما لا احتاج إلى ذكره ، إنتهى . فإنه يدل على أنه معروف مشهور ولا مشهور غيره ولكن قد عرفت تنصيب « كش » على توبته منه ، وقوله : وكان ممن يروي الحديث ، لعل المراد به أنه صار راوياً للحديث بعد توبته والعلامة في « صة » نقل كونه خطابياً ولم ينقل توبته فكان عليه أن ينقلها معاً كما نبّه عليه في النقد وغيره . والحاصل أن تضعيف الشيخ لا يعارض توثيق « جش » المؤكد لما علم من كونه أضيف مع إطلاعه على سبب تضعيف الشيخ ، وهو كونه خطابياً فإن الذي يظهر كون كتاب « كش » كان عنده مع نقل العلامة أنه الشيخ وثقه في موضع آخر . هذا مع حكم ابن فضال بصلاحه مضافاً إلى قول الشيخ و « جش » أن كتابه يرويه عدّة أو جماعة وفيهم الوشا ، وتعدد أسانيد كتابه كما مرّ عن « جش » و « ست »

(١) رجال الكشي : ص ٣٥٢ ، ح ٦٦١ .

وتصريح « جش » بروايته عن الكاظم (عليه السلام) مع إعتقاد الخطابية في الكاظم (عليه السلام) ما هو معلوم وعداوتهم له ونبيه أصحابه عنهم فكيف يروون عن أبي خديجة حال كونه منهم فتوثيقه هو الأرجح .

شط - أبي الربيع الشامي :

وما كان فيه عن أبي الربيع الشامي ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحكم بن مسكين ، عن الحسن بن رباط ، عن أبي الربيع الشامي حسن . أبوه وسعد وثقافي « أ » . ومحمد في « ج » . والحكم مهممل راجح الوثاقة في « مب » . والحسن حسن في « قمز » . وأبو الربيع الشامي له كتاب ابن أبي جيد ، عن محمد بن الحسن ، عن سعد والخميري ، عن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن خالد بن جرير ، عن أبي الربيع الشامي « ست » أبو الربيع الشامي أخبرنا ابن نوح ، عن الحسن بن علي ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن خالد بن جرير ، عن أبي الربيع الشامي بكتابه « جش » أبو الربيع الشامي إسمه ابن أرقى « صة » وفي نسختي من « صة » خليل بن أوفى ، خالد بن أوفى أبو الربيع العنزي الشامي . « قر » خليل بن أوفى أبو الربيع الشامي العنزي روى عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، له كتاب يرويه عبد الله بن مسكان ، أخبرناه أحمد بن محمد بن هرون ، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، حدثنا يحيى بن زكريا بن شيان الكندي أبو عبد الله ، حدثنا عبد الله بن سنان ، حدثنا ابن مسكان ، عن أبي الربيع بكتابه « جش » فظهر أن إسمه خالد ، ويقال له : خليل بالتصغير والتصغير في لسان العرب في الأعلام كثير وهو تصغير التلميح مع أن المنقول عن بعض نسخ « قر » خليل أيضاً . وفي « ثعق » قال جدي بعد حكمه بالإنحداد وكأنه يسمى بهما وكان الإسم خالد فاشتهر بالخليل نبزاً بالألقاب ، إنتهى .

أقول لا لقب ولا نبز بل هو تصغير التلميح ولكونه غير عريق في العربية خفي عليه ذلك ، ولغلبة العجمة أدخل عليه الألف واللام وما في « صة » من أن

إسمه خليل فهو تصحيف منه أو من الناسخ ، وكذا ما عن « صة » أيضاً من أنه ابن أرقم بالراء والقاف ، وإن كان الذي في نسختي أوفى بالواو والفاء . وفي « تعق » أبو الربيع الشامي للصدوق طريق إليه وحكم خالي بحسنه وفي « كا » في باب حب الرياسة حديث يدل على تشييعه ويستفاد منه ذم بالنسبة إليه ، إنتهى .

وفي المستدركات ، أما تشييعه فهو كما قال المحقق السيد صدر الدين غير خفي على من تتبع أخباره منها ما في « كا » في باب أن الإمام إذا شاء أن يعلم علم ، بستدين فيها صفوان ، عن ابن مسكان ، عن زيد بن الوليد ، عنه عن الصادق (عليه السلام) أن الإمام إذا شاء أن يعلم علم ، وفي باب حسن المعاشرة ، بإسناده عنه ، قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) والبيت غاص بأهله فيه الخراساني والشامي ، ومن أهل الأفاق فلم أجد موضعاً أقعد فيه فجلس أبو عبد الله (عليه السلام) وكان متكئاً ثم قال : يا شيعة آل محمد إعلموا أنه ليس منا من لم يملك نفسه عند غضبه ، ومن لم يحسن صحبة من صحبه ، ومخالفة من خالفة ، ومرافقة من رافقه ، ومجاورة من جاوره ، ومخالفة من مالحه ، يا شيعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوة إلا بالله^(١) . وأما إستفادة الذم من الحديث الذي أشار إليه فعجيب ففيه بإسناده عن أبي الربيع الشامي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال لي : ويحك يا أبا الربيع لا تطلبن الرياسة ولا تكن ذنباً ولا تأكل بنا الناس فيفرك الله ولا تقل فينا ما لا نقول في أنفسنا ، فإنك موقوف ومسؤول لا محالة ، فإن كنت صادقاً صدقناك وإن كنت كاذباً كذبناك^(٢) . وهذا لا يفيد ذماً ففي التنزيل : ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾^(٣) فلا تدع مع الله إلهاً آخر^(٤) ولو كان ذماً لم يروه ولم ينقله ، وإذا نقله دل على رجوعه عنه ، وما كل ما يوعظ به الرجل ينهى عنه يكون فيه وقد نهى

(١) الكافي : ج ٢ ، ص ٦٣٧ ، باب حسن المعاشرة ، ح ٢ .

(٢) الكافي : ج ٢ ، ص ٢٩٨ ، باب طلب الرئاسة ، ح ٦ .

(٣) سورة الإسراء ، الآية : ٣٦ .

(٤) سورة الشعراء ، الآية : ٢١٣ .

(عليه السّلام) عبد الله بن مسكان ، وأبا حمزة الشامي ، ومحمد بن مسلم وهم أجلاء هذه الطائفة عن أشياء مذكورة في هذا الباب من « كا » قبل الخبر وبعده ولم يشعر أحد من ذلك قدحاً فيهم ، إنتهى . وهو جيّد ويدل على عدم الذم بل المدح ، الخطاب بكلمة ويح التي هي كلمة رحمة بخلاف ويل وفي غاية المراد في بيع الثمرة بعد نقل خبر في سنده الحسن بن محبوب ، عن خالد بن جرير ، عن أبي الربيع الشامي ، قال : وقد قال الكشي : أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح ، عن الحسن بن محبوب قلت : في هذا توثيق ما لأبي الربيع الشامي وإسمه خليل بن أوفى ولم ينص الأصحاب على توثيقه فيما علمت غير أن الشيخ ذكره في كتابيه وبعض المتأخرين أثبتوه في المعول على روايته ، إنتهى . وروى عنه أيضاً من أصحاب الإجماع ابن مسكان كما مرّ عن « جش » ويونس بن عبد الرحمن كما عن « كا » في باب طلب الرياسة ، وفي أمل الأمل وصفه بالعاملي الشامي وعده في علماء جبل عامل وهذا كوصفه أبي تمام الطائي بالعاملي وعده فيهم إلى غير ذلك قصداً منه إلى تكثير عدد علماء بلاده ولكن ليس في الآثار ما يستشمن منه أن أبا تمام دخل جبل عامل فضلاً عن كونه من أهلها ، وكون أبي الربيع شامياً لا يستلزم أن يكون عاملياً فالعام لا يدل على الخاص . وفيه أيضاً لوقيل بتوثيقه يعني أبا الربيع ، وتوثيق جميع أصحاب الصادق (عليه السّلام) إلا من ثبت ضعفه لم يكن بعيداً لأن المفيد في الإرشاد ، وابن شهر آشوب في معالم العلماء ، والطبرسي في إعلام الوري ، قد وثقوا أربعة آلاف من أصحاب الصادق (عليه السّلام) والموجود منهم في جميع كتب الرجال والحديث لا يبلغون ثلاثة آلاف . وذكر العلامة وغيره أن ابن عقدة جمع الأربعة آلاف المذكورين في كتاب الرجال ونقل بعضهم أنه ذكر أبا الربيع ، إنتهى

وفي المستدركات أنه مذكور في « ق » أقول « ق » في مصطلح كتب الرجال رمز إلى الباب المذكور فيه رجال الصادق (عليه السّلام) من كتاب رجال الشيخ والحال أن أبا الربيع لم يذكر في رجال الصادق (عليه السّلام) من كتاب الشيخ ولا نقله ناقل وإنما ذكر في رجال الباقر كما مرّ . نعم ذكر « جش » أنه روى عن الصادق (عليه السّلام) . وفي رجال المبرزا وإلى أبي الربيع الشامي فيه الحكم بن

سكين وهو عن مهممل ، وفي « ست » عن ابن الوليد عن سعد ، وذكر السند السابق ثم قال وقد روى المصنف (يعني الصدوق) جميع روايات ابن الوليد عنه فإنه ثبت مدح لخالد كان حسناً والأل فالثأيد حاصل ، إنتهى .

شع - أبي زكريا الأعور :

وما كان فيه عن أبي زكريا الأعور ، فقد رويته عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن أبي زكريا الأعور صحيح . أحمد وثق في « يا » . وعلي في « هـ » . ومحمد في « لا » . وأبو زكريا الأعور ثقة روى عنه علي بن رباط « ظم » . أبو زكريا ثقة ، روى عنه علي بن رباط ، من أصحاب الكاظم (عليه السلام) « صة » .

شعا - أبي سعيد الخدري :

وما كان فيه عن أبي سعيد الخدري ، من وصية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام) التي أولها : يا علي إذا دخلت العروس بيتك . فقد رويته عن محمد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني (رضي الله عنه) ، عن أبي سعيد الحسن بن علي العدوي ، عن يوسف بن يحيى الأصهباني أبي يعقوب ، عن أبي علي إسماعيل بن حاتم . قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن صالح بن سعيد المكي ، قال حدثنا عمرو بن حفص ، عن إسحق بن نجيع ، عن حصيف ، عن مجاهد ، عن أبي سعيد الخدري مجهول . محمد وثق في « يط » . والباقون عدا إسحق ومجاهد وأبي سعيد مجاهيل ، وكأنهم من العامة . قال الميرزا في السند جماعة غير مذكورين وكان بعضهم من العامة ، إنتهى . وفي المستدركات أن السند مشتمل على المجاهيل والعامي إلا أنه يمكن دعوى إعتباره مضافاً إلى ذكرها في الفقيه وقد قال في أوله ما قال ، وشهادة مضامين متونها على صدورهما عن أهل بيت الوحي بأنه نقلها المفيد في الاختصاص بإسناده عن أحمد ، قال حدثنا عمرو بن حفص وأبو بصير ، عن محمد بن الهيثم ، عن إسحق بن نجيع ، عن مجاهد ولعل في ذلك كفاية في الوثوق بصدورها ، إنتهى . وإسحاق بن نجيع ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ، وحكى فيه ذماً كثيراً ونسبة إلى الكذب - إلى أن

قال - وروى عن ابن جريح ، عن عطاء ، عن أبي سعيد وصية أوصى بها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كلها في الجماع فانظر إلى هذا الدجال ما أجرأه .
إنتهى . والظاهر أنه يشير إلى هذه الوصية وإن كان السند يخالف ما هنا .

وحصيف مجهول وكأنه عامي ومجاهد كأن المراد به المفسر المشهور ، قال الذهبي في ميزانه : مجاهد بن جبر المقرئ المفسر ، أحد الأعلام الأثبات - إلى أن قال - : وقال النباي ذكر مجاهد في كتاب الضعفاء لإبن حبان البستي ، ولم يذكره أحد ممن ألف في الضعفاء وقال : ومجاهد ثقة بلا مدافعة - إلى أن قال - وأجمعت الأمة على إمامة مجاهد والإحتجاج به إنتهى . والظاهر أنه عامي وأبو سعيد الخدري من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) « صة » أبو سعيد الخدري الأنصاري عربي مدني إسمه سعد بن مالك خزرجي « قي ل » في الأصفياء من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) في سعد بن مالك الخزرجي يكنى أبا سعيد الخدري الأنصاري العربي المدني « ل ي » في « يب » في باب تلقين المحتضر من الزيارات بطريق صحيح ، عن الصادق (عليه السلام) أنه كان مستقيماً (نقد) أبو سعيد الخدري ، حمدويه ، حدثنا أيوب ، عن عبد الله بن المغيرة ، حدثني ذريح ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، قال : ذكر أبو سعيد الخدري ، فقال : كان من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان مستقيماً ، قال : فتزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حملوه إلى مصلاه فبات فيه^(١) . محمد بن مسعود ، حدثني الحسين بن أشكيب ، أخبرنا محسن بن أحمد ، عن أبان بن عثمان ، عن ليث المرادي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن أبا سعيد الخدري كان قد رزق هذا الأمر وأنه اشتد نزعه فأمر أهله أن يحملوه إلى مصلاه الذي كان يصلي فيه ففعلوا فما لبث أن هلك^(٢) . حمدويه ، حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عثمان ، عن ذريح قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : كان علي بن الحسين

(١) رجال الكشي : ص ٤٠ ، ح ٨٣ .

(٢) رجال الكشي : ص ٤٠ ، ح ٨٤ .

(عليهما السلام) يقول : إني أكره للرجل أن يعاقب في الدنيا ولا يصيبه شيء من المصائب ، ثم ذكر أن أبا سعيد الخدري كان مستقيماً نزع ثلاثة أيام فغسلوه أهله ثم حملوه إلى مصلاه فمات فيه ^(١) . « كش » وقال الفضل بن شاذان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) - إلى أن قال - وأبو سعيد الخدري « كش » أيضاً الخدري بضم المعجمة وسكون المهمله منسوب إلى خدرة ، وإسمه الأبحر بن عوف وقيل خدرة أم أبحر والأول أشهر وهم بطن من الأنصار منهم أبو سعيد الخدري (جامع الأصول) ، أبو سعيد الخدري إسمه سعيد بن مالك بن سنان بن ثعلب بن عبيد بن الأبحر ، وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخدري ، كان أبو سعيد من الحفاظ المكثرين العلماء الفضلاء العقلاء وأخباره تشهد له بتصحيح هذه الجملة (استيعاب) . سعد بن مالك ، وساق نسبه كما مر - إلى قوله - الخدري ثم قال استصغر بأحد واستشهد أبوه بها وغزا هو ما بعدها وروى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الكثير (إصابة) .

شعب - أبي عبد الله الخراساني :

وما كان فيه عن أبي عبد الله الخراساني ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن أبي عبد الله الخراساني مجهول . أبوه وسعد وثقا في « أ » . وإبراهيم في « ب » . وأبو عبد الله مجهول في « قز » ولكن المصنف شهد باعتبار كتابه .

شعب - أبي عبد الله الفراء :

وما كان فيه عن أبي عبد الله الفراء ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي عبد الله الفراء صحيح . أبوه وسعد وثقا في « أ » . وأحمد في « يه » . وأبوه في « لب » . ومحمد في « ب » . وأبو عبد الله الفراء له كتاب رويناه عن جماعة ، عن أبي الفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عنه « ست » المشهور أن الفراء « مخ » وحكم خالي بوثاقته ويؤيده

(١) رجال الكشي : ص ٤٠ ، ح ٨٥ .

رواية ابن أبي عمير عنه ، وقال جدي الظاهر أنه سليم الفرا وهو الظاهر ، ولعله
لذا حكم خالي بوثاقته « تعق » ، سليم الفرا ، كوفي روى عن أبي عبد الله وأبي
الحسن (عليهما السلام) ، ثقة ذكره أصحابنا في الرجال « جش » « صة » له
كتاب يرويه جماعة منهم محمد بن أبي عمير « جش » سليم الفرا كوفي « ق » .
أقول رواية ابن أبي عمير والوصف بالفرا فيهما يوجب الظن القوي بالوحدة . وفي
رجال الميرزا ، وإلى أبي عبد الفرا صحيح لكن فيه أحمد بن أبي عبد الله ، عن
أبيه ، إنتهى . وظاهره الحكم بوثاقته وليس إلا بناء على أنه سليم الفرا .
شعد - أبي كهمس :

وما كان فيه عن أبي كهمس ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن
سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحكم بن
مسكين ، عن عبد الله بن علي الزراد ، عن أبي كهمس الكوفي مجهول . أبوه
وسعد وثقا في « أ » . ومحمد في « ج » . والحكم مهمل راجح الوثاقة في
« مب » . وعبد الله غير مذكور ، وأبو كهمس وثق في « قصد » وفي المستدركات
ولوجود طريق آخر لكتاب أبي كهمس وعده في الفقيه من الكتب المعتمدة قال
الشارح الخبر قوي ، إنتهى .
شعه - أبي مريم الأنصاري :

وما كان فيه عن أبي مريم الأنصاري ، فقد رويته عن أبي (رضي الله
عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن
سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي مريم موثق . أبوه
وسعد وثقا في « أ » . وأحمد في « هـ » . والحسين في « يج » . وفضالة في
« قس » . وأبان في « ب » . وأبو مريم الأنصاري له كتاب رويته عن جماعة ،
عن أبي المفضل ، عن ابن بطة ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن
الحسن بن محبوب ، عنه وله أيضاً كتاب الصلاة أخبرنا جماعة عن أبي المفضل ،
عن حميد ، عن محمد بن موسى حوراء ، عن أبي مريم « ست » اسمه
عبد الغفار بن القاسم (ميرزا) يأتي لغيره أيضاً إلا أن الظاهر عنه الإطلاق هو
لأن غيره لا أصل له ولا كتاب . (مشتركات) عبد الغفار بن القاسم بن فيس بن

قيس بن فهد أبو مريم الأنصاري ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) ثقة «جش» «ص» له كتاب يرويه عدة من أصحابنا ، الحسن بن محبوب عنه به «جش» «قهد» بالالف «ص» عبد الغفار بن القاسم يكنى أبا مريم وله أخوة عبد المؤمن ، وعبد الواحد بن عبد الغفار بن القاسم الأنصاري يكنى أبا مريم «قر» عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قيس بن قهد الأنصاري ، أبو مريم الكوفي وأخوه عبد المؤمن أيضاً «ق» .

شعو - أبي المعز أحمد بن المثنى العجلي :

وما كان فيه عن أبي المعز أحمد بن المثنى العجلي ، فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي المعز أحمد بن المثنى العجلي وهو عربي ، كوفي ، ثقة وله كتاب صحيح . أبوه وسعد وثقا في «أ» . ومحمد في «ج» . وعثمان في «قهد» . وحيد بن المثنى أبو المعز العجلي مولا هم روي عن أبي عبد الله ، وأبي الحسن (عليهما السلام) كوفي ثقة ، كتابه حديثه - إلى أن قال - عن فضالة عن أبي المعز بكتابه «جش» . حميد بضم الحاء ابن المثنى بالثاء المثلثة والنون بعدها المشددة ، العجلي الكوفي يكنى أبا المعز الصيرفي ثقة ، له أصل قال «جش» أنه روى عن أبي عبد الله ، وأبي الحسن (عليه السلام) وكان كوفياً مولى بني عجل ثقة . ووثقه أيضاً محمد بن علي بن بابويه (رحمه الله) «ص» المعز ذكر بن داود أنه محدود وكذلك السيد (مذه) . وفي الإيضاح إختار المقصور «ش» حميد بن المثنى العجلي الكوفي يكنى أبا المعز الصيرفي ثقة ، له أصل أخبرنا به عدة من أصحابنا ، عن محمد بن علي بن الحسين ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن ابن أبي عمير ، وصفوان بن يحيى ، عن حميد بن المثنى «ست» حميد بن المثنى أبو المعز الكوفي «ق» . ولا يخفى أن قول الصدوق عربي وقول «جش» مولا هم متنافيان ظاهراً .

شعو - أبي النمير مولى الحارث بن المغيرة النصري :

وما كان فيه عن أبي النمير مولى الحارث بن المغيرة النصري ، فقد رويته

عن حمزة بن محمد العلوي (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن أبي النمر مجهول . حمزة وثق في « ف » . وعلي في « ه » . وأبوه في « ب » . ومحمد في « ز » . وأبو النمر غير معلوم الاسم والحال سوى إعتقاد الصدوق عليه .
شعح - أبي الورد :

وما كان فيه عن أبي الورد ، فقد رويته عن أبي (رحمه الله) ، عن الحميري ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن أبي الورد حسن . أبوه وثق في « أ » . والحميري ومحمد في « ج » . والحسن في « ند » . وعلي في « ربو » . وأبو الورد « قر » . وعن « كا » في الصحيح ، عن سلمة بن محرز ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، أنه قال لرجل يقال له أبو الورد : يا أبا الورد ، وأما أنتم فترجعون أي عن الحج مغفور لكم ، وأما غيركم فيحفظون في أهاليهم وأمواهم . وعن الفقيه في كتاب المطاعم ، روى أبو بكر الحضرمي عن أبي الورد بن زيد قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) حدثني حديثاً وأمل عليّ حتى أكتبه . فقال : أين حفظكم يا أهل الكوفة ؟ قلت : حتى لا يرده عليّ أحد فما تقول ؟ الخبر . وفي « تعق » ربما أجمع الأصحاب على العمل بروايته كما في المسح على الخفين للضرورة ، إنتهى . وفي رجال الميرزا وإلى أبي الورد صحيح ، كما في « صة » لكن فيه نظر ، إنتهى .
شعط - أبي ولاد الحنات :

وما كان فيه عن أبي ولاد الحنات ، فقد رويته عن أبي (رحمه الله) ، عن سعد بن عبد الله ، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولاد الحنات واسمه حفص بن سالم مولى بني مخزوم صحيح . أبوه وسعد وثقا في « أ » . والهيثم في « م » . والحسن في « ند » . وحفص بن سالم في « صب » .

شف - أبي هاشم الجعفري :

وما كان فيه عن أبي هاشم الجعفري ، فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) ، عن علي بن الحسين السعد آبادي ، عن أحمد بن أبي

عبد الله البرقي ، عن أبي هاشم الجعفري صحيح . محمد وثق في « يد » . وعلي والبرقي في « به » . وأبو هاشم الجعفري ، إسمه داوود بن القاسم ، أحد عظماء الطائفة (ميرزا) ، داوود بن القاسم بن إسحق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، أبو هاشم الجعفري (رحمه الله) كان عظيم المنزلة عند الأئمة (عليهم السّلام) شريف القدر ، ثقة ، روى أبوه عن أبي عبد الله (عليه السّلام) « جش » داوود بن القاسم الجعفري يكنى أبا هاشم من أهل بغداد ، جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمة (عليهم السّلام) وقد شاهد جماعة منهم الرضا ، والجواد ، والهادي ، والعسكري ، وصاحب الأمر (صلوات الله عليهم) ، وقد روى عنهم كلهم وله أخبار ومسانل وله شعر جيد فيهم من قوله الرضا إلى هنا سقط من بعض نسخ « ست » ولكنه موجود في نسخة « شه » وصاحب النقد « منه » وكان مقدماً^(١) . داوود بن القاسم الجعفري ، يكنى أبا هاشم من ولد جعفر بن أبي طالب ثقة جليل القدر « ج »^(٢) داوود بن القسم الجعفري ، يكنى أبا هاشم ثقة « دي » داوود بن القسم الجعفري ثقة يكنى أبا هاشم « كري » في أبي هاشم داوود بن القاسم الجعفري . قال أبو عمرو له منزلة عالية عند أبي جعفر ، وأبي الحسن ، وأبي محمد (عليهم السّلام) وموقع جليل على ما يستدل بما يروي عنهم (عنها خ ل) في نفسه وروايته . وتدل روايته على ارتفاع في القول « كش » الذي تعلق به في الطعن عليه . فيه تردد لأن داوود كان شاهداً فيحكى عما رأى ومن بعد لا يرى ما يرى والذي يبي عليه ثقة المشار إليه وتعديله وتفخيمه

(١) عند السلطان ، وله كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي الفضل ، عن أبي بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي جعفر « ست » . داوود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب (رحمه الله) يكنى أبا هاشم الجعفري من أهل بغداد جليل القدر عظيم المنزلة عند الأئمة (عليهم السّلام) شاهد أبا جعفر وأبا الحسن وأبا محمد (عليهم السّلام) وكان شريفاً عندهم له موقع جليل عندهم روى أبوه عن الصادق (عليه السّلام) « صة » .

(٢) كذا نقله الميرزا في التمد ذكر « ضا » بدل « ج » .

إذ قد كان مرضياً عند جماعة منهم كذا ذكره السيد جمال الدين بن طاووس في رجال . وذكر السيد ابن طاووس في ربيع ، أنه من وكلاء الناحية الذين لا يختلف الشيعة فيهم (ميرزا) . عبده ابن طاووس في ربيع الشيعة من سفراء الصاحب (عليه السلام) والأبواب المعروفين الذين لا تختلف الإثنا عشرية فيهم (نقد) في العميون روى عن الرضا (عليه السلام) عنه وكذا في توحيد ، قوله : على إرتفاع في القول قال جدي : الإرتفاع لروايته المعجزات الكثيرة . قلت : ورد عنه كثيراً في توحيد ابن بابويه وغيره ما يدل على عدم علوه . وفي « كا » في باب ما جاء في الإثني عشر عن البرقي عنه ، روايته متضمنة للتصريح بأسماء الأئمة (عليهم السلام) وكوئهم أئمة وأوصياء ثم قال : وحديثي محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبي هاشم مثله . قال محمد بن يحيى ، فقلت لمحمد بن الحسن وددت أن هذا الخبر جاء من غير جهة أحمد بن أبي عبد الله إلى آخره . فلم يتأمل فيه من جهة أبي هاشم وفي كشف الغمة في باب مولد أبي جعفر الثاني (عليه السلام) حديث عنه في صدور المعجزة عنه (عليه السلام) وفي آخره . فقلت : جعلت فداك إني مولع بأكل الطين فادع الله لي إلى آخره . وذكرنا في الفائدة الثالثة في أمثاله أنها لعلها لم تكن ثابتة أو كانوا جاهلين بحرمتها أو كان قبل وثاقتهم وجلالتهم فيكون حالهم حال الثقات والأجلة الذين كانوا فاسدي العقيدة ورجعوا مع أنه ربما كان مسلوب الإختيار في الأكل ويظهر من الأخبار جلالة وغاية إخلاصه وإختصاصه بهم (عليهم السلام) وكثرة روايته ورواية المشايخ عنه معتمدين عليه « تعق » .

أقول : وما كان فيه عن أبي همام إسماعيل بن همام . تقدم في إسماعيل .

شفا - أبي همام :

وما كان فيه جاء نفر من اليهود إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فسألوه عن مسائل . فقد رويته عن علي بن أحمد بن عبد الله البرقي (رضي الله عنه) ، عن أبيه ، عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي ، عن عبد الله بن جبلة ، عن معاوية بن عمار ، عن الحسن بن عبد الله ، عن آبائه ، عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب

(عليه السلام) مجهول . علي وأبوه قويان وجدّه وأبوه ثقتان في « رصو » . وأبو الحسن غير مذكور وعبد الله ثقة واقفي في « فز » . ومعوّبة ثقة في « يج » . والحسن غير مذكور . وفي المستدركات يؤيد قوة الخبر أن المفيد رواه في الاختصاص أيضاً وسنده هكذا ، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ، حدثنا الحسين بن مهران ، حدثني الحسين بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) إلى آخره . إلا أن فيه جاء رجل من اليهود وأظن أن في السندين تحريفاً أما في الأول فقوله عن جدّه الحسن والصحيح الحسين (عليه السلام) وأما الثاني فقوله حدثني الحسين بن عبد الله والصحيح الحسن بن عبد الله ، إنتهى .

شعب - سليمان بن داود :

وما كان فيه من حديث سليمان بن داود (عليه السلام) ، في معنى قول الله عز وجل : ﴿ فطقق مسحاً بالسوق والأعناق ﴾^(١) . فقد رويته عن علي بن أحمد بن موسى ، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) مجهول . علي هو الدقاق ، ومحمد هو ابن جعفر وثقا في « لو » . وموسى مجهول في « شمز » . وعمّه قوي في « لز » . وعلي بن سالم الكوفي « ق » . مرّ في علي بن أبي حمزة البطائني ، أن أبا حمزة اسمه سالم وحكم جدي (رحمه الله) باتحاد ابن سالم هذا مع البطائني السابق « تق » يروي عنه يونس بن عبد الرحمن ، وعثمان بن عيسى ، وعلي بن إسباط فلا يبعد دعوى وثاقته (مستدركات) . أقول : مرّ في « رز » أن علي بن أبي حمزة البطائني واقفي ثقة ، ولكن إتجاهه مع المذكور هنا غير معلوم وكذا كون المذكور هنا هو المذكور في « ق » غير معلوم فلا يخرج عن الجهالة وأبوه مجهول وكذا إن كان هو أبا حمزة البطائني فإن أبا حمزة غير مذكور أيضاً . وفي المستدركات سالم هو ابن

(١) سورة ص ، الآية : ٣٣ .

الرحمن الأشل كما نصّ عليه في الجامع . إنتهى وسالم بن عبد الرحمن الأشل
سند عنه « ق » وسالم الأشل يباع المصاحف « قر » الظاهر أن سالم الأشل المذكور
في « قر » هو ابن عبد الرحمن المذكور (ميرزا) وفي « ص » في عبد الرحمن بن
سالم بن عبد الرحمن الأشل . قال : وأبوه ثقة ، إنتهى . ولكن لم يذكر التوثيق في
« جش » وإنما قال وكان سالم يباع المصاحف ، إنتهى . أقول : لم يظهر الوجه في
كون سالم هنا هو ابن عبد الرحمن الأشل ويبعد كونه أبا حمزة البطائني ما ذكره في
المستدركات من أنّا لم نقف على وضع ذكر فيه إسم والد علي بن أبي حمزة مع كثرة
رواياته بل المعهود في الأسانيد التعبير عنه بأبي حمزة فيقال علي بن أبي حمزة ،
إنتهى .

شفيع - خبر بلال وثواب المؤذنين :

وما كان فيه من خبر بلال وثواب المؤذنين بطوله ، فقد رويته عن أحمد بن
محمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم ، عن
أبيه ، عن أحمد بن العباس ، والعباس بن عمرو الفقيمي قالاً : حدثنا هشام بن
الحكم ، عن ثابت بن هرمز ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن أحمد بن
عبد الحميد ، عن عبد الله بن علي قال : حملت متاعي من البصرة إلى مصر وذكر
الحدث بطوله مجهول . أحمد وثق في « يا » . ولكنه ذكر هناك بعنوان أحمد بن
زياد فكانه نسب إلى جدّه وهو كثير ، وعلي في « ه » . وأبوه في « ب » . وأحمد
والعباس غير مذكورين وهشام وثق في « شلط » . وثابت بن هرمز الفارسي أبو
المقدام العجلي الحداد مولى بني عجل بن ثابت بن هرمز أبو المقدام العجلي ،
مولاهم كوفي حداد « قر » . وفي بعض النسخ زيدي بترى ثابت بن هرمز العجلي
أبو مقدام الكوفي « ق » ثابت الحداد أبو المقدام زيدي بترى « ص » ثابت بن
هرمز أبو المقدام الحداد ، روى نسخة عن علي بن الحسين (عليهما السّلام)
رواها عنه ابنه عمرو بن ثابت قال ابن نوح ، حدثنا علي بن الحسين بن سفيان ،
حدثنا علي بن العباس بن الوليد ، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي ، حدثنا
عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين (عليهما السّلام) « جش » .
وروى « كش » في سلمة بن كهيل بسنده عن سدير قال : دخلت على أبي جعفر

(عليه السّلام) ومعى ، - إلى أن قال - وأبو المقدام ثابت الحداد - إلى أن قال -
وعند أبي جعفر (عليه السّلام) أخوه زيد بن علي (عليه السّلام) فقالوا لأبي
جعفر (عليه السّلام) نتولى علينا وحسناً وحسيناً ونتبرأ من أعدائهم قال : نعم
انتولى فلاناً وفلاناً ونتبرأ من أعدائهم ، قال : فالتفت إليهم زيد بن علي قال
لهم : أتتبرؤون من فاطمة بترتم أمرنا بترككم الله فيومئذ سموا البترة ، إنتهى .
وشرح « كش » أيضاً في البترة أنه منهم وكان المذكور في طريق الصدوق
هو هذا والحسن بن أبي الحسن لا يبعد أن يكون المراد به الحسن البصري المشهور
فإنه يعرف بذلك وهو من العامة ويحكى عنه عداوة لأمير المؤمنين (عليه السّلام)
ولم أر له ذكراً في كتب الرجال لأصحابنا ، وفي أمالي المرتضى المعروف بالغرر
والدرر . قال : فمن تظاهر من المتقدمين بالقول بالعدل الحسن بن أبي الحسن
البصري وإسم أبيه يسار من أهل ميسان مولى لبعض الأنصار وكان إسم أمه خيرة
مملوكة لأم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ويقال أن أم سلمة
(رحمها الله) كانت تأخذ الحسن إذا بكى فتسكته بشديها فكان يدر عليه ،
فيقال : إن الحكمة التي أوتيتها الحسن من ذلك . وبلغ الحسن من السن
تسعاً وثمانين سنة فمن تصريحه بالعدل ما رواه علي بن الجعد قال : سمعت
الحسن يقول من زعم أن المعاصي من الله عز وجل جاء يوم القيامة مسوداً وجهه ،
ثم قرأ : ﴿ ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ﴾ (١) وقال
داود بن أبي هند : سمعت الحسن يقول : كل شيء بقضاء وقدر إلا المعاصي ،
وكان الحسن بارع الفصاحة بليغ المواعظ كثير العلم وجميع كلامه في الوعظ وذم
الدنيا وجله مأخوذ لفظاً ومعنى أو معنى دون لفظ من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب (عليه السّلام) ، فهو في ذلك القدوة والغاية (٢) . ثم أورد عدة جمل من
كلام الحسن مأخوذة من كلام أمير المؤمنين (عليه السّلام) ، ثم قال : وهذا باب
إن ولجناه اغترفنا من شئج بحر زاخر ، وشؤبوب غمام ماطر ، وكل قول في هذا
الباب لقاتل إذا أضيف إليه ، أو قويس به كان كإضافة القطرة إلى الغمرة ،

(١) سورة الزمر ، الآية : ٦١ .

(٢) أمالي المرتضى : ج ١ ، ص ١٥٢ .

والحصاة إلى الحرة ، وإنما أشرنا إليه إشارة وأومأنا إليه إيماء ^(١) . ثم ذكر أخباراً كثيرة للحسن ثم قال : وروى أبو بكر الهذلي أن رجلاً قال للحسن : يا أبا سعيد إن الشيعة تزعم أنك تبغض علياً (عليه السلام) فأكب ييكي طويلاً ثم رفع رأسه وقال : لقد فارقكم بالأمس رجل كان سهماً من مرامي الله عز وجل على عدوه رباني هذه الأمة وذو شرفها وفضلها وذو قرابة من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قريية لم يكن بالنزومة عن أمر الله تعالى ولا بالغافل عن حق الله ولا بالسروقة من مال الله ، أعطى القرآن عزائمه في ماله وعليه فأشرف منها على رياض موقنة وأعلام بينة ذاك علي بن أبي طالب بالكعب ، وكان الحسن إذا أراد أن يحدث في زمن بني أمية عن علي (عليه السلام) قال : قال أبو زينب - إلى أن قال - : وقيل لعلي بن الحسين بن علي (عليهم السلام) قال الحسن البصري ليس العجب من هلك كيف ، وإنما العجب ممن نجا كيف نجا ؟ قال (عليه السلام) : أنا أقول ليس العجب ممن نجا كيف نجا ، إنما العجب من هلك كيف هلك مع سعة رحمة الله تعالى . وأق (عليه السلام) يوماً الحسن البصري وهو يقص عند الحجر ، فقال : أترضى يا حسن نفسك للموت ؟ قال : لا . قال : فعملك للحساب ، قال : لا . قال : فثم دار للعمل غير هذه . قال : لا . قال : فله في أرضه معاذ غير هذا البيت ؟ قال : لا . قال : فلم تشغل الناس عن الطواف (إنتهى) ^(٢) . ما أردنا نقله من أمالي المرتضى ، وقال ابن خلكان : أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن ، يسار البصري كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة وأبوه مولى زيد بن ثابت الأنصاري ، وأمه خيرة مولاة أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وربما غابت في حاجة فيكي فتعطيه أم سلمة ثديها لتعله به إلى أن نمحيه أمه فدرّ عليه ثديها فشربه فيرون أن تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك - إلى أن قال - وكان أبوه من سبي ميسان وهو صقع بالعراق ومولد الحسن لستين بقينا

(١) أمالي المرتضى : ج ١ ، ص ١٥٤ .

(٢) أمالي المرتضى : ج ١ ، ص ١٦٢ .

من خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة ويقال أنه ولد على الرق ، وتوفي بالبصرة
 مستهل رجب سنة عشر ومائة ، إنتهى ما أردنا نقله . وقال الذهبي في ميزانه بعد
 ذكر الحسن بن أبي الحسن البغدادي قلت : أما سميت الإمام البصري ثقة لكنه
 يدلّس عن أبي هريرة ، وغير واحد فإذا قال حدثنا فهو ثقة بلا نزاع ، وأما مسألة
 القدر فصح عنه الرجوع عنها وأنها كانت زلقة لسان . إنتهى . أقول : أنظر إلى
 قوله ثقة لكنه يدلّس إلى آخره . وقوله وأما مسألة القدر فهو إشارة إلى ما مرّ عن
 الأمامي ، وأحمد بن عبد الحميد ، وعبد الله بن علي غير معلوم وهو الراوي عن
 بلال وبلال بن رباح مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شهد بدرًا ،
 وتوفي بدمشق في الطاعون سنة ثمان عشرة ، كنيته أبو عبد الله وقيل أبو عمرو
 وقيل : أبو عبد الكريم مدفون بباب الصغير بدمشق « ل » . بلال وصهيب
 موليّان أبو عبد الله محمد بن إبراهيم حدثني علي بن محمد بن زيد القمي ، حدثني
 عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي
 عبد الله (عليه السّلام) ، قال : كان بلال عبداً صالحاً ، وكان صهيب عبد سوء
 « كش » . بلال ، روى « كش » إلى آخره ما مرّ « صة » بلال بن رباح أبو
 عبد الله شهد بدرًا وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه
 وآله وسلم) . مؤذن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يؤذن لأحد بعد النبي
 (صلى الله عليه وآله وسلم) فيما روي إلا مرة واحدة في قدمة قدمها المدينة لزيارة
 قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، طلب إليه الصحابة ذلك فأذن لهم ولم
 يتم الأذان ، مات بدمشق سنة عشرين ، وقيل إحدى وعشرين وقيل :
 ثمان عشرة . وهو ابن بضع وستين سنة ، ودفن بباب الصغير وقال علي بن
 عبد الرحمن أن بلالاً مات بحلب ودفن على بابعين^(١) . « شه » روى أبو بصير عن
 أحدهما (عليهما السّلام) أنه قال : إن بلالاً كان عبداً صالحاً ، فقال : لا أؤذن
 لأحد بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فترك يومئذ حي على خير العمل
 (ففيه) لما قبض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إمتنع بلال من الأذان وقال :

(١) كذا في الأصل .

لا أؤذن لأحد بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإن فاطمة (عليها السلام) قالت ذات يوم ، أشتي أن أسمع صوت مؤذن . مات أبي بالأذان ، وأنه لما قال : الله أكبر ذكرت أباها وأيامه فلم تتمالك من البكاء . فلما قال : وأشهد أن محمد رسول الله شهقت فاطمة (عليها السلام) وسقطت لوجهها وغشي عليها ، فقطع الأذان (فيه ملخصاً) ، قال جدي : رأيت في بعض كتب أصحابنا عن هشام بن سالم عن الصادق (عليه السلام) وعن أبي البخنري قال : حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن ، أن بلالاً أبي أن يبيع أبا بكر ، وأن عمر أخذ بتلاييه ، وقال : لم يا بلال هذا جزاء أبي بكر منك أن أعنتك فلا تحيىء تباعه ، فقال إن كان أعنتني لله فليدعني الله ، وإن كان أعنتني لغير ذلك منها أناداً ، وأما بيعته فما كنت أبيع من لم يستخلفه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والذي أستخلفه بيعته في أعاننا إلى يوم القيامة ، فقال له عمر : لا أباك لك لا تقم معنا ، فإرتجل إلى الشام وتوفي بدمشق ودفن بباب الصغير وله شعر في هذا المعنى « تعق » وكأن الشعر المشار إليه ، هو ما أورده في نفس الرحمن ، فقال ومن أشعاره :

تأليه لا لأبي بكر نجوت ولولا الله قامت على أوصافي الصمع
الله بواني خيراً إذا أكرمتني وإنما الخير عند الله متبع
لا تلقني تبوعاً كل مبتدع فلت متبداً قبل الذين ابتدعوها
وعن الخصال بسنده عن رجل من همدان ، عن أبيه ، قال : قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) السابق خمسة فأنا سابق العرب - إلى أن قال - : وبلال سابق الحبشة وفي نفس الرحمن . أما بلال فهو ابن رباح ، وأمه حمالة مولدة بني « جمح » كنيته أبو عبد الله ، وأبو عمرو ، أو أبو عبد الكريم ، كان ممن سبق إلى الإسلام ، شهد بدرأً وأحدأً والخندق ، والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان مؤذنه وكان يلحن في السنين وفي عدة الداعي عنهم (عليهم السلام) أن سين بلال عند الله شين . وفيه جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال : يا أمير المؤمنين إن بلالاً كان ينظر اليوم فلاناً فجعل يلحن في كلامه وفلان يعرب ويضحك من بلال ، فقال أمير المؤمنين

(عليه السّلام) : إنّما يراد إعراب الكلام وتقويمه ليقوم الأعمال ويهذبها ما ينفع فلاناً إعرابه وتقويمه إذا كانت أفعاله ملحونة أقبح لحسن ؟ وماذا يضر بلال لحنه إذا كانت أفعاله مقومة أحسن تقويم ومهذبة أحسن تهذيب ولما أتى من الحبشة أنشد للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) :

أره بره كنكره كركره
مندره
فقال (صلى الله عليه وآله وسلم) لحسان إجعل معناه عربياً فقال :

إذا المكارم في آفاقنا ذكرت فإنما بك فينا يضرب المثل
وفي تفسير الإمام (عليه السّلام) أن بلالاً اشتراه أبو بكر بعبد له أسود ورجع إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فكان تعظيمه علي بن أبي طالب أضعاف تعظيمه لأبي بكر ، وأنه لينم على ذلك ، وقيل له أبو بكر مولاك الذي اشتراك وأعتقتك وأنقذك من العذاب ووفر عليك نفسك وكسبك ؟ فقال بلال : فيلزمي أن أوفر أبا بكر توقيري لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟ قالوا : معاذ الله . قال : إن كان لا يجوز لي أن أفضّل عليّاً لأن أبا بكر أعتقني فكل لا يجوز لي أن أفضّل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على أبي بكر لأن أبا بكر أعتقني ؟ قالوا : لا سواء إن رسول الله أفضل خلق الله . قال : بلال ولا سواء أيضاً . أبو بكر وعلي . إن عليّاً نفس أفضل خلق الله فهو أيضاً أفضل خلق إليه بعد نبيه ، وأحب الخلق إلى الله لأكله الطير مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو أشبه خلق الله برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما جعله أخاه في دين الله ، وأبو بكر لا يلتبس ما تلتمسون لأنه يعرف من فضل علي ما تجهلون أي يعرف أن حقّ علي أعظم من حقّه لأنه أنقذني من رقّ العذاب الذي إن دام عليّ وصبرت عليه لصرت إلى جنان عدن وعلي (عليه السّلام) أنقذني من رقّ العذاب الأبد وأوجب لي بموالياتي له وتفضيلي إياه نعيم الأبد .

مات (رحمه الله) بالطاعون بدمشق سنة ثمان عشرة أو عشرين على ما صححه الذهبي ، أو تسع عشرة كما عن أنس الجليل لمجير الدين الحنبلي . ودفن بباب الصغير في المقبرة التي فيها قبر مغوية ويزيد وأبو عبيدة بن الجراح . وقيل : مات بحلب وكان له من العمر بضع وستين سنة ، إنتهى ما نقلناه من نفس

الرحمن .

وفي الإستيعاب بلال بن رباح المؤذن يكنى أبا عبد الله ، وقيل : أبا عبد الكريم ، وقيل : أبا عبد الرحمن ، وقيل : أبا عمرو ، وهو مولى أبي بكر الصديق إشتهر ثم أعتقه وكان له خازناً ، ولرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مؤذناً شهد بداراً وأحداً وسائر المشاهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، قال ابن إسحق : كان بلال مولى أبي بكر لبعض بني جمح مولداً من مولديهم وإسم أبيه رباح وإسم أمه حمامة وكان صادق الإسلام طاهر القلب . وقال المدائني : كان بلال من مولدي السراة مات بدمشق ودفن عند الباب الصغير بمقبرتها سنة عشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وقيل : توفي في سنة إحدى وعشرين ، وقيل : توفي وهو ابن سبعين سنة . ثم روى صاحب الإستيعاب بإسناده أن أبا بكر أعتقه فكان يؤذن لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فلما مات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أراد أن يخرج إلى الشام فقال له أبو بكر : بل تكون عندي . فقال : إن كنت أعتقتي لنفسك فأجبنني وإن كنت أعتقتي لله عز وجل فذربي أذهب إلى الله عز وجل . فقال : اذهب . فذهب إلى الشام فكان بها حتى مات . إنتهى ما أردنا تلخيصه من الإستيعاب . وفي الإصابة بلال بن رباح الحبشي المؤذن وهو بلال بن حمامة وهي أمه إشتهر أبو بكر من المشركين لما كانوا يعذبونه على التوحيد فأعتقه فلزم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأذن له وشهد معه جميع المشاهد ، ثم خرج بلال بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأذن له وشهد معه جميع المشاهد ، ثم خرج بلال بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مجاهداً إلى أن مات بالشام . ثم قال ابن زمر^(١) مات بداريا وفي المعرفة لابن منده أنه دفن بحلب ، إنتهى ما أردنا نقله من الإصابة .

شفد - قضايا أمير المؤمنين :

وما كان فيه متفرقا من قضايا أمير المؤمنين (عليه السلام) المتفرقة ، فقد رويته عن أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما) ، عن سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن

(١) كذا في الأصل .

محمّد بن قيس ، عن أبي جعفر (عليه السّلام) صحيح . أبوه وثق في « أ » .
 ومحمّد في « ب » . وسعد في « أ » . وإبراهيم في « ب » . وعبد الرحمن في
 « عا » . وعاصم في « قتر » . ومحمّد في « رصد » . وتقدم هذا السند بعينه عن
 « ر » . محمّد بن الحسن في طريق المصنف إلى محمّد بن قيس فكان يغني عن إعادته
 هنا .

شغه - وصية أمير المؤمنين (ع) لابنه محمّد بن الحنفية :

وما كان فيه من وصية أمير المؤمنين (عليه السّلام) لابنه محمّد بن الحنفية ،
 فقد رويته عن أبي (رضي الله عنه) ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ،
 عن حماد بن عيسى ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) ويغلط أكثر
 الناس في هذا الإسناد فيجعلون مكان حماد بن عثمان وإبراهيم بن هاشم لم يلق
 حماد بن عثمان وإنما لقي حماد بن عيسى وروى عنه مرسل . أبوه وثق في « أ » .
 وعلي في « هـ » . وأبوه في « ب » . وحماد في « ط » . وأما حكمه بعدم لقاء
 إبراهيم حماد بن عثمان فلم يقع لغيره ممن تقدّمه . نعم تبعه عليه جماعة ممن تأخّر
 عنه كالعلامة في « ص » . وابن داود ، والكاظمي في مشتركاته ويناقيه تكرر رواية
 إبراهيم عن حماد بن عثمان في « كا » و « يب » وغيرهما بحيث لا يحتمل السهو أو
 سقوط الوساطة كما نبّه عليه غير واحد والله أعلم . وهذا آخر ما أورده الصدوق
 (رحمه الله) من الأسانيد . قال في الوسائل وبقي له أسانيد لم يذكرها هنا وأكثرها
 يعلم من كتب الرجال وبما يأتي من طرق الشيخ ، إنتهى . وهذا آخر ما وفق الله
 له من شرح مشيخة كتاب من لا يحضره الفقيه مع تشييت البال وإضطراب الحال
 ووقع الفتن والحروب العامة والغلاء العظيم والأمراض وغير ذلك مما يوجب
 تشويش الفكر واضطراب الذهن ، ولكن كل ذلك لم يمنعنا والحمد لله من المداومة
 على التآليف والمراجعة ومواصلة الجدّ فيها ليلاً ونهاراً مع كثرة الشواغل
 والحواجز ، ونجز ذلك في ظهر اليوم الخامس عشر من شهر رمضان المبارك
 سنة ١٣٣٧ من الهجرة بمدينة دمشق المحمية على يد مؤلفه الفقير بحسن الأمين
 الحسيني العاملي نزيل دمشق والحمد لله وحده وصلى الله على نبيه وآله وسلم .

الذين يروون عنا بالإجازة :

١ - ثقة الإسلام العالم العامل الحاج الشيخ ميرزا عبد الحسين العراقي من عراق العجم نزيرل قم المباركة ، إستجازنا حين مروره بدمشق قادماً من حج بيت الله الحرام سنة ١٣٤٧ هـ .

٢ - العالم الفاضل الكامل والعامل السيد علي نقي النقي الهندي نزيرل النجف الأشرف صاحب كتاب كشف النقاب عن شبهات محمد بن عبد الوهاب ، إستجازنا من النجف الأشرف سنة ١٣٤٧ هـ .

٣ - السيد السند ثقة الإسلام والمسلمين الأغا السيد شهاب الدين المرعشي التبريزي نزيرل دار المؤمنين قم ، إستجازنا من قم سنة ١٣٤٧ هـ .

٤ - ركن العلماء الأعلام نخبة الفقهاء الكرام ثقة الإسلام الشيخ الجليل الأغا روح الله كمالوندي الحُرّم آبادي ، إستجازنا من قم المباركة سنة ١٣٤٨ هـ .

٥ - السيد السند الفقيه المعتمد ثقة الإسلام الأغا روح الله الحميني ، إستجازنا من قم المباركة سنة ١٣٤٨ هـ .

٦ - الشيخ الجليل ذخر الأنام ثقة الإسلام الأغا حسين الغروي المحلاني نجل المرحوم المبرور آية الله الشيخ إسماعيل المحلاني الغروي (قدس الله روحه) ، إستجازني من قم المباركة سنة ١٣٤٨ هـ .

توقيع

محسن الأمين العاملي

الفهرس

الموضوع	الصفحة
تقديم الكتاب	٥
مقدمة المؤلف	٧
مقدمة تشمل على فوائد مهمّة	١٧
- الفائدة الأولى : في الاشارة الى طريقتنا في هذا الكتاب	١٧
- الفائدة الثانية : في بيان حال أمتانيد الكتب الأربعة	٢١
- الفائدة الثالثة : في ذكر طرق الصدوق التي حذفها	٣١
الفهرس	٦٦٣